



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الكتاب
الغريب
والنادر

في
الغريب
والنادر

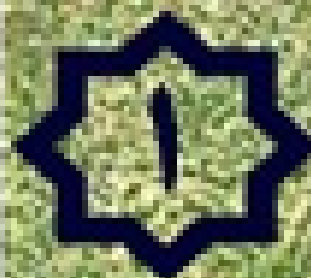
من
تأليف
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة

الشيخ
العلامة

العلامة

العلامة
العلامة
العلامة

العلامة
العلامة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سفينه البحار و مدينه الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار

كاتب:

عباس قمى

نشرت فى الطباعة:

فراهانى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٥٠	سفینه البحار و مدینه الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار المجلد ١
٥٠	اشاره
٥٠	اشاره
٥٦	تقدیم
٦٠	مقدمه مؤلف
٦٠	اشاره
٦٣	المقدمه الأولى: فی الرموز التي وضعناها فی الكتاب
٦٧	المقدمه الثانيه: الرموز مع تعيين أسماء
٧٥	باب الهمزه
٧٥	اشاره
٧٧	باب الألف بعده الباء
٧٧	أب:
٧٧	أبق:
٧٧	إبل:
٧٧	ركوب أعجاز الإبل
٧٨	إعلم أنّ للإبل خواص:
٧٩	الروایات الواردة فی ذمّ الإبل،
٨٠	ابن:
٨٠	الحجاج كان مثفارا،أى ذا أبنه
٨١	أبان بن تغلب
٨٢	أبا:
٨٢	أبى بن خلف
٨٢	أبى بن كعب:

٨٢	اشاره
٨٤	باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب على القوم
٨٤	في ذكر آباء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
٨٩	باب الألف بعده التاء
٨٩	أُتْرَج:
٨٩	أُتْم:
٨٩	باب التعزیه و المأتم و آدابهما و أحكامهما
٨٩	باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء
٩٢	باب الألف بعده التاء
٩٢	أُتْث:
٩٢	ذكر ما اشترى لفاطمه عليها السلام من أُنْث البيت
٩٢	أُتْر:
٩٢	اشاره
٩٨	آثار الذنب و المعاصی
٩٨	باب الذنوب و آثارها
١٠٠	فائده: إعلم أنّ (ابن الأثير) يطلق غالبا على ثلاثة من علماء السنّه.
١٠٢	أُتْم:
١٠٣	باب الألف بعده الجيم
١٠٣	أُجَج:
١٠٣	أُجْر:
١٠٣	الأجر في القول باللسان
١٠٤	باب الاجاره و القباله و أحكامهما
١٠٤	أُجَص:
١٠٤	باب الأَجاص و المشمش
١٠٤	أُجَل:
١٠٧	باب الألف بعده الحاء

- أحد: ١٠٧
- معنى الواحد و الأحد و الفرق بينهما ١٠٧
- باب غزوه أحد و حمراء الأسد ١٠٧
- باب الألف بعده الخاء ١٠٨
- أخذ: ١٠٨
- أخا: ١٠٨
- باب الأخوة، و فيه كثير من النصوص ١٠٨
- باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له، ١٠٩
- باب حقوق الاخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب ١٠٩
- باب حفظ الأخوة و رعايه أوداء الأب ١١٢
- باب فضل المؤاخاه في الله و ان المؤمنين بعضهم إخوان بعض و عله ذلك ١١٤
- باب تزاور الاخوان و تلاقئهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام ١١٥
- ابن الأخوة: ١١٥
- باب الألف بعده الدال ١١٦
- أدب: ١١٦
- باب آداب طلب العلم ١١٦
- باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ما أدبه الله تعالى به ١١٦
- آدم: ١١٨
- باب الألف بعده الذال ١٢٣
- أذن: ١٢٣
- في مبدأ الأذان، و أنه بتعليم الله تعالى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٣
- باب الأذان و الأقامة و فضلها و تفسيرها و أحكامها و شرايطها ١٢٣
- باب حكاية الأذان و الدعاء بعده ١٢٦
- الأدعية الواردة لوجع الأذن، ١٣٠
- باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ١٣٠
- إبن أذنيه: ١٣٠

أذى: ١٣٠

اشاره ١٣٠

اختلفوا فيما أودى به موسى على أقوال: ١٣٠

فيما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأذى ١٣٢

باب كفر من آذى عليًا عليه السلام أو حسده أو عانده و عقابهم ١٣٥

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق وإصلاحه، والدلالة على الطريق ١٣٥

باب الألف بعده الراء ١٣٦

أرز: ١٣٦

اشاره ١٣٦

باب الأرز ١٣٦

أرض: ١٣٧

إرم: ١٣٩

أرنب: ١٤٠

الأرنب يشبه العناق، ١٤٠

باب الألف بعده الزاى ١٤١

أزد: ١٤١

مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيله الأزد فى شعره: ١٤١

أزر: ١٤١

فى انّ أزر كان عمّ إبراهيم عليه السلام، ١٤١

أزم: ١٤٣

باب الألف بعده السين ١٤٤

أسد: ١٤٤

باب الثعلب و الذئب و الأسد ١٤٤

خير الأسد مع دانيال ١٤٤

خير الأسد الذى وثب على صاحب موسى عليه السلام ١٤٥

الأسد الذى افترس عتبه بن أبى لهب بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه. ١٤٥

- الأسد الذى افترس الحكم الكلبى ١٤٦
- الأسد الذى أخذ الطريق على عيسى عليه السلام - ١٤٦
- خبر السارق الذى قصد على بن الحسين عليهما السلام - ١٤٦
- الأسد الذى كان فى طريق الصادق عليه السلام من الكوفة الى المدينة، - ١٤٧
- الأسدى: هو أبو الحسين محمّد بن جعفر الرازى، - ١٤٧
- الشيخ أسد الله: - ١٤٨
- أسيد بن حضير: ١٤٨
- أسر: ١٤٨
- وجه تسميه يعقوب عليه السلام باسرائيل - ١٤٨
- باب نوادر أخبار بنى إسرائيل ١٤٨
- أسف: ١٥٠
- باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام - ١٥٠
- الشيخ يوسف البحرانى: ١٥٢
- و الشيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى ١٥٢
- و الشيخ يوسف بن مطهر الحلّى والد العلامة، ١٥٢
- خبر يوسف اليهودى حين ولاده خاتم الأنبياء صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٥٣
- أبو يوسف: ما جرى بين أبى يوسف و موسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهديّ ١٥٣
- اسم: ١٥٣
- خبر أسامه بن زيد فى قتله مسلما - ١٥٣
- سريته أسامه بن زيد و إمارته على الرجلين - ١٥٥
- باب وصيه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عند قرب ارتحاله، و فيه: ١٥٥
- اسا: ١٥٦
- كانت آسيه بنت مزاحم إمراة من بنى إسرائيل - ١٥٦
- باب الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن - ١٥٧
- باب الألف بعده الشين ١٥٩
- اشن: ١٥٩

١٥٩	باب السعد و الأثنان
١٥٩	سعد بن سعد هو الأحوص بن مالك الأشعري القمي، ثقته
١٦٠	باب الألف بعده الضاد
١٦٠	أصر:
١٦٠	أصف:
١٦٠	أصف بن برخيا، كان وزير سليمان و ابن أخته،
١٦١	أصل:
١٦١	اشاره
١٦١	باب ما يمكن أن يستنبط منه أصول مسائل الفقه
١٦٥	باب الألف بعده الفاء
١٦٥	أفك:
١٦٦	باب الألف بعده الكاف
١٦٦	أكل:
١٦٦	اشاره
١٧٠	آداب الأكل و الطعام
١٧٠	باب ذم الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام، و التصدق مما
١٧١	باب آخر في استحباب الأكل مع الأهل و الخادم و إطعام من ينظر الى الطعام
١٧١	باب التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل
١٧٤	باب منع الأكل باليسار، و متكيا، و على الجناحه، و ماشيا
١٧٤	الأحكام المتعلقة بالأكل
١٧٦	باب جوامع آداب الأكل
١٧٩	باب أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان
١٨٠	باب النهي عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر
١٨٠	باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و غيرها
١٨١	باب الألف بعده اللام
١٨١	ألس:

١٨١ باب قصه اليباس و اليا و اليبس

١٨٢ ألف:

١٨٢ فى بيان تأليف قلوب الأوس و الخزرج

١٨٣ ألم:

١٨٣ باب علّه الآلام و المحن

١٨٣ أله:

١٨٤ ألى:

١٨٤ باب الايلاء و أحكامه

١٨٥ باب الألف بعده الميم

١٨٥ أمد:

١٨٥ خبر امد بن لبد المعقر فى مجلس معاويه،

١٨٦ أمر:

١٨٦ أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

١٨٦ باب اثبات الأمر بين الأمرين

١٨٦ باب أنهم عليهم السلام أولو الأمر

١٨٨ باب ما أمر به النبي صلى الله عليه و آله و سلم من التسليم على عليّ عليه السلام بأمره المؤمنين،

١٨٨ فى أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام بايع معاويه على أن لا يسميه أمير المؤمنين،

١٨٩ أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين،

١٨٩ باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

١٨٩ باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

١٩٠ أمع:

١٩٠ امل:

١٩٠ اشاره

١٩١ ذكر ما ينفع لدفع طول الأمل

١٩١ باب الحرص و طول الأمل

١٩٢ أقول: الأملى يطلق على

- أمم: ١٩٢
- ١٩٢ ما يتعلّق بأتمه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- ١٩٢ الأصار التي كانت في الأمم السالفه و رفعت عن هذه الامته،
- ١٩٤ باب نوادر أحوال الأنبياء و أحوال أممهم
- ١٩٥ في فضائل أتمه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على ساير الأمم
- ١٩٦ باب فضائل أتمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و ما أخبر بوقوعه فيهم و نوادر أحوالهم
- ١٩٦ تفسير «أمم أمثالكم»
- ١٩٧ إمام مبيّن
- ١٩٨ الأئمه و ما يتعلّق بالامام عليه السلام
- ١٩٩ باب آته لم سقى الامام إماما
- ١٩٩ باب جامع في صفات الامام و شرايط الإمامه ،فيه
- ٢٠١ باب أنّ الأئمه في ذريه الحسين عليه السلام،
- ٢٠٢ باب أنّهم عليهم السلام محدّثون،و الفرق بينهم و بين الأنبياء عليهم السلام
- ٢٠٢ باب أنّهم عليهم السلام يزدون و لو لا ذلك لنفد ما عندهم،و أنّ أرواحهم تعرج الى
- ٢٠٣ باب حقّ الإمام على الرعيه،و حقّ الرعيه على الإمام
- ٢٠٣ باب أنّ الإمام متى يعلم أنّه إمام و فيه:
- ٢٠٣ باب ما يجب على الناس عند موت الإمام
- ٢٠٥ باب أنّهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم عليهم،
- ٢٠٥ باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسي رحمه الله في «إعلام الوري» على إمامه
- ٢٠٨ باب أنّ عليّا عليه السلام هو الإمام المبيّن
- ٢٠٨ باب أنّه يدعى في القيامة كل أناس بإمامهم و فيه حديث الرايات
- ٢٠٩ و أمّ أيمن:
- ٢٠٩ معنى الأمتي
- ٢٠٩ أمامه:
- ٢٠٩ أمامه بنت زينب بنت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ٢٠٩ دخول أبي أمامه الباهلي على معاويه

٢١١	أمن:
٢١١	إشاره
٢١١	فى الإيمان و المؤمن
٢١٢	باب أحوال مؤمن آل فرعون
٢١٢	باب تأويل المؤمنين و الايمان و المسلمين و الإسلام: بهم عليهم السلام و بولايتهم،
٢١٣	باب أنّ عليا عليه السلام هو المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و خير البريه فى
٢١٣	باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس فى الإسلام و الإيمان
٢١٣	أبواب الإيمان و الإسلام و التشيع و فضلها و صفاتها.
٢١٦	باب ان المؤمن ينظر بنور الله، و أنّ الله تعالى خلقه من نوره
٢١٦	باب طينه المؤمن و خروجه من الكافر و بالعكس،
٢١٨	باب فيما يدفع الله بالمؤمن
٢١٨	باب الرضا بموهبه الايمان و آتة من أعظم النعم، و ما أخذ الله على المؤمن الصبر
٢١٩	باب قلّه عدد المؤمنين و آتة ينبغى أن لا يستوحشوا لقلّتهم، و أنس المؤمنين
٢١٩	باب ان المؤمن مكفّر
٢٢٢	أوصاف المؤمنين
٢٢٤	ذكر جملة من أوصاف المؤمنين
٢٢٤	باب فى أنّ الله تعالى أتمّ يعطى الدين الحقّ و الإيمان و التشيع من أحبه
٢٢٥	باب الفرق بين الإيمان و الإسلام، و بيان معانيهما و بعض شرايطهما
٢٢٦	باب دعائم الإسلام و الإيمان و شعبيهما
٢٢٧	باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً، و أدنى ما يخرج عنه
٢٢٧	باب أنّ العمل جزء الإيمان، و أنّ الإيمان مبثوث على الجوارح
٢٢٨	اطلاقات الإيمان
٢٢٩	باب فى عدم لبس الإيمان بظلم
٢٢٩	باب درجات الإيمان و حقايقه
٢٢٩	المؤمن و ما يتعلّق به
٢٣١	باب العله التى من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب

- أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، و بعض أحوالهم ٢٣٢
- باب قضاء حاجه المؤمنين و السعى فيها و توقييرهم و ادخال السرور عليهم - ٢٣٢
- باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إخدمته أو خدمته و نصيحته - ٢٣٣
- باب إطعام المؤمن و سقيه و كسوته و قضاء دينه - ٢٣٣
- باب التراحم و التعاطف و التودد و البرّ و الصله و الإيثار و المواساه و إحياء ٢٣٣
- باب من أذلّ مؤمنا أو أهانه أو حقره أو استهزء به أو طعن عليه أو ردّ قوله ٢٣٣
- فضل المؤمن ٢٣٥
- باب من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه، و ذمّ الروايه - ٢٣٥
- باب من منع مؤمنا شيئا من عنده، أو عند غيره، أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ٢٣٦
- باب من حجب مؤمنا - ٢٣٦
- في الأمانه ٢٣٦
- باب أداء الأمانه ٢٣٨
- باب تأويل قوله تعالى: ٢٤٠
- باب أنهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب ٢٤١
- فيما يتعلّق بالمأمون ٢٤١
- احتجاج الصوفى السارق على المأمون ٢٤٤
- فيما جرى من المأمون فى حال سكره على أبى جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف ٢٤٥
- كيفيه هلاك المأمون ٢٤٦
- ذكر آمنه بنت وهب ٢٤٨
- اما: ٢٥٠
- في الإمام ٢٥٠
- باب أحكام الإمام و ما يحلّ منها و ما يحرم ٢٥٠
- باب أحكام تزويج الإمام ٢٥٠
- قتل أمّيه بن أبى حذيفه بن المغيره بسيف أمير المؤمنين عليه السلام فى أحد، ٢٥٠
- أمّيه الثقفى ٢٥٢
- أمّيه بن خلف ٢٥٣

- ٢٥٣ بنو أميّه
- ٢٥٣ ذكر بنى أميّه و ما ورد فيهم.
- ٢٥٤ باب ما ورد فى لعن بنى أميّه و بنى العباس
- ٢٥٤ باب الألف بعده النون
- ٢٥٤ أنا:
- ٢٥٧ أنس:
- ٢٥٧ فى ذكر أنس خادم الرسول
- ٢٥٨ أنس بن الحرث الذى قتل مع الحسين عليه السلام:
- ٢٥٩ أنس بن التضر:
- ٢٥٩ فى كون الإيمان سببا للأنس و عدم الاستيحاش،
- ٢٥٩ الإنسان
- ٢٦٠ باب بدو خلق الإنسان فى الرحم إلى آخر أحواله
- ٢٦٠ فى أسماء الإنسان على ترتيب أحواله فى مدّه عمره
- ٢٦٢ باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه، و تشريح أعضائه و منافعها
- ٢٦٢ باب قصص يونس و أبيه متى
- ٢٦٥ يونس النحوى:
- ٢٦٥ يونس بن ظبيان:
- ٢٦٥ يونس بن عبد الرحمن:
- ٢٦٨ يونس بن يعقوب:
- ٢٦٨ أنف:
- ٢٦٨ فى تشريح الأنف
- ٢٦٨ إنا:
- ٢٦٨ باب أنواع الأوانى و غسل الإناء
- ٢٦٨ أبواب الأشربه و الأوانى المحرّمه
- ٢٧٠ فى آنيه الذهب و الفضة
- ٢٧٢ باب الألف بعده الواو

- أوب: ٢٧٢
- أيوب عليه السلام ٢٧٢
- أبو أيوب الأنصاري: ٢٧٤
- أوس: ٢٧٨
- اشاره ٢٧٨
- أوس بن خولى الأنصاري: ٢٧٩
- أوس بن الضامت أخو عباده بن الضامت الأنصاري: ٢٨٠
- فى أويس القرنى ٢٨٠
- أوف: ٢٨١
- ذكر منافع الآفات فى توحيد المفضل، ٢٨١
- أول: ٢٨٢
- باب أنّ آل يس آل محمد عليهم السلام ٢٨٢
- فى معنى الال أيضا ٢٨٣
- كلام فى تأويل الروايات ٢٨٣
- ما ذكره أرباب التعبير و التأويل فى تأويل المنامات ٢٨٥
- أوى: ٢٨٥
- باب العشره مع اليتامى و ثواب ايوائهم ٢٨٥
- باب الألف بعده الهاء ٢٨٨
- أهب: ٢٨٨
- أهبان بن أنس ٢٨٨
- و أهبان بن صيفى الغفارى ٢٨٨
- و أهيب بن سماع ٢٨٨
- باب الألف بعده الياء ٢٩٠
- أيد: ٢٩٠
- أيل: ٢٩٠
- الأيل، ٢٩٠

أين: ٢٩١

أين عمار و أين ابن التيهان ٢٩١

أى: ٢٩١

اشاره ٢٩١

أبواب الآيات النازله فى الأئمه عليهم السلام ٢٩١

أبواب الآيات النازله فى شأن أمير المؤمنين عليه السلام الدآله على فضله و إمامته ٢٩٣

باب آيه التطهير ٢٩٤

باب آيه المباهله ٢٩٤

باب الآيات المؤوله بشهاده الحسين عليه السلام ٢٩٤

باب الآيات المؤوله بقيام القائم عليه السلام ٢٩٤

باب الباء المؤخده ٣٠٠

اشاره ٣٠٠

باب الباء بعده الألف ٣٠٢

بئر: ٣٠٢

باب حكم البئر و ما يقع فيها (١) ٣٠٢

باب البعد بين البئر و البالوعه ٣٠٢

بئر عبادان: ٣٠٣

بئر معونه، ٣٠٣

باب أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطله و القصر المشيد ٣٠٣

بئس: ٣٠٤

بئس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف ٣٠٤

بيل: ٣٠٤

بايل ٣٠٤

باب الباء بعده التاء ٣٠٤

بتر: ٣٠٤

البتريه ٣٠٤

- باب المرجئه و الزيديه و البتريه و الواقفيه ٣٠٦
- باب الباء بعده الثاء ٣٠٧
- بثر: ٣٠٧
- باب الدعاء للبثر و الدماميل، ٣٠٧
- باب الباء بعده الجيم ٣٠٨
- بجد: ٣٠٨
- تفسير أبجد ٣٠٨
- باب الباء بعده الحاء ٣١٠
- بحر: ٣١٠
- اشاره ٣١٠
- باب آتهم عليه السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان ٣١٠
- باب الماء و أنواعه، و البحار و غرائبها، و غلبه المدّ و الجزر ٣١٠
- باب البحيره و أخواتها ٣١١
- خبير بحيرا الراهب ٣١٢
- البحرين ٣١٣
- بحر العلوم ٣١٣
- البحترى ٣١٤
- باب الباء بعده الخاء ٣١٥
- بخت: ٣١٥
- باب قصص بخت نصر ٣١٥
- بختر: ٣١٥
- أبو البخترى: ٣١٥
- بخر: ٣١٧
- اشاره ٣١٧
- أقول: البخارى هو محمّد بن إسماعيل البخارى ٣١٧
- باب أنواع البخور ٣١٧

- ٣١٨: بخل:
- ٣١٨ باب البخل
- ٣٢٠ ذم البخل بالعلم
- ٣٢٢ في بخل المنصور الدوانيقي
- ٣٢٤ باب الباء بعده الدال
- ٣٢٤ بدء:
- ٣٢٤ البدء
- ٣٢٧ باب التمهيص و النهي عن التوقيت و حصول البدء في ذلك
- ٣٢٧ في بدء خلقه نور محمّد و آلّه صلّى الله عليه و آلّه و سلّم
- ٣٢٨ بدر:
- ٣٢٨ غزوه بدر
- ٣٢٩ بدع:
- ٣٢٩ في ذم البدعه
- ٣٢٩ باب النهي عن الرهبانيه و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء
- ٣٣٢ معنى البدعه المحرّمه
- ٣٣٢ ذكر جمله من بدع الثاني
- ٣٣٢ باب تفصيل مثالب الثالث و بدعه
- ٣٣٤ بديع الزمان الهمداني
- ٣٣٥ البداعي:
- ٣٣٥ بدل:
- ٣٣٥ اشاره
- ٣٣٧ باب نادر في أنّ الإبدال هم الأئمه عليهم السلام
- ٣٣٧ بديل بن ورقاء الخزاعي
- ٣٣٨ شهادة عبد الله بن بديل في صفين
- ٣٣٩ بدن:
- ٣٣٩ باب ما به قوام بدن الإنسان و تشريح أعضائه

- باب الباء بعده الذال ----- ٣٤٠
- بذر: ----- ٣٤٠
- باب الإقتصاد و ذم الإسراف و التبذير ----- ٣٤٠
- باب الإسراف و التبذير و حدّهما ----- ٣٤٠
- بذرج: ----- ٣٤١
- باب الباذرودج ----- ٣٤١
- بذنج: ----- ٣٤٣
- في الباذنجان ----- ٣٤٣
- باب الباء بعده الراء ----- ٣٤٥
- براء: ----- ٣٤٥
- البراء بن عازب ----- ٣٤٥
- البراء بن مالك: ----- ٣٤٦
- البراء بن معرور ----- ٣٤٦
- أبو براء: ----- ٣٤٨
- سوره براءه ----- ٣٤٨
- في وجوب البراءه من أعداء الله ----- ٣٤٨
- استبراء الحيوان الجلال ----- ٣٤٩
- برث: ----- ٣٥٠
- مسجد براثا ----- ٣٥٠
- برج: ----- ٣٥١
- ابن البراج ----- ٣٥١
- برد: ----- ٣٥٢
- البرد ----- ٣٥٢
- بريد العجلى ----- ٣٥٢
- بريده الأسلمى ----- ٣٥٢
- أبو برده الأشعري ----- ٣٥٦

أبو بردة بن عوف الأزدي ٣٥٧

برر: ٣٥٧

ما يتعلق ببنّ الوالدين بجيء في «ولد» ٣٥٧

برير بن خضير ٣٥٨

بريره ٣٥٩

البربري و ما ورد فيه ٣٥٩

برز: ٣٥٩

أبو برزه ٣٥٩

البرزهي: ٣٦٠

برزخ: ٣٦٠

باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله ٣٦٠

برس: ٣٦٢

البرسي: ٣٦٢

برش: ٣٦٢

الأبرش الكلبي ٣٦٢

جذيمه الأبرش: ٣٦٢

برص: ٣٦٣

في البرص ٣٦٣

باب دفع الجذام و البرص و البهق و النداء الخبيث ٣٦٣

برصيصة: ٣٦٥

العابد برصيصة ٣٦٥

برغث: ٣٦٦

في البراغيث ٣٦٦

برق: ٣٦٦

اشاره ٣٦٦

البراق ٣٦٦

- باب المعراج و وصف البراق ٣٦٧
- البرقى ٣٦٨
- برك: ٣٦٨
- البركات التى حصلت لحليمه مرضعه النبى صلى الله عليه و آله و سلم بسبب النبى صلى الله عليه و آله و سلم ٣٦٨
- باب ما ظهر من إعجاز النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى بركه أعضائه الشريفه ٣٦٩
- نزول البركه فى زراعه أبى الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٧٠
- بركه: اسم أم أيمن ٣٧١
- برمك: ٣٧١
- فى البرامك ٣٧١
- ابن خلكان البرمكى ٣٧٢
- برن: ٣٧٣
- بوران ٣٧٣
- بره: ٣٧٤
- اشاره ٣٧٤
- قصه ابرهه و أصحاب الفيل ٣٧٤
- برهم: ٣٧٥
- إبراهيم الخليل عليه السلام ٣٧٥
- فى آتة و إسماعيل يدعيان يوم القيامه و يكسيان حله بيضاء ٣٧٦
- باب قصص ولاده إبراهيم عليه السلام الى كسر الأصنام، و ما جرى بينه و بين فرعونه ٣٧٧
- باب ارائته ملكوت السماوات و الأرض و سؤاله إحياء الموتى، و الكلمات التى ٣٧٨
- باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام و وفاته ٣٨٠
- فائده نافعته فى لغه إبراهيم ٣٨١
- إبراهيم ابن رسول الله ٣٨١
- ابن أبى البلاد ٣٨٢
- إبراهيم بن أبى الكرام ٣٨٣
- إبراهيم بن أبى محمود ٣٨٣

- ٣٨٣ إبراهيم بن أدهم
- ٣٨٤ إبراهيم الحربي بن إسحاق بن إبراهيم:
- ٣٨٤ إبراهيم بن سليمان بن أبي داحه،
- ٣٨٤ الشيخ القطيفي إبراهيم بن سليمان
- ٣٨٤ إبراهيم بن شعيب:
- ٣٨٥ إبراهيم بن العباس
- ٣٨٦ إبراهيم قتيل باخمري
- ٣٨٧ إبراهيم بن عبده النيسابوري:
- ٣٨٧ الكفعمي إبراهيم بن علي
- ٣٨٨ إبراهيم بن الغمر
- ٣٨٩ السيد إبراهيم القزويني
- ٣٩٠ إبراهيم الثقفي
- ٣٩١ إبراهيم المجاب
- ٣٩١ إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام
- ٣٩٢ إبراهيم بن موسى القزاز
- ٣٩٢ إبراهيم بن المهدي العباسي
- ٣٩٣ إبراهيم بن مهزيار
- ٣٩٣ الميرزا إبراهيم بن ميرزا الهمداني:
- ٣٩٣ أبو الصباح الكنائي إبراهيم بن نعيم
- ٣٩٤ إبراهيم بن هاشم القمي
- ٣٩٥ إبراهيم بن هشام المخزومي
- ٣٩٦ أقول: البراهمه
- ٣٩٦ برهن:
- ٣٩٦ ذكر براهين التوحيد،
- ٣٩٧ باب الباء بعده الزاي
- ٣٩٧ بزر:

باب البزّر قطنونا ٣٩٧

البزّار ٣٩٧

بزع: ٣٩٧

بزيع الحائك، ٣٩٧

بزنت: ٣٩٨

البزنت، ٣٩٨

بزا: ٤٠٠

باب الباء بعده السين ٤٠١

بست: ٤٠١

بست كقفل مدينه بين سجستان و غزني و هراه، ٤٠١

بسر: ٤٠١

بسر بن أراطه و فساده في البلاد ٤٠١

معالجه البواسير ٤٠٣

بسط: ٤٠٤

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام ٤٠٤

باب الباء بعده الشين ٤٠٦

بشر: ٤٠٦

بشر بن البراء بن معرور الأنصاري: ٤٠٦

بشر بن سليمان النخاس: ٤٠٦

بشر بن طرخان النخاس: ٤٠٦

بشر بن عمرو الحضرمي: ٤٠٦

بشار الشعيري: ٤٠٧

بشير بن سعد والد نعمان بن بشير: ٤٠٧

بشير النبال ٤٠٨

باب الباء بعده الصاد ٤١٠

بصر: ٤١٠

- ٤١٠ البصر
- ٤١٠ البصره:
- ٤١٤ ذم الحسن البصرى بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤١٤ بصرى كحبلى، بلد بالشام، -
- ٤١٥ أبو بصير
- ٤١٨ بصل:
- ٤١٨ باب البصل و الثوم
- ٤٢٠ باب الباء بعده الطاء
- ٤٢٠ بطخ:
- ٤٢٠ باب البَطِيخ
- ٤٢٠ فى مدح البطيخ و ما يتعلق بالبطن
- ٤٢١ بطر:
- ٤٢١ بوطير غلام أبى الحسن الهادى عليه السلام
- ٤٢١ ابن البيطار
- ٤٢٢ بطرق:
- ٤٢٢ ابن البطريق
- ٤٢٢ بطط:
- ٤٢٢ ابن بَطَّه
- ٤٢٢ ابن بَطَّوطه:
- ٤٢٢ بطن:
- ٤٢٢ علاج البطن
- ٤٢٥ باب العفاف و عَفَّه البطن و الفرج
- ٤٢٥ بطل:
- ٤٢٥ باب استماع اللغو و الكذب و الباطل كفر
- ٤٢٧ باب الباء بعده العين
- ٤٢٧ بعث:

٤٢٧ مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٤٢٩ بعز:

٤٣٠ بعض:

٤٣٠ البعوضه و ما أودع الله فيها

٤٣٢ باب الباء بعده الغين

٤٣٢ بغدد:

٤٣٢ بغداد

٤٣٣ بغض:

٤٣٣ باب الحب في الله و البغض في الله

٤٣٣ باب الحقد و البغضاء

٤٣٥ بغل:

٤٣٥ في آن مروان شغف ببغله الحسن بن علي عليهما السلام،

٤٣٥ بغا:

٤٣٥ خبر بغا التركي

٤٣٥ بغى:

٤٣٥ في أنه لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الأنبياء الآ أولاد البغايا

٤٣٧ في البغى و الطغيان

٤٣٩ باب الباء بعده القاف

٤٣٩ بقر:

٤٣٩ باب قضه ذبح البقره

٤٤٠ بقع:

٤٤٠ بقق:

٤٤٠ باب الذباب و البق (٥)

٤٤٠ بقل:

٤٤٠ أبواب البقول: باب جوامع أحوال البقول

٤٤٢ باب الباقلاء

الباقلاّنى: ٤٤٢

بقى: ٤٤٤

باب أنّهم عليهم السّلام حزب الله و بقتيته و كعبته و قبلته ٤٤٤

قصة أبى البقاء ٤٤٥

باب الباء بعده الكاف ٤٤٦

بكر: ٤٤٦

كانت ضربات امير المؤمنين عليه السّلام أبارا ٤٤٦

بكر بن محمّد المازنى ٤٤٦

بكار القمى: ٤٤٧

أبو بكر بن عثمان أبى قحافه : ٤٤٨

أبو بكر الحضرمى ٤٥٠

أبو بكر بن عتاش القاضى ٤٥٠

أبو بكره ٤٥٣

بكل: ٤٥٣

البكالى، ٤٥٣

بكى: ٤٥٣

باب فضل البكاء و دمّ جمود العين ٤٥٣

بكاء آدم عليه السّلام على الجتّه ٤٥٦

بكاء إبراهيم الخليل ٤٥٧

بكاء يوسف ٤٥٧

حديث:البكاؤون خمس (٨) ٤٥٧

بكاء داود النبىّ عليه السّلام ٤٥٩

بكاء فاطمه عليها السّلام ٤٦٣

باب حزن علىّ بن الحسين عليهما السّلام و بكائه علىّ شهادة أبيه عليه السّلام ٤٦٤

باب فيه فضل البكاء علىّ الحسن بن علىّ عليهما السّلام ٤٦٦

باب ثواب البكاء علىّ مصيبه الحسين عليه السّلام و مصائب سائر الأئمّه عليهم السّلام ٤٦٦

- ٤٦٩ بكاء أهل جهنم
- ٤٧٠ بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار
- ٤٧٢ باب الباء بعده اللام
- ٤٧٢ بلخ:
- ٤٧٢ البلخ كفلس
- ٤٧٢ بلد:
- ٤٧٢ باب الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها
- ٤٧٤ بلس:
- ٤٧٤ ما يتعلق بابليس (عليه لعائن الله)
- ٤٧٦ ما جرى بين إبليس و عيسى عليه السلام.
- ٤٧٨ فى ذرارى إبليس (لعنه الله)
- ٤٧٩ ما يتعلق بابليس (لعنه الله)
- ٤٨٠ باب نزول آدم من الجنة و ما جرى بينه و بين إبليس
- ٤٨٠ باب ما جرى بين موسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله)
- ٤٨٣ باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله)
- ٤٨٥ الخطبه القاصعه
- ٤٨٧ سجود إبليس سجده واحده أربعه آلاف عام
- ٤٨٧ بيعه إبليس لبعض أعداء الله على صورته شيخ كبير
- ٤٨٧ وقوف إبليس على باب فاطمه و على عليهما السلام
- ٤٨٨ سؤال إبليس الله تعالى بحق الخمسه الطاهره أن يخلصه من جهنم
- ٤٨٩ بلعم:
- ٤٨٩ بلعم بن باعوراء
- ٤٩٠ بلغ:
- ٤٩٠ حديث من بلغه
- ٤٩١ باب الحجر، و فيه حد البلوغ
- ٤٩١ باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بلاغته

٤٩٢ بلغم:

٤٩٢ دواء البلغم

٤٩٣ بلقس:

٤٩٣ بلقيس

٤٩٣ بلل:

٤٩٣ أحوال بلال رحمه الله

٤٩٤ اذان بلال على ظهر الكعبة في عمره القضاء

٤٩٨ البلبيل كسنبل: طائر معروف

٤٩٨ بلا:

٤٩٨ باب شدّه ابتلاء المؤمن وعلّته وفضل البلاء

٥٠٢ باب الإبتلاء و الإختبار

٥٠٣ بله:

٥٠٣ باب أصناف الناس و مدح حسان الوجوه و مدح البله

٥٠٦ باب الباء بعده النون

٥٠٦ بنج:

٥٠٦ البنج و آثاره

٥٠٦ بنفسج:

٥٠٦ باب البنفسج و الخيري و الزنبيق و ادهانها

٥٠٧ بنق:

٥٠٧ بانقيا

٥٠٧ بنن:

٥٠٧ بنان

٥٠٩ بنا:

٥٠٩ في البنات

٥١١ باب الباء بعده الواو

٥١١ بوب:

- ٥١١ أتبان باب العالم
- ٥١١ الأمر بسد الأبواب الى المسجد الآ باب على عليه السلام
- ٥١٣ باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين و السفينه و باب حطّه
- ٥١٣ باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه و السفاره كذبا و افتراء(لعنهم الله)
- ٥١٤ أقول: ابن البواب الكاتب:
- ٥١٤ بوق:
- ٥١٤ مشهد البوق،
- ٥١٤ بول:
- ٥١٤ فى البول
- ٥١٧ بوم:
- ٥١٧ باب اليوم
- ٥١٩ بوه:
- ٥١٩ على بن بابويه القمى
- ٥٢١ إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه و سلطنتهم
- ٥٢١ الشيخ ناصر البويهى
- ٥٢٣ باب الباء بعده الهاء
- ٥٢٣ بهت:
- ٥٢٣ باب التهمه و البهتان و سوء الظنّ بالاخوان و ذمّ الاعتماد على ما يسمع من أفواه
- ٥٢٣ بهق:
- ٥٢٣ باب الدعاء للجذام و البرص و البهق
- ٥٢٣ البيهقى
- ٥٢٤ بهل:
- ٥٢٤ باب الرغبه و الرهبه و التضرع و التبتّل و الإبتهاال
- ٥٢٤ المباهله
- ٥٢٤ باب الملاعنه و المياهله
- ٥٢٥ باب المياهله و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات

٥٢٧	باب آيه المباهله
٥٢٨	البهلول
٥٢٨	توبه بهلول التباش
٥٣٠	بهم:
٥٣٠	بها:
٥٣٠	الشيخ البهائي
٥٣٣	بهاء الدين المختارى
٥٣٣	و بهاء الدين النيلي
٥٣٣	بهاء الشرف
٥٣٤	باب الباء بعده الياء
٥٣٤	بيت:
٥٣٤	باب بناء البيت
٥٣٤	البيت المعمور
٥٣٥	باب رفعه بيوتهم المقدسه فى حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و انها المساجد
٥٣٦	فى انه لا يدخلها الجنب
٥٣٨	البيت و المبيت
٥٣٨	باب تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها
٥٣٨	باب اتخاذ الدواجن فى البيوت
٥٣٨	باب الهجره و مبيت على عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه و آله و سلم
٥٤٠	بيض:
٥٤٠	أيام البيض و البيوض
٥٤٢	البيضاى
٥٤٢	البيضاوى
٥٤٢	بيع:
٥٤٢	بيعه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
٥٤٥	بيعه الشجره

٥٤٥	بيعه العشيره
٥٤٦	بيعه النساء
٥٤٧	فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السلام و تخلف عنه
٥٤٩	كيفية بيعه الناس للرضا عليه السلام
٥٤٩	باب متفرقات احكام البيوع و أنواعها من البيع الفضولي و غيره
٥٥١	ابن البيع
٥٥٣	باب التاء
٥٥٣	اشاره
٥٥٥	باب التاء بعده الباء
٥٥٥	تبت:
٥٥٥	قصة التابوت و السكينه
٥٥٦	تبع:
٥٥٦	تبع الحميرى
٥٥٨	باب فضل الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم
٥٥٩	تبيك:
٥٥٩	تبوك و ساعه العسره
٥٦١	باب التاء بعده الجيم
٥٦١	تجر:
٥٦١	التجاره و آدابها
٥٦٢	موعظه للتجار
٥٦٤	باب التاء بعده الحاء
٥٦٤	تحف:
٥٦٤	المؤمن يتحف أخاه التحفه
٥٦٤	تحف الله تعالى
٥٦٦	باب التاء بعده الراء
٥٦٦	ترب:

٥٦٦ أبو تراب عليه السلام

٥٦٧ التربه المقدسه

٥٧٠ ترر:

٥٧٠ فى ان بين الأئمه عليهم السلام و بين كل أرض تزا مثل تز البناء،

٥٧٠ ترس:

٥٧٠ كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترس

٥٧٠ ترف:

٥٧٠ باب الغفله و اللهو و كثره الفرح و الإتراف بالنعم

٥٧٠ ترق:

٥٧٠ الترياق

٥٧٣ باب التاء بعده السين

٥٧٣ تسع:

٥٧٣ فى بيان تسع آيات

٥٧٤ فى فضل اليوم التاسع من ربيع الأول

٥٧٦ تاسوعاء

٥٧٧ باب التاء بعده الفاء

٥٧٧ تفح:

٥٧٧ التفاح و نفعه

٥٧٩ باب التاء بعده الميم

٥٧٩ تمر:

٥٧٩ فى التمر و ما ورد فى مدحه

٥٨٠ مدح العجوه

٥٨٠ التمر البرنى

٥٨٣ أسامى التمر فى العراق و الحجاز

٥٨٤ تتم:

٥٨٤ تميم الدارى

- ٥٨٥ أقول: تميم بن عمرو:
- ٥٨٥ تمام، كسحاب، ابن عباس بن عبد المطلب
- ٥٨٥ أبو تمام
- ٥٨٧ باب التاء بعده النون
- ٥٨٧ تنر:
- ٥٨٧ ذكر تنور نوح عليه السلام و الأقوال الواردة فيه
- ٥٨٧ تنن:
- ٥٨٧ التنين
- ٥٨٩ باب التاء بعده الواو
- ٥٨٩ توب:
- ٥٨٩ التوبه
- ٥٨٩ تفسير التوبه النصوح
- ٥٩٠ في التوبه و آدابها
- ٥٩٢ توبه أبي لبابه
- ٥٩٣ في التوبه
- ٥٩٥ باب التاء بعده الياء
- ٥٩٥ تين:
- ٥٩٥ التين و منافعه
- ٥٩٦ تيه:
- ٥٩٦ التيه و قوم موسى
- ٥٩٩ باب التاء المثلثة
- ٥٩٩ اشاره
- ٦٠١ باب التاء بعده الألف
- ٦٠١ ناز:
- ٦٠١ باب الآيات النازله بشهاده الحسين عليه السلام
- ٦٠١ نال:

- ٦٠١ - باب الدعاء للثؤلول،
- ٦٠٣ - باب الثاء بعده الباء
- ٦٠٣ - ثبت:
- ٦٠٣ - التثبت في الأمور
- ٦٠٤ - ثابت البناني
- ٦٠٤ - ثابت بن دينار أبو حمزه الثمالي
- ٦٠٤ - الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت اليشكري،
- ٦٠٤ - ثابت بن قيس
- ٦٠٦ - باب الثاء بعده الدال
- ٦٠٦ - ثدى:
- ٦٠٦ - خبر الأتداء المعلقه بقضبان صدره المنتهى
- ٦٠٦ - ذو الثدي
- ٦٠٧ - باب الثاء بعده الراء
- ٦٠٧ - ثرثر:
- ٦٠٧ - باب قصه قوم سبأ و أهل الثرثار
- ٦٠٧ - ثرد:
- ٦٠٧ - الثريد و مدحه
- ٦٠٩ - باب الثاء بعده العين
- ٦٠٩ - ثعب:
- ٦٠٩ - خبر الملك الذى صور بصوره الثعبان و كان يحفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٦٠٩ - ثعلب:
- ٦٠٩ - الثعلب
- ٦١١ - ثعلب التحوى:
- ٦١١ - ثعلبه بن حاطب الأنصارى
- ٦١٢ - ثعلبه بن عمرو أبو عمره الأنصارى:
- ٦١٢ - ثعلبه بن ميمون

- ٦١٢-----الثعلبي
- ٦١٣-----الثعلبي
- ٦١٤-----باب الثاء بعده القاف
- ٦١٤-----ثقف:
- ٦١٤-----الثقيف
- ٦١٤-----ثقل:
- ٦١٤-----اشاره
- ٦١٤-----خبر الثقلين
- ٦١٤-----باب الثاء بعده اللام
- ٦١٤-----ثلث:
- ٦١٤-----الثلاثيات
- ٦١٧-----قصة بنى غنام
- ٦١٨-----ثلاث أعطى الأنبياء عليهم السلام:
- ٦١٩-----إرتد الناس الآ ثلاثة
- ٦٢٢-----فى الثلاثيات الوارده عنهم
- ٦٢٤-----باب الهريسه و المثلثه و اشباهها
- ٦٢٧-----تلم:
- ٦٢٧-----إذا مات العالم تلم فى الإسلام
- ٦٢٨-----باب الثاء بعده الميم
- ٦٢٨-----ثمد:
- ٦٢٨-----الاثمد
- ٦٢٨-----ثمر:
- ٦٢٨-----ثمم:
- ٦٢٨-----ثمامه بن أنال
- ٦٢٩-----أبو ثمامه الصاندى
- ٦٣٠-----ثمن:

- ٦٣١ ----- باب الثاء بعده النون
- ٦٣١ ----- ثنى:
- ٦٣١ ----- لزوم الاستثناء
- ٦٣٢ ----- السبع المثاني و تأويلها بهم
- ٦٣٣ ----- يوم الاثنين و ما يتعلق به
- ٦٣٥ ----- باب الثاء بعده الواو
- ٦٣٥ ----- ثوب:
- ٦٣٥ ----- باب ثواب الهدايه و التعليم،
- ٦٣٥ ----- ثواب جمله من الطاعات
- ٦٣٥ ----- اشاره
- ٦٣٦ ----- الثوب و ما يتعلق به
- ٦٣٦ ----- ثوبيه
- ٦٣٧ ----- ثوبان
- ٦٣٩ ----- ثور:
- ٦٣٩ ----- الثور
- ٦٣٩ ----- كرامه لبعض السادات
- ٦٤٠ ----- ثوم:
- ٦٤٠ ----- الثوم و أكله
- ٦٤٠ ----- منافع الثوم
- ٦٤١ ----- ثوى:
- ٦٤١ ----- الثويّه و من دفن فيها
- ٦٤٣ ----- باب الجيم
- ٦٤٣ ----- اشاره
- ٦٤٥ ----- باب الجيم بعده الباء
- ٦٤٥ ----- جيت:
- ٦٤٥ ----- جبر:

- باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين ٦٤٥
- باب حكم أصحاب الجبائر ٦٤٥
- جابر بن عبد الله الأنصارى ٦٤٧
- ذكر جابر الجعفى ٦٥١
- الشيخ جابر بن عباس النجفى، ٦٥٥
- جبير بن مطعم ٦٥٥
- قصه جويبر و تزويجه الدلفاء ٦٥٥
- ذم الجتارين فى باب أحوال الملوك و الأمراء. ٦٥٦
- ذكر جبرئيل ٦٥٧
- جبرس: ٦٥٩
- جبل: ٦٥٩
- الكلام فى الجبال ٦٥٩
- اشاره ٦٥٩
- باب فيه ذكر جبل قاف و ساير الجبال و كيفية خلقها ٦٥٩
- جبل الوند ٦٦١
- جبل سرانديب ٦٦١
- ذكر جبله بن الأيهم ٦٦٢
- جبله بن عمرو الأنصارى ٦٦٣
- جبلق: ٦٦٤
- خير جابلقا و جابلسا ٦٦٤
- جين: ٦٦٤
- فى الجبن ٦٦٤
- فى الجبن ٦٦٦
- باب الجيم بعده الحاء ٦٦٩
- جحظ: ٦٦٩
- الجاحظ ٦٦٩

٦٧٠ جحف:

٦٧٠ أبو جحيفه

٦٧١ باب الجيم بعده النال

٦٧١ جدد:

٦٧١ جدر:

٦٧١ باب الدعاء للجدرى

٦٧١ جدل:

٦٧١ باب ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدين

٦٧١ جدى:

٦٧٣ باب الجيم بعده النال

٦٧٣ جذع:

٦٧٤ جذل:

٦٧٤ جذم:

٦٧٤ فى الجذام

٦٧٨ باب الجيم بعده الراء

٦٧٨ جرب:

٦٧٨ فى الجريب

٦٧٩ جرث:

٦٧٩ الجرث

٦٧٩ جرج:

٦٧٩ ورود أبى محمّد العسكرى عليه السلام بجرجان بطى الأرض

٦٨٠ جرجر:

٦٨٠ الجرجير

٦٨١ جرجس:

٦٨١ باب قصه جرجيس و كثره تعذيبه

٦٨١ جرح:

- ٦٨١ جريح العابد
- ٦٨٢ جراحات أمير المؤمنين
- ٦٨٥ علاج الجراحات
- ٦٨٥ جراح بن سنان:
- ٦٨٦ جرد:
- ٦٨٦ باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء
- ٦٨٦ فيما كتب على جناح الجراد
- ٦٨٨ الجارود بن المنذر
- ٦٩٠ أبو الجارود
- ٦٩١ الجريده
- ٦٩٢ جرر:
- ٦٩٢ جريز البجلي
- ٦٩٢ جريز بن عبد الله
- ٦٩٣ جريز بن عبد الحميد الضبي:
- ٦٩٤ جريز بن عثمان:
- ٦٩٤ جريز الشاعر
- ٦٩٤ أبو جريز
- ٦٩٥ ابن جريز العاقبي
- ٦٩٦ ابن جريز الشيعي
- ٦٩٦ المجزه
- ٦٩٧ الجزى
- ٦٩٧ جرس:
- ٦٩٧ باب الماش و اللوبيا و الجاورس
- ٦٩٨ جرم:
- ٦٩٨ باب أحوال المتقين و المجرمين فى القيامه
- ٦٩٨ جرمز:

٦٩٨ ذم ابن جرموز قاتل الزبير

٦٩٨ جري:

٦٩٨ اشاره

٦٩٨ خبر الجارية اليتيمه

٦٩٨ جاريه بن قدامه

٧٠١ باب الجيم بعده الزاي

٧٠١ جزر:

٧٠١ باب الجزر

٧٠٢ قضه الجزيره الخضراء

٧٠٢ جزع:

٧٠٢ الجزع اليماني

٧٠٢ جزى:

٧٠٣ باب الجيم بعده السين

٧٠٣ جسم:

٧٠٣ باب نفى الجسم و الصورة و التشبيه و الحلول و الاتحاد

٧٠٤ باب الجيم بعده الشين

٧٠٤ جشن:

٧٠٤ دعاء الجوشن الصغير

٧٠٦ جشا:

٧٠٦ فى التجشؤ

٧٠٧ باب الجيم بعده العين

٧٠٧ جعب:

٧٠٧ أبو بكر الجعابى

٧٠٨ جعد:

٧٠٨ الجعد بن درهم

٧٠٨ جعيد الهمداني:

- ٧٠٨ جعده بنت الأشعث،
- ٧٠٩ جعده بن هبيرة
- ٧١٠ جعر:
- ٧١٠ الجعرانه
- ٧١٠ جعف:
- ٧١٠ صلاه أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد جعفي
- ٧١١ جعفر:
- ٧١١ مولانا و إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
- ٧١١ جعفر بن أبي طالب و ما ورد في مدحه
- ٧١٥ جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني:
- ٧١٥ جعفر بن أحمد القمي
- ٧١٦ جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشأ:
- ٧١٦ المحقق الحلبي أبو القاسم جعفر بن الحسن
- ٧١٨ الشيخ الأكبر الشيخ جعفر
- ٧٢٠ جعفر بن الشريف الجرجاني رحمه الله:
- ٧٢٠ جعفر بن عبد الله رأس المذري
- ٧٢١ الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرني القاضي:
- ٧٢٢ جعفر بن عفان الطائي
- ٧٢٢ باب أحوال جعفر بن علي الهادي (علي أبيه السلام)
- ٧٢٦ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني:
- ٧٢٦ الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي،
- ٧٢٦ أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي
- ٧٢٧ جعفر بن محمد بن الأشعث:
- ٧٢٧ جعل:
- ٧٢٧ الجعل و ما يتعلق به
- ٧٢٩ باب الجيم بعده الفاء

- ٧٢٩ جفر:
- ٧٢٩ الجفر
- ٧٣١ باب الجيم بعده اللام
- ٧٣١ جلب:
- ٧٣٢ جلد:
- ٧٣٢ الجلود فى الآيه الشريفه
- ٧٣٢ اشاره
- ٧٣٢ الجلودى و قتله
- ٧٣٥ خبر جلندى بن كركر
- ٧٣٥ جلس:
- ٧٣٥ آداب الجلوس
- ٧٣٧ فى من لا ينبغى مجالسته
- ٧٤١ تزاور الاخوان و ملاقاتهم
- ٧٤١ آداب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مجالسه و سيرته مع جلسائه
- ٧٤٢ توبه جلاس بن سويد بن الصامت،و كان منافقا فقبلت توبته
- ٧٤٢ العلامه المجلسى قدس سره
- ٧٤٢ اشاره
- ٧٥١ والد المجلسى
- ٧٥٢ أولاد المجلسى الأول
- ٧٥٧ جلل:
- ٧٥٧ جلنس:
- ٧٥٧ جالينوس
- ٧٥٩ باب الجيم بعده الميم
- ٧٥٩ جمجم:
- ٧٥٩ تكلم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمجمه
- ٧٥٩ جمد:

٧٥٩	اطاعه الجمادات للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَام
٧٦٠	باب ما أَقْرَ من الجمادات وَ النباتات بولايتهم،
٧٦٠	باب المعادن وَ أحوال الجمادات
٧٦١	جمر:
٧٦١	الجمرات
٧٦١	جمع:
٧٦١	ما يتعلق بيوم الجمعة
٧٦٢	باب فيه انَّ أرواحهم تخرج الى السماء في ليله الجمعة
٧٦٣	في انَّ لهم عليهم السَّلَام في ليالى الجمعة لشأنا من الشأن
٧٦٣	باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة
٧٦٤	باب وجوب صلاه الجمعة وَ فضلها
٧٦٥	سنن الجمعة
٧٦٥	باب فضل غسل الجمعة وَ أحكامها
٧٦٧	فضل الجماعه
٧٦٨	ذَمَّ تارك الجماعه
٧٧٠	باب أحكام الجماعه
٧٧٠	كلام في العداله
٧٧٣	جمله من الروايات في فضل الحضور مع جماعه العاتمه.
٧٧٤	صلاه أصحاب الحسين عليه السَّلَام جماعه
٧٧٥	الجماع وَ آدابه
٧٧٦	الأوقات المكروهه للجماع
٧٧٧	فضل الجماع مع الحلال
٧٧٧	باب وطى الصبيته
٧٧٧	باب وطى الدبر
٧٧٨	باب الخضضه وَ الإستمناء ببعض الجسد
٧٧٨	الجماع وَ ما يتعلق به

الجامعه ٧٧٩

جمل: ٧٨٠

الجمل ٧٨٠

ذكر الجمل الذى أراد صاحبه أن ينحرفه فى وليمه ابنه، ٧٨٠

ذكر بدو حرب الجمل ٧٨١

جميل كاتب نوشيروان ٧٨٢

جميل بن دراج النخعى ٧٨٢

أم جميل ٧٨٣

أغا جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمّد الخوانسارى ٧٨٤

جمهر: ٧٨٤

ابن أبى جمهور ٧٨٤

باب الجيم بعده النون ٧٨٧

جنب: ٧٨٧

معنى جنب الله ٧٨٧

باب أحكام الجنب و غسل الجنابه ٧٨٧

جند: ٧٨٨

ذكر جند العقل و الجهل ٧٨٨

جناده بن أبى أميته ٧٨٨

ابن الجنيد ٧٨٨

جندب: ٧٩٠

جندب بن جناده: ٧٩٠

جندب بن زهير ٧٩٠

جندب قاتل الساحر ٧٩١

جندل: ٧٩١

خير جندل بن جناده الخيبرى و إسلامه على يد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٧٩١

جنز: ٧٩٢

- ٧٩٢ فى حمل جنازه يعقوب عليه السلام من مصر الى كنعان
- ٧٩٢ جنن:
- ٧٩٢ الجنه و ما يتعلق بها
- ٧٩٤ الغناء بالجنه
- ٧٩٤ تحقيق لطيف من المجلسى فى تلذذ أهل الجنه
- ٧٩٥ فى وصف الجنه
- ٧٩٦ فى بيان مدّه مكث آدم عليه السلام فى الجنه و آتيا آيه جنه كانت
- ٧٩٦ الجنّ و أحوالهم
- ٧٩٧ ذكر حكايات من الجنّ
- ٧٩٩ الجنّ و دعبل
- ٨٠٢ أصناف الجنّ
- ٨٠٢ الكلام فى ماهيته الجن و الشياطين و أنّهم أجسام لطيفه
- ٨٠٥ نكته قرآنيه
- ٨٠٥ من حكايات الجن
- ٨٠٦ باب ما وصف إبليس (لعنه الله) و الجنّ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام
- ٨٠٧ باب أنّ الجنّ خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم
- ٨٠٨ مرثيه الجنّ للحسين عليه السلام
- ٨١٠ حكم الجنين
- ٨١٠ المجنون
- ٨١٢ جنى:
- ٨١٢ فى حديث على عليه السلام: هذا جنائى
- ٨١٤ باب الجيم بعده الواو
- ٨١٤ جود:
- ٨١٤ الجود
- ٨١٤ الفاضل الجواد
- ٨١٥ السيّد جواد العاملى

- جور: ٨١٥
- حقّ الجار ٨١٥
- حسن الجوار ٨١٧
- جار الله ٨١٨
- جويزيه بن مسهر ٨١٨
- باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم ٨١٩
- جوز: ٨١٩
- باب الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن ٨١٩
- ابن الجوزى ٨٢١
- سبط ابن الجوزى ٨٢٢
- بعض الإجازات ٨٢٢
- جوع: ٨٢٤
- جوع يوسف عليه السلام و موسى عليهما السلام ٨٢٤
- اشاره ٨٢٤
- فى جوع آل محمّد عليهم السلام ٨٢٤
- جوع الحسين و فاطمه عليهم السلام ٨٢٨
- جوع النبى صلى الله عليه و آله ٨٢٨
- فى جوع مقداد بن الأسود و عياله ٨٢٩
- فى فوائد الجوع ٨٣٠
- جوم: ٨٣١
- خبر تهليل الجام و تسبيحه بيد النبى و الوصى عليهما السلام ٨٣١
- الجامى النحوى ٨٣١
- باب الجيم بعده الهاء ٨٣٤
- جهجه: ٨٣٤
- خبر جهجاه بن سعيد الغفارى المهاجرى و سنان الجهنى الخزرجى ٨٣٤
- جهد: ٨٣٤

- أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلّق بذلك. ----- ٨٣٤
- في فضل الجهاد و الشهاده في سبيل الله ----- ٨٣٥
- ذكر جملة من آداب الجهاد ----- ٨٣٥
- باب فيه الاستدلال بسابقه أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد على إمامته ----- ٨٣٦
- الجهاد الأكبر ----- ٨٣٧
- الاجتهاد و الحث على العمل ----- ٨٣٧
- أبو ميسره الغابد ----- ٨٣٩
- جهز: ----- ٨٤٠
- الجهز بالبسملة ----- ٨٤٠
- جهز: ----- ٨٤٠
- تجهّزوا رحمكم الله ----- ٨٤٠
- في جهاز فاطمه عليها السلام ----- ٨٤٠
- جهل: ----- ٨٤٢
- علامات الجاهل ----- ٨٤٢
- في صفه الجاهل ----- ٨٤٢
- خصله الجاهل ----- ٨٤٢
- ذكر بعض عادات العرب في الجاهليه ----- ٨٤٤
- أبو جهل (لعنه الله) ----- ٨٤٥
- سبب إسلام حمزه ----- ٨٤٥
- جهنم: ----- ٨٤٧
- الجهنميّه يقولون: ----- ٨٤٧
- جهنم: ----- ٨٤٧
- أوردن جهنم ----- ٨٤٧
- جيش: ----- ٨٤٧
- أبو الجيش: ----- ٨٤٧
- فهرس ما في هذا الجزء ----- ٨٥١

سفینه البحار و مدینه الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار المجلد ۱

اشاره

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.

عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مدینه الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار/ تالیف عباس القمی.

مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱۴۰۲.ق. = ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج ۸.

یادداشت : عربی.

موضوع : مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق . بحار الانوار -- فهرستها

موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م ۳ب ۳۰۷۶ ۳۰۰۱۳

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۹۶۴۱۲۵

ص : ۱

اشاره

سفينه البحار و مدينه الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار

تاليف عباس القمى

ص: ٣

اسم الكتاب: سفينه البحار (ج-١)

المولف ثقہ المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)

الناشر: دار الاسوه للطباعه والنشر

المطبعه: اسوه

الطبعه: الثانيه

تاريخ النشر: ١٤١٦هـ.ق،

عدد المطبوع: ٣٠٠٠ دوره

سعر الدوره (٨ مجلدات): ١٠٥٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظه للناشر

طهران، ص.ب. ٦٨٤-١٣١٤٥، تلفون ٦٤١٨٢٩٩ و ٦٤١٨٠٩٩ فاكس ٦٤١٨٠٢٢

قم ص.ب. ٣٩٩٩-٣٧١٨٥، تلفون ٧٣٧٦٦٠ و ٧٤٧١٢ فاكس ٦١٧٧٥٧

ص: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٥

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم المفضل حمدا يليق به، والصلاة والسلام على رسوله محمد و على أهل بيته الطاهرين المنتجبين.

و بعد، فإن كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي قدس سره قد جلّ عن الوصف و استغنى عن التعريف و المدح، فقد شمر المجلسي قدس سره عن ساعديه في وقت قويت فيه صولة البدعه و الإلحاد، و استشرى فيه الزيغ و الانحراف، خشيه منه على آثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام من الطمس و التضييع، و بادر إلى جمع أخبارهم و التقاطها ما وسعه، و اغترف من معين أنوارهم ما أمكنه، و أودع ذلك بحاره التي جاءت بحمد الله زاخره فياضه متلألأه. قال صاحب المستدرک قدس سره: لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم و البحر الخضم و الطود الأشم، من ترويج المذهب و إعلاء كلمه الحقّ و نشر آثار أئمه المسلمين. و قال عبد العزيز الدهلوي السني صاحب كتاب (التحفة الاثنى عشرية في ردّ الإمامية) بأنه لو سمي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محلّه لأن رونقه منه.

و لقد جاء كتاب (سفينه البحار) للمحدّث القمي قدس سره ليسدّ فراغا و يسعف حاجه ملّمه ملّحه، فالإفاده من البحار بالنحو الأحسن و الأسلوب الأمثل يستلزم سفينه متينه تخوض عباب هذه البحار الزاخره المواجه، فكيف و قد قتيض لها

ربّان غَوَاص ذَوَاقه كالمحدّث القمّي قدّس سرّه، غاص في أعماقها بعلمه و درايته، و اقتنص من لثائها و جواهرها نماذج تخطف الأبصار و تبهج الأُفئده، و دلّ على أمانها و مكانها الباحث المتشوّق المستزيد، فكان له فضل الرّيادة في هذا المجال و التقدّم في هذا الفنّ على فحول الرجال.

على أنّه لم يقنع بما أخذه من بحار الأنوار بل زاد عليه ما استدركه من الأحاديث، و ضمّ إلى ذلك مطالب ثمينه في التفسير و التاريخ و الأخلاق و العلوم، و تراجم قيمه لمشاهير الصحابه و أئمه الدين و نبذا من أحوال معاريف رجال الفريقين و بعض الشعراء و الأدباء المعروفين.

و سلك في كتابه (السفينه) طريقه و مسلك كتاب (النهايه) لابن الأثير في ترتيبه بالتزام الحرف الأول و الثاني من كلّ كلمه، لكنّ كتابه تميّز بأشياء جعلت الإفاده منه تنحطّ عمّا يليق بمثله، و ذلك باستخدامه الحروف الأبجديه بدل الأرقام في نهايه كل مطلب للدلاله على رقم مجلّدات البحار و أبوابها بالطبعه القديمه.

فذكر مثلا في باب «أمم»:

باب و جوب معرفه الإمام و أنّه لا- يعذر الناس بترك الولاية (ز د ١٦)، حيث يشير حرف الزاي إلى رقم (٧) و هو رقم مجلّد البحار، و يشير حرف الدال إلى رقم (٤) و هو رقم الباب في مجلّد البحار، ثمّ يشير الرقم الأخير (١٦) إلى رقم الصفحه في مجلّد البحار و ذلك حسب الطبعه القديمه، و هذا ما جعل من يمتلك بحار الأنوار بطبعته الجديده قليل الإفاده من كتاب السفينه. و كذلك استخدامه قدّس سرّه الرموز للاشاره إلى المصادر الوارده في المتن ممّا قد يعسر على القراء الأعزّاء.

و تميّزت نسخه السفينه بخطّ غير مشكول، مطالبه محتشده بلا فصل، يخلو أغلبها من العنوان، يضاف إلى ذلك أخطاء في النسخ غير قليله.

ص: ٨

وقد قام السيد جواد المصطفوي الحسيني بمحاولة قيمه جميله لتسهيل استخراج المطالب من بحار الأنوار بطبعته الجديده فألف كتاب (التطبيق بين السفينه و البحار بالطبعه الجديده) ضمّ جدولاً يجمع بين طبعتي البحار قديمها و جديدها. على أنّ الكتاب المذكور بالرغم من كونه مفيداً في حدّ ذاته فقد تطلّب من القارئ أن يقارن بين كتب ثلاثه (السفينه و التطبيق و البحار)، يضاف إلى ذلك أن كتاب التطبيق نفسه لم يستقص كلّ الموارد التي ذكرها المحدث القمّي قدّس سرّه في سفينته، و كانت إحالاته على بحار الأنوار تفتقد الدقه أحياناً.

و قد فكّر الساده الأجلاء في قسم التحقيق بمنظمه الأوقاف و الشؤون الخيرية بإصدار السفينه بحله قشيبه و إخراج حديث يتناسب مع أهميتها، و يضعها في متناول الذين يعشقون السفر في بحار أخبار أهل البيت عليهم السّلام لاقتناء دررها التي لا تحصى و نفائسها التي لا تنفذ.

و قد كان لي شرف المساهمه في هذا العمل، حيث أعدت كتابه السفينه لتهيئتها للطبع، و قمت بشرح الكلمات الصعبه و ترجمه بعض الأشعار الفارسيه التي تبدو مستعصيه على الناطقين بالعربيه، و كذلك قمت بتخريج الآيات القرآنيه الكريمه الوارده في المتن، و حذف الحروف الأبجديه التي استخدمها قدّس سرّه للدلاله على ما ينقله من بحار الأنوار و أبدلتها بأرقام هوامش عاديه أشير في نهايه كل صفحه إلى مكانها في مجلّدات البحار بطبعتيها القديمه برمز (ق) و الجديده برمز (ج)، علماً بأنّي كلما أشرت إلى الطبعه القديمه فاني أعني طبعه كمپاني و إلى الجديده فاني أعني بها طبعه ايران فينبغي مراعاة هذه المسأله في الرجوع إلى النصوص. و تبقى مسأله الحكم على الأخبار الوارده في السفينه-صحيحها و مخدوشها-متروكه للساده أصحاب النظر.

و تجدر الإشارة هنا إلى ان المحدث القمّي نقل أحياناً نصّاً و أرجعه إلى صفحه

معينه في مجلد معين من البحار، وعند المراجعة يتبين ان النصوص التي وردت قبل العنوان الذي أحال عليه أو بعده ترتبط بنفس الموضوع و لكنى التزاما بما ذكره المحدث القمّي أبقيته على حاله و ذكرت له ما يطابقه من النسخه الجديده.

و كذلك قد تتكرر بعض النصوص في عدة أبواب أو عدة أجزاء من البحار و لكن مؤلف السفينه يكتفى بذكر أحدها أو بعضها فالتزمت بما ذكره و تركت ما ترك؛ و بالرغم من ان احتمال الاستفاده من ذكر أرقام أبواب الطبعه القديمه من البحار يبدو ضعيفا لعدم ترقيم الكثير منها في الأصل و لعدم تطابقها أحيانا مع الأرقام المذكوره في السفينه و لكن بما انها وردت في السفينه فأبقيتها على حالها.

و أورد المحدث القمّي بعض الروايات و أسندها الى بعض الكتب و لكن عند الرجوع الى البحار وفقا لأرقام الصفحات التي ذكرها يتبين ان الروايه نقلت هناك عن كتاب آخر فأليت التقيده بما أورده مؤلف السفينه.

و كلّ الأمل في هذه المحاوله التي لا أدعى خلوّها من الهفوات و النواقص أن تكون إسهما و لو بسيطا في نشر علوم أهل البيت الطاهرين عليهم السّلام، و أن يتفضل الباري الكريم بقبولها بكرمه الوافر و منّه الجسيم.

و لا يفوتني أن أشكر الجهود المخلصه التي بذلها كل من ساهم في المساعدة باستخراج مطالب السفينه و مطابقتها مع نسخه البحار الجديده، و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين.

مشهد المقدّسه

عبد الرحيم بن الشيخ حسين مبارك

الجمعه ٢٤ شوال ١٤١٣

ص: ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى القدره و السلطان، و الرؤفه و الامتنان، أحمده على تتابع النعم، و أعوذ به من العذاب و النقم، و أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، مخالفه للجاحدين، و معانده للمبطلين، و إقرارا بأنه رب العالمين، و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم عبده و رسوله الصادق الأمين، ختم به النبيين، و أرسله رحمه للعالمين، صلى الله عليه و على آله الطيبين الهداه المهديين.

أما بعد، فيقول الفقير إلى الله الغنى عباس بن محمد رضا القمى (عفى الله عنهما):

لا- خلاف بين أولى الألباب و العقول، و لا ارتياب عند ذوى المعارف و المحصول، أن علم الحديث و الآثار من أشرف العلوم الإسلاميه قدرا، و أحسنها ذكرا، و أكملها نفعا، و أعظمها أجرا، و أنه أحد أقطاب الإسلام التى يدور عليها، و معاقده التى أضيف إليها، و أنه فرض من فروض الكفايات يجب الترامه، و حق من حقوق الدين يتعين إحكامه و اعتزامه.

و إني بحمد الله تعالى و منه كنت من عنفوان الشباب حريصا على طلبه، مولعا باجتناء فنون المعالى من أفنانه، فطالعت جملة من كتبه، و تأملت فى كثير من زبره، و اجتيت من حدائق الأخبار ما كان من الأثمار اليبانه، و اقتطفت من

رياض الأحاديث ما كان من الأزهار الزاهية، ثم اخترت من بين تلك الكتب كتابا جامع المقاصد، طريف الفرائد، لم تأت الدهور بمثله حسنا و بهاء، و نجما طالعا من أفق الغيوب لم ير الناظرون ما يدانيه نورا و ضياء، و صديقا شفيقا لم يعهد في الأزمان السالفه شبهه صدقا و وفاء، و هو كتاب «بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام» المشتمل على أنواع العلوم و الحكم و الأسرار، المغنى عن جمع كتب الأخبار، جزى الله جامع خير الجزاء، و عرّف بيننا و بينه و بين النبي و عترته الأطهار (صلوات الله عليهم) ما كثر الليل و النهار، فوجهت إليه نظري، و شخصت إليه بصرى، فشربت من كلّ منهل منه جرعه مرويه، و أخذت من كلّ بيدر (١) منه حفنه مغنيه، و ملأت كمي من كلّ لون من ألوان أزهاره، و احتوى جيبي على كلّ صنف من أصناف أنواره.

و لَمَّا رأيت الأخبار المتعلقة بكلّ مقصد أو مطلب يحتاج إليها الطالب متبدده في المجلدات منه، متفرّقه في الأبواب المتشتمته فيه، بحيث لا يتيسّر لأحد الإحاطه عليها، و العثور على جميعها، إلا بعد تتبّع تام، و فحص شديد، و صرف عمر كثير، فإنّ البحر لا يساحل، و الثريا لا تتناول؛ عزمت بعد الاستمداد من تأييد ربّي و رحمته، و الاستعانه بحوله و قوّته، على تأليف فهرس لما يقصد منه على ترتيب حروف المعجم، ليسهل طريق تناوله إذا احتيج إليه بوجه أتمّ، ثمّ عنّ لي أن لا أقتصر على ذلك، بل اكتب في كلّ ماده الحديث الوارد فيها إذا كان مختصرا، و أشير الى مضمونه أو موضع الحاجه منه إذا لم يكن مختصرا، و إذا كان فيه تحقيق لطيف فأذكره لنفاسته، أو مطلب مهمّ فأقتصر على لبّه و خلاصته، و اكتب مختصرا من تراجم مشاهير أصحاب النبي و أئمة الدين (صلوات الله عليهم أجمعين) و نبذاس.

ص: ١٢

١- البيدر:الموضع الذي يجمع فيه الحصيد و يداس.

من أحوال معاريف علماء الفريقيين، و بعض الشعراء و الأدباء المعروفين عند ذكر أساميهم و أنسابهم و ألقابهم، لينتفع به كل من وقف عليه.

فلما استقرّ على ذلك عزمي، و تمّ جزمي، اعتزلت عن مجالس الاخلاء و الأحباب، و أقبلت على تأليف هذا الكتاب، ففرقت مطالب البحار، و ما هو المقصود لنا على المواد، بطرز غريب و نهج سداد، سالكا طريق كتاب (النهاية الأثيرية) في الترتيب الذي اشتمل عليه، و الوضع الذي حواه، بالتزام الحرف الأول و الثاني من كل كلمه على سياق الحروف بالنهج المألوف، فجاء بحمد الله تعالى كما أردت على أحسن الوفاء، و أتاني بفضل ربّي فوق ما مهّدت و قصدت على أفضل الرجاء، فبلغ بحمده تعالى مبلغا لو شئت لجعلته جامعا أصيلا، و الآفالي مطالب البحار هاديا و دليلا، و سمّيته «سفينه بحار الأنوار و مدينه الحكم و الآثار».

فخذه سفينه نجاه مشحونه بذخائر السعادات، و فلكا مزينا بالتيارات المنجيه عن ظلم الجهالات، و دليلا يوقفك على أدويه شافيه، و يوردك الى أعين صافيه، و يوصلك الى رياض نصره، و حدائق خضره، مزينه بأزهار كل علم، و ثمار كل حكمه، فلم تعثر على حكمه الآ و فيه صفوها، و لم تظفر بحقيقه الآ و فيه أصلها، فأرجو من فضل الله سبحانه أن يكون مرجعا للأفاضل الكرام، و مطرحا لأنظار العلماء الأعلام، الى ظهور مولانا و إمامنا المهدي المنتظر «الحجّه بن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب» صاحب الزمان (عليه و على آبائه آلاف الصلاه و السلام) من الآن الى يوم القيام. و لنقدّم قبل الشروع في الكتاب مقدّمين لتمهيد ما اصطلحنا عليه، و بيان ما لا بدّ من معرفته في الاطلاع على فوائده.

المقدمه الأولى: في الرموز التي وضعناها في الكتاب

إعلم أننا إذا نقلنا حديثاً بتمامه، أو موضع الحاجة منه، أو كلمه أو باباً أو غير ذلك، ثم ذكرنا بعده رمزين، فالرمز الأول إشاره الى البحار المجلد الذي نقل منه، و الرمز الثاني إشاره الى الباب الذي نقل منه، فرموز مجلدات البحار هكذا:

أ: للمجلد الأول.

ب: للثاني.

مع: للثالث، لكونه في المعاد و إنما عدلت عن ج لئلا يشبهه برمز الثامن.

د: للرابع.

ه: للخامس.

و: للسادس.

ز: للسابع.

ح: للثامن.

ط: للتاسع.

ي: للعاشر.

يا: للحادي عشر.

يب: للثاني عشر.

يج: للثالث عشر.

يد: للرابع عشر.

و لما كان المجلد الخامس عشر مشتملاً على أربعة أجزاء، الجزء الأول في

الايمان، و الثاني في الأخلاق و الثالث في الكفر، و الرابع في العشره، و وضعنا:

يمن: للأول.

خلق: للثاني.

كفر: للثالث.

عشر: للرابع.

و وضعنا:

يق: للمجلد السادس عشر.

ضه: للسابع عشر، لكونه الروضه من كتاب البحار.

و لما كان المجلد الثامن عشر في الطهاره و الصلاه، و وضعنا:

طه: لكتاب الطهاره.

صل: لكتاب الصلاه.

و كان المجلد التاسع عشر مشتملا على جزئين، الجزء الأول في القرآن، و الجزء الثاني في الدعاء، فوضعنا:

قر: لجزء القرآن.

عا: لجزء الدعاء.

و وضعنا:

ك: للمجلد العشرين.

كا: الحادي و العشرين.

كب: للثاني و العشرين.

كج: للثالث و العشرين.

كد: للرابع و العشرين.

ثم انا رسمنا بعد هاتين (1) الرمزین عددا هندسیا، و هو عدد الصفحه من ذلك المجلد المنقول عنه، و راعینا فى ذلك البحار المطبوع الذى طبعه الموفق المؤید الحاج محمّد حسن الأصفهانی، المشهور بالکمپانی، و لما كان المجلد الخامس منه عدد الصفحات من آخره مغلوطا، راعینا صحیحه و ترکنا المكتوب منه؛ نعم قد یوجد فى بعض المجلدات صفحات قليلة منه کرر فیها العدد، رسمنا تحت المکرر منه خطأ عرضیًا لیمتاز المکرر عن أصله، مثلا نقول فى: غسل باب العسل (ید قفه) (٨٦٥)؛ فقولنا (ید) أى فى المجلد الرابع عشر و (قفه) أى فى الباب المائة و ثمانین و خمس، و العدد إشاره الى صفحه خمس و ستین و ثمانمائه المکرره، و نقول فى: بصل باب البصل و الثوم (ید قعج) (٨٦٥) أى: هذا الباب فى المجلد الرابع عشر فى الباب مائه و سبعین و ثلاث فى صفحه خمس و ستین و ثمانمائه، و هكذا.

ثم إن كان هذا المنقول فى صفحه اخرى من ذاك الباب المنقول منه، فأذكر عدد تلك الصفحه أيضا بعد و او عاطفه، أو بعد إسم الكتاب الذى ینقل منه بالرمز الذى ذكره العلامه المجلسی رحمه الله فى صدره، و ان كان فى باب آخر أذكر المجلد و الباب، (و ان كان فى هذا المجلد أيضا و نذكر قبله و او عاطفه أيضا) (٢).

ثم إني أذكر كثيرا فى صدر المنقول إسم الكتاب الذى ینقل منه البحار بالرمز الذى وضعه له العلامه المجلسی، لكثرة فائدته كما لا- یخفى على أهله، و كثيرا ما أنقل مطلبا من غیر البحار و أصدره بأقول أو قلت، لیمتاز عن الأصل، و أشیر الى العلامه المجلسی قدس سرّه برمز (المج) للاختصار.

ص: ١٦

١- هذین.

٢- هكذا فى الأصل.

المقدّمه الثانيه: الرموز مع تعيين أسماء

قد علمت أنّي أذكر كثيرا ما في صدر ما أنقله عن البحار إسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له المجلسي قدس سرّه، فينبغي حينئذ أن نبيّن تلك الرموز مع تعيين أسماء مؤلّفيها مرتّبا على حروف المعجم، تسهيلا للأخذ، فإن الحاجه إليها كثيره كما لا يخفى على ذي بصيره، فنقول والله الاستعانه:

ب: لقرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري القمّي، ثقه جليل من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام.

بشا: لبياره المصطفى تأليف الشيخ الأجلّ الثقه عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، الراوي عن أبي عليّ بن شيخ الطائفه عن أبيه (رضي الله عنهم).

تم: لفلاح السائل، لكونه من تتمات مصباح المتهجّد للسيد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس قدس سرّه، المتوفّي سنه أربع و ستين و ستمائه (٦٦٤).

ثو: لثواب الأعمال تأليف رئيس المحمّدّين الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي رضيّ الله عنه، المتوفّي سنه احدى و ثمانين و ثلاثمائه (٣٨١).

ج: للاحتجاج على أهل اللجاج للشيخ الثقه الجليل أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، أحد مشايخ ابن شهر آشوب الآتي ذكره.

جا: لمجالس الشيخ المفيد رضيّ الله عنه، المتوفّي سنه ثلاث عشره و أربعمائه (٤١٣).

جش: لرجال الشيخ النجاشي الثقه الجليل أبي العباس أحمد بن عليّ بن أحمد، المتوفّي سنه خمسين و أربعمائه (٤٥٠).

جع: لجامع الأخبار تأليف الشيخ الجليل الحسن بن الفضل الطبرسي، صاحب مكارم الأخلاق، أو تأليف أبي الحسن عليّ بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط،

الشيخ الفقيه العالم الورع الصالح الواعظ الذي يروى عنه الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن، المتوفى سنة خمس وثمانين و خمسمائة (٥٨٥).

جم: لجمال الأسبوع للسيد رضى الدين علي بن طاووس.

جنه: للجنه الواقيه، لبعض المتأخرين، وقد تنسب الى الشيخ إبراهيم الكفعمي، و هي غير الجنه الواقيه المعروفه بمصباح الكفعمي المرموزه ب(كف) كما سيجي ء.

حه: لفرحه الغرى للسيد الأجل الزاهد العابد الفقيه غياث الدين السيد عبد الكريم بن أحمد بن الطاووس قدس سره، المتوفى سنة ثلاث و تسعين و ستمائة (٦٩٣).

ختص: لكتاب الاختصاص المنسوب الى الشيخ المفيد رحمه الله.

خص: لمنتخب البصائر للعالم الفاضل الفقيه الشيخ حسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشيخ الشهيد رحمه الله.

د: لكتاب العدد للشيخ رضى الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلّي، أخى العلامة.

سر: لكتاب السرائر لشيخ فقهاء الحلّه و فخر المحققين الجله محمّد بن أحمد الحلّي المشتهر با بن إدريس المتوفى سنة ثمان و تسعين و خمسمائة (٥٩٨).

سن: لكتاب المحاسن للشيخ الأجل الأقدم أحمد بن محمّد بن خالد البرقي القميّ، المتوفى سنة أربع و سبعين و مئتين (٢٧٤).

شا: لإرشاد الشيخ المفيد قدس سره.

شف: لكشف اليقين فى الإمامه، و قد يعبر عنه باليقين، منسوب الى العلامة الحلّي قدس سره المتوفى سنة ست و عشرين و سبعمائه (٧٢٦).

شى: لتفسير العياشى، و هو الشيخ الثقة الصدوق الجليل محمّد بن مسعود السلمى السمرقندى، كان واسع الأخبار كثير الروايه، سمع أصحاب علي بن

الحسن بن فضال، يقرب عصره من عصر الكليني رحمه الله.

ص: لقصص الأنبياء للقطب الراوندي المتوفى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائه (٥٧٣).

صا: للاستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي المتوفى سنة ستين و أربعمائه (٤٦٠).

صبا: لمصباح الزائر للسيد رضي الدين علي بن طاووس.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام المسنده الى شيخنا أبي علي الطبرسي رحمه الله بإسناده الى الرضا عليه السلام.

ضا: لفقهِ الرضا (علي من نسب إليه آلاف السلام).

ضو: لضوء الشهاب للسيد الأجل العالم العيلم و الطود الأشم ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسنى الراوندي أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله.

ضه: لروضه الواعظين للشيخ الشهيد السعيد العالم الجليل أبي علي محمّد بن الحسن بن علي الفارسي المعروف بالفتال النيسابوري، أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله.

ط: للصرط المستقيم للشيخ الأجل العالم الفاضل زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي، المتوفى سنة سبع و سبعين و ثمانمائه (٨٧٧).

طا: لأمان الأخطار للسيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله.

طب: لطب الأئمة لأبي عتاب عبد الله و أخيه الحسين إبن بسطام بن سابور، و كانا من أكابر قدماء العلماء الإمامية و محدّثيهم.

ع: لعلل الشرايع للشيخ الصدوق رحمه الله.

عا: لدعائم الإسلام لأبي حنيفة الشيعه القاضي نعمان بن محمّد بن منصور الإمامي، قاضي مصر المتوفى سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائه (٣٦٣).

عد:لعقائد الشيخ الصدوق قدس سره.

عده:لعدّه الداعي للشيخ الثقة الفقيه الصالح الزاهد العابد العالم الورع التقى أبى العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي،المتوفّى سنة احدى و أربعين و ثمانمائه(٨٤١).

عم:لإعلام الورى للشيخ الأجلّ أمين المله و الإسلام،أبى علىّ الفضل بن الحسن،صاحب مجمع البيان،المتوفّى سنة ثمان و أربعين و خمسمائه(٥٤٨).

عين:للعيون و المحاسن للشيخ المفيد رضى الله عنه.

غر:للغرر و الدرر لعلم الهدى السيد المرتضى رحمه الله،المتوفّى سنة ست و ثلاثين و أربعمائه(٤٣٦).

غظ:لكتاب الغيبه للشيخ الطوسى رحمه الله.

غو:لغوالى اللثالى للشيخ العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحدث محمد بن على ابن إبراهيم المشهور بابن أبى جمهور الأحسائى المعاصر للمحقق الكركى رحمه الله.

ف:لتحف العقول للشيخ الفاضل المحدث الفقيه الحسن بن علىّ بن شعبه الحرّانى،المتقدّم عصره على الشيخ المفيد رحمه الله.

فتح:لفتح الأبواب فى الإستخاره للسيد علىّ بن طاووس رحمه الله.

فر:لتفسير الشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفى الذى يروى عنه الشيخ الصدوق بواسطه حسن بن محمد بن سعيد الهاشمى.

فس:لتفسير الشيخ الأجلّ علىّ بن إبراهيم القمى،أحد مشايخ الكلينى قدس سره.

فض:لكتاب الروضه،لكونه فى الفضائل لبعض علمائنا.

ق:للكتاب العتيق الغروى فى الدعوات،تأليف بعض قدماء المحدثين،ينقل منه السيد ابن طاووس فى المهج و يظهر من الكفعمى أنّه مجموع الدعوات للشيخ

الجليل أبي الحسين محمّد بن هارون التلعكبرى، وهو من أكابر المحدّثين رحمه الله، توفّي سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة (٣٨٥).

قب: للمناقب للشيخ الأجلّ قطب المحدّثين و شيخ مشايخهم محمّد بن شهر آشوب السروى المازندراني المتوفّي سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة (٥٨٨).

قبس: لقبس المصباح للشيخ أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتى، من مشاهير تلاميذ الشيخ الطوسى قدّس سرّه.

قضا: لقضاء الحقوق للشيخ سديد الدين أبي عليّ بن طاهر الصورى.

قل: لإقبال الأعمال للسيد ابن طاووس.

قيه: للدروع الواقيه للسيد ابن طاووس قدّس سرّه.

ك: لكتاب كمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله.

كا: للكافى لثقه الإسلام الكلينى المتوفّي سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة (٣٢٩).

كش: لرجال الشيخ الكشّى أبو عمرو محمّد بن عمرو بن عبد العزيز الفاضل الجليل الثقة النبيل تلميذ العياشى، يروى عنه التلعكبرى المتوفّي سنة (٣٨٥).

كشف: لكشف الغمّه للشيخ العالم النحرير بهاء الدين عليّ بن عيسى الأربلى، فرغ من تأليفه سنة (٦٨٧)، يروى عن السيد ابن طاووس رحمه الله.

كف: لمصباح الكفعمى، فرغ من تأليفه سنة خمس و تسعين و ثمانمائة (٨٩٥).

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره معا، لكون أولهما مأخوذا من الآخر، و هما للسيد الفاضل المحدّث الصالح شرف الدين على الحسينى الاسترآبادى تلميذ المحقق الكركى المتوفّي سنة أربعين و تسعمائة (٩٤٠) و شارح جعفریته، قال المجلسى: و رأيت فى بعض نسخه ما يدلّ

على أن مؤلفه الشيخ على (١) بن يوسف بن منصور.

ل: لكتاب الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله.

لد: للبلد الأمين للشيخ الكفعمي.

لى: لأمالى الشيخ الصدوق رحمه الله.

م: للتفسير المنسوب الى الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

ما: لأمالى الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي قدس سره.

محص: لكتاب التمهيد لبعض قدمائنا، و يظهر من القرائن الجليه أنه لأبي على محمد بن همام الثقه الجليل المتوفى سنه اثنين و ثلاثين و ثلاثمائة (٣٣٢).

مد: لكتاب العمده، للشيخ السديد يحيى بن الحسن بن بطريق الحلّى تلميذ عماد الدين الطبري صاحب بشاره المصطفى.

مص: لمصباح الشريعة المنسوب الى الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

مصبا: للمصباحين، المصباح الكبير و مختصره المصباح الصغير كلاهما للشيخ الطوسي رحمه الله.

مع: لمعاني الأخبار للشيخ الصدوق.

مكا: لمكارم الأخلاق للشيخ الفاضل المحدّث الجليل الحسن الطبرسي ابن صاحب مجمع البيان الفضل بن الحسن (رضوان الله عليهما).

مل: لكامل الزياره للشيخ الثقه الجليل القدر أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، أستاذ الشيخ المفيد قدس سره، توفي في حدود سنه تسع و ستين و ثلاثمائة (٣٦٩).

منها: لمنهاج الصلاح لآيه الله العلامة، و هو مختصر مصباح المتهدّج).

ص: ٢٢

١- علم (خ ل).

مهج: لمهج الدعوات للسيد ابن طاووس.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق رحمه الله.

نہ: لتنبیه خاطر للأمير الزاهد العالم الفقيه المحدث الشيخ وزّام بن أبي فراس المتوفى سنة خمس و ستمائة (٦٠٥).

نجم: لكتاب النجوم للسيد ابن طاووس رحمه الله.

نص: لكفايه الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي، يروي عن الشيخ الصدوق و ابن عياش.

نهج: لنهج البلاغه الذي جمعه السيد الرضى المتوفى سنة ست و أربعمائه (٤٠٦) من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام و خطبه الشريفه.

نى: لكتاب الغيبة للشيخ الأجلّ أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني الراوى عن ابن عقده و الشيخ الكليني.

هد: للهداياه للشيخ الصدوق.

يب: لتهديب الشيخ رحمه الله.

يج: للخرائج، للقطب الراوندى رحمه الله.

يد: لكتاب التوحيد للشيخ الصدوق.

ير: لبصائر الدرجات، للشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار القمي المتوفى سنة تسعين و مئتين (٢٩٠).

يف: للطرائف للسيد ابن طاووس.

يل: للفضائل للشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي، يروي عنه السيد فخار الموسوي استاذ المحقق الحلّي.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد، أو لكتابه و النوادر، و هو ثقة جليل يروى عن الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام.

يه: لكتاب من لا يحضره الفقيه لرئيس المحدّثين الشيخ الصدوق قدّس سرّه.

*** تمّت المقدمتان فلنشرع فى الكتاب و الله الهادى الى الصواب.

ص: ٢٤

باب الهمزه

اشاره

ص: ٢٥

أب:

الأب هو الكلاء والمرعى، و كان بعض الصحابه جاهلا به (١).

أبق:

فى تفسير الطبرسى: قيل أنه لما احتبست سفينه يونس، قال الملاحون: إن هاهنا عبدا آبقا، فإن من عاده السفينه إذا كان فيها آبق لا تجرى، فلذلك اقرعوا فوقعت القرعه على يونس ثلاث مرات (٢).

إبل:

ركوب أعجاز الإبل

العلوى عليه السلام: لنا حقّ فان أعطيناها و إلا ركبنا أعجاز الإبل و إن طال السرى (٣)، و رواه ابن قتيبه و قال: معناه ركبنا مركب الضيم و الذل لأن راكب عجز البعير يجد مشقه لا سيما إذا تطاول به الركوب على تلك الحال، و يجوز أن يكون أراد: نصبر أن نكون أتباعا لغيرنا، لأن راكب عجز البعير يكون ردفا لغيره (٤).

الخرايج: خبر الإبل التى استصعبت على صاحبها بناحيه آذريجان، فشكى صاحبها الى بعض الصحابه، فكتب له رقعته لتذليلها، فلما رمى الرجل بالرقعه اليها، حمل عليه عدد منها فرمحته أحد (٥) منها فشجته، فاستغاث الرجل بالله حتى تخلص من شرّها، فعلمه أمير المؤمنين عليه السلام دعاء فذلت له ابله (٦) - قوله تعالى:-

ص: ٢٧

١- ق: ٤٧٧/٩٦/٩، ج: ٢٢٣/٤٠. ق: ٤٨٢/٩٦/٩، ج: ٢٤٧/٤٠.

٢- ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٤/١٤.

٣- ق: ١٧٦/١٥/٨، ج: -.

٤- ق: ١٧٩/١٥/٨، ج: -.

٥- احداها.

٦- ق: ٥٦٦/١١٠/٩، ج: ٢٣٩/٤١.

«أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ» (١).

إِعلم انّ للإبل خواص:

منها أنّه يؤكل لحمه (٢)، ويشرب لبنه، ويحمل الإنسان في الأسفار، وينقل أمتعه الإنسان من بلد الى بلد، ويكون به زينه و جمال، وهذه الخصال لا- تجتمع في غيره، وفي كلّ واحد من هذه الخصال أفضل من الحيوان الذي لا- يوجد فيه إلا هذه الخصلة، لأنّها إن جعلت حلوبه أروت الكثير، وإن جعلت أكله أطعمت و أشبعت الكثير، وإن جعلت ركوبه أمكن أن يقطع بها من المسافه البعيده ما لا يمكن قطعه بحيوان آخر، وذلك لما ركّب فيها من القوّه على مداومته في السير، والصبر على العطش، والإجتراء من العلوفات بما لا يجترى به حيوان آخر، وإن جعلت حموله استقلّت بحمل الأحمال الثقيله التي لا يستقل بها سواها، ومنها أنّه كان أعظم الحيوانات في قلوب العرب، ولذلك جعلوا ديّه قتل الإنسان إبلا، وقال تعالى: «وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ» (٣)، ومنها أنّه مع كونه في غايه القوّه على العمل، مباين لغيره في الانقياد و الطاعه لأضعف الحيوانات كالصبيّ؛ و يحكى أن فأره أخذت بزمام ناقه فأخذت تجرّها و هي تتبعها حتّى دخلت الجحر، فجرت الزمام و بركت الناقه، فجرت فقربت فمها من جحر الفأر؛ فإن قيل: الفيل أعظم من الإبل في الأعجوبه، فلم لم يأمر الله تعالى بالتأمل في خلقته و أمر بالتأمل في خلقه الإبل؟ فالجواب أنّ العرب من أعرف الناس بأحوال الإبل في صحتها و سقمها و منافعها و مضارّها دون الفيل، فلذلك أمر بالتأمل فيها.

قال الدميري: و الإبل من الحيوان العجيب و إن كان عجبها سقط من أعين الناس لكثرة رؤيتهم لها، و هو انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد، ينهض بالحمل

ص: ٢٨

١- سورة الغاشيه/الآيه ١٧.

٢- الإبل بكسرتين لا- واحد لها من لفظها، و هي مؤنثه لأن أسماء الجموع التي لا- واحد لها من لفظها إذا كان لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم (مجمع البحرين ٥/٥) و على هذا فالموارد التي ذكرت فيها الإبل في هذا النصّ ينبغي تأنيثها.

٣- سورة النحل/الآيه ٦.

الثَّقِيلِ و يَبْرُكُ بِهِ، وَ تَأْخُذُ زَمَامَهُ فَأَرَاهُ تَذَهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَ تَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْتًا يَقْعُدُ فِيهِ الْإِنْسَانُ مَعَ مَا كُوِلُهُ وَ مَشْرُوبُهُ وَ مَلْبُوسُهُ وَ ظُرُوفُهُ وَ وَسَائِدُهُ، وَ يَتَّخِذُ لِلْبَيْتِ سَقْفًا، وَ هُوَ يَمْشِي بِكُلِّ هَذِهِ، وَ لِهَذَا قَالَ تَعَالَى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ» (١)؛ وَ عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الْبَعِيرِ وَ عَظُمَ خَلْقُهُ، وَ كَانَ قَدْ نَشَأَ بِأَرْضِ لَا إِبِلَ بِهَا، فَفَكَّرَ ثُمَّ قَالَ: يَوْشَكَ أَنْ تَكُونَ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ؛ وَ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا أَنْ تَكُونَ سَفَائِنَ الْبَيْرِ، صَبَّرَهَا عَلَى احْتِمَالِ الْعَطَشِ، حَتَّى إِنَّ ظَمَاهَا يَرْتَفِعُ إِلَى الْعَشْرِ، وَ جَعَلَهَا تَرَعَى كُلَّ شَيْءٍ نَابَتٍ فِي الْبَرَارِيِّ وَ الْمَفَاوِزِ مَا لَا يَرَعَاهُ سَائِرُ الْبِهَائِمِ (٢).

الروايات الواردة في ذم الإبل،

وَ أَنَّ فِيهَا الشَّقَاءَ وَ الْجَفَاءَ وَ الْعَنَاءَ وَ بَعْدَ الدَّارِ، تَعْدُو مَدْبِرَهُ وَ تَرُوحُ مَدْبِرَهُ، وَ لَا يَأْتِي خَيْرَهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ، أَمَا أَنَّهُ لَا تَعْدَمُ الْأَشْقِيَاءَ الْفَجْرَهُ، أَيْ أَنَّهُمْ مَعَ هَذِهِ الْخِلَالِ لَا يَتْرَكُهَا الْأَشْقِيَاءَ، وَ يَتَّخِذُونَهَا لِلشُّوْكَهِ وَ الرَّفْعَةِ، وَ عَنِ الشَّيْخِ الْبَهَائِيِّ أَنَّ الْمَعْنَى: أَنَّ مِنْ جَمَلِهِ مَفَاسِدُهَا أَنَّهُ يَكُونُ مَعَهَا غَالِبًا شَرَارُ النَّاسِ وَ هُمُ الْجَمَّالُونَ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيْضًا: الْغَنَمُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ، وَ الْبَقَرُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ، وَ الْإِبِلُ أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ إِذَا أَقْبَلَتْ أَدْبَرَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ، وَ لَا يَأْتِي خَيْرَهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ، قِيلَ:

أَيُّ لَا تَحْلُبُ وَ لَا تَرْكَبُ إِلَّا مِنْ شِمَالِهَا، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كُنْيَاهُ عَنْ أَنْ نَفْعُهَا مَشُوبٌ بِضَرَرٍ عَظِيمٍ، أَوْ يَكُونُ الْغَرَضُ مَوْتَهَا وَ اسْتِيصَالِهَا، أَيْ خَيْرُهَا فِي عَدَمِهَا، مَبَالِغُهُ فِي عَدَمِ نَفْعِهَا، كَأَنَّ عَدَمَهَا أَنْفَعُ مِنْ وَجُودِهَا (٣).

المحاسن: عن الوشاء، عن إسحاق بن جعفر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بني اتخذ الغنم ولا تتخذ الإبل (٤).

ص: ٢٩

١- سورة الغاشية/الآية ١٧.

٢- ق: ١٤/٩٥/٦٨١، ج: ٦٤/١١٠.

٣- ق: ١٤/٩٥/٦٨٥، ج: ٦٤/١٢٣.

٤- ق: ١٤/٩٥/٦٨٦، ج: ٦٤/١٣٠.

رجال النجاشي: عن الجارود: قال: كان رجل من بني رياح يقال له سهيم بن أثيل، نافر غالباً أبا الفرزدق على أن يعقر هذا من إبله مائه، وهذا من إبله مائه إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقبيها، فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم، قال: و على عليه السلام بالكوفة، قال: فجاء عليّ على بغله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الينا وهو ينادي: أيها الناس، لا- تأكلوا من لحومها و إنما أهلّ به لغير الله؛ قلت: النفر الغلبة، و الظاهر أنّ المراد بالمنافرة بينهما المفاخره بالحسب و الكرم و السخاء (١). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «فرزدق».

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: أحوال الإبل خير من ألبانها، و يجعل الله الشفاء في ألبانها (٢).

في أنّه كان بمفضّل بن عمر ربو شديد، أي ضيق النفس،: فأمره أبو عبد الله عليه السلام بشرب بول الإبل، فشرّب فبراً (٣).

أقول: يأتي في «جمل» و «زمل» ما يناسب المقام.

ابن:

الحجاج كان مثفارا، أي ذا أبنه

قال ابن أبي الحديد ما ملخصه أنّ الحجاج كان مثفارا، أي ذا أبنه، و كان يمسك الخنفساء حيّه ليشفي بحركتها في الموضع حكاكه، و كل من كان فيه هذا الداء فهو من أهل الفسق و النصب، و كان أبو جهل بن هشام المخزومي من القوم، و كان أشد الناس عداوه لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، قالوا: و لذلك قال له عتبه بن ربيعة يوم بدر:

يا مصفّر استه (٤).

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام: لم يسمّ بأمر المؤمنين أحد غير أمير المؤمنين عليّ (صلوات الله عليه) فرضى به إلا كان منكوحا، و إن لم يكن به ابتلى، و هو قول

ص: ٣٠

١- ق: ١٤/١٢٣/١٠٩، ج: ٣٢٥/٦٥.

٢- ق: ١٤/٥٢/٥٠٧، ج: ٨٤/٦٢.

٣- ق: ١٤/٦٤/٥٢٨، ج: ١٨٢/٦٢.

٤- ق: ٨/٦٤/٦٨٩، ج: ٩٤/٣٤. ق: ٩/١١٣/٥٩٠، ج: ٣٣١/٤١.

اللّٰه تعالى في كتابه: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» (١). (٢)

المناقب: و في روايه أخرى: لا يرضى بهذه التسميه أحد الا ابتلاه اللّٰه ببلاء أبي جهل (٣).

الكافي: عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل فقال له:

جعلت فداك، إني أحب الصبيان، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتصنع ما ذا؟ فقال:

أحملهم على ظهري، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته و ولّى وجهه عنه، فبكى الرجل، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا، و اعقله عقالا شديدا، و خذ السيف فاضرب السنام ضربه تقشر عنه الجلد، و اجلس عليه بحرارته، فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدي، و اشتريت جزورا و عقلمته عقالا - شديدا، و أخذت السيف فضربت به السنام ضربه و قشرت عنه الجلد و جلست عليه بحرارته، فسقط منّي على ظهر البعير شبه الوزغ، أصغر من الوزغ، و سكن ما بي (٤).

أبان بن تغلب

عن الصادق عليه السلام أنه قال لأبان بن تغلب: متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قال: ما لي به عهد منذ حين، قال: سبحان ربّي العظيم و بحمده، و أنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين عليه السلام لا تزوره؟! (٥) أقول: أبان بن تغلب: كتضرب، الكوفي ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمّد عليّ بن الحسين و أبا جعفر و أبا عبد الله عليهم السلام و روى عنهم، و كانت له عندهم حظوه، و قال له أبو جعفر عليه السلام:

اجلس في مسجد المدينة و أفت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك،

ص: ٣١

١- سورة النساء/الآيه ١١٧.

٢- ق: ٢٥٦/١٤/٩، ج: ٣٣١/٣٧.

٣- ق: ٢٥٧/١٤/٩، ج: ٣٣٤/٣٧.

٤- ق: ٥٣٢/٧١/١٤، ج: ٢٠٢/٦٢.

٥- ق: ١٠٩/١٩/٢٢، ج: ٧/١٠١.

و كان رحمه الله مقدّما في كلّ فنّ من العلم: في القرآن و الفقه و الحديث و الأدب و النحو و اللغه، و له كتب منها تفسير غريب القرآن، و كان قاريا من وجوه القراء، فقيها لغويا سمع من العرب و حكى عنهم، و روى عن أبي عبد الله عليه السّلام ثلاثين ألف حديث.

و روى عن أبان بن محمّد بن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي على أبي عبد الله عليه السّلام، فلما بصر به أمر بوساده فألقيت له، و صافحه و اعتنقه و سائله و رحّب به، و كان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الخلق، و أخليت له ساربه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم،

و روى أيضا: أنّ الصادق عليه السّلام قال له: ناظر أهل المدينة فإنّي أحبّ أن يكون مثلك من رواتي و رجالي؛ مات سنة (١٤١)، و

قال الصادق عليه السّلام لَمّا أتاه نعيه:

أما و الله لقد أوجع قلبي موت أبان؛ و يأتي في «متع» ما يتعلق به.

و أبان بن سعيد بن العاص بن أمّيه بن عبد شمس الأموي هو و أخواه خالد و عمرو أبوا عن بيعه أبي بكر و تابعوا أهل البيت.

و أبان بن عثمان الأحمر البجلي الكوفيّ البصري، ينسب الى التّناووسية، و هو ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، أصله الكوفه و كان يسكنها تاره و البصره أخرى، و قد أخذ عنه أهلها: أبو عبيده معمر بن المثنى و أبو عبد الله محمّد ابن سلام، و أكثروا الحكايه عنه في أخبار الشعراء و النسب و الأيام، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام.

أبا:

أبي بن خلف

احتجاج النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم على أبي بن خلف في إثبات الحشر (١).

قتل أبي بن خلف بيد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

أبي بن كعب:

اشاره

كان من الاثني عشر الذين انكروا على أبي بكر خلافته و أرادوا

١- ق: ١٩٤/٣٦/٣، ج: ٢٢/٧. ق: ١٩٨/٣٦/٣، ج: ٣٤/٧. ق: ٢٠١/٣٦/٣، ج: ٤٥/٧.

٢- ق: ٤٨٩/٤٢/٦، ج: ٢٧/٢٠. ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٧/٢٠.

تنزيهه عن منبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

ذكر احتجاجه عليه و ذكره جمله من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب على القوم

باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب على القوم (٣).

قال أبو الصلاح في التقريب: أبي بن كعب من المعروفين بولايتهم عليهم السلام (٤).

أقول: أبي بن كعب شهد العقبة مع السبعين، و كان يكتب الوحي، شهد بدرًا و العقبة الثانية و بايع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ و يأتي في «ظنن» ما يدل على فضله و جلالته إنشاء الله.

في ذكر آباء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

في أنّ آباء نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما كانوا كفّارًا، و سيأتي ما يناسب ذلك في «امن»، و أنّ والد إبراهيم عليه السلام اسمه تارخ و آزر عمّه (٥).

استدلال أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ» (٦) على ما ذهبوا إليه من أنّ أبوي إبراهيم لم يكونا كافرين (٧).

باب أحوال آباء نبينا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أجداده من لدن آدم عليه السلام (٨).

ذكر أساميهم الشريفه (٩).

ص: ٣٣

١- ق: ٣٩/٤/٨، ج: ١٩٩/٢٨.

٢- ق: ٢٨٩/٦١/٩، ج: ١٢٣/٣٨.

٣- ق: ٨٨/٨/٨، ج: -.

٤- ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: -.

٥- ق: ١٢٥/٢١/٥، ج: ٤٨/١٢، ق: ٢٨/١/٦، ج: ١١٧/١٥.

٦- سورة إبراهيم/الآية ٤١.

٧- ق: ١٣٧/٢٤/٥، ج: ٩٠/١٢.

٨- ق: ٢/١/٦، ج: ٤/١٥.

٩- ق: ٣٧-٩/١/٦، ج: ٣٦/١٥-١٠٦. ق: ٦٥/٣/٦، ج: ٢٨٠/١٥. ق: ٢٩/٣/٩، ج: ١٤١/٣٥.

فى ذكر آباء النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم. أقول: هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله، أمه فاطمه بنت عمرو بن عائذ المخزومى، توفى بالمدينه و له خمس أو ثمان و عشرون سنه قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و دفن فى دار النابغه الجعدى.

إبن عبد المطلب، إسمه شيبه الحمد، سمى بذلك لأنه كان فى رأسه لثما ولد شيبه، أمه سلمى بنت عمرو الخزرجيه النجاريه، و كان إليه السقايه و الرفاده، و هو الذى حفر زمزم، و سنّ خمس سنن أجراها الله فى الإسلام.

إبن هاشم عمرو العلى هشم الثريد لقومه، أمه عاتكه بنت مرّه السلميه، ولدت له و عبد شمس توأمين، و كانت اصبع أحدهما ملتصقه بجبهه صاحبه فنحيت فسال الدم، فقيل يكون بينهما دم، و كان إليه السقايه و الرفاده، مات بغزّه بفتح المعجمتين كبيره، مدينه فى أقصى الشام، بينها و بين عسقلان فرسخان، بها ولد الشافعى، و دفن بها هاشم، و لقد رثاه مطرد الخزاعى بقوله:

مات الندى بالشام لما أن ثوى أودى بغزّه هاشم لا يبعد

فجفانه ردم لمن يتنابه و النصر أولى باللسان و باليد

إبن عبد مناف، اسمه المغيره يقال له القمر لجماله، أمه حبى بنت حليل بالمهمله المضمومه و فتح اللام.

إبن قصي مصغرا إسمه زيد، و أمه فاطمه بنت سعد، و قصي هو الذى أجلى الخزاعه عن البيت، و جمع قومه الى مكّه من الشعاب و الأوديه و الجبال، فسّمى مجمعا، قال الشاعر:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

و كان إليه الحجاب و السقايه و الرفاده و الندوه و اللواء، فحاز شرف قريش كلّه، و قسّم مكّه أربعا بين قومه، و تيمنت قريش بأمره، فما ينكح و لا يتشاور و لا يعقد لواء إلا فى داره، و كان أمره فى قومه كالدين المتبع، فى حياته و بعد موته، فاتخذ

دار الندوه و بابها فى المسجد، و فيها كانت قريش تقضى أمورها، و لما توفى قصي دفن بالحجون، فكانوا يزورون قبره و يعظمونه.

إبن كلاب، و أمه هند بنت سيرير، و هو أخو تيم من أبيه، و تيم هو الذى ينتهى إليه نسب أبى بكر.

إبن مرّه، بضم الميم و تشديد الراء، و أمه محشيّه بنت شيبان، و أخوه عدى جدّ عمر ابن الخطاب.

إبن كعب، و أمه ماريه بنت كعب القضاعيه و كان عظيم القدر عند العرب، و أرخوا بموته الى عام الفيل، و كان بينهما خمسمائه و عشرون سنه، و سيأتى إليه الإشاره فى «كعب».

إبن لؤي، تصغير اللأى، و هو النور، و أمه عاتكه بنت يخلد بن النضر.

إبن غالب، و أمه ليلى بنت الحارث.

إبن فهر، بالكسر، أمه جندله بنت عامر الجرهميه، و كان فهر رئيس الناس بمكّه، و كان جماع قريش.

إبن مالك، أمه عاتكه بنت عدوان.

إبن النضر، بفتح النون و سكون الضاد المعجمه، سمى بذلك لنضاره وجهه، و هو قريش، فكلّ من ولد من النضر فهو قرشي، و من لم يلده النضر فليس بقرشي، أمه بزه ابنه مر بن أد بن طابخه.

إبن كنانه، أمه عوانه بنت سعد.

إبن خزيمه، تصغير خزيمه، أمه سلمى بنت أسلم.

إبن مدركه، سمى بمدركه لأنه أدرك كلّ ما كان فى آبائه، أمه خندف، كزبرج.

إبن الياس، أميه الزباب، قيل لئىا توفى الياس حزنه عليه خندف حزنا شديدا، فلم تقم حيث مات و لم يظّلها سقف حتى هلكت، فضرب بها المثل، و كانت تبكى كلّ

خميس من غدوته الى الليل لأن الياس توفى يوم الخميس، و كان الياس يدعى كبير قومه و سيد عشيرته، و لا يقطع أمر و لا يقضى مهمّ دونّه، و لم تزل العرب تعظم الياس تعظيم أهل الحكمة كلقمان و أشباهه.

إبن مضر، بضمّ و فتح، معدول عن ماضر و هو اللبن قبل أن يروب، و اسمه عمرو و أمّه سوده بنت عك، و اخوته اياد و ربيعه و أنمار، و لهم قصّه لطيفه فى تقسيم أموال أبيهم و رجوعهم الى حكم الأفعى الجرهمى فى ذلك، و كان مضر أحسن الناس صوتا، و هو أوّل من حدا.

إبن نزار، بكسر النون، من التّزر أى القليل، سمى بذلك لأن أباه حين ولد له و نظر الى النور الذى بين عينيه، و هو نور النبوه، فرح فرحا شديدا و نحر و أطمع و قال: إنّ هذا كلّه نزر فى حقّ هذا المولود، فسمى نزار، و أمّه معانه بنت حوشم.

إبن معدّ، كمرّد، أمّه مهده.

إبن عدنان،

روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا بلغ نسبى الى عدنان فأمسكوا.

فى ان محمّدا و عليّا (عليهما و آلهما السلام) أبوا هذه الأمّه، و لحقّهما عليهم أفضل من حقّ أبوى ولادتهم (١).

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: «أنت و مالك لأبيك»، قاله صلّى الله عليه و آله و سلّم لرجل قال له: زوج أبى إبتى بغير إذنى (٢).

سلام موسى بن جعفر عليهما السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بقوله: السلام عليك يا أبه، فى محضر هارون

(٣)

ص: ٣٦

١- ق: ٥٣/١٥/٧، ج: ٢٥٧/٢٣. ق: ٨٥/٢٦/٩، ج: ٤/٣٦. ق: ١٣٤/٤١/٩، ج: ٢٥٥/٣٦.

٢- ق: ١٧٢/٢٩/١١، ج: ٢٢٦/٤٧.

٣- ق: ٢٧٣/٤٠/١١، ج: ١٣٦/٤٨.

أترج:

باب الأترج (١).

ورد: أنه قبل الطعام خير و بعده خير و خير ،

و ورد: أن أكل الخبز اليابس يهضم الأترج.

طبّ الصادقي: ما من شيء أردأ منه قبل الطعام، و ما من شيء أنفع منه بعد الطعام، فعليكم بالمرّبي منه فان له رائحه في الجوف كرائحه المسك (٢).

أتم:

باب التعزیه و المآتم و آدابهما و أحكامهما

باب التعزیه و المآتم و آدابهما و أحكامهما (٣).

فلاح السائل: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يصنع للميت مأتم ثلاثة أيام من يوم مات (٤).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عزا».

باب فيه أدب المآتم يوم عاشوراء

باب فيه أدب المآتم يوم عاشوراء (٥).

الكافي: لما قتل الحسين عليه السلام أقامت أمّراته الكليّيه عليه مأتما، و بكت و بكين النساء و الخدم حتّى جفت دموعهن (٦).

المحاسن: لما قتل الحسين عليه السلام لبس نساء بنى هاشم السواد و المسوح، و كنّ

ص: ٣٧

١- ق: ١٤/١٥١/٨٥٣ ج: ١٩١/٦٦.

٢- ق: ١٤/١٥١/٨٥٤ ج: ١٩٢/٦٦.

٣- ق: كتاب الطهاره ٢٠٣/٦١ ج: ٧١/٨٢.

٤- ق: كتاب الطهاره ٢١١/٦١ ج: ٨٨/٨٢.

٥- ق: ١٠/٣٤/١٦٣ ج: ٢٧٨/٤٤.

لا يشتكين من حرّ و لا برد، و كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم (١).

إقامه المأتم على الحسين عليه السّلام بالشام (٢).

ص: ٣٨

١- ق: ١٠/٣٩/٢٤٠، ج: ١٨٨/٤٥.

٢- ق: ١٠/٣٩/٢٤٣، ج: ١٩٦/٤٥.

أثر:

ذكر ما اشترى لفاطمه عليها السلام من أثاث البيت

عند تزويجها من أمير المؤمنين عليه السلام، و هي، كما فى أمالى الطوسى: قميص بسبعه دراهم، و خمار بأربعه دراهم، و قطيفه سوداء خبيريه، و سرير مزمل بشريط، أى ملفوف بخصوص مفتول، و فراشين من خيش مصر، حشو أحدهما ليف و حشو الآخر من جز الغنم، و أربع مرافق من آدم الطائف حشوها أذخر، و ستر من صوف، و حصير هجرى، و رحاء لليد، و مخضب من نحاس، و سقاء من آدم، و قعب للبن، و شئ للماء، و مطهره مزفته، و جزه خضراء، و كيزان خزف (١).

أثر:

إشارة

أثر العجب ما فعل بحزقيل حيث خرجت قرحة على كبده (٢) و رمس فى الماء صاحب عيسى عليه السلام بعد أن كان يمشى على ظهر الماء (٣).

أثر كفران النعم ما فعل بقوم سباً و أهل الثرثار و قوم دانيال من القحط، حتى أكلوا الخبز الذى كانوا يستنجون به، و أكلوا الأطفال (٤).

ص: ٣٩

١- ق: ١٠/٤/٢٨، ج: ٩٤/٤٣. ق: ١٠/٥/٣٨، ج: ١٣٠/٤٣.

٢- ق: ٥/٤٤/٣١٤، ج: ٣٨٣/١٣.

٣- ق: ٥/٦٧/٣٩٣، ج: ٢٥٤/١٤. ق: كتاب الكفر ٢٤/١٢٩، ج: ٢٤٥/٧٣.

٤- ق: ١٤/١٨١/٨٦٩، ج: ٢٦٨/٦٦. ق: ٥/٦١/٣٦٧، ج: ١٤٤/١٤. ق: كتاب الكفر ٤٠/١٥٣، ج: ٣٣٥/٧٣. ق: ٥/٧٤/٤٢٢، ج: ٣٧٧/١٤.

و ما فعل بكسرى:

جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد

كسرى و ترنج زر پرويز و به زرّين

بر باد شده يكسر (1) بر خاك شده يكسان (2)

نهج البلاغه: أثر التكبر ما فعل بابليس من حبط عبادته (3).

أثر البرّ بالأقرباء و الاخوان و الجيران ما فعل بالرجل الإسرائيلي من السعه في رزقه في تمام عمره (4).

أثر تثبيط العبد عن معصيه الله أن غفر الله لبعيّه و أوجب لها الجنّه (5).

أثر المسامحه في النهي عن المنكر أن ساخت الأرض بعابد أبصر غلامين صبيين قد أخذوا ديكا و نتفا ريشه، فأقبل على صلاته و لم ينههما عن ذلك؛ و أهلك الله تعالى أيضا رجلا عبادا لم يتمعر وجهه قط غضبا لله تعالى (6).

أثر الحمد و الشكر لله تعالى أن صارت حلیمه مرضعه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (7).

كتابي الحسين بن سعيد: أثر حسن خلق مولى رسول الله أنّ الصخره التي كانت في قبره سهلت عليهم حتّى حفروا قبره و دفنوه (8).

أثر الدعاء و الصلاه على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن نطق بعير بعذر صاحبه و أخرجه من تهمة من اتّهمه بالسرقة (9).

ص: ٤٠

١- إشاره الى ذهاب ملك كسرى و عظمته حتّى صاروا كأنّ لم يغنوا فيها.

٢- ق: ٤٤/٨، ج: ٤٨٠/٣٢، ٤٢٣/٣٢.

٣- ق: ٨٠/٥، ج: ٤٣٣/١٤، ٤٦٥/١٤.

٤- ق: ٨١/٥، ج: ٤٤٩/١٤، ٤٩٢/١٤.

٥- ق: ٨١/٥، ج: ٤٥٠/١٤، ٤٩٥/١٤.

٦- ق: ٨١/٥، ج: ٤٥٢/١٤، ٥٠٢-٥٠٣.

٧- ق: ٩١/٤، ج: ٣٨٦/١٥.

٨- ق: ٢٢٢/٦، ج: ٣٨٨/١٧.

٩- ق: ٢٩٢/٢٣، ج: ٢٩٣ و ٣٩٧/١٧ و ٤٠٣.

أثر شخّ أرباب الغنم، حيث لم يفرضوا للذئب شيئاً، أن

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم للذئب: إختلس، و لو فرضوا ما زاد الذئب عليه شيئاً (١).

أثر شرب دم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ما سيجىء في عبد الله بن الزبير و في أبي سعيد الخدرى.

أثر الاسترجاع فى المصيبة أن صارت أم سلمة (رضى الله عنها) زوجة النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم (٢).

آثار سبّ أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل بزياد بن أبيه.

ما كان منتهاها عمّا أراد بنا حتّى تناوله النقاد ذو الرقبه

و سقى القاصّ السابّ قطرانا، و ذهب عينا محمّد بن صفوان السابّ، و أعمى الخطيب اللّاعن، و هلك خطيب واسط بنطح ثور، و صار شقّ وجه لّاعن أسودا، و رأس آخر كرأس الخنزير، و ذبح آخر فى منامه، و رمى إبراهيم بن هاشم المخزومى الوالى على المدينة من فوق المنبر فمات (٣).

خبر الرجل العابد الذى رأى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فى منامه عند الحوض: فاستسقاها فلم يسقه و قال: لكك جار يلعن علينا لم تنهه، قال: هو رجل يفتنّ بالدنيا و أنا فقير لا طاقه لى، فأعطاه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم سكّينا و أمره بذبحه، فمضى إليه فذبحه، فلمّا انتبه من نومه و أضاء الصبح، سمع الصياح عليه، فسأل عنه فقيل: وجد على فراشه مذبوحا، و هذا الخبر رواه المجلسى عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين فى النجف الأشرف تجاه الصّريح المقدس عن مشايخه؛ و يقرب منه خبر المقلّد بن المسيّب الذى ذكره آيه الله العلامه فى إجازته الكبيره (٤).

ص: ٤١

١- ق: ٢٣/٦، ٢٩٢/٢٣، ج: ٣٩٩/١٧.

٢- ق: ٧٠/٦، ٧٢٦/٧٠، ج: ٢٢٧/٢٢.

٣- ق: ٨٧/٩، ٤١٧-٤١٩، ج: ٣٩٩-٣٢٥.

٤- ق: ١١٤/٩، ٥٩٦-٥٩٨، ج: ٢/٤٢-٥.

المناقب: أثر التوكل و الاعتماد على الله، حيث ألفت امرأه ولدها في موضع خال و رفعت يديها نحو السماء و قالت: اللهم احفظه يا حافظ الودائع، فحفظه الله حتى كبر، و ردّه الى أمه (١).

أثر عقوق الوالد ما فعل بالشّاب المشلول (٢).

و من أثره أيضا ما فعل بأولاد حام و يافث (٣).

و من أثره أيضا انه اعتقل لسان الشّاب المحتضر (٤).

حسن آثار الإحسان الى العلويين، منها ما فعل بأبي جعفر الكوفي الذي كان يكتب ما يعطى العلويين على أمير المؤمنين عليه السلام (٥)، و ختم بالخير عاقبه مجوسى أحسن إلى علويه، و حظى ابن الخضيب كاتب السيده أم المتوكل عندها لإحسانه الى علوى كان جاره (٦)، و ثبت ملك عبد الملك بن مروان و زيد فى عمره لأنه كتب الى الحجّاج: أما بعد، فجنّبنى دماء بنى هاشم و احقنها، فأتى رأيت آل أبى سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم (٧).

سوء آثار العداوه و الإساءه الى العلويين، منها ما

روى عن الصادق عليه السلام قال: انّ آل أبى سفيان قتلوا الحسين بن على عليهما السلام، فنزع الله ملكهم، و قتل هشام زيد بن على فنزع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه (٨)، و منها ما رواه الشيخ عن أبى زطّ قال: لا تسبوا علينا و لا أهل هذا البيت، فان جبارا لنا من بلنجر قدم الكوفه بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن على فقال: ألا ترون الى هذا الفاسق ابن

ص: ٤٢

١- ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢١٩/٤٠.

٢- ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٤/٤١.

٣- ق: ٥٠٢/٥٠/١٤، ج: ٦٠/٦٢.

٤- ق: كتاب العشره ٢/٢٣، ج: ٧٥/٧٤.

٥- ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.

٦- ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٢/٤٢-١٥.

٧- ق: ١٠/٣/١١ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦ و ٤٤.

٨- ق: ٥٠/١١/١١، ج: ١٨٢/٤٦.

الفاسق كيف قتله الله؟ فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت الآ بخير (١).

أثر إحسان بغا التركي الى رجل مؤمن خلّصه من السباع في زمان المتوكل، أن صار يباشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالما (٢).

سوء أثر مخالفه الامام أن خرج غلمان الحسين عليه السلام فقتلهم اللصوص (٣)، و اشترى حسين بن عمر إبلا فماتت (٤).
آثار قتل الحسين عليه السلام في الأشياء في باب ما ظهر بعد شهادته (٥).

سوء آثار قتله عليه السلام فيمن شرك في قتله في باب ما عجل الله به قتله الحسين عليه السلام (٦).

سوء أثر الإهانة بالتربه المقدّسه ما فعل بموسى بن عيسى الهاشمى بأن خرج كبده و طحاله و ريّته و فؤاده ثمّ مات بعده (٧).

سوء أثر الاستخفاف بالحديث ما فعل بضمرة فمات فجأه و دخل الجحيم (٨).

سوء أثر السّعايه ما فعل بمن سعى بعلى بن يقطين، فأمر هارون بضرب الساعى ألف سوط فمات من خمسمائه سوط (٩).

و من سوء أثرها أيضا ما فعل بمن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام (١٠).

سوء أثر شرب الخمر (١١)

ص: ٤٣

١- ق: ١١/١١/٤٩، ج: ١٧٨/٤٦.

٢- ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٢١٨/٥٠.

٣- ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨١/٤٤.

٤- ق: ١٤/٩٥/٦٨٧، ج: ١٣٥/٦٤.

٥- ق: ١٠/٤٠/٢٤٤، ج: ٢٠١/٤٥.

٦- ق: ١٠/٤٦/٢٦٨، ج: ٣٠٠/٤٥.

٧- ق: ١٠/٥٠/٢٩٧، ج: ٣٩٩/٤٥.

٨- ق: ١١/٣/٩، ج: ٢٧/٤٦.

٩- ق: ١١/٤٠/٢٧٤، ج: ١٣٧/٤٨.

١٠- ق: ١١/٤٣/٣٠٥، ج: ٢٣٩/٤٨.

١١- ق: ١٢/١٧/٧٢، ج: ٢٤١/٤٩.

حسن آثار الإخلاص في العمل و ترك المعصيه من خوف الله، و أثر البرّ بالوالدين يظهر من حكاية ثلاثه نفر(التجأوا)الى جبل،فوقعت عليهم صخره فنجوا بأوثق أعمالهم (١).

في آثار البكاء و التضرع إلى الله تعالى أن طلب أولاد يعقوب من الله تعالى أن يكتفم ما فعلوا بيوسف عن أبيهم،فعمى على يعقوب ما فعلوا (٢).

خبر عبد الله بن عمر في أثر تضرع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل بعد أن غار في عهده (٣).

أثر حسن الخلق و سهل الحجاب أن أمهل فرعون أربعمائنه سنه (٤).

أثر احترام الابن والده و ملاحظته و توقيره إياه، ما يظهر من الاسرائيلي الذي كان له «بَقَرَهُ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسْرُّ النَّاطِرِينَ»، فباعها بملء جلدھا ذهباً (٥).

أثر عدم احترام يوسف عليه السّلام ليعقوب عليه السّلام أن خرجت النبوه من صلبه، و أثر كلمه لاوى أن لا- تقتلوا يوسف أن جعلت النبوه في ولده (٦).

أثر المعصيه و كفران النعم ما فعل بزيخا (٧).

أثر قول يوسف عليه السّلام: «أذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» (٨) أن لبث في السجن بضع سنين (٩).

ص: ٤٤

١- ق: كتاب الايمان ٢٩٣/٣٧، ج: ٢٨٧/٦٩. ق: ٤٣٢/٧٦/٥ و ٤٣٤، ج: ٤٢١/١٤ و ٤٢٧.

٢- ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٤/١٢.

٣- ق: ٢٥٣/٣٤/٥، ج: ١٣٢/١٣.

٤- ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٢٩/١٣.

٥- ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣. ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٧/٢٢.

٦- ق: ١٧٩/٢٨/٥ و ١٨٦، ج: ٢٥١/١٢ و ٢٨١.

٧- ق: ١٧٩/٢٨/٥، ج: ٢٥٣/١٢.

٨- سوره يوسف/الآيه ٤٢.

٩- ق: ١٩٢/٢٨/٥، ج: ٣٠٢/١٢ و ٣٠٣.

سوء أثر السعابه و النميمه، ما فعل بالذنين سعوا بحزيب الى فرعون، فأمر فرعون بالأوتاد فجعل فى ساق كل واحد منهم وتدا و فى صدره وتدا، و أمر أصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم (١).

تفسير القمى: أثر تأسف قارون على موت أقاربه أن رفع عنه العذاب أيام الدنيا (٢).

أثر قضاء ملك جبار حاجه مؤمن بشفاعه عبد صالح: أن توفيا فى يوم واحد، فقام على الملك الناس و أغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثه أيام، و بقى ذلك العبد الصالح فى بيته، و تناولت دواب الأرض من وجهه، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث، فقال: يا رب هو عبدك و هذا وليك، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، ان وليي سأل هذا الجبار حاجه فقضاها له، فكافأته عن المؤمن و سلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار (٣).

أثر الزنا، مات بسببها من بنى إسرائيل سبعون ألفا بالطاعون (٤).

أثر حجب المؤمن، حيث هلكت ثلاثه لذلك فى زمن يوشع بن نون (٥)، و يقرب منه ما يجىء فى «قنفذ».

آثار الذنب و المعاصى

باب الذنوب و آثارها

باب الذنوب و آثارها (٤)

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام، قال: الذنوب كلها شديده، و أشدها ما نبت عليه اللحم

ص: ٤٥

١- ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٠/١٣.

٢- ق: ٢٨٣/٣٨/٥، ج: ٢٥٣/١٣. ق: ٤٢٣/٧٨/٥ و ٤٢٧، ج: ٣٨٢/١٤ و ٣٩١.

٣- ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٠/١٣.

٤- ق: ٣١٣/٤٢/٥، ج: ٣٧٩/١٣.

٥- ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٧٠/١٣.

٦- ق: كتاب الكفر ١٤٤/٤٠، ج: ٣٠٨/٧٣.

و الدم، لأنه إما مرحوم أو معذب، و الجنة لا يدخلها إلا طيب (١).

الكافي: عنه عليه السلام: إن العبد ليذنب الذنب فيزوي عنه الرزق (٢).

أثر العزم على حرمان المساكين ما فعل بأصحاب الجنة: «إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ» (٣). (٤)

الذنب و المعاصي يؤثر في الجعل، و نشير الى ذلك و ما يناسب هذا المقام في «ذنب» في جملة من آثار الذنوب (٥).

عده الداعي: روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: إتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات، ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، و ان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل، و ان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق و قد كان هينا له، ثم تلا عليه السلام: «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ» (٦) الآيات (٧).

و يذكر أيضا جملة من آثار الذنوب في باب عقاب الكفار و الفجار في الدنيا (٨)، و في باب أنواع المسوخ (٩)، و في أنه عذب أولاد ساره بردها الكلام على الله تعالى بقولها: «أَأَلِمْتُ وَ أَنَا عَجُوزٌ» (١٠) (١١)، و في أنه لم يسقط غلغه إسحاق لتعبير ساره هاجر لما ولدت إسماعيل (١٢).

ص: ٤٦

١- ق: كتاب الكفر ١٤٦/٤٠، ج: ٣١٧/٧٣.

٢- ق: كتاب الكفر ١٤٧/٤٠، ج: ٣١٨/٧٣.

٣- سورة القلم/الآية ١٧.

٤- ق: كتاب الكفر ١٤٩/٤٠، ج: ٣٢٤-٣٢٦/٧٣.

٥- ق: كتاب الكفر ١٦٠/٤١، ج: ٣٦٦/٧٣.

٦- سورة القلم/الآية ١٧.

٧- ق: كتاب الكفر ١٦٢/٤١، ج: ٣٧٧/٧٣.

٨- ق: ١٠٧/٢٢/٣، ج: ٥٤/٦.

٩- ق: ١٤/٢٠/٧٨٤، ج: ٢٢٠/٦٥.

١٠- سورة هود/الآية ٧٢.

١١- ق: ١٤٠/١٣، ج: ٢٥٥/٣٤/٥.

١٢- ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.

فضل ايثار العبد هوى الله على هواه (١).

باب الايثار و المواساه (٢).

الكلام فى قدر البذل و الايثار (٣).

باب ما نزل الله فى أمير المؤمنين عليه السلام للإِنفاق و الإيثار (٤).

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و انفاقه و ايثاره (٥).

فى انّ الاثاره من العلم: علم الأوصياء (٦).

باب ما عندهم عليهم السلام من آثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آثار الأنبياء عليهم السلام (٧).

باب علم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء عليهم السلام (٨).

أثر ساعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى جبل أصمّ من جبال مكّه (٩).

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام فى سور حلب (١٠).

فائده: أعلم انّ (ابن الأثير) يطلق غالبا على ثلاثة من علماء السنّه.

أولهم: مجد الدين مبارك بن أبى الكرم أثير الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى، صاحب النهايه و جامع الأصول و الإنصاف، المتوفى سنه (٦٠٦) بموصل.

ثانيهم: أخوه عزّ الدين على بن أبى الكرم، صاحب كتاب كامل التواريخ و أسد الغابه فى معرفه الصحابه و تهذيب أنساب السمعانى، توفى سنه (٦٣٠) بموصل.

ثالثهم: أخوهما ضياء الدين نصر الله بن أبى الكرم المنشئ الكاتب الأديب

ص: ٤٧

١- ق: ١٥٠/١، ج: ٥٠/٤/١.

٢- ق: كتاب العشره ١١١/٢٣، ج: ٣٩٠/٧٤.

٣- ق: كتاب العشره ١٥/٦٩، ج: ٢٤٨/٧٤.

٤- ق: ٩٩/٣٦/٩، ج: ٥٩/٣٦.

٥- ق: ٥١٣/١٠١/٩، ج: ٢٤/٤١.

٦- ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١١/٢٤.

٧- ق: ٣٢٣/١٠١/٧، ج: ٢٠١/٢٦.

٨- ق: ٢٢٥/١٧/٦، ج: ١٣٠/١٧.

٩- ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٦/١٧.

١٠- ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.

صاحب كتاب «المثل السائر» وغيره، توفي سنة (٦٣٧) ببغداد و دفن بجوار الإمامين عليهما السلام.

أثم:

العلوى؛ قال لابلوس: من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الآثام، قال: و أين تريد؟

قال: الآثام، قال: بئس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ ثم حدث بما رأى في النار من تعذيب رجلين.

أقول: في القاموس أثم كسحاب واد في جهنم؛ والعقوبه (١).

ص: ٤٨

١- ق: ٢٢٧/٣٠/٨، ج: -.

باب قصه يأجوج و مأجوج (١).

النبوى: فاذا كان عند خروج يأجوج و مأجوج، أرسل الله تعالى جبرئيل فرفع من الأرض القرآن و العلم كله و الحجر من ركن البيت و مقام إبراهيم عليه السّلام و تابوت موسى عليه السّلام بما فيه و هذه الأتّهار الخمسه، فيرفع كل ذلك الى السماء؛ و الأتّهار الخمسه: سيحون و جيحون و دجله و الفرات و النيل (٢).

الأجر فى القول باللسان

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام لبعض أصحابه فى عله اعتلّها: جعل الله ما كان من شكواك حطّا لسيئاتك، فإنّ المرض لا- أجر فيه و لكنه يحط السيئات و يحتّها حتّ الأوراق، و انما الأجر فى القول باللسان، و العمل بالأيدى و الأقدام، و إنّ الله سبحانه يدخل بصدق النيه و السريره الصالحه من يشاء من عباده الجنه.

ثم قال السيّد رحمه الله: و أقول صدق عليه السّلام، إنّ المرض لا أجر فيه لأنّه من قبيل ما يستحق عليه العوض، لأنّ العوض يستحق على ما كان فى مقابله فعل الله تعالى بالعبد من الآلام و الأمراض، و ما يجرى مجرى ذلك، و الأجر و الثواب يستحقان على ما كان فى مقابله فعل العبد، فيبينهما فرق قد بينه عليه السّلام كما يقتضيه علمه الثاقب و رأيه

١- ق: ١٧٥/٣٤/٣، ج: ٢٩٥/٦. ق: ١٥٩/٢٧/٥-١٦٣، ج: ١٧٢/١٢. ق: ٣١٢/٣٣/١٤، ج: ١١٨/٦٠.

٢- ق: ٢٩١/٣١/١٤، ج: ٣٨/٦٠.

الصائب. انتهى. أقول: و للشارحين هاهنا كلام طويل لا يحتمل المقام نقله (١).

باب الاجاره و القباله و أحكامهما

باب الاجاره و القباله و أحكامهما (٢).

أمالى الصدوق: فى خبر المناهى: انّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم نهى أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما أجرته، و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أجيرا أجره، أحبط الله تعالى عمله و حرّم عليه ربح الجنه، و انّ ربحها لتوجد مسيره خمسمائه عام.

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام: انّ عليا عليه السلام كان لا يضمن صاحب الحمام و يقول:

انّما يأخذ أجرا على الدخول الى الحمام.

عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: انّ الله تعالى غافر كل ذنب، الاّ من جحد مهرا أو اغتصب أجيرا أجره أو باع رجلا حرّا (٣).

أجص:

باب الأجاج و المشمش

باب الأجاج و المشمش (٤).

فيه أنّ الأجاج يسكن المرار و يلين المفاصل، و الإكتار منه يهيج الرياح، و اليابس منه يسكن الدم و يسلب الداء الدوى، و عنهم عليهم السلام: عليكم بالأجاج العتيق، فإنّ العتيق قد بقى نفعه و ذهب ضرره، و كلوه مقشراّ فأنّه نافع لكلّ مرار و حراره و وهج منها يهيج (٥).

أجل:

باب الآجال، و فيه معنى الأجل المقضى و الأجل المسمى (٦).

الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ» (٧) قال:

المسمى ما سمى لملك الموت فى تلك الليله، أى ليله القدر، و هو الذى قال تعالى:

«إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (٨)، و الآخر له فيه المشيه،

- ١- ق: كتاب الأخلق ٥٦/٢٢٤/ج: ٢٠/٧٢.
- ٢- ق: ٢٣/٤٠/٤٠، ج: ١٠٣/١٦٦.
- ٣- ق: ٢٣/٤٠/٤٠، ج: ١٠٣/١٦٦.
- ٤- ق: ١٤/١٥٠/٨٥٣، ج: ٦٦/١٨٩.
- ٥- ق: ١٤/١٥٠/٨٥٣، ج: ٦٦/١٨٩.
- ٦- ق: ٣/٤/٣٩، ج: ٥/١٣٦.
- ٧- سورة الأنعام/الآيه ٢.
- ٨- سورة يونس/الآيه ٤٩.

إن شاء قدّمه و إن شاء أخره (١).

العلوى: كفى بالأجل حارسا (٢).

ص: ٥١

١- ق: ١٣٨/٢٢/٢، ج: ١١٦/٤.

٢- ق: ٣٣/٣/٣، ج: ١١٣/٥.

أحد:

معنى الواحد والأحد والفرق بينهما

معنى الواحد والأحد والفرق بينهما (١)

قال الرازى: ذكروا فى الفرق بين الواحد والأحد وجوها، أحدها أنّ الواحد يدخل فى العدد والأحد لا يدخل فيه، وثانيها أنّك إذا قلت: فلان لا يقاومه واحد، جاز أن يقال: لكنّه يقاومه إثنان، بخلاف الأحد، وثالثها أنّ الواحد يستعمل فى الإثبات والأحد فى النفى.

باب غزوه أحد وحمراء الأسد

باب غزوه أحد وحمراء الأسد (٢)

إعلام الورى: عن أبى حميد الساعدى قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوه تبوك، حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: هذه طابه وهذا جبل أحد يحبنا ونحبه (٣).

أقول:

عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، كعصفور، العطار النيسابورى من مشايخ الصدوق رحمه الله، وقد أكثر الروايه عنه مترضّيا، وعبد الواحد بن المختار الأنصارى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج فقال: إنّ عبد الواحد لفى شغل عن اللعب.

ص: ٥٢

١- ق: ٦٥/٦/٢ و ٧٠، ج: ١٨٧/٤.

٢- ق: ٤٨٥/٤٢/٦، ج: ١٤/٢٠.

٣- ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٨/٢١.

أخذ:

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز (١). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «طعم» و«علم».

أخا:

باب الأخوة، وفيه كثير من النصوص

باب الأخوة، وفيه كثير من النصوص (٢)

المناقب: تاريخ البلاذرى و السلامى و غيرهما، عن ابن عباس و غيره: لما نزل قوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» (٣)، آخى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين الأشكال و الأمثال، فأخى بين أبى بكر و عمر، و بين عثمان و عبد الرحمن، الى أن قال: حتى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: أنت أخى و أنا أخوك يا على (٤).

: ما جلس على عليه السلام على المنبر الا قال: أنا عبد الله و أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يقولها بعدى إلا كذاب (٥).

: لمّا كان يوم المباهلة، آخى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بين المهاجرين و الأنصار، و ادّخر على عليه السلام لنفسه، فأخذ (صلوات الله عليه و آله) بيده فأرقاه المنبر فقال: اللهم هذا منى و أنا منه، ألا أنه منى بمنزله هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا على

ص: ٥٣

١- ق: ٩٠/١٩/١، ج: ٨١/٢.

٢- ق: ٣٣٩/٦٧/٩، ج: ٣٣٠/٣٨.

٣- سورة الحجرات/ الآيه ١٠.

٤- ق: ٣٤١/٦٧/٩، ج: ٣٣٥/٣٨.

٥- ق: ٣٤١/٦٧/٩، ج: ٣٣٧/٣٨.

مولاه، فانصرف عليّ عليه السّلام قرير العين (١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لم تتواخوا على هذا الأمر و لكن تعارفتم عليه.

أقول: قد ذكر المجلسي في معناه وجوها (٢).

باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له،

و أنّ القلب يهدى الى القلب (٣).

المحاسن: مرّ رجل في المسجد و أبو جعفر عليه السّلام جالس و أبو عبد الله عليه السّلام، فقال له بعض جلسائه: و الله إنّني لأحبّ هذا الرجل. قال له أبو جعفر عليه السّلام: ألا فأعلمه فأنّه أبقى للمودّه و خير في الألفه (٤).

باب حقوق الاخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب

باب حقوق الاخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب (٥).

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: المسلم أخو المسلم، و حقّ المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع و يجوع أخوه، و لا يروى و يعطش أخوه، و لا يكتسى و يعرى أخوه، فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم.

و قال عليه السّلام: إذا قال الرجل لأخيه «أف» انقطع ما بينهما من الولاية، فإذا قال: أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما، فإذا اتّهمه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء.

و قال عليه السّلام: و الله، ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن.

و قال عليه السّلام: و الله، إنّ المؤمن لأعظم حقّاً من الكعبه.

و قال عليه السّلام: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و يدرّ عليه الرزق (٦).

رساله الغيبه للشهيد الثاني رحمه الله، بإسناده عن ابن قولويه رحمه الله، بإسناده عن الصادق عليه السّلام: أنّه كتب في رسالته لعبد الله النجاشيّ و الى الأهواز: حدّثني أبي، عن

ص: ٥٤

١- ق: ٣٤٣/٦٧/٩، ج: ٣٤٤/٣٨، ق: ٢٢٠/٥٢/٩، ج: ١٨٦/٣٧.

٢- ق: كتاب الايمان ٢٢/١٥٧، ج: ٢٠٥/٦٨.

٣- ق: كتاب العشره ١٢/٥٠، ج: ١٨١/٧٤.

٤- ق: كتاب العشره ١٢/٥٠/ج: ١٨١/٧٤.

٥- ق: كتاب العشره ١٥/٦١/ج: ٢٢١/٧٤.

٦- ق: كتاب العشره ١٥/٦١/ و ٦٧/ج: ٢٤٣/٧٤.

آبائه، عن عليّ عليه السّلام، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَغَاثَ لَهْفَانَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَغَاثَهُ اللهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وَآمَنَهُ يَوْمَ الْفِرْعَ الْأَكْبَرِ، وَآمَنَهُ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ؛ وَ مِنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَهُ، قَضَى اللهُ تَعَالَى لَهُ حَوَائِجَ كَثِيرَةً مِنْ أَحْدَاهَا الْجَنَّةُ؛ وَ مِنْ كَسَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَرَى، كَسَاهُ اللهُ مِنْ سُنْدُسِ الْجَنَّةِ وَ اسْتَبْرَقَهَا وَ حَرِيرَهَا، وَ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رِضْوَانِ اللهِ مَا دَامَ عَلَى الْمَكْسُوفِ مِنْهَا سَلَكٌ؛ وَ مِنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ مِنْ جُوعٍ، أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ؛ وَ مِنْ سَقَاهُ مِنْ ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ؛ وَ مِنْ أَخْدَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ أَخْدَمَهُ اللهُ مِنَ الْوَلْدَانِ الْمُخْلَمِينَ، وَ أَسْكَنَهُ مَعَ أَوْلِيَائِهِ الطَّاهِرِينَ؛ وَ مِنْ حَمَلَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ رِجْلِهِ حَمَلَهُ اللهُ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ، وَ بَاهَى بِهِ الْمَلَائِكَةَ الْمُقْرِبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَ مِنْ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ أَمْرَأَةً يَأْنَسُ بِهَا، وَ يَشَدُّ عَضْدَهُ، وَ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا، زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَ آنَسَهُ بِمَنْ أَحَبَّ مِنَ الصَّدِيقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ إِخْوَانِهِ وَ آنَسَهُمْ بِهِ؛ وَ مِنْ أَعَانَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجْزَائِهِ الصَّيْرَاطَ عِنْدَ زَلَّةِ الْأَقْدَامِ؛ وَ مِنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ إِلَى مَنْزِلِهِ لَا لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ، كَتَبَ مِنْ زُورِ اللهِ، وَ كَانَ حَقِيقًا عَلَى اللهِ أَنْ يَكْرُمَ زَائِرَهُ (١).

و من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام: أطع أخاك و إن عصاك، و صلّه و إن جفاك (٢).

و قال عليه السّلام: إبدل لأخيك دمك و مالك، و لعدوك عدلك و إنصافك، و للعامة بشرك و إحسانك، تسلّم على الناس و يسلموا عليك (٣).

و قال عليه السّلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، و كان يعظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه، و كان خارجا من سلطان بطنه... الخ (٤)؛ و روى ما يقرب منه عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام أيضا:

و قد اختلف الناس في المعنى بهذا الكلام و من هذا الأخ، فقيل:

ص: ٥٥

١- ق: كتاب العشرة ١١/٢١٦، ج: ٣٦٠/٧٥.

٢- ق: ١٧/٨/٦٠، ج: ٢١٣/٧٧.

٣- ق: ١٧/١٦/١٢٩، ج: ٥٠/٧٨.

٤- ق: كتاب الايمان ٤/٨٢، ج: ٣١٤/٦٧.

هو رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و قيل: هو أبو ذرّ الغفاري، و قيل: هو مقداد بن الأسود، و قال قوم أنّه ليس بإشاره الى أخ معيّن، و لكنّه كلام خارج مخرج المثل، كقولهم: فقلت لصاحبي، و «يا صاحبي»، قال ابن أبي الحديد: و هذا عندي أقوى الوجوه (١).

باب حفظ الأخوة و رعايه أوداء الأب

باب حفظ الأخوة و رعايه أوداء الأب (٢)

كنز الكراچكى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، و حنينه الى أوطانه، و حفظه قديم إخوانه (٣).

الروايات الكثيره فى أنّ المؤمن أخو المؤمن (٤)، منها ما رواه شيخ جنى يجىء فى «جن».

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك فى سائر جسده، و أرواحهما من روح واحده، و أنّ روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها (٥).

أقول: و يقرب من هذا ما

روى عن النبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: أنّما المؤمنون فى تراحمهم و تعاطفهم بمنزله الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحمى و السهر.

و قد أخذ من هذا الكلام الشريف الشيخ السعدى قوله:

بنى آدم اعضاى يكديگرند كه در آفرينش ز يك گوهرند

چو عضوى بدرد آورد روزگار دگر عضوها را نماند قرار

تو كز محنت ديگران بى غمى نشايد كه نامت نهند آدمى (٦)

ص: ٥٦

١- ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٥، ج: ٢٩٥/٦٩، ق: ١٧/١٩/١٤٦، ج: ١٠٨/٧٨.

٢- ق: كتاب العشره ١٦/٧٤، ج: ٢٦٤/٧٤.

٣- ق: كتاب العشره ١٦/٧٤، ج: ٢٦٤/٧٤.

٤- ق: كتاب العشره ١٦/٧٤ و ٧٧، ج: ٢٧٠/٧٤ و ٢٧٥.

٥- ق: كتاب العشره ١٦/٧٥، ج: ٢٦٨/٧٤.

٦- البشر أعضاء بعضهم البعض حيث خلقوا من جوهر واحد، فحين يؤلم الدهر أحد الأعضاء فلن يقرّ لباقيها قرار، و أنت الذى لا

تعاىى حبّ الآخريى فلن يسميك أءء إنسانا.

و عن الصادق عليه السلام: لكل شيء شيء يستريح إليه، وإن المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله .

و عنه عليه السلام قال في حديث: ولو أن مؤمنا جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد، لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه (١).

باب فضل المؤاخاه في الله و أنّ المؤمنين بعضهم إخوان بعض و علّه ذلك

باب فضل المؤاخاه في الله و أنّ المؤمنين بعضهم إخوان بعض و علّه ذلك (٢)

ثواب الأعمال: قال الرضا عليه السلام: من استفاد أخا في الله (عزّ و جلّ) استفاد بيتا في الجنة (٣).

الخصال: العلوى عليه السلام: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، و إخوان المكاشره، فأمّا إخوان الثقة فهم الكفّ و الجناح و الأهل و المال، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة، فابذل له مالك و بدنك، و صاف من صافاه، و عاد من عاداه، و اكنم سرّه و عيبه، و أظهر منه الحسن، و اعلم أيّها السائل أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر، و أمّا إخوان المكاشره، فإنّك تصيب منهم لذّتك، فلا تقطن ذلك منهم، و لا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، و ابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقه الوجه و حلاوه اللسان (٤).

مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السلام: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه و لا يؤمن على نفسه (٥).

أقول: الظاهر أن كلمه (لا يؤمن) على نفسه تصحيف، و الأصل لا يؤبّن بالموحد مكان الميم، أي لا يضيق على نفسه من التائبين، و هو كما في القاموس في اللغه للفيروز آبادي: فصد عرق ليأخذ دمه فيشوى و يؤكل (٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: من قال لأخيه «مرحبا» كتب الله له «مرحبا» إلى يوم القيامة.

ص: ٥٧

١- ق: كتاب العشره ١٦/٧٧، ج: ٢٧٤/٧٤.

٢- ق: كتاب العشره ١٧/٧٧، ج: ٢٧٥/٧٤.

٣- ق: كتاب العشره ١٧/٧٧، ج: ٢٧٦/٧٤.

٤- ق: كتاب العشره ١٩/٧٩، ج: ٢٨١/٧٤.

٥- ق: كتاب العشره ٢٠/٨٠، ج: ٢٨٧/٧٤.

٦- التائبين: الثناء على الرجل بعد موته؛ اقتفاء الأثر؛ فصد العرق... (لسان العرب) و قد وردت في البحار عبارته (و لا يعين على نفسه) بدلا من (و لا يؤمن على نفسه).

الكافي: عنه عليه السّلام: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه، فإنّما أكرم الله (عزّ و جلّ) (١).

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أكرم أخاه المسلم بكلمه يلفظه بها و فرّج عنه كربته، لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه رحمه ما كان في ذلك (٢). (٣)

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السّلام: ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن، إلّا حرّم الله وجهه على النار، و لم يمسه قتر و لا ذلّه يوم القيامة، و أيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن و هو أوجه جاها منه إلّا ممسه قتر و ذلّه في الدنيا و الآخرة، و أصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران، معدّبا كان أو مغفورا له (٤).

باب تزاور الاخوان و تلاقيهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السّلام

باب تزاور الاخوان و تلاقيهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السّلام (٥)

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السّلام: لأكله أطعمها أخا لي في الله، أحبّ إليّ من أن أشبع مسكينا، و لئن أشبع أخا في الله أحبّ إليّ من أن أشبع عشرة مساكين، و لئن أعطيه عشرة دراهم أحبّ إليّ من أن أعطى منه درهم في المساكين (٦).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أطعم أخاه في الله، كان له من الأجر مثل من أطعم فئاما من الناس. قال الراوي: و ما الفئام؟ قال: مئة ألف من الناس (٧).

أقول: يأتي في «صدق» و «أمن» و «حقوق» و «حوج» و «سرر» جملة من آداب المعاشرة مع الأخ في الله تعالى.

ابن الأخوة:

هو الشيخ عبد الرحيم البغداديّ الذي يروى عن السيّد النقيه بنت السيّد المرتضى و كانت فاضله جليله تروى عن عمّها السيّد الرضيّ (رضى الله عنهم).

ص: ٥٨

١- ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٣، ج: ٢٩٨/٧٤.

٢- أي في ذلك الظلّ.

٣- ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٤، ج: ٢٩٩/٧٤.

٤- ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٩، ج: ٣١٧/٧٤.

٥- ق: كتاب العشرة ٢١/٩٧، ج: ٣٤٢/٧٤.

٦- ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٣، ج: ٣٦٣/٧٤.

٧- ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٧، ج: ٣٧٦/٧٤.

باب آداب طلب العلم

باب آداب طلب العلم (١)

باب آداب التعليم (٢).

«قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَشْرًا» (٣).

الدرّة الباهره: قال الصادق عليه السّلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، و المعارضه قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم (٤).

باب آداب الروايه (٥).

الاختصاص: عن أبي بصير، عن أحدهما: في قول الله (عزّ و جلّ): «فَبَشِّرْ عِبَادِ* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (٦) قال: هم المسلمون لآل محمّد عليهم السّلام، اذا سمعوا الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون و لا ينقصون.

باب مكارم أخلاق النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما أدّبه الله تعالى به

باب مكارم أخلاق النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما أدّبه الله تعالى به (٧)

المناقب: أمّا آدابه فقد جمعها بعض العلماء و التقطها من الأخبار: كان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أحكم الناس و أحلمهم و أشجعهم و أعدلهم... الخ (٨).

ص: ٥٩

١- ق: ٦٨/١٢/١، ج: ٢٢١/١.

٢- ق: ٨٦/١٧/١، ج: ٥٩/٢.

٣- سورة الكهف/الآيه ٧٣.

٤- ق: ٨٧/١٧/١، ج: ٦٢/٢.

٥- ق: ١١١/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢.

٦- سورة الزمر/الآيه ١٧ و ١٨.

٧- ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

باب مكارم اخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و آدابه و سننه (١).

باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره (٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

و قال: كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك (٣).

آدم:

أبواب قصص آدم و حوّا و أولادهما.

باب فضل آدم و حوّا و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدو خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك (٤)؛ فيه

روايات كثيرة في وجه تسميه آدم: أنه خلق من أديم (٥) الأرض، و أنّ حوّا خلقت من حيّ (٦).

: ليس لأهل الجنة كنى إلاّ آدم فانه يكتنى بأبي محمّد توقيرا و تعظيما (٧).

نهج البلاغة: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة خلق آدم: ثم جمع سبحانه من حزن الأرض و سهلها، و عذبتها و سبخها، تربه سنّها بالماء حتّى خلصت، و لاطها باللبّ حتّى لزبت، فجبيل منها صورته ذات أحناء و وصول، و أعضاء و فصول، أجمدها حتّى استمسكت، و أصلدها حتّى صلصلت، لوقت معدود و أجل معلوم، ثمّ نفخ فيها من روحه فمثلت إنسانا ذا أذهان يجيلها، و فكر يتصرّف فيها، و جوارح يستخدمها، و أدوات يقلّبها، و معرفه يفرّق بها بين الحقّ و الباطل، و الأذواق و المشام، و الألوان و الأجناس، معجونا بطينه الألوان المختلفه، و الأشباه المؤتلفه، و الأضداد المتعاديه، و الأخلاط المتباينه، من الحرّ و البرد، و اللّه و الجمود،

ص: ٦٠

١- ق: ١٠٦/٩، ٥٣١/١٠٦، ج: ١٠٢/٤١.

٢- ق: كتاب العشرة ١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

٣- ق: كتاب العشرة ١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

٤- ق: ٢٦/٥/٥، ج: ٩٧/١١.

٥- أى وجهها.

٦- ق: ٢٧/٥/٥، ج: ١٠٠/١١-١٠٢.

٧- ق: ٢٩/٥/٥، ج: ١٠٧/١١.

بيان: سنّ الماء: صبّه من غير تفريق، خلصت: أى صارت طينه خالصه، و لاطها بالبلّه: أى جعلها ملتصقا بعضها ببعض بسبب البلّه، جبل: أى خلق، و الأحناء:

الأطراف، أصلدها: أى صيرها صلبه، لوقت: أمّا متعلّق بجبل أى خلقها لوقت نفخ الصور أو ليوم القيامه، أو بمحذوف أى كائنه لوقت، معجونا: صفه لقوله إنسانا أو حال عنه، و طينه الإنسان: خلقته و جبلته، و لعلّ المراد بالألوان: الأنواع (١).

أقول: حكى عن الزجاج أنّه قال: اختلفت الآيات فيما بدى به خلق آدم، ففى موضع: خلقه الله تعالى من تراب، و فى موضع: من طين لازب، و فى موضع: من حمأ مسنون، و فى موضع: من صلصال، قال: و هذه الألفاظ راجعه الى أصل واحد و هو التراب الذى هو أصل الطين، فأعلمنا الله (عزّ و جلّ) أنه خلقه من تراب، ثم جعله طينا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالا كالفخار. انتهى.

توضيح الخبر المشكل: و هو أنّ آدم قد شكى الى جبرئيل ما يصيبه من حرّ الشمس، فأغمزه غمزه و صيرّ طوله سبعين ذراعا بذراع، و أغمز حوّا غمزه فصيرّ طولها خمسه و ثلاثين ذراعا بذراعها (٢).

روايه الشيخ أبى الحسن البكرى فى خلقه آدم (٣).

صفه آدم نقلا عن التوراه (٤).

باب سجود الملائكه و معناه، و مده مكث آدم فى الجنّه، و أنّها أيّه جنّه كانت؟ و معنى تعليمه الأسماء (٥)

ص: ٦١

١- ق: ٣٢/٥/٥، ج: ١٢٢/١١. ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٢/٧٧.

٢- ق: ٣٤/٥/٥، ج: ١٢٧/١١.

٣- ق: ٨/١/٦، ج: ٢٦/١٥.

٤- ق: ٤٧١/٤٣/١٤ و ٤٧٥، ج: ٢٨٦/٦١ و ٢٩٨.

٥- ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.

باب ارتكاب آدم ترك الأولى و معناه، و قبول توبته (١).

ذكر هبوط آدم و حوا الى الأرض و بناء البيت، و عله السعى بين الصفا و المروه سبع مرات و أنه بنى اركان البيت بأربعة أحجار من الصفا و المروه و طور سيناء و جبل السلام، ثم تم بحجاره من أبى قبيس و جعل له بابان شرقى و غربى (٢).

باب كيفية نزول آدم من الجنة و حزنه على فراقها، و ما جرى بينه و بين إبليس (عليه لعائن الله) (٣).

علل الشرايع فيه: أنه لما أهبط الله آدم من الجنة، أهبط معه عشرون و مائه قضيب و غراره فيها بذر كل شىء (٤).

بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء (٥).

قصص الأنبياء: أتى آدم هذا البيت ألف أتيه على قدميه، منها سبعمائه حجه و ثلاثمائة عمره (٦).

باب تزويج آدم و حوا و كيفية بدء النسل منهما، و قصه هابيل و سائر أولادهما (٧).

من لا يحضره الفقيه: قال الباقر عليه السلام: ان الله (تبارك و تعالى) أنزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها أحد إبنيه، و تزوج الآخر ابنه الجان، فما كان فى الناس من جمال كثير أو حسن خلق فهو من الحوراء، و ما كان من سوء خلق فهو من ابنه الجان (٨).

باب عمر آدم عليه السلام و وفاته و وصيته الى شيث عليه السلام (٩).

ص: ٦٢

١- ق: ٤١/٧/٥، ج: ١٥٥/١١.

٢- ق: ٤٩/٧/٥، ج: ١٨٣/١١-١٨٥.

٣- ق: ٥٥/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.

٤- ق: ٥٦/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.

٥- ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٣/١١.

٦- ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١٤/١١.

٧- ق: ٥٩/٩/٥، ج: ٢١٨/١١.

٨- ق: ٥٩١/٩٢/١٤، ج: ٩٧/٦٣.

٩- ق: ٧٠/١٢/٥، ج: ٢٥٨/١١. ق: ١٢/١/٥، ج: ٤١/١١.

توفى آدم يوم الجمعة لست خلون من نيسان، في الساعه التي كان فيها خلقه، و كان عمره تسعمائه و ثلاثين سنه، و يقال: مات عن أربعين ألفا من ولده و ولد ولده، و اختلفوا في قبره، فمنهم من قال: قبره بمنى في مسجد الخيف، و منهم من رأى أنه في كهف في جبل أبى قبيس، و قيل غير ذلك و الله العالم (١).

و من قال أنه في جبل أبى قبيس قال ان زوجته حوّا ماتت بعده بسنه و دفنت الى جنبه، و شيث أيضا دفن في يمين آدم في غار أبى قبيس (٢)، و كان كذا الى زمن نوح عليه السّلام، فأخذ نوح عليه السّلام تابوت آدم عليه السّلام و دفنه بالغرى (٣).

باب تأويل قوله تعالى: «جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا» (٤). (٥)

باب ما أوحى الى آدم عليه السّلام (٦).

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: أوحى الله (تبارك و تعالى) الى آدم: يا آدم، إنى أجمع لك الخير كله في أربع كلمات، واحده منهّن لى، و واحده لك، و واحده فيما بينى و بينك، و واحده فيما بينك و بين الناس، فأما التى لى فتعبدنى و لا تشرك بى شيئا، و أمّا التى لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، و أمّا التى بينى و بينك فعليك الدعاء و على الأجابة، و أمّا التى فيما بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

سعد السعود: عن صحف إدريس النبى عليه السّلام، قال عند ذكر أحوال آدم عليه السّلام ما هذا لفظه: حتى إذا كان الثلث الأخير من الليل، ليله الجمعة لسبع و عشرين خلت من شهر رمضان أنزل الله عليه كتابا بالسريانيه، و قطع الحروف فى إحدى و عشرين

ص: ٦٣

١- ق: ٥/٩/٦٧، ج: ١١/٢٤٧.

٢- ق: ٥/١٢/٧٤، ج: ١١/٢٦٩.

٣- ق: ٥/١٢/٧٣، ج: ١١/٢٦٧.

٤- سورة الأعراف/ الآيه ١٩٠.

٥- ق: ٥/١٠/٦٨، ج: ١١/٢٤٩.

٦- ق: ٥/١١/٧٠، ج: ١١/٢٥٧.

ورقه، وهو أوّل كتاب أنزل الله في الدنيا، أنزل الله عليه الألسن كلها، فكان فيه ألف ألف لسان، لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفاً واحداً بغير تعليم، فيه دلائل الله وفروضة وأحكامه وشرائعه وسننه وحدوده (١).

حياه الحيوان: قال كعب الأحبار: أهبط الله الحية بأصبهان، وإبليس بجده، وحواء بعرفه، وآدم بجبل سرائين، وهو بأعلى الصين في بحر الهند عال يراه البحرّيون من مسافه أيام، وفيه اثر قدم آدم مغموسه في الحجر، ويرى هذا الجبل كل ليلة كهية البرق من غير سحب، ولا بدّ له في كلّ يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم، ويقال أنّ الياقوت الأحمر يوجد على هذا الجبل، ويوجد فيه الماس ايضاً، وبه يوجد العود (٢).

العلل: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم، قال: كان مكث آدم في الجنة نصف ساعه ثمّ أهبط الى الأرض لتتمام تسع ساعات من يوم الجمعة، وذلك في وقت صلاه العصر، قال: وسُمّيت العصر، لأنّ آدم عصر بالبلاء (٣).

آدم بن إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّي: ثقّه، له كتاب يروى البرقي عنه، قبره في شيخان الكبير بقم عند قبر عمّه زكريّا بن آدم وابن عمّ أبيه أبي جرير زكريّا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري.

ص: ٦٤

١- ق: ٧٠/١١/٥، ج: ٢٥٧/١١.

٢- ق: ٧١٩/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٤/٦٤.

٣- ق: ٣٥٣/٣٩/١٤، ج: ٢٦٥/٦٠.

في مبدأ الأذان، وأنه بتعليم الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في مبدأ الأذان، وأنه بتعليم الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١).

في استماع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصول الأذان من ملك في ليلة الإسراء (٢).

الرد على العامه في قولهم ان أبي بن كعب رأى الأذان في النوم (٣).

باب الأذان و الأقامة و فضلها و تفسيرهما و أحكامهما و شرايطهما

باب الأذان و الأقامة و فضلها و تفسيرهما و أحكامهما و شرايطهما (٤).

إعلم ان الأصحاب اتفقوا على ان الأذان و الإقامة أنما شرعا بوحى من الله تعالى لا من رؤيا عبد الله بن زيد في منامه،

قال ابن عقيل: أجمعت الشيعة على ان الصادق عليه السلام لعن قوما زعموا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الأذان من عبد الله بن زيد، فقال: ينزل الوحي على نبيكم فتزعمون أنه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد! (٥).

المقنعه: روى عن الصادق عليه السلام أنهم قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يغفر للمؤذن مد صوته و بصره، و يصدقه كل رطب و يابس، و له من كل من يصلى بأذانه حسنه (٦).

بيان: قوله: (يغفر للمؤذن مد صوته و بصره) كأنه من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، أى هذا المقدار من المغفره، أو يغفر لأجله للمذنبين الكائنين في

ص: ٦٥

١- ق: كتاب الصلاة ١٤/٢ و ١٩، ج: ٢٣٧/٨٢ و ٢٥٦. ق: ٤٤١/٩/٩، ج: ٤٠/٤٢.

٢- ق: ٣٧٧/٣٣/٦، ج: ٣٤٦/١٨.

٣- ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٤/١٨.

٤- ق: كتاب الصلاة ١٦٠/٣٥، ج: ١٠٣/٨٤.

٥- ق: كتاب الصلاة ١٦٥/٣٥، ج: ١٢٣/٨٤.

٦- ق: كتاب الصلاة ١٦٠/٣٥، ج: ١٠٤/٨٤.

تلك المسافه، أو أنّ المغفره تزيد بنسبه مدّ الصوت، فكلما يكثر الثاني يزيد الأول، ثمّ اعلم أنّ المشهور في الأذان و الإقامه أنهما خمسه و ثلاثون حرفا، قال في المنتهى: و أمّا ما روى من الشاذّ من قول (إنّ عليّا وليّ الله) و (آل محمّد خير البريه) فمما لا يعول عليه. نعم.

في الصادق: إذا قال أحدكم لا اله الاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فليقل (علّى أمير المؤمنين) فيدلّ على استحباب ذلك عموما و الأذان من تلك المواضع، و لو قاله المؤذّن أو المقيم لا بقصد الجزئيه بل بقصد البركه، لم يكن آثما، فإنّ القوم جوّزوا الكلام في اثنتاهما مطلقا، و هذا من أشرف الأدعيه و الأذكار (١).

أقول: و عن الدعائم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان الأذان بحىّ على خير العمل على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و به أمروا أيّام أبي بكر و صدرا من أيّام عمر، ثمّ أمر عمر بقطعه و حذفه من الأذان و الإقامه، فقليل له فى ذلك فقال: إذا سمع عوامّ الناس أنّ الصلاه خير العمل، تهاونوا بالجهد و تخلفوا عنه (٢).

علل الشرايع: عن ابن أبى عمير: أنّه سأل أبا الحسن عليه السّلام عن «حىّ على خير العمل» لم تركت من الأذان؟ فقال: تريد العلّه الظاهره أو الباطنه؟ قلت: أريدهما جميعا، فقال: أمّا العلّه الظاهره فثلاثا يدع الناس الجهاد إتكالا على الصلاه، و أمّا الباطنه فإنّ خير العمل الولايه، فأراد من أمر بترك (حىّ على خير العمل) من الأذان أن لا يقع حثّ عليها، و دعاء إليها .

المقنعه: روى عن الصادقين عليهما السّلام أنّهم قالوا: من أذن و أقام، صلّى خلفه صفّان من الملائكه، و من أقام بغير أذان صلّى خلفه صفّ من الملائكه (٣).

الصدوق، بإسناده، عن عبد الله بن عليّ قال: حملت متاعا من البصره الى مصر

ص: ٦٦

١- ق: كتاب الصلاه ١٦٢/٣٥، ج: ١١٠/٨٤.

٢- ق: كتاب الصلاه ١٧٠/٣٥، ج: ١٤٠/٨٤.

٣- ق: كتاب الصلاه ١٦٣/٣٥، ج: ١١٦/٨٤.

فقدمتها،فبيننا أنا فى بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمه أصلح أبيض الرأس و اللحيه،عليه طمران أحدهما أسود و الآخر أبيض،فقلت:من هذا؟فقالوا:

هذا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،فأخذت ألواحى و أتيتها فسلمت عليه ثم قلت له:

السلام عليك أيها الشيخ.فقال:و عليك السلام و رحمه الله و بركاته،قلت له:

رحمك الله حدثنى بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم...الخ،وفيه جمله من الروايات فى فضل الأذان و المؤذنين (١).

معانى الأخبار:عن الحسين بن علىّ عليهما السلام قال: كُنّا جلوسا فى المسجد إذ صعد المؤذن المناره فقال:الله أكبر الله أكبر،فبكى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام و بكينا ببكائه،فلما فرغ المؤذن قال:أتدرون ما يقول المؤذن؟قلنا:الله و رسوله و وصيه أعلم.فقال:لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا- و لبكيتم كثيرا،فلقوله«الله أكبر»معان كثيره،ثم ذكر عليه السلام معنى الأذان (٢).

المحاسن:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قامه، فكان يقول لبلال إذا أذن:أعل فوق الجدار و ارفع صوتك بالأذان...الخ.

بيان: قال المجلسى رحمه الله:- ريب أنّ الصعود على المنارات الطويله مرجوح، و أمّا إذا كانت مع جدار المسجد فلا يبعد استحبابها لكون القيام عليها أسهل لكن لا يتعين ذلك،فلو صعد على سطح أو جدار عريض عمل بالمستحب .

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا تغوّلت لكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاه (٣).

المحاسن:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لكلّ شىء قرم (٤)،و إنّ قرم الرجل اللحم،فمن تركه أربعين يوما ساء خلقه،و من ساء خلقه فأذّنوا فى أذنه اليمنى (٥).

ص: ٦٧

١- ق: كتاب الصلاه ٣٥/١٦٥، ج: ١٢٣/٨٤.

٢- ق: كتاب الصلاه ٣٥/١٦٧، ج: ١٣١/٨٤.

٣- ق: كتاب الصلاه ٣٥/١٧٢، ج: ١٤٩/٨٤.

٤- القرم، محرّكه: شده شهوه اللحم، و كثر حتّى قيل فى الشوق الى الحبيب(ق).

٥- ق: كتاب الصلاه ٣٥/١٧٣، ج: ١٥١/٨٤.

الدعوات: شكى هشام بن إبراهيم الى الرضا عليه السّلام سقمه و أنّه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي سقمي و كثر ولدي (١).

و روى عن الصادق عليه السّلام قال لمن لم ينقلع عنه الحمّى: حلّ أزرار قميصك و أدخل رأسك في قميصك و أذن و أقم و اقرأ سورة الحمد سبع مرّات، ففعل فكأنّما نشط من عقال (٢).

أقول: و

عن عدّه السفر للشيخ الطبرسيّ قال: و روى عن الأئمة عليهم السّلام: أنّه يكتب الأذان و الإقامه لرفع وجع الرأس و يعلّق عليه. انتهى .

الصّادق عليه السّلام: إذا قال المؤذّن: قد قامت الصلاه، فقد حرم الكلام على أهل المسجد إلا أن يكونوا اجتمعوا من شتى (٣) و ليس لهم إمام، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض: تقدّم يا فلان؛ و ظاهره تحريم الكلام بعد الإقامه لغير الضروره كما ذهبت إليه المشايخ الثلاثة .

و روى أن أبا عبد الله عليه السّلام: كان يقيم بعد أذان غيره، و يؤذّن و يقيم غيره (٤).

في خبر المعراج: أذن جبرئيل و أقام الصلاه، و في خبر آخر: أذن جبرئيل و أقام ميكائيل (٥).

عن خطّ الشهيد، عن أبي الوليد، عن الصادق عليه السّلام: في قوله «قد قامت الصلاه» أنّما يعنى به قيام القائم عليه السّلام (٦).

باب حكاية الأذان و الدعاء بعده

باب حكاية الأذان و الدعاء بعده (٧)

ص: ٦٨

١- ق: كتاب الصلاه ١٧٤/٣٥، ج: ١٥٦/٨٤.

٢- ق: كتاب الدعاء ١٨٩/٥٦، ج: ٢١/٩٥.

٣- أي من مواضع مختلفه.

٤- ق: كتاب الصلاه ١٧٥/٣٥، ج: ١٦١/٨٤.

٥- ق: كتاب الصلاه ١٧٨/٣٥، ج: ١٦٩/٨٤.

٦- ق: كتاب الصلاه ١٧٤/٣٥، ج: ١٥٥/٨٤.

٧- ق: كتاب الصلاه ١٧٩/٣٦، ج: ١٧٣/٨٤.

ثواب الأعمال: عن الرضا و الصادق عليهما السّلام: من قال حين يسمع أذان الصبح و أذان المغرب: اللهم انى أسألك بإقبال نهارك و إدبار ليلك و أصوات دعائك و تسييح ملائكتك أن تتوب علىّ إنك أنت التواب الرحيم، ثم مات من يومه أو ليلته كان تائباً.

الدعوات: شكى رجل الى أبى عبد الله عليه السّلام الفخر، فقال: أذن كلما سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: إن سمعت الأذان و أنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن و لا تدع ذكر الله (عزّ و جلّ) فى تلك الحال، لأن ذكر الله حسن على كل حال (١).

قال المجلسى: استحباب الحكايه موضع وفاق بين الأصحاب، و الظاهر أنّ الحكايه لجميع ألفاظ الأذان، و قال الشيخ فى المبسوط: روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه كان يقول إذا قال (حىّ على الصلاه): لا- حول و لا- قوه إلا بالله، و لعلّ الروايه عاميه لاشتهارها بينهم، و قال فى الصراط المستقيم: من كان خارج الصلاه و سمع المؤذن يؤذن، فينبغى أن يقطع كلامه إن كان متكلماً، و إن كان يقرأ القرآن فالأفضل له أن يقطع القرآن و يقول كما يقول المؤذن.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إجابته المؤذن يزيد فى الرزق.

دعائم الإسلام: عن علىّ عليه السّلام قال: ثلاث لا يدعهنّ إلا عاجز: رجل سمع مؤذناً لا يقول كما قال، و رجل لقى جنازه لا يسلم على أهلها و يأخذ بجوانب السرير، و رجل أدرك الإمام ساجداً لم يكبر و يسجد و لا يعتدّ بها (٢).

أقول: يأتى ما يتعلّق بذلك فى «قوم».

فى استحباب الجلوس بين أذان المغرب و إقامته و أنّه كان كالمتشحط بدمه فى سبيل الله (٣).

ص: ٦٩

١- ق: كتاب الصلاه ٣٦/١٧٩، ج: ١٧٥/٨٤.

٢- ق: كتاب الصلاه ٣٦/١٨٠، ج: ١٧٩/٨٤.

٣- ق: كتاب الصلاه ٣٦/١٨١ و ١٧٢، ج: ١٨١/٨٤ و ١٤٩.

فى ان ابن أم مكتوم و بلالا كانا يؤذنان (١).

باب فى ان علينا هو الأذان يوم الحج الأكبر (٢).

باب فى أنه عليه السلام هو المؤذن بين الجنة و النار (٣).

باب قوله تعالى «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» (٤). (٥).

الروايات الكثيره فى أنها: أذن أمير المؤمنين عليه السلام و ما سمع شيئا إلا و قد حفظه و وعاه.

بصائر الدرجات: عن أبى عبد الله عليه السلام: فى قول الله تعالى: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال: وعت أذن أمير المؤمنين عليه السلام ما كان و ما يكون (٤).

فى تشريح الأذن (٧).

باب معالجات العين و الأذن (٨).

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: السداب جيد لوجع الأذن،

و روى عن بعضهم عليهم السلام فى علاج الأذن الذى كان يسيل منه الدم و القيح، قال: خذ جبنا عتيقا أعتق ما تقدر عليه، فدقه دقا ناعما جيدا ثم خلطه بلبن امرأه، و سخنه بنار لينه ثم صب منه قطرات فى الأذن (٩).

و روى: أنه شكى الى الصادق عليه السلام رجل ثقلا فى أذنيه، فأمره بتسييح فاطمه عليها السلام، فما فعل ذلك إلا يسيرا حتى ذهب عنه (١٠).

ص: ٧٠

١- ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٤٤/٢٢.

٢- ق: ٥٤/٩/٩، ج: ٢٨٤/٣٥.

٣- ق: ٩٦/٣٧/٩، ج: ٦٣/٣٦. ق: ٣٩٧/٨٠/٩، ج: ٢٢٧/٣٩.

٤- سورة الحاقه/الآيه ١٢.

٥- ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٢٦/٣٥.

٦- ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٢٦/٣٥.

٧- ق: ٤٨٨/٤٩/١٤، ج: ١٥/٦٢.

٨- ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.

٩- ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤-١٤٤/٦٢.

الأدعية الواردة لوجع الأذن،

و النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: من طنت أذنه فليصل على و ليقل من ذكرنى بخير ذكره الله (١).

عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا و لقلبه أذنان فى جوفه، أذن ينفث فيها الوسواس الخناس، و أذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك (٢).

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه (٣)

باب الإذن فى الدخول و سلام الإذن (٤). أقول: ذكر صاحب الجواهر وجوب الإستيذان فى كتاب الحجر من الجواهر، و يأتى ما يتعلق به فى «سلم».

ابن أذينه:

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينه: شيخ أصحابنا البصريين و وجههم، روى عن أبى عبد الله عليه السلام بمكاتبه له من كتاب الفرائض، و كان ثقة صحيحا، و كان هرب من المهدي و مات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثيرا، و أذينه بضم الهمزة و فتح الذال المعجمه و سكون الياء المنقطه تحتها نقطتان.

أذى:

إشاره

ذكر بعض منافع المؤذيات، كالعقارب و الحيات و البعوض و البق و الدود (٥).

اختلفوا فيما أودى به موسى على أقوال:

قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا» (٦)، اختلفوا فيما أودى به موسى على أقوال: أحدها أن موسى و هارون صعدا الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته، و ثانيها أن موسى عليه السلام كان حيا يغتسل وحده، فقالوا: ما يتستر منا إلا لعيب بجلده أما برص و أما ادره، و ثالثها أن قارون استأجر مومسه لتقذف موسى بنفسها على رؤوس الملاء، فعصمه الله عن ذلك، و رابعها أنهم آذوه من حيث أنهم نسبوه الى السحر

ص: ٧١

٢- ق: كتاب الايمان ٣٣/٢٧٠، ج: ١٩٩/٦٩.

٣- ق: كتاب العشره ٨٨/٢٣٨، ج: ٤٤٤/٧٥.

٤- ق: كتاب العشره ٩٨/٢٤٧، ج: ١٣/٧٦.

٥- ق: ١٣١/١٧/٤، ج: ١٧٣/١٠.

٦- سورہ الأحزاب/الآیہ ٦٩.

فيما جرى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الأذى

ذكر جملة من أذيه كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و استهزائهم به في باب معجزاته في كفايه شر الأعداء (٢).

و في باب أحواله من البعثة (٣).

ذكر طرح السلا عليه صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

إدماء أبي لهب كعبه بالحجاره و صدّه الناس عن متابعتة بالطعن عليه.

في أنه صلى الله عليه و آله و سلم كان يطوف، فشمته عقبه بن أبي معيط و ألقى عمامته في عنقه و جرّه من المسجد (٥).

المناقب: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه بالحجاره حتى أدموا كعبه و عرقوبيه، فكان على عليه السلام يحمل عليهم فينهزمون، فنزل: «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَوَّتَّ مِنْ قَسْوَرَةٍ» (٦). (٧)

عن الصادقين عليهما السلام: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد كان لقي من قومه بلاء شديدا، حتى أتوه ذات يوم و هو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاه (٨).

ص: ٧٢

١- ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ٩/١٣.

٢- ق: ٣٠٧/٢٦/٦-٣١٥، ج: ١٨/٤٥-٧٥.

٣- ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٨/١٤٨.

٤- ق: ٣٤٣/٣١/٦ و ٣٥٦، ج: ١٨/١٨٧ و ٢٣٩.

٥- ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ١٨/٢٠٤.

٦- سورة المدثر/الآية ٥٠ و ٥١.

٧- ق: ٥٢٢/١٠٥/٩، ج: ٤١/٦٢.

٨- ق: ٣٤٨/٣١/٦، ج: ١٨/٢٠٥. ق: ٤٧٣/٤٠/٦، ج: ١٩/٣١٩. ق: ٥٧٢/٥١/٨، ج: ٣٣/٢٢٩. ق: ٣٤٣/١/٦، ج: ١٨/١٨٧.

روى: أن عتبة بن أبي وقاص شجّه يوم أحد و كسر رباعيته (١)، و يروى مثل ذلك عن عبد الله بن قميئه (٢)، و يوم الأربعاء شجّ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم و كسرت رباعيته (٣)، و فى روايه أنه لم ينكسر رباعيته (٤).

فى أنّ مغيره بن العاص رمى بحجر فأصاب يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فسقط السيف من يده، ثمّ رماه بحجر فأصاب جبهته (٥).

الإرشاد: فى أنّ فى أحد حمل الأعداء على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حمله رجل واحد ضربا بالسيوف و طعنا بالرماح و رميا بالنبل و رضخا بالحجاره (٦).

إعلام الورى: جدّت قريش فى أذى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و كان أشدّ الناس عليه عمّه أبو لهب (٧).

فى: أنّه تعرّض أبو جهل (لعنه الله) لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و آذاه بالكلام، و اجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزه، و كان فى الصيد (٨).

لما نزل قوله تعالى: «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» (٩) قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم على الصفا و نادى فى أيام الموسم: يا أيها الناس إننى رسول الله، ثلاثا، فرمقه الناس بأبصارهم، و رماه أبو جهل (قبحه الله) بحجر فشجّ بين عينيه، و تبعه المشركون بالحجاره... الخ، و فيه مجيء الملائكة لنصرته (١٠).

ما لقى النبي صلى الله عليه و آله و سلّم من ثقيف فى الطائف، حين قعدوا على طريقه صفين: فلما

ص: ٧٣

١- ق: ٢٠٢/١٥/٦، ج: ٣٧/١٧.

٢- ق: ٤٨٩/٤٢/٦ و ٥١٠، ج: ٢٦/٢٠ و ١١٧.

٣- ق: ٥٠٩/٤٢/٦، ج: ١١٢/٢٠.

٤- ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٦/٢٠.

٥- ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٨/٢٠.

٦- ق: ٥٠٢/٤٢/٦، ج: ٩٨/٢٠.

٧- ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢٠٩/١٨.

٨- ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١٠/١٨.

٩- سورة الحجر/الآيه ٩٤.

١٠- ق: ٣٥٧/٣١/٦، ج: ٢٤١/١٨.

مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ صَفِيهِمْ كَانَ لَا يَرْفَعُ رِجْلِيهِ وَلَا يَضَعُهُمَا إِلَّا رَضَخُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، وَقَدْ كَانُوا أَعَدُّوْهَا، حَتَّى أَدْمَوْا رِجْلِيهِ، فَخَلَصَ مِنْهُمْ وَرَجَلَاهُ تَسِيلَانِ دَمَا (١).

المناقب: لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَجِدِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَاصِرًا، وَنَثَرُوا عَلَى رَأْسِهِ التَّرَابَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا نَالَ مَنِّي قَرِيشٌ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ؛ وَكَانَ يَسْتَتِرُ مِنَ الرَّمْيِ بِالْحِجَرِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، مِنْ يَسَارٍ مِنْ يَدِخُلُ - وَهُوَ ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ فِي ذِرَاعٍ - إِذَا جَاءَهُ مِنْ دَارِ أَبِي لَهَبٍ وَدَارِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَانَ (٢).

: لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ وَخَدِيجَةُ لَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ وَأَقْلَّ الْخُرُوجَ، وَنَالَتْ مِنْهُ قَرِيشٌ مَا لَمْ تَكُنْ تَنَالُ وَلَا تَطْمَعُ، فَبَلَغَ أَبَا لَهَبٍ فَقَامَ لِحِمَايَتِهِ وَنَصَرْتَهُ فَصَرَفَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَقِبَهُ بْنُ أَبِي مَعِيضٍ عَنْ نَصَرْتِهِ (٣).

لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ نَالَتْ قَرِيشٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَغِيَّتَهَا وَأَصَابَتْهُ بَعْظِيمٌ مِنَ الْأَذَى حَتَّى تَرَكْتَهُ لِقَا (٤). (٥)

إِقْبَالَ الْأَعْمَالِ: مَا جَرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَذْيَةِ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى الْغَارِ وَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَحَسَبَهُ مِنَ الْمَشْرُكِينَ، فَأَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ فَقَطَعَ قِبَالَ نَعْلِهِ فَفَلَقَ إِبْهَامَهُ حَجْرًا وَكَثُرَ دَمُهَا (٦).

تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: وَمِمَّا جَرَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَذْيَةِ أَيْضًا مَا نَسَبَ رَجُلٌ إِلَيْهِ مِنْ أَخَذِ الْقَطِيفَةِ الْحَمْرَاءِ، فَتَزَلَّتْ (وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ) (٧). (٨)

ص: ٧٤

١- ق: ٤٠٣/٣٥/٦ و ٤٠٦، ج: ١٩/٦ و ١٧.

٢- ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٩/١٧.

٣- ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/٢١.

٤- هكذا في النص، اللقي: الملقى على الأرض، الشيء الملقى لهوانه (لسان العرب).

٥- ق: ٤١٦/٣٦/٦، ج: ١٩/٥٨.

٦- ق: ٤٢٤/٣٦/٦، ج: ١٩/٩٣.

٧- سورة آل عمران/الآية ١٦١، والغلول: الخيانة (لسان العرب).

٨- ق: ٤٦٣/٤٠/٦، ج: ١٩/٢٦٨.

باب كفر من آذى علينا عليه السلام أو حسده أو عانده و عقابهم

باب كفر من آذى علينا عليه السلام أو حسده أو عانده و عقابهم (١)

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: ما أفلت المؤمن من واحده من ثلاث و لربما اجتمعت الثلاثة عليه: أما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابيه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من في طريقه الى حوائجه يؤذيه، و لو أن مؤمنا على قلبه جبل، لبعث الله (عز و جل) اليه شيطانا يؤذيه، و يجعل الله له من إيمانه أنسا لا يستوحش معه الى أحد (٢)؛ و يأتي مثل هذا في «بلاء».

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه، و الدلالة على الطريق

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه، و الدلالة على الطريق (٣)

دعوات الراوندي: روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: انّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقه. قيل: من يطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقه، و إرشادك الرجل الى الطريق صدقه... الخ.

أمالى الطوسي: عنه صلى الله عليه و آله و سلم، قال: من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءه أربعمائه آيه، كلّ حرف منها بعشر حسنات.

باب الرفق و اللين و كفّ الأذى (٤)

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأبي ذر الغفاري: كفّ أذاك عن الناس، فأنه صدقه تصدّق بها على نفسك.

ص: ٧٥

١- ق: ٤٢١/٨٨/٩، ج: ٣٩/٣٣٠.

٢- ق: كتاب الايمان ٢٣/١٦١، ج: ٦٨/٢١٨.

٣- ق: كتاب العشرة ٤١/١٣١، ج: ٧٥/٤٩.

٤- ق: كتاب العشرة ٤٢/١٣١، ج: ٧٥/٥٠.

أرز:

إشاره

عن زراره قال: رأيت دايه أبي الحسن موسى عليه السّلام تلقمه الأرز و تضربه عليه، فغمّنى ما رأيته، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام قال لى: أحسبك غمّك الذى رأيت من دايه أبي الحسن موسى عليه السّلام؟ فقلت له: نعم، جعلت فداك، فقال لى: نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء و يقطع البواسير، و إنّنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز و البسر فإنهما يوسعان الأمعاء و يقطعان البواسير (١).

باب الأرز

باب الأرز (٢)

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سيّد طعام الدنيا و الآخره اللحم ثمّ الأرز.

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: نعم الطعام الأرز، و إنّنا لندّخره لمرضانا.

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ما يأتينا من ناحيتكم شىء أحبّ إلّى من الأرز و البنفسج، إنى اشتكيت و جعى ذاك الشديد، فألهمت أكل الأرز، فأمرت به فغسل فجفّف، ثمّ قلى و طحن، فجعل لى منه سفوف بزيت و طيبخ أتحمّسه، فذهب الله بذلك الوجع.

و قد ورد عنه عليه السّلام، عن آباءه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أحاديث فى فضل الأرز يذكر فى ترجمه المفضّل؛ و فى الأرز لغات كثيره مذكوره فى القاموس، و هو معتدل، و قيل حارّ لعذوبه طعمه و تأثيره، فإنّه يحمى أبدان المحرورين، و هو سريع الهضم،

ص: ٧٦

١- ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٢/٤٧.

٢- ق: ١٤/١٧٨/١٦٧، ج: ٢٦٠/٦٦.

يسمن البدن و يحسن البشره و يغذو غذاء صالحا و يغسل الأمعاء مع اللبن (١).

أرض:

باب الأرض و كيفيتها،و ما أعدّ الله للناس فيها،و أحوال العناصر و ما تحت الأرضين (٢)؛فيه معنى سبع أرضين (٣).

الرضوى عليه السلام: بسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا و السماء الدنيا عليها فوقها قبه،و الأرض الثانية فوق السماء الدنيا،و السماء الثانية فوقها...الى أن قال:و الأرض السابعة فوق السماء السادسة،و السماء السابعة فوقها قبه،و عرش الرحمن تعالى فوق السماء السابعة.و هو قول الله تعالى:

«الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ» (٤). (٥)

فى انّ عليا عليه السلام ملك ما فى الأرض و ما تحتها،فعرضت له السحابان،فاختار الصعب على الذلول،فدارت به سبع أرضين،فوجد(ثلاث خراب و أربع عوامر) (٦).

باب آخر فى قسمه الأرض الى الأقاليم،و ذكر جبل قاف (٧).

نهج البلاغه العلوى: و أنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال،و أرساها على غير قرار،و أقامها بغير قوائم،و رفعها بغير دعائم (٨).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى صفه الأرض و دحوها على الماء: كبس الأرض على مور أمواج مستفحله...الخ (٩).

ص: ٧٧

١- ق: ١٤/١٧٨/١٦٨، ج: ٢٦٠/٦٦.

٢- ق: ١٤/٣٢/٢٩٤، ج: ٥١/٦٠.

٣- ق: ١٤/٣٢/٣٠٠، ج: ٧٩/٦٠.

٤- سورة الطلاق/الآيه ١٢.

٥- ق: ١٤/٣٢/٣٠١، ج: ٧٩/٦٠.

٦- ق: ٩/٧٩/٣٧٦، ج: ١٣٦/٣٩.

٧- ق: ١٤/٣٣/٣٠٨، ج: ١٠٠/٦٠.

٨- ق: ١٤/١/٧، ج: ٣٠/٥٧.

٩- ق: ١٤/١/٢٦، ج: ١١١/٥٧. ق: ١٧/١٤/٨٧، ج: ٣٢٤/٧٧.

الحكمه المودعه فى الأرض، المذكوره فى توحيد المفضل (١).

روايه الشيخ أبى الحسن البكرى فى قرار الأرض على ملك (٢).

نوادى الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تمسحوا بالأرض فإنها أمكم و هى بكم بزه (٣). (٤)

معنى الخبر نقلا عن «المجازات النبويه» (٥).

باب أنه جعل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولأئمة الأرض مسجدا (٦).

المعتبر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جعلت لى الأرض مسجدا و ترابها طهورا، أينما أدركتني الصلاة صلّيت.

الخصال: و عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالى: «جعلت لك ولأمتك الأرض كلها مسجدا و ترابها طهورا».

بيان: الأخبار بذلك المعنى كثيره، و يستفاد منها جواز الصلاة فى جميع بقاع الأرض الآ- ما أخرجه الدليل منها: المكان المغصوب، و يظهر من الفضل بن شاذان، و الشيعة فى عصره الصحه، بعكس بعض المتأخرين الذين ذهبوا الى البطلان و لو من المالک.

قال الشيخ فى الصراط المستقيم: لو صلّى فى مكان مغصوب مع الاختيار لم تجز الصلاة فيه، و لا فرق بين أن يكون هو الغاصب أو غيره ممن أذن له فى الصلاة، لأنه إذا كان الأصل مغصوبا لم تجز الصلاة فيه. انتهى، و جوّز السيد المرتضى و الكراچكى الصلاة فى الصحارى المغصوبه، استصحابا لما كانت عليه

ص: ٧٨

١- ق: ٣٨/٤/٢، ج: ١٢١/٣.

٢- ق: ٨/١/٦، ج: ٣٠/١٥.

٣- بكم بزه: أى مشفقته عليكم كالوالده البرّه لأولادها (لسان العرب).

٤- ق: كتاب الطهاره ١٣٠/٤٠، ج: ١٦٢/٨١.

٥- ق: كتاب الصلاة ٣٦٨/٥٠، ج: ١٥٨/٨٥.

٦- ق: كتاب الصلاة ١٠٩/٢٨، ج: ٢٧٦/٨٣.

باب أحكام الأرضين (١).

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأبي ذر: يا أبا ذر، ما من صباح ولا رواح الآ وبقاع الأرض تنادى بعضها بعضا: يا جارتى هل مَرَّ بك ذاكر لله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله؟ فمن قائله: لا، ومن قائله: نعم، فإذا قالت نعم اهتزت وشرخت (٢) ترى أنّ لها الفضل على جارتها (٣).

باب أنّ الأئمة عليهم السلام لحومهم حرام على الأرض، وأنهم يرفعون إلى السماء (٤).

دبّت الأرضه في عصا سليمان فأكلت جوفها، فانكسرت العصا فخرّ من قصره ميتا، فشكرت الجنّ للأرضه صنيعها، فلذلك لا توجد في مكان الآ و عندها ماء و طين (٥).

إرم:

باب قصر شدّاد و إرم ذات العماد (٦).

قال المسعودى فى مروج الذهب عند ذكر الهياكل: و هيكل عظيم البنيان فى مدينه دمشق، و هو المعروف بجيرون، و قد ذكرنا خبره فيما سلف من هذا الكتاب، و أنّ بانيه جيرون بن أسعد العادى، و نقل إليه عمد الرخام، و أنّه ارم ذات العماد المذكوره فى القرآن، لا. ما ذكر عن كعب الأبحار أنّه دخل على معاويه بن أبى سفيان و سأله عن خبرها و ذكر عجيب بنيانها من الذهب و الفضة و المسك و الزعفران، و أنّه يدخلها رجل من الغرب يتيه له جملاّن فيخرج فى طلبهما فيقع اليها، و ذكر حليه الرجل ثمّ التفت فى مجلس معاويه فقال: هذا هو الرجل، و كان

ص: ٧٩

١- ق: ١٠٧/٨٠/٢١، ج: ٥٨/١٠٠.

٢- شرح ناب البعير: شقّ البضعه و خرج، و شرح الشباب: قوّته و نضارته (لسان العرب).

٣- ق: ٢٥/٤/١٧، ج: ٨٤/٧٧.

٤- ق: ٤٢٢/١٤٣/٧، ج: ٢٩٩/٢٧.

٥- ق: ٣٦٦/٦٠/٥، ج: ١٣٧/١٤.

٦- ق: ١٠١/١٣/٥، ج: ٣٦٦/١١.

الأعرابي قد دخلها يطلب ما نَدَّ (١) من إبله فأجاز معاويه كعبا. قال المسعودي:

و هو خبر يدخله الفساد من جهات، من النقل و غيره، و هو من صنعه القصاص، و قال أيضا: قد ذكر كثير من الناس ممن له معرفه بأخبارهم أنّ هذه أخبار موضوعه من خرافات مصنوعه نظمها من تقرّب للملوك بروايتها، و صال على أهل عصره بحفظها، و ان سبيلها سبيل كتاب أفسان (٢) و هو كتاب ألف ليله، و هو خبر الملك و الوزير و ابنته و دايتها، و مثل كتاب و رزه و شماس و كتاب السندباد، و غيرها من الكتب في هذا المعنى.

أرنب:

الأرنب يشبه العناق،

قصير اليدين طويل الرجلين، و هو اسم جنس يطلق على الذكر و الأنثى، يقال: انها إذا رأّت البحر ماتت، و لذلك لا- توجد بالسواحل، و هذا غير صحيح، و تزعم العرب في أكاذيبها أنّ الجنّ تهرب منها لموضع حيضها؛ و التى تحيض من الحيوان أربع: المرأه و الضبع و الخفاش و الأرنب، و يقال أنّ الكلبه تحيض أيضا؛ و قصه الأرنب و التقاطها التمره و اختلاصها الثعلب مما وضعتها العرب لمكان المثل و هو «فى بيته يؤتى الحكم» (٣).

فى انّ الأرنب مسخت لأنها كانت امرأه تخون زوجها و لا تغتسل من حيض و لا جنبه (٤).

ص: ٨٠

١- نَدَّت الإبل: نفرت و ذهبت شرودا فمضت على وجوهها. (لسان العرب).

٢- كلمه فارسىه، معناها: الأسطوره.

٣- ق: ١٤/١١٤/٧٥١، ج: ٦٥/٧٩.

٤- ق: ١٤/١٢٠/٧٨٤، ج: ٦٥/٢٢٠.

أزد:

مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيله الأزدي في شعره:

:الأزد سيفى على الأعداء كلهم و سيف أحمد من دانت له العرب

قوم إذا فاجئوا أوفوا و إن غلبوا لا يجمعون و لا يدرون ما الهرب

قوم لبوسهم فى كل معترك بيض رقاق و داوديه سلبوا

الى أن قال عليه السلام:

و الأزدي جرثومه إن سوبقوا سبقوا أو فوخروا فخرنا أو غولبوا غلبوا

أو كوثرنا كثرنا أو صوبروا صبروا أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا

الأشعار (١).

أقول: الأزدي بفتح الهمزة و سكون الزاي أبو حنيفة باليمن، و عن الاستيعاب قال:

الأزدي جرثومه من جراثيم قحطان، و افتقرت على نحو سبع و عشرين قبيله.

أزر:

فى ان آزر كان عم إبراهيم عليه السلام،

و العم قد يطلق عليه لفظ الأب، و قال الزجاج:

لا خلاف بين النسابين ان اسم والد إبراهيم كان تاريخ (٢).

استدل أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ» (٣) على ما ذهبوا إليه من ان أبوى إبراهيم عليه السلام

لم يكونا كافرين، لأنه إنما سأل المغفرة

ص: ٨١

١- ق: ٧٥٠/٦٩/٨، ج: ٤٠٣/٣٤.

٢- ق: ١٢٥/٢١/٥، ج: ٤٠/١٢. ق: ١٣٧/٢٤/٥، ج: ٤٨/١٢.

لهما يوم القيامة، فلو كانا كافرين لما سأل ذلك.

أزم:

المأزمان مضيق بين مشعر و عرفه و آخر بين مكّه و منى، و يأتي ما يتعلّق به في «هبل» (١).

ص: ٨٢

١- ق: ٦٦٦/٦٦/٦، ج: ٣٩٨/٢١.

باب الثعلب و الذئب و الأسد

باب الثعلب و الذئب و الأسد (١)

فى ركوب الصادق عليه السّلام أسدا فى سفره من الكوفه الى المدينه، و بعثه عليه السّلام أسدا الى أخذ الكيس الذى كان مع المفضّل و فيه مال (٢).

الأسد من السباع معروف، قال ابن خالويه: للأسد خمسمائه إسم و صفه، و زاد عليه على بن قاسم اللغوى مائه و ثلاثين إسماء، و هو أشرف الحيوانات الوحشيه، إذ منزلته منزله الملك المهاب لقوته و شجاعته و قساوته و شهامته و شراسه خلقه، و له من الصبر على الجوع و قلّه الحاجه الى الماء ما ليس لغيره من السباع، و لا يأكل من فريسه غيره، و إذا شبع من فريسه تركها و لم يعد إليها، و إذا جاع ساءت أخلاقه، و إذا امتلأ من الطعام ارتاض، و لا يشرب من ماء ولغ فيه كلب، و يوصف بالشجاعه و الجبن، فمن جنبه أنّه يفرق من صوت الديك و نقر الطست و من السنور، و يتحير عند رؤيه النار، و لا يدنو من المرأه الطامث و يعمر كثيرا.

خبر الأسد مع دانيال

خبر الأسد مع دانيال (٣)

الدرّ المشثور: عن عكرمه، قال: لمّا حمل نوح فى السفينه الأسد قال: يا ربّ إنّه يسألنى الطعام، من أين أطعمه؟

قال: إننى سوف أشغله عن الطعام، فسلب الله عليه الحمى فكان نوح يأتى

ص: ٨٣

١- ق: ٧٤٨/١١٤/١٤، ج: ٧١/٦٥.

٢- ق: ٧٤٩/١١٤/١٤، ج: ٧٣/٦٥.

٣- ق: ٧٥١/١١٤/١٤، ج: ٨٣/٦٥.

بالكباش فيقول: كل، فيقول الأسد: آه (١).

الخصال: قال علي بن الحسين عليهما السلام لزراره بن أوفى: الناس في زماننا على ست طبقات: أسد و ذئب و ثعلب و كلب و خنزير و شاه، فأما الأسد فملوك الدنيا يحب كل واحد أن يغلب و لا يغلب... الخ (٢).

خبر الأسد الذي وثب على صاحب موسى عليه السلام

الرجل الاسرائيلي فشق بطنه و قطع أوصاله و شرب دمه، نشير إليه في «بلا» (٣).

الخرايج: خبر الأسد الذي ركب سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على ظهره حتى وصله الى المركب، ولما فارقه قال سفينه: جزاك الله خيرا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: فوالله لنظرت الى دموعه تسيل على خده، و أقبل يلتفت الي ساعه بعد ساعه حتى غبنا عنه (٤).

في إشاره فضّه الى هذا الخبر في كربلا (٥).

خبر الأسد الذي وكل بغنم أبي ذر (٦).

الأسد الذي افترس عتبه بن أبي لهب بدعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليه.

الأسد الذي افترس عتبه بن أبي لهب بدعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٧) عليه.

المناقب: الأسد الذي استقبل أبا طالب في طريق الطائف و بصص له و تمرغ و قال له: إنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله (٨).

الأسد الذي تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام و قال: ما نأكل نحن معاشر السباع رجلا

ص: ٨٤

١- ق: ١٤/١١٨/٧٤٧، ج: ٦٥/٦٦.

٢- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠، ج: ٦٧/٢٢٥.

٣- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢، ج: ٦٧/٢٣٧.

٤- ق: ٦/٢٣/٢٩٤، ج: ١٧/٤٠٧.

٥- ق: ١٠/٣٩/٢٣٥، ج: ٤٥/١٦٩.

٦- ق: ٦/٢٣/٢٩٦، ج: ١٧/٤١٤.

٧- ق: ٦/١١/١٦٨، ج: ١٦/٣٠٩. ق: ١٤/١١٤/٧٥١، ج: ٦٥/٨١.

٨- ق: ٩/٣/١٨، ج: ٣٥/٨٤.

يحبك و يحب عترتك (١).

تكلم أسد آخر معه عليه السلام بعد التسليم عليه؛ و سؤال أمير المؤمنين عليه السلام آياه عن تسبيحه، و جوابه: تسبيحي «سبحان من ألبسني المهابه و قذف في قلوب عباده مني المخافه» (٢).

إعلام الوري: خبر جويرييه بن مسهر مع أسد كان في طريقه، و أنه أبلغ عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام، فولّى الأسد عنه مهمهما خمسا، أي: فقرأوا وصي محمد مني السلام (٣).

الأسد الذي افترس الحكم الكلبى

بدعاء الصادق عليه السلام عليه لما قال:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله و لم ير مهديًا على الجذع يصلب (٤)

فرحه الغرى: الأسد الذى كان على ذراعه جراح، فجاء الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام و مرّ ذراعه على القبر، و لم يتعزّض لمن كان حول القبر، و كان ذلك في سنه تيف و ستين و مائتين (٥)، و يقرب من ذلك ما في «أمان الاخطار» أنّ عليّ بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين عليه السلام بكر بلا قبل عماره مشهده بالناس، فدخل سيع إليه فلم يهرب منه، و رأى كفّ السيع منتفخه بقصبه قد دخلت فيها، فأخرج القصبه منه و عصر كفّ السيع و شدّه ببعض عمامته (٦).

الأسد الذي أخذ الطريق على عيسى عليه السلام

و الحواريين في كربلا (٧).

خبر السارق الذي قصد عليّ بن الحسين عليهما السلام

: و أراد قتله و أخذ ما معه، فقاسمه

ص: ٨٥

١- ق: ١١٠/٩، ج: ٥٦٥/٤١، ٢٣٣/٤١.

٢- ق: ١١٠/٩، ج: ٥٦٧/٤١، ٢٤٢/٤١.

٣- ق: ١١٠/٩، ج: ٥٦٨/٤١، ٢٤٦/٤١.

٤- ق: ١١١/١١، ج: ٥٥/٤٦، ١٩٢/٤٦.

٥- ق: ١٢٨/٩، ج: ٦٨٠/٤٢، ٣١٥/٤٢.

٦- ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٣، ج: ٢٨٦/٦٩.

٧- ق: ١٠/٣٠، ج: ١٥٦/٤٤، ٢٤٤/٤٤.

ماله فلم يقبل، فقال عليه السلام: أين ربك؟ قال: نائم، فإذا أسدان مقبلان فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه (١).

الأسد الذي كان في طريق الصادق عليه السلام من الكوفة الى المدينة،

: فأخذ بأذنه و نَحَاه عن الطريق ثم أقبل على إبراهيم بن أدهم و غيره من مشييعيه و قال: أما انّ الناس لو أطاعوا الله حقّ طاعته لحملوا عليه أنقأهم (٢).

الخرايج: الأسد الذي دلّ الكميّ على الطريق الذي فيه نجاته من أعدائه الذين أرادوا إهلاكه (٣).

الإرشاد: الأسد الذي شكى الى الكاظم عليه السّلام - عند خروجه من المدينة الى بعض ضياعه - عسر الولاده على لبوته و سأله الدعاء ليفرّج عنها، ففعل، فدعا الأسد أن لا يسلط الله عليه و على ذريته و شيعة شيئا من السباع (٤).

إشاره الرضا عليه السلام الى أسدين مصوّرين على مسند المأمون بافتراس حاجبه (٥).

ما يقرب من ذلك بإعجاز الهادي عليه السلام (٦).

حيله أسد الذباب في صيد الذباب، في توحيد المفضّل (٧).

الأسدي: هو أبو الحسين محمد بن جعفر الرازي،

أحد الثقات الذين ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفاره، و مات على ظاهر العدالة و لم يتغيّر و لم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة (٣١٢) (٨).

ص: ٨٦

١- ق: ١١/٣/١٤، ج: ٤٦/٤١.

٢- ق: ١١/٢٧/١٤٤، ج: ٤٧/١٣٩. ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٧، ج: ٧١/١٩١.

٣- ق: ١١/٣٢/٢٠١، ج: ٤٧/٣١٩.

٤- ق: ١١/٣٨/٢٤٧، ج: ٤٨/٥٧.

٥- ق: ١٢/١٤/٥٥، ج: ٤٩/١٨٤.

٦- ق: ١٢/٣١/١٣٤، ج: ٥٠/١٤٦.

٧- ق: ٢/٤/٣٢، ج: ٣/١٠٢.

٨- ق: ١٣/٢٢/٩٩، ج: ٥١/٣٦٢.

الشيخ أسد الله:

صاحب المقاييس و كشف القناع، هو العالم الجليل و الفقيه النبيه المحقق المدقق تلميذ الأستاذ الأكبر و بحر العلوم، و كان صهر الشيخ جعفر، توفى سنة (١٢٢٠) و دفن في النجف الأشرف، و هو غير العالم الكامل الفاضل الشيخ أسد الله البروجردى صهر صاحب القوانين و تلميذه، و المتوفى بروجرد في أواخر سنة (١٢٧٠).

أسيد بن حضير:

نصره أسيد بن حضير لأبي بكر (١).

بيعته له (٢).

روى الواقدي: أنّ عمر بن الخطاب جاء الى عليّ عليه السّلام في عصابه فيهم أسيد بن حضير و سلمه بن أسلم، فقال: اخرجوا أو لنحرقنّها عليكم (٣).

أقول: أسيد، بضمّ الهمزة و فتح السين المهملة مصغراً و حضير بضمّ الحاء المهملة و فتح الضاد المعجمه: ابو يحيى الأنصارى الأشهلى، صحابى نصر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حياته، فلمّا توفي صلّى الله عليه و آله و سلّم بايع أبا بكر و نصره، و هو من جماعه ذهب بهم عمر الى منزل على عليه السّلام، و قد ذكرنا خبر ذلك في كتابنا «بيت الأحران في مصائب سيده النسوان»؛ و عن أسد الغابه أنّ له في بيعه أبي بكر أثرا عظيما.

أسر:

وجه تسميه يعقوب عليه السّلام باسرائيل

روى في وجه تسميه يعقوب عليه السّلام باسرائيل أنّ أسرا هو عبد، و ايل هو الله (عزّ و جلّ)، فمعنى إسرائيل: عبد الله، و روى في خبر آخر أنّ الأسرا هو القوّه، و ايل هو الله (عزّ و جلّ)، فمعنى إسرائيل هو قوّه الله (عزّ و جلّ) (٤).

باب نوادر أخبار بنى إسرائيل

باب نوادر أخبار بنى إسرائيل (٥)

انّ بنى إسرائيل، الصغير منهم و الكبير، كانوا يمشون بالعصا مخافه أن يختال

ص: ٨٧

١- ق: ٥٣/٤/٨، ج: ٢٧٠/٢٨.

٢- ق: ٦٧/٤/٨، ج: ٣٤٦/٢٨.

٣- ق: ٤/٨/٤٦٦، ج: ٢٨/٣٣٩.

٤- ق: ٥/٢٨/١٨٢، ج: ١٢/٢٦٥.

٥- ق: ٥/٨١/٤٤٧، ج: ١٤/٤٨٦.

أحد في مشيته (١).

عن عطا، قال: كان بنو إسرائيل إذا قامت تصلى لبسوا المسوح و غلوا أيديهم الى أعناقهم، و ربّما نقب الرجل ترقوته و جعل فيها طرف السلسله و أوثقها الى الساريه يحبس نفسه (٢) على العباده (٣).

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالى: «ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ» (٤). (٥)

أسف:

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام (٦)

رؤيا يوسف عليه السلام و ما وقع له بعد الرؤيا (٧).

كلام السيد المرتضى في توجيه صبر يوسف على العبوديه و عدم إنكاره عليها (٨).

صفح يوسف عن إخوته (٩).

ما صدر عنه من الجود و الكرم على أهل مصر (١٠)، و حكى أنّه لا- يمتلى شبعاً من الطعام في الأيام المجدبه، فقيل له: تجوع و بيدك خزائن الأرض! فقال: أخاف أن أشبع و أنسى الجياع (١١).

كلام الفخر الرازى في براهه يوسف عمّا نسب إليه (١٢).

ص: ٨٨

١- ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤.

٢- هكذا في الأصل، و إذا كان المراد حبس النفس للعباده فالأولى ابدال (عن) ب (على).

٣- ق: كتاب الايمان ١٩١/٢٦، ج: ٣٢٢/٦٨.

٤- سورة الأنفال/ الآيه ٦٧.

٥- ق: ٧٤٧/٦٨/٨، ج: ٣٨٦/٣٤.

٦- ق: ١٧٠/٢٨/٥، ج: ٢١٦/١٢.

٧- ق: ١٧١/٢٨/٥، ج: ٢١٧/١٢.

٨- ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٣/١٢.

٩- ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٨٠/١٢.

١٠- ق: ١٩٠/٢٨/٥، ج: ٢٩٢/١٢.

۱۱- ق: ۱۹۰/۲۸/۵، ج: ۲۹۳/۱۲.

۱۲- ق: ۱۹۸/۲۸/۵-۲۰۰، ج: ۳۳۵-۳۲۶/۱۲.

أقول:

عن دعوات الراونديّ عن ابن عيّاس قال: مكث يوسف في منزل الملك و زليخا ثلاث سنين ثم احتلم فراودته، فبلغنا و الله انها مكثت تخدمه سبع سنين على صدر قدميها و هو مطرق الى الأرض لا يرفع طرفه إليها مخافه من ربّه، فقالت يوما: ارفع طرفك الّى و انظر الّى، قال: أخشى العمى في بصرى، قالت: ما أحسن عينيك! قال: هما أول ساقط على خدي في قبرى، قالت: ما أطيب ريحك! قال: لو شممت رائحتى بعد ثلاث لهربت منّى، قالت: لم لا- تقرب منّى؟ قال: أرجو بذلك القرب من ربّى، قالت: فرشى الحرير فقم و اقض حاجتى، قال: أخشى أن يذهب من الجنه نصيبى، قالت: أسلمك الى المعدّين، قال: إذا يكفينى ربّى؛ قلت: الظاهر أنّ معنى احتلم أى بلغ الحلم و جرى عليه حكم الرّجال،

و منه الحديث: غسل الجمعة واجب على كل محتلم، أى بالغ مدرك، و يأتى في «خلق» عند ذكر عفو النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم خبر في مكارم أخلاق يوسف، و في «حسن» ما يظهر أنّه لئما كان في السجن كان يقوم على المريض، و يلتمس المحتاج؛ أى يطلبه ليعينه؛ و يوسّع على المحبوس (١).

الشيخ يوسف البحرانيّ:

الشيخ الأجلّ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرّازى البحرانيّ، عالم عابد فاضل محدّث كامل متتبع ماهر، من أفاضل فقهاءنا المتبحرين، صاحب «الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة»، توفّي بكر بلا المشرفه سنة (١١٨٦).

و الشيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ العامليّ

صاحب «الدر النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم» و هو تلميذ المحقق الحلّي رحمه الله.

و الشيخ يوسف بن مطهر الحلّي والد العلّامة،

جلالته أشهر من أن يحتاج الى البيان.

ص: ٨٩

خبر يوسف اليهودى حين ولاده خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم

خبر يوسف اليهودى حين ولاده خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم (١).

أبو يوسف: ما جرى بين أبي يوسف و موسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي

فى تظليل المحرم (٢).

الكافى: قال أبو يوسف لأبى الحسن الكاظم عليه السلام: يا أبا الحسن، ما تقول فى المحرم أ يستظل على المحمل؟ فقال له: لا، قال: فيستظل فى الخباء؟ فقال له:

نعم، فأعاد عليه القول شبه المستهزىء يضحك، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا و هذا؟ فقال: يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسك، أنتم تلعبون بالدين، إنا صنعنا كما صنع رسول الله و قلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب راحلته فلا يستظل عليها، و تؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض و ربما ستر وجهه بيده، و إذا نزل استظل بالخباء و فى البيت و فى الجدار (٣).

رجوع أبى يوسف فى الوصيه الى حكم موسى بن جعفر عليهما السلام (٤).

تأسف أمير المؤمنين عليه السلام على قتل الأشتر و محمد بن أبى بكر يجىء فى «شتر» و «حمد».

تأسفه عليه السلام على إغاره أصحاب معاويه على نواحي الكوفة و

قوله: بلغنى أن العصبه من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمه و الأخرى المعاهده فيهتكون سترها... الخ (٥).

اسم:

خبر أسامه بن زيد فى قتله مسلما

خبر أسامه بن زيد فى قتله مسلما (٦).

و نزول الآيه فيه و حلفه ان لا يقتل من شهد

ص: ٩٠

١- ق: ٦٣/٣/٦، ج: ٢٧٠/١٥.

٢- ق: ١٥٩/٣/١، ج: ٢٩٠/٢.

٣- ق: ٢٨٣/٤١/١١، ج: ١٧١/٤٨.

٤- ق: ٤٨/٥٥/٢٣، ج: ٢٠٥/١٠٣.

٥- ق: ٦٩٨/٦٤/٨، ج: ١٣٩/٣٤.

٦- و هو مرداس بن نهيك الضمري (الإصابة في تمييز الصحابه-ابن حجر العسقلاني)، أو مرداس الأسلمي كما في تفسير الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس.

الشهادتين، وبهذا اعتذر الى عليّ عليه السّلام لما تخلف عنه (١).

: أردف النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أسامه في حجه الوداع لما دفع من الموقف (٢).

سريّه أسامه بن زيد و إمارته على الرجلين

سريّه أسامه بن زيد و إمارته على الرجلين (٣)

الكافي: كسى النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أسامه بن زيد حلّه حرير فخرج فيها، فقال: مهلا يا أسامه، أنما يلبسها من لا خلاق له فاقسمها بين نسائك (٤).

التهذيب: كفن الحسن بن عليّ عليهما السّلام أسامه ببرد حبره، و أنّ عليّا عليه السّلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبره (٥).

باب وصيه النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم عند قرب ارتحاله، وفيه:

تجهيز جيش أسامه (٦).

تأمير النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أسامه على جملة من الأصحاب، و قوله صلّى الله عليه وآله و سلّم فيه حين طعن الناس في عمله: و أيم الله أنّه لخليق بالإماره، و أنّ أباه كان خليقا بها، و أنّه من أحبّ الناس اليّ، فأوصيكم به خيرا (٧).

الإحتجاج: كتاب أبي بكر الى أسامه بقدمه إليه حين بويع له بالخلافه و جواب أسامه عن كتابه و قدمه المدينة (٨).

ص: ٩١

١- ق: ٤٣٦/٣٨/٦، ج: ١٤٧/١٩. ق: ٥٧٤/٥٢/٦، ج: ١١/٢١. ق: ٦٩٣/٦٧/٦، ج: ٩٢/٢٢.

٢- ق: ٦٦٨/٦٦/٦، ج: ٤٠٥/٢١.

٣- ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤١٠/٢١.

٤- ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٢٩/٢٢.

٥- ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٤/٢٢.

٦- ق: ٧٨٢/١٠٢/٦، ج: ٤٥٥/٢٢.

٧- ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٧٨/٢٨. ق: ٢٥٦/٢٢/٨، ج: -.

٨- ق: ٩٠/٩/٨، ج: -.

تأمير أسامه على الرجلين (١).

التخلف عن جيش أسامه (٢).

عدم بيعه أسامه لعليّ عليه السّلام و تخلفه عنه (٣)، ثمّ سلّم بعد ذلك و رضى و دعا لعليّ عليه السّلام و استغفر له و برىء من عدوّه و شهد أنّه على الحقّ و من خالفه ملعون حلال الدم (٤).

بعث أسامه الى عليّ عليه السّلام أن ابعث عليّ بعطائي (٥).

ارتفع الكلام فى مجلس معاويه بين عمرو بن عثمان و أسامه بن زيد لخصومه كانت بينهما فى حائط من حيطان المدينه، فتفاخرا و تلاحيا الى أن قام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو، فقام الحسن بن عليّ عليهما السّلام فجلس الى جنب أسامه، فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو، فقام عبد الله بن جعفر فجلس الى جنب أسامه، فلما رأهم معاويه قد صاروا فريقين من بنى هاشم و بنى أميّة ذكر أعينهم تدور إليه من تحت المغافر (٦) بصقّين، فكاد يختلط عليه عقله و خشى أن يعظم البلاء فقال: أشهد أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جعل هذا الحائط لأسامه (٧).

المناقب: قضاء الحسين عليه السّلام دين أسامه قبل موت أسامه، و هو ستون ألف درهم (٨).

: قضاء ابنه السّجاد عليه السّلام دين ابن أسامه خمسة عشر ألف دينار (٩).

اسا:

كانت آسيه بنت مزاحم إمراه من بنى إسرائيل

إستنكحها فرعون، و هى من خيار

ص: ٩٢

١- ق: ٢٠/٨، ج: ٢٤٢، -.

٢- ق: ٢٢/٨، ج: ٢٥٦، -.

٣- ق: ٣٤/٨، ج: ٣٩٧، ج: ٣٣/٣٢.

٤- ق: ٣٦/٨، ج: ٤٣٩، ج: ٣٢/٢١٦.

٥- ق: ٦٧/٨، ج: ٧٣٠، ج: ٣٤/٢٩٦.

٦- الغفر: التغطية و السترو، و قيل للذى يكون تحت بيضه الحديد على الرأس: مغفر. (لسان العرب).

٧- ق: ٢٠/١٠، ج: ١٢٥، ج: ٤٤/١٠٧.

٨- ق: ٢٦/١٠، ج: ١٤٣، ج: ٤٤/١٨٩.

٩- ق: ٥/١١، ج: ٤٦/٥٦.

النساء و من بنات الأنبياء، و كانت أمًا للمؤمنين ترحمهم و تصدق عليهم يدخلون عليها (١).

قال الطبرسي في قوله تعالى: «وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ» (٢):

هي آسية بنت مزاحم، قيل أنها لَمَّا عاينت المعجز من عصا موسى و غلبت السِّحْره أسلمت، فلَمَّا ظهر لفرعون إيمانها نهاها فأبت، فأوتد يديها و رجليها بأربعة أوتاد و ألقاها في الشمس، ثم أمر أن يلقي عليها صخره عظيمه، فلَمَّا قربت أجلها قالت:

«رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (٣)، فرفعها الله تعالى الى الجنة فهي فيها تأكل و تشرب، عن الحسن و ابن كيسان، و قيل أنها كانت تعذب بالشمس و إذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة، و جعلت ترى بيتها في الجنة، عن سلمان (٤).

مدح آسيه و أنها لم تكفر بالوحي طرفه عين (٥).

باب الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن

باب الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن (٦)

الخصال: عن الصادق عليه السلام: خصلتان من كانتا فيه و الأفاعزب ثم اعزب ثم اعزب، قيل: و ما هما؟ قال: الصلاة في مواقيتها، و المحافظه عليها، و المواساه .

النبي صلي الله عليه و آله و سلم: يا علي، سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، و مواساتك الأخ في الله (عز و جل)، و ذكرك الله على كل حال (٧).

المحاسن: الصادق عليه السلام: فأما المؤمن فما يحس بخروجها، أي خروج روحه،

ص: ٩٣

١- ق: ٢١٩/٣٢/٥، ج: ١٦/١٣.

٢- سورة التحريم/ الآيه ١١.

٣- سورة التحريم/ الآيه ١١.

٤- ق: ٢٦١/٣٥/٥، ج: ١٦٥/١٣.

٥- ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٢/١٣. ق: ٢٧٤/٥٩/٩، ج: ٦٣/٣٨. ق: ٢٢٧/٣٩/١٠، ج: ١٤٠/٤٥.

٦- ق: كتاب العشره ١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.

٧- ق: كتاب العشره ١١١/٢٨، ج: ٣٩٢/٧٤.

و ذلك قول الله سبحانه: «يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ» (١) الآية، ثم قال: ذلك لمن كان ورعا مواسيا لا-خوانه، وصولا- لهم، و إن كان غير ورع و لا- وصول لا-خوانه قيل له ما منعك من الورع و المواساه لاخوانك؟ أنت ممن انتحل المحبه بلسانه و لم يصدق بذلك بفعل، و إذا لقي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام لقيهما معرضين مقطّبين في وجهه، غير شافعين له (٢).

في التحريص على المواساه (٣).

مواساه أمير المؤمنين عليه السّلام في أيام الشعب لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم (٤).

تهديد شديد من أمير المؤمنين عليه السّلام لغنى لم يواس الفقير و الأرامل و الأيتام (٥).

ص: ٩٤

١- سورة الفجر/الآيه ٢٧ و ٢٨.

٢- ق: كتاب العشره ١١٣/٢٨، ج: ٣٩٧/٧٤.

٣- ق: ٤٢٠/٣٤/٨، ج: ١٣٢/٣٢.

٤- ق: ٥٤٧/٤٩/٨، ج: ١١٢/٣٣. ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٣/٣٥.

٥- ق: ١٠٤/١٥/١٧، ج: ٣٩٣/٧٧.

الكافي: عن سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أنا نأكل الأشنان، فقال:

كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضمّ شفّتيه، وفيه خصال تكره، أنّه يورث السلّ و يذهب بماء الظهر و يوهن الركبتين.

أقول:

سعد بن سعد هو الأحوص بن مالك الأشعري القميّ، ثقّه

روى عن الرضا و أبي جعفر عليهما السّلام، و أبو الحسن الأول هو الرضا عليه السّلام و الثاني (٢) أبوه موسى ابن جعفر عليهما السّلام، قوله عليه السّلام: إذا توضأ، أي كان إذا غسل يده و فمه بعد الطعام بالأشنان ضمّ شفّتيه لئلا يدخل في فمه شيء منه، فكيف يكون أكله حسناً؛ قال الفيروز آبادي: الأشنان، بالضمّ و الكسر، معروف نافع للجرب و الحكّه، جلاء متقّ مدرّ للطمث مسقط للأجنّه. انتهى.

ص: ٩٥

١- ق: ١٤/٨٥/٥٣٩، ج: ٢٣٥/٦٢.

٢- أبو الحسن الأول و الثاني حسب الترتيب في الحديث.

أصر:

الآصار التي كانت في الأمم السالفه و رفعت عن هذه الأمة، ستأتى الأشاره إليها في «امم».

أصف:

آصف بن برخيا، كان وزير سليمان و ابن أخته،

و كان صدّيقا يعرف اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، و هو الذى عنده علم من الكتاب و قال لسليمان لما أراد إحضار عرش بلقيس: «أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» (١) فرآه مستقرا عنده (٢).

كان عند آصف من ثلاثه و سبعين حرفا من الاسم الأعظم حرف واحد، فتكلم به فحسفت الأرض ما بينه و بين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه العين (٣).

الإختصاص: عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن أبى سفيان بالشام فنكسته عن سريره، و لا ينكرون تناول آصف وصى سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به؟ (٤)

ص: ٩٦

١- سورة النمل/الآيه ٤٠.

٢- ق: ٥٨/٥٨، ج: ٣٦٢/١٤، ج: ١٢٣/١٤.

٣- ق: ٥٨/٥٨، ج: ٣٥٩/١٤، ج: ١١٣/١٤.

٤- ق: ٥٨/٥٨، ج: ٣٦٠/١٤، ج: ١١٥/١٤.

السرائر: من جامع البنزطى، قال الرضا عليه السلام: علينا إلقاء الأصول اليكم، و عليكم التفرّع،
و قال الصادق عليه السلام: أتما علينا أن نلقى إليكم الأصول و عليكم أن تفرّعوا (١).

باب ما يمكن أن يستنبط منه أصول مسائل الفقه

باب ما يمكن أن يستنبط منه أصول مسائل الفقه (٢)

الكافى: الصادق عليه السلام: كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده.

الإرشاد: و قال أمير المؤمنين: من كان على يقين فأصابه الشك، فليمض على يقينه، فإنّ اليقين لا يدفع بالشك.

غوالى اللثالى: قال الصادق عليه السلام: كلّ شيء مطلق حتى يرد فيه نص.

و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: حكمى على الواحد حكمى على الجماعه؛

و عن الصادق عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول: ابهموا ما أبهمه الله.

و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ما اجتمع الحرام و الحلال الا غلب الحرام الحلال،

و قال: انّ الناس مسلطون على أموالهم.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام لمسعده بن صدقه: كلّ شيء هو لك حلال حتى تعلم أنّه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، و ذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته و هو سرقة، أو المملوك عندك و لعله حرّ قد باع نفسه، أو خدع فبيع أو قهر فبيع، أو امرأه تحتك و هى أختك أو رضيعتك، و الأشياء كلّها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم بالبينه.

الباقرى عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: كلّ ما كان فى أصل الخلقه فزاد أو نقص فهو عيب.

الكافى: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: ابدأوا بما بدء الله به، انّ الله (عزّ و جلّ) يقول: «إِنَّ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» (٣).

الكافي: النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا ضَرَرَ وَلَا ضَارَرَ.

من لَا يحضره الفقيه: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المسلمون عند شروطهم.

التهذيب: عن أبي الحسن عليه السلام: إذا اجتمعت سنّه و فريضه بدء بالفرض.

الكافي: الباقرى عليه السلام: لا ينبغي نكاح أهل الكتاب و استدللّ بقوله تعالى: «وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ» (١).

التوحيد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رفع عن أمتي تسعة؛ و يأتي في «رفع».

التهذيب: عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر: أتى أعرس الذمى ثوبى و أنا أعلم أنه يشرب الخمر و يأكل لحم الخنزير، فإغسله قبل أن أصلى فيه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: صلّ فيه و لا تغسله من أجل ذلك، فإنك أعرته إياه و هو طاهر، و لم تستيقن أنه نجسه، فلا بأس أن تصلى فيه حتى تستيقن أنه نجسه.

التهذيب: قال أبو عبد الله: كل شيء يكون فيه حرام و حلال فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه. الى غير ذلك من الأخبار.

أقول: منها

النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كما في الشهاب: الناس فى سعه ما لم يعلموا. و الآيات التى يمكن الإستنباط منها كثيره، منها قوله تعالى: «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ» (٢)، و قوله: «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» (٣)، و قوله تعالى: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» (٤)، و قوله تعالى: «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» (٥)، و قوله تعالى: «كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا» (٦)،

و قوله:

ص: ٩٨

١- سورة الممتحنه/الآيه ١٠.

٢- سورة الأعراف/الآيه ١٦٠.

٣- سورة البقره/الآيه ١٧٣.

٤- سورة البقره/الآيه ١٨٨.

٥- سورة البقره/الآيه ١٩٥.

٦- سورة الأعراف/الآيه ٣١.

تعالى: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» (١). قال الصادق عليه السلام: أَى يَصَدَّقَ لِلَّهِ وَ يَصَدَّقَ لِلْمُؤْمِنِينَ، فَإِذَا شَهِدَ عِنْدَكَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَدَّقْهُمْ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (٢)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً» (٣) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ (٤).

ص: ٩٩

١- سورة التوبه/الآيه ٦١.

٢- سورة الحج/الآيه ٧٨.

٣- سورة القيامه/الآيه ١٤.

٤- ق: ١٥٣/٣٨/١، ج: ٢٦٨/٢.

افك:

باب فى قصه الإفك (١).

افك المرأه على أم إبراهيم (٢).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصره: يا أهل المؤتفكه، يا جند المرأه و أتباع البهيمه. بيان: قال البيضاوى: المؤتفكه القرى التى اتتفكت بأهلها، أى انقلبت، و قال فى النهايه فى حديث أنس: البصره إحدى المؤتفكات، يعنى أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها.

تفسير القمى: «و المؤتفكات بِالْخاطئه» (٣) و المؤتفكات: البصره، و الخاطئه:

فلانه (٤).

ص: ١٠٠

١- ق: ٤٩/٦، ٥٥١/٤٩، ج: ٢٠/٣٠٩.

٢- ق: ٦٨/٦، ٧٠٨/٦٨ و ٧١١، ج: ٢٢/١٥٤ و ١٦٧.

٣- سوره الحاقه/الآيه ٩.

٤- ق: ٣٧/٨، ٤٤١/٣٧، ج: ٣٢/٢٢٧. ق: ٢٠/٨، ٢٢٥/٢٠، ج: -.

الكافي: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعه من أرز فجعلنا نعذر فقال: ما صنعتُم شيئاً، إنَّ أشدَّكم حبًّا لنا أحسنكم أكلاً عندنا... الخ، و في حديث آخر عنه عليه السلام قال: تستين موده الرجل لأخيه في أكله (١).

الكافي: كان مسمع كردين لا- يزيد على أكله بالليل و النهار، فإذا أكل من طعام الصادق عليه السلام لا يضرّه بخلاف طعام غيره، فقال الصادق عليه السلام: إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم (٢).

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أكله و مطعمه (٣).

باب تحريم أكل الطين، و ما يحلّ أكله منه (٤).

عن ابن عبيّاس في قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» (٥) قال: كلّ شيء يأكل بفيه إلا ابن آدم، فأنه يأكل بيديه؛ عن الرشيد أنه أحضرت الأطمعه عنده فدعى بالملاعق و عنده أبو يوسف، فقال له: جاء في تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» جعلنا لهم أصابع يأكلون بها، فأحضرت الملاعق فردّها و أكل بأصابعه (٦)؛

ص: ١٠١

١- ق: ١١/٢٦/١١٥، ج: ٤٧/٤٠.

٢- ق: ١١/٢٧/١٥٠، ج: ٤٧/١٥٨.

٣- ق: ٩/٦/١٥٣، ج: ١٦/٢٤٢.

٤- ق: ١٤/٣٤/٣٢٢، ج: ٦٠/١٥٠.

٥- سورة الإسراء/الآية ٧٠.

٦- ق: ١٤/٤٠/٣٥٥، ج: ٦٠/٢٧١.

ما يقرب من ذلك (١).

إعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهه أكل الهدهد و الفاخته و القبره و الحبارى و الصرد و الصوم و الشقراق، و اختلفوا فى الخطاف (٢).

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم من المأكولات و المشروبات (٣).

باب نادر فيما يستحبّ أو يكره أكله، و بعض النوادر (٤).

أقول: و يأتى ما يناسب ذلك فى «طعم».

أبواب آداب الأكل و لواحقها.

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام (٥).

الفردوس: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أكل لقمه حرام لم تقبل له صلاه أربعين ليله، و لم تستجب له دعوه أربعين صباحا، و كلّ لحم ينبته الحرام فالنار أولى به، و أنّ اللّقمه الواحده تنبت اللّحم، و قال: من وقى شرّ لقلقه و قببه و ذبذبه فقد وجبت له الجنّه؛ و اللقلق: اللسان، و الققب: البطن، و الذذبذب: الفرج. قلت: و قد أخذ من هذا من قال:

و لقلقى قببى ذبذبى عن التذاذ طرحت بجانب

أقول: يأتى ما يتعلّق بذلك فى «حرم» و «حلل».

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ما عدّب الله (عزّ و جلّ) قوما قطّ و هم يأكلون، و إنّ الله (عزّ و جلّ) أكرم من أن يرزقهم شيئا ثمّ يعدّبهم عليه حتّى يفرغوا منه (٦).

باب ذمّ كثره الأكل، و الأكل على الشبع، و الشكايه عن الطعام (٧)،

روى

ص: ١٠٢

١- ق: ١٤/٤٠/٣٦٣، ج: ٢٩٩/٦٠.

٢- ق: ١٤/١٠٣/٧٢٤، ج: ٢٨٥/٦٤.

٣- ق: ١٤/١١٦/٧٥٣، ج: ٩٢/٦٥.

٤- ق: ١٤/١٨٩/٨٧٠، ج: ٣٠٨/٦٦.

٥- ق: ١٤/١٩٠/٨٧١، ج: ٣١٢/٦٦.

٦- ق: ١٩٢/١٤/٨٧٢ ج: ٣١٧/٦٦.

٧- ق: ١٩٤/١٤/٨٧٤ ج: ٣٢٥/٦٦.

بالتريقين أنه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

بيان: قد كثرت كلمات الفريقين في معنى هذا الخبر، ومحصيله أن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال و يجتنب الحرام و الشبهه، و الكافر لا يبالي ما أكل و كيف أكل و من أين أكل، فعلى هذا مآكل الكافر أكثر من مآكل المؤمن، و خصت السبعة بالذكر كما يذكر السبعون في مثل هذا الموضع، قال الله تعالى: «إِنَّ تَشِيْتَعْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً» (١)، و قيل: هو خاص في رجل بعينه كان يأكل كثيرا بل شرب حليب سبع شياه، فأسلم فقلّ أكله و شرب حليب شاه واحده فروى و لم يتم لبنها، و قيل: هذا مثل ضربه للمؤمن و زهده في الدنيا و الكافر و حرصه عليها، و قيل: الأمعاء السبعة المعده، ثم الثلاثة المتصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ، و قيل: الأمعاء السبعة كناية عن الحواس الخمس و الشهوه و الحاجه، و قيل غير ذلك.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن، حسب آدمي لقيمات يقمن صلبه، فان غلب آدمي نفسه فثلث للطعام و ثلث للشراب و ثلث للنفس؛ قال القرطبي: لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة.

و عن أبي جعفر عليه السلام: ما من شيء أبغض الى الله من بطن مملوء.

و قال عليه السلام: أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه (٢)،

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الأكل على الشبع يورث البرص.

المحاسن: عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلام قال: ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليه السلام و إذا عليه معاليق كل شيء، فقال له يحيى عليه السلام: ما هذه المعاليق يا إبليس؟ فقال: هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم. قال: فهل لى منها شيء؟ قال: ربما شبعت فتقلتك عن الصلاة و الذكر. قال يحيى عليه السلام: لله على أن لا أملاً بطنى من طعام أبدا. فقال إبليس: لله على أن لا أنصح مسلما أبدا. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام:

ص: ١٠٣

١- سورة التوبه/الآيه ٨٠.

٢- ق: ١٤/١٩٤/٨٧٥/ج: ٣٢٩/٦٦.

يا حفص، لله على جعفر و آل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبدا، و لله على جعفر و آل جعفر أن لا يعملوا للدنيا أبدا .

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: كفر بالنعمة أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا و كذا فضررتني .

مصباح الشريعة و قال داود: ترك اللقمة مع الضرورة إليها أحب الي من قيام عشرين ليله .

المحاسن: و في الصادق: المشتغل على نزول جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ساعه لم يكن يأتيه فيها، فرعب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال جبرئيل: ينهيك ربك عن عباده الأوثان و شرب الخمر و ملاحاه الرجال، و اخرى هي للآخرة و الأولى:

يقول لك ربك: يا محمد، ما أبغضت و عاء قط كبغضى بطننا مآلانا.

آداب الأكل و الطعام

المدعوآت: روى: من قلّ طعامه صحّ بدنه و صفا قلبه، و من كثر طعامه سقم بدنه و قسى قلبه (١). أقول: يأتي ما يتعلّق بهذا في «شعب»؛ قال شيخنا الشهيد رحمه الله في الدروس: يكره كثرة الأكل، و ربّما حرم إذا أدى الى الضرر، و يكره رفع الجشأ الى السماء (٢). أقول: و يأتي ذلك في «جشأ».

باب ذمّ الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام، و التصدق مما

يؤكل (٣).

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: طعام الواحد يكفي الإثنين، و طعام الإثنين يكفي الثلاثة، و طعام الثلاثة يكفي الأربعة.

و عن عليّ عليه السلام: إذا وضع الطعام و جاء السائل

ص: ١٠٤

١- ق: ١٤/١٩٤/١٧٧ ج: ٣٣٨/٦٦.

٢- ق: ١٤/١٩٥/١٧٧ ج: ٣٣٨/٦٦.

٣- ق: ١٤/١٩٧/١٧٩ ج: ٣٤٧/٦٦.

فلا تردوه.

و قال: أكثر الطعام بركه ما كثرت عليه الأيدي (١).

باب آخر في استحباب الأكل مع الأهل و الخادم و إطعام من ينظر الى الطعام

و إلقاء المؤمنين (٢).

عيون أخبار الرضا: كان الرضا عليه السّلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً و لا كبيراً حتى السائس و الحجّام إلا أقعده على المائدة .

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما من رجل يجمع عياله و يضع مائدته فيسّمون في أوّل طعامهم و يحمدون في آخره فترفع المائدة حتّى يغفر لهم (٣).

باب التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل

باب التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل (٤)

قرب الإسناد: عن أمير المؤمنين عليه السّلام: من أكل طعاماً فسّمى الله على أوّله، و حمد الله على آخره لم يستل عن نعيم ذلك كائناً ما كان. بيان: أى قليلاً كان أو كثيراً، لذئذا كان أو غيره.

و قال عليه السّلام: ضمنت لمن سمى الله على طعام أن لا يشتكى منه. و فى الأخبار إذا أكل ألواناً فليسّم على كلّ لون (٥).

المحاسن: عن الكاظم عليه السّلام قال: فى وصيه رسول الله لعلّى (عليهما و آلهما السلام):

يا علّى، إذا أكلت فقل بسم الله، و إذا فرغت فقل الحمد لله فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّى تبعده عنك. بيان: أى حتّى تبعده الخوان أو تدفع الطعام بالتغوّط، أى ما دام فى جوفه. و فى مكارم الأخلاق مكان «تبعده» «تنبذه» .

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً، ينبغى أن يسّمى عليه، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (٦).

ص: ١٠٥

١- ق: ١٤/١٩٧/٨٨٠ ج: ٦٦/٣٤٨.

٢- ق: ١٤/١٩٨/٨٨٠ ج: ٦٦/٣٥٠.

٣- ق: ١٤/١٩٨/٨٨٠ ج: ٦٦/٣٥١.

٤- ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٤ ج: ٦٦/٣٦٧.

٥- ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٤ ج: ٣٦٨/٦٦.

٦- ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٥ ج: ٣٦٩/٦٦.

و عنه عليه السّلام قال: من قدّم إليه طعام فأكله فقال: الحمد لله الذى رزقنيه بلا حول منّى و لا قوّه منّى، غفر له قبل أن يقوم، أو قال: قبل أن يرفع طعامه. و فى الصادقى صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ العبد إذا سمّى فى طعامه قبل أن يأكل، لم يأكل معه الشيطان، و إذا لم يسمّ أكل معه الشيطان، و إذا سمّى بعد ما يأكل و أكل الشيطان منه، تقيّاً ما كان أكل.

و عنه عليه السّلام: إنّ الرجل إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده و قال: بسم الله و الحمد لله ربّ العالمين، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة الى فيه، و قال لسماعه: يا سماعه أكلا و حمدا لا أكلا و صمتا.

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما أتخمت قطّ، فقيل له: و لم؟ قال: ما رفعت لقمه الى فمى الا ذكرت اسم الله عليها.

المحاسن: عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: كيف أسمّى على الطعام؟ فقال: إذا اختلفت الآنيه فسمّ على كلّ إناء، قلت: فان نسيت؟ فقال: تقول: بسم الله فى أوّله و آخره؛ و فى روايه اخرى: بسم الله على أوّله و آخره.

و عنه عليه السّلام: اذا حضرت المائده و سمّى رجل منهم أجزاء عنهم أجمعين.

مكارم الأخلاق: كان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا وضعت المائده بين يديه قال: بسم الله، اللهم اجعلها نعمه مشكوره تصل بها نعمه الجنه (١).

النوادر: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل عند القوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار و صلّت عليكم الملائكه الأخيار، فمضت السنّه هكذا (٢).

أقول: و إن شئت ان لا يؤذيك الطعام فقل: اللهم انّى أسألك باسمك خير الأسماء، ملء الأرض و السماء، الرحمن الرحيم الذى لا يضرّ معه داء. الملء بالكسر: إسم ما يأخذه الاناء إذا امتلأ، و المراد به كثره العدد.

قال ابن الأعمس:

ص: ١٠٦

١- ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٧، ج: ٦٦/٣٨٠.

٢- ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٨، ج: ٦٦/٣٨٣.

سَمَّ عَلَى الْمَأْكُولِ فِي ابْتِدَاءِ وَ فِي الْأَخِيرِ أَحْمَدُ وَ فِي الْأَثْنَاءِ

وَ اكْتَفَى بِالْمَرْهَ فِيمَا يَتَّحِدُ وَ سَمَّ عِنْدَ كُلِّ لَوْنٍ إِنْ يَزِدُّ

بَابُ مَنَعَ الْأَكْلِ بِالْيَسَارِ، وَ مَتَكِّيَا، وَ عَلَى الْجَنَابَةِ، وَ مَاشِيَا

بَابُ مَنَعَ الْأَكْلِ بِالْيَسَارِ، وَ مَتَكِّيَا، وَ عَلَى الْجَنَابَةِ، وَ مَاشِيَا (١)

الْخِصَالُ: فِي مَنْهَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَ قَالَ أَنَّهُ يورث الْفَقْرَ، وَ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ، وَ أَنْ يَأْكُلَ وَ هُوَ مَتَكِّي،

وَ فِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ مَتَكَّ قَطًّا،

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْكُلْ وَ أَنْتَ مَاشٍ إِلَّا أَنْ تَضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ.

الْكَافِي: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، وَ لَا يَضَعَنَّ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَ لَا يَتَرَبَّعَ فَإِنَّهَا جِلْسَةٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) وَ يَمَقَّتْ صَاحِبَهَا (٢).

الْأَحْكَامُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْأَكْلِ

إِعْلَمُ أَنَّهُ يُسْتَفَادُ مِنَ الْأَخْبَارِ أَحْكَامٌ:

١- كَرَاهَةُ الْأَكْلِ مَتَكَّنًا، وَ مَعْنَاهُ امْتِنَاعُ الْإِتِّكَاءِ بِالْيَدِ، أَوْ الْجُلُوسِ مَتَمَكَّنًا عَلَى الْبَسَاطِ مِنْ غَيْرِ مَيْلٍ إِلَى جَانِبِ كَدَّابِ الْمَلُوكِ وَ الْمُتَكَبِّرِينَ، أَوْ إِسْنَادِ الظَّهْرِ إِلَى الْوَسَائِدِ وَ مِثْلِهَا، أَوْ الْإِضْطِجَاعِ عَلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ، أَوْ الْأَعْمَمِ مِمَّا سِوَى الْأَوَّلِ، فَيَكُونُ الْمُسْتَحَبُّ الْإِقْبَالَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ، وَ الْإِكْبَابَ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ تَكَبُّرٍ وَ إِسْتِغْنَاءٍ، وَ لَا- يَنَافِيهِ الْإِتِّكَاءُ بِالْيَدِ. وَ قَالَ فِي الدَّرُوسِ: يَكْرَهُ الْأَكْلَ مَتَكَّنًا، وَ الرِّوَايَةُ بِفِعْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لِبَيَانِ الْجَوَازِ، وَ لِهَذَا

قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَتَكَّنًا قَطًّا.

وَ رَوَى الْفَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ: جَوَازَ الْإِتِّكَاءِ عَلَى الْيَدِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ مَعَ أَنَّهُ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: لَمْ يَفْعَلْهُ، وَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ

ص: ١٠٧

١- ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٨، ج: ٣٨٤/٦٦.

٢- ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٩، ج: ٣٨٩/٦٦ وَ ٤١١.

لفظا و ان كان تركه فعلا، انتهى؛ ويمكن الجمع بحمل الإتكاء المنهى عنه على أحد المعانى المذكوره.

٢- كراهه الأكل باليسار و استحباب كونه باليمين، و كذا ساير الأعمال الآ ما يتعلّق بالفرج من الاستنجاء و نحو ذلك.

٣- كراهه الأكل ماشيا، و فعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ ذلك مرّه في كسره مغموسه بلبن لبيان جوازه أو لضروره، و ظاهر الكليني رحمه الله عدم الكراهه.

٤- كراهه الأكل مربّعا، و الظاهر أنّ المراد أن يجلس مربّعا و يضع احدى رجليه على الأخرى، و أمّا الجلوس على القدمين و الإلّيتين كما هو المستحبّ لمن يصلّى قاعدا في حال قرائته فلا بأس به؛ قال الشهيد رحمه الله: و يكره التربّع في حاله الأكل و في كلّ حال، و يستحبّ أن يجلس على رجله اليسرى.

٥- كراهه الأكل و الشرب على الجنابه، و تزول بغسل اليد، و الوضوء أفضل، و تزول أيضا بغسل اليد و المضمضه و غسل الوجه، و في فقه الرضا عليه السّلام أضاف الى المضمضه الاستنشاق.

قال ابن الأعمس:

و الأكل و الشراب باليسار يكره الآ عند الإضطراب

و استثنى الرمان منها و العنب فالأكل باليدين فيهما أحبّ

و الأكل مشيا و معارض نقل على البيان للجواز قد حمل

فعل النبي مرّه في الزمن في كسره مغموسه باللبن

و الإتكاء حاله الأكل اترك ما أكل النبي و هو متكىء

و ابن اليسار (١) و هو بعض العمدة روى جواز الاتكاء على اليد

باب النهى عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه (٢)، يأتي ما يتعلّق بذلك في «طعم».

ص: ١٠٨

١- الفضيل بن اليسار.

٢- ق: ١٤/٢٠٣/٨٩٢، ج: ٤٠٠/٦٦.

باب جوامع آداب الأكل (١)

المحاسن: عن الفضل بن يونس الكاتب قال: أتاني أبو الحسن موسى عليه السّلام في حاجه للحسين بن يزيد، فقلت: إن طعامنا قد حضر فاحب ان تتغدى عندي، قال:

نحن نأكل طعام الفجأه، ثم نزل فجئته بغذاء، و وضعت منديلا على فخذي فأخذه فتحاه ناحيه ثم أكل، ثم قال: يا فضل، كل ممّا فى اللهوات و الأشداق و لا تأكل ما بين أضعاف الأسنان. قال الشهيد رحمه الله فى الدروس: و يستحبّ التخلل و قذف ما أخرجه الخلال، بالكسر، و ابتلاع ما أخرجه اللسان.

و عن الصادق عليه السّلام قال: لا تدعوا آنتكم بغير غطاء، فإنّ الشيطان إذا لم تغطّ آنيه بزق فيها و أخذ ممّا فيها ما يشاء.

و عنه عليه السّلام قال: دخلت على أبى العباس و قد أخذ القوم المجلس، فمدّ يده الّى و السفره بين يديه موضوعه، فأخذ بيدي فذهبت لأخطو إليه فووقت رجلى على طرف السفره، فدخلنى من ذلك ما شاء الله أن يدخلنى... الخ.

و روى أنّه: كان النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم لا يأكل الحارّ حتّى يبرد، و إذا أكل سمّى و أكل بثلاث أصابع و ربّما استعان بالرابعه، و ممّا يليه، و لا يتناول من بين يدي غيره، و كان يأكل بكفّه كلّها و لم يأكل بإصبعين و يقول: هو أكله الشيطان، و لا يأكل وحده ممّا يمكنه.

طب الأئمه: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: اذكروا الله (عزّ و جلّ) عند الطعام و لا تلغوا فيه، فإنّه نعمه من نعم الله يجب عليكم فيها شكره و حمده، و أحسنوا صحبه النعم قبل فراغها فإنّها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها.

و قال الصادق عليه السّلام: أطيلوا الجلوس على الموائد فإنّها ساعه لا تحسب من أعماركم.

بيان: لعل المراد: من أعماركم التى تحاسبون عليها (٢).

ص: ١٠٩

١- ق: ١٤/٢٠٦/٨٩٣ ج: ٤٠٧/٦٦.

٢- ق: ١٤/٢٠٦/٨٩٤ ج: ٤١١/٦٦.

و قال الصادق عليه السّلام: الإستلقاء بعد الشبع يسمن البدن، و يمرىء الطعام، و يسئل الداء.

و كان الرضا عليه السّلام: إذا تغدّى استلقى على قفاه و ألقى رجله اليمنى على اليسرى.

و روى: أن الداء الدوىّ إدخال الطعام على الطعام.

و: أكل أمير المؤمنين عليه السّلام من تمر دقل (١) ثمّ شرب عليه الماء و ضرب يده على بطنه و قال: من أدخل بطنه النار فأبعده الله، ثمّ تمثّل:

و أنّك مهما تعط بطنك سؤله و فرجك نالا منتهى الذمّ أجمعا (٢)

و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الأكل فى السوق دناءه.

و: نهى عليه السّلام أن يأكل أحد من ذروه الثريد،

و: أمر أن يأكل كلّ أحد ممّا يليه،

و: رخص فى الأكل من جوانب الطبق من التمر و الرطب.

و: كان صلّى الله عليه و آله و سلّم يأكل على الحضيض مع العبيد.

و: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يستاك عرضا و يأكل هرثا. و الهرث أن يأكل بأصابعه جميعا.

و فى روايات كثيرة: إثنتا عشره خصله ينبغى للرجل المسلم أن يتعلّمها فى المائدة، أربع منها فريضه و هى المعرفه بما يأكل، و التسميه، و الشكر، و الرضا؛ و أربع منها سنّه و هى الجلوس على الرجل اليسرى، و الأكل بثلاث أصابع، و أن يأكل ممّا يليه، و مصّ الأصابع؛ و أربع منها أدب و هى تصغير اللقمه، و المضغ الشديد، و قلّه النظر فى وجوه الناس، و غسل اليدين (٣).

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنّه سنّه جميله و أروح للقدمين.

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا كميل، اذا أكلت الطعام فسمّ باسم الذى لا يضرّ مع اسمه و فيه شفاء من كلّ الأسواء. يا كميل، و اكل بالطعام و لا تبخل عليه فإنّك لن ترزق الناس شيئا، و الله يجزل لك من الثواب بذلك، و أحسن عليه خلقك، و ابسط جليسك و لا تنهر خادمك. يا كميل، اذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفى من

ص: ١١٠

١- الدقل محرکه: من أردأ التمر.

٢- البيت لحاتم الطائى (ديوان حاتم الطائى ص ٣٤).

معك، و يرزق منه غيرك. يا كميل، إذا استوفيت طعامك، فاحمد الله على ما رزقك، و ارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك.

قال الصادق عليه السلام: شيان يؤكلان باليدين جميعا: العنب و الرمان (١).

و عنه عليه السلام في حديث: فكل و العق أصابعك (٢)،

و عنه عليه السلام: لألق أصابعي من المأدم حتى أخاف أن يرى خادمي أن ذلك من جشع، و ليس ذلك كذلك (٣).

أقول: و يأتي في «غسل» آداب غسل اليد قبل الطعام و بعده.

باب أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان

باب أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان (٤)

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من تتبع ما يقع من مائدته فأكله، ذهب عنه الفقر و عن ولده و ولد ولده الى السابع.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا ما يسقط من الخوان فإن فيه شفاء من كل داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفى به.

و روى: أنه ينفي الفقر و يكثر الولد و يذهب بذات الجنب، و من وجد كسره فأكلها فله حسنه، و إن غسلها من قدر و أكلها فله سبعون حسنه.

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أجد الشيء اليسير يقع من الخوان فأعيده فيضحك الخادم.

أقول: يأتي في «أدب» ما يناسب ذلك.

في الدروس قال: يستحبّ تتبع ما يقع من الخوان في البيت و تركه في الصحراء و لو فخذ شاه.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: في التمره و الكسره تكون في الأرض مطروحه

ص: ١١١

١- ق: ١٤/٢٠٦/٨٩٨ ج: ٤٢٥/٦٦.

٢- ق: ١٤/١٧٥/٨٥١ ج: ١٧٩/٦٦.

٣- ق: ١٤/١٨١/٨٦٩ ج: ٢٦٨/٦٦.

٤- ق: ١٤/٢٠٩/٨٩٨ ج: ٤٢٨/٦٦.

فياخذها إنسان فيمسحها و يأكلها: لا تستقرّ في جوفه حتّى تجب له الجنّه.

و عنه عليه السّلام: أنّه نظر الى فاكهه قد رميت من داره لم يستقص أكلها فغضب و قال: ما هذا؟! إن كنتم شبعتم فإنّ كثيرا من الناس لم يشبعوا فأطعموه من يحتاج إليه (١).

: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا رأى شيئا من الخبز في منزله مطروحا و لو قدر ما تجرّه النملة، نقص قوت أهله بقدر ذلك.

عيون أخبار الرضا: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين.

و عنه عليه السّلام: من وجد لقمه فمسح منها أو غسل ما عليها ثمّ أكلها، لم تستقر في جوفه الاّ أعتقه الله من النار (٢).

باب النهى عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر

باب النهى عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر (٣)

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و غيرها

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و غيرها (٤)

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: المستأكل بدينه حظه من دينه ما يأكله (٥).

ص: ١١٢

١- ق: ١٤/٢٠٩/٨٩٩، ج: ٤٣٢/٦٦.

٢- ق: ١٤/٢٠٩/٩٠٠، ج: ٤٣١/٦٦.

٣- ق: ١٤/٢٢٠/٩١٥، ج: ٤٩٩/٦٦.

٤- ق: ١٤/٢٢٣/٩٢٣، ج: ٥٢٧/٦٦.

٥- ق: ١٧/١٦/١٣٣، ج: ٦٣/٧٨.

باب قصه الياس و اليا و اليسع

باب قصه الياس و اليا و اليسع (١)

اختلف فى الياس، فقييل هو إدريس، وقيل هو من أنبياء بنى إسرائيل من ولد هارون بن عمران ابن عم اليسع، وقيل ان الياس صاحب البرارى و الخضر صاحب الجزائر و يجتمعان فى كل يوم عرفه بعرفات.

مناجاه الياس:

روى عن مفضل بن عمر: أنه أتى باب الصادق عليه السلام فسمعه يتكلم بالسريانيه، ثم بكى عليه السلام، فلما دخل عليه قال عليه السلام: ذكرت الياس النبى و كان من عباد أنبياء بنى إسرائيل فقلت كما كان يقول فى سجوده، ثم إندفع عليه السلام بالسريانيه، قال مفضل: فما رأينا و الله قسا و لا جاثليقا أفصح لهجه منه به، ثم فسره لنا بالعربيه فقال: كان يقول فى سجوده: أ تراك معذبى و قد أظمأت لك هواجرى؟ أ تراك معذبى و قد عفرت لك فى التراب وجهى؟ أ تراك معذبى و قد إجتنبت لك المعاصى؟ أ تراك معذبى و قد أسهت لك ليلى (٢)؟

الكافى: ذكر ما جرى بين الياس عليه السلام و أبى جعفر الباقر عليه السلام من السؤال و الجواب بمكّه فى دار جنب الصفا (٣).

ص: ١١٣

١- ق: ٣١٦/٤٦/٥، ج: ٣٩٢/١٣.

٢- ق: ٣١٦/٤٦/٥، ج: ٣٩٢/١٣.

٣- ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٣٩٨/١٣، ق: ١٩٩/٧٠/٧، ج: ٧٤/٢٥، ق: ١٠٤/٢١/١١، ج: ٣٦٣/٤٦، ق: ١٩٥/٣٣/١٣، ج: ٣٧١/٥٢.

روى الثعلبي عن رجل من أهل عسقلان: أنه كان يمشى بالأردن عند نصف النهار، فرأى الياس النبي فسأله: كم من الأنبياء أحياء اليوم؟ قال: أربعة، اثنان في الأرض و اثنان في السماء، ففي السماء عيسى و إدريس، و في الأرض الياس و خضر. قلت: كم الأبدال؟ قال: ستون رجلا، خمسون منهم من لدن عريش مصر الى شاطئ الفرات، و رجلان بالمصيصة و رجل بعسقلان و سبعة في سائر البلاد، كلما أذهب الله تعالى بواحد منهم جاء سبحانه بآخر، بهم يدفع الله عن الناس و بهم يمطرون. قلت: فإلخضر أنى يكون؟ قال: في جزائر البحر، قلت: فهل تلقاه؟ قال: نعم، قلت: أين؟ قال: بالموسم، قلت: فما يكون من حديثكما؟ قال: يأخذ من شعري و أخذ من شعره، قال: و ذاك حين كان بين مروان بن الحكم و بين أهل الشام القتال، فقلت: فما تقول في مروان بن الحكم؟ قال: ما تصنع به؟ رجل جبّار عات على الله (عزّ و جلّ)، القاتل و المقتول و الشاهد في النار. قلت: فأنى شهدت فلم أطعن برمح و لم أرم بسهم و لم أضرب بسيف، و أنا أستغفر الله من ذلك المقام لن أعود الى مثله أبدا، قال: أحسنت هكذا فكن؛ الى أن قال: ثم قال عليه السلام: أريد أن أعتكف في بيت المقدس في شهر رمضان، ثم حالت بيني و بينه شجره فو الله ما أدري كيف ذهب.

ألف:

في بيان تأليف قلوب الأوس و الخزرج

في بيان تأليف قلوب الأوس و الخزرج (١)

قال الزجاج: و هذا من الآيات العظام و ذلك ان النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم بعث الى قوم أنفتهم شديده بحيث لو لطم رجل من قبيله لطمه، قاتل عنه قبيلته، فألف الإيمان بين قلوبهم حتى قاتل الرجل أباه و أخاه و ابنه (٢).

تفسير القمّي: في خبر المعراج: رأى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم ملكا جعل الله نصف بدنه النار، و النصف الآخر الثلج، فلا النار تذيب الثلج، و لا الثلج يطفى النار، و هو

ص: ١١٤

١- الأوس و الخزرج أخوان منهما الأنصار، و قيله أمهما، ولدا توأمين ملتصقين ففصلا بالسيف فلا تزال سيوف الحرب قائمه بين هاتين القبيلتين.

٢- ق: ٤٣٧/٣٨/٦، ج: ١٥٤/١٩.

ينادى بصوت رفيع و يقول «سبحان الذى كَفَّ حَرَّ هذه النار فلا يذيب الثلج، و كَفَّ برد هذا الثلج فلا يطفى حَرَّ هذه النار. اللهم يا مؤلف بين الثلج و النار أَلْف بين قلوب عبادك المؤمنين» (١).

الإرشاد: أجزل النبى صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ القسمة من غنائم حنين للمؤلفه قلوبهم، كأبى سفيان و ابنه معاوية و عكرمه بن أبى جهل و صفوان بن أمية و الحرث بن هشام و سهيل بن عمرو و الأقرع بن حابس و عيينه بن حصن و أمثالهم (٢). أقول: المراد من أمثالهم هو: همام بن عمرو أخو سهيل و مالك بن عوف و علقمه بن علاثة،

فروى: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ كان يعطى الرجل منهم مائه من الإبل و رعاتها و أكثر من ذلك و أقل (٣).

الكافى: عن زرارة عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سألته عن قول الله (عزّ و جلّ): «المؤلفه قلوبهم» (٤) قال: هم قوم و حدوا الله (عزّ و جلّ) و خلعوا عباده من يعبد الله من دون الله، و شهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ و هم فى ذلك شكّاك فى بعض ما جاء به محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ، فأمر الله (عزّ و جلّ) نبيّه أن يتألفهم بالمال و العطاء لكى يحسن ليحسن اسلامهم و يثبتوا على دينهم الذى دخلوا فيه و أقروا به (٥).

ألم:

باب عله الآلام و المحن

باب عله الآلام و المحن (٦)

أله:

الاحتجاج: عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن أسماء الله (عزّ ذكره) و اشتقاقها، فقلت: الله ممّا هو مشتقّ؟ قال: يا هشام، «الله» مشتقّ من، «اله»، و «اله» يقتضى مألوها، و الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد

ص: ١١٥

١- ق: ١٤/٢٤/٢٢٦، ج: ١٧٢/٥٩.

٢- ق: ٦/٥٨/٦١١، ج: ١٥٨/٢١.

٣- ق: ٦/٦٧/٦٩٤، ج: ٩٥/٢٢.

٤- سورة التوبة/الآية ٦٠.

٥- ق: ٦/٥٨/٦١٦، ج: ١٧٧/٢١.

٦- ق: ٣/١٥/٨٥، ج: ٣٠٩/٥.

شيئا، و من عبد الاسم و المعنى فقد كفر و عبد اثنين، و من عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد. أفهمت يا هشام؟ الحديث... و للمجلسي رحمه الله ها هنا بيان فراجع (١).

ألي:

باب الايلاء و أحكامه

باب الايلاء و أحكامه (٢)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الايلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها، فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، و إن رفعته الى الإمام أنظر أربعه أشهر ثم يقول له بعد ذلك: إما أن ترجع الى المناكحة و إما أن تطلق، فان أبي حبسه أبدا؛

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه بنى حظيره من قصب و جعل فيها رجلا- آلى من امرأته بعد الأربعة أشهر، فقال عليه السلام: إما أن ترجع الى المناكحة و إما أن تطلق و الآ حرقت عليك الحظيره (٣).

معانى الأخبار: الباقرى عليه السلام: فى خطبه أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة قال: أنا اسمى فى الإنجيل إليا (٤).

مناجاه إليا (٥)

قصص الأنبياء: كان إليا رئيسا على أربعمائه من بنى إسرائيل، و له قصه مع ملك زمانه من بنى إسرائيل، حيث تزوج الملك بامرأه تعبد الصنم فى داره، فنال بنى إسرائيل قحط شديد ثلاث سنين، فوعظه إليا فتاب الملك و ذبح المرأه و أحرق الصنم و لبس الشعر، فأرسل إليه المطر و الخصب. قال المجلسي: لا يبعد اتحاد إلياس و إليا لتشابه الاسمين و القصص المشتمله عليهما.

قلت: و تقدم فى «الس» مناجاه إلياس و مناجاه إليا مثلها، و الله العالم.

ص: ١١٦

١- ق: ١٤٩/٢٦/٢، ج: ١٥٧/٤.

٢- ق: ١٣٢/١١٩/٢٣، ج: ١٦٩/١٠٤.

٣- ق: ١٣٣/١١٩/٢٣، ج: ١٦٩/١٠٤.

٤- ق: ١٠/٢/٩، ج: ٤٦/٣٥.

٥- ق: ٣١٩/٩٨/٧، ج: ١٨٠/٢٦. ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٤٠٠/١٣.

خبر امد بن لبد المعمر في مجلس معاويه،

و ملخصه: أنه طلب معاويه رجلا قد أتى عليه سنّ قد رأى الناس ليخبره عما رأى فأتى بأمد بن لبد، و هو رجل بحضر موت قد أتى عليه ثلاثمائه و ستون سنه، فامتحنه معاويه فوجده عاقلا، فسأله فقال: هل رأيت هاشما؟ قال نعم. رأيت رجلا طوالا حسن الوجه يقال أنّ بين عينيه بركه أو غرّه بركه. قال: فهل رأيت أمّيه؟ قال: نعم، رأيت رجلا- قصيرا أعمى يقال أنّ في وجهه اشرا أو شوما. قال: فهل رأيت محمّدا؟ قال: من محمد؟ قال: رسول الله، قال: ويلك أ فلا فحّمته كما فحّمه الله، فقلت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ قال: فأخبرني ما كانت صناعتك؟ قال: كنت رجلا تاجرا. قال: فما بلغت في تجارتك؟ قال: كنت لا أسترعيا و لا أردّ ربحا. قال معاويه: سلني. قال: أسألك أن تدخلني الجنة. قال: ليس ذلك بيدي و لا- أقدر عليه. قال: فأسألك أن تردّ عليّ شبابي. قال: ليس ذلك بيدي و لا- أقدر عليه، قال: فلا- أرى عندك شيئا من أمر الدنيا و لا- أمر الآخرة، فردّني من حيث جئت بي. قال: أما هذا فنعم، ثمّ أقبل معاويه على جلسائه فقال: لقد أصبح هذا زاهدا فيما أنتم فيه راغبون (1).

أقول: الأمدى يطلق على جماعه منهم السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد التميمي الأمدى، صاحب غرر الحكم و درر الكلم من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، و آمد من بلاد الجزيره بين دجله و الفرات من ديار بكر.

ص: ١١٧

أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر (١)

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «عرف» و «نهى».

باب اثبات الأمر بين الأمرين

باب اثبات الأمر بين الأمرين (٢)

تفسير: «أمرنا مُتَرَفِّها» (٣). (٤)

باب أنّهم عليهم السلام أولو الأمر

باب أنّهم عليهم السلام أولو الأمر (٥)

وجه دلالة آية أولى الأمر على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام (٦).

لا بدّ من امره في الأرض برّه أو فاجره (٧).

أمير المؤمنين على عليه السلام

في تسميه أمير المؤمنين عليه السلام بإمره المؤمنين، و

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن يسلموا عليه بهذا الاسم (٨).

سئل الصادق عليه السلام: عن القائم عليه السلام يسلم عليه بإمره المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا، ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسلم به أحد قبله و لا يتسمى به بعده إلا كافر.

قال: جعلت فداك، كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيه الله (٩).

ما يقرب من ذلك (١٠).

- ٢- ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.
- ٣- سورة الإسراء/الآيه ١٦.
- ٤- ق: ٥١/٧/٣، ج: ١٨٢/٥.
- ٥- ق: ٥٩/١٧/٧، ج: ٢٨٣/٢٣.
- ٦- ق: ١٧٨/٢٥/٤، ج: ٣٧٥/١٠.
- ٧- ق: ١٢٤/٢١/٥، ج: ٤٧/١٢.
- ٨- ق: ٢٠/٣/٨ و ٢٨، ج: ٩٢/٢٨ و ١٢٧.
- ٩- ق: ١٣٤/٨٦/٧، ج: ٢١١/٢٤. ق: ١٩٦/٣٣/١٣، ج: ٣٧٣/٥٢.
- ١٠- ق: ٢٥٦/٥٤/٩، ج: ٣٢٩/٣٧.

الباقري عليه السلام: لم يتسم باسم أمير المؤمنين عليه السلام غير عليّ إلا مفتر كذاب (١).

الاختصاص: في: أنّ رجلا- من أهل السواد سلم على الصادق عليه السلام وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، فلم ينكر عليه بل أجابه،

وقال عليه السلام لأبي الصباح مولى آل سام: أنّه لا يجد عبد حقيقه الايمان حتّى يعلم أنّ لآخرنا ما لأولنا (٢).

كلام المجلسي في هذا الخبر (٣).

باب ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من التسليم على عليّ عليه السلام بأمره المؤمنين،

و أنّه لا يسمّى به غيره، وعلّه التسميه به، وفيه جمله من مناقبه (٤).

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا، أنّه لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنادى: أشهد ان لا اله الا الله ثلاثا، أشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا، أشهد ان عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا (٥).

من راجع هذا الباب يعلم أنّه عليه السلام كان أمير المؤمنين في حياه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و بعد وفاته من قبل الله و رسوله، و هو اسم سمّاه الله تعالى به، و الأحاديث في ذلك متواتره (٦).

في أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام بايع معاويه على أن لا يسميه أمير المؤمنين،

و لا يقيم عنده شهاده (٧).

مجالس المفيد: عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغدو عليّ عليه السلام إليه في الغداه، و كان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحن الدار و إذا

ص: ١١٩

١- ق: ١٥٧/٦٧/٧، ج: ٣١٥/٢٤.

٢- ق: ٢٦٨/٨٣/٧، ج: ٣٦٠/٢٥.

٣- ق: ٢٥٦/٥٤/٩، ج: ٣٣٢/٣٧.

٤- ق: ٢٤٦/٥٤/٩، ج: ٢٩٠/٣٧.

٥- ق: ٢٤٧/٥٤/٩، ج: ٢٩٥/٣٧.

٦- ق: ٢٥٨/٥٤/٩، ج: ٣٣٤/٣٧.

٧- ق: ١٠١/١٣/١٠، ج: ٨/٤٤.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندى، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أنى أحبك، وإن لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغز المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك وخسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، وببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما هذه الهممه؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سَمَّاك باسم سَمَّاك الله تعالى به، وهو الذى ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفى، ومقل بن قيس اليربوعى، ومخنف بن سليم، وحجر بن عدى الكندى، وزباد بن النضر، وسعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أمتى إن صلحا صلحت أمتى و إذا فسدا

ص: ١٢٠

١- ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢- ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣- ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤- ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٥/٧٥.

فسدت أمتي، قيل: يا رسول الله، و من هما؟ قال: الفقهاء و الامراء.

الخصال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثه: أميرا و قاريا و ذا ثروه من المال، فتقول للأمر: يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمس، و تقول للقارىء: يا من تزین للناس و بارز الله بالمعاصي، فتزدرده و تقول للغنى: يا من وهب الله له دنيا كثيره واسعها فيضا، و سأله الحقيير اليسير قرضا فأبى إلا بخلا، فتزدرده (١).

عن أبي ذر قال: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: يا أبا ذر إنني أحب لك ما أحب لنفسى، أنى أراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين و لا تولين مال يتيم (٢).

أمع:

السرائر: من كتاب المشيخه لابن محبوب، عن الفضل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لى: أبلغ خيرا و قل خيرا و لا تكونن إمعه، مكسوره الألف مشدده الميم المفتوحه و العين غير المعجمه، قال: ما الإمعه؟ قال: لا تقولن أنا مع الناس، و أنا كواحد من الناس، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: يا أيها الناس، أنما هما نجدان: نجد خير و نجد شر، فما بال نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير (٣)؟.

امل:

أشاره

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: الأمل رحمه لأمتي، و لو لا الأمل ما رضعت والده ولدها، و لا غرس غارس شجرا (٤).
تنبيه الخاطر: قيل بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس و شيخ يعمل بمسحاه و يثير الأرض، فقال عيسى: اللهم انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاه و اضطجع فلبث ساعه، فقال عيسى: اللهم اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل فسأله عيسى عن

ص: ١٢١

١- ق: كتاب العشره ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٧/٧٥.

٢- ق: كتاب العشره ٨٠/٢١٠، ج: ٣٤٢/٧٥.

٣- ق: ١٣/١٣٠١، ج: ٢١/٢.

٤- ق: ١٧/١٧٠٧، ج: ١٧٣/٧٧.

ذلك فقال: بينما أنا أعمل إذ قالت لي نفسى: الى متى تعمل و أنت شيخ كبير؟ فألقيت المسحاه و اضطجعت، ثم قالت لي نفسى: و الله لا بد لك من عيش ما بقيت، فقامت الى مسحاتى (١).

الصادق عليه السلام: ان الله تعالى يقول: و عزّتى و جلالى و مجدى و ارتفاعى على عرشى، لأقطعنّ أمل كلّ مؤمل من الناس أميل غيرى باليأس، و لأ-كسوته ثوب المذله عند الناس، و لأنحيتّه من قبرى، و لأبعدنه من وصلى، أ يؤمل غيرى فى الشدائد و الشدائد بيدى؟ و يرجو غيرى و يقرع بالفكر باب غيرى و بيدى مفاتيح الأبواب... الخ (٢)

ذكر ما ينفع لدفع طول الأمل

ذكر ما ينفع لدفع طول الأمل (٣)

للحسن بن علىّ عليهما السلام:

قل للمقيم بغير دار إقامه حان الرحيل فودّع الأحبابا

إنّ الذين لقيتهم و صحبتهم صاروا جميعا فى التراب رميما (٤)

العلوى عليه السلام: و لو لا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه، و لو علم حسب ما هو فيه مات من الهول و الوجل (٥).

باب الحرص و طول الأمل

باب الحرص و طول الأمل (٦)

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا- إنّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتّباع الهوى و طول الأمل، أما اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، و أما طول الأمل فينسى

ص: ١٢٢

١- ق: ٤١٠/٧٠/٥، ج: ٣٢٩/١٤.

٢- ق: كتاب الأخلاق ١٥٤/٢٦ و ١٥٧، ج: ١٣٠/٧١ و ١٤٣. ق: كتاب الأخلاق ١٦٠/٢٦، ج: ١٥٤/٧١. ق: ٥٣/٤/١، ج: ١٦١/١.

٣- ق: ٥٣/٤/١، ج: ١٦١/١.

٤- ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٤١/٤٣.

٥- ق: كتاب الكفر ١/٤، ج: ٩١/٧٢.

٦- ق: كتاب الكفر ١٠٥/٣١، ج: ١٦٠/٧٣.

الآخره.

و قال عليه السّلام: من أطال أمله ساء عمله.

روضه الواعظين: روى: أنّ أسامه بن زيد اشترى وليده بمائه دينار الى شهر، فسمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا تعجبون من أسامه المشتري الى شهر! إنّ أسامه لطويل الأمل (١).

كتابى الحسين بن سعيد: قال على عليه السّلام: ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غدا من أجله.

و قال عليه السّلام: ما أطال عبد الأمل، إلاّ أساء العمل.

و كان عليه السّلام يقول: لو رأى العبد أجله و سرعته إليه لأبغض الأمل و طلب الدنيا.

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: من جرى فى عنان أمله عثر بأجله.

كنز جامع الفوائد: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من أيقن أنّه يفارق الأحباب و يسكن التراب و يواجه الحساب و يستغنى عمّا خلّف و يفتقر الى ما قدّم كان حرّياً بقصر الأمل و طول العمل (٢).

أقول: الآملى يطلق على

الشيخ عزّ الدين شريك المحقق الكركى فى درسه، صاحب شرح نهج البلاغه و الرساله الحسنيه، و قد يطلق على محمّد بن محمود صاحب «نفايس الفنون»، و قد يطلق على السيّد حيدر الآملى صاحب «الكشكول فيما جرى على آل الرسول»، و كان معاصر فخر المحققين رحمه الله.

أمم:

ما يتعلّق بأتمه النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم.

باب كثره أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم فى القيامة (٣).

شفاعه النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم لأتمه (٤).

الآصار التى كانت فى الأمم السالفه و رفعت عن هذه الأمه،

منها: أنّه لا تقبل

ص: ١٢٣

١- ق: كتاب الكفر ١٠٦/٣، ج: ١٦٦/٧٣.

٢- ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣، ج: ١٦٧/٧٣.

٣- ق: ٢٢٨/٤٠، ج: ١٣٠/٧.

٤- ق: ٢٩٩/٥٥، ج: ٣٠٧-٣٤/٨.

صلاتهم الآ- فى بقاع معلومه، و كانوا يقرضون أذى النجاسه من أجسادهم، و كانوا يحملون قرايبنهم على أعناقهم الى بيت المقدس، و كان وقت صلاتهم الفريضة ظلم الليل و أنصاف النهار، و كانوا إذا أذنبوا كتبت على أبوابهم و جعلت توبتهم من الذنوب أن حرّمت عليهم بعد التوبه أحبّ الطعام اليهم، الى غير ذلك (١).

فى معنى الأُمَّه (٢).

ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ» (٣) من أخلاقهم و سيرتهم و بيان المراد منهم (٤).

فى فضل أُمَّه أحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و

قول موسى بن عمران: ربّ اجعلنى من أُمَّه أحمد (٥).

دعاء الياس: اللهمّ اجعلنى من الأُمَّه المرحومه (٦).

الجنه محرّمه على الأمم حتّى تدخلها أُمَّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم (٧).

باب نواذر أحوال الأنبياء و أحوال أممهم

باب نواذر أحوال الأنبياء و أحوال أممهم (٨)

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: و احذروا ما نزل بالأمم قبلكم من المثلات بسوء الأفعال

ص: ١٢٤

-
- ١- ق: ١٠/١٠٤، ج: ١٠/٤٢. ق: ١١/١١٦، ج: ١٦/٣٤٥. ق: ٢٠/٢٦٥، ج: ١٧/٢٩٠. ق: ١١/٧٨١، ج: ٢٢/٤٤٩. ق: كتاب الايمان ١٩١/٢٦، ج: ١٩١/٣٢١.
 - ٢- ق: ١٠/٢٠٥، ج: ١٢/٢٠٥.
 - ٣- سوره الأعراف/ الآيه ١٥٩.
 - ٤- ق: ٢٧/١٥٩ و ٢٦٣، ج: ١٢/١٧٦ و ١٣/١٧٢. ق: ٧/١٢٢/٤٥، ج: ٢٤/١٥١. ق: ١٤/٧٨ و ٥٧/٣١٦ و ٣٤٧.
 - ٥- ق: ٥/٢٦٣/٣٦، ج: ١٣/١٧٣ و ٣٠١.
 - ٦- ق: ٥/٣١٩/٤٦، ج: ١٣/٤٠١. ق: ٦/٢٦٨، ج: ١٧/٣٠١.
 - ٧- ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ١٤/٣٢٣. ق: ٦/١٧٢، ج: ١٦/٣٢٦.
 - ٨- ق: ٥/٨٠/٤٤٠، ج: ١٤/٤٥١.

و ذميم الأعمال، فتذكروا في الخير و الشرّ أحوالهم، و احذروا أن تكونوا أمثالهم (١).

أمالى الصدوق: مرّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ليله المعراج على إبراهيم خليل الرحمن عليه السّلام، فناده من خلفه فقال: يا محمد، اقرأ أمّتك منى السلام و أخبرهم أنّ الجنة ماؤها عذب و تربتها طيبة، قيعان بيض غرسها «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوه الا بالله» فمرّ أمّتك فليكثرُوا من غرسها (٢).

النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في آخر خطبه خطبها في الحث على غزاه تبوك، قال في آخرها:

اللهم اغفر لي و لأمتي، اللهم اغفر لي و لأمتي، أستغفر الله لي و لكم (٣).

سئل الصادق عليه السّلام: من أمّه محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم؟ قال: المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله (عزّ و جلّ)، المتمسّكون بالثقلين اللّذين أمرُوا بالتمسك بهما: كتاب الله و عترته (٤).

كان النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يقول: حبيّ خالط دماء أمتي فهم يؤثرونى على الآباء و على الأمّهات و على أنفسهم (٥).

في فضائل أمّه النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم على ساير الأمم

في فضائل أمّه النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم على ساير الأمم (٦)

النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله تعالى مثّل لي أمتي في الطين و علّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها، ثمّ عرضهم عليّ، فمرّ بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلّي و شيّعتي و سألت ربّي أن يستقيم أمتي على عليّ عليه السّلام من بعدى، فأبى الا أن يضلّ من يشاء و يهدى من يشاء (٧).

ص: ١٢٥

١- ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٧٢/١٤.

٢- ق: ٣٧٩/٣٣/٦، ج: ٣٣٥/١٨.

٣- ق: ٦٢٤/٥٩/٦، ج: ٢١٢/٢١.

٤- ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٦/٢٥.

٥- ق: ١٧٥/١١/٦، ج: ٣٤٢/١٦.

٦- ق: ١٧٦/١١/٦، ج: ٣٤٨/١٦.

٧- ق: ٥٠/١٣/٧، ج: ٢٤٣/٢٣.

: لَمَّا فَرَضَ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآمَتَهُ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ مُوسَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَمَّتَكَ آخِرَ الْأُمَمِ وَأَضْعَفُهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِخَمْسِينَ صَلَاةً، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، إِلَى أَنْ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَزَى اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَيْرًا (١).

باب فضائل أمته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبر بوقوعه فيهم و نوادر أحوالهم

باب فضائل أمته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبر بوقوعه فيهم و نوادر أحوالهم (٢)

فيه تفسير قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» (٣). (٤)

باب افتراق الأمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث و سبعين فرقه (٥).

تفسير «أمم أمثالكم»

قوله تعالى في الأنعام: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ» (٦). قال الرازي، قال الفراء: يقال لكل صنف من البهائم أمه، و

جاء في الحديث: «لو لا- أن الكلاب أمه تسيح لأمرت بقتلها» فجعل الكلاب أمه؛ إذا ثبت هذا فنقول: الآية دلت على أن هذه الدوابّ و الطيور أمثالنا، وليس فيها ما يدلّ على أنّ هذه المماثلة في أيّ المعاني حصلت، ولا يمكن أن يقال: المراد حصول المماثلة من كلّ الوجوه، فاختلف الناس في تفسير الأمر الذي حكم الله فيه بالمماثلة بين البشر و بين الدوابّ و الطيور، و ذكروا فيه أقوالاً، الأول: نقل

ص: ١٢٦

١- ق: ٣٣٠/٦-٣٧٨/٦، ج: ٣٨٢، ١٨/٣٣٠-٣٤٨.

٢- ق: ٧٧٩/٦، ج: ٢٢٢/٤٤١.

٣- سورة البقره/الآيه ١٤٣.

٤- ق: ٧٨٠/٦، ج: ٢٢٢/٤٤٣. ق: ٧٠/٧، ج: ٢٣/٣٣٣.

٥- ق: ٢/٨، ج: ٢/٢٨.

٦- سورة الأنعام/الآيه ٣٨.

الواحدى عن ابن عباس أنه قال: يعرفوننى و يوحدوننى و يسبحوننى، و الى هذا القول ذهب طائفة عظيمه من المفسرين، و قالوا ان هذه الحيوانات تعرف الله و تحمده و تسبحه و احتجوا عليه بقوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» (١) و بقوله فى صفه الحيوانات: «كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ» (٢) و لأنه تعالى خاطب النمل و الهدهد... الخ (٣).

باب القلم و اللوح و فيه أم الكتاب (٤).

إمام مبین

قال الله تعالى: «وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ» (٥)، قيل أى فى كتاب ظاهر، و هو اللوح المحفوظ، و قيل: المراد به صحائف الأعمال. قال المجلسى: و قد ورد فى كثير من الأخبار أن المراد بالإمام المبین أمير المؤمنين عليه السلام، و قوله تعالى فى الزخرف: «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ» أى القرآن فى اللوح المحفوظ فإنه أصل الكتب السماويه، «لَمَدِينَا لَعَلِّي» رفيع الشأن «حَكِيمٌ» (٦) ذو حكمه بالغه، كذا قيل، و فى كثير من الأخبار أن الضمير راجع الى أمير المؤمنين عليه السلام و المراد بأم الكتاب: سوره الفاتحه، فإنه عليه السلام مكتوب فيها فى قوله تعالى: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (٧) قالوا:

الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين عليه السلام و معرفته و طريقته (٨).

ص: ١٢٧

١- سوره الإسراء/الآيه ٤٤.

٢- سوره النور/الآيه ٤١.

٣- ق: ١٤/٩٤/٥٣، ج: ٦٤/٣.

٤- ق: ١٤/٤/٨٧، ج: ٥٧/٣٥٧.

٥- سوره يس/الآيه ١٢.

٦- سوره الزخرف/الآيه ٤.

٧- سوره الفاتحه/الآيه ٦.

٨- ق: ١٤/٤/٨٨، ج: ٥٧/٣٥٨.

فى أحوال الأئمة عليهم السلام إذا حملتهم أمهم (١).

باب ان الإمامه لا تكون الا بالنص، و يجب على الإمام النص على من بعده (٢).

باب وجوب معرفه الامام و أنه لا يعذر الناس بترك الولاية (٣)، و فيه

الأحاديث الواردة فى: ان من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه (٤).

الباقى عليه السلام: من مات عارفا لإمامه كان كمن هو مع القائم عليه السلام فى فسطاطه (٥).

باب من أنكر واحدا منهم عليهم السلام فقد أنكر الجميع (٦).

باب ان الناس لا يهتدون الا بهم عليهم السلام و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله تعالى، و أنه لا يدخل الجنة الا من عرفهم (٧).

باب أنهم عليهم السلام خير أمه و خير أئمة أخرجت للناس، و ان الامام فى كتاب الله إمامان: امام هدى و امام ضلال، قال تعالى:

«وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا» (٨)، و قال تعالى: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ» (٩). (١٠)

ذكر ما نزل فى صله الامام و أداء حقه، و أنه ما من شىء أحب إلى الله (عز و جل)

ص: ١٢٨

١- ق: ١١٢/٢٦/١٢، ج: ٥٥/٥٠.

٢- ق: ١٤/٣/٧، ج: ٦٦/٢٣.

٣- ق: ١٦/٤/٧، ج: ٧٦/٢٣.

٤- ق: ١٦/٤/٧-٢٠، ج: ٧٦/٢٣-٩٤. ق: ٧٩/١٨/١٢، ج: ٢٦٧/٤٩.

٥- ق: ١٧/٤/٧، ج: ٧٧/٢٣.

٦- ق: ٢٠/٥/٧، ج: ٩٥/٢٣.

٧- ق: ٢١/٦/٧، ج: ٩٩/٢٣.

٨- سورة الأنبياء/الآيه ٧٣.

٩- سورة القصص/الآيه ٤١.

١٠- ق: ١٢٢/٤٦/٧، ج: ١٥٣/٢٤.

من اخراج الدرهم الى الامام، و انّ الله ليجعل الدرهم في الجنّه مثل جبل أحد (١).

باب فضل صله الإمام عليه السّلام (٢).

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السّلام (٣).

تفسير القمّي: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: نزل القرآن أرباعاً، ربع فينا، و ربع في عدوّنا، و ربع سنن و أمثال، و ربع فرائض و أحكام، و لنا كرائم القرآن.

باب أنّه لم سمّي الامام إماماً

باب أنّه لم سمّي الامام إماماً (٤).

معاني الأخبار: سمّي الإمام إماماً لأنّه قدوه للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد.

باب أنّه لا يكون امامان في زمان واحد الآ و أحدهما صامت (٥).

باب عقاب من ادّعى الإمامه بغير حقّ أو رفع رايه جوراً أو أطاع إماماً جائراً (٦).

باب جامع في صفات الامام و شرايط الإمامه، فيه

باب جامع في صفات الامام و شرايط الإمامه (٧)، فيه

الرضوى عليه السّلام: إنّ الإمامه زمام الدين و نظام المسلمين، إنّ الإمامه أسّ الإسلام النامي، و فرعه السامي، الإمام:

البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع، الإمام: الماء العذب على الظّماء و الدالّ على الهدى و المنجى من الرّدى، الامام: النار على اليفاع (٨)، الحار لمن اصطلى به، الامام: السحاب الماطر و الغيث الهائل و الشمس المضيئه و السماء الضليله، الامام: الأمين الرفيق و الأخ الشفيق... الخ (٩).

ص: ١٢٩

١- ق: ١٤٨/٦٣/٧، ج: ٢٧٩/٢٤.

٢- ق: ٥٦/٢٦/٢٠، ج: ٢١٥/٩٦.

٣- ق: ١٥٤/٦٧/٧، ج: ٣٠٥/٢٤.

٤- ق: ٢٠٧/٧٢/٧، ج: ١٠٤/٢٥.

٥- ق: ٢٠٧/٧٣/٧، ج: ١٠٥/٢٥.

٦- ق: ٢٠٩/٧٤/٧، ج: ١١٠/٢٥.

٧- ق:٢١٠/٧٥/٧، ج:١١٥/٢٥.

٨- اليفاع كسحاب هو المشرف من الأرض و الجبل (لسان العرب).

٩- ق:٢١٢/٧٥/٧، ج:١٢١/٢٥.

و فيه أيضا العلوى المنقول عن طارق بن شهاب: الامام كذا الامام كذا، رواه البرسى فى مشارق الأنوار: .

باب فى دلالة الإمامه و ما يفرّق به بين دعوى المحقّ و المبطل، و فيه قصه حبابه الواليه و بعض الغرائب (١).

باب انّ الأئمّه فى ذريه الحسين عليه السلام،

و انّ الإمامه بعده فى الأعقاب و لا تكون فى أخوين (٢).

عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أبى يعقوب البلخى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام قلت له: لأى علّه صارت الإمامه فى ولد الحسين عليه السّلام دون ولد الحسن عليه السّلام؟ قال: لأنّ الله تعالى جعلها فى ولد الحسين و لم يجعلها فى ولد الحسن، و الله لا يستل عمّا يفعل (٣).

باب أنّه جرى لهم عليهم السّلام من الفضل و الطاعه مثل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنّهم فى الفضل سواء (٤).

باب غرائب أفعالهم و أحوالهم و وجوب التسليم لهم فى جميع ذلك (٥).

«قال إنّك لن تشي تطيع معى صبراً* و كيف تصبر على ما لم تحط به خُبراً» (٦) الآيات، قال المجلسى: فى هذه القصه تنبيه لمن عقل و تفكّر للتسليم فى كلّ ما روى من أقوال أهل البيت عليهم السّلام و أفعالهم ممّا لا يوافق عقول عامّه الخلق و تأباه أفهامهم، و عدم المبادره الى ردّها و إنكارها.

منتخب البصائر: عن المفصّل قال: قال أبو عبد الله: ما جاءكم ممّا يجوز أن

ص: ١٣٠

١- ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥.

٢- ق: ٢٤١/٨٠/٧، ج: ٢٤٩/٢٥.

٣- ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٩/٢٥.

٤- ق: ٢٦٥/٨٣/٧، ج: ٣٥٢/٢٥.

٥- ق: ٢٦٨/٨٤/٧، ج: ٣٦٤/٢٥.

٦- سوره الكهف/ الآيه ٦٧-٦٨.

يكون في المخلوقين و لم تعلموه و لم تفهموه فلا- تجحدوه و ردّوه الينا، و ما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه و لا تردّوه الينا.

باب أنّهم عليهم السّلام محدّثون، و الفرق بينهم و بين الأنبياء عليهم السّلام

باب أنّهم عليهم السّلام محدّثون، و الفرق بينهم و بين الأنبياء عليهم السّلام (١)

قال المجلسي: الذي يظهر من أكثر الأخبار هو أنّ الامام لا يرى الحكم الشرعي في المنام، و النبيّ قد يراه فيه، و اما الفرق بين الامام و النبيّ و بين الرسول، أنّ الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم، و النبيّ غير الرسول و الإمام لا يريانه في تلك الحال و إن رأياه في ساير الأحوال، و يمكن ان يخصّ الملك الذي لا يريانه بجبرئيل و تعم الأحوال، لكن فيه أيضا منافاه لبعض الأخبار؛ و مع قطع النظر من الأخبار، لعلّ الفرق بين الأئمه و غير أولى العزم من الأنبياء عليهم السّلام، أن الأئمه نواب للرسول عليهم السّلام لا يبلغون إلاّ بالنيابه، و أمّا الأنبياء و إن كانوا تابعين لشريعته غيرهم لكنّهم مبعوثون بالأصالة، و إن كانت تلك النياه أشرف من تلك الأصالة. انتهى (٢).

باب أنّهم عليهم السّلام يزدون و لو لا ذلك لنفد ما عندهم، و إنّ أرواحهم تعرج الى

السماء في ليله الجمعة (٣).

بصائر الدرجات: عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قال: يا أبا يحيى، لنا في ليالي الجمعة لشأن من الشأن، قال: فقلت له: جعلت فداك، و ما ذلك الشأن؟ قال: يؤذن أرواح الأنبياء الموتى و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصيّ الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتّى توافي عرش ربّها فتطوف به اسبوعا و تصلّي عند كلّ قائمه من قوائم العرش ركعتين ثمّ تردّ الى الأبدان التي كانت فيها، فتصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملثوا سرورا، و يصبح الوصيّ الذي بين ظهرانيكم

ص: ١٣١

١- ق: ٢٩١/٨٧/٧، ج: ٦٦/٢٦.

٢- ق: ٢٩٥/٨٧/٧، ج: ٨٢/٢٦.

٣- ق: ٢٩٦/٨٨/٧، ج: ٨٦/٢٦.

و قد زيد في علمه مثل جم الغفير (١).

باب حق الإمام على الرعيه، و حق الرعيه على الإمام

باب حق الإمام على الرعيه، و حق الرعيه على الإمام (٢)

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس، ان لي عليكم حقا و لكم علي حق، فأمرًا حقاكم علي فالنصيحه لكم، و توفير فيثكم عليكم، و تعليمكم كيلا تجهلوا، و تأديبكم كيما تعلموا، و أمّا حقي عليكم فالوفاء بالبيعه، و النصيحه في المشهد و المغيب، و الإجابة حين أدعوكم، و الطاعة حين آمركم (٣).

باب أنهم عليهم السلام يعلمون متى يموتون، و أنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم (٤).

باب ان الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلا إمام (٥).

باب ان الإمام متى يعلم أنه إمام وفيه:

باب ان الإمام متى يعلم أنه إمام (٦) وفيه:

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول، يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام:

إنني طلقت أم فروه بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم، قلت له: جعلت فداك، طلقتها و قد علمت بموت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم.

باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأول (٧)، و فيه أنه عليه السلام يعرف ما عنده في آخر دقيقه تبقى من روحه.

باب ما يجب على الناس عند موت الإمام

باب ما يجب على الناس عند موت الإمام (٨)

علل الشرايع: عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إذا هلك

ص: ١٣٢

١- ق: ٢٩٧/٨٨٧، ج: ٨٩/٢٦.

٢- ق: ٤١٠/١٣٣٧، ج: ٢٤٢/٢٧.

٣- ق: ٤١٢/١٣٣٧، ج: ٢٥١/٢٧.

٤- ق: ٤٢٠/١٣٨٧، ج: ٢٨٥/٢٧.

٥- ق: ١٣٩/٧، ج: ٢٠/٢٧، ق: ١١/٢٧/١٤١، ج: ١٢٧/٤٧.

٦- ق: ٧/١٤٠/٢١٤، ج: ٢٧/٢٩١.

٧- ق: ٧/١٤١/٢١٤، ج: ٢٧/٢٩٤.

٨- ق: ٧/١٤٢/٢١٤، ج: ٢٧/٢٩٥.

الإمام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال: يخرجون في الطلب، فأنهم لا - يزالون في عذر ماداموا في الطلب، قلت: يخرجون كلهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم؟ قال: إن الله (عز وجل) يقول: «فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (١) قال: هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم أصحابهم.

باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت، و أنّ لحومهم حرام على الأرض، و أنهم يرفعون الى السماء (٢).

باب أنهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم عليهم،

و يظهر منهم الغرائب، و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم (٣).

كتاب المحتضر: عن كتاب القائم للفضل بن شاذان، عن ابن نباته في حديث طويل يذكر فيه: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج من الكوفة و مرّ حتى أتى الغريين فجازاه فلقناه و هو مستلق على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين، ألا أبسط ثوبى تحتك؟ قال: لا، هل هي إلا ترابه مؤمن أو مزاحمته في مجلسه.

قال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين، ترابه مؤمن قد عرفناها كانت أو تكون، فما مزاحمته في مجلسه؟ فقال: يا ابن نباته، لو كشف لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذا الظاهر حلقا يتزاورون و يتحدثون، أنّ في هذا الظاهر روح كل مؤمن، و بوادى برهوت (٤) نسمة كل كافر (٥).

باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسي رحمه الله في «إعلام الوري» على إمامه

ص: ١٣٣

١- سورة التوبة/الآية ١٢٢.

٢- ق: ١٤٣/٧، ج: ٤٢٢/٢٧، ٢٩٩.

٣- ق: ١٤٤/٧، ج: ٤٢٣/٢٧، ٣٠٢.

٤- هي بئر عميقة بحضر موت لا يستطيع النزول الى قعرها. (لسان العرب).

٥- ق: ١٤٤/٧، ج: ٤٢٤/٢٧، ٣٠٧.

قال رحمه الله: أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السّلام، ما ظهر منهم من العلوم التي تفرّقت في فرق العالم فحصل في كلّ فرقه فنّ منها، واجتمعت فنونها و سائر أنواعها في آل محمّد عليهم السّلام، ألا ترى ما روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام في أبواب التوحيد و الكلام الباهر المفيد من الخطب و علوم الدين و أحكام الشريعة و تفسير القرآن و غير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء و العلماء و الفصحاء، حتى أخذ عنه المتكلمون و الفقهاء و المفسرون، و نقل أهل العربية عنه أصول الاعراب و معانى اللغات، و قال في الطبّ ما استفاد منه الأطباء، و في الحكمة و الوصايا و الآداب ما أربى على كلام جميع الحكماء، و في النجوم و علم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل و الآراء، ثمّ قد نقلت الطوائف عمّن ذكرناه من عترته و أنبائه مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء، و لم يختلف في فضلهم و علوّ درجتهم في ذلك من أهل العلم اثنان؛ فقد ظهر عن الباقر و الصادق عليهما السّلام لِمّا تمكّنا من الإظهار و زالت عنهم التقيّة التي كانت على سيد العابدين عليه السّلام من الفتاوى في الحلال و الحرام و المسائل و الأحكام، و روى الناس عنهما من علوم الكلام و تفسير القرآن و قصص الأنبياء عليهم السّلام و المغازى و السير و أخبار العرب و ملوك الأمم ما سمّى أبو جعفر عليه السّلام لأجله: باقر العلم؛ و روى عن الصادق عليه السّلام في أبوابه من مشهورى أهل العلم أربعة آلاف انسان، و صتّف من جواباته في المسائل أربعمائه كتاب، هي معروفة بكتب الأصول رواها أصحابه و أصحاب أبيه من قبله و أصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السّلام، و لم يبق فنّ من فنون العلم الآل (ما) روى فيه أبواب، و كذلك كانت حال ابنه موسى عليه السّلام من بعده في إظهار العلوم، الى أن حبسه الرشيد و منعه من ذلك، و قد انتشر أيضا عن الرضا و ابنه أبي جعفر عليهما السّلام من ذلك ما شهره جملمته تغنى عن

تفصيله، وكذلك كانت سبيل أبي الحسن و أبي محمّد العسكريين عليهما السّلام، و انما كانت الروايه عنهما أقلّ لأنهما كانا محبوبين في عسكر السلطان الظالم، ممنوعين من الانبساط في الفتيا و أن يلقاهما كلّ أحد من الناس.

و إذا ثبت بما ذكرناه بينونه أئمتنا عليهم السّلام بما وصفناه عن جميع الأنام، و لم يكن لأحد أن يدعى أنّهم أخذوا العلم من رجال العامه، أو تلقّوه من رواتهم و ثقاتهم لأنهم لم يروا قطّ مختلفين الى أحد من العلماء في تعلّم شيء من العلوم، و لأنّ ما اثر عنهم من العلوم فإنّ أكثره لم يعرف الآ منهم، و لم يظهر الآ عنهم، و علمنا أنّ هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس، و تيقنا زيادتهم في ذلك على كافّتهم، و نقصان جميع العلماء عن رتبهم، ثبت أنّهم أخذوه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم خاصّه، و أنّه قد أفردهم بها ليدلّ على إمامتهم بافتقار الناس اليهم فيما يحتاجون اليه و غناهم عنهم، و ليكونوا مفرعا لأمتّه في الدين، و ملجأ لهم في الأحكام، و جروا في هذا التخصيص مجرى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في تخصيص الله تعالى بإعلامه أحوال الأمم السالفه و إفهامه ما في الكتب المتقدّمه من غير أن يقرأ كتابا أو يلقي أحدا من أهله.

هذا و قد ثبت في العقول أنّ الأعلّم الأفضل أولى بالإمامه من المفضول، و قد بين الله سبحانه ذلك بقوله: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى» (١) و قوله: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (٢).

و ممّا يدلّ على إمامتهم أيضا إجماع الأمّه على طهارتهم و ظاهر عدالتهم و عدم التعلّق عليهم أو على أحد منهم بشيء يشينهم، مع اجتهاد أعدائهم و ملوك أزممتهم في الغض منهم و الوضع من أقدارهم و التطلب بعثراتهم، حتى كانوا يقربون من يظهر عداوتهم، و يقصون بل يجفون و ينفون و يقتلون من يتحقّق بولايتهم، و هذا

ص: ١٣٥

١- سورة يونس/الآيه ٣٥.

٢- سورة الزمر/الآيه ٩.

أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس،الى أن قال:

و ممّا يدلّ أيضا على إمامتهم عليهم السّلام،و أنّهم عليهم السّلام أفضل الخلق بعد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، ما نجده من تسخير الله تعالى الوليّ لهم فى التعظيم بمنزلتهم،و العدوّ لهم فى الاجلال لمرتبهم،و إلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم و رفع مكانهم على تباين مذاهبهم و آرائهم،و ساق كلامه و ذكر تعظيم الخلفاء الأئمة فى زمانهم و إكرامهم إياهم بما هو معلوم لمن نظر فى أخبارهم.ثم قال:

و يؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفه و الفرق المتباينه فى المذاهب و الآراء قد أجمعوا على تعظيم قبورهم و فضل مشاهدتهم،حتى أنّهم يقصدونها من البلاد الشاسعه و يلّمون بها و يتقرّبون الى الله سبحانه بزيارتها و يستنزلون عندها من الله الأرزاق،و يستفتحون الأغلاق، و يطلبون بركتها الحاجات،و يستدفعون الملمات،و هذا هو المعجز الخارق للعاده،انتهى.

باب أنّ عليا عليه السّلام هو الإمام المبين

باب أنّ عليا عليه السّلام هو الإمام المبين (١).

أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السّلام (٢).

باب نصوص الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

باب فضل أمير المؤمنين عليه السّلام على سائر الأئمة عليهم السّلام (٤).

باب أنّه يدعى فى القيامة كل أناس بإمامهم و فيه حديث الرايات

باب أنّه يدعى فى القيامة كل أناس بإمامهم و فيه حديث الرايات (٥).

قوله تعالى حكاية عن هارون: «قال يا بن أمّ لا تأخذ بِلِحْيَتِي» (٦)، قيل لأبى

ص: ١٣٦

١- ق: ١١/٢٣/٩، ج: ٤٢٧/٣٥.

٢- ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٢/٣٦.

٣- ق: ١٢٧/٤١/٩، ج: ٢٢٦/٣٦.

٤- ق: ٣٦٦/٧٤/٩، ج: ٩٠/٣٩.

٥- ق: ٢٩١/٥٣/٣، ج: ٧/٨ و ١٤.

٦- سورة طه/الآية ٩٤.

عبد الله عليه السلام: لم قال «يا بن أم» و لم يقل «يا بن أبي»؟ فقال: إن العداوات بين الإخوة أكثرها تكون إذا كانوا بنى علات (١)، و متى كانوا بنى أم قلت العداوة بينهم إلا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه (٢). أقول: يأتي ما يتعلّق بالأم في «ولد».

و أم أيمن:

كانت حاضنه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و اسمها بركة، و كانت من نساء الجنه، يأتي ذكرها في «يمن».

معنى الأُمى

و بيان ان النبى صلى الله عليه وآله و سلم هل كان يقرأ و يكتب أم لا (٣).

أمامه:

أمامه بنت زينب بنت النبى صلى الله عليه وآله

وفاه أمامه بنت زينب بنت النبى صلى الله عليه وآله و سلم (٤).

وصيته فاطمه عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام بتزويج أمامه و وصيتها عليها السلام لها بشىء (٥).

مجالس المفيد: عن أبى بصير، عن فاطمه بنت على عليه السلام عن أمامه بنت أبى العاص ابن الربيع و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قالت: أتانى أمير المؤمنين عليه السلام فى شهر رمضان، فأتى بقاء و تمر و كماه، و كان يحب الكماه (٦). أقول: و فى «تنقيح المقال»

: أنها ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و كان يحبها، و لما كبرت تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاه سيده النساء (صلوات الله عليها) بوصيته منها، معلله بأنها تكون لولدها مثلها، و قد تزوجها منه عليه السلام الزبير بن العوام لأن أباهما قد أوصاه بها، فلما جرح أمير المؤمنين عليه السلام خاف أن يتزوجها معاويه، فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوجها بعده، فلما توفى أمير المؤمنين عليه السلام و قضت العدة، تزوجها المغيرة فولدت له يحيى و به كان يكنى فهلكت عند المغيرة، انتهى.

دخول أبى أمامه الباهلى على معاويه

و أطفاف معاويه عليه و قوله: يا أبا أمامه،

ص: ١٣٧

٢- ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٩/١٣.

٣- ق: ١١٨/٦/٦، ج: ١٦٨-٨٢/١٦ و ١٣١-١٣٥.

٤- ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٧/٢٢.

٥- ق: ٦٢/٧/١٠، ج: ٢١٧/٤٣.

٦- ق: ٨٦٢/١١٤/١٤، ج: ٢٣٢/٦٦.

تالله أنا خير أم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ وكلمات أبي أمامه في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام و خروجه من عند معاويه و عدم قبوله منه دينارا واحدا (١)، و يأتي في «سود».

أقول: أمامه بضمّ الهمزة، قال أبو علي في «متهى المقال»: أبو أمامه له صحبه، و كان معاويه وضع عليه الحرس لئلا يهرب الى عليّ عليه السّلام، الظاهر أنّه الباهليّ. في المناقب: صدى بالتصغير ابن عجلان أبو أمامه الباهليّ، صحابيّ مشهور سكن الشام و مات بها سنة ست و ثمانين انتهى.

و عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم: قال:

خرج أبو أمامه الباهلي و أبو الدرداء فدخلا على معاويه، و كانا معه، فقالا: علام تقاتل هذا الرجل و هو، و الله، أقدم منك سلما، و أقرب من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ فقال:

أقاتله على دم عثمان و أنّه آوى قتلته، فقولوا له فليقدنا منه و أنا أوّل من يبايعه من أهل الشام، فانطلقا الى عليّ عليه السّلام و أخبراه بمقاله معاويه، فقال لهما: أنّه يطلب الذين ترون، فخرج عشرون ألفا متسربلي الحديد لا يرى منهم إلا الحدق فقالوا:

كلنا قتله، و إن شاءوا فليروموا ذلك منّا، فرجع أبو أمامه و أبو الدرداء فلم يشهدا شيئا من القتال، انتهى.

أمن:

إشارة

ما يتعلّق بقوله تعالى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» (٢). (٣).

في الإيمان و المؤمن

الصّادقي عليه السّلام: و الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا و لم يبدلوا بعد نيّهم واجبه، مثل سلمان الفارسيّ، و أبي ذر الغفاريّ، و المقداد بن الأسود الكنديّ، و عمّار بن

ص: ١٣٨

١- ق: ١٧٩/٤٢، ج: ٤٤٣/١٢٤/٩.

٢- سورة البقره/الآيه ٢٨٥.

٣- ق: ١٠١/٦/٥، ج: ٣٤٤/١٦. ق: ٢٦٥/٢٦/٦-٣٩٣، ج: ٢٨٩/١٧-٤٠١.

ياسر، و جابر بن عبد الله الأنصاري، و حذيفه بن اليمان، و أبي الهيثم بن التيهان، و سهل بن حنيف، و أبي أيوب الأنصاري، و عبد الله بن الصامت، و عباده بن الصامت، و خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين، و أبي سعيد الخدرى و من نحا نحوهم و فعل مثل فعلهم، و الولايه لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبه (١)، و مثله الرضوى عليه السلام: (٢).

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب، و ان المؤمن أعلى عند الله من ملك مقرب (٣).

دعوه إبراهيم عليه السلام للمؤمنين و المؤمنات الى يوم القيامة بالمغفره و الرضا (٤).

باب أحوال مؤمن آل فرعون

باب أحوال مؤمن آل فرعون (٥)

شأن نزول قوله تعالى: «إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ» (٦). (٧)

تفسير العياشى: قال أبو عبد الله عليه السلام: و الذى بعث بالحق محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، للعفاريت و الأبالسه على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم، و المؤمن أشد من الجبل، و الجبل يستقل منه بالفأس و المؤمن لا يستقل على دينه (٨).

باب تأويل المؤمنين و الايمان و المسلمين و الإسلام: بهم عليهم السلام و بولايتهم،

و عكس ذلك بأعدائهم (٩).

ص: ١٣٩

١- ق: ١٨/٤، ج: ١٠/٢٢٧.

٢- ق: ٢٤/٤، ج: ١٠/٣٥٨. ق: ٧٧/٦، ج: ٢٢/٣٢٥. ق: ١٢١/٧، ج: ٣٦٩/٢٧. ٥٢/٢٧.

٣- ق: ٢٤/٤، ج: ١٠/٣٦٧.

٤- ق: ٢٣/٥، ج: ١٢/٨٦.

٥- ق: ٣٥/٥، ج: ١٣/١٥٧.

٦- سوره الممتحنه/الآيه ١٠.

٧- ق: ٥٠/٦، ج: ٢٠/٣٣٧.

٨- ق: ٩/٥٢، ج: ٣٧/١٦٥.

٩- ق: ٢١/٧، ج: ٢٣/٣٥٤.

وفيه تأويل: «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ» (١) بِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: «وَالَّذِينَ آمَنُوا:» النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَآتَبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» (٢) الذَّرِيَّةُ: الْأَثَمَةُ وَالْأَوْصِيَاءُ (٣).

باب أنّ عليا عليه السلام هو المؤمن والإيمان والدين والإسلام وخير البريه في

القرآن (٤).

الأخبار الواردة في أنه ما نزلت في القرآن: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» الآ وعلی أميرها و شريفها (٥).

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان (٦).

فيه أنّ برد إيمانه عليه السلام وصل الى قلب جبرئيل (٧).

روى الصدوق رحمه الله أنه: قال الدوانيقي للصادق عليه السلام: يا أبا عبد الله، ما بال الرجل من شيعةكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه؟ فقال:

ذلك لحلاوه الإيمان في صدورهم، من حلاوته يبدونه تبديا (٨).

أبواب الإيمان والإسلام والتشيع وفضلها وصفاتها.

باب فضل الايمان و جمل شرايطه (٩).

الكافي: روى عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَ لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ» (١٠) أنّ الإيمان: أمير المؤمنين عليه السلام،

ص: ١٤٠

١- سورة آل عمران/الآيه ١٦٤.

٢- سورة الطور/الآيه ٢١.

٣- ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٥/٢٣.

٤- ق: ٦٥/١٣/٩، ج: ٣٣٦/٣٥.

٥- ق: ١٠٧/٣٩/٩، ج: ٩٩/٣٦.

٦- ق: ٣٠٩/٦٥/٩، ج: ٢٠١/٣٨.

٧- ق: ٣٢٠/٦٥/٩، ج: ٢٤٨/٣٨.

٨- ق: ١١/٢٨/١٥٢، ج: ١٦٦/٤٧.

٩- ق: كتاب الايمان ١/٤، ج: ١/٦٧.

١٠- سورة الحجرات/ الآيه ٧.

و الثلاثة:الثلاثة على الترتيب (١).

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام: أما سمى المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه.

و عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ لا أنبئكم من المسلم؟المسلم من سلم الناس من يده و لسانه.

و عن الصادق عليه السلام: المؤمن هاشمى،لأنه هشم الضلال و الكفر و النفاق،و المؤمن قرشى،لأنه أقرّ للشىء و نحن شىء و أنكر لا شىء:

الدّلام و أتباعه،و المؤمن نبطى،لأنه استنبط الأشياء يعرف الخبيث من الطيب، و المؤمن عربى...الخ (٢).

الصادق عليه السلام فى المؤمن: أنه لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مرّ بموضع قدر حوّله الله من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قدرها شىء...الخ، و فيه ذكر كرامته عند الله تعالى (٣).

و عنه عليه السلام قال: يقول الله تعالى:من أهان لى ولئنا فقد أُرصد لمحاربتى، الى أن قال: قال تعالى:و لو لم يكن فى الدنيا إلا عبد مؤمن لاستغنت به عن جميع خلقى، و لجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش الى أحد.

و عنه عليه السلام: انّ عمل المؤمن ليذهب فيمهد له فى الجنّة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له، ثمّ تلا «وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» (٤).

نهج البلاغه: سبيل أبلج المنهاج أنور السراج،فبالإيمان يستدلّ على الصالحات، و بالصالحات يستدل على الايمان،و بالإيمان يعمر العلم،و بالعلم يهرب الموت، و بالموت تختم الدنيا،و بالدنيا تحرز الآخرة،و بالقيامه تزلف الجنّة للمتقين و تبرز

ص: ١٤١

١- ق: كتاب الايمان ١/١٥، ج: ٥١/٦٧.

٢- ق: كتاب الايمان ١/١٧، ج: ٦٠/٦٧. ق: كتاب الايمان ٩/٤٦، ج: ١٧١/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ١/١٨، ج: ٦٣/٦٧.

٤- سورة الروم/الآية ٤٤.

الجحيم للغاوين، و أنّ الخلق لا مقصر (١) لهم عن القيامه، مرقلين (٢) في مضمّارها الى الغايه القصوى (٣).

ذكر جمله من الروايات في شفاعه المؤمن للعصاه

و أنّه أعظم حرمه من الكعبه،

و أنّه لو مرض فعاده أخوه لوجد الله تعالى عنده، ثمّ تكفّل الله بحوائجه،

و المؤمن من يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله و ولده،

و أنّه أعزّ من الجبل يستقلّ منه بالمعاول

و المؤمن لا يستقلّ من دينه (٤).

باب ان المؤمن ينظر بنور الله، و أنّ الله تعالى خلقه من نوره

باب ان المؤمن ينظر بنور الله، و أنّ الله تعالى خلقه من نوره (٥)

المحاسن: قال الرضا عليه السّلام لسليمان الجعفرى: أنّ الله تعالى خلق المؤمن من نوره، و صبغهم في رحمته، و أخذ ميثاقهم لنا بالولايه، فالؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمّه، أبوه النور و أمّه الرحمه، فاتّقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور الله الذى خلق منه.

الكافى: عن جابر الجعفى قال: تقبّضت بين يدي أبى جعفر عليه السّلام فقلت: جعلت فداك، ربّما حزنت من غير مصيبه أو أمر ينزل بى حتّى تعرف ذلك أهلى فى وجهى و صديقى. قال: نعم يا جابر، أنّ الله عزّ و جلّ خلق المؤمنين من طينه الجنان و أجرى فيهم من ريح (٦) روجه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمّه، فإذا أصاب روحا من تلك الأرواح فى بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنّها منها (٧).

باب طينه المؤمن و خروجه من الكافر و بالعكس،

و بعض أخبار الميثاق زائدا

ص: ١٤٢

١- المقصر بالفتح: الغايه، كالمقصرى.

٢- الإرقال: ضرب من العدو فوق الخب. (لسان العرب).

٣- ق: كتاب الايمان ١/١٩، ج: ٦٧/٦٧.

٤- ق: كتاب الايمان ١/٢٠، ج: ٦٧/٦٩.

٥- ق: كتاب الايمان ٢/٢١، ج: ٦٧/٧٣.

٦- أى من نسيم روجه الذى نفخه فى الأنبياء و الأوصياء.(منه).

٧- ق: كتاب الايمان ٢١/٢، ج: ٧٥/٦٧. ق: كتاب العشره ١٦/٧٤، ج: ٢٦٥/٧٤.

على ما تقدّم في كتاب التوحيد و العدل (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ في الجنّة لشجرة تسمّى المزن، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطره، فلا تصيب بقله و لا ثمره أكل منها مؤمن أو كافر إلاّ أخرج الله (عزّ و جلّ) من صلبه مؤمناً (٢).

الكافي: قيل له عليه السلام: من أيّ شيء خلق الله (عزّ و جلّ) طينه المؤمن؟ فقال: من طينه الأنبياء فلن تنجس أبداً. بيان: أي بنجاسه الشرك و الكفر و إن نجست بالمعاصي فتطهر بالتوبه و الشفاعة (٣).

باب فيما يدفع الله بالمؤمن

باب فيما يدفع الله بالمؤمن (٤)

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تعالى ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء.

و قال عليه السلام: لا يصيب قرية عذاب و فيها سبعة من المؤمنين.

باب حقوق المؤمن على الله تعالى و ما ضمن الله تعالى له (٥).

باب الرضا بموهبه الايمان و أنه من أعظم النعم، و ما أخذ الله على المؤمن الصبر

على ما يلحقه من الأذى (٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش الى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه.

بيان: أن يستوحش أي يجد الوحشه، و لعلّه ضمّن معنى الميل و السكون فعدي ب«الى» أي استوحش من الناس مائلاً أو ساكناً الى أخيه.

الكافي: عن فضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها لم

ص: ١٤٣

١- ق: كتاب الايمان ٢٢/٣، ج: ٧٧/٦٧.

٢- ق: كتاب الايمان ٢٣/٣، ج: ٨٤/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ٢٥/٣، ج: ٩٣/٦٧.

٤- ق: كتاب الايمان ٣٩/٥، ج: ١٤٣/٦٧.

٥- ق: كتاب الايمان ٣٩/٦، ج: ١٤٥/٦٧.

٦- ق: كتاب الايمان ٤٠/٧، ج: ١٤٧/٦٧.

يبقى منه إلا رأسه فقال: يا فضيل، إننى كثيرا ما أقول ما على رجل (١) عرّفه الله هذا الأمر لو كان فى رأس جبل حتى يأتية الموت. يا فضيل بن يسار إن الناس أخذوا يمينا و شمالا و أنا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم. يا فضيل بن يسار، إن المؤمن لو أصبح له ملك ما بين المشرق و المغرب. كان ذلك خيرا له... الخ. بيان: «لم يبق منه إلا - رأسه» يحتمل أن يكون معناه انه نحف جميع اعضاءه و هزلت، حتى كأنه لم يبق منه شيء إلا الرأس، فإنه لقله لحمه لا يعتريه الهزال كثيرا، و قيل غير ذلك (٢).

باب قلّه عدد المؤمنين و أنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم، و أنس المؤمنين

بعضهم ببعض (٣).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: المؤمنه أعزّ من المؤمن، و المؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس كلّ من يقول بولايتنا مؤمنا و لكن جعلوا أنسا للمؤمنين (٤).

باب أصناف الناس فى الايمان (٥).

باب فى ان المؤمن صنفان (٦).

باب شدّه ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء (٧). أقول: سيأتى ما يتعلق بذلك فى «بلا».

باب ان المؤمن مكفر

باب ان المؤمن مكفر (٨).

ص: ١٤٤

١- من (خ ل).

٢- ق: كتاب الايمان ٤١/٧، ج: ١٥١/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ٤٢/٨، ج: ١٥٧/٦٧.

٤- ق: كتاب الايمان ٤٥/٨، ج: ١٦٥/٦٧.

٥- ق: كتاب الايمان ٤٥/٩، ج: ١٦٦/٦٧.

٦- ق: كتاب الايمان ٥٠/١١، ج: ١٨٩/٦٧.

٧- ق: كتاب الايمان ٥٢/١٢، ج: ١٩٦/٦٧.

٨- ق: كتاب الايمان ٦٨/١٣، ج: ٢٥٩/٦٧.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: المؤمن مكفّر و ذلك ان معروفه يصعد الى الله (عزّ و جلّ) فلا ينتشر في الناس، و الكافر مشهور و ذلك انّ معروفه للناس، ينتشر في الناس و لا يصعد الى السماء.

بيان: مكفّر على بناء المفعول من التفعيل أى لا يشكر الناس معروفه.

و فى العلوى عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مكفّراً لا يشكر معروفه، و لقد كان معروفه على القرشىّ و العربىّ و العجمىّ (١).

باب علامات المؤمن و صفاته (٢).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ينبغى للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء و لا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه فى تعب و الناس منه فى راحه. انّ العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و العقل أمير جنوده، و الرفق أخوه، و البرّ والده (٣).

الكافى: عن على بن الحسين عليهما السّلام قال: المؤمن يصمت ليسلم، و ينطق ليغتم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، و لا يكتم شهادته من البعداء، و لا يعمل شيئاً من الخير رياء و لا يتركه حياء، إن زكىّ خاف ممّا يقولون، و يستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغتره قول من جهله، و يخاف إحصاء ما عمله .

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: المؤمن له قوّه فى دين، و ايمان فى يقين، و حرص فى فقه، و نشاط فى هدى... الخ (٤).

الشهاب: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: المؤمن غرّ كريم و الفاجر خبّ لئيم. بيان: يعنى انّ المؤمن غارّ غافل ليس بذى فكر فهو ينخدع لانقياده و لينه، و هو ضدّ الخبّ (٥).

ص: ١٤٥

١- ق: كتاب الايمان ١٣/٦٩، ج: ٢٦٠/٦٧.

٢- ق: كتاب الايمان ١٤/٦٩، ج: ٢٦١/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ١٤/١٧، ج: ٢٦٨/٦٧.

٤- ق: كتاب الايمان ١٤/٧١ و ٧٧، ج: ٢٧١/٦٧ و ٢٩٢.

٥- ق: كتاب الايمان ١٤/٧٤، ج: ٢٨٣/٦٧.

العلوى عليه السلام: انّ المؤمن نفسه منه فى شغل، و الناس منه فى راحه، اذا جنّ عليه الليل افترش وجهه و سجد لله (عزّ و جلّ) بمكارم بدنه ينجى الذى خلقه فى فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا (١).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن من طاب مكسبه، و حسنت خليقته، و صحّت سريرته، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من كلامه، و كفى الناس شرّه، و أنصف الناس من نفسه (٢).

علل الشرايع: قيل للصادق عليه السلام: ما بال المؤمن أحدّ شىء؟ قال: لأنّ عزّ القرآن فى قلبه (٣) و محض الإيمان فى صدره، و هو بعد مطيع لله و لرسوله مصدّق. قيل:

فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شىء؟ قال: لأنّه يكسب الرزق من حلّه، و مطلب الحلال عزيز، فلا يحبّ أن يفارقه لشده ما يعلم من عسر مطلبه، و إن هو سخت نفسه لم يضعه إلا فى موضعه. قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شىء؟ قال:

لحفظه فوجه من فروج ما لا- يحلّ له، و لكن لا- تميل شهوته هكذا و لا- هكذا، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به و استغنى به عن غيره. قال صلى الله عليه و آله و سلّم: انّ قوه المؤمن فى قلبه، ألا ترون أنّه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم و هو يقوم الليل و يصوم النهار.

و قال: المؤمن أشدّ فى دينه من الجبال الراسيه، و ذلك انّ الجبل قد ينحت منه، و المؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً و ذلك لضعفه بدنيه و شحه عليه .

المحاسن: و عنه عليه السلام: يعرف من وصف الحقّ بثلاث خصال: ينظر الى أصحابه منهم، و الى صلاته كيف هى، و فى أى وقت يصلّيها، فإن كان ذا مال ينظر أين يضع ماله (٤).

ص: ١٤٦

١- ق: كتاب الايمان ١٤/٧٦، ج: ٢٩٠/٦٧.

٢- ق: كتاب الايمان ١٤/٧٧، ج: ٢٩٣/٦٧.

٣- ق: أى حدّته إنّما هى فى الدين لتتمّره فى ذات الله و عدم المداهنه فى دين الله. (منه مدّ ظلّه).

٤- ق: كتاب الايمان ١٤/٧٩، ج: ٣٠٢/٦٧.

عن الصادق عليه السّلام: إنّما المؤمن الذى إذا غضب لم يخرج غضبه من حقّ، و الذى إذا رضى لم يدخله رضاءه فى باطل، و الذى إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله .

و عنه عليه السّلام:

إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ زبر الحديد إذا دخل النار تغتير و إنّ المؤمن لو قتل ثمّ نشر ثمّ قتل لم يتغير قلبه .

و عنه عليه السّلام: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء. ثمّ قال: إذا كان مخلصاً لله قلبه، أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوائم الأرض و سباعها و طير السماء.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: المؤمن بشره فى وجهه و حزنه فى قلبه، أوسع شيء صدره و أدلّ شيء نفساً، يكره الرفعه و يشنأ السمعه، طويل غمّه بعيد همّه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقه لئى العريكه، نفسه أصلب من الصلّد و هو أدلّ من العبد (١).

الشهاب: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: المؤمن يسير المؤنه.

قال عليه السّلام: المؤمن كيس فطن حذر.

و قال عليه السّلام: المؤمن ألف مألوف.

و قال عليه السّلام: المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم و أموالهم (٢).

حديث همام فى أوصاف المتقين (٣).

أوصاف المؤمنين

كتاب زيد الزّراد: قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: نخشى أن لا نكون مؤمنين. قال:

و لم ذاك؟ قلت: و ذلك أنا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده أثر من درهمه و دينار، و نجد الدينار و الدرهم أثر عندنا من أخ قد جمع بيننا و بينه موالاه أمير المؤمنين عليه السّلام. قال: كلاً، أنّكم مؤمنون و لكن لا تكملون إيمانكم حتّى يخرج

ص: ١٤٧

١- ق: كتاب الايمان ١٤/٨٠، ج: ٣٠٥/٦٧. ق: كتاب الأخلاق ١/٢٣، ج: ٤١٥/٦٩.

٢- ق: كتاب الايمان ١٤/٨١، ج: ٣٠٩/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ١٤/٨١، ج: ٣١٥/٦٧.

قائماً، فعندها يجمع الله أحلامكم فتكونوا مؤمنين كاملين، ولو لم يكن في الأرض مؤمنون كاملون إذا لرفعنا الله إليه و أنكرتم الأرض و أنكرتم السماء، بل و الذى نفسى بيده، أنّ فى الأرض فى أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلّها عندهم تعدل جناح بعوضه، ثم ذكر عليه السّلام أوصافهم بنحو ما ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام أوصاف المتّقين، ثم قال عليه السّلام: وا شوقاه الى مجالستهم و محادثتهم، يا كرباه لفقدهم، و يا كشف كرباه لمجالستهم، إطلبوهم فإن وجدتموهم و اقتبستم من نورهم اهتديتم و فزتم بهم فى الدنيا و الآخرة. هم أعزّ فى الناس من الكبريت الأحمر، حليتهم طول السكوت و كتمان السرّ و الصلاة و الزكاه و الحجّ و الصوم و المواساه للإخوان فى حال اليسر و العسر... الخ (١).

الكافى: أبو البخترى رفعه قال: سمعته يقول: المؤمنون هينون لينون كالجمال الأنف، إن قيد انقاد، و إن أنيخ على صخره استناخ.

بيان: كالجمال الأنف، أى المأنوف و هو الذى عقر الخشاش (٢) أنفه فهو لا- يمتنع على قائده للوجع الذى به، و قيل: الأنف الذلول، قيل أنّما شبّه بالجمال لا بالناقه إشارة الى أنّ المؤمن قادر على الامتناع و لكن له مانع عظيم من الإيمان، و أحكامه تمنعه عن ذلك (٣).

الكافى: قال على بن الحسين عليهما السّلام: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم ترك الكلام فيما لا- يعنيه، و قلّه مرأته، و حلمه و صبره، و حسن خلقه.

الكافى: و قال عليه السّلام: من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الاقتار، و التوسّع على قدر التوسّع، و انصاف الناس، و ابتداءه إيّاهم بالسلام عليهم .

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: المؤمن حسن المعونه، خفيف المؤنه، جيّد التدبير

ص: ١٤٨

١- ق: كتاب الايمان ١٤/٩٣، ج: ٣٥٠/٦٧.

٢- الخشاش بالكسر: عويد فى فم بعير يشدّ به الزمام ليكون سريع الإنقياد. (معج).

٣- ق: كتاب الايمان ١٤/٩٤، ج: ٣٥٥/٦٧.

لمعيشته، لا يلسع من جحر مَرَّتَيْن (١).

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين (٢)

قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: إنّ المؤمن إذا نظر إعتبر، وإذا سكت تفكّر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدّة صبر، فهو قريب الرضا بعيد السخط، يرضيه عن الله اليسير، ولا يسخطه الكثير، ولا يبلغ بنيته إرادته في الخير، ينوى كثيرا من الخير و يعمل بطائفه منه و يتلَهّف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به (٣).

و قال عليه السَّلام: لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، و ما أخطأه لم يكن ليصيبه (٤).

باب في أنّ الله تعالى أنما يعطى الدّين الحقّ و الإيمان و التشيّع من أحبه

باب في أنّ الله تعالى أنما يعطى الدّين الحقّ و الإيمان و التشيّع من أحبه (٥)

فيه الروايات الكثيره في أنّ الله تعالى يعطى الدنيا من أحبّ و من أبغض، و أنّ الايمان لا يعطيه الاّ من أحبّ، و أنّ الله يعطى المال البرّ و الفاجر و لا يعطى الايمان الاّ من أحبّ (٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن على أن لا تصدّق مقالته و لا يتنصف من عدوه، و ما من مؤمن يشفى نفسه الاّ بفضيحتها، لأنّ كل مؤمن ملجم (٧).

المحاسن: عن الصادق عليه السَّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أسبغ وضوءه و أحسن صلاته و أدى زكاته و كف غضبه و سجن لسانه و استغفر لذنبه، و أدى النصيحة لأهل

ص: ١٤٩

١- ق: كتاب الايمان ١٤/٩٦، ج: ٣٦٢/٦٧.

٢- ق: ١٧/١٥/١٢٣، ج: ٢٥/٧٨.

٣- ق: ١٧/٥٦/١٣٠، ج: ٥٠/٧٨.

٤- ق: ١٧/٥٦/١٣١، ج: ٥٧/٧٨.

٥- ق: كتاب الايمان ٢٢/١٥٦، ج: ٢٠١/٦٨.

٦- ق: كتاب الايمان ٢٢/١٥٧، ج: ٢٠٣/٦٨.

٧- ق: كتاب الايمان ٢٣/١٦٠، ج: ٢١٥/٦٨.

بيت نبيه عليهم السلام فقد استكمل حقايق الايمان و أبواب الجنه مفتحه له (١).

باب الفرق بين الإيمان و الإسلام، و بيان معانيهما و بعض شرايطهما

باب الفرق بين الإيمان و الإسلام، و بيان معانيهما و بعض شرايطهما (١)

أقول: يأتي بعض الروايات المتعلقة بهذا الباب في «سلم».

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القلب ليرجح فيما بين الصدر و الحنجره حتى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قرء، و ذلك قول الله تعالى: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ» (٢) قال: يسكن.

و عنه عليه السلام قال: الإيمان هو الإقرار باللسان، و عقد في القلب، و عمل بالأركان... الخ (٣).

تفسير القمّي: الإيمان في كتاب الله على أربعة أوجه: (٤) إقرار باللسان (٢) تصديق بالقلب (٣) الأداء (٤) التأييد، فمن الأول و الثاني قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ» (٥)، و من الثالث: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ» (٦)، و من الرابع قوله: «أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ» (٧). (٨)

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله، إني جئتك أبايعك على الإسلام. فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أبايعك على أن تقتل أباك. قال: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنا و الله لا نأمركم بقتل آبائكم و لكن الآن علمت منك حقيقه الإيمان و إنك لن تتخذ من دون الله وليجه، أطيعوا آباءكم فيما أمروكم و لا تطيعوهم في معاصي الله (٩).

ص: ١٥٠

١- ق: كتاب الايمان ٢٤/١٦٣، ج: ٢٢٥/٦٨.

٢- ق: سورة التغابن/ الآيه ١١.

٣- ق: كتاب الايمان ٢٤/١٧١، ج: ٢٥٦/٦٨.

٤- ق: كتاب الصلاه ٩/١، ج: ٢١٨/٨٢.

٥- سورة النساء/ الآيه ١٣٦.

٦- سورة البقره/ الآيه ١٤٣.

٧- سورة المجادله/ الآيه ٢٢.

٨- ق: كتاب الايمان ٢٤/١٧٦، ج: ٢٧٣/٦٨.

٩- ق: كتاب الايمان ٢٤/١٧٩، ج: ٢٨١/٦٨.

ما يقرب منه (١).

الكافي: عن سلام الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان: فقال: الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى.

بيان: هذا أحد معاني الإيمان، وحمل على الإيمان الكامل. قال بعض المحققين:

هذا مجمل القول في الإيمان، وأما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ويعرفه حق التعريف، أنّ الإيمان الكامل الخالص المنتهى تمامه هو التسليم لله، والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانا وقلبا على بصيره، مع امتثال جميع الأوامر والنواهي كما هي، إلى آخر ما أفاده رحمه الله (٢).

وللشهيد الثاني رحمه الله في كتاب (حقائق الإيمان) كلام طويل في الإسلام والإيمان، وفي آخره قال: وبالجملة فظواهر الآيات تعطى قوه القول بأن الإسلام والإيمان الحقيقيين يعتبر فيهما الطاعات، وتحقق حصول الإيمان في صورته حصول التصديق قبل وجوب الطاعات يفيد قوه القول بأن الإيمان هو التصديق فقط والطاعات مكملات (٣).

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما (٤)

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بنى الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم ينأد بشيء كما نودى بالولاية.

نهج البلاغه: وسئل عن الإيمان فقال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا (٥) عن الشهوات، ومن أشفق من النار

ص: ١٥١

١- ق: كتاب الإيمان ٢٤/١٨١، ج: ٢٩١/٦٨.

٢- ق: كتاب الإيمان ٢٤/١٨٢، ج: ٢٩٢/٦٨.

٣- ق: كتاب الإيمان ٢٤/١٨٤، ج: ٣٠٠/٦٨.

٤- ق: كتاب الإيمان ٢٧/١٩٣، ج: ٣٢٩/٦٨.

٥- سلوت عنه من باب قعد أي صبرت عنه. (مج).

إجتنب المحرّمات، و من زهد فى الدنيا استهان بالمصيبات، و من ارتقب الموت سارع فى الخيرات... الخ .

قال السيّد رحمه الله فى موضع آخر: و سأله رجل أن يعرّفه ما الايمان، فقال: إذا كان غد فأنتى حتّى أخبرك على أسمع الناس، فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإنّ الكلام كالشارده يثقفها هذا و يخطئها هذا، و قد ذكرنا ما أجاهه عليه السّلام به فيما تقدم من هذا الباب، و هو قوله عليه السّلام: الايمان على أربع شعب... الخ (١).

باب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا، و أدنى ما يخرج به عنه

باب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا، و أدنى ما يخرج به عنه (٢)

فأدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يشهد أن لا اله الا الله، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و يقرّ بالطاعه، و يعرف إمام زمانه. و أدنى ما يخرج به من الإيمان: الرأى يراه مخالفا للحقّ فيقيم عليه، و

فى العلوى: و أدنى ما يكون به ضالّا- أن لا يعرف حجّبه الله فى ارضه و شاهده على خلقه، الذى أمر الله تعالى بطاعته و فرض ولايته.

باب أنّ العمل جزء الإيمان، و أنّ الإيمان مبثوث على الجوارح

باب أنّ العمل جزء الإيمان، و أنّ الإيمان مبثوث على الجوارح (٣)

الكافى: العلوى عليه السّلام: و ما خلق الله (عزّ و جلّ) خلقا أكرم على الله (عزّ و جلّ) من مؤمن، لأن الملائكه خدّام المؤمنين، و أنّ جوار الله للمؤمنين، و أنّ الجنة للمؤمنين، و أنّ الحور العين للمؤمنين (٤).

الكافى: عن أبى عمرو الزبيرى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: أيّها العالم، أخبرنى أىّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئا الاّ به. قلت: و ما هو؟ قال: الإيمان بالله الذى لا اله الاّ هو أعلى الأعمال درجه و أشرفها منزله و أسناها حظّا. قال: قلت:

أ لا تخبرنى عن الإيمان أقول هو و عمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كلّ

ص: ١٥٢

١- ق: كتاب الايمان ٢٧/١٩٩، ج: ٣٤٩/٦٨.

٢- ق: كتاب الايمان ٢٩/٢١٧، ج: ١٦/٦٩.

٣- ق: كتاب الايمان ٣٠/٢١٨، ج: ١٨/٦٩.

٤- ق: كتاب الايمان ٣٠/٢١٨، ج: ١٩/٦٩.

و القول بعض ذلك العمل بفرض من الله؛ الحديث بطوله (١).

فى أنّ التصديق المعتبر فى الإيمان فسر بالتسليم، فقليل: التصديق عبارته عن ربط القلب بما علم من إخبار المخبر، و هو أمر كسبى. و قال بعض المتأخرين:

المعتبر فى الإيمان هو التصديق الاختيارى، و معناه نسبة التصديق الى المتكلم اختياراً (٢).

اطلاقات الإيمان

فى أنّ الإيمان له اطلاقا:

(١) مجموع العقائد الحقّة و الأصول الخمسة.

(٢) الاعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض التى ظهر وجوبها من القرآن، و ترك الكبائر التى أوعده الله عليها النار. و على هذا المعنى أطلق الكافر على تارك الصلاة و الزكاة.

(٣) العقائد المذكورة مع فعل جميع الواجبات و ترك جميع المحرّمات.

(٤) ما ذكر مع ضم فعل المندوبات و ترك المكروهات بل المباحات، كما ورد فى أخبار صفات المؤمن .

و أمّا الإسلام فيطلق غالباً على التكلم بالشهادتين و الإقرار الظاهرى، و إن لم يقترن بالإذعان القلبى و لا بالإقرار بالولاية، و ثمرته يظهر فى الدنيا من حقن دمه و ماله و جواز نكاحه و استحقاقه الميراث، و سائر الأحكام الظاهرة للمسلمين (٣).

كلمات العلماء فى الإيمان و الإسلام (٤).

ص: ١٥٣

١- ق: كتاب الإيمان ٢١٩/٣٠، ج: ٢٣/٦٩.

٢- ق: كتاب الإيمان ٢٢١/٣٠، ج: ٣١/٦٩.

٣- ق: كتاب الإيمان ٢٤٩/٣٠، ج: ١٢٧/٦٩.

٤- ق: كتاب الإيمان ٢٥٠/٣٠-٢٥٦، ج: ١٢٨/٦٩-١٤٩.

قال المجلسي رحمه الله: الذي ظهر ممّا قرّناه أن الإيمان هو التصديق بالله وحده و صفاته و عدله و حكمته، و بالنبوه، و بكلّ ما علم بالضروره من دين النبي صلى الله عليه و آله و سلم مع الإقرار بذلك، و على هذا أكثر المسلمين، بل ادعى بعضهم إجماعهم على ذلك، و التصديق بإمامه الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام و بإمام الزمان، و هذا عند الإماميه (١).

باب في عدم لبس الإيمان بظلم

باب في عدم لبس الإيمان بظلم (٢)

فسر الظلم في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» (٣) بالشرك، لقوله تعالى: «إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» (٤).

و عن الصادق عليه السلام: إن الظلم هنا: الشكّ.

و عنه عليه السلام: آمنوا بما جاء به محمّد صلى الله عليه و آله و سلم من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان (٥).

باب درجات الإيمان و حقيقته

باب درجات الإيمان و حقيقته (٦)

باب السكينه و روح الإيمان و زيادته و نقصانه (٧).

كلمات العلماء و كلام الشهيد الثاني في أنّ الإيمان هل يقبل الزيادة أم لا (٨).

باب أنّ الإيمان مستقرّ و مستودع، و إمكان زوال الإيمان (٩).

المؤمن و ما يتعلّق به

قال الصادق عليه السلام في رسالته الى أصحابه: و من سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّى يكون مؤمنا حقًا حقًا فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين، فإنّه قد

ص: ١٥٤

١- ق: كتاب الايمان ٣٠/٢٥٦، ج: ١٤٩/٦٩.

٢- ق: كتاب الايمان ٣١/٢٥٦، ج: ١٥٠/٦٩.

٣- سورة الأنعام/الآيه ٨٢.

٤- سورة لقمان/الآيه ١٣.

٥- ق: كتاب الايمان ٣١/٢٥٧، ج: ١٥٣/٦٩.

٦- ق: كتاب الايمان ٣٢/٢٥٧، ج: ١٥٤/٦٩.

٧- ق: كتاب الايمان ٣٣/٢٦٣، ج: ١٧٥/٦٩.

٨- ق: كتاب الايمان ٣٣/٢٧١، ج: ٢٠١/٦٩.

٩- ق: كتاب الايمان ٣٤/٢٧٤، ج: ٢١٢/٦٩.

اشترط مع ولايته و ولايه رسوله و ولايه أئمه المؤمنين إقام الصلاة و إيتاء الزكاه و إقراض الله قرضا حسنا و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، فلم يبق شيء مما فسّر ممّا حرّم الله الآ و قد دخل في جملة قوله: فمن دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا و لم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا، فهو عند الله في حزبه الغالبيين، و هو من المؤمنين حقًا (١).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «دعا» و «طمع».

باب العله التي من أجلها لا يكف الله المؤمنين عن الذنب

باب العله التي من أجلها لا يكف الله المؤمنين عن الذنب (٢)

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقه الإيمان أن تؤثر الحق و إن ضررك على الباطل و إن نفعك، و أن لا يجوز منطقتك علمك (٣).

في أنّ الإيمان التصديق بالله و بملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر، قال الله تعالى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ» (٤) و قال تعالى: «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْيَوْمَ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا» (٥). (٦)

مصباح الشريعة: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مثل المؤمن مثل الأرض منافعهم منها و أذاهم عليها (٧).

باب الخصال التي لا تكون في المؤمن (٨).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خصل».

ص: ١٥٥

١- ق: ١٧/٢٣/١٧٨، ج: ٢١٩/٧٨.

٢- ق: كتاب الايمان ٣٥/٢٨٠، ج: ٢٣٥/٦٩.

٣- ق: كتاب الأخلاق ١١/٥١، ج: ١٠٦/٧٠.

٤- سورة البقره/الآيه ٢٨٥.

٥- سورة النساء/الآيه ١٣٦.

٦- ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٧، ج: ١٣٩/٧٠.

٧- ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٨، ج: ٤٢٢/٧١.

٨- ق: كتاب الكفر ١١/٣٠، ج: ٢٠٩/٧٢.

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، و بعض أحوالهم

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، و بعض أحوالهم (١).

فيه

الصّادق عليه السّلام: لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن و يقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن (٢).

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، يميّط عنه ما يكره إذا شهد، و يوسّع له فى المجلس (٣).

باب فضل حبّ المؤمنين و النظر اليهم (٤).

باب علّه حبّ المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الإخوان (٥).

باب قضاء حاجة المؤمنين و السعى فيها و توقيهم و ادخال السرور عليهم

و إكرامهم و إطفاهم و تفريج كربهم و الإهتمام بأموالهم (٦).

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: المؤمن أخو المؤمن و عينه و دليله، لا يخونه و لا يخذله. و قال: المؤمن بركه على المؤمن. و قال: ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة... الخ (٧).

الروايات الكثيره فى أنّ من أعان مؤمنا نفّس الله عنه ثلاثا و سبعين كربة، واحده فى الدنيا و بقيتها عند كربه العظمى حيث يتشاغل الناس بأنفسهم، و من نفّس عنه كربه نفّس الله عنه كرب الآخرة و خرج من قبره ثلج الفؤاد، و من أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، و من سقاه شربه سقاه الله من الرحيق المختوم، و من فرّج عن مؤمن فرّج الله قلبه يوم القيامة (٨).

ص: ١٥٦

١- ق: كتاب العشرة ١٥/٦١، ج: ٢٢١/٧٤.

٢- ق: كتاب العشرة ١٥/٦٢، ج: ٢٢٦/٧٤.

٣- ق: كتاب العشرة ١٥/٦٤، ج: ٢٣٣/٧٤.

٤- ق: كتاب العشرة ١٨/٧٨، ج: ٢٧٨/٧٤.

٥- ق: كتاب العشرة ١٩/٧٨، ج: ٢٨١/٧٤.

٦- ق: كتاب العشرة ٢٠/٧٩، ج: ٢٨٣/٧٤.

٧- ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٨، ج: ٣١١/٧٤.

٨- ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٠، ج: ٣٢٠/٧٤.

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إخدامه أو خدمته و نصيحتته

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إخدامه أو خدمته و نصيحتته (١)

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «نصح»، و تقدّم في «أخا».

باب إطعام المؤمن و سقيه و كسوته و قضاء دينه

باب إطعام المؤمن و سقيه و كسوته و قضاء دينه (٢)

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من أشبع مؤمنا وجبت له الجنّة، و من أشبع كافرا كان حقّا على الله أن يملأ جوفه من الرّقوم، مؤمنا كان أو كافرا (٣).

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين (٤).

باب من أسكن مؤمنا بيتا، و عقاب من منعه عن ذلك (٥)؛ فيه

: أنّ من منعه عن ذلك لا يسكن الجنان أبدا.

باب التراحم و التعاطف و التودّد و البرّ و الصلّه و الإيتار و المواساه و إحياء

المؤمن (٦).

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ عليه بالرجل و قد أمر به الى النار، فيقول له: يا فلان أعنى فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا.

فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله الملك: أن أجز قول المؤمن فيخلى الملك سبيله (٧).

باب من أذلّ مؤمنا أو أهانه أو حقّره أو استهزء به أو طعن عليه أو ردّ قوله

باب من أذلّ مؤمنا أو أهانه أو حقّره أو استهزء به أو طعن عليه أو ردّ قوله (٨)

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لا تحقّروا مؤمنا فقيرا، فإنّ من حقّر مؤمنا فقيرا أو استخفّ به، حقّره الله و لم يزل ماقتا له حتّى يرجع عن حقّره أو يتوب.

ص: ١٥٧

- ٢- ق: كتاب العشره ١٠٢/٢٣ هـ، ج: ٣٥٩/٧٤.
- ٣- ق: كتاب العشره ١٠٥/٢٣ هـ، ج: ٣٦٩/٧٤.
- ٤- ق: كتاب العشره ١١١/٢٦ هـ، ج: ٣٨٩/٧٤.
- ٥- ق: كتاب العشره ١١١/٢٧ هـ، ج: ٣٨٩/٧٤.
- ٦- ق: كتاب العشره ١١١/٢٨ هـ، ج: ٣٩٠/٧٤.
- ٧- ق: كتاب العشره ١١٣/٢٨ هـ، ج: ٣٩٨/٧٤.
- ٨- ق: كتاب العشره ١٥٦/٥٦ هـ، ج: ١٤٢/٧٥.

وقال: من استدلّ مؤمنا أو حقره لقله ذات يده و لفقره، شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلايق.

فضل المؤمن

المحاسن: عنه عليه السّلام قال: إنّ الله (تبارك و تعالی) خلق المؤمن من نور عظمته و جلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن أو ردّه عليه، فقد ردّ على الله في عرشه، و ليس هو من الله في ولايه و إنّما هو شرك شيطان (١).

باب من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه، و ذمّ الروايه

على المؤمن (٢).

أمالي الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمه لقي الله (عزّ و جلّ) و بين عينيه مكتوب (آيس من رحمه الله).

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من نظر الى مؤمن نظره ليخيفه بها، أخافه الله (عزّ و جلّ) يوم لا ظلّ الا ظله (٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال الله (عزّ و جلّ): من أهان لي وليا فقد أرسد لمحاربتى، و ما تقرب إليّ عبد بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه، و أنّه ليتقرب إليّ بالنافله حتىّ أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، و لسانه الذي ينطق به، و يده التي يبطش بها، إن دعاني أحببته، و إن سألتني أعطيته، و ما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موت عبدى المؤمن يكره الموت و أكره مساءته (٤).

ص: ١٥٨

١- ق: كتاب العشره ٥٦/١٥٦، ج: ١٤٦/٧٥.

٢- ق: كتاب العشره ٥٧/١٥٧، ج: ١٤٧/٧٥.

٣- ق: كتاب العشره ٥٧/١٥٨، ج: ١٥١/٧٥.

٤- ق: كتاب العشره ٥٧/١٥٩، ج: ١٥٥/٧٥.

الكافي: عنه عليه السّلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سبّاب المؤمن كالمشرف على الهلكه.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سبّاب المؤمن فسوق، و قتاله كفر، و أكل لحمه معصيه، و حرمة ماله كحرمة دمه (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا قال الرجل لأخيه المؤمن (أفّ) خرج من ولايته، و إذا قال: (أنت عدوى) كفر أحدهما و لا يقبل الله من مؤمن عملا و هو مضمّر على أخيه المؤمن سوء (٢).

باب من منع مؤمنا شيئا من عنده، أو عند غيره، أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم

ينصحه في قضائه (٣).

أقول: يأتي جملة من أخبار هذا الباب في «حج».

باب من حجب مؤمنا

باب من حجب مؤمنا (٤).

الكافي: الباقرى عليه السّلام: أيما مسلم أتى مسلما زائرا أو طالب حاجه و هو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له و لم يخرج إليه، لم يزل في لعنه الله حتّى يلتقيا.

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «حج».

في الأمانه

باب أنّ الأمانه في القرآن: الإمامه (٥).

فيه تفسير قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (٦) بأن يؤدّى كلّ إمام الى الإمام الذى بعده الكتب و السلاح و كل شىء عنده.

ص: ١٥٩

١- ق: كتاب العشره ١٦٠/٥٧، ج: ١٦٠/٧٥.

٢- ق: كتاب العشره ١٦٢/٥٧، ج: ١٦٦/٧٥.

٣- ق: كتاب العشره ١٦٤/٥٩، ج: ١٧٣/٧٥.

٤- ق: كتاب العشره ١٦٩/٦١، ج: ١٨٩/٧٥.

٥- ق: ٧/١٦/٥٧، ج: ٢٣/٢٧٣.

٦- سورة النساء/الآية ٥٨.

و فيه معنى حمل الأمانة التي عرضت على السماوات و الأرض (١)، و يأتي في «عرض» ما يناسب ذلك.

باب الصدق و لزوم أداء الأمانة (٢). أقول: و يأتي ما يناسب ذلك في «صدق».

باب أداء الأمانة

باب أداء الأمانة (٣)

قد وردت روايات كثيرة في الأمر بأداء الأمانة و لو الى قاتل الحسين عليه السّلام، و لو الى قاتل أمير المؤمنين عليه السّلام، و لو الى قتله أولاد الأنبياء، و الى البرّ و الفاجر، حتى قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: فو الذي بعث محمّدا بالحقّ نبيا، لو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ عليهما السّلام إثمنا على السيف الذي قتله به لأديته إليه.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تنظروا الى كثرة صلاتهم و صومهم، و كثرة الحجّ و المعروف، و طنطنتهم بالليل، و لكن انظروا الى صدق الحديث و أداء الأمانة.

قرب الأسناد: و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: الأمانة تجلب الغناء، و الخيانة تجلب الفقر.

كتابي الحسين بن سعيد: قال أبو ذر: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرّحم و الأمانة، فإذا مرّ عليه الوصول للرحم المؤدّي للأمانة، لم يتكفأ به في النار.

مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ الله لم يبعث نبيا قطّ إلا بصدق الحديث و أداء الأمانة، مؤداه الى البرّ و الفاجر (٤).

ص: ١٦٠

١- ق: ٥٧/١٦/٧، ج: ٢٧٣/٢٣. ق: ٤٦/٧/٥، ج: ١٧٢/١١. ق: ١٥/٣/١٥، ج: ٣١١/٥. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١.

٢- ق: كتاب الأخلاق ١٢٣/٢٣، ج: ١/٧١.

٣- ق: كتاب العشرة ١٤٨/٥٠، ج: ١١٣/٧٥.

٤- ق: كتاب العشرة ١٤٩/٥٠، ج: ١١٦/٧٥.

قال أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل: يا كميل، و اعلم أنّا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمن روى عنّي في ذلك رخصه فقد أبطل و أثم، و جزاؤه النار بما كذب. أقسم لسمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول لي قبل وفاته بساعه مرارا ثلاثه: يا أبا الحسن، أدّ الأمانه الى البرّ و الفاجر فيما قلّ و جلّ، حتّى في الخيط و المخيط (١).

مجالس المفيد: عن إسحاق بن عمّار و غيره، عن الصادق عليه السّلام قال: ما ودعنا قطّ الاّ أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث و أداء الأمانه الى البرّ و الفاجر، فانهما مفتاح الرزق (٢).

و بالجمله الروايات في الحث على صدق الحديث و أداء الأمانه أكثر من أن يذكر.

و في الصادق عليه السّلام: من أوّتمن على أمانه فأذاها فقد حلّ ألف عقده من عنقه عقد من النّار، فبادروا بأداء الأمانه، فإنّ من أوّتمن على أمانه و كلّ به إبليس مائه شيطان من مرده أعوانه ليضلّوه و يوسوسوا إليه حتّى يهلكوه الاّ من عصم الله (عزّ و جلّ) (٣).

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: من غسّل ميتا مؤمنا فأدى فيه الأمانه غفر له. قيل: و كيف يؤدى فيه الأمانه؟ قال: لا يخبر بما يرى (٤).

: كانت قريش تدعو محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم في الجاهليّه (الأميين)، و كانت تستودعه أموالها و أمتعتها، و كذلك من يقدم مكّه من العرب في الموسم، و جاءته النبوه و الأمر كذلك، فلما أراد الهجره بالمدينه (٥) أمر عليّ عليه السّلام أن ينادى بالأبطح غدوهه.

ص: ١٦١

١- ق: ١٧/١١/٧٦، ج: ٢٧٣/٧٧.

٢- ق: ٢٣/١٩/٢٥، ج: ٩٢/١٠٣.

٣- ق: كتاب العشره ١٤٨/٥٠، ج: ١١٤/٧٥. ق: كتاب الأخلاق ١/١٧، ج: ٣٨٥/٦٩.

٤- ق: كتاب الطهاره ١٨/١٥٧، ج: ٢٨٧/٨١ و ٢٩٠.

٥- للمدينه.

و عشيّاً» من كان له قبل محمّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم أمانه أو وديعه فليأت فلتؤدّ إليه أمانته». و قال له: يا عليّ، أنّهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه حتّى تقدم عليّ (١).

باب تأويل قوله تعالى:

«سَيَرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ» (٢) (٣) فيه الروايات الكثيره أنّهم عليهم السّلام سألوا الحسن البصرىّ و أبا حنيفة عن قوله تعالى فى سبأ: «وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ» (٤). قالوا: هي مكّه، و احتجوا عليهما بأن السّيرق بمكّه أكثر من كل موضع، و ربما أخذ عبد أو قتل و فأتت نفسه، فسئلوا عليهم السّلام عنها فقالوا: نحن القرى التي بارك الله فينا، و القرى الظاهره هم شيعتنا، يعنى العلماء منهم.

قال المجلسى ما حاصله: أنّ ما ذكره سبحانه فى القرآن الكريم من القصص أنّما هي لزجر هذه الأئمه عن أشباه أعمالهم، و تحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات، و لم يقع فى الأمم السابقه شيء إلا و قد وقع نظيره فى هذه الأئمه، و ما وقع على قوم سبأ من حرمانهم لنعم الله تعالى لكفرانهم، و تعويضهم بالأثل (٥) و الخمط نظيره ما وقع فى هذه الأئمه للمحرومين من بركات الأئمه عليهم السّلام، فإنّ الله تعالى هتأ لهم من أثمار حدائق الحقائق ببركه الصادقين من أهل بيت العصمه (صلوات الله عليهم) ما لا يحيط به البيان، مع كونهم آمنين من فتن الجهالات و الضلالات، فلمّا كفروا بتلك النعمه، سلّبهم الله تعالى أيّها فغاب أو خفى عنهم، و ذهبت الرواه و حمله الاخبار من بينهم أو خفوا عنهم، فابتلوا بالأجراء و المقاييس، و اشتبه عليهم الأمور، و قلّ عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمه الأطهار عليهم السّلام، و استولت عليهم سيول الشكوك و الشبهات من أئمه البدع و رؤوس الضلالات، فصاروا مصداق قوله

ص: ١٦٢

١- ق: ٤١٦/٣٦/٦، ج: ١٩/٦٢.

٢- سورة سبأ/ الآيه ١٨.

٣- ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٤/٢٣٢.

٤- سورة سبأ/ الآيه ١٨.

٥- الأثل: شجر شبيه بالطرفاء، و الخمط: كلّ شجر ذى شوكة. (مج).

تعالى: «وَيَدُلُّنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِنِ أَكْمَلِ خَمِيْطٍ وَ أَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيْلٍ * ذَلِكُمْ جَزَائِنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِيْ إِلَّا الْكُفُوْرَ» (١)، و هذا طريق وسعت عليك لفهم أمثال تلك الأخبار، و الله يهـدى الى سواء السبيل (٢).

باب أنهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب

باب أنهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب (٣)

فيه الروايات عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتي أمان لأمتي (٤).

فيما يتعلق بالمأمون

سؤالات المأمون و أجوبه الرضا عليه السلام عنها (٥).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قول المأمون: أني تعلمت التشيع من الرشيد، ثم نقل منه ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر عليهما السلام من الإجلال و الإكرام في سفره الى الحج؛ و فيه ان موسى بن جعفر عليهما السلام بشر المأمون بالخلافه و قال: إذا ملكت فأحسن الى ولدي (٦).

روايه ريان بن الصلت أحاديث في فضل علي أمير المؤمنين عليه السلام عن المأمون (٧).

كتاب عهد المأمون للرضا عليه السلام بخطه (٨).

ص: ١٦٣

١- سورة سبأ/الآية ١٦-١٧.

٢- ق: ١٣٩/٥٩/٧، ج: ٢٣٧/٢٤.

٣- ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧.

٤- ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧.

٥- ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٢/١٠، ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٨/١١، ق: ٤٤/٧/٥، ج: ١٦٤/١١.

٦- ق: ٢٧١/٤٠/١١، ج: ١٢٩/٤٨.

٧- ق: ٤٠/١٣/١٢، ج: ١٣٧/٤٩.

٨- ق: ٤٣/١٣/١٢، ج: ١٤٦/٤٩.

باب سائر ما جرى بين الرضا عليه السلام و بين المأمون و أمرائه (١).

ذكر ما يظهر منه حسد المأمون للرضا عليه السلام و لمنزلته من العلم، و كان حريصا على انقطاعه عن حجته (٢).

كان المأمون فى باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام و أن يعلوه المحتج، و إن أظهر غير ذلك (٣).

باب ما كان يتقرب المأمون الى الرضا عليه السلام فى الاحتجاج على المخالفين (٤).

فيه ما ذكره المأمون فى بطلان روايات المخالفين فى فضائل خلفائهم و ذكره جمله من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و فى آخره قال المأمون: اللهم انى أدين بالتقرب اليك بتقديم على عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه و آله و سلم كما أمرنا به رسولك (٥).

ما يقرب ذلك من كتاب البرهان (٦).

الطرائف: من الطرائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون فى مدح أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام و مدح أهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مسكويه، ثم ذكر كتاب المأمون فى جواب ما كتبه بنو هاشم إليه، فمما كتب اليهم:

أما بعد، فإن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم على فتره من الرسل، و قریش فى أنفسها و أموالها لا يرون أحدا يساميهم و لا يباريهم، فكان نبينا صلى الله عليه و آله و سلم أمينا من أوسطهم بيتا و أقلهم مالا، و كان أول من آمنت به خديجه بنت خويلد (رضى الله عنها)، فواسته بمالها، ثم آمن به أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفه عين، و لم يعبد و ثنا، و لم يأكل ربا، و لم يشاكل الجاهليه

ص: ١٦٤

١- ق: ١٢/١٤/٤٦، ج: ١٥٧/٤٩.

٢- ق: ١٢/١٤/٥٣ و ١٧٨/٤٩، ج: ١٨٣ و ١٧٨/٤٩.

٣- ق: ٧/١٤٧/٤٢٦، ج: ٣١٩/٢٧.

٤- ق: ١٢/١٥/٥٦، ج: ١٨٨/٤٩.

٥- ق: ١٢/١٥/٥٧-٥٦، ج: ١٩١/٤٩-٢٠٥.

٦- ق: كتاب الكفر ٤/١٥، ج: ١٣٩/٧٢.

فى جهالا-تهم، و كانت عمومه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اميا مسلم مهين، أو كافر معاند الا حمزه فانه لم يمتنع من الإسلام و لا يمتنع الإسلام منه، فمضى لسبيله على بينه منه، و أما أبو طالب فانه كفله و رباه، و لم يزل مدافعا عنه و مانعا منه، فلما قبض الله سبحانه أبا طالب فهم القوم و أجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر الى القوم الذين:

«تَبَوُّوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ» (١) الآية، فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب عليه السلام، فانه آزره و وقاه بنفسه و نام فى مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسكا بأطراف الثغور و ينازل الأبطال، و لا ينكل عن قرن (٢)، و لا يولى عن جيش، منيع القلب، يؤمر على الجميع و لا يؤمر عليه، أشد الناس وطأه على المشركين، و أعظمهم جهادا فى الله، و أفقهم فى دين الله، و أقرهم لكتاب الله، و أعرفهم بالحلال و الحرام، و هو صاحب الولاية فى حديث غدیر خم، و صاحب

قوله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى»، و صاحب يوم الطائف، و كان أحب الخلق إلى الله تعالى و الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و صاحب الباب فتح له و سد أبواب المسجد، و هو صاحب الرايه يوم خيبر، و صاحب عمرو بن عبد ودّ فى المبارزه، و أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين آخى بين المسلمين، و هو منيع جزيل، و هو صاحب آيه: «وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا» (٣) و هو زوج فاطمه سيده نساء العالمين، و سيده نساء أهل الجنة عليها السلام، و هو ختن خديجه (رضى الله عنها)، و هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، رباه و كفله، و هو ابن أبى طالب فى نصرته و جهاده، و هو نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى يوم المباهله، و هو الذى لم يكن أبو بكر و عمر ينفذان حكما حتى يسألانه عنه، فما رأى انفاذه أنفذه، و ما لم يره رده، و الله لو كان ما فى أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب

ص: ١٦٥

١- سورة الحشر/الآيه ٩.

٢- القرن بالكسر: كفوك فى الشجاعه. (مج).

٣- سورة الإنسان/الآيه ٨.

و الفضائل و الآى المفسره فى القرآن خله واحده فى رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلا متأهلا للخلافه، مقدما على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بتلك الخله... الخ (١).

احتجاج الصوفى السارق على المأمون

احتجاج الصوفى السارق على المأمون (٢)

ما جرى من المأمون على الرضا عليه السلام و قوله و هو يهجر: ويل للمأمون من الله، ويل له من رسول الله، ويل له من على، و هكذا الى الرضا عليه السلام، هذا و الله الخسران المبين (٣).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قول الرضا عليه السلام للمأمون: أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبى جعفر عليه السلام فإن عمرك و عمره هكذا، و جمع بين سببتيه (٤).

قلت: هذا كما قال موسى بن جعفر عليهما السلام للمأمون لما بشره بالخلافه: إذا ملكت فأحسن الى ولدى.

حبس المأمون أبا الصلت سنة بعد وفاه الرضا عليه السلام (٥).

تعبير المأمون عن علم الأئمة عليهم السلام بزجر الطير (٦).

إنكار على بن عيسى الأربلى و السيد ابن طاووس - كما نسب إليه - على من قال:

إن المأمون سم الرضا عليه السلام و كلام الأربلى فى ذلك، و رد المجلسى عليه (٧).

ما يعلم منه رذاله المأمون حيث بعث مخارق المغنى، و كان صاحب صوت و عود و ضرب طويل ليلهى أبا جعفر الجواد عليه السلام، فاجتمع الى مخارق أهل الدار،

ص: ١٦٦

١- ق: ١٢/١٥/٦٢، ج: ٢٠٨/٤٩.

٢- ق: ١٢/٢٠/٨٥، ج: ٢٨٨/٤٩.

٣- ق: ١٢/٢١/٨٧، ج: ٢٩٨/٤٩.

٤- ق: ١٢/٢١/٨٨، ج: ٢٩٩/٤٩.

٥- ق: ١٢/٢١/٨٩، ج: ٣٠٣/٤٩.

٦- ق: ١٢/٢١/٩٠، ج: ٣٠٦/٤٩.

٧- ق: ١٢/٢١/٩١، ج: ٣١١/٤٩.

فيضرب بعوده و يغنى، فرفع أبو جعفر إليه رأسه و قال: إتق الله يا ذا العثنون (١)، فسقط المضراب من يده و العود، فلم ينتفع بيده الى أن مات (٢).

فيما جرى من المأمون في حال سكره على أبي جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف

و قطعه، و حفظ الله إياه (٣).

ذكر الصيْفدي في (شرح لامية العجم) أن المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى -أظنه صاحب جزيره قبرس- طلب منهم خزانه كتب اليونان، و كانت عندهم مجموعه في بيت لا- يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصه من ذوى الرأى و استشارهم في ذلك، فكلهم أشار بعدم تجهيزها إليه إلا مطران (٤) واحد، فأنه قال: جهّزها اليهم، فما دخلت هذه العلوم على دوله شرعيه إلا أفسدتها و أوقعت الخلاف بين علمائها (٥).

حكى أن المأمون أشرف يوما من قصره فرأى رجلا قائما و بيده فحمة يكتب بها على حائط قصره:

يا قصر جمّع فيك الشؤم و اللؤم متى يعشش في أركانك اليوم

يوما يعشش فيك اليوم من فرحى أكون أول من يرداك مرغوم

فقال له: ويلك ما حملك على هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أنه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال، و الحلّى و الحلل، و الطعام و الشراب، و غير ذلك ممّا يقصر عنه و صفى، و يعجز عنه فهمى، و إنى قد مررت عليه الآن و أنا فى غايه من الجوع و الفاقه، فوقفت متفكرا فى أمرى، فقلت فى نفسى: لو كان هذا

ص: ١٦٧

١- العثنون: اللحيه الطويله.

٢- ق: ١٢/٢٦/١١٤، ج: ٥٠/٦٢.

٣- ق: ١٢/٢٨/١٢٣، ج: ٥٠/٩٦. ق: ١٢/٢٦/١١٦، ج: ٥٠/٦٩.

٤- مطران، كسكران و يكسر أيضا: رئيس دينى عند النصارى دون البطيرك و فوق الاسقف.

٥- ق: ١٤/٣٥/٣٣٤، ج: ٦٠/١٩٧.

القصر خرابا و مررت به لم أعدم منه رخامه أو خشبه أو مسمارا أبيعه و أتقوت بثمانه. أو ما علم أمير المؤمنين ما قال الشاعر:

إذا لم يكن للمرء في دوله امرىء نصيب و لا حظّ توقّع زوالها

و ما ذاك من بغض له غير أنّه يرجى سواها فهو يهوى انتقالها

فقال المأمون: يا غلام أعطه ألف دينار. ثم قال: هي لك في كلّ سنه ما دام قصرنا عامرا بأهله (١).

أقول: المأمون هو عبد الله بن هارون سابع بنى العباس، و ما جرى منه على أبي الحسن الرضا عليه السّلام من النفاق و الشيطنه و سوء المعاشره خفى على كثير من الناس، و من تتبع الأحاديث و الأخبار الوارده فيهما و تأمل فيها يظهر له ذلك، و قد أشرنا الى ذلك في كتاب (منتهى الآمال في تواريخ النبيّ و الآل)، و كفى شاهدا لذلك

ما رواه الشيخ الصدوق عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السّلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع و قد أصابه العرق و الغبار، رفع يديه و قال: اللهم إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت فعجل لي الساعة، و لم يزل مغموما مكروبا الى أن قبض (صلوات الله عليه)، انتهى. و احتال في قتله، فقتله بسمّ لم يعلم به أحد، حتّى أنكره بعض علمائنا مع ما

ورد في اللوح السماوى مشيرا إليه: «يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقى» و قد انتقم الله تعالى منه فأهلكه بما لم يعلم به أحد. و ينبغى لنا أن نأتى بخبره.

كيفيه هلاك المأمون

حكى المسعودى في (مروج الذهب) في أخبار المأمون و غزاته أرض الروم ما هذا ملخصه:

ص: ١٦٨

و انصرف من غزاته فنزل على عين البديدون المعروفه بالقشيره فأقام هنالك، فوقف على العين فأعجبه برد مائها و صفاؤه و بياضه، و طيب حسن الموضع و كثره الخضره، فأمر بقطع خشب طوال، فبسط على العين كالجسر، و جعل فوقه كالأنزج (١) من الخشب و ورق الشجر، و جلس تحت الكنيسه التي قد عقدت له و الماء تحته، و طرح فى الماء درهم صحيح فقرأ كتابته و هو فى قرار الماء لصفاء الماء، و لم يقدر أحد يدخل يده فى الماء من شدّه برده، فبينا هو كذلك إذ لاحت سمكّه نحو الذراع كأنها سبيكه فضّه، فجعل لمن يخرجها سيفاً، فبدر بعض الفرّاشين فأخذها و صعدها، فلما صارت على حرف العين أو على الخشب الذى عليه المأمون اضطربت و أفلتت من يد الفرّاش فوقعت فى الماء كالحجر، فنضح من الماء على صدر المأمون و نحره و ترقوته فبلّت ثوبه، ثم انحدر الفرّاش ثانيه فأخذها و وضعها بين يدي المأمون فى منديل تضطرب، فقال المأمون: تقلى الساعة، ثم أخذته رعه من ساعته فلم يقدر يتحرّك من مكانه، فغطى باللحف و الدواويج (٢) و هو يرتعد كالسعهف و يصيح: البرد البرد، ثم حوّل الى المغرب و دثّر و أوقد النيران حوله و هو يصيح: البرد البرد، ثم أتى بالسمكّه و قد فرغ من قلبها فلم يقدر على الذوق منها، و شغله ما هو فيه عن تناول شىء منها، و لما اشتدّ به الأمر سأل المعتصم بختيشوع و ابن ماسويه فى ذلك الوقت عن المأمون و هو فى سكرات الموت ما الذى يدلّ عليه علم الطبّ من أمره، و هل يمكن برؤه و شفاؤه، فتقدم ابن ماسويه و أخذ احدى يديه، و بختيشوع الأخرى، و أخذها المجسّه (٣) من كلتا يديه فوجدا نبضه خارجاً عن الإعتدال، منذراً بالفناء و الإنحلال، و الترتت ايديهما ببشرته لعرق كان يظهر من سائر جسده كالزيت أو كلعاب بعض الأفاعى، ض.

ص: ١٦٩

١- الأزج: بناء مستطيل مقوس السقف.

٢- الدواج: اللحاف.

٣- المجسّه: موضع الجسّ من يد المريض.

فأخبر المعتصم بذلك، فسألهم عن ذلك فأنكرا معرفته و أنهما لم يجداه في شيء من الكتب، و أنه دال على انحلال الجسد، فأحضر المعتصم الأطباء حوله يؤمل خلاصه ممّا هو فيه، فلما ثقل قال: أخرجوني أشرف على عسكري و أنظر الى رجالي و أتبين ملكي، و ذلك في الليل، فأخرج فأشرف على الخيم و الجيش و انتشاره و كثرته، و ما قد و قد من النيران فقال: يا من لا يزول ملكه، ارحم من قد زال ملكه. ثم ردّ الى مرقدّه و أجلس المعتصم رجلا يشهده لما ثقل، فرفع الرجل صوته ليقولها، فقال له ابن ماسويه: لا- تصح، فوالله ما يفرق بين ربّه و بين ماني (1) في هذا الوقت، ففتح عينيه من ساعته و بهما من العظم و الكبر و الإحمرار ما لم ير مثله قطّ، و أقبل يحاول البطش بيديه باين ماسويه، و رام مخاطبته فعجز عن ذلك، و قضى عن ساعته و ذلك ثلاث عشره ليله بقيت من رجب سنه ثمانى عشره و مائتين، و حمل الى طرطوس فدفن بها، انتهى؛ و لعلّ ظهور السمك و الماء فى قبر مولانا الرضا عليه السّلام حين دفنه كان لتنبية المأمون بانتقام الله تعالى منه بزوال ملكه و حلول الغضب عليه، و هلاكه بالسمك و الماء.

قال الدميرى فى تعبیر السمك: و ربّما دلّت رؤيته على الغمّ و النكد و زوال المنصب و حلول الغضب، لأن الله تعالى حرّم على اليهود صيدهم يوم السّبت فخالفوا أمره و استوجبوا اللعن، انتهى.

ذكر آمنه بنت وهب

كانت آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مرّه، أم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و رأت عجائب كثيره حين ولادتها له صلّى الله عليه و آله و سلّم (2).

أمالى الصدوق: قال كعب: ما ضربت على آدميه حجب الجنّه غير مريم و آمنه،

ص: ١٧٠

١- هو النقاش المعروف.

٢- ق: ٥٩/٣/٦-٦٦، ج: ١٥/٢٦٠-٢٨٥.

و ما وكتت الملائكة بأنثى حملت غير مريم و آمنه (١).

المناقب: عن الصادق عليه السلام: لما ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتح لآمنه بياض فارس و قصور الشام، فجاءت فاطمه بنت أسد الى أبي طالب ضاحكه مستبشره، فأعلمته ما قالت آمنه، فقال لها أبو طالب: و تتعجبين من هذا؟! إنك تحبلين و تلدين بوصيته و وزيره.

فى زياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم آمنه (رضى الله عنها) و بكائه عند قبرها بعد حجه الوداع (٢).

أقول: توفيت آمنه (رضى الله عنها) فى الأبواء بين مكه و المدينه و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابن ست سنين، و كانت قدمت به الى المدينه على أخواله من بنى النجار، و قيل أتت المدينه لتزور قبر زوجها عبد الله و معها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أم أيمن حاضنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما عادت ماتت بالأبواء.

و ليعلم أنّ والدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجداده الى آدم لم يتلوّثوا بالشرك و كانوا موحدين. قال الله تعالى: «وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ» (٣)، و قال: «وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» (٤)، و قال سبحانه: «وَ لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَ لَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» (٥) و

هو صلى الله عليه و آله و سلم: كان يزور قبر أبويه، و كان صلى الله عليه و آله و سلم نورا فى أصلاب طاهره و أرحام مطهره.

إرشاد القلوب: من بدع الثانى قول (آمين) بعد «(وَ لَا- الضَّالِّينَ)»، ثم قال: و قد أجمع أهل النقل عن الأئمه من أهل البيت أنهم قالوا: من قال آمين فى صلاته فقد أفسد صلاته و عليه الإعادة، لأنها عندهم كلمه سريانيه معناها بالعربيه: إفعل (٦) -.

ص: ١٧١

١- ق: ٦/٣/٦٤، ج: ١٥/٢٦١.

٢- ق: ٤/٣٠/١٩٦، ج: ١٠/٤٤١.

٣- سورة الشعراء/الآيه ٢١٩.

٤- سورة الإسراء/الآيه ٢٤.

٥- سورة التوبه/الآيه ٨٤.

٦- ق: ٨/٢٠/٢٤٣، ج: -.

باب أحكام الإمام و ما يحلّ منها و ما يحرم

باب أحكام الإمام و ما يحلّ منها و ما يحرم (١)

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السّلام عن الرجل له الجارية فيقبلها، هل تحلّ لولده؟ فقال: بشهوه؟ قلت: نعم، قال: لا، ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوه. ثم قال ابتداء منه: لو جرّدها فنظر إليها بشهوه، حرمت على ابنه و أبيه.

قلت: إذا نظر الى جسدها؟ قال: إذا نظر الى فرجها.

باب أحكام تزويج الإمام

باب أحكام تزويج الإمام (٢)

«وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» (٣) الآية، ع

ن صفته قالت: أعتقنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جعل عتقى صداقى.

خير بريره، و أنّها جرت فيها ثلاث من السنن يأتى إليها الإشاره فى «برر».

تفسير العياشى: عن ابن سنان، عن أبى عبد الله عليه السّلام: فى: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» (٤) قال: سمعته يقول: تأمر عبدك و تحته أمتك فيعتزلها حتى تحيض، فتصيب منها (٥).

قتل أميه بن أبى حذيفه بن المغيرة بسيف أمير المؤمنين عليه السلام فى أحد،

و هو شجاع مقنّع بالحديد لا يرى الآ عيناه (٦).

ص: ١٧٢

١- ق: ٧٧/٧٣/٢٣، ج: ٣٣٢/١٠٣.

٢- ق: ٧٨/٧٤/٢٣، ج: ٣٣٨/١٠٣.

٣- سورة النساء/الآيه ٢٥.

٤- سورة النساء/الآية ٢٤.

٥- ق: ٢٣/٧٤/٧٩، ج: ١٠٣/٣٣٩.

٦- ق: ٦/٤٢/٥١٤، ج: ٢٠/١٣٥.

أمية بن أبي الصلت الثقفي، قيل: هو المراد من قوله تعالى: «وَآتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا» (١). (٢).

وفاته في سنة (٢) (٣).

أقول: أمية بن أبي الصلت، أمه رقيه بنت عبد شمس، كان من أهل الطائف، و كان من أكبر شعراء الجاهلية، و كان ينظر في الكتب و يقرؤها، و حرّم الخمر و شكّ في الأوثان و التمس الدين، و كان يطمع في النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلّم حسده و قال: كنت أرجو أن أكونه. و أغلب شعره متعلق بالآخرة.

روى: أنه استنشد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أخته شعره من بعد موته، فأنشدته:

لك الحمد و النعماء و الفضل ربنا و لا شيء أعلى منك جدّا و أمجدا

و هي قصيده طويله حتّى أتت على آخرها. ثمّ أنشدته قصيدته التي فيها:

وقف الناس للحساب جميعا فشقيّ معذب و سعيد

الى غير ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: آمن شعره و كفر قلبه. و أنزل الله فيه:

«وَآتَلُّ عَلَيْهِمْ...» الآية. ذكر صاحب المنتقى وفاته في السنه الثانيه كما في (٤)، و قيل: مات سنة (٩) في قصر من قصور الطائف، و

مما قال في مرض موته:

كلّ عيش و إن تناول دهرًا منتهى أمره الى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا

ص: ١٧٣

١- سورة الأعراف/الآيه ١٧٥.

٢- ق: ٣١٣/٤٨/٥، ج: ٣٧٩/١٣. ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٣٥/٢٢.

٣- ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٩/٢٠.

٤- ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٩/٢٠.

أميّه بن خلف

أميّه بن خلف: هو الذى شهد بدرًا لقتال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال الواقدي: كان عبد الرحمن بن عوف يحدث و يقول: أتى لأجمع أدرعا يوم بدر بعد أن ولّى الناس، فاذا أميّه بن خلف، وكان لى صديقاً فى الجاهليه، ومع ابنه عليّ، فنادانى مرّتين فأجبتّه، فقال: نحن خير لك من أدرعك هذه، فقلت: امضيا فجعلت أسوقهما أمامى و قد رأى أميّه أنّه قد أمن بعض الأيمن، إذ بصر به بلال فنادى: يا معشر الأنصار، أميّه بن خلف رأس الكفر لا نجوت إن نجوت، قال: لأنّه كان يعدّبه بمكّه، فأقبلت الأنصار كأنهم عود حنّت الى أولادها حتّى طرحوا أميّه على ظهره، فحميته فلم ينفع، فأقبل إليه خبيب بن يساف فضربه حتّى قتله، و قد كان أميّه ضرب خبيبا حتى قطع يده من المنكب فأعادها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتحمت و استوت، و أقبل عليّ بن أميّه، فعرض له الحباب بن المنذر فقطع رجله، فصاح صيحه ما سمع مثلها قطّ، و لقيه عمّار فضربه فضربه فقتله. و روى فى قتله وجوه آخر (١).

كان أميّه بن خلف مسمنا انتفخ من يومه، فلمّا أرادوا أن يلقوه فى قليب بدر، تزايل لحمه، فتركوه و ألقوا عليه من التراب ما غيبه (٢).

بنو أميّه

ذكر بنى أميّه و ما ورد فيهم.

سأل رجل أمير المؤمنين عليه السّلام عن قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» فقال: هما الأفجران من قريش: بنو أميّه و بنو المغيره، فأما بنو أميّه فمتّعوا الى حين، و أما بنو المغيره فكفيتهم يوم بدر (٣).

ص: ١٧٤

١- ق: ٤٠/٦، ج: ٤٧٧/١٩، ج: ٣٣٦/١٩.

٢- ق: ٤٠/٦، ج: ٤٧٩/١٩، ج: ٣٤٦/١٩.

٣- ق: ١٠١/٢٩، ج: ٥١/٢٤.

كنز جامع الفوائد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بعثنى الله نبيًا فأتيت بني أمية فقلت: يا بني أمية، إنني رسول الله اليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول. ثم أتيت الى بني هاشم فقلت: إنني رسول الله اليكم، فآمن بي علي بن أبي طالب سرا و جهرا و حماني أبو طالب جهرا و آمن بي سرا، ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم، و بعث إبليس بلوائه فركزه في بني أمية، فلا يزالون أعدائنا، و شيعتهم أعداء شيعتنا الى يوم القيامة (١). قلت: و لقد أجاد من قال:

إن الخيار من البرية هاشم و بنو أمية أرذل الأشرار

و بنو أمية عودهم من خروج و لهاشم في المجد عود نضار

أما الدعاه الى الجنان فهاشم و بنو أمية من دعاه النار

و بهاشم زكت البلاد و أعشبت و بنو أمية كالسراب الجار

الخروج، كدرهم: نبت لا يرعى، و الخريع و الخروج: المرأة الفاجره أو التي تتشنى لنا، و قد تقدّم في «أمد» ما يتعلق بذلك.

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى أمية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقري (٢).

باب ما ورد في لعن بني أمية و بنى العباس

باب ما ورد في لعن بني أمية و بنى العباس (٣)

عن:

كامل البهائي: إن أمية كان غلاما روميا لعبد شمس، فلما ألفاه كيسا فطنا أعتقه و تبناه، فقيل: أمية بن عبد شمس (٤)، و كان ذلك دأب العرب في الجاهلية، و بمثل ذلك نسب العوام أبو الزبير الى خويلد، فبنو أمية كافه ليسوا من قريش و إنما لحقوا و لصقوا بهم، و يصدق ذلك

قول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الى معاوية: ليس

ص: ١٧٥

١- ق: ١٠٧/٣٠/٧، ج: ٧٩/٢٤.

٢- ق: ١٧/٢/٨، ج: ٧٧/٢٨.

٣- ق: ٣٧٧/٣٢/٨، ج: -.

٤- ق: ٣٨٣/٣٢/٨، ج: -.

المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق. و لم يستطع معاويه إنكار ذلك (١).

الكافي: في أنّ الشهوه نزعها الله من رجال بنى أميّه و شيعتهم و جعلها في نسائهم، و عكس في بنى هاشم و شيعتهم (٢).

نهج البلاغه: تحذير أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من فتنه بنى أميّه، و قوله عليه السلام: ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنه بنى أميّه، فإنّها فتنه عمياء مظلّمه، عمّت خطّتها و خصّت بليتها، و أصاب البلاء من أبصر فيها. و أخطأ البلاء من عمى عنها، و أيم الله، لتجدنّ بنى أميّه لكم أرباب سوء بعدى كالناب (٣) الضروس، تعذب (٤) بفيها، و تخبط بيدها و تزبن (٥) برجلها، و تمنع درّها، لا يزالون بكم حتّى لا يتركوا منكم إلّا نافعاً لهم أو غير ضائر بهم، و لا يزال بلاؤهم حتّى لا يكون انتصار أحدكم منهم إلّا مثل انتصار العبد من ربّه، و الصاحب من مستصحبه (٦).

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام: و أقسم بالله الذى فلق الحبه و برء النسمه لتنتحرنّ عليها يا بنى أميّه، و لتعرفنّها فى أيدي غيركم و دار عدوّكم عمّا قليل و ستعلمنّ نبأه بعد حين (٧).

و من كلام الحسن بن عليّ عليهما السّلام فى ذمّ بنى أميّه: و لو لم يبق لبنى أميّه إلّا عجوز درداء لبغت دين الله عوجاً، و هكذا قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: (٨).

الكافي: ليس يموت من بنى أميّه ميّت إلّا مسخ وزغا (٩).

ص: ١٧٦

١- ق: ٥٤٦/٤٩/٨، ج: ١٠٥/٣٣.

٢- ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

٣- الناب: الناقه المسنّه، الضروس: السيئه الخلق.

٤- تعذب: تعضّ.

٥- تزبن: تدفع.

٦- ق: ٦٩٣/٦٤/٨، ج: ١١٧/٣٤. ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٩/٤١.

٧- ق: ٧٠١/٦٤/٨، ج: ١٥٣/٣٤. ق: ٧١٨/٦٦/٨، ج: ٢٣٦/٣٤.

٨- ق: ١١٠/١٩/١٠، ج: ٤٣/٤٤.

٩- ق: ٧٨٦/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٦/٦٥.

قال الرازى: اختلفوا فى انّ الذى يشير إليه كلّ أحد بقوله «أنا» أى شىء هو؟

و الأقوال فيها كثيره، إلا انّ أشدّها تحصيلا و جهان:

أحدهما: أنّها أجزاء جسمائيه ساريه فى هذا الهيكل سريان النار فى الفحم، و الدهن فى السمسم، و ماء الورد فى الورد.

و الثانى: انّ الذى يشير إليه كلّ أحد بقوله «أنا» موجود ليس بمتحيز و لا- قائم بالمتحيز، و أنّه ليس داخل العالم و لا- خارجا عنه... الخ (١).

أقول: قال شيخنا البهائى فى كشكوله: المذهب فى حقيقه النفس- أعنى ما يشير إليه كلّ أحد بقوله «أنا»- كثيره، و الدائر منها على الألسنه، و المذكوره فى الكتب المشهوره أربعة عشر مذهباً:

(١) هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن، ثمّ عدّ الأقوال الى أن قال: (١٤) أنّها جوهر مجرّد عن المادّه الجسمانيه، و عوارض الجسمانيه لها تعلق بالبدن تعلق التدبير و التصرف، و الموت هو قطع هذا التعلق، و هذا هو مذهب الحكماء الالهييين و أكابر الصوفيه و الإشراقيين، و عليه استقرّ رأى المحققين من المتكلمين كالإمام الرازى و الغزالى و المحقق الطوسى و غيرهم من الأعلام، و هو الذى أشارت إليه الكتب السماويه و انطوت عليه الأنبياء النبيّيه، و قادت إليه الأمارات الحدسيه و المكاشفات الذوقيه، انتهى.

ص: ١٧٧

في ذكر أنس خادم الرسول

أنس خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وهو الذي دعا له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بطول عمره و كثره ماله و ولده، فبقى الى أيام عمر بن عبد العزيز، و له عشرون من الذكور و ثمانون من الإناث، و كان شجراته كلَّ حول ذوات ثمرتين (١).

خبر أنس في خروجه مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الى السوق و معه عشرة دراهم و اعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الدراهم درهمين لجاريه، ثم اشترى عباءه بعشره دراهم، و كانت الدراهم عشره (٢).

المناقب: ضيافه أبي طلحه و أم سليم زوجته و كانت أم أنس للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و نزول البركه في طعامهم (٣).

ذم أنس بأنه أحد الكذابين و أنه الذي دعى عليه علي عليه السلام فبرص (٤).

روايه أبي هدبه مولى أنس خبر الطير المشوي عن أنس، و دعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه بوضح لا يسره من الناس (٥).

كتمان أنس حديث الغدير و ابتلائه بالبرص بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه (٦).

و في حديث الغدير أن أنسا تعصب بعصابه، فسئل عنها فقال: هذه دعوه علي.

قيل: و كيف ذلك؟ ثم روى الحديث (٧).

ص: ١٧٨

١- ق: ١٩٠/٢٤/٦، ج: ٤٠٨/١٦. ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١٠/١٨.

٢- ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٢٩/١٨.

٣- ق: ٣٠٥/٢٥/٦، ج: ٣٦/١٨.

٤- ق: ٣١/٣/٨، ج: ١٥٤/٢٨. ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٧/٣٤.

٥- ق: ٣٦٣/٤٠/١٤، ج: -.

٦- ق: ٢٢٣/٥٢/٩، ج: ١٩٧/٣٧. ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٨/٤٢.

٧- ق: ٣٤٥/٦٨/٩، ج: ٣٥١/٣٨.

الخرايج: دعاء عليّ عليه السّلام على أنس بالبرص و العمى و شده الظماً لكتمانه الشهاده على تكلم أصحاب الكهف مع علي عليه السّلام، فكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان و لا في غيره من شده الظماً، فكان يكفّر حتّى فارق الدنيا، و الله العالم (١)؛ و في الفضائل و الروضه مثله و في آخره: و لم يزل أنس على تلك الحال حتّى مات بالبصره (٢).

رؤيا أنس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في المنام و قوله له: ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في عليّ بن أبي طالب عليه السّلام حتّى أدركك العقوبه (٣).

أقول: أنس هو ابن مالك الأنصارى الخزرجى، كناه النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم أبا حمزه، خدم النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم عشر سنين مدّه اقامته بالمدينه و حمل عنه حديثا كثيرا، فقد حكى أنه روى ألفى حديث و مائتين و سته و ثمانين حديثا، و كان أكثر الصحابه أولادا، نقل عن ابن قتيبه في «المعارف» أنّه قال: ثلاثه من أهل البصره لم يموتوا حتّى رأى كلّ واحد منهم مائه ذكر من صلبه: أنس بن مالك و أبو بكره و خليفه بن بدر، انتهى.

توفّي سنه ثلاث و تسعين بالبصره خارجها على نحو فرسخ و نصف و دفن هناك في موضع يعرف بقصر أنس.

أنس بن الحرث الذى قتل مع الحسين عليه السّلام:

كان صحابيا سمع من النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم الأخبار بقتل الحسين عليه السّلام (٤).

أقول: و

في «الدرّ النظيم»: و حدّث أشعب بن عثمان عن أبيه عن أنس بن سحيم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّ ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس بن سحيم مع الحسين عليه السّلام.

ص: ١٧٩

١- ق: ٣٧٦/٧٩/٩ و ٣٧٨، ج: ١٣٧/٣٩ و ١٤٣.

٢- ق: ٥٦١/١٠٩/٩، ج: ٢١٩/٤١.

٣- ق: كتاب الايمان ١٥/١١٢، ج: ٤٠/٦٨.

٤- ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤١/١٨.

عن أنس بن مالك كان أحد شهداء أحد (رضوان الله عليهم)، روى أنه لما فشا في الناس في أحد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل، قال بعض المسلمين:

ليت لنا رسولا الى عبد الله بن أبي فأخذ لنا أمانا من أبي سفيان، وبعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم، وقال أناس من أهل التفاق: إن كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل فالحقوا بدينكم الأول، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: يا قوم، إن كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل فإن رب محمد لم يقتل، وما تصنعون بالحياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالوا على ما قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و مات على ما مات عليه. ثم قال: اللهم انى أعترى إليك ممّا يقوله هؤلاء، يعنى المنافقين، ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل رضى الله عنه (١).

فى كون الإيمان سببا للأنس و عدم الاستيحاش،

لأنه (٢) يتفكر فى صفات الله تعالى، و فى صفات الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و حالاتهم، و فى درجات الآخرة و نعمها، و يتلو كتاب الله و يدعوه فيعبده و يأنس به سبحانه، كما سئل راهب: لم تستوحش عن الخلق؟ قال: لأنى إذا أردت أن يكلمنى أحد، أتلو كتاب الله، و إذا أردت أن أكلم أحدا أناجى الله (٣).

باب فى أنس المؤمنين بعضهم ببعض، و ينبغى أن لا يستوحشوا لقلتهم (٤).

الإنسان

الإنسان و الاستدلال على وجود الصانع تعالى بذكر خلقه و الحكم المودعه فيه، فى توحيد المفضل (٥).

ص: ١٨٠

١- ق: ٤٨٩/٤٢/٦، ج: ٢٧/٢٠.

٢- أى لأن المؤمن.

٣- ق: كتاب الإيمان ٤٢/٧ و ٤٠، ج: ١٥٤/٦٧ و ١٤٨.

٤- ق: كتاب الإيمان ٤٢/٨، ج: ١٥٧/٦٧.

٥- ق: ١٩/٤/٢ و ٢٧، ج: ٦٢/٣ و ٨٨. ق: ٤٨١/٤٨/١٤، ج: ٣٢٠/٦١.

ذكر ما روى عن الصادق عليه السلام في خلقه الإنسان و ما فيه من العظام (١).

الإشارة الى ذلك الإنسان من مبدأ خلقه الى موته (٢).

باب أنه لم سمي الإنسان إنسانا، و المرأة مرأه، و النساء نساء، و (الحواء) (٣) حواء (٤).

باب فضل الإنسان و تفضيله على الملك، و بعض جوامع أحواله (٥).

باب بدو خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله

باب بدو خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله (٦).

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يعيش الولد لستة أشهر و لسبعة أشهر و لتسعة أشهر و لا يعيش لثمانية أشهر (٧).

في أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدّه عمره

في أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدّه عمره (٨).

الكافي: قال الصادق عليه السلام: يتغّر (٩) الغلام لسبع سنين، و يؤمر بالصلاه لتسع، و يفرّق بينهم في المضاجع لعشر، و يحتلم لأربع عشره، و ينتهي طوله الى اثنين و عشرين سنه، و ينتهي عقله الى ثمان و عشرين سنه الاّ التجارب (١٠).

الكلام في حقيقه الإنسان، و أنّ ما يشير إليه الإنسان بقوله «أنا» أو قوله «علمت» و «فهمت» ما هي؟ (١١).

أقول: قد تقدم في «أنا» ما يتعلق به.

ص: ١٨١

١- ق: ١١/٢٩/١٧٠، ج: ٢١٨/٤٧.

٢- ق: كتاب الكفر ٣٣/١١٥، ج: ٢٠١/٧٣.

٣- هكذا في المتن.

٤- ق: ١٤/٣٩/٣٥٣، ج: ٢٦٤/٦٠.

٥- ق: ١٤/٤٠/٣٥٤، ج: ٢٦٨/٦٠.

٦- ق: ١٤/٤٢/٣٦٨، ج: ٣١٧/٦٠.

٧- ق: ١٤/٤٢/٣٧٢، ج: ٣٣٤/٦٠.

٨- ق: ١٤/٤٢/٣٧٧، ج: ٣٥١/٦٠.

٩- يتغّر: أي تسقط سنّه.

١٠- ق: ٣٧٩/٤٢/١٤، ج: ٣٦٠/٦٠.

١١- ق: ٣٨٨/٤٣/١٤، ج: ٥/٦١.

باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه، و تشرح أعضائه و منافعها

باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه، و تشرح أعضائه و منافعها (١)

المناقب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن العالم العلوي فقال: صور عاربه من المواد، عاليه عن القوه و الاستعداد، تجلي لها فأشرقت، و طالعها فتلاآت، و ألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، و خلق الإنسان ذا نفس ناطقه، إن زكاها بالعلم فقد شابته جواهر أو ايل عللها، و إذا اعتدل مزاجها و فارقت الأضداد، فقد شارك بها السبع الشداد (٢).

باب قصص يونس و أبيه متى

باب قصص يونس و أبيه متى (٣)

قال الله تعالى في الصافات: «وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ» (٤) الى قوله تعالى: «وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائِهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَأَمْنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ» (٥).

أقول: كان يونس رسولا بأرض نينوى من أرض موصل.

روى: أنه لما سافر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى الطائف، قعد بنو عمرو على طريقه صفيين فجعل لا يرفع رجله الا رضخوه بالحجاره، حتى أدموا رجله، فخلص منهم و هما تسيلان دما، فجاء الى حائط من حيطانهم فاستظل في ظل نخله منه و هو مكروب موجع، فإذا في الحائط عتبه و شبيهه ابنا ربيعه، فأرسلا إليه غلاما لهما يدعى عداس معه عنب، و هو نصراني من أهل نينوى، فلما جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أي أرض أنت؟ قال: من أهل نينوى. قال: من مدينه العبد الصالح يونس بن متى، فقال له عداس: و ما يدريك من يونس بن متى؟ فقال: أنا رسول الله، و الله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى، فلما أخبره بما أوحى الله تعالى إليه من شأن يونس خرّ عداس

ص: ١٨٢

١- ق: ١٤/٤٣/٤٧١، ج: ٢٨٦/٦١.

٢- ق: ٩/٩٢/٤٦٤، ج: ١٦٥/٤٠.

٣- ق: ٥/٧٥/٤٢٢، ج: ٣٧٩/١٤.

٤- سورة الصافات/ الآيه ١٣٩ و ١٤٠.

٥- سورة الصافات/ الآيه ١٤٧ و ١٤٨.

ساجدا لله و معظمًا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جعل يقبل قدميه و هما تسيلان الدماء، فلما بصر عتبه و شبيهه ما يصنع غلامهما سكتا، فلما أتاهما قالوا: ما شأنك سجدت لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و قبلت قدميه و لم نرك فعلت ذلك بأحد منا؟ قال: هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى، فضحكا و قالوا: لا يفتننك عن نصرانيتك فإنه رجل خداع.

ثم إن المفسرين قد ذكروا في معنى (أو يزيدون) وجوها، منها أنه على طريق الإيهام على المخاطبين؛ و ثانيها أن (أو) تخير كان الرائي خير بين أن يقول هم مائة ألف أو يزيدون، عن سيوييه: و المعنى أنهم كانوا عددا لو نظر إليهم الناظر لقال: هم مائة ألف أو يزيدون؛ و ثالثها أن (أو) بمعنى الواو. و عن بعضهم: معناه (بل)، و هذان القولان غير مرضيين عند المحققين (١).

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج يونس مغاضبا من قومه لما رأى من معاصيهم، حتى ركب مع قوم في سفينة في اليم، فعرض لهم حوت يفرقهم، فساهموا ثلاث مرات، فقال يونس: إني أريد فاقذفوني، و لما أخذت السمكة يونس أوحى الله (جل جلاله) إليها: اني لم أجعله لك رزقا، فلا تكسر له عظما و لا تأكل له لحما. قال: فطافت به البحار: «فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين» (٢)، و قال: لما صارت السمكة في البحر الذي فيه قارون، سمع قارون صوتا لم يسمعه، فقال للملك الموكل به: ما هذا الصوت؟ قال: هو يونس النبي عليه السلام في بطن الحوت، قال: فتأذن لي أن أكلمه؟ قال: نعم، قال: يا يونس ما فعل هارون؟ قال: مات، فبكي قارون قال: ما فعل موسى؟ قال:

مات، فبكي قارون، فأوحى الله تعالى جلت عظمتة الى الملك الموكل به أن خفف العذاب على قارون لرقته على قرابته.

ص: ١٨٣

١- ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٥/١٤.

٢- سورة الأنبياء/الآية ٨٧.

قلت: وفي رواية اخرى: و سأله عن كلثم بنت عمران، و كانت مسّماه له فأخبره أنها ماتت، فبكى و جزع جزعا شديدا. قال: فأوحى الله تعالى الى الملك الموكل به أن ارفع عنه العذاب بقيه الدنيا لرقته على قرابته (١).

تنبيه الخاطر: سأل داود النبيّ الله تعالى عن قرينه في الجنّه، فأوحى الله إليه أنّه متى أبا يونس، فجاء مع سليمان لزيارته، فرأياه إذ أقبل و على رأسه وقر من حطب، فباعه و اشترى طعاما ثمّ طحنه و عجنه و خبزه، فأخذ لقمه و قال «بسم الله» فلمّا إزدردها قال «الحمد لله» ثمّ فعل ذلك بأخرى و اخرى، ثمّ شرب الماء فذكر اسم الله، فلما وضعه قال «الحمد لله، يا ربّ من ذا الذي أنعمت عليه و أوليته مثل ما أوليتني، قد صحّحت بصرى و سمعى و بدنى، و قوّيتني حتّى ذهبت الى شجر لم أغرسه و لم أهتمّ لحفظه، جعلته لى رزقا، و سقت الّى من اشتراه منّى، فاشتريت بثمره طعاما لم أزرعه، و سخّرت لى النار فأنضجته، و جعلتني آكله بشهوه أقوى بها على طاعتك، فللك الحمد، قال ثمّ بكى، قال داود: يا بنى قم فانصرف بنا فإنّى لم أر عبدا قطّ أشكر لله من هذا (٢).

الخرايج: قال الحسين بن على عليهما السلام لأخيه الحسن (سلام الله عليه): سمعت جدّى يقول: إنّما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت، و ألقاه بظهر الأرض و أنبت عليه شجره من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين و يشرب من ماء العين، و لسنا نحتاج الى اليقطين و لكن علم الله حاجتنا الى العين فأخرجها لنا. قاله ذلك حين قد خرجا للخلاء و ظهر لهما عين ماء (٣).

مشهد يونس بن متى بالكوفه قرب الشريعه: تقول فى زيارته: السلام على أولياء الله و أصفياؤه، و هى الزياره الجامعه المختصره المعبره المرويه، ثمّ تصلى

ص: ١٨٤

١- ق: ٤٢٥/٧٥/٥، ج: ٣٩١/١٤.

٢- ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٢/١٤.

٣- ق: ٧٧/١٢/١٠، ج: ٢٧٤/٤٣.

ركعتين تحيه للمسجد، و ركعتين للزياره، ثم تدعو

بدعاء زين العابدين عليه السلام و يسمى دعاء الاستقاله: «يا من برحمته يستغيث المذنبون» (١).

يونس النحوى:

يونس بن حبيب النحوى، و كان عثمانيا، قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسأله، ثم سأله: ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كأنهم كلهم بنو أم واحده، و على بن أبى طالب عليه السّلام من بينهم كأنه ابن عله؟ قال: لقد ضمنت لى الكتمان. قال: قلت: أيام حياتك، فقال: إنّ عليّا عليه السّلام تقدّمهم إسلاما، و فاقهم علما، و بذّهم شرفا، و رجحهم زهدا، و طالهم جهادا فحسدوه، و الناس الى أشكالهم و أشباههم أميل منهم الى من بان منهم فافهم (٢).

يونس بن ظبيان:

ما ورد فى ذمّ يونس بن ظبيان (٣).

ما يظهر منه مدحه (٤).

أقول: يونس بن ظبيان يروى عن الصادق عليه السّلام، و رماه النجاشى و الغضائرى و غيرهما بالضعف و الغلوّ و الكذب، و لكن يروى عنه شيوخ الطائفة و عيون الصحابه، و ذكر شيخنا صاحب المستدرک فى خاتمه كتابه ما يدلّ على حسن حاله و علوّ مقامه، فراجع هناك.

يونس بن عبد الرحمن:

يونس بن عبد الرحمن و ما قال الناس فيه عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، و بكاء يونس لذلك، و

قول الرضا عليه السّلام: ما عليك ممّا يقولون إذا كان امامك عنك راضيا يا يونس، و ما عليك أن لو كان فى يدك اليمنى درّه ثمّ قال الناس بعره، أو بعره و قال الناس درّه، هل ينفعك شيئا؟ (٥)

ص: ١٨٥

١- ق: ٩١/١٧/٢٢، ج: ٤٠٧/١٠٠.

٢- ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: -. ق: ٤٤٤/٩٠/٩، ج: ٧٤/٤٠.

٣- ق: ٢٤٤/٨١/٧، ج: ٢٤٤/٢٥.

٤- ق: ١٦٧/٤٦/٩، ج: ٤٠٥/٣٦.

٥- ق: ٨٦/١٨/١، ج: ٦٥/٢.

رجال الكشّبي: القتيبي، عن الفضل عن عبد العزيز بن المهتدي؛ و كان خير قمي رأيت، و كان وكيل الرضا عليه السّلام و خاصّته، قال: سألت الرضا عليه السّلام فقلت: أني لا ألقاك كل وقت، فعمن آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن.

و في روايه: قال له عليه السّلام: أ فونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم (١).

يونس بن عبد الرحمن هو الذي دعا الناس الى إمامه الرضا عليه السّلام ردّا على الواقفه، فبذلت له الواقفه مالا كثيرا ليسكت فلم يقبل، و قال: أنا روينا عن الصادقين عليهم السّلام أنّهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان، و ما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال (٢).

قرب الإسناد: روى: أنّ يونس بن عبد الرحمن قال للرضا عليه السّلام بعد سؤالات:

يا سيدي، أنّ عمّك زيدا قد خرج بالبصره و هو يطلبني و لا- آمنه على نفسي، فما ترى لي، أخرج الى البصره أو أخرج الى الكوفه؟ قال: بل أخرج الى الكوفه، فإذا... فصر الى البصره. و لم يعلم معنى قوله عليه السّلام (فإذا) حتّى وافوا القادسيه هزم أبو السرايا و دخل هزيمه الكوفه (٣).

السرايز: ما روى عن الرضا عليه السّلام في ذمّ يونس بن عبد الرحمن (٤).

أقول: يونس بن عبد الرحمن مولى عليّ بن يقطين أبو محمد، كان وجهها في أصحابنا متقدما عظيم المنزله، روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السّلام و كان الرضا عليه السّلام يشير إليه في العلم و الفتيا، و كان ممّن بذل له على الوقف مال جليل فامتنع من أخذه و ثبت على الحقّ، و هو الذي عرض أبو هاشم الجعفرى كتابه في اليوم

ص: ١٨٦

١- ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥١/٢.

٢- ق: ٣٠٨/٤٤/١١، ج: ٢٥٢/٤٨.

٣- ق: ٧٩/١٣/١٢، ج: ٢٤٨/٤٩.

٤- ق: ٧٧/١٣/١٢، ج: ٢٤١/٤٩.

و الليله على أبى محمد العسكري عليه السلام و قال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة.

و روى أنه قيل له: إن كثيرا من هذه العصابه يقعون فيك و يذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له فى أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو فى حلّ ممّا قال. و ذكره ابن النديم فى الفهرست عند تعداد فقهاء الشيعة، و قال فى المحكّي عنه:

يونس بن عبد الرحمن من أصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام من موالى آل يقطين، علامه زمانه، كثير التصنيف و التأليف على مذاهب الشيعة، ثمّ عدّ كتبه، انتهى.

و روى: أن الرضا عليه السلام ضمن له الجنّة ثلاث مرّات، و كان له أربعون أخا يدور عليهم فى كلّ يوم مسلّمًا ثمّ يرجع الى منزله فيأكل و يتهيأ للصلاه، ثمّ يجلس للتصنيف و التأليف، و عنه قال: صمّت عشرين سنه، و سألت عشرين سنه، ثمّ أجبت، و لقد حجّ أزيد من خمسين حجّه. قال الفضل: حجّ يونس احدى و خمسين حجّه، آخرها عن الرضا عليه السلام، و بالجملة مدائح يونس كثيره ليس هذا موضعها.

يونس بن عمّار: يونس بن عمّار الصيرفى الكوفى هو أخو إسحاق بن عمّار، و هو فى بيت كبير من الشيعة ذكره شيخنا فى خاتمه المستدرک.

الكافى: دعاء يونس بن عمّار على هلاك جاره الذى نوّه باسمه و شهّره و يقول له:

هذا الرافضى يحمل الأموال الى جعفر بن محمد عليهما السلام فأهلكه الله تعالى (١).

ذكر دعاء علّمه الصادق عليه السلام لدفع البرص الذى ظهر بوجهه (٢).

أمالى الطوسى: خبر يونس النقاش و كسره الفصّ الذى جعله عنده موسى بن بغا، و ما ظهر من إعجاز الهادى عليه السلام فى ذلك (٣): و مثله روى عن أبى محمد العسكري عليه السلام (٤):

ص: ١٨٧

١- ق: ١١/٣٣/٢١٣، ج: ٣٦١/٤٧.

٢- ق: كتاب الايمان ١٢/٥٩، ج: ٢٢٥/٦٧.

٣- ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ١٢٥/٥٠.

٤- ق: ١٢/٣٧/١٦٥ و ١٦٤، ج: ٢٧٦/٥٠ و ٢٨٢.

يونس بن يعقوب:

وفاه يونس بن يعقوب بالمدينة و بعث الرضا عليه السّلام بحنوطه و كفته و جميع ما يحتاج إليه، و أمره مواليه أن يحضروا جنازته، و أن يدفن بالبقيع، و هو الذي صرّ عليه سرير النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله وفاته، و كان لا يصرّ الآ لموت رجل من بني هاشم (١).

أقول: يونس بن يعقوب البجلي الدهني، بضمّ الدال و سكون الهاء، اختصّ بأبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام، و كان يتوكّل لأبي الحسن عليه السّلام، و مات بالمدينة في أيام الرضا عليه السّلام، و كان حظيًا عندهم موثّقًا، و كان قد قال بعبد الله و رجع، له كتاب الحجّ، قال ذلك النجاشي، و كانت أمّه أخت معاوية بن عمّار الدهني الثقه الجليل.

أنف:

في تشريح الأنف

في تشريح الأنف (٢)

أقول: «أنف الناقة» لقب جعفر بن قريع أبو بطن من سعد بن زيد، لأنّ أباه نحر جزورا قسّم بين نسائه، فبعثت جعفرًا أمّه فأتاه و قد قسّم الجزور و لم يبق الآ رأسها و عنقها، فقال: شأنك بهذا، فأدخل يده في أنفها و جعل يجرّها، فلقّب به، و كانوا يغضبون منه، فلمّا مدحهم الحطيئة بقوله:

قوم هم الأنف و الأذنان غيرهم و من يستوى بأنف النّاقه الذنبا

صار اللّقب مدحا.

إناء:

باب أنواع الأواني و غسل الإناء

باب أنواع الأواني و غسل الإناء (٣)

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: غسل الإناء، و كسح الفناء مجلبه للرزق .

و روى: أنّه رأى أبو جعفر عليه السّلام يأكل خلّا و زيتا في قصعه سوداء مكتوب في وسطها بصفره: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٤).

أبواب الأشربة و الأواني المحرّمة

أبواب الأشربة و الأواني المحرّمة (٥)

١- ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٢، ج: ٢٨٢/٦٩.

٢- ق: ١٤/٤٩/٤٨٩، ج: ١٦/٦٢.

٣- ق: ١٤/٢٠٤/٨٩٣، ج: ٤٠٣/٦٦.

٤- ق: ١٤/٢٠٤/٨٩٣، ج: ٤٠٤/٦٦.

٥- ق: ١٤/٢١٩/٩١١، ج: ٤٨٢/٦٦.

الحنتم، بتوسط النون بين المهملة و المثناه فوقانيه، هي الجرّه الخضراء، و قال الشيخ: هي الجرّه الصغيره، و الدّبا بضمّ الدال و تشديد الباء: القرع، و النّقىر خشبه ينقر و يحوط كالبرّيّه، و المقير ما قيّر بالزّفت بكسر الزاي (١).

قال العلامه الطباطبائي:

و كزّهوا آنيه الخمر ما ليس بالصّلب و لا المغصور (٢)

كالقرع و الحنتم و النّقىر و الحظر قول ليس بالشهير

في آنيه الذهب و الفضة

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و ساير ما نهى عنه من الأواني و غيرها (٣).

: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الشرب في آنيه الذهب و الفضة.

و قال موسى بن جعفر عليهما السلام: آنيه الذهب و الفضة متاع الذين لا يوقنون.

عن الرضا عليه السلام، عن أبيه عن جدّه: أنّه سئل عن الدنانير و الدراهم و ما على الناس فيها. فقال أبو جعفر عليه السلام: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصلحه لخلقه، و بها تستقيم شؤونهم و مطالبهم، فمن أكثر له منها، فقام بحقّ الله فيها و ادى زكاتها، فذاك الذي طابت و خلصت له، و من أكثر له منها فبخل بها و لم يؤدّ حقّ الله فيها، و اتّخذ منها الآنيه، فذاك الذي حقّ عليه و عيد الله (عزّ و جلّ) في كتابه، بقول الله: «يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ» (٤) الآية (٥).

المجازات: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم للشارب في آنيه الذهب و الفضة: أنّما يجرجر في بطنه

ص: ١٨٩

١- ق: ١٤/٢١٩/٩١٥، ج: ٤٦٦/٤٦٦.

٢- المدهون.

٣- ق: ١٤/٢٢٣/٩٢٣، ج: ٤٦٧/٤٦٦.

٤- سوره التوبه/الآيه ٣٥.

٥- ق: ١٤/٢٢٣/٩٢٣، ج: ٤٦٨/٤٦٦.

نار جهنم، برفع النار، والأكثر من الروايات على نصبها، فراجع كلام السيد في شرحها .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشرب في الأقداح الشاميه يجاء بها من الشام و تهدي إليه صلى الله عليه وآله وسلم.

الكافي: عن عمرو بن أبي المقدم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و هو يشرب في قدح من خزف (١).

ص: ١٩٠

١- ق: ١٤/٢٣/٩٢٤، ج: ٥٣٣/٦٦.

أيوب عليه السلام

باب قصص أيوب عليه السلام (١).

قال الثعلبي: هو أيوب بن أموص بن رازخ بن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام (٢).

قصص الأنبياء: عن وهب بن منبه: انّ أم أيوب كانت ابنه لوط (٣).

كانت زوجته رحمه بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب (٤).

: كان أيوب لا يأكل طعاما الا و يتيم أو ضعيف معه، و ما يعرض عليه أمران كلاهما لله طاعه الا أخذ بأشدهما على بدنه (٥).

في انّ أيوب لم تنتن له رائحه، و لا قبحت له صورته، و لا خرجت منه مدّه (٦) من دم و لا قيح، و لا استقذره أحد رآه، و لا تدوّد شيء من جسده، و انما اجتنبه الناس لفقره و ضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالى (٧).

ص: ١٩١

١- ق: ٢٩/٥، ج: ٢٠٢/١٢، ٣٣٩.

٢- ق: ٢٩/٥، ج: ٢٠٧/١٢، ٣٥٦.

٣- ق: ٢٩/٥، ج: ٢٠٥/١٢، ٣٥٢.

٤- ق: ٢٩/٥، ج: ٢٠٣/١٢، ٣٥٣.

٥- ق: ٢٩/٥، ج: ٢٠٣-٢٠٥/١٢، ٣٥٣-٣٥٠.

٦- المدّه بالكسر: القيح.

٧- ق: ٢٩/٥، ج: ٢٠٤/١٢، ٣٤٨. ق: ١٠/١٠، ج: ١٦٣/٣٢، ٢٧٥/٤٤.

معانى الأخبار: معنى أيوب من آب يؤب، وهو أنه يرجع الى العافيه و النعمه و الأهل و المال و الولد بعد البلاء (١).

قال الثعلبي: كان عمر أيوب ثلاثا و تسعين سنه، و أنه أوصى عند موته الى ابنه حومل، و أنّ الله تعالى بعث بعده ابنه بشير بن أيوب نبيا و سمّاه ذا الكفل و أمره بالدعاء الى توحيد، و أنه كان مقيما بالشام عمره حتّى مات، و كان مبلغ عمره خمسا و تسعين سنه، و أنّ بشيرا أوصى الى ابنه عبدان، و أنّ الله بعث بعده شعيبا نبيا (٢).

روايه أيوب بن الحرّ أخى اديم عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: ما اجبتمونا على ذهب و لا فضه عندنا، قال أيوب: قال أصحابنا: و قد عرفتم موضع الذهب و الفضه.

بيان: لعلّ المعنى: أنّي لمّا ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا: قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضه، و أنه ليس لهما قدر عند الأئمه عليهم السّلام (٣).

أقول: أيوب بن الحرّ الجعفي الكوفي يعرف بأخى اديم: مولى ثقّه، له كتاب، و أيوب بن عطيه أبو عبد الرحمن الحدّاء، ثقّه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام، له كتاب؛ أيوب بن نوح بن درّاج: كان و كيلا من قبل أبي الحسن الهادى عليه السّلام، و كان فاضلا مرضيا، شهد عليه السّلام له بالجنه (٤).

أقول: أيوب بن نوح بن درّاج النخعيّ أبو الحسين: ثقّه، له كتاب و روايات و مسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السّلام، و كان و كيلا- لأبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام، عظيم المنزله عندهما، مأمونا شديد الورع، من عباد الله الصالحين، كثير العباده، ثقّه فى رواياته، و أبوه نوح بن درّاج كان قاضيا بالكوفه، و كان صحيح الاعتقاد،

ص: ١٩٢

١- ق: ٢٠٥/٢٩/٥، ج: ٣٥٠/١٢.

٢- ق: ٢١١/٢٩/٥، ج: ٣٧٢/١٢.

٣- ق: ٣٧٦/١٢٤/٧، ج: ٩٢/٢٧.

٤- ق: ١٥١/٣٣/١٢ و ١٥٢، ج: ٢٢٠/٥٠.

أبو أيوب الأنصاري:

أبو أيوب الصحابي الخزرجي، من بني النجار، شهد العقبه و بدر و سائر المشاهد، و عليه نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين قدم المدينة، و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهدته كلها، و كان على مقدمته يوم النهروان و عقد عليه السلام له عشره آلاف حين أراد العود الى صفين، فقتل عليه السلام (١).

: نزول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أبي أيوب و أم أيوب بالمدينة، و لم يكن بالمدينة أفقر من أبي أيوب لما نزل به النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فانقطعت قلوب الناس حسرته على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت أمه عمياء فتمنت أن يكون لها عين تبصر بها النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فوضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم كفها على وجهها فانفتحت عيناها، و كان هذا أول معجزه منه في المدينة (٢).

: و كان أبو أيوب له منزل أسفل، و فوق المنزل غرفه، فكره أن يعلو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله، بأبي أنت و أمي، العلو إليك أحب أم السفلى فأتى أكره أن أعلو فوقك. فقال صلى الله عليه و آله و سلم: السفلى أرفق بنا لمن يأتينا. قال أبو أيوب: فكنا في العلو أنا و أمي، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطره على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كنت أصعد و أمي الى العلو خفيًا من حيث لا يعلم و لا يحس بنا، و لا نتكلم إلا خفيًا، و كان إذا نام (عليه الصلاة و السلام) لا نتحرّك، و ربما طبخنا في غرفتنا فنجيف الباب على غرفتنا، مخافه أن يصيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دخان، و لقد سقطت جزه لنا و اهريق الماء، فقامت أم أيوب الى قطيفه لم يكن لنا و الله غيرها، فألقته على ذلك الماء تستشف به مخافه أن يسيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك شيء (٣).

ص: ١٩٣

١- ق: ٨/٦٤/٦٩٦، ج: ١٢٧/٣٤.

٢- ق: ٦/٣٧/٤٣٠، ج: ١٢١/١٩.

٣- ق: ٦/٣٧/٤٢٧، ج: ١٠٩/١٩.

حراسه أبى أيوب النبى صلى الله عليه وآله وسلم الليله التى أدخل صفيه بنت حى بن أخطب معه فى الفسطاط،

و دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى أيوب: (رحمك الله) مرتين (١).

كان أبو أيوب فى وقعه النهروان معه رايه أمان، فمن خرج من عسكر الخوارج الى تحت رايته كان آمنا (٢).

موعظه أبى أيوب أهل الكوفة و تحريضهم على الثبات فى نصره أمير المؤمنين عليه السلام.

مجالس المفيد: عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يقول لأصحابه: و قد استنفرهم أياما الى الجهاد فلم ينفروا: أيها الناس، أنى قد استنفرتكم فلم تنفروا، و نصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كأغياب، و صم ذووا أسماع، أتلو عليكم الحكمة و أعظكم بالموعظه الحسنه، و أحثكم على جهاد عدوكم الباغين، فما أتى على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين أيادى سبأ، الى أن قال الراوى: فقام أبو أيوب الأنصارى خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

أيها الناس، ان أمير المؤمنين عليه السلام قد أسمع من كانت له أذن و اعيه و قلب حفيظ، ان الله تعالى قد أكرمكم بكرامه لم تقبلوها حق قبولها، انه نزل بين أظهركم ابن عم نبيكم و سيد المسلمين من بعده، يفقهكم فى الدين و يدعوكم الى الجهاد المحلين، فكأنكم صم لا تسمعون، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون، أ فلا تستحيون؟ عباد الله، أ ليس أنما عهدكم بالجور و العدوان أمس، قد شمل البلاء و شاع فى البلاد فذو حق محروم و ملطوم وجهه و موطأ بطنه و ملقى بالعراء، تسفى عليه الأعاصير، لا يكتنه من الحرّ و القرّ و صهر الشمس و الضح (٣) إلا الأثواب).

ص: ١٩٤

١- ق: ٥٨٠/٥٢/٦، ج: ٣٣/٢١.

٢- ق: ٦١١/٣٦/٨، ج: ٣٩٠/٣٣.

٣- الضحّ بالكسر: الشمس و ضوءها. (ق).

الهامده (١) و بيوت الشعر الباليه، حتى جاءكم الله بأمير المؤمنين عليه السلام، فصدع بالحق و نشر العدل، و عمل بما فى الكتاب، يا قوم فاشكروا نعمه الله عليكم و لا تولوا مدبرين، و لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا و هم لا يسمعون، اشحذوا السيوف و استعدوا لجهاد عدوكم، فإذا دعيتم فأجيبوا، و إذا أمرتم فاسمعوا و اطيعوا، و ما قلمت فليكن ما أضمرت عليه، تكونوا بذلك من الصادقين (٢).

عن أبى أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أنك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بعدى مع على بن أبى طالب عليه السلام (٣).

بشاره المصطفى: بإسناده عن إبراهيم بن علقمه و الأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصارى فقلنا: يا أبا أيوب، إن الله (عز و جل) أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك صلى الله عليه و آله و سلم، فضيله من الله (عز و جل) فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع على تقاتل أهل لا اله الا الله. فقال أبو أيوب: فأنى أقسم لكم بالله (عز و جل)، لقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معى فى هذا البيت الذى أنتم معى فيه و ما فى البيت غير رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معى، و على عليه السلام جالس عن يمينه و أنا جالس عن يساره، و أنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرّك الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أنس انظر من بالباب.

فخرج أنس فنظر، فإذا هو عمار بن ياسر، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرحّب صلى الله عليه و آله و سلم به، ثم قال له:

يا عمار، أنه سيكون بعدى فى أمتى هنا (٤) حتى يختلف السيف فيما بينهم، و حتى يقتل بعضهم بعضا، و حتى يتبرء بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى، يعنى على بن أبى طالب عليه السلام، فإذا سلك الناس كلهم واديا).

ص: ١٩٥

١- الهامده أى الباليه.

٢- ق: ٧٠٢/٦٤/٨، ج: ١٥٦/٣٤.

٣- ق: ١٥٠/٤١/٩، ج: ٣٢٥/٣٦. ق: ٢٦٨/٥٧/٩، ج: ٣٨/٣٨.

٤- هنا: شرور و فساد، شدائد و أمور عظام. (لسان العرب).

فاسلك وادى على عليه السلام و خل الناس. يا عمّار، انّ عليّ لا- يرّدك عن هدى و لا- يدلّك على ردى. يا عمّار، طاعه على طاعتي، و طاعتي طاعه الله (عزّ و جلّ) (١).

قول أبى أيوب و أصحابه لأمير المؤمنين عليه السلام: نحن من مواليك، و شهادتهم بحديث غدیر خم (٢).

قرب الإسناد: قال على عليه السلام لأبى أيوب الأنصارى: يا أبا أيوب، ما بلغ من كرم أخلاقك؟ قال: لا أوذى جاراً فمن دونه، و لا أمنعه معروفاً أقدر عليه (٣).

مكارم الأخلاق: رأى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أبا أيوب الأنصارى يلتقط نثاره المائدة، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم له: بورك لك، و بورك عليك، و بورك فيك. فقال أبو أيوب: يا رسول الله، و غيرى؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك. و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: من فعل هذا وقاه الله الجنون و الجذام و البرص و الماء الأصفر و الحمق (٤).

المناقب: روى: أنّه أتى أبو أيوب بشاه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى عرس فاطمه عليها السلام، و فى آخر الروايه: فأحياها الله و جعل فيها بركه لأبى أيوب و شفاء المرضى فى لبنها، فسماها أهل المدينه (المبعوثه) (٥).

موت أبى أيوب بالقسطنطينيه و دفنه عند سورها، و قد أخبر عنه النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بقوله: يدفن عند سور القسطنطينيه رجل صالح من أصحابى (٦).

أقول: وصيّته رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أبا أيوب يذكر فى «وصى».

و عن ابن عبد البرّ قال: كان أبو أيوب الأنصارى مع على بن أبى طالب عليه السلام فى

ص: ١٩٦

١- ق: ٢٦٨/٥٧/٩، ج: ٣٧/٣٨.

٢- ق: ٢١٧/٥٢/٩، ج: ١٧٧/٣٧.

٣- ق: كتاب الكفر ٣٣/١٤٢، ج: ٢٩٧/٧٣.

٤- ق: ٨٩٩/٢٠٩/١٤، ج: ٤٣١/٦٦.

٥- ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ١٩/١٨.

٦- ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤٢/١٨. ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ١١٣/٢٢.

حروبه كلها، ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيوب، وكان شيخا هرما، أخذه للبركة فتوفي عند القسطنطينية، فأمر يزيد أن يدفن بالقرب من سورها و يتخذ له مشهد هناك، وكانت وفاته سنة (٥٠) خمسين.

أقول: وفي (تنقيح المقال) قال: نقل السيد صدر الدين عن بعض التواريخ أن تبع ملك اليمن مر في عساكره بمكة، فلم يحتفل به أهلها، فحمله الغيظ على أن عزم على تخريب مكة و هدم الكعبة المشرفة، فمرض مرضا عجيبا و أسر له بعض خواصه أن ذلك المرض لعزيمته المنكره، فتاب و أناب و عوفي، فكسى البيت كسوه فاخره جیده، و لمّا بلغ يثرب كان في ركابه أربعمائه عالم، أفضلهم سامول اليهودي، و كان سامول يدري أن يثرب محل ظهور سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم فعزم على التوطن فيها، و قرر له تبع هناك جرايات و أموالا تصل إليه في كل سنه، و كتب بخطه كتابا الى خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم ليوصله سامول إليه، إن حظى سامول بشرف الوصول، و الآ- فأحد ولده و نوافله، و زعم صاحب التاريخ أن أبا أيوب الأنصاري من ولد سامول، و أنه جدّه الحادي و العشرون، انتهى.

أوس:

إشاره

قرب الإسناد: أوس بن الحدثان النَّضْرِي هو الذي شهد مع المرأتين بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا أورث، فمنعوا فاطمه عليها السلام ميراثها من أبيها (١).

أقول:

قال الفضل بن شاذان في كتاب (الإيضاح): و روى شريك بن عبد الله في حديث رفعه: أن عائشه و حفصه أتتا عثمان حين نقص أمهات المؤمنين ما كان يعطيهن عمر، فسألتاه أن يعطيها ما فرض لهما عمر فقال: لا و الله ما ذاك لكما عندي، فقالتا له: فأعطنا ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حيطانه، و كان عثمان متكئا فيجلس، و كان علي بن أبي طالب عليه السلام جالسا عنده، فقال: ستعلم فاطمه أني ابن عم

ص: ١٩٧

لها اليوم، ثم قال: أ لستما اللتين شهدتما عند أبي بكر و لفتتما معكما أعرابيا يتطهر ببوله مالك بن الحويرث بن الحدثان، فشهدتم ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: انا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقه، فان كنتما شهدتما بحق فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما، و إن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، فقالتا له: يا نعتل و الله لقد شتبهك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنعتل اليهودي، فقال لهما: «ضرب الله مثلاً» (١)، فخرجتا من عنده.

قلت: و روى الطبري و الثقفى فى تاريخهما ما يقرب من ذلك.

أوس بن خولى الأنصارى:

* أوس بن خولى (٢) الأنصارى:

هو الذى أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مسجد قبا بعسّ مخيض بعسل ليفطر به (٣).

أقول: أوس بن خولى، بفتح الخاء المعجمه و سكون الواو فى آخرها الياء، هو الذى شهد بدرا، و حضر غسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع على عليه السلام و الفضل بن عباس و قثم و شقران، كذا عن أنساب السمعاني، و

روى الشيخ المفيد و الطبرسى: أنه لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام دفن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، نادى الأنصار من وراء البيت: يا على انا نذكرك الله و حقنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يذهب، أدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقال: ليدخل أوس بن خولى، و كان بدرياً فاضلاً من بنى عوف بن الخزرج، فلما دخل قال له على عليه السلام: انزل القبر، فنزل، و وضع أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على يديه و ولّاه فى حفرته، فلما حصل فى الأرض، قال عليه السلام له: اخرج، فخرج، و نزل عليه السلام القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و وضع خده على الأرض موجها الى القبلة على يمينه، ثم وضع عليه اللبن و أهال عليه التراب صلى الله عليه و آله و سلم. توفى أوس بن خولى بالمدينه فى خلافه عثمان.

ص: ١٩٨

١- سورة التحريم/الآيه ١٠، و فيه إشاره الى امرأتى نوح و لوط.

٢- خولى محرّكه و قد يسكن. (ق).

٣- ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٥/١٦.

أوس بن الصّامت أخو عباده بن الصّامت الأنصاري:

صحابيّ شاعر، قيل سكن بيت المقدس و توفي بالرملة سنة (٣٢)، وهو الذي ظاهر امرأته خوله، فنزلت آيات: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ» في ذلك (١).

في أوس القرني

أوس القرني كان ممن شهد له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالجنّة و لم يره، و شهد مع أمير المؤمنين عليه السّلام صفّين و استشهد بها (٢).

روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه أخبره النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنّه يدرك رجلا من أمّته يقال له أوس القرني يكون من حزب الله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعه و مضر (٣).

الفضائل و الروضة: روى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنّه كان يقول: تفوح روائح الجنه من قبل قرن، و شوقاه إليك يا أوس القرن، ألا و من لقيه فليقرئه منى السلام.

فقيل: يا رسول الله، و من أوس القرني؟ فقال: إن غاب عنكم لم تفتقدوه، و إن ظهر لكم لم تكثر ثوابه، يدخل الجنه في شفاعته مثل ربيعه و مضر، يؤمن بي و لا يراني، و يقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في صفّين (٤).

روضه الواعظين: لما سأل عمر عنه، أي عن أوس ليبلغ عمر إليه سلام النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قالوا: يا أمير المؤمنين، تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك. قال: فلم؟

ص: ١٩٩

١- ق: ٦٨٤/٦٧/٦ و ٦٨٨ ج: ٥٧/٢٢ و ٧١.

٢- ق: ٥٢٢/٤٥/٨ و ٥١٣ ج: ٥٨٤/٣٢.

٣- ق: ٥٨١/١١٣/٩ ج: ٣٠٠/٤١. ق: ٦٣٥/١٢٤/٩ ج: ١٤٧/٤٢.

٤- ق: ٦٣٧/١٢٤/٩ ج: ١٥٥/٤٢.

قالوا: لأنه عندنا مغمور في عقله، وربما عبث به الصبيان، فبلغه عمر سلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرّ أويس ساجداً، و مكث طويلاً ما ترقى له دمه، حتى ظنوا أنه مات (١).

مصباح الشريعة: قيل لأويس القرني: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدرى أ يمسى، وإذا أمسى لا يدرى أ يصبح؟ (٢)

اعلام الدين: روى عن أويس القرني رحمه الله أنه قال لرجل سأله: كيف حالك؟ فقال:

كيف حال من يصبح يقول: لا أمسى، ويمسى يقول: لا أصبح، يبشّر بالجنّة ولا يعمل عملها، ويحذر النار ولا يترك ما يوجبها، والله إن الموت و غصصه و كرباته، و ذكر هول المطّلع و أهوال يوم القيامة، لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحاً، و إنّ حقوق الله لم تبق لنا ذهباً و لا فضّة، و إنّ قيام المؤمن بالحقّ في الناس لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف و ننهاهم عن المنكر، فيشتمون أعراضنا، و يرموننا بالجرائم و المعاييب و العظائم و يجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين. أنّه و الله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحقّ الله تعالى (٣).

أقول: أويس القرني المرادى هو أحد الزهاد الثمانيه، و يأتي في «حور» أنّه من حوارى أمير المؤمنين عليه السّلام، و القرني بفتح القاف و الراء، نسبه الى قرن المنازل ميقات أهل نجد، كذا عن الجوهرى و المراصد و فى القاموس، و غلط الجوهرى فى تحريكه و فى نسبه أويس القرني إليه، لأنّه منسوب الى قرن بن رومان بن ناجيه بن مراد أحد أجداده، و الروايات من مدحه من الخاصّه و العامّه أكثر من ان يذكر.

أوف:

ذكر منافع الآفات فى توحيد المفضل،

و ملخصها: إنّ الآفات الحادثه فى بعض الأزمان، كمثل الوباء و اليرقان و البرد و الجراد و غير ذلك، لتأديب الناس و تقويمهم،

ص: ٢٠٠

١- ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٣٧/١٥٦.

٢- ق: كتاب العشره ٨٤/٢٠، ج: ٣٠٧/٧٤.

٣- ق: كتاب العشره ٢١٧/٨١، ج: ٣٦٧/٧٥.

و لو كان عيش الإنسان فى هذه الدنيا صافيا من كل كدر، لكان الإنسان سيخرج من الأشر و العتوّ الى ما لا يصلح فى دين و دنيا، كنا نرى كثيرا من المترفين و من نشأ فى الجدّه و الأمن يخرجون إليه، حتى أنّ أحدهم ينسى أنّه بشر، أو أنّه مريب، أو أنّ ضررا يمسّه، أو أنّ مكروها ينزل به، أو أنّه يجب عليه أن يرحم ضعيفا، أو يواسى فقيرا، أو يرثى لمبتلى، أو يتحنن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب، فإذا عضّته المكاره و وجد مضضاها اتعظ و أبصر كثيرا ممّا كان جهله و غفل عنه، و رجع الى كثير ممّا كان يجب عليه، و المنكرون بهذه الأمور المؤذيه بمنزله الصبيان الذين يذمّون الأدويه المرّه البشعه، و يتسخطون من المنع من الأطمعه الضاره، و يتكروهون الأدب و العمل، و يحبون أن يتفرغوا للهو و البطاله، و ينالوا كل مطعم و مشرب، و لا يعرفون ما تؤديهم إليه البطاله من سوء النشو و العاده، و ما تعقبهم الأطمعه اللذيذه الضاره من الأدواء و الأسقام، و ما لهم فى الأدب من الصلاح، و فى الأدويه من المنفعه، و إن شاب ذلك بعض الكراهه (١).

أول:

باب أنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام

باب أنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام (٢)

فيه الروايات أنّ يس اسم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و قال الرازى و البيضاوى فى قوله تعالى: «سِلامٌ علىٰ إِبْرَاهِيمَ» (٣): قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب علىٰ إضافه آل الى ياسين، و قال ابن عباس: آل ياسين آل محمّد عليهم السلام.

فى فضل آل محمّد من آيه الإصطفاء، و آيه: «ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا» (٤). (٥)

باب معنى آل محمّد عليهم السلام (٦).

ص: ٢٠١

١- ق: ٤٣/٤/٢، ج: ١٣٩/٣-١٤١.

٢- ق: ٣٤/٨/٧، ج: ١٦٧/٢٣.

٣- سوره الصافات/الآيه ١٣٠.

٤- سوره فاطر/الآيه ٣٢.

٥- ق: ٤٤/١٢/٧، ج: ٢١٦/٢٣.

٦- ق: ٢٣٣/٧٣/٧، ج: ٢١٢/٢٥.

كلام صاحب كشف الغمّه في معنى الآل (١).

في معنى الآل أيضا

في معنى الآل أيضا (٢)

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» (٣) قال: والله ما عنى الآل ابنته (٤). (٥)

أقول: وعن بعض أهل الكمال أنّ آل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلٌّ مِنْ يُؤَلِّ إِلَيْهِ، وَهُمْ قِسْمَانِ:

الأول من يؤل إليه مالا- صوريا جسمانيا كأولاده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و من يحذو حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقه في الشريعة المحمّديه. والثاني من يؤل إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ معنويا روحانيا، وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين، والأولياء الكاملين، والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاه أنواره، الى أن قال:

ولا- شك أنّ النسبه الثانيه آكد من الأولى، وإذا اجتمعت النسبتان كان نور على نور، كما في الأئمه المشهورين من العتره الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، ثم قال: وكما حرّم على الأولاد الصوريين الصدقه الصوريه، كذلك حرّم على الأولاد المعنويين الصدقه المعنويه، أعنى تقليد الغير في العلوم و المعارف، انتهى.

كلام في تأويل الروايات

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام (٦).

تأويل بعض المتفلسفين الروايه الوارده في الكسوف و الخسوف في السجّادى عليه السّلام، فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه، فيطمس

ص: ٢٠٢

١- ق: ٢٣٨/٧٣/٧، ج: ٢٣٦/٢٥.

٢- ق: ٤٧/١٣/٧، ج: ٢٣١/٢٣.

٣- سوره غافر/ الآيه ٤٦.

٤- ذرّيته (خ ل).

٥- ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٦/٢٥.

٦- ق: ١٥٤/٦٧/٧، ج: ٣٠٥/٢٤.

ضوئها، و يغيّر لونها، فإذا أراد الله أن يعظم الآيه طمست الشمس في البحر على ما يحبّ الله أن يخوّف خلقه بالآيه... الخ بأنّ المراد بالبحر في الكسوف ظلّ القمر، و في الخسوف ظلّ الأرض على الاستعاره. قال المجلسي: وجدت في بعض الكتب مناظره لطيفه وقعت بين رجل من المدّعين للإسلام يذكر هذا التأويل للخبر، و بين رجل من براهمه الهند، قال له حين سمع ذلك التأويل منه: لا- يخلو من أن يكون مراد صاحب شريعتك ما ذكرت أم لا، فإن لم يكن مراده ذلك، فالويل لك حيث اجترأت على الله و عليه، و حملت كلامه على ما لم يردّه و افتريت عليه، و إن كان مراده ذلك، فله غرض في التعبير بهذه العبارة، و مصلحه في عدم التصريح بالمراد لقصور أفهام عامّه الخلق عن فهم الحقائق، فالويل لك أيضا حيث نقضت غرضه و أبطلت مصلحته و هتكت ستره. قال المجلسي: أقول: هذا الكلام متين و إن كان قائله على ما نقل من الكافرين، لأنّ عقول العباد قاصره عن فهم الأسباب و المسبّبات، و كيفيه نزول الأنكال و العقوبات، فإذا سمعوا المنجّم يخبر بوقوع الكسوف أو الخسوف في الساعه الفلانيّه بمقتضى حركات الأفلاك، لم يخافوا عند ذلك و لم يفزعوا الى ربّهم و لم يرتدعوا به عن معصيته و لم يعدّوه من آثار غضب الله تعالى، لانهم لا يعلمون أنّه يمكن أن يكون الصانع القديم و القادر الحكيم لما خلق العالم و قدّر الحركات و سبب الأسباب و المسبّبات، و علم بعلمه الكامل أحوالهم و أفعالهم في كلّ عصر و زمان، و كل دهر و أوان، و علم ما يستحقّون من التحذير و التنذير، قدّر حركات الأفلاك على وجه يطابق الخسوف و الكسوف و غيرهما من الآيات بقدر ما يستحقّونه بحسب أحوالهم من الإنذارات و العقوبات، و هذا باب دقيق تعجز عنه أفهام أكثر الخلق. و بالجملة الحديث و إن كان خيرا واحدا غير نقىّ السند، لكن لا يحسن الجرأه على ردّه، و ينبغي التسليم له في الجملة و إن صعب على العقل فهمه، فإنّه سبيل أرباب التسليم الثابتين على

كمال الدين: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِلالٍ:

أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ، أَوْ يَظْهَرُ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْغُوا وَيَطْرُوا، وَسَأْتِبْتِكُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ: أَمَّا الْقُرْآنَ فَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ وَآمَنُوا بِمِثَابِهِ... الخ (٢).

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَحْمِلُ هَذَا الدِّينَ فِي كُلِّ قَرْنٍ عَدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْمَبْطِلِينَ وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَاتِّحَالَ الْجَاهِلِينَ، كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرَ (٣) خَبْثَ الْحَدِيدِ.

الروايات الكثيرة في: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يِقَاتِلُ عَلَى التَّنْزِيلِ، وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ يِقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ (٤).

ما ذكره أرباب التعبير و التأويل في تأويل المنامات

ما ذكره أرباب التعبير و التأويل في تأويل المنامات (٥)

أوى:

باب العشرة مع اليتامى و ثواب ايوائهم

باب العشرة مع اليتامى و ثواب ايوائهم (٦)

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «يتم».

أقول: آوه كساوه، يقال لها أيضا آبه بالموحده، و هي بليده من توابع رديفها المذكور، و أهلها شيعة من زمان الأئمة عليهم السلام.

روى عن عبد العظيم الحسنى قال:

سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول: أهل قم و أهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس، ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطره من السماء حرم الله جسده على النار.

و قد ذكر القاضي نور الله مدحها في مجالس المؤمنين، و ينسب إليها الفاضل

ص: ٢٠٤

١- ق: ١٤/١٠/١٢٦، ج: ١٥١/٥٨.

٢- ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦٣/٧٢.

٣- الكير بالكسر: زقّ ينفخ فيه الحداد، و أمّا المبني من الطين فكور. (ق).

٤- ق: ٤٥٥/٤٠/٨، و ٤٥٦، ج: ٢٩٩/٣٢.

٥- ق: ٤٥٠/٤٥/١٤، ج: ٢١٩/٦١.

٦- ق: كتاب العشره ١١٩/٣١، ج: ١/٧٥.

الآبى الشىخ الجليل العالم الفقيه فخر المحققين و ملاذ المجتهدين الحسن بن أبى طالب اليوسفى، صاحب (كشف الرموز شرح النافع) تلميذ المحقق الحلى، و ينسب إليها أيضا السيد العابد الصالح الزاهد رضى الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعى الحسنى الآوى الغروى النقيب، صاحب المقامات العالیه و الكرامات الباهره، صديق السيد ابن طاووس، الذى يعبر عنه السيد فى كتبه بالأخ الصالح، و هو الذى ينتهى إليه سند بعض الاستخارات، و له قصه متعلقه بدعاء العبرات، يروى عن آباءه الأربعة عن السيد المرتضى و الشىخ الطوسى و سلاز و ابن البراج و أبى الصلاح جميع ما صنّفوه، توفى سنه (٦٥٤).

ص: ٢٠٥

أهبان بن أنس

كنز الكراجكيّ: روى: أنّ ذئبا شدّ على غنم لأهبان بن أنس، فأخذ منها شاه، فصاح به فخلاًها، ثمّ نطق الذئب فقال: أخذت منّي رزقا رزقنيه الله، فقال أهبان: سبحان الله! ذئب يتكلّم، فقال الذئب: أعجب من كلامي أنّ محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم يدعو الناس الى التوحيد بيثرب ولا يجاب. فساق أهبان غنمه و أتى المدينة فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بما رآه، فقال: هذه غنمي طعمه لأصحابك، فقال: أمسك عليك غنمك، فقال:

لا والله لا أسرحها أبدا بعد يومى هذا، فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم: اللهم بارك عليه و بارك لي فى طعمته، فأخذها أهل المدينة فلم يبق فى المدينة بيت إلا ناله منها (1).

أقول: أهبان بضمّ الهمزة كعثمان، و الظاهر أنّه أهبان بن أوس أبو عقبه الصحابيّ الذى ذكره علماء الرجال فى المجاهيل.

و أهبان بن صيفى الغفارى

قالوا هو أبو مسلم أحد الزهّاد الثمانيه، و كان سىء الرأى فى علىّ عليه السّلام، و كان فاجرا مرائيا، و كان صاحب معاويه و يحث الناس على قتال علىّ عليه السّلام، و قال لعلىّ عليه السّلام: ادفع الينا المهاجرين و الأنصار حتّى نقتلهم بعثمان، فأبى فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب، و أنّما كان وضع فحّا و مصيده.

و أهيب بن سماع

: هو الذى جاء الى المدينة و دخل المسجد فمثل بين يدي النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم، و أسفر عن لثامه و همّ أن يتكلّم فارتجّ لأنّ الله تعالى كسى نبيّه صلّى الله عليه وآله و سلّم

ص: ٢٠٦

هيبه و جلالا، فلهي النبي صلى الله عليه وآله و سلم بالحديث ليذهب عنه بعض الذي أصابه، فلما أنس و فرخ روعه أنشد أبياتا اعتذارا عما أصابه، فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: أنت أهيب بن سماع، و لم يره قط قبل وقته ذلك، ثم ذكر له بعض ما جرى له من الأمر، فأسلم أهيب و حسن إسلامه، فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم لعلي عليه السلام: خذ بيده فعلمه القرآن (١).

ص: ٢٠٧

١- ق: ٦/٤٥/٦٦١، ج: ٢١/٣٧٥.

أيد:

قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ» (١) يعنى على بن أبى طالب عليه السلام (٢).

: مكتوب على ساق العرش «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلّى و نصرته به» (٣).

أيل:

الأيل،

كسيّد و يجىء بفتح الهمزة و كسرهما: الذّكر من الأوعال (٤)، و يقال هو الذى يسمّى بالفارسيه (گوزن) و أكثر أحواله شبيه ببقر الوحش، و إذا خاف من الصياد رمى بنفسه من رأس الجبل و لا يتضرر بذلك، و عدد سنى عمره العقد التى فى قرنه، و إذا لسعته الحيه أكل السرطان، و يصادق السمك فهو يمشى الى الساحل ليرى السمك و السمك يقرب من البرّ ليراه، و الصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقتصد هم السمك فيصطادون منه، و هو مولع بأكل الحيات، يطلبها حيث وجدها، و يبدأ بأكل ذنبها ثم يلتهب لحرارتها فيطلب الماء، فإذا رآه امتنع من شربه، لأنه لو شربه فى تلك الحاله فصادف الماء السمّ الذى فى جوفه هلكت، فلا تزال تمنع من شرب الماء حتّى يذهب ثوران السمّ، ثم يشربه فلا يضرّه، و ربما لسعته الحيه فتسيل دموعه الى نقرتين تحت محاجر عينيه، يدخل الإصبع فيها فتجمد تلك الدموع فتصير كالشمع، فيتخذ درياقا لسمّ الحيات و هو (الباد زهر)

ص: ٢٠٨

١- سورة الأنفال/ الآية ٦٢.

٢- ق: ٩٤/٣٣/٩، ج: ٥٣/٣٦.

٣- ق: ١٤٦/٤١/٩-١٥١، ج: ٣٦/٣١٠-٣٣٢.

٤- هو التيس الجبلى.

الحيوانى و أجوده الأصفر، و أماكنه بلاد السند و الهند و فارس، و إذا وضع على لسع الحيات و العقارب نفعها، و يصاد الأيل بالصيفر و الغناء، و لا ينام مادام يسمع ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك و يأتونه من ورائه، فإذا رأوه قد استرخت أذناه أخذوه (١).

ذكر ما فى توحيد المفضل من فطنه أيل بعد أكله الحيات (٢).

أين:

أين عمّار و أين ابن التيهان

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام: أين اخوانى الذين ركبوا الطريق و مضوا على الحقّ، أين عمّار و أين ابن التيهان و أين ذو الشهاداتين و أين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنيه، و أبرد برؤوسهم الى الفجره (٣).

أبى:

أشاره

تفسير قوله تعالى: «وَقَالُوا لَوْ لَا نَزَّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ» (٤). (٥)

باب أنّ عليّاً عليه السلام النبا العظيم و الآيه الكبرى (٤).

أبواب الآيات النازله فى الأئمه عليهم السلام.

باب أنّهم عليهم السلام آيات الله و بيناته و كتابه (٧).

الأحاديث الواردة فى أنّهم عليهم السلام المراد بقوله تعالى: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (٨). (٩)

باب الآيات الداله على رفعه شأنهم و نجاه شيعتهم فى الآخره، و السؤال عن ولايتهم (١٠).

ص: ٢٠٩

١- ق: ١٤/٩٤/١٧٦، ج: ٦٤/٦١.

٢- ق: ٢/٤/٣١، ج: ٣/١٠٠.

٣- ق: ٨/٦٤/٦٩٥، ج: ٣٤/١٢٧.

٤- سورة الأنعام/الآيه ٣٧.

٥- ق: ٦/١٩/٢٣٦، ج: ١٧/١٧٦.

٦- ق: ٩/٢٥/٨٣، ج: ٣٦/١-٤.

٧- ق: ٧/١١/٤٢، ج: ٢٣/٢٠٦.

٨- سورة العنكبوت/الآيه ٤٩.

٩- ق:٧/١٠/٤١، ج:٢٣/٢٠٠.

١٠- ق:٧/٦٣/١٤٣، ج:٢٤/٢٥٧.

كنز جامع الفوائد: روى شيخ الطائفة فى مصباح الأنوار، بإسناده الى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلّى على الصراط بيد كل واحد منّا سيف، فلا يمرّ أحد من خلق الله إلا سأله عن ولايه علىّ عليه السّلام، فمن كان معه شىء منها نجى و فاز، وإلا - ضربنا عنقه وألقيناه فى النار، ثم تلا: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» * ما لكم لا تناصرون * بل هم اليوم مستسلمون» (١).

أبواب الآيات النازلة فى شأن أمير المؤمنين عليه السّلام الدالّة على فضله وإمامته.

باب فى نزول آيه: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ» (٢) فى شأنه عليه السّلام حين تصدّق بخاتمه و هو راعى (٣).

المناقب: كتاب أبى بكر الشيرازى: أنّه لما سأل السائل وضع أمير المؤمنين عليه السّلام خاتمه على ظهره، اشاره إليه أن ينزعها، فمدّ السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له، فباهى الله تعالى ملائكته بأمر المؤمنين عليه السّلام وقال: ملائكتى، أ ما ترون عبدى، جسده فى عبادتى و قلبه معلق عندى و هو يتصدّق بماله طلباً لرضائى، أشهدكم أنّى رضيت عنه و عن خلفه، يعنى ذريته، و نزل جبرئيل بالآيه.

كلام المنافقين من الصحابه لما نزلت هذه الآيه، و أشعار خزيمه بن ثابت و حسان فى هذه الفضيله (٤).

روايه أبى ذر: تصدّق علىّ عليه السّلام بخاتمه (٥).

الأخبار الكثيره فى روايه عبد الله بن سلام هذه الفضيله (٦).

ص: ٢١٠

١- سورة الصافات/الآيه ٢٤-٢٦.

٢- سورة المائدة/الآيه ٥٥.

٣- ق: ٣٣/٤/٩، ج: ١٨٣/٣٥.

٤- ق: ٣٥/٤/٩، ج: ١٩٠/٣٥.

٥- ق: ٣٦/٤/٩، ج: ١٩٤/٣٥.

٦- ق: ٣٦/٤/٩ و ٣٧، ج: ١٩٥/٣٥ و ٢٠١.

وجه الإستدلال بالآيه الكريمه على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام (١).

باب آيه التطهير

باب آيه التطهير (٢)

نزول هذه الآيه بروايات كثيره فى الخمسه الطاهره،

قالت أم سلمه: نزلت فى بيتى، وفى البيت سبعة: جبرئيل و ميكائيل و محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، جبرئيل تحمّل على النبىّ، و النبىّ تحمّل على عليّ عليهم السلام (٣).

الروايات الوارده عن أم سلمه فى نزول هذه الآيه (٤).

فى أنّ الإراده فى الآيه: الإراده المستتبعه للفعل (٥) لا الإراده المحضه التى لا يتبعها الفعل، حتى يكون المعنى (أمركم الله باجتناّب المعاصى يا أهل البيت) (٦).

باب نزول «هَلْ أَتَى» (٧) . (٨)

نزلت يوم الخامس و العشرين من ذى الحجه (٩).

باب آيه المباهله

باب آيه المباهله (١٠)

قول المأمون للرضا عليه السلام: أخبرنى بأكبر فضيله لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن. فقال: فضيله فى المباهله... الخ.

كلام الزمخشرى فى الكشاف فى آيه المباهله (١١).

ص: ٢١١

١- ق: ٣٨/٤/٩، ج: ٢٠٣/٣٥.

٢- ق: ٣٨/٥/٩، ج: ٢٠٦/٣٥.

٣- ق: ٤٠/٥/٩، ج: ٢٠٩/٣٥.

٤- ق: ٤٣/٥/٩، ج: ٢٢٦/٣٥.

٥- أى ذهاب الرّجس.

٦- ق: ٤٤/٥/٩، ج: ٢٣٣/٣٥.

٧- سورة الإنسان/الآيه ١.

٨- ق: ٤٥/٦/٩، ج: ٢٣٧/٣٥.

٩- ق: ٤٦/٦/٩ و ٤٩، ج: ٢٤٢/٣٥ و ٢٥٥.

١٠- ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٥٧/٣٥.

١١- ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٦١/٣٥.

روايات العامه في ذلك (١).

باب جامع في ساير الآيات النازله في شأن علي عليه السلام (٢).

باب الآيات المؤوله بشهادة الحسين عليه السلام

باب الآيات المؤوله بشهادة الحسين عليه السلام (٣).

منها قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» (٤). قال الصادق عليه السلام: نزلت في الحسين عليه السلام، لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفا.

وقال في قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» (٥): أنها نزلت في الحسن بن علي عليهما السلام، أمره الله تعالى بالكف، قوله تعالى: «فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ» (٦) قال: نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام، كتب الله عليه و علي أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: و لو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم.

باب الآيات المؤوله بقيام القائم عليه السلام

باب الآيات المؤوله بقيام القائم عليه السلام (٧).

منها: قوله تعالى: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ» (٨) يعني القائم (صلوات الله عليه و آله و أصحابه).

و قوله: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (٩) قال: القائم عليه السلام و أصحابه.

و قوله تعالى: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ» (١٠).

ص: ٢١٢

١- ق: ٥٠/٧/٩، ج: ٢٥٨/٣٥-٢٧١.

٢- ق: ٩٧/٣٩/٩، ج: ٧٩/٣٦.

٣- ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٧/٤٤.

٤- سورة الإسراء/الآية ٣٣.

٥- سورة النساء/الآية ٧٧.

٦- سورة البقره/الآية ٢٤٦.

٧- ق: ١١/٥/١١، ج: ٤٤/٥١.

٨- سورة الإسراء/الآية ١٠٤.

٩- سورة الأنبياء/الآية ١٠٥.

١٠- سورة الحجّ/الآية ٤١.

وقوله تعالى: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» (١) عن الصادق عليه السلام: انها نزلت في القائم (صلوات الله عليه)، هو و الله المضطر، اذا صلى في المقام ركعتين و دعا الله فأجابه، و يكشف السوء و يجعله خليفه في الأرض،

وقوله تعالى: «اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها» (٢) و قوله: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» (٣)، و قوله: «و نريد أن نمنن على الذين استضعفوا في الأرض» (٤)، و قوله: «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليشخلفنهم في الأرض» (٥).

ص: ٢١٣

١- سورة النمل/الآيه ٦٢.

٢- سورة الحديد/الآيه ١٧.

٣- سورة البقره/الآيه ١٤٨.

٤- سورة القصص/الآيه ٥.

٥- سورة النور/الآيه ٥٥.

باب حكم البئر و ما يقع فيها (١)

باب حكم البئر و ما يقع فيها (١)

: ماء البئر واسع لا يفسده شيء، وأكبر ما يقع في البئر الإنسان فيموت فيها، ينزح منها سبعون دلوًا، وأصغر ما يقع فيها الصَّعوه (٢) ينزح منها دلو واحد، ومما بين الإنسان والصَّعوه على قدر ما يقع فيها (٣).

باب البعد بين البئر و البالوعه

باب البعد بين البئر و البالوعه (٤)

عن ابن عباس: أنه أصاب الناس عطش شديد في الحديبيه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

هل من رجل يمضى مع السيِّقاه الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء و أضمن له على اللّٰه الجنّه، فذهب جماعه فيهم سلمه بن الـكوع، فلما دنوا من الشجره و البئر سمعوا حسًا و حركه شديده و قرع طبول، و رأوا نيرانا تتقد بغير حطب، فرجعوا خائفين، ثم مضى معهم رجل من بنى سليم و رجعوا و جلين، ثم مضى أمير المؤمنين عليه السّلام مع السّقاء، قالوا: لما دخلنا الشجر فإذا بنيران تضطرم بغير حطب، و أصوات هائله، و رؤوس مقطعه لها ضجه، قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اتبعونى و لا خوف عليكم، و لا يلتفت منكم أحد يمينا و لا شمالا، فلما جاوزنا الشجره و وردنا الماء، أدلى البراء بن عازب دلوه فى البئر فاستقى دلوًا أو دلوين ثم انقطع الدلو فوق فى القليب، و القليب ضيق مظلم بعيد القعر، فسمعنا من أسفل القليب قهقهه و ضحكا

ص: ٢١٧

١- ق: كتاب الطهاره ٤/٦٤، ج: ٢٣/٨٠.

٢- الصَّعوه: صغار العصفير.

٣- ق: كتاب الطهاره ٤/٨٤، ج: ٣٠/٨٠.

٤- ق: كتاب الطهاره ٥/٩٤، ج: ٣١/٨٠.

شديدا، فقال على عليه السلام: من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا؟ فقال أصحابه:

من يستطيع ذلك، فأتزر بمئزر و نزل في القلب، و ما زاد القهقهه إلا علوا، و جعل عليه السلام ينحدر في مراقى القلب اذ زلت رجله فسقط فيه، سمعنا وجهه شديده و اضطرابا و غطيطا كغطيطة المجنون، ثم نادى على عليه السلام: الله أكبر الله أكبر، أنا عبد الله و أخو رسول الله، هلموا قريبكم فأفعمها و أضعدها على عنقه شيئا فشيئا، و مضى بين أيدينا فلم نر شيئا (١).

بئر عبادان:

الخرايج: يروى: ان من قال عندها: بحق على عليه السلام، يفور الماء من قعرها الى رأسها، و لا يفور بذكر غيره و بحق غيره.

بئر معونه،

بضم العين، قرب المدينة، نزل قوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا...» (٢) الآية في شهدائها، و هم جمع كثير من قراء أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقرب من سبعين، منهم: عامر بن فهيره و نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي و أميرهم المنذر بن عمرو، بعثهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى بئر معونه في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد ليعلموا الناس القرآن و العلم، فقتلهم جميعا عامر بن الطفيل، فوجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك و جدا شديدا و قنت عليهم شهرا (٣).

باب أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد

باب أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد (٤)

فيه البئر المعطلة: الامام الصامت، و القصر المشيد: الامام الناطق، قال الشاعر:

بئر معطلة و قصر مشرف مثل لآل محمّد مستطرف

ص: ٢١٨

١- ق: ٥٢٤/١٠٥/٩، ج: ٧٠/٤١.

٢- سورة آل عمران/الآية ١٦٩.

٣- ق: ٥١٧/٤٣/٦، ج: ١٤٩/٢٠. ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ٢١/٢٠.

٤- ق: ١١١/٣٧/٧، ج: ١٠٠/٢٤.

فالقصر مجدهم الذى لا يرتقى و البئر علمهم الذى لا ينزف

فالناطق:القصر المشيد منهم و الصامت:البئر التى لا تنزف

بئس:

بئس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: بئس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف و لا ينهون عن المنكر، بئس القوم قوم يقذفون الأمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر... الخ (١).

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: عبد بئس العبد له و جهان، يقبل بوجه و يدبر بوجه، إن أوتى أخوه المسلم خيرا حسده، و إن ابتلى خذله، بئس العبد عبد أوله نطفه ثم يعود جيفه، ثم لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعباده فألهته العاجله عن الآجله، و شقى بالعاقبه، بئس العبد عبد تجبر و اختال و نسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتا و بغى و نسى الجبار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه (٢) و نفس تضلّه، بئس العبد عبد له طمع يقوده الى طمع (٣).

حديث بئس أخو العشيره يأتي فى «شرر».

ببل:

بابل

كنز جامع الفوائد: عن جويريه بن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج، حتى إذا صرنا فى أرض بابل حضرت صلاه العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام و نزل الناس [فقال عليه السلام]:

أيها الناس، إن هذه أرض ملعونه، و قد عدّبت من الدهر ثلاث مرّات، و هى احدى المؤتفكات، و هى أول أرض عبد فيها وثن، و أنّه لا يحلّ لنبيّ و لا وصيّ نبيّ أن يصلّى بها، فأمر الناس فمالوا الى جنبى الطريق يصلّون، و ركب بغله

ص: ٢١٩

١- ق: ٧٤٦/٧٥/٦، ج: ٣١١/٢٢. ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٦، ج: ١٣٠/٧٠. ق: كتاب الكفر ٨/٢٨، ج: ١٩٨/٧٢.

٢- يزلّه (ظ.ل).

٣- ق: كتاب الكفر ٨/٢٩، ج: ٢٠١/٧٢.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَضَى عَلَيْهَا، قَالَ جَوِيرِيه: فَقُلْتُ وَ اللهُ لِأَتْبِعَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِأَقْلَمِدَنه صَلَاتِي الْيَوْمَ، قَالَ: فَمَضَيْتْ خَلْفَه، فَو اللهُ مَا جَزْنَا جِسْرَ سُورَاءِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: فَسَبَيْتَه أَوْ هَمَمْتُ أَنْ أَسْبِيَه، قَالَ: فَالْتَفَتَ وَ قَالَ: جَوِيرِيه، قُلْتُ:

نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحيه فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانيه، ثم نادى بالصلاه، قال: فنظرت و الله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر و صلّيت معه، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما (كانت) (1)، فالتفت اليّ فقال: يا جويرييه، إنّ الله (تبارك و تعالى) يقول: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» (2)، و إنّني سألت الله سبحانه باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس (3).

بصائر الدرجات: مثله (4)، و في خبر آخر، قال عليه السلام: لا يحلّ لنبىّ و لا وصىّ نبىّ أن يصلّى بأرض قد عدّبت مرتين و هى تتوقّع الثالثه، ثم قال عليه السلام: إذا طلع كوكب الذنب، و عقد جسر بابل، قتلوا عليه مائه ألف، تخوضه الخيل الى السنايك (5).

ص: ٢٢٠

١- كما كان.

٢- سورة الواقعة/الآيه ٩٦.

٣- ق: ١٨/٦٠/٦٢٢، ج: ٣٣/٤٤٠.

٤- ق: ٩/١٠٨/٥٥٠، ج: ٤١/١٧٨.

٥- ق: ٩/١٠٨/٥٥٠، ج: ٤١/١٧٩.

البترية

البترية، بضمّ الموحّده: قسم من الزيدية يقولون أنّ أبا بكر و عمر إمامان و إنّ أخطأت الأُمّة في البيعه لهما مع وجود عليّ عليه السلام، لكنّه خطأ لم ينته الى درجه الفسق، و توقّفوا في عثمان، و هم كالسليمانيه الاّ أنّهم كفّروا عثمان و طلحه و عايشه (١).

باب المرجئه و الزيديه و البترية و الواقفيه

باب المرجئه و الزيديه و البترية و الواقفيه (٢)

رجال الكشيّ: عن الصادق عليه السلام: لو أنّ البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً. و البترية هم أصحاب كثير النوا، و الحسن بن صالح بن حيّ، و سالم بن أبي حفصه، و الحكم بن عتيبه، و سلمه بن كهيل، و أبو المقدام، و ثابت الحداد، و هم الذين دعوا الى ولايه عليّ عليه السلام ثمّ خلطوها بولايه أبي بكر و عمر و يثبتون لهما إمامتهما، و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عايشه، و يرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب، يذهبون في ذلك الى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و يثبتون لكل من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب عند خروجه الإمامه (٣).

ص: ٢٢١

١- ق: ١٧٩/٤٩/٩، ج: ٣٠/٣٧.

٢- ق: كتاب الكفر ٢٣/٧، ج: ١٧٨/٧٢.

٣- ق: كتاب الكفر ٢٤/٧، ج: ١٨٠/٧٢.

و فيه طبّ

عن الصادق عليه السلام قال: إذا حسست بالبشر فضع عليه السبابة و دوّر ما حوله و قل: (لا اله الا الله الحليم الكريم) سبع مرّات، فاذا كان في السابعة فضّمده و شدّده بالسبابة (١).

أقول: يأتي في «حقر» ما يتعلق بذلك.

ص: ٢٢٢

باب غرائب العلوم من تفسير أبجد (١).

معانى الأخبار: عن الباقر عليه السّلام قال: لَمَّا ولد عيسى بن مريم عليه السّلام كان ابن يوم كآته ابن شهرين، فلَمَّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب و أّعدته بين يدي المؤدّب، فقال له المؤدّب: قل (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال عيسى: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فقال له المؤدّب: قل أبجد، فرفع عيسى عليه السّلام رأسه فقال: و هل تدري ما أبجد؟، فعلاه بالدرّه ليضربه، فقال: يا مؤدّب لا تضربنى، إن كنت تدري و الآ فاسألنى حتّى أفسره لك. قال: فسّر لى.

فقال عيسى:

أمّا الألف: آلاء الله، و الباء: بهجه الله، و الجيم: جمال الله، و الدال: دين الله.

هوّز: الهاء هى هول جهنم، و الواو: ويل لأهل النار، و الزاى: زفير جهنم.

حطّى: حطّ الخطايا عن المستغفرين.

كلمن: كلام الله لا مبدل لكلماته.

سعفص: صاع بصاع و الجزاء بالجزاء.

قرشت: قرشهم فحشرهم.

ص: ٢٢٣

فقال المؤدّب: أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدّب.

معانى الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: سألت عثمان بن عفّان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: تعلّموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها، ويل لعالم جهل تفسيره، ثمّ ذكر صلّى الله عليه وآله وسلّم تفسيره (١).

ص: ٢٢٤

١- ق: ١/١٦٧/٤٠، ج: ٣١٧/٢.

البحر و الجزائر و البحيره و اخواتها

باب أنهم عليه السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان

باب أنهم عليه السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان (١)

فيه الروايات الكثيره.

قال الصادق عليه السلام: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» (٢) قال: علي و فاطمه، بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ» (٣) الحسن و الحسين عليهما السلام.

قال الثعلبي: و روى هذا القول عن سعيد بن جبير أيضا، و قال: «بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ» (٤) محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

أقول: قوله تعالى: «حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ» (٥) قال الطبرسي: حتى أبلغ ملتقى البحرين، بحر فارس و بحر الروم، و قال البيضاوي: و قيل: البحرين موسى و خضر، فإن موسى كان بحر علم الظاهر، و خضر كان بحر علم الباطن.

باب الماء و أنواعه، و البحار و غرائبها، و غلبه المدّ و الجزر

باب الماء و أنواعه، و البحار و غرائبها، و غلبه المدّ و الجزر (٦)

فيه ذكر سبب المدّ و الجزر بأنّ لله تعالى ملكا موكلا بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فيه فاض،

ص: ٢٢٥

١- ق: ١١١/٣٦/٧، ج: ٩٧/٢٤.

٢- سورة الرحمن/ الآية ١٩.

٣- سورة الرحمن/ الآية ٢٢.

٤- سورة الرحمن/ الآية ٢٠.

٥- سورة الكهف/ الآية ٦٠.

٦- ق: ٢٨٧/٣١/١٤، ج: ٢٣/٦٠.

و إذا أخرجهما غاض (١).

ذكر بعض الخليجيات (٢).

و من عجائب البحر الحيوانات المختلفه الاعظام و الأنواع و الأصناف.

و منها الجزاير الواقعه فيها، فقد يقال: فى بحر الهند من الجزائر العامره و غير العامره ألف و ثلاثمائه و سبعون، منها جزيره عظيمه فى أقصى البحر مقابل أرض الهند فى ناحيه المشرق و عند بلاد الصين تسمى جزيره سرانديب، دورها ثلاثه آلاف ميل، فيها جبال عظيمه و أنهار كثيره، و منها يخرج الياقوت الأحمر، و حول هذه الجزيره تسع عشره جزيره عامره فيها مدائن و قرى كثيره، و من جزائر هذا البحر جزيره كله التى يجلب منها الرصاص القلعي، و جزيره سريره التى يجلب منها الكافور، و غرائب البحر كثيره و لهذا قيل (حدّث عن البحر و لا حرج)، و سئل بعض العقلاء: ما رأيت من عجائب البحر؟ قال: سلامتى منه (٣).

باب البحيره و أخواتها

باب البحيره و أخواتها (٤).

فيه تفسير قوله تعالى فى المائده: «ما جعلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لا سَائِيَةٍ وَ لا وَصِيْلَةٍ وَ لا حَامٍ» (٥)، و الذى سنّ ذلك عمرو بن يحيى (٦) بن قمعه بن خندف، كان قد ملك مَكّه، و كان أول من غيّر دين إسماعيل، فاتخذ الأصنام، و نصب الأوثان و بَحّر البحيره.

فعن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: رأيتُه فى النار تؤذى أهل النار ريح قصبه (٧). و يروى:

ص: ٢٢٦

١- ق: ٢٨٩/٣١/١٤، ج: ٣٢/٦٠.

٢- ق: ٢٩٣/٣١/١٤، ج: ٤٩/٦٠.

٣- ق: ٢٩٤/٣١/١٤، ج: ٤٩/٦٠.

٤- ق: ٦٨٩/٩٦/١٤، ج: ١٤٣/٦٤.

٥- سورة المائده/ الآيه ١٠٣.

٦- لحيّ. (ظ).

٧- القصب محرّكه: عظام الأصابع، و بالضم: الوتر يتخذ من الأمعاء.

يجزّ قصبه فى النار.

معانى الأخبار: و قد روى: أنّ «البحيره» الناقه اذ أنتجت خمسه أبطن، فان كان الخامس ذكرا نحره، فأكله الرجال و النساء، و إن كان الخامس أنثى بحروا أذنها، أى شقّوها، و كانت حراما على النساء و الرجال، لحمها و لبنها، فإذا ماتت حلت للنساء.

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «ما جعل الله من بحيره و لا سائبه و لا وصيله و لا حام» (١) قال: إنّ أهل الجاهليه كانوا إذا ولدت الناقه ولدين فى بطن، قالوا: وصلت، فلا يستحلّون ذبحها و لا أكلها، و إذا ولدت عشرا جعلوها سائبه، فلا يستحلّون ظهرها و لا أكلها، و الحام: فحل الإبل لم يكونوا يستحلّونه، فأنزل الله ان الله لم يحرم شيئا من هذا، و فى روايه اخرى: و الحام الفحل إذا ركب ولد ولده قالوا: حمى ظهره، و قد يروى: أنّ الحام هو من الإبل اذ أنتج عشره أبطن (٢).

خبر بحيرا الراهب

خبر بحيرا الراهب (٣)

ضيفه بحيرا الراهب فى بصرى الشام لقريش و النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و اخباره أبا طالب عن شأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و توصيته له بأن يحذر عليه اليهود (٤).

أقول: و فى الدر النظيم: و روى فى حديث عن بحيرا الراهب أنّه بعد أن أمر أبا طالب برد محمّد صلى الله عليه و آله و سلم الى بلده قال: فأنه ما بقى على وجه الأرض يهودى و لا نصرانى و لا صاحب كتاب الا و قد علم بولاده هذا الغلام، و لئن عرفوا منه ما عرفت أنا منه لأتبعوه شرّا أكثر ذلك هؤلاء اليهود، فقال أبو طالب: و لم ذاك؟ قال: لأنّه كائى لابن أخيك هذا النبوه و الرساله، و يأتيه الناموس الأكبر الذى كان

ص: ٢٢٧

١- سورة المائده/الآيه ١٠٣.

٢- ق: ١٤/١٤٦/٩٦، ج: ١٤٦/٦٤. ق: ٤/١/٥٦، ج: ١٩٩/٩.

٣- ق: ٦/٢/٤٥-٤٥، ج: ١٥/١٩٤-٢١٥. ق: ٦/٢٠/٢٥، ج: ١٧/٢٣١.

٤- ق: ٦/٤/٩٨، ج: ١٥/٤٠٩.

يأتي موسى بن عمران و عيسى بن مريم. قال أبو طالب: لم يكن الله ليضيّعه، انتهى.

: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَافَى جَعْفَرَ وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَثَمَانِيَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فِيهِمْ بَحِيرَا الرَّاهِبِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ يَسٍ إِلَى آخِرِهَا، فَبَكَوْا حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَآمَنُوا وَقَالُوا: مَا أَشْبَهَ هَذَا بِمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: «وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى» الآيات (١). (٢).

البحرين

أقول: البحرين بلاد معروفه قاعدتها هجر، بفتححتين، أقام بها الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي رحمهما الله لما رجع من زياره البيت الحرام و توطن بها، و عن (اللؤلؤة): أخبرني والدي أن الشيخ المزبور كان في مكّه المشرفه قاصدا الجوار فيها الى أن يموت، و أنّه رأى في المنام أنّ القيامة قد قامت، و جاء الأمر من الله تعالى بأن ترفع أرض البحرين بما فيها الى الجنّة، فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها و الموت في أرضها، و رجع من مكّه المشرفه و جاء البحرين.

قال: و أقام الشيخ المزبور في البلاد المذكوره، و كانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة (٩٨٤). قلت: و أشار الى هذه الإقامة ولده الشيخ البهائي في رثائه:

أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت ثلاثه كنّ أمثالا و أشباها

بحر العلوم

بحر العلوم العلامة الطباطبائي، السيد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم الجليل السيد محمّد البروجردي، المنتهى نسبه الشريف الى السبط الأكبر الحسن

ص: ٢٢٨

١- سورة المائدة/الآية ٨٢.

٢- ق: ٤٠٠/٣٤/٦، ج: ٤١٣/١٨.

ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

قال شيخنا في مستدرك الوسائل في ترجمته: قد أذعن له جميع علماء عصره و من تأخّر عنه بعلوّ المقام و الرياسه في العلوم النقليه و العقليّه و سائر الكمالات النفسانيه، حتّى أنّ الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفيّ، مع ما هو عليه من الفقاهاه و الزهاده و الرياسه كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته، و هو من الذين تواترت عنه الكرامات و لقاءه الحجّه (صلوات الله عليه و آله)، و لم يسبقه في هذه الفضيله أحد فيما أعلم إلا السيّد رضى الدين عليّ بن طاووس، و قد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحه في كتابنا (دار السلام) و (جنّه المأوى) و (النجم الثاقب) لو جمعت لكانت رساله حسنه، انتهى. تولّد في مشهد الحسين عليه السّلام سنه (١١٥٥)، و توفي في النجف الأشرف سنه (١٢١٢)، و دفن بجنب باب المسجد الطوسيّ، و بجنبه دفن ولده العالم الفاضل السيّد محمّد رضا (رضى الله تعالى عنه).

البحريّ

البحريّ: بالضمّ، هو أبو عباده الوليد بن عبيد الطائيّ الشاعر المعروف، ولد بمنبج من أعمال الشام و تخرّج بها، ثمّ خرج الى العراق، و مدح جماعه من الخلفاء أولهم المتوكّل، و خلقا كثيرا من الأكابر و الرؤساء، توفيّ بالسكته بمنبج سنه (٢٨٤).

ص: ٢٢٩

بخت:

باب قصص بخت نصر

باب قصص بخت نصر (١). (٢)

روى أنه سمي بذلك لأنه رضع بلبن كلبه، و كان اسم الكلب بخت و اسم صاحبه نصر، و كان مجوسيًا أغلف، أغار على بيت المقدس و دخله في ستمائه ألف علم.

و عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: ملك بخت نصير مائه سنة و سبعا و ثمانين سنة، و قتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا، و خرّب بيت المقدس و تفرقت اليهود في البلدان.

و عن الصادق عليه السلام قال: ملك الأرض كلها أربعة: مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسلیمان بن داود و ذو القرنين، و الكافران نمرود و بخت نصر.

بختري:

أبو البختري:

اسمه الوليد بن هشام، و هو العاص بن هشام بن الحرث بن الأسد،

: و قد كان لبس السلاح بمكة يوما قبل الهجره في بعض ما كان ينال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم من الأذى و قال: لا يعرض اليوم أحد لمحيد بأذى الأ- وضعت فيه السلاح، فشكر ذلك له النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و نهى يوم بدر عن قتله، و قال: إنما أخرج مستكرها، و كان أيضا فيمن قام في نقض الصحيفة القاطعه (٣).

قال الواقدي: يقال أنّ المجذّر بن زياد قتل أبا البختري و هو لا يعرفه (٤).

و قد يطلق أبو البختري على وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعه بن الأسود

ص: ٢٣٠

١- بخت نصير بالتشديد أصله نوحث، و معناه ابن، و نصير كقمر: صنم، و قد وجد عند الصنم و لم يعرف له أب فنسب إليه، خرّب القدس. (ق).

٢- ق: ٤١٥/٧٤/٥، ج: ٣٥١/١٤.

٣- صحيفه المقاطعه.

ابن المطلب القرشي القاضي العامي، نقل عن ابن التميمي أنه قال: يقال إن جعفر بن محمد عليه السلام كان متزوجاً بأمة، وكان فقيهاً أخبارياً، ولأه هارون القضاء بعسكر المهدي، ثم عزله ولأه مدينه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد بكار بن عبد الله، وجعل له جريها مع القضاء، ثم عزل فقدم بغداد وتوفي بها، وكان ضعيفاً في الحديث، ثم عد له ستة كتب، انتهى.

أقول: عدّه علماء الرجال في الكذابين، بل عن الفضل بن شاذان أنه قال: كان أبو البختری من أكذب البریه، و ذكر أبو الفرج في المقاتل ما يدل على أنه حكم بقتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و خرق الأمان الذي كتبه الرشيد له.

قال شيخنا في المستدرک: أنه ضعيف في نفسه، إلا أنا أوضحنا اعتبار كتابه و اعتماد الأصحاب عليه. توفي سنة (٢٠٠).

بخر:

اشاره

قال المجلسي: و من تتبع كتاب البخاري علم ان عاداته في الروايات المشتمله على ما ينافي آراءهم إسقاطه من الروايه أو التعبير بلفظ الكنايه تليسا على الجاهلين، بل يترك الروايات المنافيه لعقائدهم رأساً، ثم ذكر ما ذكره ابن خلكان في ترجمته (١).

أقول: البخاري هو محمد بن إسماعيل البخاري

صاحب كتاب الصحيح المشهور الذي هو أصح الكتب عند أهل السنّه، و روى عنه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح إلا اغتسلت قبل ذلك و صلّيت ركعتين. قلت: و قد ذكرت ترجمته و ما قيل في حقّ صحيحه في كتابي المسمّى ب(فيض القدير فيما يتعلّق بحديث الغدير) توفي يوم عيد الفطر سنة (٢٥٦).

باب أنواع البخور

باب أنواع البخور (٢)

ص: ٢٣١

١- ق: ٢٦٤/٢٢/٨، ج: -.

٢- ق: ٢٧/٢١/١٦، ج: ١٤٣/٧٦.

ذكر ما روى عن أبي الحسن عليه السلام و نساءه من تجمير الثياب و تبخيره (١).

فى: أنه كان الرضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهندى و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا (٢).

بخل:

باب البخل

باب البخل (٣)

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أقلّ الناس راحه البخيل، و أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه.

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: عجت لمن يبخل بالدنيا و هى مقبله عليه، أو يبخل بها و هى مدبره عنه (٤) فلا الإنفاق مع الإقبال يضربه، و لا الإمساك مع الإدبار ينفعه.

أمالى الصدوق: فى حديث المناهى، قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قال الله (عزّ و جلّ):

حرّمت الجنّة على المئان و البخيل و القتات (٥).

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما محق الإيمان محق الشخّ شىء. ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ لهذا الشخّ ديبا كدبيب النمل، و شعا كشعب الشرك.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: خصلتان لا تجتمع فى مسلم: البخل و سوء الخلق.

الخصال: عن القعقاع بن اللّجلاج، عن أبى هريره، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

لا يجتمع الشخّ و الإيمان فى قلب عبد أبدا.

و يظهر من الروايات أنّ الشخّ من الموبقات، و أنّ الجنّة حرام على الشحيح، و أنّه أهلكت جمعا كثيرا،

و: نهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم علينا عليه السلام أن يشاور جبانا أو بخيلا أو

ص: ٢٣٢

١- ق: ١١٢/٤٨، ج: ٢٦٥/٣٩/١١.

٢- ق: ٩٠/٤٩، ج: ٢٦/٥٠/١٢.

٣- ق: كتاب الكفر ١٤٢/٣٩، ج: ٢٩٩/٧٣.

٤- و لنعم ما قيل: اذا جادت الدنيا عليك فجد بها و على الناس طرًا قبل ان تتفلت فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت و لا البخل يبقها إذا هي ولّت

٥- أى النّمام.

حريصاً، وقال: و اعلم يا عليّ انّ الجبن و البخل و الحرص غريزه واحده يجمعها سوء الظنّ (١).

في انّ الشحيح أشدّ من البخيل.

و عن الصادق عليه السلام قال: انّما الشحيح من منع حقّ الله، و أنفق في غير حقّ الله.

و قال: البخيل من بخل بالسلام.

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ.

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول أنّه في جهنّم: البذاء و الخيلاء و الفخر.

الخصال: عنه عليه السلام: ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفّه، و لا يكون فيهم بخيل، و لا يكون فيهم من يؤتى في دبره.

عنه عليه السلام:

شاب سخّي مرهق (٢) في الذنوب، أحبّ إلى الله (عزّ و جلّ) من شيخ عابد بخيل.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: حسب البخيل من بخله سوء الظنّ برّبّه، من أيقن بالخلف جاد بالعطيه.

نهج البلاغه: قال عليه السلام: البخل جامع لمساويء العيوب، و هو زمام يقاد به الى كلّ سوء (٣).

ذمّ البخل بالعلم

ذمّ البخل بالعلم (٤)

علل الشرايع: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يتعوّذ من البخل صباحاً و مساءً، و كذا أهل بيته، و كفى في عاقبه البخل أنّ قوم لوط كانوا أهل قريه أشحاء على الطعام، فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم (٥).

العلوى عليه السلام: قال لرجل عاب عليه كثره عطائه: لا كثر الله في المؤمنين ضربك،

ص: ٢٣٣

١- ق: كتاب الكفر ٣٩/١٤٣، ج: ٣٠١/٧٣.

٢- أرهقه طغيانا: أغشاه إيّاه. (ق).

٣- ق: كتاب الكفر ٣٩/١٤٤، ج: ٣٠٧/٧٣.

٤- ق: ١/١٤/٨٥، ج: ٥٤/٢.

أعطى أنا و تبخل أنت! (١)

الباقري عليه السلام: ما من عبد يبخل بنفقه ينفقها فيما يرضى الله، إلا أبتلى بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله (٢).

في بخل المنصور الدوانيقي

كشف الغميه: قيل للصادق عليه السلام ان أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة اليه إلا الخشن، ولا يأكل إلا الجشب. فقال: يا ويحه، مع ما قد مكن الله له من السلطان و جىء إليه من الأموال؟! فقيل: إنما يفعل ذلك بخلا و جمعا للأموال.

فقال: الحمد لله الذى حرمه من دنياه ماله كما ترك دينه (٣).

أقول: قال إبراهيم بن محمّد البيهقي في كتاب المحاسن و المساوى و هو كتاب كتبه فى أيام المقتدر العباسى فى مساوى البخل: المدائني عن خالد كيلويه قال:

كنت نجارا حاذقا، فذهب بي الى المنصور، فقال: افتح لى بابا أنظر منه الى المسجد و عجل الفراغ منه، قال: ففتحت الباب و علقت عليه بابا و جصصته و فرغت منه قبل وقت الصلاة، فلما نودى بالصلاه جاء فنظر إليه فأعجبه عملى و قال لى: أحسنت بارك الله عليك، و أمر لى بدرهمين؛ قال: و قال المنصور للمسيب بن زهير:

أحضرنى بئاء حاذقا الساعه، فأحضره، فأدخله الى بعض مجالسه فقال لى: ابن لى بازائه طاقا يكون شبيها بالبيت، فلم يزل يؤتى بالجصّ و الاجر حتى بناه و جوده، و نظر إليه و استحسنته و قال للمسيب: أعطه أجره، فأعطاه خمسه دراهم، فاستكثرها و قال: لا أرضى بذلك، فلم يزل حتى نقصه درهما، ففرح بذلك و ابتهج كأنه أصاب مالا.

ص: ٢٣٤

١- ق: ٥١٦/١٠١/٩، ج: ٣٦/٤١.

٢- ق: ١٦٣/٢٢/١٧، ج: ١٧٣/٧٨.

٣- ق: ١٥٨/٢٨/١١، ج: ١٨٣/٤٧.

و حكى عن المنصور أنه لدغ، فدعى مولى له يقال له أسلم رقاء فأمره أن يرقيه، فرقاه فبرء، فأمر له برغيف، فأخذ الرغيف فنقبه و صيره فى عنقه و جعل يقول:

رقيت مولاى فبرء فأمر لى برغيف، فبلغ المنصور ذلك، فقال: لم آمرك أن تشنع علىّ، قال: لم أشنع، إنما أخبرت بما أمرت، فأمر أن يصفع ثلاثة أيام فى كل يوم ثلاث صفعات. بيان: صفعه أى ضرب قفاه بجمع كفّه.

و كان ابن الزبير أحد بخلاء العالم، و حديثه فى ذلك مشهور، و قد أشار إليه الشريف الأجل السيّد على خان فى أنوار الربيع فى التلميح بعد ذكر حديث حاتم فى جوده، على ما يأتى فى «حتم».

ص: ٢٣٥

باب الباء و النسخ (١).

قال الله تعالى فى الرعد: «لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ* يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (٢).

التوحيد: عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله تعالى بشىء مثل (٣)البدء.

التوحيد: عن الصادق عليه السلام قال: ما بعث الله (عزَّ و جلَّ) نبيًا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبودية، و خلع الأنداد، و انَّ الله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء.

و عنه عليه السلام: لو يعلم الناس ما فى القول بالبدء من الأجر، ما فتروا عن الكلام فيه.

كمال الدين: عنه عليه السلام قال: من زعم ان الله (عزَّ و جلَّ) يبدو له فى شىء لم يعلمه أمس، فابرؤا منه (٤).

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام: فى قول الله تعالى: «وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» (٥) فقال: كانوا يقولون: قد فرغ من الأمر.

قال المجلسى رحمه الله: اعلم انَّ البدء ممَّا ظنَّ انَّ الإماميَّه قد تفرّدت به، و قد شنع

ص: ٢٣٦

١- ق: ١٣١/٢٢/٢، ج: ٩٢/٤.

٢- سورة الرعد/ الآيه ٣٨ و ٣٩.

٣- أفضل من (خ ل).

٤- ق: ١٣٦/٢٢/٢، ج: ١١١/٤.

٥- سورة المائدة/ الآيه ٦٤.

عليهم بذلك كثير من المخالفين، نظرا الى ظاهر اللفظ، من غير تحقيق لمرامهم، حتى ان الناصبي المتعصب الفخر الرازي ذكر في خاتمه كتاب المحصل حاكيا عن سليمان بن حرير ان ائمه الرافضة وضعوا القول بالبداء لشيعتهم، فاذا قالوا انه سيكون لهم امر و شوكة، ثم لا يكون الامر على ما أخبروه، قالوا: بدا لله تعالى فيه.

قال المجلسي: انظر الى هذا المعاند كيف أعمت العصبية عينه حتى نسب الى ائمه الدين الذين لم يختلف مخالف و لا مؤالف في فضلهم و علمهم و ورعهم و كونهم أتقى الناس و أعلامهم شأننا و رفعه، الكذب و الحيله و الخديعه، و لم يعلم ان مثل هذه الألفاظ المجازيه قد وردت في القرآن الكريم و أخبار الطرفين، كقوله تعالى: «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» و «مَكَرَ اللَّهُ» و «لِيُبْلِغَكُمْ» و «لِيُعَلِّمَ اللَّهُ» و «يَدُ اللَّهِ» و «وَجْهَ اللَّهِ» و «جَنَّبَ اللَّهُ» الى غير ذلك مما لا يحصى، و قد ورد في أخبارهم ما يدل على البداء بالمعنى الذى قالت به الشيعة أكثر مما ورد في أخبارنا، كخبر دعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم على اليهود، و أخبار عيسى عليه السلام، و ان الصدقه و الدعاء يغيران القضاء و غير ذلك.

و قال ابن الأثير فى (النهايه) فى حديث الأقرع و الأبرص و الأعمى: بدا لله (عزّ و جلّ) أن يبتليهم، أى قضى بذلك، و هو معنى البداء هاهنا، لأن القضاء سابق و البداء استصواب شىء علم بعد ان لم يعلم، و ذلك على الله تعالى غير جائز، انتهى (1).

ثم اعلم ان الآيات و الأخبار تدلّ على ان الله (عزّ و جلّ) خلق لوحين أثبت فيهما ما يحدث من الكاينات، أحدهما اللوح المحفوظ الذى لا-تغير فيه أصلا، و هو مطابق لعلمه تعالى، و الآخر لوح المحو و الإثبات، فيثبت فيه شيئا ثم يمحوه لحكم كثيره لا تخفى على أولى الألباب، مثلا- يكتب فيه ان عمر زيد خمسون سنه، و معناه ان مقتضى الحكمة أن يكون عمره كذا إذا لم يفعل ما يقتضى طولهُ أو قصره،

ص: ٢٣٧

فاذا وصل الرحم مثلا، يمحى الخمسون و يكتب مكانه ستون، و إذا قطعها يكتب مكانه أربعون، و فى اللوح المحفوظ أنه يصل و عمره ستون، و التغيير الواقع فى هذا اللوح مسمى بالبداء، أما لأنه مشبه به، أو لأنه يظهر للملائكة او للخلق إذا أخبروا بالأول خلاف ما علموا أولا، و أى استبعاد فى تحقيق هذين اللوحين؟ و أية استحاله فى هذا المحو و الإثبات حتى يحتاج الى التأويل و التكلف؟ و إن لم تظهر الحكمة فيه لنا لعجز عقولنا عن الإحاطه بها، مع ان الحكم فيه ظاهره.

منها أن يظهر للملائكة الكاتبين فى اللوح و المطلعين عليه لطفه تعالى بعباده، و ايصالهم فى الدنيا الى ما يستحقونه، فيزدادوا به معرفه.

و منها أن يعلم العباد باخبار الرسل و الحجج عليهم السلام أن لأعمالهم الحسنه مثل هذه التأثيرات فى صلاح أمورهم، و لأعمالهم السيئه تأثيرا فى فسادها، فيكون داعيا لهم الى الخيرات، صارفا لهم عن السيئات.

و منها أنه إذا أخبر الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام أحيانا من كتاب المحو و الإثبات ثم أخبروا بخلافه يلزمهم الإذعان به، و يكون فى ذلك تشديدا للتكليف عليهم تسببا لمزيد الأجر لهم، كما فى ساير ما يتلى الله عباده من التكليف الشاقه، و ايراد الأمور التى تعجز أكثر العقول عن الإحاطه بها، و بها يمتاز المسلمون الذين فازوا بدرجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ فى الدين، الى أن قال:

روى عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون، أن موسى عليه السلام لما خرج وافدا الى ربه واعدتهم ثلاثين يوما، فلما زاد الله الى الثلاثين عشرا قال قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدّثناكم الحديث فجاء على ما حدّثناكم، فقولوا: صدق الله، و إذا حدّثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا:

صدق الله، توجروا مرتين (١).

قال الشيخ المفيد في كتاب (الفصول): فأما

الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله: ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل، فإنه على غير ما توهموه أيضا من البداء في الإمامه، وإنما معناها ما

روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الله (عزّ و جلّ) كتب القتل على إبنى إسماعيل مرتين، فسألته فيه فرقا فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل، يعنى به ما ذكره من القتل الذى كان مكتوبا، فصرفه عنه بمسأله أبى عبد الله عليه السلام، فأما الإمامه فإنه لا يوصف الله (عزّ و جلّ) بالبذاء فيها، و على ذلك إجماع فقهاء الإمامية (و معهم) (٢) فيه أثر عنهم أنهم قالوا: مهما بدا لله في شيء، فلا يبدو له في نقل نبى عن نبوته، و لا إمام عن امامته، و لا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه (٣).

ذكر البداء في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزى، و شرحه من المجلسى (٤).

البداء فى معاد موسى عليه السلام ثلاثين ليله (٥).

كان عبد المطلب أول من قال بالبذاء (٦).

باب التمحيص و النهى عن التوقيت و حصول البداء فى ذلك

باب التمحيص و النهى عن التوقيت و حصول البداء فى ذلك (٧).

فى بدء خلقه نور محمّد و آله صلّى الله عليه و آله و سلّم

فى بدء خلقه نور محمّد و آله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٨).

ص: ٢٣٩

١- ق: ٢/٢٢/١٤٢، ج: ١٣٢/٤.

٢- هكذا فى المتن.

٣- ق: ٩/٤٩/١٧٤، ج: ١٣/٣٧.

٤- ق: ٤/٢٣/١٦٨، ج: ٣٢٩/١٠.

٥- ق: ٥/٣٧/٢٧٧، ج: ٢٢٦/١٣.

٦- ق: ٦/١/٢٧، ج: ١١١/١٥.

٧- ق: ١٣/٢٧/١٣١، ج: ١٠١/٥٢.

٨- ق: ٦/١/٢، ج: ٢/١٥. ق: ١٤/١/٤١، ج: ١٦٨/٥٧.

فى كىفبه بءء النسل من آءم و ءوءاء؛

روى: ان بركه و نرله نرلنا من البءنه، فروربها شىء و يافء ابنا آءم، فولء لشىء بلام و لىافء باربه، فلما أءركا تزور البلام من البنا فولء الناس (١).

بءر:

بءر بءر

باب بءر البكبرى (٢).

كان يوم بءر يوم البببعه لسبع عشره ليله مبضء من شهر ربمضان، من سنه ائناا من البببءر، على رأس اناابه عشر شهر (٣).

إببار النبى صلى الله عليه و آله و سلم بوابعه بءر و قءل أبى ببب و بىره من المقتولين ببءر قبل الوابعه بسبع و عشرين يوما (٤).

قال الواقءى:

و: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم بءر بالقلب أن بعبور، ثم أمر بالقلبى فطرحوا فيها كلهم إلا أميه بن بلبف، ثم وقف على أهل القلبى، فناداهم رجلا رجلا: هل ببءءم ما وعد ربكم ببا فأنى قب ببءء ما وعدنى ربى ببا، بس القوم كننا لبببكم، كبببمونى و صببببى الناس، و أربببمونى و آوانى الناس، و قابلببمونى و نصرنى الناس. فقالوا: يا رسول الله، أ بباى قوما قب ما بوا؟! فقال: لقب علموا أن ما وعءهم ربهم ببب. و فى روايه اربى فقال: ما أننا بأسمب لما أقول منهم و لكنهم لا بسببببون أن ببببونى (٥).

أقول: فضل أهل بءر ببب فى «ببب».

ص: ٢٤٠

١- ق: ٤١/٩/٥، ب: ٢٢٤/١١.

٢- ق: ٤٤٧/٤٠/٦، ب: ٢٠٢/١٩.

٣- ق: ٤٥٤/٤٠/٦، ب: ٢٣٢/١٩.

٤- ق: ٢٧٩/٢٠/٦، ب: ٣٤٣/١٧.

٥- ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ب: ٣٤٦/١٩.

أسمى من قتله أمير المؤمنين عليه السلام ببدر (١).

ما نقل عن شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر (٢).

باب غزوه بدر الصغرى و ساير ما جرى في تلك السنه الى غزوه الخندق (٣).

أقول: قال في مجمع البحرين: بدر اسم موضع بين مكّه و المدينه و هو إليها أقرب، يذكّر و يؤنث، و فيها كانت وقع النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم مع المشركين، و عن الشعبي:

إنّ بدرا إسم بئر هناك.

بدع:

في ذمّ البدعه

باب النهى عن الرهبانيه و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء

باب النهى عن الرهبانيه و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء (٤).

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع، و ما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب و أنّها من الشيطان (٥).

فيه ذمّ أبى الخطاب و أبى منصور و بنان و السرى و غيرهم.

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من عمل في بدعه خلاه الشيطان و عبادته، و ألقى عليه الخشوع و البكاء.

و عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: أبى الله لصاحب البدعه بالتوبه، و أبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبه. فقيل: يا رسول الله، و كيف ذلك؟ قال: أما صاحب البدعه فقد أشرب قلبه حبّها، و أما صاحب الخلق السيء فإنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذى تاب منه (٦).

ص: ٢٤١

١- ق: ٥٢٣/١٠٥/٩، ج: ٦٥/٤١.

٢- ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٧٩/٤١.

٣- ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨٠/٢٠.

٤- ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٢، ج: ١١٣/٧٠.

٥- ق: كتاب الكفر ٣١/١٢، ج: ٢١٣/٧٢.

خبر الرجل الذى ابتدع ديناً و دعى الناس إليه، ثم ندم و تاب و لم تقبل توبته (١).

معانى الأخبار: عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافراً؟ قال: أن يبتدع شيئاً فيتولى عليه و يبرأ ممن خالفه (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا رأيتم أهل الريب و البدع من بعدى، فأظهروا البراءة منهم و أكثروا من سبهم و القول فيهم و الوقيعه، و باهتوهم (٣) كيلاً. يطمعوا فى الفساد فى الإسلام و يحذرهم الناس و لا يتعلمون من بعدهم، و يكتب الله لكم بذلك الحسنات و يرفع لكم به الدرجات فى الآخرة.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بأهل الريب: الذين يشككون فى الدين و يشككون الناس فيه بإلقاء الشبهات، و البدع فى الشرع ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و لم يرد فيه نص على الخصوص، و لا يكون داخل فى بعض العمومات، أو ورد نهى عنه عموماً أو خصوصاً، فلا يشمل مثل بناء المدارس و أمثالها الداخلة فى عموم إيواء المؤمنين و إسكانهم، و كإنشاء بعض الكتب العلمية و الألبسة و الأطقم المحدثه، فإنها داخله فى عمومات الحلية، و ما يفعل منها على وجه العموم إذا قصد كونها مطلوبه على الخصوص بدعه، كما إذا عتین أحد سبعين تهليله فى وقت مخصوص على أنها مطلوبه للشارع فى خصوص هذا الوقت، بلا نص ورد فيها، كانت بدعه.

و بالجمله إحداث أمر فى الشريعة لم يرد فيها نص بدعه، سواء كانت أصلها مبتدعه أو خصوصيتها مبتدعه، فما ذكره المخالفون أنّ البدعه منقسمه بانقسام الأحكام الخمسه، تصحيحاً لقول الثانى فى التراويح: (نعمت البدعه) باطل، إذ لا تطلق البدعه إلا على ما كان محرماً، كما

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كل بدعه ضلالة، و كل ضلالة سبيلها الى النار. قال الشهيد رحمه الله فى القواعد: محدثات الأمور بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم).

ص: ٢٤٢

١- ق: كتاب الكفر ١٣/٣٢، ج: ٢١٩/٧٢.

٢- ق: كتاب الكفر ١٣/٣٣، ج: ٢٢٠/٧٢.

٣- بهته بهتا أى أخذه بغته. (المجلسى).

تنقسم انقساماً لا يطلق اسم البدعه عندنا إلا على ما هو محرّم منها... الخ (١).

معنى البدعه المحرّمه

معنى البدعه المحرّمه (٢)

عدّ الصادق عليه السّلام من الكبائر البدعه، ل

قوله صلّى الله عليه وآله وسلم: من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه (٣).

الغيبه للطوسي: قال أبو محمّد العسكري عليه السّلام لأبي هاشم الجعفرى: إذا قام القائم عليه السّلام أمر بهدم المناير و المقاصير التى فى المساجد، و ذكر علته أنّها محدثه مبتدعه لم بينها نبى و لا حجّه (٤).

قال النبى صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا ظهرت البدع فى أمّتى، فليظهر العالم علمه، و الّا فعليه لعنه الله و الملائكته و الناس أجمعين (٥).

و فى روايه يونس بن عبد الرحمن: فإن لم يفعل سلب نور الإيمان، و قد تقدم ذلك فى «أنس».

و روى: أنّ من مشى الى صاحب بدعه فوقّره، فقد مشى فى هدم الإسلام (٦).

أقول: و يأتى ما يتعلق بها فى «رمض».

ذكر جملة من بدع الثانى

ذكر جملة من بدع الثانى (٧)

و منها صلاه التراويح (٨)، و منها وضع الخراج على أرض السواد، الى غير ذلك.

ذكر جملة من بدع الثالث (٩).

باب تفصيل مثالب الثالث و بدعه

باب تفصيل مثالب الثالث و بدعه (١٠)

ص: ٢٤٣

١- ق: كتاب العشره ١٤/٥٥، ج: ٢٠٣/٧٤.

٢- ق: ٢٣/٨، ٣٠٠، ج: -.

٣- ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٢١٧/٤٧.

٤- ق: ١٢/٣٧/١٥٧، ج: ٢٥٠/٥٠.

٥- ق: ١٤/١/٥٧، ج: ٢٣٤/٥٧.

٦- ق: ١/٣٩/١٦٣، ج: ٣٠٤/٢.

٧- ق: ٨/٢٠/٢٣٤ و ٢٤٣، ج: -.

٨- ق: ٨/٢٣/٢٩٩، ج: -.

٩- ق: ٨/٢٠/٢٤٦، ج: -.

١٠- ق: ٨/٢٦/٣١٩، ج: -.

الكافي: و من بدع الثالث إتمامه الصلاة بمنى بعد ست سنين من خلافته، فأمر عليًا أن يصلّي بالناس القصر تمامًا، فلم يقبل، فصلّي هو تمامًا، فلما كان زمن معاوية صلّي ركعتين فغلبت عليه بنو أميّة فصلّي أربعًا (١).

باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع في زمانه (٢).

باب البدعه و السنّه و الجماعه و الفرقه (٣).

باب البدع و الرأى و المقاييس (٤).

ذمّ مستعملى البدع و الرأى و القياس (٥).

بديع الزمان الهمداني

أقول: بديع الزمان هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني أبو الفضل، الشاعر المشهور، فاضل جليل إماميّ أديب منشى، له المقامات و هو مبدعها، و نسج الحريرى على منواله و زاد فى زخرفها. و كان بديع الزمان من أعاجيب الزمان فى الحفظ و البديهة، و كانت وفاته مسموما بمدينه هراه سنه (٣٩٨). و حكى أنّه مات من السكته، و عجل دفنه فأفاق فى قبره، و سمع صوته بالليل و أنّهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على لحيته و مات من هول القبر. و ذكره الثعالبي فى (يتيمه الدهر) من جمله شعراء الصحاب بن عبّاد و أثنى عليه.

و قد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجيلى، و هو أيضا من أرباب الإنشاء و أهل الأدب، و هو غير بديع الزمانى الهرندى القهپائى الفقيه المحدث صاحب شرح الصحيفه السّجّاديه، على منشيتها آلاف السلام و التحية، و كان هذا الرجل

ص: ٢٤٤

١- ق: ٣٧١/٢٩/٨، ج: -.

٢- ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.

٣- ق: ١٥٠/٣٧/١، ج: ٢٦١/٢.

٤- ق: ١٥٧/٣٩/١، ج: ٢٨٣/٢.

٥- ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠٤/١٣.

شیخ الإسلام بیلده یزد فی عهد الشاه عباس الصفوی.

البدائی:

هو محمد بن محمود البلخی أحد شعراء عصر السلطان محمود، و من شعره:

جهان چون عروس است با رنگ و بو دریغا که داماد خوار است او

چه باشی جوان کار پیری بساز که اندر جوانی نمائی دراز

ز پنجاه چون موی تو شد سپید مدار از جوان زن بنیکی امید

عروس جوان گفت با پیر شاه که موی سفید است مار سیاه

همیشه جوان و جوانمرد باش ز دونی و بیحاصلی فرد باش

که نام جوانمرد اندر جهان بود زنده نزد کهان و مهان

جوانمردی از کارها بهتر است جوانمردی از خوی پیغمبر است (۱)

أقول: قد أخذ شعر أوله من

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا قال: احذروا هذه الدنيا الخداعه الغدّاره، التي قد تزینت بحلیها، و فتنت بغرورها، و غزت بآمالها، و تشوّفت لخطابها، فأصبحت كالعروس المجلّوه، و العیون إليها ناظره، و النفوس بها مشغوفه، و القلوب إليها تابقه، و هی لأزواجها كلهم قاتله، فلا الباقی بالماضی معتبر، و لا الآخر بسوء أثرها على الأول مزدجر، الى آخر ما قال (صلوات الله عليه).

بدل:

اشاره

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» (۲). (۳)

روایه شریفه فی ذلك (۴).

ص: ۲۴۵

۱- یشیر الشاعر الى الدنيا و فتنتها، فهی كالعروس الحسناء المعطره التي تستبعد-يا للأسف-أزواجها، و يدعو الى استثمار فتره الشباب القصيره المنقضیه الى تهیئه زاد المشیب، فالدنيا ستصرف بلا شك مباحجها و تشیح عن الإنسان حالما يشتعل رأسه

شيئا، فما الذي سيقى للمرء غير عمله؟ ثم يدعو الشاعر الى التحلى بالرجوله و الشهامه و المروءه، و الى الإبتعاد عن السفاسف و التوافه، فالرجوله و الشهامه و المروءه كانت من صفات نبينا الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم.

٢- سورة الفرقان/الآيه ٧٠.

٣- ق: ٣/٤٨/٢٧٣، ج: ٧/٢٨٨.

٤- ق: كتاب الايمان ١٣/١٤١، ج: ٦٨/١٤٨.

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمة عليهم السلام

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمة عليهم السلام (١)

الاحتجاج: روى عن الخالد بن الهيثم الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

انّ الناس يزعمون أنّ في الأرض أبدالاً، فمن هؤلاء الأبدال؟ قال: صدقوا، الأبدال الأوصياء، جعلهم الله (عزّ و جلّ) في الأرض بدل الأنبياء، إذ رفع الأنبياء و ختمهم بمحمد صلى الله عليه و آله و سلّم.

بيان: ظاهر الدعاء المرويّ عن أم داوود عن الصادق عليه السّلام في النصف من رجب يدلّ على مغايره الأبدال للأئمة عليهم السّلام، لكن ليس بصريح فيها، فيمكن حمله على التأكيد، و يحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواصّ أصحاب الأئمة عليهم السلام.

أقول: تقدّم في «الس» و يأتي في «قطب» ما يتعلق بالأبدال.

بديل بن ورقاء الخزاعيّ

بديل بن ورقاء الخزاعيّ كان عييه نصح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

جاء حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء في فتح مكّة الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فأسلما و بايعاه، فلما بايعاه بعثهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بين يديه الى قريش يدعونهم الى الإسلام (٣).

روى الشيخ في أماليه، بإسناده عن الأبناء، عن الآباء، الى أن ينتهي الى أبيهم بديل بن ورقاء قال: لما كان يوم الفتح، وقفني العباس بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: يا رسول الله، هذا يوم قد شرفت فيه قوماً، فما بال خالك بديل بن ورقاء و هو قعيد حيّه؟ قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم: إحسر عن حاجبيك يا بديل. فحسرت عنهما، و حدرت لثامى، فرأى سوادا بعارضى، فقال: كم سنوك يا بديل؟ فقلت: سبع

ص: ٢٤٦

١- ق: ٣٦٨/١١٣/٧، ج: ٤٨/٢٧.

٢- ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٢/٢٠.

٣- ق: ٥٩٨/٥٦/٦، ج: ١٠٣/٢١.

و تسعون يا رسول الله. فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: زادك الله جمالا و سوادا، و أمتعك و ولدك، و لكن رسول الله قد نيف على الستين و قد أسرع الشيب فيه، اركب جملك هذا الأورق (١) و ناد في الناد: أنها أيام أكل و شرب. و كنت جهيرا فأيتني بين خيامهم و أنا أقول: أنا رسول رسول الله، يقول لكم: أنها أيام أكل و شرب.

بيان: قعيد حيّه أى قاعد فى قبيلته يجالسهم و لا ينهض لأمر، قال الجوهريّ:

القعيد: القاعد، و الجراد الذى لم يستو جناحه بعد، و قال الأصمعى: الأورق من الإبل الذى فى لونه بياض الى سواد، ثم المشهور أنّ هذا النداء كان فى حجّه الوداع لا عام الفتح.

قال الجزرى فى

حديث التشريق: أنها أيام أكل و شرب و بعال. البعال: النكاح و ملاعبه الرجل أهله (٢).

شهاده عبد الله بن بديل فى صفين

أقول: بديل كزبير، ابن ورقا الخزاعيّ صحابى، و ابنه عبد الله بن بديل أيضا من الصحابه، و من السابقين الراجعين الى أمير المؤمنين عليه السلام، و المستشهدين بين يديه فى صفين بعد أن بالغ فى الخدمه.

روى أنّه أقبل يضرب الناس يومئذ بسيفه قدما و يرتجز، و عليه يومئذ سيفان و درعان، فلم يزل يحمل حتّى انتهى الى معاويه، و أزال معاويه عن مكانه و صمّم على قتله، و جعل يطلب موقفه حتّى انتهى إليه، فنادى معاويه فى الناس: ويلكم الصخره و الحجاره إذا عجزتم عن السلاح، فرضخه الناس بالحجاره حتّى الجثوه، فسقط فاقبلوا عليه بسيوفهم فقتلوه رحمه الله، و جاء معاويه و عبد الله بن عامر حتّى وقفا عليه، فألقى عبد الله عمامته على وجهه و ترخّم عليه، و كان له أخا و صديقا من قبل،

ص: ٢٤٧

١- الأورق من الإبل ما فى لونه بياض الى سواد.

٢- ق: ٥٦/٦، ج: ١١٦/٢١.

فقال معاوية: اكشف عن وجهه، فقال: لا والله لا يمثل به وفي روح، فقال له معاوية:

قد وهبناه لك، فكشف عن وجهه، فقال معاوية: هذا كبير القوم ورب الكعبة، اللهم ظفّرني بالأشتر النخعيّ والأشعث الكندي.

ثمّ اعلم أنّه ينتهي الى هذا الرجل الجليل الشيخ السعيد قدوه المفسّرين أبو الفتوح الرازيّ، صاحب التفسير المعروف، و يأتي إليه الإشارة في محلّه إن شاء الله تعالى.

بدن:

باب ما به قوام بدن الإنسان و تشرح أعضائه

باب ما به قوام بدن الإنسان و تشرح أعضائه (١)

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: بنى الجسد على أربعة أشياء: الروح و العقل و الدم و النفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل و بقي الدم و النفس.

قال المجلسي: كان المراد بالروح: النفس الناطقة في البرزخ لا تفارقها العلوم و المعارف، بل تترقى فيها كما يظهر من الأخبار، و بالنفس: الروح الحيوانيّه، فهي مع الدم الحامل لها تبقيان في البدن و تضمحلان.

و قوله عليه السّلام: فإذا رأى الروح أي بعد مفارقه البدن، و الرؤيه بمعنى العلم، أو بعين الجسد المثالي (٢).

أقول: البدن كما في مجمع البحرين ما سوى الرأس و الأطراف، و بدن القميص مستعار منه، و هو ما يقع على الظهر و البدن دون الكمين. و في حديث عليّ عليه السّلام:

إنّما كنت جارا لكم جاوركم بدني أيّما قيل إنّما قال ذلك، لأنّ مجاورته أيّاهم إنّما كانت بجسده، لا بنفسه المجاوره للملائكه، المقبله على العالم العلوي بكليّتها، المعرضه عن العالم السفلي.

باب آخر فيما ذكره الحكماء و الأطباء في تشرح البدن و أعضائه (٣).

ص: ٢٤٨

١- ق: ١٤/٤٣/٤٧١، ج: ٦١/٢٨٦.

٢- ق: ١٤/٤٣/٤٧٢، ج: ٦١/٢٩٢.

٣- ق: ١٤/٤٩/٤٨٤، ج: ١/٦٢.

باب الإقتصاد و ذم الإسراف و التبذير

باب الإقتصاد و ذم الإسراف و التبذير (١)

عن الصادق عليه السلام: ليس السخىّ المبذّر الذى ينفق ماله فى غير حقّه، و لكنّه الذى يؤدّى إلى الله (عزّ و جلّ) ما فرض عليه فى ماله من الزكاه و غيرها (٢).

باب الإسراف و التبذير و حدّهما

باب الإسراف و التبذير و حدّهما (٣)

تفسير العياشى: الصادق عليه السلام: من أنفق شيئاً فى غير طاعه الله فهو مبذّر، و من أنفق فى سبيل الخير فهو مقتصد.

تفسير العياشى: عن بشر بن مروان قال: دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام فدعى برطب، فأقبل بعضهم يرمى بالنوى، قال: و أمسك أبو عبد الله عليه السلام يده فقال: لا تفعل، أنّ هذا من التبذير و الله لا يحبّ الفساد (٤).

باب آخر فى ذمّ الإسراف و التبذير زائدا على ما تقدّم (٥).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «سرف»، و التبذير: التفريق، و أصله القاء البذر و طرحه، فاستعير لكلّ مضيع لماله.

قال الله تعالى: «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ» (٦)، و قال تعالى: «وَلَا»

ص: ٢٤٩

١- ق: كتاب الأخلاق ١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٤/٧١.

٢- ق: كتاب الأخلاق ٢٠٠/٤٩، ج: ٣٥٢/٧١.

٣- ق: كتاب العشره ٢٠٠/٧٧، ج: ٣٠٢/٧٥.

٤- ق: كتاب العشره ٢٠٠/٧٧، ج: ٣٠٣/٧٥.

٥- ق: كتاب العشره ٢٠١/٧٨، ج: ٣٠٣/٧٥.

٦- سورة الإسراء/ الآيه ٢٧.

بدرج:

باب الباذروج

باب الباذروج (٢)

قال الصادق عليه السلام: كأني انظر الى الباذروج في الجنة.

بيان: الباذروج، بفتح الذال المعجمه: المشهور أنه الريحان الجبلي، وشبيه بالريحان البستاني، إلا أن ورقه أعرض، و كان أحبّ البقول الى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم.

و قال صَلَّى الله عليه وآله و سلم لما نظر إليه: هذا الحوك (٣) كأني انظر الى منبته في الجنة.

و في جملة من الروايات عنهم عليهم السلام قالوا: الباذروج لنا (٤).

مكارم الأخلاق: و ذكر لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم الحوك، و هو الباذروج، فقال: بقلتي و بقله الأنبياء قبلي، و اني انظر الى شجرتها نابتة في الجنة.

و عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج.

و قال عليه السلام:

الحوك بقله الأنبياء. اما أنّ فيه ثمان خصال: يمرء الطعام، و يفتح السدد، و يطيب النكهه، و يشهى الطعام، و يسهل الدم، و هو أمان من الجذام، و إذا استقرّ في جوف الإنسان قمع الداء كله. ثم قال: أنّه يزين به أهل الجنة موائدهم.

مكارم الأخلاق: قال صَلَّى الله عليه وآله و سلم: من أكل من بقله الباذروج أمر الله (عزّ و جلّ) الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح.

الكاظمي عليه السلام: اني أحبّ أن أستفتح به الطعام، فأنه يفتح السدد، و يشهى الطعام و يذهب بالسلّ، و ما أبالي إذا فتحت به ما أكلت بعده من الطعام، فاني لا أخاف داء و لا غائله.

و قال لمن حضره: اختم به طعامك، فأنه يمرء ما قبل، و يشهى ما بعد، و يذهب

٢- ق: ٨٥٧/٨٧/١٤ ج: ٢١٣/٦٦.

٣- بالفتح أى الباذورج.

٤- و فى بعض الروايات: و الجرجير لبنى أميّه. (منه مدّ ظله).

بالثقل، و يطيب الجشاء (١) و النكهه (٢).

بذنج:

في الباذنجان

باب الباذنجان (٣).

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أدرك الرطب و نضج العنب، ذهب ضرر الباذنجان.

و قال عليه السلام: كلوا الباذنجان فإنه شفاء من كلّ داء.

و قال عليه السلام: أنه جيد للمره السوداء و لا يضرّ بالصفراء.

و قال عليه السلام: عليكم بالباذنجان البوراني فإنه شفاء يؤمن من البرص، و المقلّي بالزيت. و قال: أكثروا من الباذنجان عند جداد النخل، فإنه شفاء من كلّ داء، و يزيد في بهاء الوجه، و يبين العروق، و يزيد في ماء الصلب.

الدعوات: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم في دار جابر، فقدم إليه الباذنجان، فجعل يأكل. فقال جابر: إن فيه لحراره. فقال: يا جابر مه، أنها أول شجره آمنت بالله، اقلوه و أنضجوه و زيتوه و لبنوه فإنه يزيد في الحكمه.

المحاسن: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال لبعض قهارمته: استكثر لنا من الباذنجان فإنه حار في وقت الحراره، و بارد في وقت البروده، معتدل في الأوقات كلها، جيد على كلّ حال.

بيان: قال المجلسي: لا يبعد أن تكون هذه الخواص لنوع يكون معتدلا في الكيفيات، فأننا قد أكلناه في المدينه الطيبه و الحجاز و كان في غايه اللطافه و الاعتدال، فمثل هذا لا يبعد أن تكون فيه حراره و لا تكون مؤلّمده للسوداء، و كونه حارا في وقت الحراره يحتمل وجهين: الأول أن يكون المعنى كون البدن محتاجا

ص: ٢٥١

١- الجشاء- كغراب-: صوت مع ريح يخرج من الفم عند شده الامتلاء.

٢- ق: ١٤/٨٧/٨٥٨ ج: ٦٦/٢١٥.

٣- ق: ١٤/٨٨/٨٥٩ ج: ٦٦/٢٢١.

الى الحراره أو الى البروده، وحينئذ وجه صحه ما ذكره عليه السّلام أنّ المعتدل يفعل البروده في المحرورين و الحراره في المبرودين. و الثاني أن يكون المراد كون الهواء حارا أو باردا، فوجهه أنّ المتولّد في الهواء الحارّ يكون حارا، و في الهواء البارد يكون باردا، و قد يقال: يمكن أن يكون نفعه و دفع مضارّه لموافقته قول الأئمّه عليهم السّلام، فيكون ذكر هذه الأمور لامتحان إيمان الناس و تصديقهم لأئمّتهم، و مع العمل بها يدفع الله ضرره بقدرته، كما ترى جماعه من المؤمنين المخلصين يعملون بما يروى من علمهم عليه السّلام و ينتفعون به، و إذا عمل غيرهم على وجه الإنكار أو التجربه ربّما يتضرّر به (1).

ص: ٢٥٢

١- ق: ١٤/١٨٨/٨٦٠ ج: ٦٦/٢٢٢.

البراء بن عازب

رجال الكشي: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: ان أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء ابن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنا بمنزله اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة، فلما اتبعناك و وقع حقايق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تشاقلت في أجسادنا، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير و تحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بدأ لكم ما من أحد يوم القيامة الا و هو يعوى عوى البهائم أن اشهدوا لنا و استغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين (١).

العلوى عليه السلام في كتاب كتبه الى أصحابه بعد منصرفه من النهروان قال:

فدفعوا الأنصار عن دعوتها و منعوني حقي منها، فأتاني رهط يعرضون علي النصر، منهم ابنا سعيد و المقداد بن الأسود، و أبو ذر الغفاري، و عمارة بن ياسر، و سلمان الفارسي، و الزبير بن العوام، و البراء بن عازب (٢).

المناقب: قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب: يقتل ابني الحسين عليه السلام و أنت حي لا تنصره.

فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول: صدق و الله أمير المؤمنين عليه السلام و جعل

١- ق: ٢٤٧/٤١/٣، ج: ١٩٢/٧.

٢- ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

أقول: البراء بن عازب، بالعين المهملة و الزاى المعجمه، الأنصارى الخزرجى، صحابى نقل أنّه غزا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أربع عشره غزوه و افتتح الرىّ سنه أربع و عشرين صلحا أو عنوه، و نزل الكوفه و ابنتى بها دارا، و مات بها أيام مصعب بن الزبير، و فيه مدح و ذم. و عن الاستيعاب أنّه شهد الجمل و صفين و النهروان، انتهى.

و روى أنّه كتّم حديث غدیر خم فعمى، و الله العالم.

البراء بن مالك:

البراء بن مالك الأنصارى أخو أنس بن مالك، شهد أحدا و الخندق، و قتل يوم تستر، و عن أسد الغابه أنّه شهد أحدا و المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الآ بدر، و كان شجاعا مقداما، الى أن ذكر أنّه قتل يوم تستر سنه عشرين، أو ثلاث و عشرين، أو تسع عشره بعد أن قتل مبارزه مائه رجل سوى من شرك فى قتله، انتهى. و عن الفضل بن شاذان قال: من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام البراء بن مالك، انتهى.

و تستر كجندب معرّب شوشتر، و قبر البراء هناك يزار.

البراء بن معرور

البراء بن معرور الأنصارى الخزرجى السلمى، أبو بشر، من النقباء، توفى على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هو الذى فعل ثلاثه أفعال جرت (به) (٢) السنّه: استعمل الماء فى الاستنجاء، و أوصى بثلث ماله، و أوصى أن يجعل وجهه تلقاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى القبلة حين كان صلّى الله عليه و آله و سلّم بمكّه.

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان البراء بن معرور الأنصارى بالمدينه

ص: ٢٥٤

١- ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٥/٤١. ق: ١٦٠/٣١/١٠، ج: ٢٦٢/٤٤.

٢- بها.

و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بمكّه، و المسلمون يصلّون الى بيت المقدس، فأوصى إذا دفن أن يجعل وجهه الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، فجرت فيه السنّه و نزل به الكتاب (١).

و قال في (المتقى) في حوادث السنه الأولى من الهجره: و فيها مات البراء بن معرور، و كان أول من تكلم ليله العقبه حين لقي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم السبعون من الأنصار فبايعوه، و هو أحد النقباء، توفي قبل قدوم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم المدينة بشهر، فلما قدم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم انطلق بأصحابه فصلّى على قبره و قال: «اللهم اغفر له و ارحمه و ارض عنه و قد فعلت»، و هو أول من مات من النقباء (٢).

أقول: و يستفاد من الروايات العاميه أنّه أول من توجه الى الكعبه في الصلاه، و كان ذلك في سفر حجّه، ثمّ أوصى بتوجهه عند الدفن كما عن أسد الغابه و غيره.

و عن جامع الأصول قال: أبو بشر البراء بن معرور، بفتح الميم و سكون المهمله و ضمّ الراء الأولى، الأنصارى السلمى، كان أول من بايع ليله العقبه، و أول من استقبل الكعبه في الصلاه من الخزرج، و هو أول من أوصى بثلاث ماله، سيّد الأنصار و كبيرهم، انتهى.

قلت: و أمّا ما ورد في (٣) من أنّ البراء بن معرور أخذ لقمه من الشاه المسمومه فوضعها في فيه و سقط فمات، ضعيف، و يحتمل أن يكون الآكل ابنه بشير بن البراء ابن معرور كما في روايه اخرى. و في الخراج أنّه بشر بن البراء بن عازب (٤).

الكافي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لبنى سلمه: يا بنى سلمه، من سيّدكم؟ قالوا:

يا رسول الله، سيّدنا رجل فيه بخل. فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و أيّ داء أدوى من البخل. ثم قال:

بل سيّدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور (٥).

ص: ٢٥٥

١- ق: ٦٧/٦، ٦٩٦/٦ و ٧٠١، ج: ١٠٨/٢٢ و ١٢٧.

٢- ق: ٣٧/٦، ٤٣٢/١٩، ج: ١٣٢/١٩.

٣- ق: ٢٣/٦، ٢٩١/١٧، ج: ٣٩٦/١٧.

٤- ق: ٢٣/٦، ٢٩٤/١٧، ج: ٤٠٨/١٧.

٥- ق: ٦٧/٦، ٧٠٢/٢٢، ج: ١٣٠/٢٢.

كنيه عامر بن مالك العامري الكلابي ملاعب الأسنه.

سوره براءه

باب نزول سوره براءه، و بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بها ليقراها على الناس في الموسم بمكة (١).

اقبال الأعمال: في أول يوم من ذى الحجة بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوره براءه مع أبي بكر، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه و رده بالروحاء يوم الثالث منه، ثم أداها الى الناس يوم عرفه، و يوم النحر قرأها عليهم في الموسم (٢).

في عزل أبي بكر عن أداء براءه، و ما قال في ذلك المخالفون، و ما قال المجلسي في جوابهم و الاحتجاج عليهم (٣).

باب كفر من سب عليا عليه السلام أو تبرأ منه (٤).

في وجوب البراءه من أعداء الله

في وجوب البراءه من أعداء الله (٥).

و فيما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الإسلام و شرايع الدين قوله عليه السلام:

و الإيمان هو أداء الأمانه و اجتناب جميع الكبائر، و هو معرفه بالقلب، و إقرار

ص: ٢٥٦

١- ق: ٦١/٦١/٦، ج: ٢٦٤/٢١. ق: ٥٤/٩/٩، ج: ٢٨٤/٣٥. ق: ٣٠١/٦٢/٩، ج: ١٧١/٣٨.

٢- ق: ٥٤/٩/٩، ج: ٢٨٥/٣٥.

٣- ق: ٢٥٣/٢٢/٨-٢٥٦، ج: -.

٤- ق: ٤١٦/٨٧/٩، ج: ٣١١/٣٩.

٥- ق: ٣٦٩/١٢١/٧، ج: ٥٢/٢٧. ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: -.

باللسان، وعمل بالأركان، إلى أن قال عليه السّلام: البراءة من الذين ظلموا آل محمّد عليهم السّلام وهمّوا باخراجهم وسنّوا ظلمهم، وغيروا سنّهم، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ونكثوا بيعه إمامهم وأخرجوا المرأه وحاربوا أمير المؤمنين عليه السّلام وقتلوا الشيعة، واجبه (١).

استبراء الحيوان الجلال

بيان استبراء الحيوان الجلال (٢).

نوادير الراوندى: عن موسى بن جعفر عليهما السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال عليّ عليه السّلام:

الناقة الجلاله لا يحجّ على ظهرها ولا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها حتّى يقيد أربعين يوماً، والبقره الجلاله عشرين يوماً، والبطه الجلاله خمسّه أيام، والدجاج ثلاثه أيام.

وفى دعائم الإسلام: والشاه ثلاثه أيام. و اختلفوا فيما يحصل به الجلل، فالمشهور أنّه يحصل بأن يغتذى الحيوان بعذره الإنسان لا غير، وألحق أبو الصلاح بالعذره غيرها من النجاسات، وهو ضعيف، والنصوص والفتاوى المعتبره خاليه عن تقدير المدّه التى يحصل فيها ذلك، ويظهر من بعض الروايات أن تكون العذره غذاؤه، ومن بعضها أنّ الخلط لا يوجب الجلل، وقدره بعض بأن ينمو ذلك فى بدنه ويصير جزء منه، وبعضهم بيوم و ليله، وآخرون بأن يظهر التّن فى لحمه و جلده. وقال الشيخ فى الصراط المستقيم و تحف العقول أنّ الجلاله هى التى تكون أكثر علفها العذره، فلم يعتبر تمخّض العذره، والظاهر فى مثله الرجوع الى صدق الجلل عرفاً، وفى معرفته إشكال، والأشهر طهاره الجلال (٣).

ص: ٢٥٧

١- ق: ١٧٤/٢٤/٤، ج: ٣٥٢/١٠. ق: كتاب الايمان ١٧٣/٢٤، ج: ٢٦١/٦٨.

٢- ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٤٩/٦٥.

٣- ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٥٠/٦٥.

مسجد براتا

أمالى الطوسى: فضل أرض براتا و أنّها بيت مريم و أرض عيسى عليهما السلام و فيها عين مريم التى انبعت لها، و أنّ فيها صخره بيضاء عليها وضعت مريم عيسى من عاتقها، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخره و صلّى إليها و أقام فيها أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، و صلّى فى براتا إبراهيم عليه السلام (١).

فضل مسجد براتا فى أنّه صلّى فى مسجد براتا عيسى و أمّه و إبراهيم الخليل عليهم السلام (٢).

نزول أمير المؤمنين عليه السلام فى براتا و كلامه مع راهب هناك يسمّى الحجاب (٣).

باب فضل مسجد براتا و العمل فيه (٤).

قال المجلسى: هذا المسجد الآن موجود، و هو قريب من وسط الطريق من بغداد الى مشهد الكاظمين عليهما السلام، و يستحبّ الصلاة و طلب الحوائج فيه، و قال الشهيد رحمه الله فى (الذكرى): و من المساجد الشريفه مسجد براتا فى غربى بغداد، و هو باق الى الآن رأيتّه و صليت فيه.

أقول: و هذا المسجد الشريف فى زماننا باق و قد صلّيت فيه مراراً. قال الحموى فى (معجم البلدان): براتا بالشاء المثلثه و القصر: محلّه كانت فى طرف بغداد فى قبله الكرخ و جنوبى باب محوّل، و كان لها جامع مفرد تصلّى فيه الشيعة و قد خرّبت عن آخره، قال: و فى سنه (٣٢٩) فرغ من جامع براتا و اقيمت فيها الخطبه، و كان

ص: ٢٥٨

١- ق: ٦٠/٨، ج: ٤٣٧/٣٣. ق: ٣٨٣/٦٦/٥، ج: ٢١١/١٤. ق: ٣٧١/٥٨/٩، ج: ٥٠/٣٨.

٢- ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٧/١٤.

٣- ق: ١٥٩/٣١/١٣، ج: ٢١٨/٥٢.

٤- ق: ٢٢٢/٥٣/٢٢، ج: ٢٦/١٠٢.

قبل مسجدا يجتمع فيه قوم من الشيعة يستبون الصحابه، فكيسه الراضى بالله و أخذ من وجده فيه و حبسهم، و هدمه حتى سوى به الأرض، و أنهى الشيعة خبره الى بجكم الماكانى أمير الأمراء ببغداد فأمر بأعاده بنائه و توسيعه و إحكامه، و كتب فى صدره إسم الراضى، و لم تزل الصلاه تقام فيه الى بعد الخمسين و أربعمائنه ثم تعطلت الى الآن. و كانت براثا قبل بناء بغداد قريه يزعمون أنّ عليا مرّ بها لما خرج لقتال الحروريه بالنهروان، و صلى فى موضع من الجامع المذكور، و ذكر أنّه دخل حماما كان فى هذه القريه، و قيل: بل الحمام التى دخلها كانت بالعتيقه محله ببغداد خزّبت أيضا.

و ينسب الى براثا هذه أبو شعيب البراثى العابد، كان أوّل من سكن براثا فى كوخ يتعبّد فيه، فمرّت بكوخه جاريه من أبناء الكتّاب الكبار و أبناء الدنيا كانت ربّيت فى القصور، فنظرت الى أبى شعيب فاستحسنّت حاله و ما كان عليه، فصارت كالأسير له، فجاءت الى أبى شعيب و قالت: أريد ان أكون لك خادمه. فقال لها: إن أردت ذلك فتعزّى من هيئتك و تجرّدى عمّا أنت فيه حتى تصلحى لما أردت، فنجردت عن كلّ ما تملكه و لبست لبسه النساك و حضرته فتزوّجها، فلما دخلت الكوخ رأت قطعه خصاف كانت فى مجلس أبى شعيب تقيه من الندى، فقالت: ما أنا بمقيمه عندك حتى تخرج ما تحتك، لأننى سمعتك تقول انّ الأرض تقول: يا بن آدم تجعل بينى و بينك حجابا و أنت غدا فى بطنى، فرماها أبو شعيب، و مكثت عنده سنين يتعبّدان أحسن عباده، و توفّيا على ذلك، انتهى.

برج:

ابن البراج

أقول: ابن البرّاج هو عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج، أبو القاسم عزّ المؤمنين وجه الأصحاب و فقيهم، لقّب بالقاضى لكونه قاضيا فى طرابلس

ص: ٢٥٩

مدته عشرين أو ثلاثين سنة، له المهذب و الموجز و الكامل و الجواهر و عماد المحتاج و غير ذلك. قرأ على السيد و الشيخ رحمهما الله، توفي تاسع شعبان سنة (٤٨١)، و طرابلس بفتح الطاء المهملة و ضمّ الباء الموحّده و اللام: بلده بالشام و بلد بالمغرب.

برد:

البرد

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البرد لا يؤكل، لأنّ الله سبحانه يقول: «فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ» (١).

بيان: الاستدلال بالآية لدالاتها على أنّ اصابته نقمه.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يأكل البرد و يتفقّد ذلك أصحابه فيلتقطوا له فيأكله و يقول: أنّه يذهب بأكله الأسنان.

بيان: هذا يدلّ على مدح البرد، و ما دلّ على ذمّه كان أقوى سندا، إذ الظاهر أنّ هذا الخبر عاميّ، و يمكن الجمع بأنّ التجويز إذا كانت في الأسنان أكله أو مظنّه ذلك، فيكون أكله للدواء، و إن كان بعيدا (٢).

أمالي الطوسي: في حديث كافور الخادم، قال أبو الحسن الهادي عليه السلام: يا ويلك أ ما عرفت أنّي لا أتطهّر إلاّ بماء بارد فسخت لي ماء فتركته في السطل (٣).

أقول:

عن (فلاح السائل): رأيت في بعض الأحاديث: أنّ مولانا عليّا عليه السلام كان يغتسل في الليالي الباردة طلبا للنشاط في صلاة الليل.

النبويّ: إذا اشتدّ الحرّ فأبردوا بالصلاة، فإنّ الحرّ من فيح جهنّم .

قال الصدوق: معنى (أبردوا بالصلاة) أي اعجلوا بها من البريد، و كلام المجلسي في ذلك (٤).

ص: ٢٦٠

١- سورة النور/الآية ٤٣.

٢- ق: ١٤/٢١٥/٣/٩٠٣، ج: ٤٥٠/٤٦٦.

٣- ق: ١٢/٣١/١٢٩، ج: ١٢٦/٥٠.

٤- ق: كتاب الصلاة/٤٩/٦ و ٥٠، ج: ١٦/٨٣ و ١٩.

بريد العجلی

بريد، بضمّ الباء و فتح الراء، ابن معاويه العجلی، بكسر العين و سکون الجيم، أبو القاسم عربی، روى أنّه من حواریّ الباقر و الصادق عليهما السلام، و روى عنهما، و مات فى حياه أبى عبد الله عليه السلام و هو وجه من وجوه أصحابنا ثقة فقيه، له محل عند الأئمه عليهم السلام. قال الكشّى: أنّه ممّن اتّفقت العصابه على تصديقه و ممّن انقادوا له بالفقه.

و روى عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشّر المختبين بالجنه بريد بن معاويه العجلی و أبو بصير ليث بن البخترى المرادى و محمّد بن مسلم و زراره، أربعه نجباء أمناء الله على حلاله و حرامه، لو لا هؤلاء انقطع آثار النبّوه و اندرست.

و روى أيضا عنه عليه السلام قال: ما أحد أحيًا ذكرنا و أحاديث أبى الأ زراره و أبو بصير ليث المرادى و محمّد بن مسلم و بريد بن معاويه العجلی، و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين و أمناء أبى على حلال الله و حرامه، و هم السابقون اليّنا فى الدنيا، و السابقون اليّنا فى الآخرة.

و عنه عليه السلام قال: أوتاد الأرض و أعلام الدين أربعه: محمّد بن مسلم، و بريد بن معاويه، و ليث بن البخترى، و زراره بن أعين... الى غير ذلك.

بريده الأسلمى

بريده الأسلمى صحابى أسلم حين اجتاز النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم مهاجرا الى المدينه. قال فى (المنتقى):

و روى عن عبد الله بن بريد، عن أبيه: أنّ النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم كان لا يتطيّر و كان يتفأل،

و كانت قريش جعلت مائه من الإبل فيمن يأخذ نبى الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فيردّه عليهم حين توجّه الى المدينه، فركب بريد فى سبعين راكبا من أهل بيته من بنى

سهم، فتلقى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أنت؟ قال: أنا بريده، فالتفت الى أبي بكر فقال: برد أمرنا (١) و صلح، ثم قال: و ممن أنت؟ قال: من أسلم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: سلمنا، قال: ممن؟ قال: من بني سهم، قال: خرج سهمك، فقال بريده للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أنت؟ فقال: أنا محمد بن عبد الله رسول الله. فقال بريده: أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، فأسلم بريده و أسلم من كان معه جميعا، فلما أصبح قال بريده للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تدخل المدينة الا و معك لواء، فحلّ عمامته ثم شدّها في رمح ثم مشى بين يديه فقال: يا نبي الله تنزل عليّ؟ فقال: انّ ناقتي هذه مأموره. قال بريده: الحمد لله أسلمت بنو سهم طائعين غير مكرهين (٢).

إعلام الوري: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبريده الأسلمي: ستنبعث بعوث فكن في بعث يأتي خراسان، ثم اسكن مدينه مرو، فإنّه بناها ذو القرنين و دعا لها بالبركه و قال:

لا يصيب أهلها سوء (٣).

إخبار بريده حذيفه بن اليمان بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه أن يسلموا على عليّ عليه السّلام بإمره المؤمنين، و إنكار بريده على الرجلين في أخذهما حقّ عليّ عليه السّلام، و اعتزاله عن الناس الى أن مات بخراسان (٤).

احتجاجه على أبي بكر (٥).

في غزوه عمرو بن معدى كرب اصطفى أمير المؤمنين عليه السّلام لنفسه جاريه، فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقع في عليّ و يشكوه (٦).

شكايه بريده عن أمير المؤمنين عليه السّلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سلم

ص: ٢٦٢

١- أي سهل، من العيش البارد و هو الناعم السهل. (منه).

٢- ق: ٤١٢/٣٦/٦، ج: ٤٠/١٩.

٣- ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢٢/١٨.

٤- ق: ٢٠/٣/٨، ج: ٩١/٢٨.

٥- ق: ٤٤/٤/٨، ج: ٢٢١/٢٨.

٦- ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٨/٢١.

و قوله: من كنت وليه (١) فعليّ وليه، و نحو ذلك (٢).

روايه عبد الله بن بريده عن أبيه ما يقرب من ذلك (٣).

روايه عمرو بن خصيب أخى بريده الأسلمى حديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمره المؤمنين (٤).

احتجاج بريده على الرجلين بحديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمره المؤمنين، و كان رجلا مفهما جريّا على الكلام (٥). و فى بعض الروايات: فأمر به عمر فضرب و طرد (٦).

المناقب: أنشد بريده الأسلمى (٧):

أمر النبىّ معاشرهم أسوه و لهازم

أن يدخلوا و يسلموا تسليم من هو عالم

مستيقن أن الوصىّ هو الإمام القائم

أكثر أحاديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمره المؤمنين منقوله عن بريده، و فى تمام أحاديث الباب أنّ الرجلين قالوا لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: هذا من الله أم من رسوله؟

أقول: نقل عن العلامة الطباطبائى بحر العلوم أنّه قال فى ترجمه بريده: يقال له أبو سهل صاحب لواء، و أسلم حين اجتاز النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مهاجرا الى المدينة، و شهد

ص: ٢٦٣

١- مولاة فعليّ مولاة (خ ل).

٢- ق: ٢٢٨/٥٢/٩ و ٢٣٢ ج: ٢٢٠/٣٧ و ٢٣٤. ق: ٢٧٦/٥٩/٩ ج: ٦٨/٣٨. ق: ٤٢١/٨٨/٩ ج: ٣٣٢/٣٩.

٣- ق: ٢٨٧/٦١/٩ ج: ١١٥/٣٨. ق: ٣٣٨/٦٦/٩ ج: ٣٢٥/٣٨. ق: ٤٠٨/٨٦/٩ و ٤٠٩ ج: ٢٧٦/٣٩ و ٢٨١.

٤- ق: ٢٤٦/٥٤/٩ ج: ٢٩٠/٣٧.

٥- ق: ٢٥١/٥٤/٩ ج: ٣٠٩/٣٧.

٦- ق: ٥٤/٤/٨ و ٥٨ ج: ٣٠٠/٢٨.

٧- ق: ٢٥١/٥٤/٩ ج: ٣١٠/٣٧.

خيرًا و بلى فيه بلاء حسنا، و شهد الفتح مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، وَ استعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل الى البصره ثم الى مرو و توفي فيها سنة (٦٣) ثلاث و ستين، و قد عدّه الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام على ما رواه الكشي عنه، انتهى.

و ممّا يشهد بجلالته ما ورد أنّه ممّن شهد دفن فاطمه (صلوات الله عليها) ففى:

روضه الواعظين: فلما أن هدأت العيون، و مضى شطر من الليل، أخرجها على و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و عمّار و المقداد و (العقيل) (١) و الزبير و أبو ذرّ و سلمان و بريده، و نفر من بنى هاشم و خواصّه، صلّوا عليها و دفنوها فى جوف الليل (صلوات الله عليها).

أبو برده الأشعري

أبو برده: يطلق على جماعه، منهم أبو برده بن أبي موسى الأشعري، ذكره ابن أبي الحديد فى المبغضين لأمر المؤمنين عليه السّلام، و أنّه ورث البغضه عن أبيه لا عن كلاله. و روى أنّه قال لأبى العاديه قاتل عمّار: أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولنى يدك، فقبلها و قال: لا تمسك النار أبدا.

قلت: و هو أحد من سعى فى قتل حجر بن عدى الكندى، و أمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما شهد عليه أبو برده بن أبي موسى لله رب العالمين، شهد أنّ حجر بن عدى خلع الطاعه و فارق الجماعه، و لعن الخليفه و دعا الى الحرب و الفتنة، و جمع إليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعه و خلع أمير المؤمنين معاويه، و كفر بالله كفره صليعاء (٢).

ص: ٢٦٤

١- عقيل.

٢- صليعاء كحميراء: الداهيه و الأمر الشديد أو السوءه الشنيعه المكشوفه.

مجالس المفيد: كان عثمانيا تخلف عن أمير المؤمنين عليه السّلام يوم الجمل، و حضر معه صفين على ضعف يّيه في نصرته، قال أبو الكنود: و كان أبو بردة مع حضوره صفين ينافق أمير المؤمنين عليه السّلام و يكتب معاويه سرًا، فلما ظهر معاويه أقطعه قطعيه بالفلوجه و كان عليه كريما (١).

قلت: و هو الذي بعثه ابن زياد مع زحر بن قيس و الرؤوس المطهره الى الشام.

أبو بردة بن نيار، بالنون المكسوره و الياء المثناه من تحت، الأنصاري خال البراء ابن عازب، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و شهد العقبه مع السبعين و شهد بدرًا و أحدا و ساير المشاهد مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و شهد حروب أمير المؤمنين عليه السّلام.

أم بردة زوجه البراء بن أوس، يأتي ذكرها في «إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم».

برر:

ما يتعلّق ببرّ الوالدين يجيء في «ولد».

قال الطبرسي رحمه الله: البرّ أصله من السعه، و منه البرّ خلاف البحر، و الفرق بين البرّ و الخير أنّ البرّ هو النفع الواصل الى الغير ابتداء مع القصد على ذلك، و الخير يكون خيرا و إن وقع عن سهو، و ضدّ البرّ العقوق، و ضدّ الخير الشرّ (٢).

أثر البرّ بالوالدين و فضله تقدّم في «أثر» و يأتي في «ولد».

أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عبد الله بن أبي بحسن صحبه والده المنافق و الرفق به، مع أنّه قال في رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما قال (٣).

حكايه برّ بعض طيور الماء بوالديه (٤).

ص: ٢٦٥

١- ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥٣/٣٢.

٢- ق: كتاب العشره ١٤/٢، ج: ٤١/٧٤.

٣- ق: ٥٤٧/٤٨/٦، ج: ٢٨٨/٢٠.

٤- ق: ٢٩٢/٣١/١٤، ج: ٤١/٦٠.

برير بن خضير هو الذى أمره الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أن يكلم القوم، فتقدم و قال: يا قوم، اتقوا الله فإن ثقل محمد صلى الله عليه وآله و سلم قد أصبح بين أظهركم... الخ (١).

أقول: برير مصغراً، ابن خضير بالمعجمتين مصغراً أيضاً، الهمدانى بسكون الميم، كان عابدا زاهدا قاريا للقرآن، من شيوخ القراء، و أقرء أهل زمانه يعلم الناس القرآن، و كان من عباد الله الصالحين، و كان شجاعا جليلا من أشرف أهل الكوفة من همدان، الذين قال فيهم أمير المؤمنين عليه السلام:

فلو كنت بؤابا على باب جنّه لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

و له فى اللفّ قضايا و مواعظ و كلمات تكشف عن قوّه إيمانه، مثل قوله للحسين عليه السلام: و الله يا بن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، تقطع فيك أعضاؤنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا، لا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم، أفّ لهم غدا ما ذا يلاقون، ينادون بالويل و الثبور فى نار جهنم.

و روى: أنّ الحسين عليه السلام أمر فى غده يوم عاشوراء بفسطاط فضرب، ثمّ دخل ليطلبى، فروى أنّ برير بن خضير و عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصارى وقفا على باب الفسطاط ليطلبيا، فجعل برير يضاحك عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن:

يا برير أضحك! ما هذه ساعه باطل. فقال برير: لقد علم قومى أنّى ما أحببت الباطل كهلا و لا شابا، و أنّما أفعل ذلك استبشارا بما نصير إليه، فو الله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسياننا نعالجهم ساعه ثمّ نعاتق الحور العين، الى غير ذلك (٢).

ص: ٢٦٦

١- ق: ١٠/٣٧/١٩٣، ج: ٥/٤٥.

٢- ق: ١٠/٣٧/١٩٢، ج: ١/٤٥.

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قضى فى بربره بشيئين: قضى فيها بأن الولايه لمن اعتق، وقضى لها بالتخير حين أعتقت، وقضى صَلَّى الله عليه وآله وسلم أنّ ما تصدّق به عليها فأهدته فهى هديه لا بأس بأكله (١).

أقول: فى مجمع البحرين: بربره بالباء الموحّده والياء المثناه من تحت المتوسّطه بين الرائين المهملتين و فى الآخر هاء: مملوكه كانت عند زوج لها يسمى مغيث، بضم الميم والغين المعجمه و بعدها ياء مثناه ثم ثاء مثله، فاشتريتها عائشه و أعتقها، فخبرها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إن شاءت بقيت عنده، وإن شاءت فارقت، انتهى.

البربرى و ما ورد فيه

البربرى و ما ورد فيه (٢)

أقول: البربرى نسبه الى بربر، بموحّدين و مهملتين كجعفر، و هو اسم يشمل قبائل كثيره فى المغرب، من برقه الى آخر المغرب على البحر المحيط، و فى الجنوب الى بلاد السودان، و هم أمم و قبائل لا تحصى.

برزه

أبو برزه

كشف اليقين: عن أبى برزه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله (عزّ و جلّ) عهد الىّ فى عهدى فقلت: اللهم بين لى. قال: اسمع. قلت: اللهم قد سمعت.

قال: أخبر علياً أنه أمير المؤمنين و سيد الوصيين (٣)، و أولى الناس بالناس، و الكلمه التى ألزمتها المتقين (٤).

ص: ٢٦٧

١- ق: ٢٠/٧/٢٠، ج: ٧٣/٩٦.

٢- ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.

٣- المسلمين (خ ل).

٤- ق: ٢٥٠/٥٤/٩، ج: ٣٠٦/٣٧.

أقول: أبو برزّه، بالزاي المعجمه بعد الراء المهمله، الأسلمي، اختلف في اسمه و اسم أبيه، و لعلّ أصحّ الأقوال فيه أنّه نضله بن عبيد (١)، و عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و البرقي من الأصفياء من أصحابه، و هو الذي أنكر على يزيد لما رآه ينكت ثغر الحسين عليه السّلام بقضيب خيزران، فغضب يزيد و أمر بإخراجه فأخرج سحبا. و عن ابن عبد البرّ قال: أنّه اسلم قديما و شهد فتح خيبر و فتح مكّه، و حنينا، و سكن البصره و له بها دار و ولده بها، و غزا خراسان و مات بها أيام يزيد بن معاويه أو في آخر أيام معاويه، انتهى.

و قيل: مات بالبصره سنه (٦٤).

البرزهي:

هو الشيخ زين الدين محمّد بن القاسم الفقيه الفاضل الذي ينقل قوله في الكتب الفقهيّه، نسب الى البرزه، و هي قريه بيهق من نواحي نيسابور منها حمزه ابن حسين البيهقيّ.

و أبرويز، معرّب پرويز، ملك عظيم من ملوك الفرس.

پرويز کنون گم شد زان گم شده کمتر کوی

زرین تره کو برخوان رو کم ترکوا برخوان

برزخ:

باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله

باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله (٢)

«وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» (٣).

الكافي: عن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أنّي سمعتك و أنت تقول:

كلّ شيعتنا في الجنه على ما كان فيهم. قال: صدقتك، كلّهم و الله في الجنه، قال:

قلت: جعلت فداك، إنّ الذنوب كثيره كبائر فقال: أمّا في القيامه فكلكم في الجنه بشفاعه النبي المطاع أو وصي النبي، و لكن و الله أتخوّف عليكم في البرزخ، قلت:

ص: ٢٦٨

٢- ق: ٣/٣١/١٤٧، ج: ٦/٢٠٢.

٣- سورة المؤمنون/الآيه ١٠٠.

و ما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته الى يوم القيامة (١).

أحوال المؤمنين في البرزخ (٢).

برس:

البرسي:

هو الحافظ رجب البرسي، صاحب كتاب (مشارك الأنوار)، يأتي ذكره في «رجب»، و البرس (٣) كقفل قريه بين الكوفه و الحله، و قال الحموي في المعجم: هو بالضم موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر و تل مفرط العلوّ يسمّى صرح البرس.

برش:

الأبرش الكلبى

تفسير القمى: قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا و معه الأبرش الكلبى، فلحقا أبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام، فقال هشام للأبرش: تعرف هذا؟ قال: لا، قال:

هذا الذى تزعم الشيعة أنه نبي من كثره علمه. فقال الأبرش: لأسأله عن مسأله لا يجيبني عنها إلا نبي أو وصي نبي.

فقال هشام: وددت أنك فعلت ذلك. فلحق الأبرش أبا عبد الله عليه السلام، فسأله عن قول قوله تعالى: «أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» (٤) فأجابه عليه السلام حتى قال الأبرش: و الله ما حدثني بمثل هذا الحديث أحد قط، أعد علي، فأعاد عليه، و كان الأبرش ملحدا فقال: (و أنا أشهد أنك ابن نبي) ثلاث مرّات (٥).

جديمه الأبرش:

ملك و كان أبرص فهابت العرب أن تقوله فقالت: الأبرش.

ص: ٢٦٩

١- ق: ١٦٧/٣١/٣، ج: ٢٦٧/٦.

٢- ق: ١٧٢-١٥٢/٣١/٣، ج: ٢١٤-٢٨٢. ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧. ق: ٤٠١/٤٣/١٤، ج: ٥٢/٦١.

٣- و البرس أيضا قريه بخراسان من توابع التربه الحيدريه. (منه).

٤- سورة الأنبياء/ الآيه ٣٠.

٥- ق: ١٧/١/١٤، ج: ٧٢/٥٧. ق: ٢٧٥/٢٩/١٤، ج: ٣٧١/٥٩.

باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث

باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث (١)

أقول: يأتى فى «جذم» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: خمس خصال تورث البرص: النوره يوم الجمعة و يوم الأربعاء، و التوضى و الاغتسال بالماء الذى تسخّنه الشمس، و الأكل على الجنابه، و غشيان المرأه فى أيام حيضها، و الأكل على الشّبّع (٢).

روضه الواعظين: مثله (٣).

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق، و فيه:

مكارم الأخلاق: للبرص و الجذام يقرأ عليه و يكتب و يعلّق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (٤) «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ» (٥) باسم فلان بن فلانه (٦).

طب الأئمه: عن أبى جعفر عليه السّلام: انّ بنى إسرائيل شكوا الى موسى عليه السّلام ما يلقون من البرص، و شكى ذلك إلى الله، فأوحى الله تعالى إليه: مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق (٧).

دعاء لدفع البرص علّمه الصادق عليه السّلام يونس بن عمّار (٨).

ص: ٢٧٠

١- ق: ١٤/٧٦/٥٣٤، ج: ٢١١/٦٢.

٢- ق: ١٤/١٩٤/٨٧٦، ج: ٣٣٤/٦٦.

٣- ق: ١٤/١٧/١٩٤، ج: ٣٤/٥٩.

٤- سورة الرعد/ الآيه ٣٩.

٥- سورة فاطر/ الآيه ١.

٦- ق: كتاب الدعاء ٢٠٣/٧١، ج: ٨٠/٩٥.

٧- ق: ١٤/١٢٩/٨٢٨، ج: ٧٤/٦٦.

الكافي: عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: أيبتلئ المؤمن بالجذام و البرص و أشباه هذا؟ قال: فقال: و هل كتب البلاء إلا على المؤمن؟ (١).

برصيما:

العابد برصيما

برصيما اسم عابد من بنى إسرائيل، عبد الله زمانا من الدهر، حتى كان يؤتى بالمجانين يداويهم و يعوذهم فيأرون على يده، و أنه أتى بامرأه ذات شرف قد جنّت، و كان لها اخوه فأتوه بها، و كانت عنده فلم يزل به الشيطان يزّين له حتى وقع عليها فحملت، فقتلها و دفنها، فبلغ ذلك ملكهم فاستنزله فأقرّ بفعله، فأمر الملك بصلبه، فلما رفع على خشبه تمثّل له الشيطان فقال: أنا الذى ألقيتك فى هذا، فاسجد لى سجده واحده حتى اخلصك. قال: كيف أسجد لك و أنا على هذه الحاله؟ فقال: أكتفى منك بالإيماء، فأوماً له بالسجود فكفر بالله تعالى و قتل، كذا عن ابن عباس فى ذيل قوله تعالى فى الحشر: «كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ» (٢)(٣). و يقرب منه (٤).

أقول: فى مجمع البحرين: أبو برص، بفتح الباء، الوزغ الذى يسمّى سام أبرص، و عن يحيى بن يعمر: لئن أقتل مائه وزغه أحبّ الىّ من أن أعتق مائه رقبه.

قيل: أنما قال ذلك لأنها دابّه سوء، و زعموا أنّها تستقى الحيات و تمسّج فى الماء، فإذا نال الإنسان من ذلك حصل له مكروه عظيم، و إذا تمكّن من الملح تمرّغ فيه فيصير ماله لتولّد البرص. و من خواصّه أنّه إذا شقّ و جعل على موضع النّصل و الشوك فأنّه يخرجهما، و إذا سحق و خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع، و قال: سام أبرص

ص: ٢٧١

١- ق: كتاب الايمان ١٢/٥٨، ج: ٢٢١/٦٧.

٢- سورة الحشر/الآيه ١٦.

٣- ق: ٤٤٨/٨١/٥، ج: ٤٨٦/١٤.

٤- ق: كتاب العشره ٢٠٤/٧٩، ج: ٣١٨/٧٥.

برغث:

في البراغيث

البرغوث: واحد البراغيث، و ضمّ بائه أكثر من كسرهما، حكى الجاحظ أنّ البرغوث من الحيوان الذي يعرض له الطيران كما يعرض للنحل، و هو يطيل السّفاد و يبيض فيفرخ بعد أن يتولّد، و هو ينشأ أولاً من التراب الندي لا سيّما في الأماكن المظلمة، و سلطانه في أواخر فصل الشتاء و أول فصل الربيع، و يقال أنّه على صورته الفيل و له أنياب يعضّ بها و خرطوم يمصّ به، و لا يسبّ لأنّه أيقظ نبيا لصلاه الفجر، انتهى.

و في دعوات المستغفرى، عن أبي ذر: و روى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا آذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء و اقرأ عليه سبع مرّات: «و ما لنا ألا نتوكّل على الله و قد هدانا سبيلنا و لنصبرنّ على ما آذيتّمونا و على الله فليتوكّل المتوكّلون» (١). ثم تقول: إن كنتم مؤمنين فكفّفوا شرّكم و أذاكم عنّا، ثمّ ترشّه حول فراشك فانك تبيت آمنّا من شرّها (٢).

برق:

اشاره

باب السحاب و المطر و البروق (٣).

البراق

البراق، بضم الباء، دابّة من دوابّ الجنّة، ركبها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله الإسراء، و جهها كوجه آدمى، و حوافرها مثل حوافر الخيل، فوق الحمار و دون البغل، ليست بالقصير و لا بالطويل، فلو أنّ الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا و الآخرة في

ص: ٢٧٢

١- سورة إبراهيم/ الآيه ١٢.

٢- ق: ١٤/ ١٠٥/ ٧٢٩، ج: ٣١٩/ ٦٤.

٣- ق: ١٤/ ٢٩/ ٢٦٨، ج: ٣٤٤/ ٥٩.

جريه واحده، سميت بذلك لنصوع لونها و شدّه بريقها، و قيل: لسرعه حركتها تشبيها بالبرق.

باب المعراج و وصف البراق

باب المعراج و وصف البراق (١)

الكافي: البراق أصغر من البغل و أكبر من الحمار، مضطرب الأذنين، عيناه في حافره، و خطاه مدّ بصره، فإذا انتهى الى جبل قصرت يداه و طالت رجلاه، و إذا هبط انعكس (٢).

أيضا في وصف البراق بنحو آخر (٣).

في أنّ إبراهيم عليه السلام لما ذهب بهاجر و إسماعيل الى مكّه لأن يسكنهما بها ركبوا البراق، أنزله له جبرئيل (٤).

(الكافي: عن الصادق عليه السلام: شدّ عليّ عليه السلام على بطنه يوم الجمل بعقال أبرق نزل به جبرئيل من السماء، و كان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يشدّ به على بطنه إذا لبس الدرع (٥).

قال في مجمع البحرين: و الأبرقه شقّه يستدفر بها مكان المنطقه كادت تخطف الأبصار من أبرق الجنه

: كانت لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فأوصى بها لعليّ عليه السلام و قال له:

يا عليّ إنّ جبرئيل أتاني بها و قال: يا محمّد اجعلها في حلقه الدرع و استدفر بها مكان المنطقه.

خبر سرقه بنى أبيرق، و هم اخوه ثلاثه كانوا منافقين من عم قتاده بن النعمان،

ص: ٢٧٣

١- ق: ٣٦٦/٣٣/٦، ج: ٢٨٢/١٨.

٢- ق: ٣٧٣/٣٣/٦، ج: ٣١١/١٨.

٣- ق: ٣٧٤/٣٣/٦ و ٣٩١، ج: ٣١٦/١٨ و ٣٨١. ق: ٢٥٩/٤٢/٣، ج: ٢٣٥/٧. ق: ٧٨/٣/٤، ج: ٢٩١/٩. ق: ٤٣٢/٩٠/٩، ج: ٢٣/٤٠.

٤- ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ٩٧/١٢.

٥- ق: ٦١٣/١١٨/٩، ج: ٦٤/٤٢.

و نزول قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ» (١) الآية في ذلك (٢).

البرقي

البرقي، محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عليّ البرقي أبو عبد الله، كان أديبا حسن المعرفة بالأخبار و علوم العرب، عدّه ابن النديم من أصحاب الرضا عليه السّلام، و له كتب، و ابنه الشيخ الأجل الأقدم أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، قال مشايخ الرجال في حقه أنّه كان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء، و اعتمد المراسيل، و صنف كتب المحاسن و غيرها، و قد زيد في المحاسن و نقص، أصله كوفي و كان جده محمّد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد ثمّ قتله، و كان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبد الرحمن الى برق (٣) رود، قريه من قرى قم، فأقاموا بها، و عن ابن الغضائري قال: طعن عليه (٤) القميون و كان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعدّه عن قم ثمّ أعاده إليها و اعتذر إليه، و لمّا توفي مشى أحمد بن محمّد ابن عيسى في جنازته حافيا حاسرا ليبرء نفسه ممّا قذفه به، انتهى.

توفّي أحمد بن محمّد بن خالد سنة (٢٧٤)، و قيل سنة (٢٨٠).

برك:

البركات التي حصلت لحليمه مرضعه النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم بسبب النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم

البركات التي حصلت لحليمه مرضعه النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم بسبب النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم (٥)

النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم: بورك لبيت فيه محمد، و مجلس فيه محمد، و رفقه فيها محمّد (٦).

ص: ٢٧٤

١- سورة الزّمر/الآية ٢.

٢- ق: ٢١٢/١٥/٦، ج: ٧٨/١٧.

٣- برقه (خ ل).

٤- أي عليّ أحمد.

٥- ق: ٩٣-٧٨/٤/٦، ج: ٣٨٦-٣٣١/١٥.

٦- ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٤٠/١٦.

الكافي: النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: ان الله (عزَّ و جلَّ) أنزل ثلاث بركات: الماء و النار و الشاه (١).

اطلاق البركه على الشاه فى روايات كثيره، فراجع «شوه».

نزول البركه فى طعام قليل ببركه النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فى موارد كثيره منها: فى طعام خديجه حين طلب النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم أقرباءه و هم أربعون، و تأتى الإشاره اليهم؛ و منها فى طعام قليل لفاطمه عليها السلام بحيث بعث النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم منه الى نسائه التسع؛ و منها فى طعام جابر؛ و منها فى تميرات أخت عبد الله بن رواحه؛ و منها فى ماء كان فى طريق الحدييه، و فى ماء كان عند أبى هريره فى طريق تبوك؛ و منها فى عكّه أم شريك، و فى طعام ابن أبى أوفى، و فى تميرات أبى هريره، و فى كفّ من تمر فى غزوه الأحزاب بحيث أكل أهل المدينه منه، فأكلوا و صدروا (٢)؛ و منها فى طعام أبى طالب (٣).

باب ما ظهر من إعجاز النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فى بركه أعضائه الشريفه

و تكثير الطعام و الشراب (٤).

: لما نزل قوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٥) جمع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ولد عبد المطلب و هم أربعون على فخذ شاه و قدح لبن، و انّ فيهم يومئذ ثلاثين رجلا يأكل كلّ رجل جذعه، فأكلوا حتّى شبعوا، و شربوا حتّى رووا (٦).

دعاء النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بالبركه للفرس الأشقر (٧). (٨)

ص: ٢٧٥

١- ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٦/٢٢.

٢- ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣١/١٧. ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٨/١٨. ق: ٣٠٣/٢٥/٦، ج: ٢٤/١٨. ق: ٥٣٩/٤٧/٦، ج: ٢١٩/٢٠.

٣- ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٧/١٥.

٤- ق: ٣٠٢/٢٥/٦، ج: ٢٣/١٨.

٥- سوره الشعراء/الآيه ٢١٤.

٦- ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١٢/١٨.

٧- الأشقر فى الإنسان حمره تعلق بياضا، و فى الخيل حمره صافيه يحمرّ معها العرف و الذنب. (مجمع البحرين).

٨- ق: ٤٤٤/٣٨/٦، ج: ١٨٥/١٩.

نزول البركه فى تمرات فى الحديبيه كماء بئرها (١) و مثلها فى غزاه تبوك (٢).

نزول البركه فى طعام وليمه فاطمه عليها السلام ببركه النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

البركات التى حصلت فى العوسجه التى كانت بجانب خيمه أم معبد بسبب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سميت المباركه (٤).

نزول البركه فى زراعه أبى الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليهما السلام

نزول البركه فى زراعه أبى الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليهما السلام (٥).

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم فى دعائه لوايل بن حجر: اللهم بارك فى وايل و فى ولده و ولد ولده (٦).

الباقرى عليه السلام: ان المؤمن بركه على المؤمن، و ان المؤمن حجّه الله (٧).

قال الكازرونى: فى حجّه الوداع جىء بصبى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولد، فقال: من أنا؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: صدقت بارك الله فيك، ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب، و كان يسمى مبارك اليمامه (٨).

مهج الدعوات: أمر الرشيد الفضل بن الربيع بأن يلقى أبا الحسن عليه السلام فى بركه السباع (٩).

نزول الرضا عليه السلام فى بركه السباع، و تذلل السباع و تبصصها، فى حديث زينب الكذابه (١٠).

ص: ٢٧٦

١- ق: ٥٠/٦، ج: ٥٦٣/٢٠، ٣٥٧/٢٠.

٢- ق: ٥٩/٦، ج: ٦٢٩/٥٩، ٦٣٣، ج: ٢٣٥/٢١ و ٢٥٠.

٣- ق: ٣٩/٥، ج: ٣٩/٤٣، ١٣٢/٤٣.

٤- ق: ١٠/٤٣، ج: ٢٥٢/٤٣، ٢٣٣/٤٥.

٥- ق: ١١/٣٨، ج: ٢٣٩/٣٨، ٢٩/٤٨.

٦- ق: ٦٧/٦، ج: ٦٩٧/٦٧، ١١٢/٢٢. ق: ٢٩/٦، ج: ٣٢٤/٢٩، ١٠٨/١٨.

٧- ق: ١٥٧/٣٨، ج: ١٥٧/٣٨، ٢٨٣/٢.

٨- ق: ٦٦/٦، ج: ٦٦٩/٦٦، ٤٠٧/٢١.

٩- ق: ١١/٤٠، ج: ٢٧٩/٤٠، ١٥٤/٤٨.

١٠- ق: ١٢/٣، ج: ١٨/٣، ٦١/٤٩.

حاضنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم، يأتى ذكرها فى «يمن».

برمك:

فى البرامك

الكافى: الرضى عليه السّلام: أ ما رأيت ما صنع الله بآل برمك؟ وما انتقم الله لأبى الحسن عليه السّلام وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبى الحسن عليه السّلام (١).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن المسافر (٢) قال: كنت مع الرضا عليه السّلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال: مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنه. ثم قال: هاه و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين، و ضم باصبعيه. قال مسافر: فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه (٣).

الرضوى عليه السّلام: بنى فارح - و هو جبل فى طريق الحجّ - و هادمه يقطع إربا إربا، فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزله، و سعد جعفر بن يحيى البرمكى الجبل و أمر أن يبنى له فيه مجلسا، فلما رجع من مكّه، سعد إليه و أمر بهدمه، فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا (٤).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: الرضى عليه السّلام: كان واقفا بعرفه و يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال: انى كنت أدعو الله (عزّ و جلّ) على البرامك بما فعلوا بأبى عليه السّلام، فاستجاب الله لى اليوم فيهم، فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر

ص: ٢٧٧

١- ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨.

٢- فى بعض النسخ: عن الباقر (عليه السّلام)، و هو اشتباه. راجع العيون ج ١ ص ٢٤٥ منشورات الاعلمى ط ١٤٠٤ هـ.

٣- ق: ١٣/٣/١٢، ج: ٤٤/٤٩.

٤- ق: ١٧/٣/١٢، ج: ٥٦/٤٩.

و يحيى، و تغيرت أحوالهم (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: و لقد كانت البرامكة مبغضين لآل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، مظهرين العداوة لهم (٢).

أقول: ذكر المسعودى فى (مروج الذهب) عند ذكر البوبهار: أحد البيوت السبعة المعظمه فى العالم، و الذى بناه منوشهر بمدينه بلخ، أنه كان من يلى سدانته، تعظمه الملوكة و تنقاد الى أمره و تحمل إليه الأموال، و كان الموكل بسدانته يدعى البرموك، و من أجل ذلك سميت البرامكة لأن خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت، انتهى. و برمك كجعفر، جد يحيى بن خالد البرمكى، كان مجوسياً قدم الى الرصافه مع ابنه خالد، و كان قد تعلم العلم فى جبال كشمير، و هو برمك الأصغر. و البرمكى: على بن جعفر البغدادي الهمانى، له مسائل لأبى الحسن العسكري عليه السلام.

ابن خلّكان البرمكى

و ينسب الى البرامكة أيضا ابن خلّكان أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبى بكر ابن خلّكان الأربلى الشافعى الأشعرى المؤرخ، صاحب وفيات الأعيان المعروف بتاريخ ابن خلّكان. توفى سنة (٦٨١). قيل فى وجه تسميه جدّه بخلّكان أنه كان يوما يفاخر أقرانه و يفتخر بأبائه من آل برمك، فقالوا له: خلّ كان جدى كذا، نسبى كذا و هكذا. قلت: صدقوا فى ذلك، فإنّ العاقل يفتخر بالهمم العاليه لا بالرّمم الباليه.

العالم العاقل ابن نفسه أغناه جنس علمه عن جنسه

كم بين من تكرمه لغيره و بين من تكرمه لنفسه

جائى كه بزرگ بايدت بود فرزندی كس نداردت سود

ص: ٢٧٨

١- ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

٢- ق: ٣٢/٩/١٢، ج: ١١٣/٤٩.

من المذكورین بعلم النجوم بوران بنت الحسن بن سهل، فأنها كانت فی المنزلہ العلیا بأصناف العلوم لا سیما فی النجوم، فأنها برعت فیہ و بلغت أقصى نہایتہ، و كانت ترفع الاصطرلاب کلّ وقت و تنظر الی مولد المعتصم، فعثرت یوما یقطع علیہ سببہ خشب، فقالت لوالدہا الحسن: انصرف الی امیر المؤمنین و عرّفہ أنّ جاریہ فلانہ قد نظرت الی المولد و رفعت الاصطرلاب فدلّ الحساب و اللہ أعلم أنّ قطعاً یلحق امیر المؤمنین من خشب فی الساعہ الفلانیہ من یوم بعینہ، فانصرف الحسن الی المعتصم و عرّفہ ما قالت بوران. قال المعتصم: احضر عندی الیوم الذی عینتہ و لا زمنی حتّی ینصرم الیوم و ینذهب. فلما کان صباح ذلك الیوم دخل علیہ الحسن، فأمر المعتصم أن ینتقل الی مجلس لا یوجد فیہ وزن درہم من الخشب، و ما زال یحدّثہ حتّی دخل وقت الصلاه، فقام المعتصم للصلاه، فجاء خادم و معہ المشط و السواک، فقال الحسن للخادم: امتشط بالمشط و استک بالسواک، فامتنع و قال: کیف أتناول آلہ امیر المؤمنین، قال المعتصم: ویلک امثل قول الحسن و لا تخالف. ففعل فسقطت ثنایاہ و انتفخ دماغہ و خرّ مغشیا علیہ و رفع میتا، فقبل المعتصم عینی الحسن و ردّ علی بوران أملاکا و ضیاعا (۲).

أقول: و تقدم فی «بذنج» مدح الباذنجان البورانی، و یأتی فی «تمر» مدح التمر البرنی.

ص: ۲۷۹

- ۱- ترجمہ: فلیکن علوّک اعتمادا علی النفس و لیس بالانتساب الذی لا- فائدہ منہ کن کالأسد المقتحم الجریء کن ابن سجایاک و خصالک الحمیدہ
- ۲- ق: ۱۶۴/۱۱/۱۴، ج: ۳۰۲/۵۸.

التوحيد: مناظره جاثليق يقال له بريهه و هشام بن الحكم ثم ارتحالهما الى المدينه، و تشرّفهما بخدمه موسى بن جعفر عليهما السلام، و ملازمه بريهه لخدمه جعفر بن محمد و ابنه موسى عليهم السلام الى أن مات، فغسّله موسى عليه السلام بيده، و كفّنه بيده، و لحدّه بيده، و قال: هذا حوارى من حوارى المسيح يعرف حقّ الله عليه، فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله (١).

الكافي: الإشارة الى هذا الخبر فى (٢).

الكافي: الصادق عليه السلام: شرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت، و هو واد بحضر موت ترد عليه هام (٣) الكفار و صدامهم (٤).

الكافي: الإشارة الى وادى برهوت (٥).

الصادق عليه السلام: انّ عدونا إذا توفى صارت روحه الى وادى برهوت فأخلدت فى عذابه، و أطعمت من زقومه، و أسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادى (٦).

الخرائج: خبر اليهودى الذى مات أبوه و خلف كنوزا و أموالا- لم يدلّ أبوه عليها، فبعثه أمير المؤمنين عليه السلام الى وادى برهوت ليسأل أباه عن مكان أمواله (٧).

قصه ابرهه و أصحاب الفيل

قصه ابرهه و أصحاب الفيل (٨)

ص: ٢٨٠

١- ق: ١٤٦/٢٠/٤، ج: ١٠/٢٣٤.

٢- ق: ٢٦٦/٣٩/١١، ج: ٤٨/١١٤.

٣- أى ارواح الكفار. (منه).

٤- ق: ١٧٤/٣٢/٣، ج: ٦/٢٨٩.

٥- ق: ٢٣/٦/٢٩٠، ج: ١٧/٣٩٣.

٦- ق: ١٢٩/٢٧/١١، ج: ٤٧/٨٩.

٧- ق: ٥٥٥/١٠٩/٩، ج: ٤١/١٩٧.

٨- ق: ١٦/١/٦، ج: ١٥/٦٥.

إبراهيم الخليل عليه السلام

أبواب قصص إبراهيم عليه السلام.

باب علل تسميته و سنّه و فضائله و مكارم أخلاقه و سننه و نقش خاتمه (١).

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ» (٢) الآيات.

الطبرسي: أمّه أى قدوه و معلّمًا للخير، و قيل: امام هدى، و قيل سمّاه أمّه لأن قوام الأمّه كانت به، و قيل لأنّه قام بعمل أمّه، و قيل: لأنّه انفرد فى دهره بالتوحيد، فكان مؤمنا وحده و الناس كفّار. قانتا لله: أى مطيعا له دائما على عبادته. حنيفا: أى مستقيما على طاعته، و قال أيضا: أى مائلا عن الأديان كلّها الى دين الإسلام، اجتباه: أى اختاره الله.

علل الشرايع: الرضوى عليه السلام: أنّما اتّخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلا لأنّه لم يردّ أحدا، و لم يسأل أحدا قطّ غير الله تعالى.

و فى الصادقى عليه السلام: لكثره سجوده على الأرض، و فى العسكرى عليه السلام: لكثره صلواته على محمّد و أهل بيته.

و فى النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: لإطعامه الطعام و صلواته بالليل و الناس نيام (٣).

خبر ملاقاته إبراهيم عليه السلام مارياء، و هو الذى كان دعا الله ثلاث سنين أن يرزقه زيارة إبراهيم الخليل (٤). و يقرب منه ما فى (٥).

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: يدعى إبراهيم عليه السلام يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى

ص: ٢٨١

١- ق: ١١٠/٢٠/٥، ج: ١/١٢.

٢- سورة النحل/الآيه ١٢٠ و ١٢١.

٣- ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٤/١٢.

٤- ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ٩/١٢.

٥- ق: ١٣٣/٢٣/٥ و ١٣٤، ج: ٧٦/١٢ و ٨٠.

من كسوه الجنه و يحلّى من حلّيها و يسيل له ميزاب من ذهب من الجنه (١).

فى أنّه و إسماعيل يدعيان يوم القيامة و يكسيان حلّه بيضاء

فى أنّه و إسماعيل يدعيان يوم القيامة و يكسيان حلّه بيضاء (٢)

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أوّل من قاتل فى سبيل الله إبراهيم الخليل، حيث أسرت الروم لوطا، فنفر إبراهيم عليه السلام و استنقذه من أيديهم (٣).

كان إبراهيم عليه السلام غيورا و مضيفا، فنزل عليه قوم و لم يكن عنده شىء، جعل الله له الرمل جاورس، و الحجارة المدوّره شلجما، و المستطيله جزرا، و حوّل له الرمل أيضا دقيقا.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ إبراهيم عليه السلام كان أبا أضياف، فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم و أغلق بابه و أخذ المفاتيح يطلب الأضياف، و أنّه رجع الى داره فاذا هو برجل أو شبه رجل فى الدار، فقال له: يا عبد الله، بإذن من دخلت هذه الدار؟ قال: دخلتها بإذن ربّها، يردّد ذلك ثلاث مرّات.

فعرف إبراهيم عليه السلام أنّه جبرئيل عليه السلام، فحمد ربّه ثمّ قال: أرسلنى ربّك الى عبد من عبيده يتّخذة خليلا، قال إبراهيم عليه السلام: فأعلمنى من هو أخدمه حتّى أموت.

فقال: فأنت هو. قال: و لم ذلك؟ قال: لأنك لم تسأل أحدا شيئا قطّ و لم تسئل شيئا قطّ فقلت لا.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ الله اتّخذ إبراهيم عليه السلام عبدا قبل أن يتّخذة نبيا، و اتّخذة نبيا قبل أن يتّخذة رسولا، و اتّخذة رسولا قبل أن يتّخذة خليلا، و اتّخذة خليلا قبل أن يتّخذة إماما، فلمّا جمع له هذه الأشياء و قبض يده، قال له: يا إبراهيم «إنّى جاعلك للناس إماما» (٤)، فمن عظمها فى عين إبراهيم عليه السلام قال: يا ربّ و من

ص: ٢٨٢

١- ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٣٢/١٠٦/٤١.

٢- ق: ٢٨٥/٥١/٣، ج: ٣٢٨/٧، ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٦/١٢.

٣- ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ١٠/١٢.

٤- سورة البقره/الآيه ١٢٤.

ذَرَيْتِي؟ قال: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (١).

نوادير الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إِنَّ الْوَلَدَانَ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ يَسْتَغْفِرُونَ لِأَبَائِهِمْ، يَحْضَنُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرْبِيَهُمْ سَارَهُ فِي جَبَلٍ مِنْ مَسْكَ وَعَنْبَرٍ وَزَعْفَرَانٍ (٢).

باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام الى كسر الأصنام، وما جرى بينه وبين فرعونه

و بيان حال أبيه (٣).

«وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» (٤) الآيات.

التفسير: «كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ»: قيل أى كما أريناك يا محمد أريناه آثار قدرتنا فيما خلقنا من العلويات و السفليات ليستدل بها.

قال أبو جعفر عليه السلام: كشط الله تعالى له عن الأرضين حتى رآهن و ما تحتهن و عن السماوات حتى رآهن و ما فيهن من الملائكة و حملة العرش.

«وَ لَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ» (٥) الآيات.

تفسير القمى: ذكر فيه كسر إبراهيم الأصنام، و أمر نمرود بتحريقه، و قول جبرئيل: يا رب، خليلك إبراهيم ليس فى الأرض أحد يعبدك غيره، سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار، فدعى إبراهيم ربه بسوره الإخلاص: (يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»، نجنى من النار برحمتك). قال:

فالتقى معه جبرئيل فى الهواء و قد وضع فى المنجنيق، فقال: يا إبراهيم هل لك لى من حاجه؟ فقال إبراهيم: أمّا إليك فلا، و أمّا الى رب العالمين فنعم. فدفع إليه خاتما عليه مكتوب: «لا اله الا الله محمد رسول الله، ألجأت ظهري إلى الله،

ص: ٢٨٣

١- سوره البقره/الآيه ١٢٤.

٢- ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١٤/١٢.

٣- ق: ١١٤/٢١/٥، ج: ١٤/١٢.

٤- سوره الأنعام/الآيه ٧٤ و ٧٥.

٥- سوره الأنبياء/الآيه ٥١.

وَأَسْنَدَتْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ»، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّارِ: «كُونِي بَرْدًا» فَاضْطَرَبَتْ أَسْنَانُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْبَرْدِ حَتَّى قَالَ: «وَسَيِّئًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ» وَانْحَطَّ جَبْرَيْلُ وَجَلَسَ مَعَهُ يَحَدِّثُهُ وَهُمْ فِي رَوْضِهِ خَضِرَاءَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَمْرُودُ فَقَالَ: مَنْ آتَاكَهَا فَلْيَتَّخِذْ مِثْلَ آلِهِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَمَاءِ أَصْحَابِ نَمْرُودٍ: إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى النَّارِ أَنْ لَا تَحْرُقَهُ، فَخَرَجَ عَمُودٌ مِنَ النَّارِ نَحْوَ الرَّجْلِ فَأَحْرَقَهُ (١).

بيان قوله: «إِنِّي سَقِيمٌ» و تأويل قوله: «هَذَا رَبِّي» و قوله: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» (٢).

باب أرائته ملكوت السماوات و الأرض و سؤاله إحياء الموتى، و الكلمات التي

سأل ربّه و ما أوحى إليه و صدر عنه من الحكم (٣).

الخصال: عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: «وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» (٤) ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، و هو أنّه قال: يا ربّ أسألك بحق محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين الأتبت عليّ، فتاب الله عليه أنّه هو التّواب الرحيم.

فقلت له: يا بن رسول الله، فما يعنى (عزّ و جلّ) بقوله: «فَاتَمَّهُنَّ» قال: يعنى فأتَمهنّ الى القائم عليه السلام اثنا عشر إماما، تسعه من ولد الحسين عليه السلام... الخ.

الخصال: و لقوله تعالى: «وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» وجه آخر، فأَمّا الكلمات فمنها ما ذكر، و منها: اليقين لقوله تعالى: «وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ» (٥)، و منها:

ص: ٢٨٤

١- ق: ١٢٠/٢١/٥، ج: ٣٢/١٢.

٢- ق: ١٢٥/٢١/٥ و ١١٩، ج: ٥٣/١٢ و ٤٩. ق: ٢١/٤/٥ و ٢٣، ج: ٧٩/١١ و ٨٧.

٣- ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٦/١٢.

٤- سورة البقره/الآيه ١٢٤.

٥- سورة الأنعام/الآيه ٧٥.

المعرفة بقدوم بارئه و تنزيهه عن التشبيه حين نظر الى الكوكب و القمر و الشمس، و استدلل بأقول كل واحد منها على حدثه، و بحدثه على محدثه، و منها: الشجاعه و قد كشفت الأصنام عنها، بدلاله قوله (عز و جل): «إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ» (١) الى قوله تعالى: «فَجَعَلَهُمْ حُجُودًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ» (٢) و مقاومه الرجل الواحد ألوفاً من أعداء الله تعالى تمام الشجاعه، ثم الحلم، لقوله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ» (٣) ثم السخاء و بيانه فى حديث «صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ»، ثم العزله عن أهل البيت و العشيره، لقوله تعالى: «وَ أَعْتَزَلْتُمْكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ» (٤)، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، لقوله: «يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ» (٥) الآيات.

و دفع السيئه بالحسنه، لقوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ» (٦) فى جواب أبيه: «لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَ أَهْجُرَنِي مَلِيًّا» (٧).

و التوكل لقوله: «الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ* وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِي» (٨) الآيات. ثم الحكم و الانتماء الى الصالحين فى قوله: «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» (٩) يعنى بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله (عز و جل)، و لا يحكمون بالآراء و المقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق، بيان ذلك فى قوله: «وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» (١٠) أراد به هذه الأمه

ص: ٢٨٥

- ١- سورة الأنبياء/الآيه ٥٢.
- ٢- سورة الأنبياء/الآيه ٥٨.
- ٣- سورة هود/الآيه ٧٥.
- ٤- سورة مريم/الآيه ٤٨.
- ٥- سورة مريم/الآيه ٤٢.
- ٦- سورة مريم/الآيه ٤٧.
- ٧- سورة مريم/الآيه ٤٦.
- ٨- سورة الشعراء/الآيه ٧٨ و ٧٩.
- ٩- سورة الشعراء/الآيه ٨٣.
- ١٠- سورة الشعراء/الآيه ٨٤.

الفاضله، فأجابه الله و جعل له و لغيره من أنبيائه لسان صدق فى الآخرين و هو على بن أبى طالب عليه السلام، و ذلك قوله (عز و جل): «وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» (١)، و المحنه فى النفس حين جعل فى المنجنيق و قذف به فى النار، ثم المحنه فى الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل، ثم الصبر على سوء خلق ساره، ثم استقصار النفس فى الطاعه لقوله: «وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ» (٢)... الخ (٣).

تفسير القمى: خروج إبراهيم عليه السلام من بلاد نمرود و معه ساره فى صندوق، و ما اتفق له مع بعض عمال نمرود الذى يأخذ العشر (٤).

سؤال إبراهيم عليه السلام: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى» (٥) و دعاؤه على الذين يزنون فماتوا (٦).

باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام و وفاته

باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام و وفاته (٧)

علل الشرائع فيه: أنه طلب إبراهيم عليه السلام من ربه أن لا يميته حتى هو يسأل الموت، فرأى شيخا مكفوفاً يتناول اللقمة فترتعش يده و يضرب باللقمة عينه، فقال إبراهيم فى نفسه: أليس إذا كبرت أصير مثل هذا؟ ثم قال: اللهم توفنى فى الأجل الذى كتبت لى (٨).

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عاش إبراهيم مائة و خمسا و سبعين سنة (٩).

ص: ٢٨٦

١- سورة مريم/الآيه ٥٠.

٢- سورة الشعراء/الآيه ٨٧.

٣- ق: ١٣٠/٢٢/٥، ج: ٦٦/١٢.

٤- ق: ١٥٤/٢٦/٥، ج: ١٥٣/١٢.

٥- سورة البقره/الآيه ٢٦٠.

٦- ق: ١٢٨/٢٢/٥، ج: ٥٨/١٢. ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٦/٧.

٧- ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٦/١٢.

٨- ق: ١٣٤/٢٣/٥، ج: ٨٠/١٢.

٩- ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١١/١٢.

باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السّلام و أزواجه و بناء البيت (١). فيه أنّ قبر آدم [قادم] بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السّلام في بنى زريق (٢).

فأئده نأفه في لئه إبراهيم

أقول: إبراهيم، بكسر الهمزة، اسم أعجمي، أي سرياني، و معناه أب رحيم، و فيه لغات أشهرها إبراهيم و ابراهام، و صرّحوا بأنّ الألف تثبت في النطق و تحذف في الكتابة في الأسماء الأعجمية نحو: إبراهيم و اسمعيل و اسحق استثقالا لها، كما ترك صرفها، و كذلك سليمان و هارون، فأمّا ما لا يكثر استعماله منها كهاروت و ماروت و طالوت و جالوت و قارون فلا تحذف الألف في شيء منها، و لا تحذف من داود و إن كان مستعملا، لأنّه حذف منه أحد الواوين، فلو حذف الألف أجهفت بالكلمه، و أمّا ما كان على فاعل كصالح و مالك، فيجوز اثبات الألف فيها و يجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله، فان لم يكثر كسالم و جابر و حاتم لم يجز الحذف، و ما كثر استعماله و يدخله الألف و اللام يكتب بغير الألف معهما، فان حذفتهما أثبت الألف، تقول: قال الحرث و قال حارث لئلا يشته بحرب، و كذلك الأمر في القسم و نحوه.

إبراهيم ابن رسول الله

إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ولد في ذى الحجه سنه (٨)، فبشر أبو رافع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم به فوهب له عبدا، و سمّاه باسم أبيه إبراهيم عليه السّلام، و عتق عنه يوم سابعه، و حلق رأسه فتصدّق بزنه شعره فضّه على المساكين و أمر بشعره فدفن في الأرض، فتنافست فيه نساء الأنصار أيتها ترضعه، فدفعه صلّى الله عليه و آله و سلّم الى أم برده زوجته

ص: ٢٨٧

١- ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

٢- ق: ١٤٥/٢٤/٥، ج: ١٢١/١٢.

البراء بن أوس، و كان صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ يأتي أم برده فيقبل عندها و يؤتى بإبراهيم، و غارت نساء رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ و اشتدَّ عليهن حين رزق من ماريه الولد، كذا في المنتقى (١).

وفاه إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ (٢).

ذكر موت إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ و حزن النبي عليه، و ذكر قبره و بعض أحوال أمه، و كسوف الشمس يوم وفاته و غير ذلك (٣).

ابن أبي البلاد

إبراهيم بن أبي البلاد.

الكافي: عنه قال: أخذني العباس بن موسى، فأمر فوجي (٤) فمى فتزعزت أسناني فلا أقدر أن أمضغ الطعام، فرأيت أبي في المنام و معه شيخ لا أعرفه فقال أبي: سَلَّمَ عليه، فقلت: يا أبة، من هذا؟ فقال: هذا أبو شبيه الخراساني، قال:

فَسَلَّمْتُ عليه فقال لي: ما لي أراك هكذا؟ فقلت: إنَّ الفاسق عباس بن موسى أمر بي فوجي فمى فتزعزت أسناني، فقال لي: شدَّها بالسعد، فأصبحت فتمضمضت بالسعد فسكنت أسناني (٥).

الصاق إبراهيم بن أبي البلاد بطنه ببطن الجواد عليه السَّلام (٦). أقول: إبراهيم بن أبي البلاد، و اسم أبي البلاد يحيى بن سليم مصغراً، و قيل ابن سليمان، يكنى أبا يحيى، كان ثقة قارياً أديباً، و كان أبو البلاد ضريراً، و كان راويه للشعر و له يقول الفرزدق:

يا لهف نفسي على عينيك من رجل

ص: ٢٨٨

١- ق: ١٧/٨٨/٦، ج: ١٨٣/٢١.

٢- ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦١/٤٣.

٣- ق: ٧٠٧/٦٨/٦-٧١٢، ج: ١٥١/٢٢-١٥٧.

٤- وجاه باليد كوضعه: ضربه.

٥- ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦١/٦٢.

٦- ق: ١٢٤/٢٨/١٢، ج: ١٠١/٥٠.

و روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السّلام، و روى إبراهيم عن أبى عبد الله و أبى الحسن و الرضا عليهم السّلام و عمّره
دهرا، و كان للرضا عليه السّلام إليه رساله و أثنى عليه، له كتاب يرويه عنه جماعه.

إبراهيم بن أبى الكزّام

كشّاد، أى بايع الكرم شجر العنب، الجعفرى، كان خيرا روى عن الرضا عليه السّلام، و أبو الكزّام هو محمّد بن على بن عبد الله
بن جعفر بن أبى طالب عليه السّلام.

إبراهيم بن أبى محمود

إبراهيم بن أبى محمود الخراسانى: ثقّه روى عن الرضا عليه السّلام.

رجال الكشّى: عن إبراهيم بن أبى محمود قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و معى كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها و يضع
كتابا كبيرا على عينيه و يقول: خطّ أبى و الله، و يبكى حتّى سالت دموعه على خديّه، فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربّما
قال لى فى المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّه، فقال: و أنا أقول لك: أدخلك الله الجنّه، فقلت: جعلت فداك، تضمّن لى
على ربّك أن يدخلنى الجنّه، قال: نعم، فأخذت رجله فقبلتها.

إبراهيم بن أدهم

إبراهيم بن أدهم فيمن شيع الصادق عليه السّلام من العلماء و أهل الفضل حين أراد عليه السّلام الرجوع من الكوفه الى
المدينه، فإذا هم بأسد على الطريق، فقال إبراهيم: قفوا حتّى يأتى جعفر فننظر ما يصنع، و تقدّمت الإشاره إليه فى «أسد» (١).

قال إبراهيم بن أدهم لعلى بن الحسين عليهما السّلام: لمّا رآه فى طريق الحجّ بلا زاد

ص: ٢٨٩

و لا- راحله يمشى و هو صببى: أسألک بحق آباءک لما أخبرتنى بما تجوز المفاوز بلا- زاد، فقال: بل أجوز يزاد، و زادى أربعه أشياء: و هى أنى أرى الدنيا كلها مملکه الله، و الخلق عبيده و اماءه و عياله، و الأسباب و الأرزاق بيده، و قضاء الله نافذ فى كل أرض الله (١).

إبراهيم الحربى بن إسحاق بن إبراهيم:

كان من جملة المحدّثين العارفين بالحديث، و كان عالما عارفا باللّغه، و كان من الحفاظ. ولد سنه (١٩٨) و توفى سنه (٢٨٥) و كذا عن ابن النديم و معجم الأدباء. و عن الدارقطنى قال: أنّه ثقّه، و كان إماما يقاس بأحمد بن حنبل فى زهده و علمه و ورعه، و هو امام مصنّف عالم بكلّ شىء بارع فى كلّ علم... الخ. قال فى:

تنقيح المقال: لا أستبعد كونه شيعيا لكن لا على التحقيق.

إبراهيم بن سليمان بن أبى داخه،

بالدال و الحاء المهملتين.

رجال النجاشى: كان وجه أصحابنا البصريين فى الفقه و الكلام و الأدب و الشعر، و الجاحظ يحكى عنه، انتهى. و ذكر أنّه روى عن أبى عبد الله.

الشيخ القطيفى إبراهيم بن سليمان

إبراهيم بن سليمان القطيفى البحرانى: شيخ جليل فاضل عالم فقيه محدّث، كان معاصرا للمحقّق الثانى، له تصنيفات رائقه، منها كتاب (الفرقه الناجيه)، و عندى (الرساله النجفيه) له و فى آخرها خطّه الشريف و تاريخه سنه (٩٢٧). توفى بالغرى.

إبراهيم بن شعيب:

(ظم، طا) (٢) واقفى، و فى رجال الكشّى ما يدلّ على أنه

ص: ٢٩٠

١- ق: ١١/٣/١٣، ج: ٣٨/٤٦.

٢- هكذا فى المتن، و هما مختصرا كتابين لم يعرفهما المصنّف فى المقدّمه، و لم نعثر عليهما، و لعله تصحيف من (ضه، طا) و هما روضه الواعظين و أمان الأخطار.

رأى من دلائل الرضا عليه السلام و مع ذلك مات على الشك (١).

الكافي: عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبد الله بن جندب، قال: كنت في الموقف فلمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، و كان مصابا بأحدى عينيه، و إذا عينه الصحيحه حمراء كأنّها علقه دم، فقلت له: قد أصبت بأحدى عينيك و أنا و الله مشفق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلا، فقال: لا و الله يا أبا محمد، ما دعوت لنفسى اليوم بدعوه، فقلت: لمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني، لأنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب و كلّ الله به ملكا يقول: (و لك مثلاه)، فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني و يكون الملك يدعو لى لأنّي في شكّ من دعائي لنفسى و لست في شكّ من دعاء الملك (٢).

إبراهيم بن العباس

له مدائح كثيره في الرضا عليه السلام أظهرها ثم اضطرّ الى أن سترها و تتبعها و أخذها من كلّ مكان.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: لما ولى الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه إبراهيم بن العباس و دعبل ابن علي رحمه الله، و كانا لا يفترقان، و زرين بن علي أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجأوا الى أن ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم:

أعيدت بعد حمل الشوك أحمالا من الخزف

نشاوى لا من الخمره بل من شدّه الضعف

الى آخره.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: لمّا وصل إبراهيم بن العباس و دعبل بن علي الى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد، أنشده دعبل:

ص: ٢٩١

١- ق: ١٢/٣/١٩، ج: ٤٩/٦٥.

٢- ق: ١١/٤١/٢٨٤، ج: ٤٨/١٧٢.

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

و أنشده إبراهيم بن العباس:

أزال عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبي محمّد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه (١).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال الصّولي: حدّثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال: ما شرب إبراهيم بن العباس و لا موسى بن عبد الملك النبيذ قطّ حتّى ولى المتوكّل، فشرباه، و كانا يتعمّدان أن يجمعا الكزاعات (٢) و المختشين و يشربا بين أيديهم في كلّ يوم ثلاثا ليشيع الخبر بشربهما، و له أخبار كثيره في توقيه، ليس هذا موضع ذكرها، و يظهر من عيون أخبار الرضا أنّه ولى إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكّل، و جمع شعره في الرضا عليه السّلام فأحرقه، و كان اسم ولديه الحسن و الحسين فغير و سمّاهما إسحاق و العباس (٣).

إبراهيم قتيل باخمري

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام: ظهر أمره في أوّل شهر رمضان سنه (١٤٥) فغلب على البصره، و وجه جنودا الى الأهواز و فارس و قوى أمره و اضطرب المنصور، و كان قد أحصى ديوانه مائه ألف مقاتل، فخرج نحو الكوفه فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى في خمسه عشر ألفا و على مقدّمته حميد بن قحطبه في ثلاثه آلاف، فسار إبراهيم حتّى نزل باخمري (٤) على سته عشر فرسخا من الكوفه، و وقع القتال فيه فانهمز عسكر عيسى، فأتى جعفر

ص: ٢٩٢

١- ق: ١٢/١٧/٧٠، ج: ٢٣٤/٤٩.

٢- الكزاع كشّاد: من يخادن السفّل من الناس. (ق).

٣- ق: ١٢/١٨/٨٠، ج: ٢٧٢/٤٩.

٤- باخمري كسكري: قريه بالباديه قرب الكوفه، بها قبر إبراهيم المذكور. (منه).

و إبراهيم ابنا سليمان بن علي من وراء ظهور أصحاب إبراهيم و أحاطوا بهم من الجانبين، و قتل إبراهيم و تفرّق أصحابه و أتى برأسه الى المنصور، و كان قتله يوم الإثنين لخمس بقين من ذى القعدة سنة (١٤٥) (١).

إبراهيم بن عبده النيسابوري:

عدّ من أصحاب العسكريين عليهما السلام، و في رجال الكشي توقيع طويل يتضمّن مدحه و نهايه جلالته.

الكافي: بسنده عن خادم لإبراهيم بن عبده النيسابوري قالت: كنت واقفه مع إبراهيم على الصفا فجاء (يعنى الحجه عليه السلام) حتى وقف على إبراهيم و قبض على كتاب مناسكه و حدّثه بأشياء.

الكفعمي إبراهيم بن علي

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد بن صالح الكفعمي، نسبة الى كفعم، كززم، قرية من قرى جبل عامل، كان ثقة فاضلا أديبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا، له كتب منها: المصباح و هو (الجته الواقيه) و (الجته الباقيه) و هو كبير كثير الفوائد، تاريخ تصنيفه سنة (٨٩٥)، و له مختصر منه لطيف، كذا في الأمل.

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي: قال في الأمل: كان عالما فاضلا حينا زاهدا عابدا ورعا محققا مدققا فقيها محدّثا ثقة جامعا للمحاسن، كان يفضل على أبيه في الزهد و العباده.

يروى عن أبيه و عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، و رأيت إجازته له و لأبيه و أثنى عليهما ثناء بليغا، قال: و كان الشيخ إبراهيم، حسن الخطّ جدا، رأيت بخطّه مصحفا في غايه الحسن و الصحه، انتهى.

ص: ٢٩٣

إبراهيم بن الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام:لقب بالغمر لجوده،و يكتنى أبا إسماعيل،و كان سيّدا شريفا روى الحديث،و هو صاحب الصندوق بالكوفة يزار قبره،و قبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه و توفي في حبسه سنة(١٤٥)و له تسعون سنة،كذا عن عمده الطالب.و في:

تنقيح المقال:لا يخفى عليك أنّ إبراهيم هذا غير إبراهيم قتيل باخمري ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى المتقدّم بل هذا أخو عبد الله والد إبراهيم ذاك،و كذا هذا غير إبراهيم الذي ذكر الشيخ الطريحي في جامع المقال أنّه مدفون بالأحمر حيث قال:أحمر قرية قريبه من الكوفة و هي التي قتل فيها إبراهيم بن عبد الله من ولد النفس الزكية،انتهى.و يشهد له أنّ بين الشنافية و الكوفة مكانا يعرف في لسان السواد بالأحمر و به قبر يعرف بقبر إبراهيم،و تسميه المكان بالأحمر قيل لأنّ فيه قبر إبراهيم هذا و كان أحمر العين فنسب إبراهيم هذا على ما تفيده عمده الطالب هكذا:إبراهيم بن محمّد الكابلي ابن عبد الله الأشتر الكابلي ابن محمّد النفس الزكية ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى،فتحصل ممّا ذكرنا كلّه أنّ المدفون بعد الخندق في سمت مسجد الشّيهله عن يسار طريق الماضي من النجف الى الكوفة هو إبراهيم الغمر المكنى بأبي إسماعيل بن الحسن المثنى،و المدفون بالأحمر إبراهيم بن محمّد الكابلي الذي عرفت نسبه،و المدفون بإخمري إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى؛فالأول ابن (١)الثالث،و الثالث عمّ جدّ الثاني،فتدبّر.

ثمّ ان بعضهم زعم أنّ باخمري هو المكان المسمّى الآن بالهاشميه،بين مزار القاسم أخى الرضا عليه السّلام و بين الحلّه،فانّ به قبورا كثيره للهاشميين و له قوام

ص: ٢٩٤

و أراضى موقوفه، و هو اشتباه، و يحتمل أن يكون المكان الذى بين الشطّين بالجزيره على طريق الصويره فيه تلّ طويل، و بجنب التلّ قبر إبراهيم، و التلّ يشبّه لطوله بالجبل، و يضاف الى إبراهيم و يطلق عليه جبل إبراهيم، و عليك بالفحص و البحث فى ذلك، انتهى.

الأميرزا إبراهيم بن الأميرزا غياث الدين محمد الأصفهاني: قاضى أصفهان ثم قاضى العسكر النادرى، له رساله فى تحريم الغناء ردًا على رساله الفاضل المعظم السيد ماجد الكاشانى، يروى عن الأمير محمد حسين الخاتون آبادى، و عنه الآغا محمد باقر الهزار جريبى.

إبراهيم بن قوام الدين حسين بن عطاء الله الحسنى الحسينى الهمدانى: قدوه المحققين سيد المتألهين و المتكلمين، أمره فى علوّ قدره و عظم شأنه و سموّ رتبته أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة، له مصنّفات منها حاشيه على الكشاف و الشفا و الإشارات، أخذ الحديث عن الشيخ بهاء الدين، مات سنه (١٠٢٥) انتهى ملخصًا عن جامع الرواه.

الحاجّ محمد إبراهيم الكرباسى، يأتى بعنوان الكرباسى.

السيد إبراهيم القزوينى

السيد إبراهيم بن محمد باقر القزوينى الموسوى الحائرى: سيد جليل فاضل نبيل، صاحب ضوابط الأصول، تلمذ على الشيخ موسى بن جعفر (رضوان الله عليهم أجمعين).

توفى سنه (١٢٦٤)، قبره بالحايير الشريف جنب باب الصحن المقدّس تجاه قبر صاحب الفصول (رضوان الله عليهما).

إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي: أصله كوفي ثم انتقل الى أصفهان و أقام بها، و كان زيدا أولا ثم انتقل الى القول بالإمامه، و يقال ان جماعه من القميين كأحمد ابن محمّد بن خالد و غيره وفدوا إليه الى أصفهان و سألوه الانتقال الى قم فأبى، و له مصنّفات كثيره، منها كتاب (الغارات) الذي اعتمد عليه الأصحاب، و منها كتاب (المعرفه)، ففي (المستدرک): قال السيد علي بن طاووس في الباب الرابع و الأربعين من كتابه الموسوم باليقين: الباب (٤٤) فيما نذكره من تسميه مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين عليه السلام، سمّاه به سيد المرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين)، روينا ذلك من كتاب المعرفه تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي من الجزء الأول منه، و قد أثنى عليه محمّد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست في الرابع، فقال ما هذا لفظه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الأصفهاني، من الثقا العلماء المصنّفين، قال: ان هذا أبا إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي كان من الكوفه و مذهبه مذهب الزيديه، ثم رجع الى اعتقاد الإماميه و صنف هذا كتاب المعرفه، فقال له الكوفيون: تتركه و لا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأمور. فقال لهم: أي البلاد أبعد من مذهب الشيعة؟ فقالوا: أصفهان، فرحل من الكوفه إليها و حلف أنه لا يرويه إلا بها، فانتقل الى اصفهان و رواه بها ثقّه منه بصحّه ما رواه فيه، و كانت وفاته سنه (٢٨٣) انتهى. يروى عنه الأجلاء كالصفار و سعد بن عبد الله، و أحمد بن أبي عبد الله، و في أنساب السمعاني بعد الترجمة: قدم أصفهان و أقام بها، و كان يغلو في الرفض، و له مصنّفات في التشيع، روى عن أبي نعيم الفضل بن ركين و إسماعيل بن أبان، انتهى.

إبراهيم المجاب المدفون في الحاير المقدس: هو ابن محمّد العابد بن موسى الكاظم عليه السّلام كما يظهر من الإجازات (١).

وقال السيّد تاج الدين بن زهره الحسيني الحلبيّ في (أخبار البيوتات العلوية):

و بنو المجاب إبراهيم بن موسى عليه السّلام، قالوا سمّي المجاب برد السّلام، وذلك لأنّه دخل الى حضره أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام فقال: السّلام عليك يا أبا، فسمع صوت: و عليك السّلام يا ولدي، والله أعلم، انتهى.

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السّلام

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السّلام: يظهر من الخرايج أنّ أباه

موسى عليه السّلام أخبر به قبل ولادته وقال: أنّها، أي مونسه، ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي أسخى منه، ولا أشجع ولا أعبد منه. قال الراوي: فما تسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.

فيظهر من هذا الخبر أنّه كان أسخى أولاد أبيه و أشجعهم و أعبدهم سوى أخيه الرضا عليه السّلام، وأنّ أمّه كانت نوبته اسمها مونسه (٢).

الإرشاد: كان إبراهيم سخيا كريما، و تقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، و مضى إليها ففتحها و أقام بها مدّة الى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون (٣).

الكافي: عن عليّ بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السّلام: إنّ رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر

ص: ٢٩٧

١- ق: كتاب الإجازات ٣٠/ج: ١٥٢/١٠٧.

٢- ق: ٢٥١/٣٨/١١، ج: ٦٩/٤٨.

٣- ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.

له انَّ أباك فى الحياه، وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله، يموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يموت موسى عليه السّلام، قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن الله (تبارك وتعالى) لم يزل منذ قبض نبيّه (هلمّ جرا) يمتنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيّه (هلمّ جرا) فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه فى هلال ذى الحجه ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نساءه و عتق مماليكه، و لكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته (١).

فى انّ ولده على بن إبراهيم و ابنه محمدا كانا على الوقف، و قصدا أبا محمّد العسكرى عليه السّلام و رأيا منه دلائل و اعجازا فلم يستبصرا (٢).

إبراهيم بن موسى القزّاز

هو الذى أخرج له الرضا عليه السّلام من الأرض سبيكه ذهب و ناولها آياه (٣).

إبراهيم بن المهديّ العباسى

كان شديد الإنحراف عن أمير المؤمنين عليه السّلام، فحدّث المأمون يوما قال رأيت عليا عليه السّلام فى النوم، فمشيت معه حتّى جننا قنطره فذهب يتقدّمنى بعبورها فأمسكته و قلت له: أنما أنت رجل تدعى هذا الأمر بامرأه و نحن أحقّ به منك، فما رأيت بليغا فى الجواب. قال: و أى شىء قال لك؟ قال: و ما زادنى على أن قال: «سلاما سلاما» فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب، قال:

كيف؟ قال: عزّفك انك جاهل لا تجاب، قال الله (عزّ و جلّ): «وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» (٤). (٥)

أشعار دعبل فى هجو إبراهيم بن المهديّ حين بايعه الناس بالخلافه (٦).

ص: ٢٩٨

١- ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٢٣٢/٤٩.

٢- ق: ١٢/٣٧/١٦٤، ج: ٢٧٨/٥٠.

٣- ق: ١٢/٣/١٤ و ١٥، ج: ٤٩/٤٧ و ٤٩.

٤- سوره الفرقان/ الآيه ٦٣.

٥- ق: ٩/٧٢/٣٦٥، ج: ٨٦/٣٩.

٦- ق: ١٢/١٣/٤١، ج: ١٤٣/٤٩.

إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازيّ: قال السيّد ابن طاووس أنّه من سفراء الصاحب عليه السّلام و الأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنى عشرية فيهم، انتهى.

و في «كمال الدين» حديث طويل في تشرفه بلقاء الحجّج عليه السّلام، وفيه ما يدلّ على نهايه جلالته فراجع (1).

الميرزا إبراهيم بن ميرزا الهمداني:

عالم فاضل معاصر شيخنا البهائي. و كان يعترف له بالفضل، و ذكره السيّد علي خان في (السلافه) و مدحه بعبارات رائقه و قال: أخبرني غير واحد أنّ سلطان العجم الشاه عباس قصد يوماً زياره الشيخ بهاء الدين محمد، فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف على الأيلوف، فقال له السلطان (رحمه الله تعالى): هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب؟ فقال: لا، و إن يكن فهو الميرزا إبراهيم، و ناهيك بها شهاده بفضله و اعترافاً بسموّ مقداره و نبهه، و كانت وفاته سنه (١٠٢٦) ستّ و عشرين و ألف انتهى.

المناقب: إبراهيم النخعيّ ناصبيّ جداً تخلف عن الحسين عليه السّلام و خرج مع ابن الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان، و كان يقول: لا خير إلا في النبيذ الصّلب (2).

أبو الصباح الكناني إبراهيم بن نعيم

إبراهيم بن نعيم، مصغراً، العيدي أبو الصّباح الكنانيّ.

تفسير فرات الكوفيّ و الكتاب العتيق الغروي: قال الصادق عليه السّلام له: أنت ميزان لا- عين فيه، سمى الميزان من ثقته، عدّه المفيد من فقهاء أصحاب الأئمه عليهم السّلام و الأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام، مات بعد السبعين و المائة.

ص: ٢٩٩

١- ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٣٢/٥٢.

٢- ق: ٩/٦٥/٣١٥، ج: ٢٢٩/٣٨.

إبراهيم بن هاشم القمّي: لقي الخضر عليه السّلام أو امام الزمان (صلوات الله عليه) في مسجد السهلة و مسجد زيد بن صوحان، و حفظ عنه ما ينقل عنه من الدعاء، فينتهي اليه سند أدعيه مسجد السهلة و زيد (١).

الاختصاص: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السّلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السّلام و قد حضر خلق من الشيعة من كلّ بلد لينظروا الي أبي جعفر عليه السّلام (٢).

أقول: إبراهيم بن هاشم (ست) (٣) أبو إسحاق القمّي أصله من الكوفة و انتقل الى قم، و أصحابنا يقولون انه أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، و ذكروا أنّه لقي الرضا عليه السّلام، و في (خج) (٤) أنّه تلميذ يونس بن عبد الرحمن.

قلت: قد أطالوا الكلام في ترجمته، و عدّ المشهور حديثه حسنا، و صرّح جمع من المحققين بوثاقته، منهم المحقق الداماد في (الرواشح) و ولدا شيخنا البهائي و المجلسي و المحقق الأردبيلي. و قال العلّامة الطباطبائي بحر العلوم: و الأصح عندي أنّه ثقة صحيح الحديث لوجوه، و ذكر شيخنا في المستدرک و جوهها لتوثيقه منها: قولهم في حقّه، و أصحابنا يقولون أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، فإنّ النشر كما صرّح به الأستاذ الأكبر لا يتحقّق إلاّ بالقبول، و أنّ انتشاره عندهم من حيث العمل و الاعتماد لا من حيث النقل.

و قال السيّد الأجلّ بحر العلوم في وجه تقريب دلّالته على التوثيق: تلقّى

ص: ٣٠٠

١- ق: ١٠٣/١٧/٢٢، ج: ١٠٠/٤٤٣. ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ١٣/٣٢٠.

٢- ق: ١٢/٢٨/١٢٠، ج: ٥٠/٨٥.

٣- هكذا في الأصل، و لم نعثر عليه.

٤- هكذا في الأصل، و لم نعثر عليه.

القميين من أصحابنا أحاديثه بالقبول، إلا أنّ العمده فيه ملاحظه أحوال القميين و طريقتهم في الجرح و التعديل، و توضيقتهم أمر العدالة، و تسرّعهم الى القدح و الجرح و الهجر و الإخراج بأدنى رتبه، كما يظهر من استثنائهم كثيرا من رجال نواذر الحكمة، و طعنهم في يونس بن عبد الرحمن مع جلالته و عظم منزلته، و إبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم لروايته عن المجاهيل و اعتماده على المراسيل، و غير ذلك ممّا يعلم بتتبع الرجال، فلولا أن إبراهيم بن هاشم عندهم بمكان من الثقة و الإعتماد، لما سلم من طعنهم و غمزهم بمقتضى العاده، و لم يتمكن من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلده، و من ثم قال في (الرواشح): و مدحهم اياه بأنه أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم كلمه جامع، و كلّ الصيد في جوف الفراء، انتهى.

و ممّا يدلّ على جلالته أنّ الأدعيه و الأعمال الشايعه في مسجد السهله و مسجد زيد المتداوله المتلقاه بالقبول، المذكوره في المزار الكبير و مزار الشهيد و غيرهما ينتهي سندها إليه لا غير (رضوان الله عليه).

إبراهيم بن هشام المخزومي

الإرشاد: كان واليا على المدينه، قال الحسين بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في عليّ عليه السلام و يشتمه، قال: فحضرت يوما و قد امتلى ذلك المكان، فلصقت بالمنبر و أغفيت فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي: يا أبا عبد الله أ لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى و الله، قال: فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو ذكر عليا عليه السلام فرمى من فوق المنبر فمات (لعنه الله) (1).

ص: ٣٠١

قوم لا يجوزون على الله بعثه الرسل، قال ابن الجوزي في كتاب (تلبيس إبليس): و من الهند البراهمه قوم قد حسن لهم إبليس أن يتقربوا بإحراق نفوسهم، ثم ذكر حكايات في قتلهم أنفسهم في أفعال عجيبه نقلها عن أبي محمد النوبختي رحمه الله.

برهن:

ذكر براهين التوحيد،

منها برهان التمانع في ذيل ما ورد في

الإحتجاج عن هشام ابن الحكم أنه قال: من سؤال الزنديق عن الصادق عليه السلام أن قال: لم لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا- يخلو قولك أنهما إثنان من ان يكونا قديمين قويين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويا و الآخر ضعيفا، فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و ينفرد بالربوبيه، و إن زعمت أن أحدهما قوی و الآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني، الى قوله عليه السلام: ثم يلزمك إن ادّعت اثنین فلا بدّ من فرجه بينهما حتى يكونا اثنین، فصارت الفرجه ثالثا بينهما قديما معهما، فيلزمك ثلاثه، و إن ادّعت ثلاثه لزمك ما قلنا في الإثنین، حتى يكون بينهما فرجتان، فيكونوا خمسه، ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهايه له في الكثره (1).

ص: ٣٠٢

بزر:

باب البزر قطونا

باب البزر قطونا (١)

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام: من حمّ فشرب تلك الليله وزن درهمين بزر قطونا أو ثلاثه أمن من البرسام في تلك الليله.

أقول: بزر قطونا في الفارسيه اسفرزه، قالوا إذا تضمّد به مع الخلّ و دهن الورد و الماء نفع من وجع المفاصل و الأورام الظاهره في أصول الآذان و الجراحات و الأورام البلغميه. قال الشيخ الرئيس: يسكّن الصّيداع ضمادا، و لعابه مع من دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي، و المقلوّ منه الملتوت بدهن الورد قابض، و يشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن و ينفع من السّحج و خصوصا للصبيان.

البزار

البزار، كشدّاد، أبو بكر أحمد بن عمر البصريّ صاحب المسند الكبير من علماء العامه، و كانوا يشبهونه با بن حنبل، توفّي سنه (٢٩٢)، و البزار يعني بياع بزر الكتّان أي زيته.

بزع:

بزيع الحائك،

مكثرا، هو الكذاب الذي ينسب إليه البزيعيه، و لعنه الصادق عليه السّلام، و كان من أصحاب أبي الخطّاب، و هو و أصحابه معروفون بالكفر و الزّندقه.

رجال الكشّي: عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال: ما فعل

ص: ٣٠٣

بزيع؟ فقلت: قتل. قال: الحمد لله، اما أنه ليس لهؤلاء المغيريه شيء خير من القتل لأنهم لا يتولون أبدا.

و عنه عليه السلام قال: ان بنانا و السرى و بزيعا (لعنهم الله) ترائى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورته آدمى من قرنه الى سرتة.

و عن تاريخ أبى زيد البلخى: أميا الزيعيه فأصحاب بزيع الحائك اقروا بنبوته و زعموا ان الأئمه كلهم أنبياء، و زعموا أنهم لا يموتون و لكن يرفعون، و زعم بزيع أنه صعد الى السماء و ان الله مسح على رأسه و مسح فى فيه، و ان الحكمة تنبت فى صدره.

بزنت:

البزنت،

بفتح الموحده و الزاى و سكون النون، موضع منه الثياب البزنتيه، و ينسب إليه البزنتى، و هو أحمد بن محمد بن أبى نصير الكوفى، أحد من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه، و أقروا له بالفقه، و كان ممن لقي الرضا و أبا جعفر عليهما السلام، و كان عظيم المنزله عندهما، له كتاب (الجامع)، توفى سنة (٢٢١).

قرب الإسناد: قال: كتبت الى الرضا عليه السلام: أتى رجل من أهل الكوفة، و أنا و أهل بيتى ندين الله (عز و جل) بطاعتكم، و قد أحببت لقاءك لأسألك عن دينى و أشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها على فيك، و هم الذين يزعمون أن أباك صلى الله عليه و آله و سلم حى فى الدنيا (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوى: فيما كتب عليه السلام فى جواب كتابه و قد سأله فيه الإذن عليه و أضمر فى نفسه السؤال عن ثلاث آيات: أميا ما طلبت من الإذن على فإن الدخول على صعب، و هؤلاء قد ضيقوا على ذلك فليست تقدر عليه الآن، و سيكون إن شاء الله، ثم كتب عليه السلام جواب ما أراد أن يسأله عن الآيات الثلاث. و كان البزنتى من الواقفه فاستبصر بذلك الكتاب (٢).

بعث الرضا عليه السلام الى البزنتى بحماره ليركبه و يأتيه، و مبيته عنده عليه السلام، و أمره

ص: ٣٠٤

١- ق: ٧٨/١٣/١٢، ج: ٢٦٥/٤٩.

٢- ق: ١١/٣/١٢ و ١٤، ج: ٣٦/٤٩ و ٤٨.

جاريتته بأن تفرش له فراشه، فبات في ملحفته التي كان عليه السلام ينام فيها (١).

قرب الإسناد: عن أبي عيسى، عن البنظي قال: بعث إلى الرضا عليه السلام بحمار له، فجئت إلى صريا فمكثت عامه الليل معه، ثم أتيت بعشاء، ثم قال: افرشوا له، ثم أتيت بوساده طبرية و مرادع و كساء قياصرى و ملحفه مروى، فلما أصبت من العشاء قال لى: ما تريد أن تنام؟ قلت: بلى جعلت فداك، فطرح على الملحفه و الكساء ثم قال: بيتك الله فى عافيه، و كنا على سطح، فلما نزل من عندى قلت فى نفسى: قد نلت من هذا الرجل كرامه ما نالها أحد قط، فإذا هاتف يهتف بى:

يا أحمد، و لم أعرف الصوت حتى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فاذا هو مقبل إلى فقال: كففك، فناولته كفى فعصرها ثم قال: إن أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله و سلم أتى صعصعه بن صوحان عائدا له، فلما أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعه بن صوحان، لا تفتخر بعبادتى إياك و انظر لنفسك؛ فكأن الأمر قد وصل إليك، و لا يلهيتك الأمل، استودعك الله و اقرأ عليك السلام كثيرا (٢).

سؤاله الرضا عليه السلام: قد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلك التي كانت عند أبيك؟ (٣)

استقباله الرضا عليه السلام إلى القادسيه و زيارته (قرانا له عليه السلام فرأى فى لم يكن أكثر مما فى أيدينا أضعافه) (٤). (٥)

ص: ٣٠٥

١- ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٦/٤٩.

٢- ق: ١٢/٣/٧٩، ج: ٢٦٩/٤٩.

٣- ق: ١٥/٣/٧، ج: ٦٧/٢٣.

٤- و بعث إلى بزنفيلجه (فيها دنائير) صالحه و مصحف،... و كنت يوما وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت فى «لم يكن» فإذا فيها أكثر مما فى أيدينا أضعافه. فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئا، فأخذت الدواء و القرطاس فأردت أن اكتبها لى أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل و خيط و خاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف فى المنديل و تختمه و تبعث إليه بالخاتم. قال: ففعلت. (بصائر الدرجات ج ٥ ب ١١ ص ٨).

٥- ق: ١٢/٣/١٤، ج: ٤٦/٤٩.

الكافي: عن العده، عن البرقي، عن البنظي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

جعلت فداك، اكتب لي الى إسماعيل بن داود الكاتب لعلّي أصيب منه. قال: أنا اظنّ بك أن تطلب مثل هذا و شبهه و لكن عوّل على مالي.

كلام المجلسي في شرحه و قوله: و يدلّ على رفعه شأن البنظي و كونه من خواصه كما يظهر من سائر الأخبار، ثم ذكر خبر مبيته عند الرضا عليه السلام (١).

بزاه:

المناقب: في أنّ البزاه البيض و القنابر أوّل من آمن بولايه أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

ما يتعلق بالبزاه (٣).

ص: ٣٠٦

١- ق: كتاب العشره ١٤٨/٤٩، ج: ١١١/٧٥.

٢- ق: ٥٨/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١. ق: ٦٦٤/٩٤/١٤، ج: ٤٧/٦٤.

٣- ق: ٧٩٦/١٢٢/١٤، ج: ٢٧٦/٦٥.

بست:

بست كقفل مدينه بين سجستان و غزني و هراه،

و إليها ينسب أبو الفتح عليّ بن محمّد البستي، و هو شاعر كاتب أديب معروف بجوده الشعر، له القصيده النونيّه المشتمله على الحكم و المواعظ، وأوردها الدميري في حياه الحيوان في ثعبان. منها قوله:

زياده المرء في دنياه نقصان و ربحه غير محض الخير خسران

و كلّ وجدان حظّ لا ثبات له فانّ معناه في التحقيق فقدان

يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا بالله هل لخراب الدهر عمران؟!

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

من رافق الزفق في كلّ الأمور فلم يندم عليه و لا يذممه إنسان

و ذو القناعه راض في معيشته و صاحب الحرص إن أثرى فغضبان

هما رضيعا لبان حكمه و تقى و ساكنا وطن مال و طغيان

بسر:

بسر بن أرطاه و فساده في البلاد

كشف بسر بن أرطاه عورته في صفين (١).

بعث معاويه بسر بن أرطاه في ثلاثه آلاف الى الحجاز و أمرهم بقتل شيعة علي عليه السّلام و نهب أموالهم، و كان بسر لعنه الله قاسى القلب فظا سفاكا للدماء، سار

ص: ٣٠٧

حتى أتى المدينة و صعد المنبر و هددهم و أوعدهم، و بعد الشفاعة أخذ منهم البيعه لمعاويه و جعل عليها أبا هريره، و أحرق دورا كثيره، و خرج الى مكه فهرب قثم بن عباس عامل علي عليه السلام عليها، و دخلها بسر فشتم أهلها و أنبهم، و أخذ سليمان و داود ابني عبيد الله بن العباس فذبحهما، و قتل فيما بين مكه و المدينة رجالا، و أخذ أموالا، ثم خرج من مكه، و كان يسير و يفسد في البلاد حتى أتى صنعاء، و هرب منها عبيد الله بن العباس عامل علي عليه السلام عليها و سعيد بن نمران عامله علي الجند، فدخلها بسر و قتل فيها ناسا كثيرا الى أن بعث أمير المؤمنين عليه السلام جاريه بن قدامه في ألفين في اثره، ففتر بسر الى الشام، فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بأن لا يموت حتى يسلب عقله، فاستجاب الله دعاءه (١). و يأتي دعاؤه عليه في «دعا».

اجتماع عبيد الله بن العباس و بسر عند معاويه، و ما جرى من القول (٢).

أقول: بسر، بضم الموحده و سكون السين المهمله، ابن أرتاه، بفتح الهمزه و سكون الراء المهمله و الطاء المهمله. و قيل: ابن أبي أرتاه، و هو الذي بعثه معاويه لئما انقضى أمر صفين و النهروان الى الحجاز و اليمن ليقتل من بها من شيعة علي عليه السلام و أصحابه و يغير علي ساير أعماله و لا يكف يده عن النساء و الصبيان، فمّر بسر علي وجهه حتى انتهى الى المدينة، فقتل بها ناسا من أصحاب علي عليه السلام و هدم بها دورا؛ و عن الطبري قال: و أقام بالمدينة شهرا يستعرض الناس، ليس أحد ممن أعان علي عثمان إلا قتله، و وجد قوما من بني كعب و غلمانهم علي بئر لهم فألقاهم فيها، و سبى النساء من المسلمات من اليمن فباعهن في الأسواق، و كان يسير و يفسد في البلاد حتى أتى نجران فقتل عبد الله بن عبد الممدان الحارثي و ابنه، و كانا من أصحاب ابن عباس عامل علي عليه السلام، ثم أتى اليمن فهرب عبيد الله بن العباس

ص: ٣٠٨

١- ق: ٦٧٠/٦٤/٨ و ٦٧١، ج: ١٢/٣٤.

٢- ق: ٦٧٢/٦٤/٨، ج: ٢١/٣٤. ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٩/٤٤.

فوجد ولديه الصغيرين قثما و عبد الرحمن فقتلها الى غير ذلك.

قال ابن أبي الحديد: و كان الذى قتل بسر فى وجهه ذلك ثلاثين ألفا و حرّق قوما بالنار أحرقه الله بناره.

معالجه البواسير

باب معالجه البواسير و بعض النوادر (١).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: الكزّاث يجمع البواسير و هو أمان من الجذام لمن أدمنه.

المحاسن: عن رجل رأى أبا الحسن عليه السّلام بخراسان يأكل الكزّاث فى البستان كما هو، فقيل: إنّ فيه السماد فقال: لا يعلق منه شىء و هو جيّد للبواسير (٢).

طب الأئمة: عن إسحاق الجريرى قال: قال الباقر عليه السّلام: يا جريرى، أرى لونك قد انتقع، أبك بواسير؟ قلت: نعم يا بن رسول الله، و أسأل الله تعالى أن لا يحرمنى الأجر.

قال عليه السلام: أ فلا أصف لك دواء؟ قلت: يا بن رسول الله، و الله لقد عالجتّه بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشىء من ذلك و أنّ بواسيرى يشخب دما. قال: ويحك يا جريرى فأتى طبيب الأطباء و رأس العلماء و رئيس الحكماء و معدن الفقهاء و سيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض. قلت: كذلك يا سيّدى و مولاي عليه السّلام. قال: أنّ بواسيرك اناث تشخب الدماء. قلت: صدقت يا بن رسول الله. قال: عليك بشمع و دهن زنبق و لبنى عسل و سماق و سروكتان، اجمعه فى مغرفه على النار، فإذا اختلط فخذ منه قدر حمّصه فالطخ بها المقعده تبرأ بإذن الله تعالى، قال الجريرى:

فو الله الذى لا اله الا هو ما فعلته الا مرّه واحده حتّى برء ما كان بى، فما حسست بعد ذلك بدم و لا وجع... الخ. و قد ورد عنهم عليهم السلام غير ذلك من الأدويه التى

ص: ٣٠٩

١- ق: ٥٣١/٧١/١٤، ج: ١٩٦/٦٢.

٢- ق: ٥٣١/٧١/١٤، ج: ١٩٧/٦٢.

وصفوها للبواسير (١).

باب الدعاء للبواسير (٢).

طبّ الأئمة: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: من عوّذ البواسير بهذه العوذة كفى شرها بإذن الله تعالى، وهو (يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا محيب يا بارئ يا راحم صلّ على محمد وآله واردد على نعمتك و اكفنى أمر وجعي) فإنه يعافى منه بأذن الله تعالى.

مكارم الأخلاق: روى عن الرضا عليه السّلام: أنه شكى إليه رجل البواسير فقال: اكتب يس بالعسل و اشربه (٣).

روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أنه قال: ظهور البواسير و موت الفجأه و الجذام، من اقتراب الساعه (٤).

أقول: تقدّم في «أرز» أنّ الأرز و البسر يوسعان الأمعاء و يقطعان البواسير و يأتي في التّين و الغبيراء أنهما ينفعان من البواسير.

بسط:

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام (٥).

البساط الذي جلس عليه أمير المؤمنين عليه السّلام في وسطه، و سلمان و أبو بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف في زواياه و سار بهم أمير المؤمنين عليه السّلام الى أصحاب الكهف (٦).

ص: ٣١٠

١- ق: ١٤/٧١/٥٣٢، ج: ١٩٩/٦٢.

٢- ق: كتاب الدعاء ٢٠٤/٧٣، ج: ٨١/٩٥.

٣- ق: كتاب الدعاء ٢٠٤/٧٣، ج: ٨٢/٩٥.

٤- ق: ١٣/٣١/١٧١، ج: ٢٦٩/٥٢.

٥- ق: ١٠/١/٥٠، ج: ٣٣/١١. ق: ١٢/٣٧/١٧٠، ج: ٣٠٤/٥٠. ق: ١٢/٣٨/١٧٣، ج: ٣١٦/٥٠.

٦- ق: ٩/٧٩/٣٧٦-٣٧٩، ج: ٣٩/١٣٦-١٥٠. ق: ١٤/٣٣/٣١٤، ج: ١٢٤/٦٠.

نقل أنس حديث البساط (١).

بساط سليمان بن داود عليه السلام كان فرسخا في فرسخ ذهبا في إبريسم، قال مقاتل:

نسجته الشياطين لسليمان عليه السلام و كان يوضع فيه منبر من ذهب في وسط البساط فيقعد عليه و حوله ثلاثة آلاف كرسي من ذهب و فضه، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب و العلماء على كراسي الفضة و حولهم الناس، و حول الناس الجنّ و الشياطين، و تظله الطير بأجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس، و ترفع الريح الصّيبا البساط مسيره شهر من الصباح الى الرواح، و من الرواح الى الصباح (٢).

ص: ٣١١

١- ق: ٥٦١/١٠٩/٩، ج: ٢١٧/٤١.

٢- ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨١/١٤.

بشر بن البراء بن معرور الأنصاري:

صحابيٌّ شهد بدرًا و أحدا و الخندق و الحديبيه و خيبر و أكل من الشاه المسمومه، و المشهور أنّه مات من تلك الأكله سنه سبع من الهجره، و قد تقدم ذكر أبيه في «برء».

بشر بن سليمان النخاس:

بالنون و الخاء المعجمه كشدّاد، بياع الدّواب و الرقيق، و كان من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى،

دعاه أبو الحسن العسكري عليه السّلام و قال له:

إنّك من ولد الأنصار و هذه الموالاه لم تنزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و أنّي مزكّيك و مشرّفك بفضيله تسبق بها الشيعة في الموالاه، ثمّ أمر بشراء أمّ القائم عليه السّلام (١).

بشر بن طرخان النخاس:

رجال الكشّي: دعا له أبو عبد الله عليه السّلام بكثره المال و الولد.

الكافي: دعا لطرخان النخاس (٢).

بشر بن عمرو الحضرمي:

أحد من استشهد مع الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء،

و في الزياره الناحيه المقدّسه: السّلام على بشر بن عمرو الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين عليه السّلام و قد أذن لك في الإنصراف: أكلتني إذا السباع حيا إن فارقتك

ص: ٣١٢

١- ق: ١٣/١/٢، ج: ٥١/٦.

٢- ق: ١٤/١٠٠/٧٠١، ج: ٦٤/١٩٩.

و أسأل عنك الركبان و أخذلك مع قلّه الأعوان، لا يكون هذا أبداً (١).

أقول: بشار بن برد، الشاعر المشهور، بصريّ و كان أكمه، ولد أعمى و كان يمدح المهديّ العباسي ورمى عنده بالزندقة فأمر بضربه، فضرب سبعين سوطاً فمات فحمل الى البصره و دفن بها و ذلك في سنة (١٦٧).

بشار الشعيري:

الملعون الذي لعنه أبو عبد الله عليه السلام.

رجال الكشي: عنه عليه السلام: أنّ بشار الشعيري شيطان ابن شيطان، خرج من البحر فأغوى أصحابي.

ذكر جملة من الروايات في ذمّه، منها

الصادق عليه السلام: فاحذروه و ليبلغ الشاهد الغائب أنّي عبد الله بن عبد الله عبد قنّ ابن أمه، ضمّنتي الأصلاب و الأرحام، و أنّي لميت و أنّي لمبعوث ثمّ موقوف ثمّ مسؤول، و الله لأسألنّ عمّا قال فيّ هذا الكاذب و ادّعاه عليّ، يا ويله ما له أربعه الله، فلقد أمن علي فراشه و أفزعي و أقلقني عن رقادي، أ و تدرون أنّي لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لأستقرّ في قبري (٢).

خبر بشار المكارى و قوله للصادق عليه السلام: رأيت جلوازا يضرب رأس امرأه و يسوقها الى الحبس (٣).

بشير بن سعد والد نعمان بن بشير:

كان سيّد الأوس، سعى في إفساد أمر سعد ابن عباده يوم السقيفة و رضى بتأمير قريش و حثّ الناس على الرضا بما يفعله المهاجرون، فلمّا قال عمر و أبو عبيده لأبي بكر: أمدد يدك نبايعك. قال بشير: و أنا ثالثكما (٤).

ص: ٣١٣

١- ق: ١٠/٣٧/٢٠٨، ج: ٧٠/٤٥.

٢- ق: ٧/٨١/٢٥٤، ج: ٣٠٧/٢٥.

٣- ق: ١١/٣٣/٢٢٠، ج: ٣٧٩/٤٧. ق: ٢٢/١٣/١٠٣، ج: ١٠٠/٤٤١.

٤- ق: ٨/٤/٣٦، ج: ١٨١/٢٨.

و فى روايه الطبرى: فلما بسط يده لىبايعاه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه (١).

و فى روايه أبى بكر أحمد بن عبد العزيز: و كان أول من بايعه بشير بن سعد والد نعمان (٢).

و فى روايه سليم: لما انطلقوا بعلى عليه السلام الى أبى بكر كان عمر قائما بالسيف على رأسه، و خالد بن الوليد و أبو عبيده بن الجراح و سالم مولى أبى حذيفه و معاذ بن جبل و المغيرة بن شعبه و اسيد بن حضير و بشير بن سعد و ساير الناس حول أبى بكر عليهم السلاح (٣).

بشير التبال

بشير التبال: كان من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

روى الكشى فى حديث: ان الصادق عليه السلام قال لزيد الشحام: من تعرف من الكوفه؟ قال: بشير التبال و شجره.

قال: و كيف صنعهما؟ فقال: ما أحسن صنعهما إليك اللى. قال: خير المسلمين من وصل و أعان و نفع. و عن:

الكافى: عن بشير التبال قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام. فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم، فأمر بإسخان الماء، ثم دخل فأتزر بإزار فغطى ركبته و سرته، إلى أن قال: ثم قال: هكذا فافعل.

بشاره المصطفى: بإسناده عن بشير التبال، و كان يرمى بالنبيل، و قال: اشتريت بعيرا نضوا، فقال لى قوم: يحملك، و قال قوم: لا يحملك، فركبت و مشيت حتى وصلت المدينة و قد تشقق وجهى و يداى و رجلاى، فأتيت باب أبى جعفر عليه السلام فقلت: يا غلام استأذن لى عليه، قال: فسمع صوتى فقال: ادخل يا بشير، مرحبا

ص: ٣١٤

١- ق: ٤/٨/٦٢ و ٦٧، ج: ٢٨/٣٢٥ و ٣٤٦.

٢- ق: ٤/٨/٦٣، ج: ٢٨/٣٢٦.

٣- ق: ٤/٨/٥٣، ج: ٢٨/٢٧٠.

يا بشير، ما هذا الذي أرى بك؟ قلت: جعلت فداك اشتريت بعيرا نضوا، فركبت و مشيت فشقق وجهي و يداي و رجلاي. قال: فما دعاك الي ذلك؟ قال: قلت:

حَبِّكُمْ و الله جعلت فداك. قال: إذا كان يوم القيامة فزع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم إلى الله تعالى، و فزعنا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و فزعتم الينا، فإلى أين ترونا نذهب بكم؟ إلى الجنة و ربّ الكعبة، إلى الجنة و ربّ الكعبة (١).

النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: فمن بَشَّرني بخروج آزار فله الجنة، فقال أبو ذر: قد خرج آزار يا رسول الله (٢).

باب البشاره بمولد خاتم النبيين صَلَّى الله عليه و آله و سلم و نبوته من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و غيرهم من الكهنة (٣).

باب ذكر على عليه السلام في الكتب السماويه و ما بَشَّر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام (٤).

قوله تعالى في يونس: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ» (٥)، ذكر الطبرسي في تفسير الآيه أقوالا، ثالثها: أنها في الدنيا الرؤيه الصالحه (تراها) (٦) المؤمن لنفسه أو ترى له، و في الآخره بالجنه، و هي ما تبشّره الملائكه عند خروجهم من القبور، و في القيامة إلى أن يدخلوا الجنه، يبشرونهم بها حالا بعد حال، و هو المروي عن أبي جعفر عليه السلام (٧).

ص: ٣١٥

١- ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٧، ج: ١٣٢/٦٨.

٢- ق: ٧٧٥/٧٩/٦، ج: ٤٢٤/٢٢.

٣- ق: ٤١/٢/٦، ج: ١٧٤/١٥.

٤- ق: ٢٦٩/٥٨/٩، ج: ٤١/٣٨.

٥- سوره يونس/ الآيه ٦٣ و ٦٤.

٦- يراها.

٧- ق: ١٣٢/٢٩/٣، ج: ١٤٧/٦. ق: ٤٣٧/٤٥/١٤، ج: ١٧٦/٦١.

بصر:

البصر

الخصال: عن الصباح مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلما مررنا بأحد قال: ترى الثقب الذي فيه؟ قلت: نعم، قال: أمّا أنا فلست أراه، وعلامه الكبر ثلاث: كلال البصر و انحناء الظهر و زلّة القدم (١).

بصائر الدرجات: عن أبي عوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فألطفني و قال: إنّ رجلا مكفوف البصر أتى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرّد عليّ بصرى، قال: فدعى الله فردّ عليه بصره، ثمّ أتاه آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرّد عليّ بصرى، قال: فقال: الجنة أحبّ إليك أو يرّد عليك بصرك؟ قال: يا رسول الله و أنّ ثوابها الجنة؟ فقال: الله أكرم من أن يتلى عبده المؤمن بذهاب بصره ثمّ لا يثبته الجنة (٢).

تعريف البصر: و هو قوّه مودعه في ملتقى العصبتين المجوفتين النابتين من غور البطنين المقدّمين من الدماغ، و اختلاف الطبيعيين من الفلاسفة و الرياضيين و الإشراقين في كيفية الإبصار (٣).

البصره:

بلده معروفه، و في مجمع البحرين البصره وزان تمره: بلده اسلاميه بنيت في خلافه الثاني في ثمانى عشره من الهجره، سمّيت بذلك لأن البصره

ص: ٣١٦

١- ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٩/٦.

٢- ق: ٢٩٨/٢٤/٦، ج: ٥/١٨.

٣- ق: ٤٦٣/٤٧/١٤، ج: ٢٦١/٦١.

الحجاره الرخوه و هى كذلك فسَميت بها، و

فى كلام على عليه السلام: البصره مهبط إبليس و مغرس الفتن، انتهى.

ذم البصره

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السلام فى ذم البصره و أهلها: كنتم جند المرأه و أتباع البهيمه، رغا فأجبتكم، و عقر فهزمتكم، أخلاقكم دقاق و عهدكم شقاق و دينكم نفاق و ماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، و الشاخص عنكم متدارك برحمه ربه، كأنى بمسجدكم كجوجؤ سفينه قد بعث الله عليها العذاب من فوقها و من تحتها و غرق من فى ضمنها.

و فى روايه أخرى: و أيم الله، لتغرقن بلدتكم حتى كأنى أنظر الى مسجدها كجوجؤ سفينه أو نعامه جائمه.

بيان: الرغاء: صوت الإبل، أخلاقكم دقاق: الدق من كل شىء حقيقه و صغيره، يصفهم باللؤم، و الزعاق: المالح. قال ابن ميثم: و أما وقوع المخبر عنه فالمنقول أنها غرقت فى أيام القادر بالله، و فى أيام القائم بالله غرقت بأجمعها و غرق من فى ضمنها و خربت دورها و لم يبق إلا مسجدها الجامع (١).

كتاب المحتضر: الموضع الذى قتل قابيل فيه هابيل، و لعن آدم عليه السلام أرضه هو الذى كان فيه قبله المسجد الجامع بالبصره (٢).

اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن غرق البصره و عن صاحب الزنج و غيرها (٣).

نهج البلاغه: فويل لك يا بصره من جيش من نعم الله لا رهج له و لا حس، و سيبتلى أهلك بالموت الأحمر و الجوع الأغبر (٤). أقول: يأتى فى «زنج» ما يتعلّق بذلك.

ص: ٣١٧

١- ق: ٤٤٥/٣٧/٨، ج: ٢٤٥/٣٢.

٢- ق: ٤٢/٩/٥، ج: ٢٢٨/١١.

٣- ق: ٤٤٦-٤٤٩/٣٧/٨، ج: ٢٤٨/٣٢-٢٤٣.

٤- ق: ٤٤٦/٣٧/٨، ج: ٢٤٨/٣٢. ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣١/٤١.

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصره و وقعه الجمل (١).

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصره بعد انقضاء الحرب (٢). وفيه ذم البصره و أهلها (٣).

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصره الى الكوفه الى خروجه الى الشام (٤).

رجال الكشي: الصادق عليه السلام: ان علينا عليه السلام لما أراد الخروج من البصره قام على أطرافها ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا و أسرعها خرابا و أشدّها عذابا، فيك الداء الدوي. قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفريه على الله سبحانه و بغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله و سخط نبيّه و كذبهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا (٥).

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السلام الى ابن عتيّاس و هو عامله على البصره: أعلم ان البصره مهبط إبليس و مغرس الفتن، فحادث أهلها بالإحسان اليهم، و احلل عقده الخوف من قلوبهم (٦).

و من كتاب له عليه السلام الى أهل البصره و تحذيرهم عن تشّت الآراء و عدم الثبات على العهود (٧).

الخصال: العلويّ عليه السلام في صاحبه الحوئب: حتّى أتت أهل بلده قصيره أيديهم، طويله لحاهم، قليله عقولهم، عازبه آراؤهم، و جيران بدو و و زاد بحر (٨).

ص: ٣١٨

١- ق: ٤٢٩/٣٦/٨، ج: ١٧١/٣٢.

٢- ق: ٤٤٠/٣٧/٨، ج: ٢٢١/٣٢.

٣- ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٥/٣٢.

٤- ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥١/٣٢.

٥- ق: ٣٣٦/٣٧/١٤، ج: ٢٠٤/٦٠.

٦- ق: ٦٣٣/٦٢/٨، ج: ٤٩٢/٣٣.

٧- ق: ٦٣٤/٦٢/٨، ج: ٤٩٦/٣٣.

٨- ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٧٩/٣٨، ق: ٤١٤/٣٤/٨، ج: ١٠٥/٣٢.

انّ البصره احدى الثلاثه التي لم تبك على الحسين عليه السلام (١).

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أناسا من أمتى ينزلون بغايط يسمونه البصره و عنده نهر يقال له دجله يكون لهم عليها جسر، و يكثر أهلها و يكون من أمصار المهاجرين (٢).

روى كمال الدين بن ميثم البحراني مرسلًا: انه لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أمر الحرب لأهل الجمل، أمر مناديا ينادى فى أهل البصره: ان الصلاة الجامعه لثلاثه أيام من غد ان شاء الله، و لا عذر لمن تخلف الآ من حجّه أو عله، فلا تجعلوا على أنفسكم سيلا. فلما كان اليوم الذى اجتمعوا فيه خرج عليه السلام فصلّى بالناس الغداه فى المسجد الجامع، فلما قضى صلاته قام فأسند ظهره الى حايط القبلة عن يمين المصلّى فخطب الناس، فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله، و صلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم، و استغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات، ثم قال: يا أهل البصره، يا أهل المؤتفكه ائتفكت بأهلها ثلاثا، و على الله تمام الرابعه، يا جند المرأه...، و ساق عليه السلام الخطبه الشريفه، و فيها الأخبار بالملاحم و الغائبات، الى أن قال عليه السلام:

يا منذر، انّ للبصره ثلاثه أسماء سوى البصره فى الزبر الأول لا يعلمها الا العلماء، منها الخريبه، و منها تدمر، و منها المؤتفكه. يا منذر و الذى فلق الحبه و برىء النسمة، لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصه عرصه متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها الى يوم القيامه، و ان عندى من ذلك علما جمًا، و ان تسألونى تجدونى به عالما لا أخطىء منه علما و لا دافنا، و لقد استودعت علم القرون الأولى و ما هو كائن الى يوم القيامه، ثم قال: يا أهل البصره، انّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطه شرف و لا كرم الاّ و قد جعل فيكم أفضل ذلك، و زادكم فى فضله بمنّه ما ليس لهم. أنتم أقوم الناس قبله، قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكّه،

ص: ٣١٩

١- ق: ٣٣٥/٣٧/١٤، ج: ٢٠٥/٦٠. ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

٢- ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤١/١٨.

و قارؤكم أقرء الناس، و زاهدكم أزهد الناس، و عابدكم أعبد الناس، و تاجرکم أتجر الناس و أصدقكم فى تجارتہ، و متصدقكم أكرم الناس صدقہ، و غتيكم أشد الناس بذلا و تواضعا، و شريفكم أحسن الناس خلقا، و أنتم أكرم الناس جوارا و أقلهم تكلفا لما لا- يعنيه، و أحرصهم على الصلاه فى جماعه، ثم تكم أكثر الثمار، و أموالكم أكثر الأموال، و صغاركم أكيس الأولاد، و نساؤكم أقنع النساء و أحسنهن تبعا، سخر لكم الماء يغدو عليكم و يروح، صلاحا لمعاشكم، و البحر سببا لكثيره أموالكم، فلو صبرتم و استقمتم لكانت شجره طوبى لكم مقيلا و ظلًا ظليلا... الخطبه و شرحها (١).

باب ورود الرضا عليه السلام البصره و الكوفه و ما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات و المعجزات (٢).

ذم الحسن البصرى بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام

ذم الحسن البصرى بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣)

أقول: يأتى ما يتعلق به فى «حسن».

بصرى كجبلى، بلد بالشام،

لما ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رؤيت قصورها بمكّه.

و بوصير من قرى مصر إليه ينسب أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصى البوصيرى المتوفى سنة (٦٩٤)، صاحب القصيده الموسومه بالكوكب الدرّيه فى مدح خير البريه، المعروفه بالبرده.

ص: ٣٢٠

١- ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٢٥٣/٣٢. ق: ٢٢٤/٦٠، ٣٤١/٣٧/١٤.

٢- ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

٣- ق: ٣٢/٣/٨، ج: ١٥٨/٢٨.

أبو بصير و ما يدلّ على مدحه (١).

مدحه أيضا و رؤيته المخالفين بغير صورتهم (٢).

دخول أبي بصير و رفيقه أبي حمزه على أبي عبد الله عليه السّلام حين كان عنده سفظ مفتوح و ينظر في الصحيفة التي كانت فيها أسامى الشيعة (٣).

أقول: الظاهر أنّه سقط من أبي حمزه لفظ (ابن)، و المراد به عليّ بن أبي حمزه البطائني، و يدلّ عليه ما في (٤).

بصائر الدرجات: في أنّ أبا جعفر عليه السّلام ردّ على أبي بصير بصره، ثمّ خيّره بين هذه الحالة و بين أن يعود الى حاله الأولى و له الجنة خالصا، فاختر العمی، فمسح على عينيه فعاد كما كان (٥).

ما يقرب من ذلك (٦).

قول أبي بصير في حلّ ذبايح أهل الكتاب و قوله لشعيب العرقوفی: كلها و هو في عنقي (٧).

الخرايج: مزاح أبي بصير لامرأه كان يعلمها القرآن، و إخبار أبي جعفر عليه السّلام إياه بذلك و أمره بالتوبه و قوله له: من ارتكب الذّنّب في الخلاء لم يعبأ الله به (٨).

ص: ٣٢١

١- ق: ١٥٦/٣٨/١، ج: ٢٧٩/٢.

٢- ق: ٣٦٤/١١٥/٧، ج: ٣٠/٢٧. ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٣، ج: ١١٨/٦٨.

٣- ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٣/٢٦.

٤- ق: ١٢٦/٢٧/١١، ج: ٧٨/٤٧.

٥- ق: ٦٧/١٦/١١ و ٧٠، ج: ٢٣٧/٤٦ و ٢٤٩.

٦- ق: ٧٤/١٦/١١ و ٨١، ج: ٢٦١/٤٦ و ٢٨٥.

٧- ق: ٨١٥/١٢٤/١٤، ج: ١٦/٦٦.

٨- ق: ٧٠/١٦/١١ و ٧٣، ج: ٢٤٧/٤٦ و ٢٥٨.

قول أبي بصير للصادق عليه السلام و هو معه فى الطواف: يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال:

انّ أكثر ما ترى قرده و خنازير، فأمرّ يده الشريفه على بصره، فرآهم أبو بصير كذلك (١).

معرفة أبي بصير لإمامه الصادق عليه السلام و طلبه منه علامه لازدياد الإيمان و اليقين.

و قول الصادق عليه السلام له: ترجع الى الكوفة و قد ولد لك عيسى، و من بعد عيسى محمّد، و من بعدهما ابتان (٢).

حديث أبي بصير و جاره الذى كان يتبع السلطان فكان يجمع الجموع و يشرب المسكر و يؤذيه و توبته ببركه الصادق عليه السلام (٣).

الكافى روى: أنّه دخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام و قد حفزه (٤) النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام: ما هذا النفس العالى؟ فقال: جعلت فداك يا بن رسول الله، كبرت سنّى و دقّ عظمى و اقترب أجلى معى انّى لست أدرى ما أرد عليه من أمر آخرتى. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد و انّك لتقول هذا؟ قال: جعلت فداك، فكيف لا أقول؟ فقال: يا أبا محمّد، أما علمت انّ الله يكرم الشباب منكم و يستحى من الكهول... الخ، و فيه مدح للشيعة و انّ الرافضه اسم سّمّاهم الله به (٥).

الخرائج: وقوع موت أبي بصير بزباله فى مرجعه من الحجّ (٦).

أقول: تقدّم فى «برد» أحاديث فى فضل أبي بصير. و أبو بصير يطلق غالباً على يحيى بن القسم أو ليث بن البختري. قال شيخنا صاحب المستدرک: فى طريق الصدوق الى أبي بصير و المراد بأبى بصير أبو محمّد يحيى بن القسم الأسدى،

ص: ٣٢٢

١- ق: ١١/٢٧/١٢٦، ج: ٧٩/٤٧.

٢- ق: ١١/٢٧/١٤٥، ج: ١٤٣/٤٧.

٣- ق: ١١/٢٧/١٤٦، ج: ١٤٥/٤٧.

٤- الحفز: الحث و الإعجال.

٥- ق: كتاب الايمان ١٥/١١٥، ج: ٤٨/٦٨.

٦- ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٦٥/٤٨.

بقرينه قائده على الذى صرّحوا بأنه يروى كتابه، و هو ثقه فى رجال النجاشى و روضه الواعظين. و فى:

رجال الكششى: اجتمعت العصابة على هؤلاء الأولين من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السّلام و انقادوا اليهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين سّته: زراره و معروف بن خربوذ و بريد و أبو بصير الأسدى، و الفضل بن يسار و محمّد بن مسلم الطائفى.

و روى عن حمدويه قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن شعيب العرقوفى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: ربّما احتجنا أن نسأل عن الشىء فمن نسأل؟ قال: عليك بالأسدى (١). و الخبر فى أعلى درجه الصحه، و العرقوفى ابن اخته، فلا يصغى بعد ذلك الى ما ورد أو قيل فيه من الوقف المنافى لوفاته فى حياه الكاظم عليه السّلام، و التخليط المنافى للإجماع المتقدّم، و غير ذلك من الموهنات، و قد أطلوا الكلام فى ترجمته من جهات، بل أفرد جماعه لترجمته برساله مفرده، و ما ذكرناه هو الحقّ الذى عليه المحقّقون، و من أراد الزيادة فعليه بكتب الأصحاب انتهى.

قلت: توفى أبو بصير هذا سنة (١٥٠) بعد أبى عبد الله عليه السّلام، و قد أطل الكلام فى ترجمته صاحب تنقيح المقال و قال: و الذى يقتضيه التحقيق و يرتضيه النظر الدقيق أنّ لنا رجلين: أحدهما يحيى بن أبى القسم المكنّى بأبى بصير و أبى محمد، و هو إمامى ثقه عدل من أصحاب الباقرين عليهما السّلام، و الآخر يحيى بن القاسم الحدّاء الأزدى بغير كلمه (أبى) قبل القسم، كان واقفا على الكاظم عليه السّلام غير قائل بإمامه الرضا عليه السّلام، و كان من أصحاب الباقر و الكاظم عليهما السّلام، و نقل ابن أخيه رجوعه عن الوقف الّا أنّه لم يرد فيه توثيق و لا مدح، انتهى.

خبر أبى بصير الذى أسلم بمكّه و هاجر الى المدينه، فبعث قريش رجلين الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يسألون أن يردّ اليهم أبا بصير، فردّه صلّى الله عليه و آله و سلّم فقتل أبو بصير أحدر.

ص: ٣٢٣

١- يعنى أبا بصير.

الرجلين فى الطريق و أفلت الآخر، فلحق أبو بصير بالمدينه، فأمره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالخروج منها لئلا ينسب ذلك إليه صلى الله عليه و آله و سلم، فخرج الى الساحل و جمع جمعا من الأعراب فكان يقطع غير قريش و يقتل من يقدر عليه، حتى أجمع إليه سبعون رجلا، فكتب قريش الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و سألوه أن يأذن لأبى بصير و أصحابه فى دخول المدينه و قد أحلوه من ذلك (١).

بصل:

باب البصل و الثوم

باب البصل و الثوم (٢)

قال الصادق عليه السلام: كلوا البصل فإن فيه ثلاث خصال: يطيب النكهه، و يشد اللثه، و يزيد فى الماء و الجماع.

و عنه عليه السلام: البصل يذهب النصب و يزيد فى الماء و الخطاء و يذهب بالحّمى.

بيان: الخطاء جمع الخطوه، و الزياده فيها كناية عن قوه المشى. و ربّما يقرأ بالحاء المهمله و الظاء المعجمه، و المراد به الجماع، و يمكن أن يكون تصحيف الجماع.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: البصل يطيب الفم، و يشد الظهر، و يرقّ البشره.

و عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا دخلتم بلادا كلوا من بصلها يطرد عنكم و باؤها (٣).

أقول: فى منظومه ابن الأعمس:

مما يزيد فى الجماع البصل و فيه نفع غير هذا نقلوا

من دفعه الحّمى و شدّه العصب و الطرد للوباء و اذهاب الوصب

و يذهب البلغم و الزوجين يزيد حظوتيهما فى البين

و من يكن فى جمعه أو قد دخل لمسجد فليجتنب أكل البصل

كذاك أكل الثوم و الكراث دعه و نحو هذه الثلاث

ص: ٣٢٤

١- ق: كتاب القرآن ١٨/٨، ج: ٦٧/٩٢.

٢- ق: ١٤/١٧٣/١٦٥، ج: ٢٤٦/٦٦.

باب البطيخ

باب البطيخ (١)

فى جملة من الروايات: كان النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم يأكل الرطب بالخربز، وكان يأكل الخربز بالسكّر، والظاهر أنّ البطيخ الذى كان فى تلك البلاد لم يكن حلواً جدّاً، فهو بارد البتّة، فلهذا عدل برودته بالسكّر أو الرطب.

المحاسن: عن الرضا عليه السّلام: البطيخ على الريق يورث الفالج، وفى روايه: القولنج.

فى مدح البطيخ و ما يتعلق بالبطن

و نقل عن كتاب الفردوس ثواب عظيم لأكل لقمه من البطيخ، و ورد فيه عشر خصال: طعام و شراب و فاكهه و ريحان و ادم و حلوى و اشنان و خطمى و نقل و دواء.

و روى أنّه يغسل المثانه و يدرّ البول و يذيب الحصى فى المثانه (٢).

قال ابن الأعمس فى منظومته:

الأكل للبطيخ فيه أجر لمن نواه و خصال عشر

أكل شراب يغسل المثانه فاكهه باهيه ريحانه

مدرّ بول و ادم حلوى إن يأكل العطشان منه يروى

طبّ النبىّ: قال صلّى الله عليه وآله وسلم: ربيع أمّتى العنب و البطيخ. و قال: عضّ البطيخ و لا- تقطعها قطعاً، فإنّها فاكهه مباركه طيبه، مطهره الفم، مقدّسه القلب، تبيّض الأسنان و ترضى

ص: ٣٢٥

١- ق: ١٤/١٥٢/١٥٤ ج: ١٩٣/٦٦.

٢- ق: ١٤/١٥٢/١٥٤ ج: ١٩٦/٦٦.

الرحمن،الى آخر ما ورد في فضله.

و روى: أنه أهدى الى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بطيخ من الطائف،فشمه و قبله و قال:عَضُوا البَطِيخَ فانه من حَلل الأَرْضِ،و ماؤه من رحمته،و حلاوته من الجنّه.

و: كان صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يوماً في محفل من أصحابه،فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم:ذكر الله من أطعمنا بَطِيخًا، فقام على عليه السَّلام فذهب و جاء بجمله من البَطِيخِ،فأكل هو و أصحابه فقال:رحم الله من أطعمنا هذا و من أكل و من يأكل الى يوم القيامة من المسلمين. و قال: البَطِيخُ قبل الطعام يغسل البطن و يذهب بالداء أصلاً (١).

خبر البطيخه التي أخذها أمير المؤمنين عليه السَّلام ليأكلها: و كانت مرًا فرماها، و البَطِيخَاتُ الثلاث التي قطعها قنبر،فكان أحدها مرًا و ثانيها حامضًا و ثالثها مدوِّده،فأمره أمير المؤمنين عليه السَّلام بأن يرميها،و في آخر الخبر قال:يا قنبر،إنَّ الله تعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات و أهل و الأرض،من الجنّ و الإنس و الثمر و غير ذلك،فما قبل منه ولايتنا طاب و طهر و عذب،و ما لم يقبل منه خبث و ردى و نتن (٢).

بَطْر:

بوطير غلام أبي الحسن الهادي عليه السلام

و هو سَمَّاه بهذا الاسم،و هو جد أبي الطَّيِّب أحمد بن محمَّد بن بوطير رجل من أصحابنا،كان ممن لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك،و يقول:للدار صاحب،حتى أذن له (٣).

ابن البيطار

أقول: ابن البيطار الطيب هو أبو محمَّد ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي الأندلسي،صاحب كتاب(الأدويه المفردة)لم يصنف مثله،و يعرف

ص: ٣٢٦

١- ق: ١٤/١٠٩/٥٥٣، ج: ٢٩٨/٦٢.

٢- ق: ٧/١٣٧/٤١٩، ج: ٢٨٢/٢٧.

٣- ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٢١٩/٥٠.

بمفردات ابن البيطار، وإليه انتهت معرفه النبات و تحقيقه و صفاته و أسماءه و أماكنه، سافر الى أقصى بلاد الروم و أخذ فنّ النبات عن جماعه، و كان ذكيا فطنا ينقل عنه المجلسي كثيرا في التوحيد، و له أيضا كتاب (المغنى في الطب) و غير ذلك، توفي بدمشق سنة (٦٤٦).

بطرق:

ابن البطريق

ابن البطريق: هو أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن الحلبي الشيخ العالم الفاضل المحدث المحقق الثقة الجليل صاحب كتاب العمده و المناقب و الخصائص و تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين و غير ذلك. روى عن الشيخ عماد الدين الطبري، و يروي عنه السيد فخار و محمد بن المشهدى (رضى الله عنهم).

بطريق، ككبريت: القائد من قواد الروم تحت يده عشره آلاف رجل.

بطط:

ابن بطه

عند العامه عبيد الله بن محمّد العكبري الحنبلي المتوفى سنة (٣٨٧)، و عندنا أبو جعفر محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطه القمي. قال ابن شهر آشوب:

الحنبلي بالفتح، و الشيعي بالضم.

ابن بطوطه:

أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الله الطنجي، كان سياحا كثير الأسفار، و قد دون أسفاره في رحله سماها (تحفة النظار في غرائب الأمصار).

توفي بمراكش سنة (٧٧٩).

بطن:

علاج البطن

باب علاج البطن و الزحير (١).

ص: ٣٢٧

فيه الروايات الواردة لمعالجه البطن بالأرز إذا غسل و جفف ثم رص و سفف، و بنحو آخر مع الشحم؛ و لوجع البطن و لمغصه (١) الجوز الذى طرح على النار و اشتوى؛ و أيضا لوجع البطن يشترى عسلا ممّا استوهبه من زوجته، طيبه به نفسها، و يشربه مع ماء السماء، و أيضا يطبخ الأرز و يجعل عليه السماق؛ و لقراقير البطن الحبه السوداء و العسل؛ و لإطلاق البطن سويق الجاورس بماء الكمّون (٢).

باب الدواء لوجع البطن و الظهر (٣).

باب الدعاء لوجع البطن و القولنج (٤).

لوجع البطن: بسم الله الرحمن الرحيم «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا...» الى آخر الآيه، و يقرأ فاتحه الكتاب سبع مرّات. و هو جيد معجّب.

و: شكى رجل الى أمير المؤمنين عليه السّلام وجع البطن، فأمره ان يشرب ماء حارًا و يقول: (يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا ربّ الأرباب، يا اله الألهه، يا ملك الملوك، يا سيّد السادات، اشفنى بشفائك من كلّ داء و سقم، فإننى عبدك و ابن عبدك، انقلب فى قبضتك) (٥).

باب الدعاء لقراقير البطن (٦).

طبّ الأئمه: شكى رجل الى أبى الحسن الأول عليه السّلام فقال: إنّ بى قرقره لا تسكن أصلا، و اننى لأستحيى أن أكلم الناس فتسمع منى صوت تلك القرقره، فادع لى بالشفاء منها، فقال: إذا فرغت من صلاه الليل، فقل: (اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لى فيه، و ما عملت من سوء فقد حدّرتنيه فلا عذر لى فيه، اللهم انى

ص: ٣٢٨

١- المغص بفتح الميم و سكون الغين المعجمه: وجع فى المعاء.

٢- ق: ٥٢٧/٦٣/١٤، ج: ١٧٦/٦٢.

٣- ق: ٥٣٠/٦٣/١٤، ج: ١٩٤/٦٢.

٤- ق: كتاب الدعاء ٢١٠/٩٠، ج: ١٠٧/٩٥.

٥- ق: كتاب الدعاء ٢١١/٩٠، ج: ١٠٨/٩٥.

٦- ق: كتاب الدعاء ٢٠٣/٧٠، ج: ٧٨/٩٥.

أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه و آمن ما لا عذر لي فيه (١).

باب العفاف و عَفَّ البطن و الفرج

باب العفاف و عَفَّ البطن و الفرج (٢)

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله تعالى إذا لم يهّمه إلا بطنه و فرجه (٣).

النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في علي عليه السلام: فإنّك الانزع البطين، يعنى منزوع من الشرك، بطين من العلم (٤).

النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في علي عليه السلام: أنّه بطين، فأنّه مملوّ من علم خصّه الله به و أكرمه من بين أمّتى (٥).

باب ما نزل من النهي عن اتّخاذ كلّ بطانه و وليجه ولىّ من دون الله تعالى و حججه عليهم السلام (٦).

بطل:

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل كفر

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل كفر (٧)

أمالى الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطّال يضحك الناس منه، فقال: قد أعيانى هذا الرجل أن أضحكه، يعنى عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال:

فمرّ عليّ و خلفه موليّان له، قال: فجاء الرجل حتّى انتزع رداءه من رقبته (صلوات الله و سلامه عليه) ثم مضى فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام، فاتّبعوه و أخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطّال يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يخسر فيه المبطلون (٨).

ص: ٣٢٩

١- ق: كتاب الدعاء ٢٠٣/٧٠، ج: ٧٨/٩٥.

٢- ق: كتاب الأخلاق ١٨٣/٣٩، ج: ٢٦٨/٧١.

٣- ق: كتاب الكفر ٦٨/٢٥، ج: ١٨/٧٣.

٤- ق: ٧٨/٩٠، ج: ٧٨/٤٠.

٥- ق: ٣٠/٥/١٠، ج: ١٠٠/٤٣.

٦- ق: ١٤٠/٦١/٧، ج: ٢٤٤/٢٤.

٧- ق: كتاب الكفر ١٣/٤٣، ج: ٢٦٤/٧٢.

مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب المبعث و اظهار الدعوه و ما لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من القوم (١).

ذكر الاختلاف في يوم المبعث، و اتفاق الإماميه على أنه كان في السابع و العشرين من رجب، و تأويل ما ورد من أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث في شهر رمضان (٢).

في أنه كانت لبعثته صلى الله عليه وآله وسلم درجات أولها الرؤيا الصادقه (٣).

المناقب: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في كتابه: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أتى له سبع و ثلاثون سنه كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول: يا رسول الله، فينكر ذلك. فلما طال عليه الأمر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لأبي طالب، فنظر الى شخص يقول: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجه (رضى الله عنها) بذلك، فقالت: يا محمد، أرجو أن يكون كذلك. ثم ذكر نزول جبرئيل عليه بأوائل سوره إقرأ، و رجوعه الى خديجه، و ان كل شيء يسجد له و يقول: السلام عليك يا نبي الله.

فلما دخل الدار صارت الدار منوره، فقالت له خديجه: و ما هذا النور؟

قال: هذا نور النبوه، قولي: لا اله الا الله محمد رسول الله، فقالت: طال ما قد

ص: ٣٣٠

١- ق: ٣١/٦، ج: ٣٣٣، ١٨/١٤٨.

٢- ق: ٣١/٦، ٣٤٤ و ٣٤٨، ج: ١٨/١٩٠ و ٢٠٤.

٣- ق: ٣١/٦، ٣٤٥ و ٣٥٣، ج: ١٨/١٩٣ و ٢٢٧.

عرفت ذلك، ثم أسلمت (١).

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في النهج في مبعث الظهر صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم (٢).

منها قوله عليه السلام: أرسله على حين فتره من الرسل، وطول هجعه من الأمم، واعتزام من الفتن، وانتشار من الأمور، وتلظ من الحروب، والدنيا كاسفه النور، ظاهره الغرور، على حين اصفرار من ورقها، وإياس من ثمرها، و اغورار من مائها، قد درست أعلام الهدى، و ظهرت أعلام الردى، فهي متهجمه (٣) لأهلها، عابسه في وجه طالبها، ثمرها الفتنة، و طعامها الجيفة، و شعارها الخوف، و دثارها السيف.

بيان: الفتره: انقطاع الوحي بين الرسل، و الهجعه: النوم، و الاعتزام: العزم، كأن الفتنة مصممه للهرج و الفساد، و الإغورار: ذهاب الماء، من غار الماء إذا ذهب، و منه قوله تعالى: «إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا» (٤)، و الدروس: الإمحاء، و التهجم:

العبوس، و المراد بالجيفة ما كانوا يكتسبون به بالمكاسب المحرّمه في الجاهليه، أو ما كانوا يأكلون من الحيوانات التي أزهقت روحها بغير التذكيه (٥).

ذكر ما لقي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم من أبي لهب و من عقبه بن أبي معيط (٦).

و ما لقي من أبي جهل (لعنه الله)، رماه بحجر فشج بين عينيه، حيث

كان على الصيفا و ينادى: يا أيها الناس، انى رسول الله رب العالمين، و تبعه المشركون بالحجاره، فهرب حتى أتى الجبل، فاستند الى موضع يقال له المتكأ، فأخذ على عليه السلام و خديجه (رضى الله عنها) في طلبه، و نزلت الملائكه لنصرته (٧).

ص: ٣٣١

١- ق: ٣١/٦، ج: ٣٤٥/١٨، ١٩٧.

٢- ق: ٣١/٦، ج: ٣٥٣-٣٥٠، ٢١٦/١٨. ق: ٧٢٢-٧١٤/٦٦/٨، ج: ٢١٩/٣٤-٢٥٤.

٣- متجهمه. (نهج البلاغه صبحى الصالح خطبه ١٩).

٤- سوره الملك/ الآيه ٣٠.

٥- ق: ٣١/٦، ج: ٣٥١/١٨، ٢١٩.

٦- ق: ٣١/٦، ج: ٣٤٧/١٨، ٢٠٢.

٧- ق: ٣١/٦، ج: ٣٥٦/١٨، ٢٤١.

أقول: بعث الله تعالى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلَدِهِ، وَأَكْرَمَهُ بِمَا اخْتَصَّ مِنْ نَبْوَتِهِ، لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَمَنْ طَاعَهُ الشَّيْطَانَ إِلَى طَاعَتِهِ، بِقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَّهُ وَأَحْكَمَهُ، لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ، وَيَقْرَؤُوا بِهِ إِذْ جَهِدُوهُ، وَذَلِكَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، بَعْدَ بِنْيَانِ الْكَعْبَةِ بِخَمْسٍ.

قال المسعودي: فَأُنزِلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ مِنَ الْقُرْآنِ إِثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سُورَةً، وَنَزَلَ تَمَامَ بَعْضِهَا بِالْمَدِينَةِ، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ: «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (١) وَأَتَاهُ جِبْرَائِيلُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ ثُمَّ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ، وَخَاطَبَهُ بِالرِّسَالَةِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَذَلِكَ بِحِرَاءٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْضِعٍ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَخَاطَبَهُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى قَوْلِهِ:

«عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» (٢)، وَنَزَلَ تَمَامُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَخَوَّطَ بِفَرْضِ الصَّلَاةِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِاتِّمَامِهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَاقْرَأَتْ رَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ، وَزَيْدٌ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

وَكَانَ مَبْعُثُهُ عَلَى رَأْسِ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ مَلِكِ كَسْرَى أَبْرُويز، وَذَلِكَ لِسِتِّهِ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَ سَنَةً مِنْ هَبُوطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْتَهَى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثه بالنور المضى، والبرهان الجلى، والمنهاج البادى، والكتاب الهادى.

بعر:

جامع الأخبار: البعرة تدلّ على البعير (٣).

تكلّم بعير لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شاكياً من أهله يريدون نحره (٤).

المحاسن: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَطَّى الْقَطَارَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمْ يَقَالَ:

ص: ٣٣٢

١- سورة العلق/الآية ١.

٢- سورة العلق/الآية ٥.

٣- ق: ١٧/٣/٢، ج: ٥٥/٣.

٤- ق: ٢٦٢/٢٠/٦ و ٢٥٠، ج: ٤٠٧/١٧ و ٤٠٠، ق: ١٤/١٤/٩٥، ج: ٣٦/٦٤.

لأنه ليس من قطار الآ و ما بين البعير الى البعير شيطان (١).

أقول: نقل عن الجوهرى قال: أنّ البعير من الإبل بمنزله الإنسان من الناس، يقال للجمل و الناقة، و تقدّم فى إبل ما يتعلّق بذلك.

بعض:

البعوضه و ما أودع الله فيها

ذكر ما أودع الله فى البعوضه (٢).

البعوض على خلقه الفيل، إلاّ أنه أكثر أعضاء، فإنّ للفيل أربعة أرجل و خرطوم و ذنبا، و للبعوض مع هذه الأعضاء رجلان زايدتان و أربعة أجنحه، و خرطوم الفيل مصمت و خرطومه مجوّف، فهو له كالبلعوم و الحلقوم، و لا- يزال يتوخى بخرطومه المسامّ التى يخرج منها العرق، لأنّها أرقّ بشره من جلد الإنسان، فإذا وجدها وضع خرطومه فيها. و فيه من الشره أن يمصّ الدم الى أن ينشقّ و يموت، أو الى أن يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه. و فى:

الكافى: أنّه فضّل على الفيل بجناحين. أقول: حكى عن الزمخشري أنّه أوصى أن تكتب هذه الآيات على قبره، و قد ذكرها فى تفسيره، و هى:

يا من يرى مدّ البعوض جناحها*** فى ظلمه الليل البهيم الأليل

و يرى مناط عروقها فى نحرها*** و المخّ فى تلك العظام النحل

إغفر لعبد تاب عن فرطاته*** ما كان منه فى الزمان الأوّل

و من طريف أمره أنّه ربّما قتل البعير أو غيره فيبقى طريحا فى الصحراء، فتجتمع حوله السباع و الطير ممّا يأكل الجيف، فمتى أكل منها شيئا مات لوقته.

و كان بعض جبابره الملوّك بالعراق يعذبّ بالبعوض، فيأخذ من يريد قتله فيخرجه مجرّدا الى بعض الأجام التى بالبطنح و يتركه فيها مكشوفاً فيقتل فى أسرع وقت.

ص: ٣٣٣

١- ق: ١٤/٩٥/٦٨٨، ج: ٦٤/١٣٦.

٢- ق: ١٤/١٠٥/٧٣٠، ج: ٦٤/٣١٩.

قلت: ويناسب هنا ذكر هذا الشعر:

لا تحقرنَّ صغيراً في عداوته*** أن البعوضه تدمى مقله الأسد

و روى أن البعوضه دخلت في أنف نمروود و صعدت الى دماغه، فتعدّبت بها أربعين يوماً، و كان يضرب برأسه الأرض، و كان أعزّ الناس عنده من يضرب برأسه الى أن هلك (١).

روايه الإحتجاج أنه دخلت البعوضه في منخر نمروود حتّى وصلت الى دماغه فقتلته (٢).

الإحتجاج: لو اجتمع المخلوقات على إحداث بعوضه ما قدرت على إحداثها (٣).

من كلام ملك الموت: و الله لو أردت أن أقبض روح بعوضه ما قدرت على ذلك حتّى يكون الله هو أن يأذن بقبضها (٤).

أمالى الصدوق: سؤال عراقى ابن عمر عن دم البعوضه، و قول ابن عمر فى جوابه:

انظروا هذا يسألنى عن دم البعوضه و قد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أنّهما (٥) ريحانتي من الدنيا (٦).

الإحتجاج: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام فى جواب عمرو بن عثمان حين نقم عليه:

فإنّما مثلك مثل البعوضه إذ قالت للنخله: استمسكى فأتى أريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخله: ما شعرت بوقوعك فكيف يشقّ على نزولك، و أتى و الله ما شعرت أنّك تحسن أن تعادى لى فيشقّ على ذلك (٧).

ص: ٣٣٤

١- ق: ١٤/١٠٥/٧٣٠، ج: ٦٤/٣٢٠.

٢- ق: ٥/٢١/١٢١، ج: ١٢/٣٧.

٣- ق: ٢/٢٩/١٨٧، ج: ٤/٢٥٥.

٤- ق: ١٤/٢٥/٢٤٨، ج: ٥٩/٢٦٥. ق: ١٤/١٠٥/٧٣٠، ج: ٦٤/٣٢١.

٥- أى الحسن و الحسين (عليهما السلام).

٦- ق: ١٠/١٢/٧٣، ج: ٤٣/٢٦٢.

٧- ق: ١٠/٢٠/١١٨، ج: ٤٤/٧٩.

الأخبار المتعلقة ببغداد يذكر في «زور» بعنوان الزوراء.

حكى عن أبي سهل فضل بن نوبخت الفارسي المنجم المعروف في المائة الثانية قال: أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع، ففعلت فإذا الطالع في الشمس و هي في القوس، فخبّرتة بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها، و كثره عمارتها، و فقر الناس الي ما فيها، ثم قلت: و أخبرك خله اخرى أسرك بها يا أمير المؤمنين. قال: و ما هي؟ قلت: نجد في أدله النجوم أنه لا يموت بها خليفه أبدا حتف أنفه، فتبسم المنصور و قال: الحمد لله على ذلك، هذا من فضل الله «يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ». و في ذلك يقول الشاعر:

قضى ربّها أن لا يموت خليفه بها، أنه ما شاء في خلقه يقضى

قيل: و من العجب أنه كان كذلك، فإنّ المنصور مات حاجاً، و المهديّ بماسبذان من نواحي الجبل، و الهادي بعساباد قريه بالجانب الشرقي من بغداد، و الرشيد بطوس، و الأمين قتل بالجانب الشرقي، و المأمون مات بالبذندون من نواحي المصيصة بالشام، و المعتصم و الواثق و المتوكل و المنتصر و باقي الخلفاء ماتوا بسمراء، ثم انتقل الخلفاء الي التاج من شرقيّ بغداد و تعطلت مدينه المنصور منهم، انتهى. و التاج: مجلس من بناء المعتضد بالله.

باب الحب في الله و البغض في الله

باب الحب في الله و البغض في الله (١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «حب» فراجع إليه.

في وجوب الحب في الله و البغض في الله (٢).

باب ذم مبغضهم عليهم السلام، وأنه كافر حلال الدم، و ثواب اللعن على أعدائهم (٣).

أمالي الطوسي: عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله، أتى وجدت في كتب أبي أن علياً عليه السلام قال لأبي ميثم: أحب حبيب آل محمد عليهم السلام و إن كان فاسقاً زانياً، و أبغض مبغض آل محمد عليهم السلام و إن كان صوّاماً قوّاماً، فأنتى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (٤) ثم التفت إليّ و قال: هم و الله أنت و شيعتك يا عليّ، و معادك و معادهم الحوض غداً غزاً محجلين متوجين. فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام (٥).

ذكر جماعه كانوا يبغضون أمير المؤمنين عليه السلام و كانوا منحرفين عنه (٦).

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ألا و من أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمه الله (٧).

باب الحقد و البغضاء

باب الحقد و البغضاء (٨).

عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: ألا أتبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس و أبغضه الناس.

ص: ٣٣٦

١- ق: كتاب الايمان ٣٦/٢٨٠، ج: ٢٣٦/٦٩.

٢- ق: ١٢١/٧، ج: ٣٦٩/٢٧، ٥٤.

٣- ق: ١٣٠/٧، ج: ٤٠٥/٢٧، ٢١٨.

٤- سورة البينه/الآيه ٧.

٥- ق: ١٣٠/٧، ج: ٤٠٥/٢٧، ٢٢٠.

٦- ق: ٧٢٨/٦٧/٨-٧٣٥، ج: ٣٤/٢٨٦-٣٢٦.

٧- ق: كتاب الايمان ١١٢/١٥، ج: ٤٠/٦٨.

٨- ق: كتاب العشره ١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

بغل:

فى ان مروان شغف ببغله الحسن بن على عليهم السلام،

فجعل لمن يدفعها إليه قضاء ثلاثين حاجه، فاخذها رجل منه عليه السلام و دفعها الى مروان (١).

و مثله أتفق لموسى بن جعفر عليهما السلام، فقد روى فى:

الكافى: عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى فى داره التى فى المسعى تشرف على المسعى، اذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلا- من المروه على بغله، فأمر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا إليه أن يتعلق بلجامه و يدعى البغله، فأتاه فتعلق باللجام و ادعى البغله، فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها و قال لغلمانه:

خذوا سرجها و ادفعوها إليه، فقال: و السرج أيضا لى. فقال له أبو الحسن: كذبت، عندنا البيئه بأنه سرج محمّد بن على عليهما السلام، و أمّا البغله فأنا اشتريتها منذ قريب، و أنت أعلم و ما قلت (٢).

خبر البغل الشموس الذى كان يمنع ظهره: فوضع العسكرى عليه السلام يده على كتفه، فعرق و ذلل، فألجمه و أسرجه و ركبه (٣).

خبر أبى الحسين بن أبى البغل و تشرفه بخدمه مولانا الحجّه عليه السلام فى مقابر قریش (٤).

بغا:

خبر بغا التركى

و ما أعطاه الله تعالى لإحسانه الى رجل من أمه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم فخلّصه من السباع فى زمان المتوكّل، فصار يباشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالما (٥).

بغى:

فى انه لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الأنبياء الا أولاد البغايا

قصص الأنبياء: فى انه: لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الأنبياء الا أولاد البغايا (٦).

ص: ٣٣٧

١- ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٣/٤٣.

٢- ق: ٢٧٧/٤٠/١١، ج: ١٤٨/٤٨.

٣- ق: ١٦١/٣٧/١٢ و ١٥٨، ج: ٢٦٥/٥٠ و ٢٥١.

٤- ق: ٨٠/٢١/١٣، ج: ٣٠٤/٥١.

٥- ق: ١٥١/٣٣/١٢، ج: ٢١٨/٥٠.

٦- ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨٢/١٤.

عذاب البغيه التي كانت تحرق أولادها في التّور (١).

البغيه التي ثبّطت عابدا عن معصيه الله، فغفر الله تعالى لها بذلك (٢).

تفسير قوله تعالى: «غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» (٣). (٤)

في أحكام البغاه و كفرهم و حكم أموالهم (٥).

في البغي و الطغيان

باب البغي و الطغيان (٦).

القصص: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (٧).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ في كل يوم من ست:

من الشكّ و الشرك و الحميه و الغضب و البغي و الحسد.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد و البغي، فأنهما يعدلان عند الله الشرك.

أمالى الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة من الذنوب تعجيل عقوبتها و لا تؤخر الى الآخرة، عقوق الوالدين، و البغي على الناس، و كفر الإحسان.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: الذنوب التي تغيّر النعم: البغي.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو بغى جبل على جبل لجعل الله (عزّ و جلّ)

ص: ٣٣٨

١- ق: ١٤/١٠٣/٧١٨، ج: ٢٧٢/٦٤.

٢- ق: ٥/٨١/٤٥٠، ج: ٤٩٦/١٤.

٣- سورة البقره/الآيه ١٧٣. و سورة الأنعام/الآيه ١٤٥. و سورة النحل/الآيه ١١٥.

٤- ق: ١٤/١١٦/٧٦٥ و ٧٧٠، ج: ١٣٦/٦٥ و ١٤٧.

٥- ق: ٨/٤١/٤٦٠، ج: ٣٢٧/٣٢. ق: ١٠/٢٩/١٠٨، ج: ٣٧/٤٤.

٦- ق: كتاب العشره ١٩٢/٧٠، ج: ٢٧٢/٧٥.

٧- سورة القصص/الآيه ٨٣.

ثواب الأعمال: دعا رجل بعض بنى هاشم الى البراز، فأبى أن يبارزه، فقال له على عليه السلام: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب و خشيت أن يغلبنى. فقال له: أنه بغى عليك، و لو بارزته لغلبته، و لو بغى جبل على جبل لهلك الباغى.

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ البغى يقود أصحابه الى النار، و انّ أول من بغى على الله عناق بنت آدم، فأوّل قتيل قتله الله عناق، و كان مجلسها جريبا فى جريب، و كان لها عشرون اصبعاً، فى كلّ اصبع ظفران مثل المنجلين، فسَلَطَ الله عليها أسدا كالفيل، و ذئبا كالبعير، و نسرا مثل البغل، فقتلتها، و قد قتل الله الجبابره على أفضل أحوالهم و آمن ما كانوا.

بيان: البغى: مجاوزة الحدّ و طلب الرفعه و الإستطاله على الغير، و فى القاموس:

بغى عليه ببغى: بغيا: علا و ظلم و عدل عن الحقّ و استطال و كذب و فى مشيته اختال، و البغى: الكثير من البطر، و فته باغيه: خارجه عن طاعه الإمام العادل (1).

ص: ٣٣٩

باب قصه ذبح البقره

باب قصه ذبح البقره (١)

البقر حيوان شديد القوه، كثير المنفعه، خلقه الله ذللا و لم يخلق له سلاحا شديدا كما للسمك لأنه في رعايه الإنسان، فالإنسان يدفع عنه عدوه، فلو كان له سلاح لصعب على الإنسان ضبطه. و البقر أجناس، منها الجواميس و منها العراب، و منها الدرمانه و البقر ينزو ذكورها على اناثها إذا تمت لها سنه من عمرها في الغالب، و هي كثيره المنى، و كلّ الحيوان اناثه ارق صوتا من المذكور الألبقر، فإنّ الأنتى أفخم و أجهر، و ليس لجنس البقر ثانيا عليا فهي تقطع الحشيش بالسفلى (٢).

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أكرموا البقر، فإنه سيد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله (عزّ و جلّ) منذ عبد العجل (٣).

نداء العباس عمّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالذنين فزوا يوم حنين: يا أهل بيعة الشجرة، يا أصحاب سوره البقره، الى أين تفرون؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

بيان: قوله: (يا أصحاب سوره البقره) وبخهم بذلك، لقوله تعالى فيها: «فَلَمَّا»

ص: ٣٤٠

١- ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.

٢- ق: ٦٨٢/٩٥/١٤، ج: ١١٢/٦٤.

٣- ق: ٦٨٩/٩٥/١٤، ج: ١٤١/٦٤. ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٩/١٣.

«كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» (١). (٢).

بقع:

كامل الزيارة: قال أبو عبد الله عليه السلام: شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات، و البقع المباركة هي كربلاء، والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

نقل المجلسي عن بعض النسخ في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعيد: السلام على البقيع و ما ضم البقيع من الأنبياء والمرسلين والصدّيقين والشهداء والصالحين (٤).

أقول: قال في مجمع البحرين: البقيع من الأرض: المكان المتسع، قيل:

و لا يسمّى بقيعاً إلا و فيه شجر أو أصولها. و منه بقيع الغرقد و قال: الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر الغضا.

بقي:

باب الذباب و البق (٥)

باب الذباب و البق (٥) فيه

خبر: «ترق عين بقة» (٦).

أقول: البقّ هو البعوض، و قد تقدم في «بعض» ما يناسب ذلك، و البقاق، كصلصال، أبو العباس فضل بن عبد الملك الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، وثقه جماعه من علماء الرجال، و عدّه الشيخ المفيد من فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام و الأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام، و الفتيا و الأحكام، الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق الى ذمّ واحد منهم.

بقل:

أبواب البقول: باب جوامع أحوال البقول

أبواب البقول: باب جوامع أحوال البقول (٧)

قال الصادق عليه السلام: لكلّ شيء حليه، و حليه الخوان البقل.

ص: ٣٤١

١- سورة البقره/الآيه ٢٤٦.

٢- ق: ٦١٢/٥٨/٦، ج: ١٥٦/٢١.

٣- ق: ٢٢٩/٣٢/٥، ج: ٤٩/١٣. ق: ٢٥٤/٣٤/٥، ج: ١٣٧/١٣.

٤- ق: ٢٥/٦/٢٢، ج: ١٨٩/١٠٠.

٥- ق: ٧٢٧/١٠٥/١٤، ج: ٣١٠/٦٤.

٦- ق: ٧٢٩/١٠٥/١٤، ج: ٣١٧/٦٤.

٧- ق: ٨٥٥/١٥٤/١٤، ج: ١٩٩/٦٦.

المحاسن: عن موقّق المدنّي، عن أبيه قال: بعث إليّ الماضي (١) عليه السّلام يوماً وحبسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثمّ قال للغلام: أما علمت أنّي لا آكل على مائده ليس فيها خضر؟ فأتني بالخضر. قال: فذهب و جاء بالبقل فألقاه على المائدة، فمدّ يده ثمّ أكل.

مكارم الأخلاق: روى مثله عن الرضا عليه السّلام،

و في الحديث: خضّروا موائدكم بالبقل فإنّه مطرده للشيطان مع التسميه.

و في الصادق عليه السّلام: أ ما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لم يؤت بطبق و لا فطور الآ و عليه بقل؟

قال الراوي: و لم ذلك جعلت فداك؟ قال: لأنّ قلوب المؤمنين خضر فهي تحنّ الى أشكالها .

بيان: أى منوره بنور أخضر أو كناية عن كونها معموره بالحكم و المعارف (٢).

ذكر ما ورد في البقول أيضا (٣).

باب الباقلاء

باب الباقلاء (٤)

المحاسن: عن الرضا عليه السّلام: أكل الباقلاء يمخّ الساق و يولد الدم الطرى.

و قال الصادق عليه السّلام: كلوا الباقلاء بقشره فإنّه يدبغ المعده.

و عن أنس عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: كان طعام عيسى عليه السّلام الباقلاء حتّى رفع، و لم يأكل عيسى عليه السّلام شيئا غيرته النار حتّى رفع.

اعلم ان الباقلاء إذا شدّدت اللام منها قصرت، و ان خفّفت مدّدت، الواحده باقلاه (٥).

أقول:

الباقلاني:

هو القاضي أبو بكر محمّد بن الطيّب البصرى البغدادى، ناصر

ص: ٣٤٢

٢- ق: ١٤/١٥٤/٨٥٥ ج: ٦٦/٢٠٠.

٣- ق: ١٤/١٨٨/٥٥٠ ج: ٦٢/٢٨٣.

٤- ق: ١٤/١٨٠/٨٦٨ ج: ٦٦/٢٦٥.

٥- ق: ١٤/١٨٠/٨٦٩ ج: ٦٦/٢٦٦.

طريقه أبي الحسن الأشعري، كان مشهوراً بالمناظرة، وهو الذي ناظر شيخنا المفيد رضى الله عنه فغلب، فقال للشيخ: ألك فى كل قدر مغرفه؟ فقال المفيد: نعم ما تمثلت بأدوات أبيك. توفى سنة (٤٠٣).

بقى:

باب أنهم عليهم السلام حزب الله وبقية و كعبته و قبلته

باب أنهم عليهم السلام حزب الله وبقية و كعبته و قبلته (١)

المناقب: أبو عبد الله عليه السلام فى خبر: و نحن كعبه الله و نحن قبله الله.

تفسير بقيه الله قوله تعالى: «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ» (٢) نزلت فيهم.

بيان: بقیة الله: أى ما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزه عمّا حرّم عليهم من تطيف المكيال و الميزان، أو من أبقاه الله فى الأرض من الأنبياء و الأوصياء لهدايه الخلق، أو الأوصياء و الأئمة الذين هم بقايا الأنبياء فى أممهم (٣).

و فى حديث الباقر عليه السلام و أهل مدين: أنه عليه السلام صعد الجبل المطلّ على مدينه مدين، و أهل مدين ينظرون إليه، و وضع اصبعيه فى اذنيه، ثم نادى بأعلى صوته:

«وَ إِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا...» الى قوله: «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٤)، نحن و الله بقیة الله فى أرضه (٥).

فى أنه يسلم على القائم عليه السلام بهذا التسليم: السلام عليك يا بقیة الله (٦).

أقول: و تقدّم فى «امر» ما يتعلق بذلك.

ص: ٣٤٣

١- ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١١/٢٤.

٢- سورة هود/ الآيه ٨٦.

٣- ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١١/٢٤.

٤- سورة هود/ الآيه ٨٤ و ٨٥ و ٨٦.

٥- ق: ٨٩/١٨/١١، ج: ٣١٢/٤٦.

٦- ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١٢/٢٤. ق: ٢٥٦/٥٤/٩، ج: ٣٣٢/٣٧.

قصه أبي البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، و ملخصها أنّ في سنه (٥٠١) بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كلّ رطل بقيراط [و] بقي [الحال] أربعين يوماً، فمضى القوام من الضر على وجوههم الى القرى، و بقي أبو البقاء بن سويقه، و كان له من العمر مائه و عشر سنين، فأضرب به الحال، فقالت له زوجته و بناته: هلكننا، امض كما مضى القوام فلعلّ الله يفتح شيئاً نعيش به، فعزم على المضى فدخل القبّه الشريفه وزار و صلّى، و جلس عند الرأس الشريف و قال: يا أمير المؤمنين، لى فى خدمتك مائه سنه ما فارتكتك، ما رأيت الحلّه و ما رأيت السيكون، و قد أضربى و بأطفالي الجوع، و ها أنا مفارقك و يعزّ على فراقك، استودعك هذا فراق بينى و بينك، ثمّ خرج، فلمّا خرج من المشهد كان وقت الليل فتزل و نام فرأى فى منامه أمير المؤمنين عليه السلام و هو يقول: يا أبا البقاء فارقتنى بعد طول هذه المدّه، عد الى حيث كنت، فانتبه باكياً. فرجع و أخذ مفتاح القبّه من الخازن أبى عبد الله بن شهر يار القمى و قعد على عادته، [و] بقي ثلاثه أيّام، ففى اليوم الثالث أقبل رجل و بين كتفيه مخلّاه كهينه المشاه الى طريق مكّه، و أمره ان يأتيه بأوزان الذهب، فطلع أبو البقاء الى زيد بن واقصه، و هو صايغ على باب دار التقى بن أسامه العلوى النسبّابه، فأخذ منه الصيّيّه و فيها أوزان الذهب و أوزان الفضة، فجمع الرجل جميع الأوزان فوضعها فى الكفّه، و وضع بحذائها الذهب، ثمّ صبّه فى حجر أبى البقاء و نهض، فقال له القيم: يا سيدي ما أصنع بها؟ قال: هو لك، الذى قال لك ارجع الى حيث كنت قال أعطه حذاء الأوزان، و لو جئت بأكثر من هذه الأوزان لأعطيتك، فوقع القيم مغشياً عليه و مضى الرجل، فزوج القيم بناته و عمّر داره و حسنت حاله (١).

ص: ٣٤٤

كانت ضربات امير المؤمنين عليه السلام أبكارا

المناقب: الفائق: كانت لعلّي عليه السّلام ضربتان، اذا تطاول قدّ، و إذا تقاصر قَطّ، و قالوا:

كانت ضرباته أبكارا، إذا اعتلى قدّ، و إذا اعترض قَطّ.

بيان: قال الجزري في الحديث: كانت ضربات عليّ عليه السّلام مبتكرات لا عونا (١)، أي أنّ ضربته كانت بكرا يقتل بواحد منها لا يحتاج الى أن يعيد الضربه ثانيه، يقال:

ضربه بكرا إذا كانت قاطعه لا تشّي (٢).

بكر بن محمّد المازنيّ

بكر بن محمّد بن حبيب بن تقيّه أبو عثمان المازنيّ مازن بن شيبان: كان سيّد أهل العلم بالنحو و الغريب و اللغه بالبصره، و مقدّمته مشهوره، قاله النجاشيّ، و كان من علماء الإماميّة و من غلمان (٣) إسماعيل بن ميثم، و أخذ عن أبي عبيده و الأصمعيّ و أبي زيد و غيرهم، توفي بالبصره في سنه (٢٣٨)، و في فهرست ابن النديم: و كان أبوه محمّد بن حبيب نحويا قاريا، و له مع أبي سؤار الغنويّ خبر قد ذكرناه، و أشخص الواثق المازنيّ من البصره بسبب شعر عنّت فيه جاريه و هو:

أظلم أن مصابكم رجلا أهدى السلام تحيه ظلم

ص: ٣٤٥

١- العون جمع عون، و هي في الأصل الكهله من النساء، و المراد به هنا المثناه. (منه مدّ ظله).

٢- ق: ٥٢٣/١٠٥/٩، ج: ٤١/٦٧.

٣- الغلام بمعنى المتأدّب، أي التلميذ في عبائر القوم كثير.

ولمّا دخل الى سرّ من رأى و دخل على الواثق و أعرب البيت على الصواب، و فى ذلك رأى الواثق، فوصله بخمسمائه الاف درهم على يد أحمد بن داود و ردّه الى البصره.

قلت: و فى ذلك كان معجزه للقرآن الكريم لأنّ المازنّى كان فى كمال الفاقه، و قبل أن يطلبه المعتصم بذل له ذمّى مائه دينار ليعلمه كتاب سيبويه فأبى و قال: إنّ فى الكتاب ثلاثمائة و كذا آيه و كذا من كتاب الله (عزّ و جلّ)، و لست أرى أن امكّن ذمّيّا منها.

بكار كشدّاد، ابن عبد الله بن مصعب، كمكرم، كان قد ظلم الرضا عليه السّلام فى شىء فدعا عليه، فسقط فى وقت دعائه عليه من قصر فاندقّ عنقه.

بكار القمّي:

هو الذى حجّ أربعين حجّه، فلما كان فى آخرها أصيب بنفقتة، فصار الى المدينة و زار النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ جاء الى الموضع الذى يقوم فيه العمله رجاء أن يسبّب الله له عملا فذهب مع العمله الى بيت كبير تبنى جديده فعمل فيها أيّاما الى أن جاء يوما أبو الحسن موسى عليه السّلام فدفع إليه صرّه فيها خمسه عشر دينارا و أمره بأن يخرج الى الكوفه، و أعطاه كتابا يوصله الى عليّ بن أبى حمزه، فلّمّا وصل الكوفه أخبر أن اللصوص دخلوا حانوته، فكان متفكّرا فيما ذهب من حانوته، فأعطاه ابن أبى حمزه أربعين دينارا و قال قد أمرنى مولاي بذلك، فقوّم ما ذهب منه فكان أربعين دينارا.

كلمات بكار بن كردم، كجعفر، بمعنى الرجل القصير الضخم، الكوفىّ من أصحاب الصادق عليه السّلام، يروى عنه ابن أبى عمير و يونس بن عبد الرحمن. و يظهر من أخباره حسن عقيدته.

الشيخ أبو الحسن البكرى له كتاب مسمّى بكتاب الأنوار ينقل عنه المجلسى

فى (١). و قال فى الفصل الثانى من أوّل كتاب البحار: و كتاب الأنوار قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثانى على مؤلّفه و عدّه من مشايخه، و مضامين أخباره موافقه للأخبار المعتره بالأسانيد الصحیحه، و كان مشهورا بين علمائنا يتلونه فى شهر ربیع الأوّل فى المجالس و المجامع الى يوم المولد الشریف، انتهى.

ابن بکیر هو عبد الله بن بکیر بن أعین: ثقّه من أصحاب الإجماع، روى عن أبى عبد الله عليه السّلام لكنّه فطحى، قال الشيخ: إنّ الطائفه عملت بما رواه، و أبوه بکیر مات على الاستقامه و ذكره الصادق عليه السّلام فقال: رحم الله بکیرا و قد و الله فعل. و قال عليه السّلام لَمّا بلغه موته: و الله لقد أنزله الله بين رسوله و أمير المؤمنین (عليهما الصلاه و السلام).

قبره بدامغان مشهور، و یأتى فى «عین» روايه عنه رحمه الله.

أبو بكر بن عثمان أبى قحافه :

اسمه عبد الله بن عثمان أبى قحافه بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه بن كعب بن لؤى بن غالب، و قيل: اسمه عتيق، و قيل عبد ربّ الكعبه، فسّماه النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: عبد الله، و أمّه أمّ الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب، و لد بمكّه بعد الفيل بسنتين و أربعه أشهر الآ- أياما، و مات بالمدينه ليله الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخره سنه (١٣) بين المغرب و العشاء و له ثلاث و ستون سنه، و كان مدّه خلافته سنتين و أربعه أشهر، و صلّى عليه عمر بن الخطّاب و نزل فى قبره عمر و عثمان و طلحه و عبد الله بن أبى بكر و دفن ليلا.

قال ابن أبى الحديد: أحضر أبو بكر عثمان و هو وجود بنفسه فأمر أن يكتب عهدا و قال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين، أمّا بعد، ثمّ أغمى عليه، فكتب عثمان: قد استخلفت عليكم ابن الخطّاب، و أفاق أبو بكر فقال: اقرأ، فقراه فكبر أبو بكر و قال: أراك خفت ان تختلف الناس إن متّ فى غشيتى؟ قال: نعم، قال: جزاك الله خيرا عن الإسلام

ص: ٣٤٧

و أهله. ثم أتمّ العهد و أمره أن يقرأه على الناس، فقرأ، ثمّ أوصى الى عمر بوصايا (١).

كلمات عمر فى شأنه (٢).

كلمات قيس بن سعد بن عباده فيه (٣).

ما جرى بينه و بين خالد بن احيه (٤).

أقول: ذكر

الإمام البيهقيّ فى كتاب «المحاسن و المساوى»، و الجاحظ فى كتاب «المحاسن و الأضداد» عن على بن أبى طالب عليه السّلام قال: لَمّا أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يعرض نفسه على القبائل، خرج و أنا معه و معه أبو بكر، و كان أبو بكر عالماً بأنساب العرب، فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار و السكينة، فتقدم أبو بكر و سلّم عليهم فردّوا عليه السلام فقال: ممّن القوم؟ فقالوا: من ربيعه، فقال:

أ من هامتها أم من لهازمها؟ فقالوا: من هامتها العظمى، الى أن قال (٥): فقام إليه غلام أعرابى حين بقل وجهه فأخذ بزمام ناقته، و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ناقته يسمع، فقال: يا هذا أنّك سألتنا أىّ مسأله شئت فلم نكتمك شيئاً، فأخبرنا ممّن أنت؟ فقال أبو بكر: من قريش، قال: بخ بخ أهل الشرف و الرياسة، فأخبرنى من أىّ قريش أنت؟ قال: من بنى تيم بن مرّه. قال: أ فمنكم قصي بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر فكان يقال له مجمّع؟ قال أبو بكر: لا، قال: أ فمنكم هاشم الذى قال فيه الشاعر:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه و رجال مكّه مستنون عجاف

قال أبو بكر: لا، قال: أ فمنكم شبيه الحمد الذى كان وجهه كالقمر يضىء ليله الظلمه الداجيه مطعم طير السماء؟ قال: لا، قال: أ فمن المفيضين بالناس أنت؟ ظ.

ص: ٣٤٨

١- ق: ٢٧٢/٢٢/٨، ج: -.

٢- ق: ٩٦/١١/٨، ج: -.

٣- ق: ١٠٠/١١/٨، ج: -.

٤- ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٦/٢٢.

٥- أى البيهقيّ و الجاحظ.

قال: لا، قال: أ فمن أهل الرّفاده أنت؟ قال: لا، قال: أ فمن أهل الحجابه أنت؟ قال: لا، قال: أنا و الله لو شئت لأخبرتكم أنّك لست من أشراف قريش، فاجتذب أبو بكر زمام ناقته منه كهيئته المغضب. فقال الأعرابي:

صادف درّ السيل درّ يدفعه في هضبه ترفعه و تضعه

فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال علىّ عليه السّلام: فقلت: يا أبا بكر، أنّك لقد وقعت من هذا الأعرابي على باقعته. فقال: أجل يا أبا الحسن، ما من طامه إلا فوقها طامه، و أنّ البلاء موكل بالنطق، انتهى.

أبو بكر الجعابي يأتي في «جعب».

أبو بكر الحضرمي

أبو بكر الحضرمي: هو عبد الله بن محمّد، روى الكشّبي له مناظره جرت له مع زيد جيّده، و روى عنه حديثين أنّ جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه) قال: إنّ النار لا تمسّ من مات و هو يقول بهذا الأمر، و روى أنّه مرض رجل من أهل بيته فحضره عند موته و لقّنه الشهادتين و الإمامه، ثمّ رأته امرأته في المنام حتّى سلّمت فقالت له:

كنت متّ؟! قال: بلى و لكن نجوت بكلمات لقّنيهنّ أبو بكر و لو لا ذلك كدت أهلك.

أبو بكر بن عيّاش القاضي

الكافي و التهذيب: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: اشتريت محملاً فأعطيت بعض الثمن و تركته عند صاحبه، ثمّ احتبست أياماً، ثمّ جئت الى بايع المحمل لآخذه فقال: قد بعته، فضحكت ثمّ قلت: لا و الله لا أدعك أو أقاضيك. فقال لي:

أ و ترضى بأبي بكر بن عيّاش؟ قلت: نعم. فأتيت و قصصنا عليه قصّةنا، فقال أبو بكر: بقول من تحبّ ان يقضى بينكما، أ بقول صاحبك أو غيره؟ قال: قلت: بقول

صاحبي، قال: سمعته يقول: من اشترى شيئاً فجاء بالثمن فيما بينه وبين ثلاثه أيام، و إلا فلا بيع له. قال في تنقيح المقال بعد هذه الروايه: و الى هذه الروايه أشار الميرزا قدس سرّه بقوله: جاء في بعض رواياتنا، و الظاهر أنه عامي كوفي له ميل و محبّه الى أهل البيت و نوع تدوين، انتهى.

قلت: في أمالي الطوسي روايه تدلّ على تشييعه، بل على تصلّبه في الدين و غضبه لله، و هي هذه:

أمالي الطوسي: مسندا عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: خرجت أيام ولايه موسى بن عيسى الهاشمي الكوفه من منزلي، فلقيني أبو بكر بن عتاش، فقال لي:

امض بنا يا يحيى الى هذا، فلم أدر من يعنى، و كنت أجّل أبا بكر عن مراجعته، و كان راكباً حماراً له فجعل يسير عليه و أنا أمشي مع ركابه، فلما صرنا عند الدار المعروفه بدار عبد الله بن حازم التفت اليّ و قال: يا بن الحماني، انما جررتك و جشمتك خلفي لأسمعك ما أقول لهذه الطاغيه. قال: فقلت: من هو يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكت عنه و مضى و أنا أتبعه، حتّى إذا صرنا الى باب موسى بن عيسى و بصر به الحاجب و تبينته، و كان الناس ينزلون عند الرّحبه، فلم ينزل أبو بكر هناك، و كان عليه يومئذ قميص و ازار و هو محلول الأزار، قال:

فدخل على حماره و ناداني: تعال يا بن الحماني، فمنعني الحاجب، فزجره أبو بكر و قال له: أ تمنعه يا فاعل و هو معي؟ فتركني، فما زال يسير على حماره حتّى دخل الأيوان، فبصرنا بنا موسى و هو قاعد في صدر الأيوان على سريره، و بجنبتي السرير رجال متسلّحون و كذلك كانوا يصنعون، فلما أن رآه موسى رحّب به و قرّبه و أقعده على سريره، و منعت أنا حين وصلت الى الأيوان أتجاوزه، فلما استقرّ أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني فقال: ويحك، فصرت إليه و نعلي في رجلي و عليّ قميص و ازار، فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال:

هذا رجل تكلمنا فيه؟ قال: لا- و لكن جئت به شاهدا عليك. قال: في ما ذا؟ قال: أني رأيتك و ما صنعت بهذا القبر. قال: أي قبر؟ قال: قبر الحسين بن علي بن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليهم أجمعين)، و كان موسى قد وجه إليه من كربه و كرب جميع أرض الحائر و حرثها و زرع فيها الزرع، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقذ ثم قال: و ما أنت و ذا؟ قال: اسمع حتى أخبرك، ثم ذكر له رؤيا طويله تتضمن خروجه الى قومه بني غاضره، و تعرض عشره خنازير عليه، و تخلصه عنها برجل من بني أسد، و سيره الى نينوى و تشرفه بالحائر الشريف و ان على الباب منه جماعه كثيره، فأراد الدخول قالوا: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت لأنه وقت زياره إبراهيم خليل الله و محمّد رسول الله (صلوات الله عليهما و آلهما) و معهما جبرئيل و ميكائيل في رعييل (1) من الملائكه كثير، ثم انتبه و جرى له في اليقظه مثل ما رأى في النوم، إلا- ان الخنازير كانت في اليقظه عشره من اللصوص، و في دخوله الحائر لم يكن اذن و لا حابر.

قال له موسى: أنما أمسكت عن إجابته كلامك لأستوفي هذه الحمقه التي ظهرت منك، و تالله ان بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدّث بهذا لا ضربنّ عنقك و عنق هذا الذي جئت به شاهدا عليّ.

فقال له أبو بكر: إذا يميني الله و آياه منك فاني أنما أردت الله بما كلمتك به، فقال له: أ تراجعني يا ماصّ و شتمه. فقال: أسكت أخزأك الله و قطع لسانك. فازعل (2) موسى على سريره ثم قال: خذوه، فأخذوا الشيخ عن السرير و أخذت أنا، فو الله لقد مرّ بنا من السّحب و الجرّ و الضرب ما ظننت أننا لا نكثر الأحياء أبدا، و كان أشدّ ما مرّ بي من ذلك ان رأسي كان يجرّ على الصّخر، و كان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيّتي، و موسى يقول: اقتلوهما ابني كذا و كذا بالزّاني لا يكتني، و أبو بكر يقول له: ه.

ص: ٣٥١

١- الرّعييل: القطعه من الخيل. (منه).

٢- أزعله أي أزعجه.

«أمسك قطع الله لسانك و انتقم منك، اللهم اياك أردنا، و لولد نبيك غضبنا، و عليك توكلنا»، فصير بنا جميعا الى الحبس، فما لبثنا فى الحبس الا قليلا، فالتفت الى أبو بكر و رأى ثيابه قد خرقت و سالت دمائي، فقال: يا حماني قد قضينا لله حقنا و اكتسبنا فى يومنا اجرا و لن يضيع ذلك عند الله و لا عند رسوله (١).

أبو بكره

صحابي معروف بالصيلاح و النسك، و هو أحد الثلاثة الذين شهدوا على زنا المغيره، و أفسد زياد بن أبيه شهادتهم فضربوا حد القذف.

نقل عن الطبري انه خطب بسر (٢) على منبر البصره فسب عليا ثم قال: ناشدت الله رجلا علم اني صادق الا صدقني، أو كاذب الا كذبتني، فقام أبو بكره فقال: اللهم لا- أعلمك الا- كاذبا. فأمر به فخنق، فقام أبو لؤلؤه الضبي فرمى بنفسه عليه فمنعه، انتهى. توفي بالبصره سنه (٥١).

بكل:

البكالي،

بفتح الباء و تخفيف الكاف، نسبه الى بنى بكال، بطن من حمير، و المعروف بهذه النسبه نوف بفتح النون ابن فضاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و خواصه كما يظهر من الروايات، منها ما يأتي فى «بكى».

بكى:

باب فضل البكاء و ذم جمود العين

باب فضل البكاء و ذم جمود العين (٣)

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتى شبابا من الأنصار فقال:

اننى أريد أن أقرأ عليكم، فمن بكى فله الجنة، فقرأ آخر الزمر: «وَسَيَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا» (٤)... الى آخر السوره فبكى القوم جميعا الا شاب، فقال: يا رسول

ص: ٣٥٢

١- ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٣٩٠/٤٥.

٢- بسر بن أرطاه.

٣- ق: كتاب الدعاء ١٩/٤٥، ج: ٣٢٨/٩٣.

اللّٰه قد تباكيت فما قطرت عيني، قال: أني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنّة، قال:

فأعاد عليهم فبكى القوم و تباكى الفتى فدخلوا الجنّة جميعا.

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من علامات الشقاء جمود العين، وقسوه القلب، و شدّه الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب.

أقول: قد وردت روايات كثيرة في فضل البكاء من خشية الله، وأنه ليس شيء يعدله؛ وأنه لا تبكى يوم القيامة عين بكت من خشية الله؛ وأن القطره من دموع العين تطفىء بحارا من نار؛ ولو أنّ باكيا بكى في أمه لرحموا؛ وطوبى لمن نظر الله إليه يبكى؛ وأن الباكين من خشية الله ففي الرفيق الأعلى؛ وأقرب ما يكون العبد من الربّ وهو ساجد يبكى، وإن لم يجئك البكاء فتباك، فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ.

و في حديث يحيى عليه السلام و بكائه من خشية الله تعالى قال: إنّ على نيران ربّنا معاثر لا يجوزها إلاّ البكاؤون من خشية الله.

و عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: ليس الخوف من بكى وإن جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله، و إنّما ذلك خوف كاذب (١).

حديث نوف البكالي و بكاء أمير المؤمنين

فلايح السائل: عن حبّه العرنى قال: بينا أنا و نوف نائمين في رحبه القصر، إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام في بقيه من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله و هو يقول: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...» الى آخر الآيه، قال: ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات و يمرّ شبه الطائر عقله، فقال لي: أراقد أنت يا حبّه أم راقق؟ قال: قلت:

راقق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟ قال: فأرخى عينيه فبكى، ثمّ قال

ص: ٣٥٣

لى: يا حبه ان لله موقفا و لنا بين يديه موقفا لا يخفى عليه شىء من أعمالنا، يا حبه ان الله أقرب الي و إليك من جبل الوريد. يا حبه، انه لا يحجبني و لا اياك عن الله شىء.

قال: ثم قال: أراقد أنت يا نوف؟ قال: قال: لا- يا أمير المؤمنين ما أنا براقد، و قد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: يا نوف إن طال بكائك في هذه الليلة مخافه من الله تعالى قوت عيناك غدا بين يدي الله (عز و جل)، يا نوف انه ليس من قطره قطرت من عين رجل من خشيه الله الا- أطفأت بحارا من النيران، انه ليس من رجل أعظم منزله عند الله تعالى من رجل بكى من خشيه الله تعالى، و أحب في الله، و أبغض في الله، يا نوف انه من أحب في الله لم يستأثر على محبته، و من أبغض في الله لم ينل ببغضه خيرا، عند ذلك استكملتم حقايق الايمان، ثم وعظهما و ذكّرهما، و قال في أواخره: فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما، ثم جعل يمّ و هو يقول: ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عني أم ناظر إلي، و ليت شعري في طول منامي و قلّه شكري في نعمك علي ما حالي، قال: فو الله ما زال في هذه الحال حتى طلع الفجر (1).

بكاء آدم عليه السلام على الجنة

معاني الأخبار: بكاء آدم عليه السلام على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العظيمين (2).

تفسير القمي: فروى: انه بكى أربعين صباحا ساجدا (3).

و في قصص الأنبياء: انه بكى عليها مائتي سنة (4).

بكاء آدم على هايل أربعين ليلة (5).

ص: ٣٥٤

١- ق: ٥١٣/١٠٠/٩، ج: ٢٣/٤١.

٢- ق: ٤٧/٧/٥، ج: ١٧٥/١١.

٣- ق: ٤٣/٧/٥، ج: ١٦٢/١١.

٤- ق: ٥٧/٨/٥، ج: ٢١١/١١.

٥- ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٤/١١. ق: ٤٣/٩/٥، ج: ٢٣٠/١١.

تفسير العياشي: في بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء، و بكاء داود عليه السلام حتى هاج العشب من دموعه و تحترق ما نبت من دموعه بزفرته، و بكاء يوسف عليه السلام حتى تأذى به أهل السجن (١).

بكاء نوح عليه السلام خمسمائة سنة (٢).

بكاء إبراهيم الخليل

لما أسكن إسماعيل و هاجر عند البيت و أراد مفارقتهما و قالت هاجر: عند من تخلفنا؟ (٣)

علل الشرايع: بكاء هاجر لما عيرتها ساره و بكاء إسماعيل لبكائها (٤).

تفسير القمي: بكاء: يعقوب و ذهاب عينيه منه، و بكاء يوسف حين رأى كتاب يعقوب (٥).

بكاء يوسف

بعد ان قال للفتى: «أذكرني عند ربك» و نزل عليه جبرئيل عليه و أراه الدوده الصغيره فى جحر صغير فى قعر الأرض السابعه (٦).

تحقيق فى سبب حزن يعقوب و بكائه (٧).

حديث: البكاؤون خمس (٨)

حديث: البكاؤون خمس (٨)

و هم: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمه و عليّ ابن الحسين عليهم السلام (٩).

البكاؤون السبع من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذين نزلت فيهم: «لَيْسَ عَلَيَّ»

ص: ٣٥٥

١- ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٣/١١. ق: ٣٣٩/٥١/٥، ج: ٢٦/١٤.

٢- ق: ٧٩/١٤/٥، ج: ٢٨٧/١١.

٣- ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٤/١٢.

٤- ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.

٥- ق: ١٧٧/٢٨/٥، ج: ٢٤٤/١٢.

٦- ق: ١٩٢/٢٨/٥، ج: ٣٠٣/١٢.

٧- ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.

٨- ق: ١٨٢/٢٨/٥، ج: ٢٦٤/١٢.

٩- ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣. ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٩/٤٦.

«الضَّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى» الى قوله: «مَا يُنْفِقُونَ» (١). (٢).

علل الشرايع: بكاء شعيب عليه السَّلام من حبِّ الله تعالى حتَّى عمى بصره، فردَّ الله عليه بصره، ثمَّ بكى حتَّى عمى، ثمَّ ردَّ عليه، وهكذا الى أربع مرَّات (٣).

قصص الأنبياء: بكاء الخضر و موسى عليهما السَّلام حين حدِّثه الخضر عن آل محمَّد عليهم السَّلام و عن بلائهم و عمَّا يصيبهم (٤).

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السَّلام قال: كان فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السَّلام على الطور أن يا موسى أبلغ قومك أنَّه ما يتقرَّب الي المتقرِّبون بمثل البكاء من خشيتي، و ما تعبِّد لي المتعيِّدون بمثل الورع عن محارمي، و ما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا (٥).

بكاء داود النبي عليه السَّلام

بكاء داود النبي عليه السَّلام (٦)

بكاء يحيى بن زكريَّا حتَّى ذهب لحم خدَّيه من الدموع، فقالت له أمه: أ تأذن لي يا بني أن أتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك و تنشفان دموعك؟ فقال لها:

شأنك، فأتخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه و تنشفان دموعه حتَّى ابتلتا من دموع عينيه، فحسر عن ذراعيه ثمَّ أخذهما فعصرهما فتحدرَّ الدموع من بين أصابعه، فنظر زكريَّا الى ابنه و الى دموع عينيه، فرفع رأسه الى السماء فقال: (اللهم انّ هذا ابني و هذه دموع عينيه و أنت أرحم الراحمين).

أقول: هذا الخبر مروى عن عبد الله بن عمر و فيه ما فيه (٧).

ص: ٣٥٦

١- سورة التوبه/الآيه ٩١.

٢- ق: ٥٩/٥٩/٦، ج: ٢١/٢١٤.

٣- ق: ٥/٣٠/٢١٣، ج: ١٢/٣٨٠.

٤- ق: ٥/٤٠/٢٩٦، ج: ١٣/٣٠١.

٥- ق: ٥/٤١/٣٠٦ و ٣٠٧، ج: ١٣/٣٤٩ و ٣٥٢.

٦- ق: ٥/٥٠/٣٣٦، ج: ١٤/١٧.

٧- ق: ٥/٦٤/٣٧٢، ج: ١٤/١٦٥.

الكافي: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان يحيى بن زكريا عليه السلام يبكي ولا يضحك، وكان عيسى بن مريم عليه السلام يضحك ويبكي، وكان الذي يصنع عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى (١).

بكاء سلمى وأهل المدينة لموت هاشم بن عبد مناف (٢).

بكاء آمنه بنت وهب عليها السلام على زوجها عبد الله عليه السلام (٣).

الخبر المروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الميت ليعذب ببكاء أهله والكلام فيه (٤).

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام على رقيه ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٥).

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم حين ذكر حشر الناس (٦).

فى: أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يبكي حتى يغشى عليه (٧).

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لإبراهيم ابنه ولزيد بن حارثه (٨).

بكاؤه على جعفر وزيد بن حارثه (٩).

بكاؤه على إبراهيم حتى جرت دموعه الشريفه على لحيته الشريفه (١٠).

بكاؤه على فاطمه بنت أسد حين ماتت (رضى الله عنها) (١١).

ص: ٣٥٧

١- ق: ٣٧٨/٦٤/٥، ج: ١٨٨/١٤. ق: ٣٩٢/٦٧/٥، ج: ٢٤٩/١٤.

٢- ق: ١٤/١/٦، ج: ٥٤/١٥.

٣- ق: ٦٧/٣/٦، ج: ٢٨٧/١٥.

٤- ق: كتاب الطهاره ٢١٦/٦١، ج: ١٠٨/٨٢.

٥- ق: ١٦٥/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦. ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٢/٢٢.

٦- ق: ٢٤١/٤٤/٣، ج: ٢٤٥/٧. فى البحار: بكاء عائشه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم واضع رأسه فى حجرها.

٧- ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٥٧/١٧، ج: ٢٦٥ و ٢٨٧.

٨- ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٥/١٦.

٩- ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٤/٢١.

١٠- ق: ٧٠٧/٦٨/٦، ج: ١٥١/٢٢.

١١- ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٦/١٨.

بكاء النبي و عليّ عليهما السلام في ليله المبيت حين المفارقة (١).

إعلام الوري: بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّا رأى بقدمى أمير المؤمنين عليه السلام من الورم و أنّهما يقطران دما لَمّا جاء من مكّه الى المدينة ماشيا على قدميه فدعى له بالعافيه (٢).

بكاؤه على علي عليه السلام في أحد حين رأى اختلاج ساقيه من كثره القتال (٣).

الخصال: عن أبي محمّد العسكري عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَمّا أتاه جبرئيل يعنى النّجاشى بكى بكاء حزين عليه و قال: إنّ أخاكم أصحابه، و هو اسم النّجاشى، مات، ثمّ خرج الى الجبّان (٤) و كبر سبعا فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته و هو بالحبشه (٥).

كشف الغمّة: عن عليّ عليه السلام: ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجه يوما و هو عند نسائه فبكى، فقالت عائشه: ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بنى أسد؟

فقال: صدقتنى إذ كذبتم، و آمنت بي إذ كفرتم، و ولدت لى إذ عقمتم.

قالت عائشه: فما زلت أتقرّب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذكرها (٦).

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عليها أيضا (٧).

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم حين وفاته لفاطمه عليها السلام (٨).

ص: ٣٥٨

١- ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٤١/١٩.

٢- ق: ٤٢٢/٣٦/٦، ج: ٨٥/١٩.

٣- ق: ٥٠٨/٤٢/٦، ج: ١٠٧/٢٠.

٤- الجبّان مشدده: المقبره و الصحراء. (منه).

٥- ق: ٤٠١/٣٤/٦، ج: ٤١٨/١٨.

٦- ق: ١٠١/١٥/٦، ج: ٨/١٦.

٧- ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٣١/٤٣.

٨- ق: ٧٩٠/٨٢/٦، ج: ٤٨٤/٢٢، ق: ١٠/٢/٨، ج: ٤١/٢٨، ق: ٤٥/٧/١٠، ج: ١٥٦/٤٣.

بكاؤه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم على أهل بيته (١).

بكاؤه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم على أمير المؤمنين عليه السَّلام وإخباره بأنَّ الأُمَّه يظلمونه و يمنعونه حقَّه و يقاتلونه و يقتلون ولده (٢).

بكاؤه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم شوقا الى عليّ عليه السَّلام (٣).

بكاؤه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم على الحسين عليه السَّلام لما أخبره جبرئيل بشهادته (٤).

بكاؤه على الفقير الذي أنشد في مسجده: أتيتك و العذراء تبكى برَّته (٥).

بكاؤه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم رحما على بعض الفقراء (٦).

بكاء أمير المؤمنين عليه السَّلام على أبي ذر حين جرى عليه ما جرى من عثمان (٧).

بكاؤه عليه السَّلام على المقداد حين شكى إليه جوع أهله و عياله (٨).

بكاء أمير المؤمنين عليه السَّلام على الحسين عليه السَّلام في عبوره بكربلا بحيث قد غشى عليه طويلا (٩).

بكاء خديجه حين مات القاسم ابنها، و كذا حين مات الطاهر ابنها، و ما قال

ص: ٣٥٩

١- ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٥/١٨. ق: ١٣٥/٥٧/٧، ج: ٢١٩/٢٤. ق: ٩/٢/٨ و ٣٧/٢٨ و ٥٢. ق: ١٣٥/٢٢/١٠، ج: ١٤٩/٤٤.

٢- ق: ١١/٢/٨-١٨، ج: ٨٤-٤٥/٢٨. ق: ١٤٧/١٣/٨، ج: -. ق: ٢٢١/٥٢/٩، ج: ١٩٢/٣٧.

٣- ق: ٢٨٢/٦١/٩، ج: ٩٦/٣٨.

٤- ق: ١٥٦/٤١/٩، ج: ٣٤٩/٣٦.

٥- ق: ٣٩/٤/٩، ج: ١٩٢/٣٥.

٦- ق: ٥١٦/١٠١/٩، ج: ٣٧/٤١.

٧- ق: ٧٦٨/٧٩/٦، ج: ٣٩٧/٢٢.

٨- ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٤/٣٧.

٩- ق: ١٥٨/٣١/١٠، ج: ٢٥٢/٤٤.

النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم لها (١).

بكاؤها حين موتها على فاطمه عليها السلام (٢).

بكاء فاطمه عليها السلام حين سمعت من عائشه تنقيص أمها خديجه و غضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لذلك (٣).

بكاء فاطمه عليها السلام

اشفاقا على أمير المؤمنين عليه السلام حين رآته يتهيأ للخروج الى غزاه ذات السلاسل (٤).

بكاؤها على أمير المؤمنين عليه السلام حين

سمعت من النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل مظلوما من بعد أن يملأ غيظا و يوجد عند ذلك صابرا (٥).

بكاؤها عليها السلام على أبيها صَلَّى الله عليه وآله وسلم (٦).

باب ما وقع على فاطمه عليها السلام من الظلم و بكاؤها و حزنها (٧).

بكاء الحسن بن عليّ عليهما السلام في كثير من الأوقات من خوف الله تعالى و بكاؤه عند احتضاره لخصلتين (٨).

بكاء الحسين عليهما السلام اشفاقا على أمير المؤمنين عليه السلام حين أخرج من بيته للبيعه (٩).

بكاء الحسن بن عليّ عليهما السلام على أبيه حين ضرب الضربه (١٠).

ص: ٣٦٠

١- ق: ١٠٣/١٥/٦، ج: ١٥/١٦.

٢- ق: ٤٠/٥/١٠، ج: ١٣٨/٤٣.

٣- ق: ١٠٠/١٥/٦، ج: ٣/١٦.

٤- ق: ٥٩١/٥٥/٦، ج: ٨١/٢١.

٥- ق: ١٣٦/٤١/٩، ج: ٢٦٥/٣٦.

٦- ق: ٧٨٢/٨٢/٦ و ٧٩٥، ج: ٤٥٨/٢٢ و ٥٠٢. ق: ١٢/٢/٨، ج: ٥٢/٢٨. ق: ١٤٠/٤١/٩، ج: ٢٨٨/٣٦.

٧- ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.

٨- ق: ٩١/١٦/١٠ و ٩٢، ج: ٣٤٠/٤٣. ق: ١٣٥/٢٢/١٠، ج: ١٥٠/٤٤.

٩- ق: ٥٤/٤/٨، ج: ٢٧٦/٢٨.

١٠- ق: ٦٧١/١٢٧/٩، ج: ٢٨٢/٤٢.

بكاء الحسين عليه السّلام على أبيه عليه السّلام، و بكاء ساير أولاده و أصحابه عليه (١).

باب حزن عليّ بن الحسين عليهما السّلام و بكائه على شهاده أبيه عليه السّلام

باب حزن عليّ بن الحسين عليهما السّلام و بكائه على شهاده أبيه عليه السّلام (٢).

أمالى الصدوق: بكأوه لفقر رجل من أصحابه و قوله: هل يعدّ البكاء إلاّ للمصائب و المحن الكبار، و أيّه محنه و مصيبه أعظم على حرّ مؤمن أن يرى بأخيه المؤمن خله فلا يمكنه سدّها، و يشاهده على فاقتة فلا يطيق رفعها (٣).

بكاء أبي جعفر الباقر عليه السّلام حين نقل قصّه ليله الهرير (٤).

بكاء الصادق عليه السّلام على امرأه من الشيعة ساقها الجلواز الى الحبس (٥).

بكاء الصادق عليه السّلام و النساء خلف السّطور على زيد بن عليّ بن الحسين (٦).

الاحتجاج: بكاء موسى بن جعفر عليهما السّلام لما ذكر قوم عاد (٧).

أمر الرضا عليه السّلام: أهل بيته أن يبكوا عليه قبل خروجه الى خراسان (٨).

أقول: لقد تشبّه عليه السّلام في ذلك بجده عبد المطلب عليه السّلام فقد روى ابن هشام في السيره عن ابن اسحق عن محمّد بن سعيد بن المسيّب أنّ عبد المطلب لما حضرته الوفاه و عرف أنّه ميّت، جمع بناته و كنّ ستّ نسوه: صفيّة و برّه و عاتكه و أم حكيم البيضاء و أميمه و أروى فقال لهنّ: ابكين عليّ حتّى اسمع ما تقلن قبل أن اموت.

فقال صفيّة تبكى أباها:

أرقت لصوت نائحه بليل على رجل بقارعه الصّعيد

ففاضت عند ذلكم دموعي على خدي كمنحدر الفريد

ص: ٣٦١

١- ق: ١٢٧/٩، ج: ٦٧٣/٤٢، ٢٨٢/٤٢.

٢- ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٨/٤٦.

٣- ق: ٧/٣/١١، ج: ٢٠/٤٦.

٤- ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٠/٣٢.

٥- ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٧٩/٤٧.

٦- ق: ٥٧/١١/١١، ج: ٢٠١/٤٦.

٧- ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٦/١١.

٨- ق: ١٥/٣/١٢، ج: ٥٢/٤٩.

على الفياض شبيه ذى المعالى أبيض الخير وارث كل جود

الآيات، و ذكر لكل واحد منهن بكائهنّ و أشعارهنّ. ثم قال: فروى أنّ عبد المطلب أشار برأسه و قد أصمت أن هكذا فابكينى، انتهى.

قلت: و أما الحسين عليه السلام فقد كان أمره بعكس ذلك، فقد

روى الشيخ ابن قولويه: أنه لما همّ الحسين عليه السلام بالشخوص من المدينة أقبلت نساء بنى عبد المطلب فاجتمعن للنياحه حتى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال: أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصيه لله و لرسوله. قالت له نساء بنى عبد المطلب: فلمن نستبقى النياحه و البكاء؟ فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم... الخ،

و ذكر أرباب المقاتل: أنّ فى يوم عاشوراء لما سمعت أخوات الحسين عليه السلام خطبته و احتجاجه على الأعداء، صحن و بكين و بكت بناته، فارتفعت اصواتهن، فأرسل اليهنّ أخاه العباس بن على و عليّنا و قال لهما: أسكتاهنّ فلعمري فليكثرنّ بكائهنّ، الى غير ذلك ممّا يشعر بغرته و مظلوميته و عظم مصيبته فينبغى له البكاء، كما

قال الرضا عليه السلام لابن شبيب:

إن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن على بن أبى طالب (صلوات الله عليه).

باب فيه فضل البكاء على الحسن بن علىّ عليهما السلام

باب فيه فضل البكاء على الحسن بن علىّ عليهما السلام (١)

أمالى الصدوق: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: تبكى الملائكة و السبع الشداد لموته، و يبكيه كل شىء حتى الطير فى جو السماء و الحيتان فى جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينيه يوم تعمى العيون، و من حزن عليه لم يحزن يوم يحزن القلوب (٢).

باب ثواب البكاء على مصيبه الحسين عليه السلام و مصائب سائر الأئمه عليهم السلام

باب ثواب البكاء على مصيبه الحسين عليه السلام و مصائب سائر الأئمه عليهم السلام (٣)

باب ما ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام من بكاء السماء و الأرض عليه (٤). فيه بكاء

ص: ٣٦٢

١- ق: ١٠/٢٢/١٣١، ج: ١٣٤/٤٤.

٢- ق: ١٠/٢٢/١٣٥، ج: ١٤٨/٤٤.

٣- ق: ١٠/٣٤/١٦٣، ج: ٢٧٨/٤٤. ق: ١٠/٤٠/٢٤٦، ج: ٢٧/٤٥.

كل شيء للحسين عليه السلام حتى الوحوش و الحيتان (١).

بكاء السماء و الأرض على يحيى و الحسين عليهما السلام (٢).

معنى بكائهما عليهما (٣).

تحقيق فى بكائهما (٤).

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى فى أمر الحسين عليه السلام، و بكاء الأنبياء و فاطمه عليهم السلام عليه (٥).

بكاء ابن عباس حيث كان يذكر حديث الكتف و الدواه حتى يبلى دمه الحصى (٦).

بكاء ابن عباس عند موته لخصلتين: هول المطلع و فراق الأحبه (٧).

تفسير القمى: بكاء النجاشى حين قرأ عليه جعفر سورة مريم فبلغ الى قوله تعالى:

«و هُرِّى إِلَيْكَ بِجُدْعِ النَّخْلِهِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا * فَكَلِمَى وَ اشْرَبِى وَ قَرِّى عَيْنًا» (٨) . (٩)

الخصال: بكاء أبى ذرّ رضى الله عنه من خشيه الله حتى اشتكى بصره، فقيل له: يا أبا ذر، لو دعوت الله أن يشفى بصرك، فقال: أنى عنه لمشغول، و ما هو من أكبر همى، قالوا:

ص: ٣٦٣

١- ق: ١٠/١٠٠/٢٤٨، ج: ٢٤٨/٤٥.

٢- ق: ٥/٢٨/٢٤٦، ج: ١٠٤/١٣. ق: ٥/٥٥/٣٧٧، ج: ١٨٢/١٤.

٣- ق: ٥/٣٤/٣٧٦، ج: ١٨٣/١٤.

٤- ق: كتاب الطهاره ٦٥/٢٣٥، ج: ١٨٢/٨٢.

٥- ق: ١٠/١٠٠/٢٤٩، ج: ٢٢٠/٤٥. ق: ١٠/١٠٠/٢٤٦، ج: ٢٠٩/٤٥.

٦- ق: ٨/٢٢/٢٤٦، ج: -.

٧- ق: ٩/٤١/١٤٠، ج: ٢٨٨/٣٦.

٨- سورة مريم/ الآيه ٢٥ و ٢٦.

٩- ق: ٦/٣٤/٤٠٠، ج: ٤١٥/١٨.

و ما يشغلك عنه؟ قال: العظيتمان الجنة و النار (١).

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأبي ذر: يا أبا ذر من أوتى من العلم ما لا يبكيه لتحقيق أن يكون قد أوتى علم ما لا ينفعه، لأن الله نعت العلماء فقال (جلّ و عزّ): «إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ» الى قوله: «وَ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً» (٢) يا أبا ذر، من استطاع أن يبكي فليبك، و من لم يستطع فليشعر قلبه الحزن و ليتباك، انّ القلب القاسى بعيد من الله و لكن لا تشعر (٣).

بكاء مسلم بن عقيل للحسين عليه السلام حين أخذ أسيرا (٤).

بكاء الصقر بن أبي دلف على أبي الحسن عليه السلام حين رآه محبوسا و بحذائه قبر محفور (٥).

بكاء أهل جهنم

بكاء أهل جهنم (٦)

الاختصاص: بكاء أبي حنيفة و أصحابه بعد ما سمعوا حديث طينه الشيعة من الصادق عليه السلام (٧).

أمالي الصدوق: بكاء بهلول التباش على خطيئته أربعين يوما و ليله (٨).

بكاء سعد بن أبي وقاص حين سمع معاوية يسب عليا عليه السلام فلم يستطع أن يغير، ثم ذكر له بعض فضائله (٩).

بكاء عسكر عائشه و طلحه و الزبير بذات عرق على الإسلام. قال ابن الأثير:

ص: ٣٦٤

١- ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٣١/٢٢.

٢- سورة الإسراء/ الآيه ١٠٧-١٠٩.

٣- ق: ٢٤/٤/١٧، ج: ٧٩/٧٧.

٤- ق: ١٨١/٣٧/١٠، ج: ٣٥٣/٤٤.

٥- ق: ١٣٩/٦٠/٧، ج: ٢٣٩/٢٤.

٦- ق: ٣٧٥/٥٨/٣، ج: ٢٨٩/٨.

٧- ق: ١٣٨/١٧/٤، ج: ٢٠٤/١٠.

٨- ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٢٤/٦.

٩- ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٨/٣٣.

و ساروا من مكّه فى ألف، وقيل: فى تسعمائه من أهل المدينه و مكّه، و لحقهم الناس فكانوا فى ثلاثه آلاف رجل، فلما بلغوا ذات عرق بكوا على الإسلام، فلم ير يوم كان أكثر باكيا من ذلك اليوم، و كان يسمّى يوم النحيب (١).

قال الصادق عليه السلام لعلّى بن عبد العزيز: لا يغرنك بكاؤهم فإنّ التقوى فى القلب (٢).

قال نصر بن مزاحم: لما نزل على عليه السلام النخيله متوجّها الى الشام، و بلغ معاويه خبره و هو يومئذ بدمشق، فألبس منبر دمشق قميص عثمان مختصبا (٣) بالدمّ و حول المنبر سبعون ألف شيخا يبكون حوله، فخطبهم و حثهم على القتال فأعطوه الطاعه و انقادوا له، و جمع إليه أطرافه و استعدوا للقاء على عليه السلام (٤).

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار (٥)

بكاء جبل لقتل نبيّ من أنبياء بنى إسرائيل، و تجمد قطرات بكائه، و هى (٦) تنفع للبياض فى العين (٧).

عن الصادق عليه السلام: ما من مؤمن يموت فى غربه من الأرض فيغيب عنه بواكيه، إلاّ بكته بقاع الأرض التى كان يعبد الله عليها، و بكته أثوابه، و بكته أبواب السماء التى كان يصعد بها عمله، و بكاه الملكان الموكّلان به (٨).

ص: ٣٦٥

١- ق: ٤٢٣/٣٤/٨، ج: ١٤٥/٣٢.

٢- ق: كتاب الأخلاق ٩٤/١٩، ج: ٢٨٣/٧٠.

٣- كذا فى الأصل، و فى وقعه صفين لنصر بن مزاحم وردت لفظه (مختصّب) بدلها. ص ١٢٦.

٤- ق: ٤٧٨/٤٤/٨، ج: ٤١٦/٣٢.

٥- ق: ٣٧٧/٥٨/٣، ج: ٢٩٧/٨. ق: ٢٦٥/٢٠/٦، ج: ٢٨٨/١٧. ق: ٦٢٩/٥٩/٦، ج: ٢٣٤/٢١.

٦- فى الأصل: هو.

٧- ق: ١٤٣/٢٧/١١، ج: ١٣٦/٤٧. ق: ٣٤٦/٣٧/١٤، ج: ٢٣٨/٦٠. ق: ٥٢١/٥٧/١٤، ج: ١٤٩/٦٢.

٨- ق: كتاب الايمان ١٩/١، ج: ٦٦/٦٧.

بكت الأرض الى ربّها من عمل قوم لوط حتى بلغت دموعها السماء، وبكت السماء حتى بلغت دموعها العرش، فأوحى الى السماء أن احصّيهم و الى الأرض أن اخسفي بهم (١).

: بكاء الطفل لا اله الا الله، الى أن يأتي عليه سبع سنين، فإذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه الى أن يأتي عليه الحدّ (٢).

و في توحيد المفضّل: اعرف يا مفضّل ما للأطفال في البكاء من المنفعة، و اعلم أنّ في أدمغه الأطفال رطوبه إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثا جليله و علاله عظيمه من ذهاب البصر و غيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبه من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحه في أبدانهم و السلامه في أبصارهم (٣).

التوحيد: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم، فإنّ بكاءهم أربعة أشهر شهاده أن لا اله الا الله، و أربعة أشهر الصلاه على النبيّ و آله، و أربعة أشهر الدعاء لوالديه.

بيان بعض المحقّقين في سرّ هذا الخبر (٤).

ص: ٣٦٦

١- ق: ١٥٧/٢٦/٥، ج: ١٦٧/١٢.

٢- ق: ٣٧٢/٤٢/١٤، ج: ٣٣٤/٦٠.

٣- ق: ٣٨٤/٤٢/١٤، ج: ٣٨٠/٦٠.

٤- ق: ٣٨٥/٤٢/١٤، ج: ٣٨١/٦٠.

بلخ:

البلخ كفلس

الصادق عليه السلام: أين كان ورعك ليله نهر بلخ أن تتورّع؟ (١)

خبر الرجل البلخي الذي زار الرضا عليه السلام و أعتق مملوكه و زوجته مملوكته و وقف عليهما مالا (٢).

أقول: البلخ (٣) كفلس: مدينه مشهوره بخراسان من أجلها و أشهرها، بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا، و يقال لجيحون نهر بلخ، كذا عن المراصد.

بلد:

باب الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها

باب الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها (٤)

مدح بعض البلاد في مسائل عبد الله بن سلام (٥).

تأويل قوله تعالى: «وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ» (٦). (٧)

باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام (٨).

اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خراب البلدان (٩).

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين و بلاد الشرك (١٠)

فيه أنه: إن كان في بلاد

ص: ٣٦٧

١- ق: ١٢٥/٢٧/١١ و ١٤٩، ج: ٧٥/٤٧ و ١٥٧.

٢- ق: ٩٦/٢٨/١٢، ج: ٣٣٠/٤٩.

٣- كذا في الأصل.

٤- ق: ٣٣٥/٣٧/١٤، ج: ٢٠١/٦٠.

٥- ق: ٣٥٠/٣٨/١٤، ج: ٢٥٤/٦٠.

- ٦- سورة الأعراف/ الآيه ٥٨.
- ٧- ق: ١٣/٣٧/٧، ج: ١٠٨/٢٤.
- ٨- ق: ١٤٨/٦٥/٧، ج: ٢٨٠/٢٤.
- ٩- ق: ٥٨٨/١١٨/٩، ج: ٣٢٥/٤١.
- ١٠- ق: كتاب الايمان ٢١/١٥٦، ج: ٢٠٠/٦٨.

الشرك يذكر أمر الأئمة عليهم السّلام ويدعو إليه، إذا مات حشر أمّه واحده و سعى نوره بين يديه، كما فى حديث حماد السمندرى (١).

أقول: قد تقدّم فى «برهم» ذكر أبى البلاد والد إبراهيم بن أبى البلاد.

كلام المجلسى فى وجوب المهاجره عن بلاد التقيه الى بلاد يمكن تركها، يأتى فى «هجر».

بلى:

ما يتعلق بابليس (عليه لعائن الله)

باب إبليس (لعنه الله) وقصصه و بدء خلقه و مكائده و مصائده و أحوال ذريته، و الإحتراز عنهم، أعادنا الله تعالى من شرورهم (٢).

«وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ» (٣) الآيات.

تفسير القمى: الصادق عليه السّلام: فى قول النبىّ صلى الله عليه وآله و سلم فى غدیر خمّ: «من كنت مولاه فعلى مولاه» فجاءت الأبالسه الى إبليس الأكبر، و حثوا التراب على رؤوسهم، فقال لهم إبليس: ما لكم؟ قالوا: إنّ هذا الرجل قد عقد اليوم عقده لا يحلّها شىء الى يوم القيامة. فقال لهم إبليس: كلاًّ أنّ الذين حوله قد وعدونى فيه عده لن يخلّفونى، فأنزل الله على رسوله: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» (٤) الآيه (٥).

علل الشرايع: عن أبى بصير، عن الصادق عليه السّلام قال: سألته عن الخنّاس، قال: إنّ إبليس يلتقم القلب، فإذا ذكر الله خنس، فلذلك سمى الخنّاس.

ص: ٣٦٨

١- ق: كتاب الايمان ٢١/١٥٦، ج: ٢٠٠/٦٨.

٢- ق: ١٤/٩٣/٥٩٨، ج: ١٣١/٦٣.

٣- سورة الأعراف/ الآيه ١١.

٤- سورة سبأ/ الآيه ٢٠.

٥- ق: ١٤/٩٣/٦١١، ج: ١٨٥/٦٣. ق: ٩/٥٢/٢٠١ و ٢١٥، ج: ١١٩/٣٧ و ١٦٩.

الكافي: و عنه عليه السّلام: و الله لو أنّ إبليس سجد لله بعد المعصيه و التكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك، و لا قبله الله منه ما لم يسجد لآدم كما أمر الله أن يسجد له .

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تؤوا منديل اللحم فى البيت، فأنه مريض الشيطان، و لا تؤوا التراب خلف الباب فأنه مأوى الشيطان، و إذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسّم، فأنه يفرّ الشيطان، و إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم، فأنهم يرون و لا ترون، فافعلوا ما تؤمرون (1).

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ لإبليس (لعنه الله) كحلا و سفوفا و لعوقا، فأما كحله فالنوم، و أما سفوفه فالغضب، و أما لعوقه فالكذب.

بيان: مناسبة الكحل للنوم ظاهر، و أما السفوف للغضب فلأنّ أكثر السفوفات من المسهّلات التى توجب خروج الأمور الرديّه، و الغضب أيضا يوجب صدور ما لا- ينبغى من الإنسان و بروز الأخلاق الذميمة منه. و أما اللعوق فلأنه غالبا ممّا يتلذذ به و يكتر منه، و الكذب كذلك، و فى النهايه فيه أنّ للشيطان لعوقا. اللعوق بالفتح اسم لما يلحق به، أى يؤكل بالملعقه .

تفسير العياشى: فى أنّ إبليس لم يكن من الملائكه و كانت الملائكه ترى أنّه منها.

تفسير العياشى: قال الصادق عليه السّلام لعبد السلام الأزدي: يا عبد السلام احذر الناس و نفسك. فقلت: بأبى أنت و أمى، أما الناس فقد أقدر على أن أحذرهم، و أما نفسى فكيف؟ فقال: إنّ الخبيث يسترق السمع، يجيئك فيسترق ثم يخرج فى صورته آدمى فيقول: قال عبد السلام: فقلت بأبى أنت و أمى، هذا ما لا حيله له. قال: هو ذاك.

بيان: الظاهر أنّ المراد به ما تلفظ به من معائب الناس و غيرها من الأمور التى يريد اخفاءها، فيكون مبالغه فى التقيّه، و يحتمل شموله لما يخطر بالبال، فيكون الغرض رفع الاستبعاد عمّا يخفيه الإنسان عن غيره ثم يسمعه من الناس، و هذا

كثير، والمراد بالخبيث الشيطان (١).

فى إنظار إبليس الى يوم يبعث الله القائم عليه السلام فىأخذ بناصيته و يضرب عنقه.

الكافى: عن الصادق عليه السلام: ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ الى إبليس من موت فقيه.

الخصال: قول إبليس لنوح: اذكرنى فى ثلاث مواطن، فأنى أقرب ما أكون الى العبد اذا كان فى إحداهنّ: اذكرنى إذا غضبت، و إذا حكمت بين اثنين، و إذا كنت مع امرأ خاليا ليس معكما أحد.

و عنه عليه السلام قال: يقول إبليس (لعنه الله تعالى): ما أعيانى فى ابن آدم فلم يعينى منه واحده من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه فى غير وجهه.

أمالى الطوسى: خير عرض إبليس مصائده على يحيى عليه السلام (٢).

ما جرى بين إبليس و عيسى عليه السلام.

الصادق عليه السلام: أنّ إبليس عبد الله فى السماء سبعة آلاف سنة فى ركعتين، فأعطاه الله ما أعطاه ثوابا له بعبادته (٣).

معانى الأخبار: عن الرضا عليه السلام: أنّ اسم إبليس الحرث، و أنّ قول الله (عزّ و جلّ):

يا إبليس يا عاصى، و سمى إبليس لأنه أبلس من رحمه الله (٤).

فى أنّ إبليس يلوط بنفسه، فكانت ذرّيته من نفسه، و أنّه أول من عمل عمل قوم لوط فأمكن من نفسه، و أنّه رنّ أربع رنّات و نخر نخرتين (٥).

نصيحه إبليس لنوح عليه السلام و قوله لموسى عليه السلام: لا- تخل بامرأه لا تحلّ لك، فأنّه لا يخلو رجل بامرأه لا تحلّ له إلاّ كنت صاحبه دون أصحابى، و اياك أن تعاهد الله

ص: ٣٧٠

١- ق: ١٤/٩٣/١٩٠٦، ج: ٢٢٠/٦٣.

٢- ق: ١٤/٩٣/٦٢٠، ج: ٢٢٣/٦٣.

٣- ق: ١٤/٩٣/٦٢٤، ج: ٢٤٠/٦٣.

٤- ق: ١٤/٩٣/٦٢٥، ج: ٢٤١/٦٣.

٥- ق: ١٤/٩٣/٦٢٦، ج: ٢٤٧/٦٣.

عهدا، و إذا هممت بصدقه فأمضها.

و قوله لعيسى عليه السّلام: أ لست تزعم أنك تحيي الموتى فاطرح نفسك من فوق الحايط. فقال عيسى عليه السّلام: ويلك أنّ العبد لا يجزّب ربّه،

و فى روايه اخرى: قال: يا روح الله، أحييت الموتى و أبرأت الأكمه و الأبرص، فاطرح نفسك عن الجبل. فقال: إنّ ذلك أذن لى فيه و أنّ هذا لم يؤذن لى فيه (١).

تفسير العياشى: الصادق عليه السّلام: و الذى بعث بالحقّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم، للعفاريت و الأبالسه على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم، و المؤمن أشدّ من الجبل، و الجبل تدنو إليه بالفأس فتنت منه، و المؤمن لا يستقلّ من دينه.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام: أنّ إبليس عليه لعائن الله يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس و تطلع، فأكثروا ذكر الله (عزّ و جلّ) فى هاتين الساعتين و تعوذوا بالله من شرّ إبليس و جنوده، و عوذوا صغاركم فى هاتين الساعتين فأنهما ساعتا غفله (٢).

فى أنّ إبليس يوكل شياطينه عند المحتضرين ليشكّوهم فى دينهم، فلقّنوهم الشهادتين (٣).

فى أنّ المؤمنين إذا التقيا فيذكران الله و يذكران فضل أهل البيت عليهم السّلام لا يبقى على وجه إبليس مضغه لحم الآ تحدر، حتّى أنّ روحه ليستغيث من شدّه الألم.

فى و سوسه إبليس لعابد من بنى إسرائيل أن يذنب ذنبا فيتوب ليقوى على العباده، و نشير إليه فى «عبد» (٤)، و ما فعل إبليس ببرصيصا العابد تقدّم فى «برص».

الكافى: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لعلىّ عليه السّلام: إياك أن تركب ميثره حمراء فأنها ميثره (٥).

ص: ٣٧١

١- ق: ١٤/٩٣/٦٢٧، ج: ٢٥١/٦٣.

٢- ق: ١٤/٩٣/٦٢٨، ج: ٢٥٧/٦٣.

٣- ق: ١٤/٩٣/٦٢٩، ج: ٢٥٧/٦٣. ق: ٣/٣٠/١٤٥، ج: ١٩٥/٦.

٤- ق: ١٤/٩٣/٦٣٣، ج: ٢٧٠/٦٣.

٥- الميثره مفعله من الوثاره، يقال وثر وثاره فهو وثير أى وطفىء لئىن، و هى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج يحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرّحال. (منه مدّ ظلّه).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لإبليس عونا يقال له تمريح، إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين (١).

إغواء إبليس قوم لوط بالعمل الشنيع، فعملوا به أولاً، ثمّ بأنفسهم، حتّى اكتفى الرجال بالرجال (٢).

الكلام فى أنّ إبليس هل كان من الملائكة أم لا (٣).

فى ذرارى إبليس (لعنه الله)

فى توالد إبليس، و أنّ فى فخذة اليمنى ذكرا و فى اليسرى فرجا، فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له كل يوم عشرة بيضات. و ذكر مجاهد أنّ من ذريه إبليس «لاقيس و ولها» و هو صاحب الطهاره و الصلاه، و «الهفاف» و هو صاحب الصحارى، و «مرّه» و به يكنى، و «ركتبور» و هو صاحب الأسواق يزىّن اللغو و الحلف الكاذب و مدح السلعه، و «بتر» و هو صاحب المصائب و يزىّن خممش الوجوه و لطم الخدود و شقّ الجيوب، و «الأعور» و هو صاحب الزنا ينفخ فى احليل الرجل و عجز المرأة، و «داسم» و هو الذى إذا دخل الرجل بيته و لم يسلمّ و لم يذكر اسم الله تعالى دخل معه و وسوس له و ألقى الشرّ بينه و بين أهله، و إن أكل و لم يذكر اسم الله تعالى أكل معه، و «مطرش» و هو صاحب الأخبار يأتى بها فيلقبها فى أفواه الناس و لا يكون لها أصل و لا حقيقه، الى غير ذلك (٤).

ص: ٣٧٢

١- ق: ١٤/٩٣/٦٣٠، ج: ٢٦٣/٦٣.

٢- ق: ١٤/٩٣/٦٣٤، ج: ٢٧٨/٦٣.

٣- ق: ١٤/٣١/٦٣٦، ج: ٢٨٦/٦٣. ق: ٥/٦/٣٩، ج: ١١/١٤٤.

٤- ق: ١٤/٩٣/٦٤١، ج: ٣٠٦/٦٣.

فى أنّ عيسى عليه السّلام لقى إبليس وهو يسوق خمسه أحمرة عليها أحمال، فسأله عن الأحمال فقال: تجاره اطلب لها مشتريهنّ. فقال: وما هى التجاره؟ قال: احداها الجور، قال: ومن يشتريه؟ قال: السلاطين، ثم ذكر الكبر والحسد والخيانه والكيد وأنّ مشتريها الدهاقين والعلماء وعمال التجار والنساء (١).

كتابى الحسين بن سعيد: قال إبليس خمسه أشياء ليس لى فيهنّ حيله و سائر الناس فى قبضتى، وعدّ منهنّ من رضى بما قسم الله له و من لم يهتمّ لرزقه (٢).

الكافى: قال الصادق عليه السّلام لاسحاق بن عمّار: أحسن يا إسحاق الى أوليائى ما استطعت، فما أحسن مؤمن الى مؤمن ولا أعانه إلاّ خمش وجه إبليس و قرح قلبه (٣).

سدّ طريق إبليس و جنوده:

فى النبوى صلّى الله عليه وآله و سلّم: و امّا أعداءك من الجنّ فابليس و جنوده، فإذا أتاك فقال: مات ابنك، فقل: إنّما خلق الأحياء ليموتوا و تدخل بضعه منى الجنه أنّه ليسرنى، فإذا أتاك و قال: قد ذهب مالك فقل: الحمد لله الذى أعطى و أخذ و أذهب عنى الزكاه فلا زكاه علىّ. و إذا أتاك و قال لك: الناس يظلمونك و أنت لا تظلم فقل: إنّما السبيل يوم القيامة على الذين يظلمون الناس، و ما على المحسنين من سبيل، و إذا أتاك و قال لك: ما أكثر إحسانك! يريد أن يدخلك العجب، فقل: إسائتى أكثر من إحسانى، و إذا أتاك فقال لك: ما أكثر صلاتك! فقل:

غفلتى أكثر من صلاتى، و إذا قال لك: كم تعطى الناس! فقل: ما أخذ أكثر ممّا أعطى، و إذا قال لك: ما أكثر من ظلمك! فقل: من ظلمته أكثر، و إذا أتاك فقال لك:

ص: ٣٧٣

١- ق: ١٤/١٠٠/٧٠٠، ج: ١٩٨/٦٤.

٢- ق: كتاب الأخلاق ١/١٥، ج: ٣٧٨/٦٩.

٣- ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٥، ج: ٣٠١/٧٤.

كم تعمل! فقل: طالما عصيت (١).

تفسير العياشي: ما من مولود يولد الآ و إبليس من الأبالسه بحضرته، فإن لم يكن من شيعتهم أثبت سبأته في دبره فكان مأبونا، أو في فرجها فكانت فاجره، فعند ذلك يبكي الصبي، واللّه بعد ذلك يمحو ما يشاء و يثبت (٢).

الكافي: إباء إبليس عن السجده لآدم عليه السلام و قياسه (٣).

ذكر ركعتين ركعهما إبليس في السماء أربعة آلاف سنه (٤).

باب نزول آدم من الجنه و ما جرى بينه و بين إبليس

باب نزول آدم من الجنه و ما جرى بينه و بين إبليس (٥)

فيه ما أعطى آدم في ذريته ليقوى على إبليس و هي: أنّ السيئه بالسيئه و الحسنه بعشر أمثالها الى سبعمائه، و لا يولد له ولد الآ جعل ملك أو ملكان يحفظانه، و له التوبه مادام في الجسد الروح، و غفران اللّه تعالى له، و أعطى إبليس أنّه لا يولد لآدم ولد الآ و يولد له ولدان، و يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق و مساكنهم في صدورهم: «يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَ مَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا» (٦). (٧)

ما جرى بين إبليس و نوح من النصيحه و ما جرى بينهما في الكرم و النخل (٨).

ما جرى على أيوب من إبليس (لعنه اللّه) (٩).

باب ما جرى بين موسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه اللّه)

باب ما جرى بين موسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه اللّه) (١٠)

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام: جاء إبليس الى موسى بن عمران و هو يناجي

ص: ٣٧٤

١- ق: ٤١/٤/١، ج: ١٢٢/١.

٢- ق: ١٣٩/٢٢/٢، ج: ١٢١/٤.

٣- ق: ٤١-٣٥/٦/٥، ج: ١١/١١-١٥٤.

٤- ق: ٣٨/٦/٥، ج: ١١/١١.

٥- ق: ٥٥/٨/٥، ج: ١١/٢٠٤.

٦- سورة النساء/الآيه ١٢٠.

٧- ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٢/١١.

٨- ق: ٨٠/١٥/٥، ج: ٢٩٢/١١.

٩- ق: ٢٠٢/٢٩/٥، ج: ٣٤٠/١٢.

١٠- ق: ٣٠١/٤١/٥، ج: ٣٢٣/١٣.

ربه، فقال ملك من الملائكة: ما ترجو منه و هو على هذه الحالة يناجى ربه؟ فقال:

أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم و هو فى الجنة (١).

قصص الأنبياء: شكايه الشياطين الذين كانوا يعملون لسليمان بن داود عليه السلام الى إبليس، و ما قال فى جوابهم الذى صار سببا للتشديد عليهم (٢).

أمالى الطوسى: فى أنه كان إبليس يأتى الأنبياء عليهم السلام و لم يكن لأحد منهم أشدّ أنسا منه بيحيى بن زكريا، فسأله يحيى يوما أن يعرض عليه مصائده و فخوخه التى يصطاد بها بنى آدم. فقال له إبليس حبا و كرامه و واعدته لغد، فلما أصبح يحيى قعد فى بيته ينتظر الموعد و أغلق عليه الباب إغلاقا، فما شعر حتى ساواه من خوخه (٣) كانت فى بيته، فإذا وجهه صورته وجه القرد، و جسده على صورته الخنزير، و إذا عيناه مشقوقتان طولاً، و إذا أسنانه و فمه مشقوقا طولاً، عظما واحدا بلا ذقن و لا لحيه، و له أربعة أيد، يدان فى صدره و يدان فى منكبه، و إذا عراقبيه قوادمه، و أصابعه خلفه، و عليه قباء قد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقه بين أحمر و أصفر و أخضر و جميع الألوان، و إذا بيده جرس عظيم، و على رأسه بيضه، و إذا فى البيضه حديد معلقه شبيهه بالكلاب (٤)، فلما تأمله يحيى قال له: ما هذه المنطقه التى فى وسطك؟ فقال: هذه المجوسيه، أنا الذى سننتها و زينتها لهم، فقال له: ما هذه الخيوط الألوان؟ قال له: هذه جميع أصناع النساء، لا تزال المرأه تصنع الصنيع حتى يقع مع لونها فأفتن الناس بها، فقال له: فما هذا الجرس الذى بيدك؟ قال: هذا مجمع كلّ لذه من طنبور و بربط و معرفه و طبل و ناى و صرناى، و أنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه، فأحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا سمعوا.

ص: ٣٧٥

١- ق: ١٧٩/١١/٦، ج: ٣٦٠/١٦.

٢- ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٢/١٤.

٣- أى كوه.

٤- بالضمّ يعنى قلاب.

استخفهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من يفرقع أصابعه و من بين من شقّ ثيابه، فقال له: و أَى الأشياء أقرّ لعينيك؟ قال: النساء، هنّ فخوحى و مصايدى، فأنى اذا اجتمعت على دعوات الصالحين و لعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسى بهنّ.

فقال له يحيى عليه السلام: فما هذه البيضة التى على رأسك؟ قال: بها اتوقى دعوه المؤمنين.

قال: فما هذه الحديده التى أرى فيها؟ قال: بهذه ألقب قلوب الصالحين. الخبر (١).

شركه إبليس فى قتل زكريّا عليه السلام (٢).

باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله)

باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله) (٣)

أمالى الصدوق: فيه تسييح عيسى عليه السلام لدفع وسوسته بقوله: «سبحان الله ملء سماواته و أرضه، و مداد كلماته، و زنه عرشه، و رضا نفسه» فلمّا سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتّى وقع فى اللجه الخضراء.

قصص الأنبياء: سؤال إبليس عيسى عليه السلام: هل يقدر ربك على أن يدخل الأرض فى بيضه و البيضه كهيتها؟ و قول عيسى عليه السلام: إن الله تعالى لا يوصف بعجز و الذى قلت لا يكون، يعنى هو مستحيل فى نفسه كجمع الضدين.

تفسير العياشى: عن سعد الاسكاف، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لقي إبليس (لعنه الله) عيسى بن مريم عليه السلام فقال: هل نالنى من حبايلك شىء؟ قال: جدّتك التى قالت: «رَبِّ إِنِّى وَصَعْتُهَا أَنْثَى» الى قوله: «الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (٤).

بيان: يعنى كيف ينالك من حبايلى و جدّتك دعت حين ولدت والدتك أن يعيذها الله و ذريتها من شرّ الشيطان الرجيم و أنت من ذريتها (٥).

ص: ٣٧٦

١- ق: ١٤/٩٣/٦٢٠، ج: ٢٢٤/٦٣. ق: ٥/٦٤/٣٧٤، ج: ١٧٢/١٤.

٢- ق: ٥/٦٤/٣٧٦، ج: ١٧٩/١٤.

٣- ق: ٥/٦٨/٣٩٧، ج: ٢٧٠/١٤.

٤- سورة آل عمران/ الآيه ٣٦.

٥- ق: ٥/٦٨/٣٩٧، ج: ٢٧٠/١٤.

الكافي: الباقرى عليه السلام: كان إبليس يوم بدر يقلل المؤمنين فى أعين الكفار و يكثر الكفار فى أعين الناس، فشد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه و هو يقول: يا جبرئيل انى مؤجل، حتى وقع فى البحر (١).

ما يقرب منه (٢).

فى تصوّر إبليس (لعنه الله) بصوره سراقه بن مالك فى وقعه بدر و كلام الشيخ المفيد و غيره فى ذلك (٣).

صيحه إبليس (لعنه الله) ليله بيعه الأنصار: يا معشر قريش و العرب، هذا محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الصباه من الأوس و الخزرج على جمرة العقبه يبايعونه على حربكم (٤).

اجتماع إبليس مع كفار قريش فى دار الندوه للمشاورة فى أمر النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

تمثله فى دار الندوه بصوره أعور ثقيف (٦).

صيحه إبليس يوم أحد: قتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٧).

نداؤه (لعنه الله) حين وفاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انّ نبيكم طاهر مطهر، فادفنه و لا تغسلوه، و جواب أمير المؤمنين عليه السلام: إخساً عدوّ الله، فإنه أمرنى بغسله و كفنه و دفنه و ذاك سنّه (٨).

ص: ٣٧٧

١- ق: ٤٠/٦، ج: ٤٧٠/١٩، ٣٠٤/١٩.

٢- ق: ٤٠/٦، ج: ٤٦٠/١٩، ٢٥٥/١٩.

٣- ق: ٤٠/٦، ج: ٤٥٦/١٩، ٢٣٧/١٩.

٤- ق: ٤٠/٦، ج: ٤٠٥/٣٥، ١٣/١٩. ق: ٤١٤/٣٦، ج: ٤٨/١٩.

٥- ق: ٤١٣/٣٦، ج: ٤١٦، ٤٧/١٩، ٥٧.

٦- ق: ٣٠/٦٢، ج: ٣٠٠/٣٨، ١٦٩/٣٨.

٧- ق: ٤٢/٦، ج: ٥٠٥/٢٠، ٩٤/٢٠.

٨- ق: ٨٣/٦، ج: ٨٠٤/٢٢، ٥٤١/٢٢.

نهج البلاغه: الحمد لله الذى لبس العزّ والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه، وجعلهما حمى وحرما على غيره، واصطفاهما لجلاله، وجعل اللعنه على من نازعه فيهما من عباده، ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين، فقال سبحانه وهو العالم بمضمرة القلوب ومحجوبات الغيوب: أتى خالق بشرا من طين، فإذا سوّيته و نفخت فيه من روحى فقعدوا له ساجدين، فسجد الملائكة كلهم أجمعون الآ- إبليس اعترضته الحميّة فافتخر على آدم بخلقه، وتعصّب عليه لأصله، فعدوّ الله إمام المتعصّبين و سلف المستكبرين، الذى وضع أساس العصبية و نازع الله رداء الجبريّة، و أدرع لباس التعرّز، و خلع قناع التذلل، ألا ترون كيف صغّره الله بتكبره، و وضعه بترفعه، فجعله فى الدنيا مدحورا، و أعدّ له فى الآخرة سعيرا، و لو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يختطف الأبصار ضياؤه، و يبهر العقول رواؤه (1)، و طيب يأخذ الأنفاس عرفه، و لفعل، و لو فعل لظلمت له الأعناق خاضعه، و لخفضت البلوى فيه على الملائكة، و لكنّ الله سبحانه يتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله تميزا بالإختبار لهم، و نفيا للإستكبار عنهم، و إبعادا للخيلاء منهم، فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس، إذ أحبط عمله الطويل و جهده الجهد، و كان قد عبد الله ستّة آلاف سنة، لا يدرى أمن سنّى الدنيا أم من سنّى الآخرة عن كبر ساعه واحده، فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله سبحانه بمثل معصيته، كلاً ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشرا بأمر أخرج منها ملكا، إنّ حكمه فى أهل السّماء و أهل الأرض لواحد، و ما بين الله و بين أحد من خلقه هواده (2) فى إباحته حمى حرّمه الله على العالمين. فاحذروا، عباد الله، عدوّ

ص: ٣٧٨

١- أى المنظر الحسن.

٢- أى الميل و الصلح.

اللّٰه أن يعدّكم بدائه، وأن يستفزكم بخيله ورجله، فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد، وأغرق لكم بالنزع الشديد، ورماكم من كل مكان قريب و قال: ربّ بما أغويتني لأزيننّ لهم في الأرض و لأغوينهم أجمعين. الخطبه (١).

ظهور إبليس لسلمى بنت عمرو و قوله لها: إنّ هاشم بن عبد مناف رجل ملول للنساء، كثير الطلاق، جبان في الحروب لئلا ترغب في هاشم حين جاء خاطبا لها (٢).

بكاء إبليس حين ذكر هاشم ما يمهره لسلمى، و قوله لأبيها: اطلب الزيادة، فروى أنّه كلّما زاد هاشم، أشار إبليس بالزيادة، و كان (لعنه الله) بصوره شيخ في جملة من حضر النّكاح مع اليهود، الى أن صاح به أبو سلمى و قال: يا شيخ السوء أخرج (٣).

في حجب إبليس عن السماوات (٤).

حاله (لعنه الله) حين ولاده النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٥).

قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لإبليس: قم يا ملعون فشارك أعداءهم، لما رآه صلّى الله عليه و آله و سلّم في ليله المعراج بصوره شيخ على رأسه برنس في بقعه قم (٦).

قول أمير المؤمنين عليه السّلام لإبليس: لأقتلنك إن شاء الله حيث رآه بصوره شيخ و كان يصلّي، فهزّه هزّه أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى و اليسرى في اليمنى (٧).

إغواء إبليس مرحب اليهوديّ حين فرّ من مبارزه أمير المؤمنين عليه السّلام خوفا ممّا

ص: ٣٧٩

١- ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤. ق: ١٤/٩٣/١٤، ج: ٢١٤/٦٣.

٢- ق: ١١/١/٦، ج: ٤٤/١٥.

٣- ق: ١٢/١/٦، ج: ٤٧/١٥.

٤- ق: ٥٩/٣/٦، ج: ٢٥٧/١٥.

٥- ق: ٦٠/٣/٦، ج: ٦٨-٦٠، ج: ٢٥٨/١٥-٢٩٠.

٦- ق: ٣٩٨/٣٣/٦، ج: ٤٠٧/١٨.

٧- ق: ٣١٩/٢٧/٦، ج: ٨٩/١٨. ق: ٣٩٠/١٢٠/٧، ج: ١٥١/٢٧. ق: ١٤/٩٣/١٤، ج: ٢٣٧/٦٣.

حَدَّرْتَهُ ظَهْرَهُ (١).

رجال الكشي: عن حفص بن عمرو النخعي قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك، إنَّ أبا منصور حدَّثني أنَّه رفع إلى ربِّه و تمسَّح على رأسه و قال له بالفارسيه: يا پسر، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدَّثني أبي عن جدِّي أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم قال: إنَّ إبليس اتَّخذ عرشا فيما بين السماء و الأرض، و اتَّخذ زبانيته بعدد الملائكه، فإذا دعى رجلا- فأجابه و وطأ عقبه و تخطت إليه الأقدام ترائي له إبليس و رفع إليه، و إنَّ أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثا (٢).

سجود إبليس سجده واحده أربعه آلاف عام

سجود إبليس سجده واحده أربعه آلاف عام (٣).

الكافي: عن الباقر عليه السلام: لَمَّا اخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم بيد عليّ عليه السلام يوم الغدير، صرخ إبليس في جنوده صرخه (٤).

يبعه إبليس لبعض أعداء الله على صوره شيخ كبير

متوكئا على عصاه بين عينيه سجاده شديد التشمير (٥).

الاختصاص: إخبار إبليس أمير المؤمنين عليه السلام بأن الله تعالى أرانى من هو أشقى مني (٦).

ما يناسب ذلك (٧).

وقوف إبليس على باب فاطمه و عليّ عليهما السلام

و سؤاله أن يطعموه ممَّا كانوا يأكلون

ص: ٣٨٠

١- ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٩/٢١. ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٦/٤١.

٢- ق: ٢٤٩/٨١/٧، ج: ٢٨٢/٢٥.

٣- ق: ٣٩٥/١٢٧/٧، ج: ١٧٥/٢٧.

٤- ق: ٥١/٤/٨، ج: ٢٥٦/٢٨.

٥- ق: ٥٢/٤/٨، ج: ٢٦٣/٢٨.

٦- ق: ٢٢٧/٢٠/٨، ج: -.

٧- ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: -.

قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ هَذَا السَّائِلُ» وَقَوْلُ إِبْلِيسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اشْتَقْتُ إِلَى رُؤْيِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ أَخْذُ مِنْهُ الْحِطُّ الْأَوْفَرُ، وَ أَيْمَ اللَّهُ آتَى مِنْ أَوْدَائِهِ وَ آتَى لِأَوْلِيهِ (١).

ما يقرب منه (٢).

باب ما وصف إبليس (لعنه الله) والجنّ من مناقب عليّ عليه السلام واستيلائه عليهم و جهاده معهم (٣).

فيه: تمثّل إبليس بصوره الفيله في المسجد الحرام، و بصوره شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه يسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ بِصُورِهِ رَجُلٌ رَاكِعٌ سَاجِدٌ مُتَضَرِّعٌ بِمَنَى، وَ بِصُورِهِ رَاعٍ عَلَى جَبَلٍ بِقَرْبِ الْمَدِينَةِ، وَ سَوْأَلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّاهُ: هَلْ مَرَّ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ وَ جَوَابُهُ: مَا لَلَّهِ مِنْ رَسُولٍ، فَأَخَذَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنْدَلَهُ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَغَضِبَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَنَاوَلَ حَجْرًا وَ رَمَاهُ فَأَصَابَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَصَرَخَ الرَّاعِي فَإِذَا الْجَبَلُ قَدْ امْتَلَأَ بِالْخَيْلِ وَ الرَّجُلِ، فَمَا زَالُوا يَرْمُونَهُ بِالْجَنْدَلِ، وَ اكْتَنَفَ عَلَيْنَا طَائِرَانِ أَبِيضَانِ، فَمَا زَالَ يَمْضِي وَ يَرْمُونَهُ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّاعِي إِبْلِيسُ وَ الطَّائِرَانِ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ (٤).

سؤال إبليس الله تعالى بحق الخمسه الطاهره أن يخلصه من جهنم

سؤال إبليس الله تعالى بحق الخمسه الطاهره أن يخلصه من جهنم (٥)

منتخب البصائر: الصادق عليه السلام: ذكر فيه القتال بين أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه، و بين إبليس في أصحابه في أرض من أراضي الفرات قتالا- لم يقتل مثله منذ خلق الله تعالى، فيرجع أصحاب عليّ عليه السلام الى خلفهم مائه قدم، فتنزل الملائكة و قضى الأمر برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمامه بيده حربه من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع

ص: ٣٨١

١- ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٢/٣٧.

٢- ق: ٢٤/٣/١٠، ج: ٧٨/٤٣.

٣- ق: ٣٨١/١٠٢/٩، ج: ١٦٢/٣٩.

٤- ق: ٣٨٤/١٠٢/٩ و ٣٨٦، ج: ١٧١/٣٩ و ١٨٠.

٥- ق: ٣٦١/١١٣/٧، ج: ١٣/٢٧.

القهقري ناكصا على عقبيه، فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول:

«إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ» (١). الآية، فيلحقه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيَطْعُنُهُ طَعْنَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ فَيَكُونُ هَالِكًا وَهَالِكًا جَمِيعَ أَشْيَاعِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْبُدُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) وَلَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٢).

فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَذْبَحُ إِبْلِيسَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ (٣).

أَقُولُ: وَيَأْتِي فِي «عَزْر» خَبْرٌ فِي خُدْعِهِ إِبْلِيسَ، وَفِي «وَسُوسٍ» مَا يَذْهَبُ بُوَسُوسَتِهِ وَفِي «شَطْنٍ» مَا يَنَاسِبُ الْمَقَامَ. وَالْبَلَسُ: التَّيْنُ، وَادْمَانُهُ يَرِقُّ الْقَلْبَ وَيَأْتِي فِي «تَيْنٍ».

بلعم:

بلعم بن باعوراء

خبر بلعم بن باعوراء (٤).

باب تمام قصه بلعم بن باعور (٥).

تفسير القمّي: «وَإِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْتَبِهَ لَخَّ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ» (٦). فَانْتَبِهَتْ فِي بَلْعَمِ بْنِ بَاعُورَاءَ، وَكَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَعْطَى بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ، وَكَانَ يَدْعُو بِهِ فَيَسْتَجَابُ لَهُ، فَمَالَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا مَرَّ فِرْعَوْنَ فِي طَلْبِ مُوسَى وَأَصْحَابِهِ قَالَ فِرْعَوْنَ لِبَلْعَمِ: فَادْعِ اللَّهَ عَلَى مُوسَى وَأَصْحَابِهِ لِيَجْسِدَهُ عَلَيْنَا، فَكَرَبَ حِمَارَتَهُ لِيَمُرَّ فِي طَلْبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ حِمَارَتَهُ،

ص: ٣٨٢

١- سورة الأنفال/الآية ٤٨.

٢- ق: ١٣/٣٥/٢١٠، ج: ٤٢/٥٣.

٣- ق: ٥/٤١/١١٤، ج: ١١/١٥٤.

٤- ق: ٥/٤٢/٣١٢، ج: ١٣/٣٧٣.

٥- ق: ٥/٤٣/٣١٣، ج: ١٣/٣٧٧.

٦- سورة الأعراف/الآية ١٧٥.

فأقبل يضربها فأنطقها الله (عزّ و جلّ) فقالت: ويلك على ما ذا تضربني؟ أ تريد أن أجيء معك لتدعو على نبيّ الله و قوم مؤمنين؟ فلم يزل يضربها حتى قتلها و انسلخ الأسم من لسانه و هو قوله تعالى: «فَأَنْسِلْخَ مِنْهَا فَأَتَّبِعُهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ* وَ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ» (١)، و هو مثل ضربه، فقال الرضا عليه السّلام: فلا يدخل الجنّة من البهائم إلا ثلاثة: حماره بلعم و كلب أصحاب الكهف و الذئب، و كان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين و يعذبهم، و كان للشرطيّ ابن يحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطيّ عليه فأدخل الله ذلك الذئب الجنه لما أحزن الشرطيّ.

بيان: «أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ»، قال الطبرسيّ: أي ركن الى الدنيا؛ «إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ»، قال: صفته كصفه الكلب إن طردته و شدت عليه يخرج لسانه من فمه، كذا إن تركته و لم تطرده، و تحمل عليه: من الحمله لا من الحمل، و المعنى: إن وعظته فهو ضالّ و إن لم تعظه فهو ضالّ. و قيل أنّما شبّه بالكلب في الخسّه و قصور الهمه، ثم وصف الكلب باللهث على عادته العرب في تشبيههم الشىء بالشىء ثم يأخذون في وصف المشبّه به و ان لم يكن ذلك في المشبّه.

بلغ:

حديث من بلغه

باب من بلغه ثواب على عمل (٢). فيه:

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من بلغه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم شىء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، كان له ذلك الثواب و إن كان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يقله.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام يقول: من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك

ص: ٣٨٣

١- سورة الأعراف/ الآيه ١٧٥ و ١٧٦.

٢- ق: ١/٣٥/١٤٩، ج: ٢/٢٥٦.

العمل التماس ذلك الثواب، أوتيه و ان لم يكن الحديث كما بلغه.

قال المجلسي: هذا الخبر من المشهورات، رواه الخاصه و العامه بأسانيد، و قال: و لورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيرا ما يستدلون بالأخبار الضعيفه و المجهوله على السنن و الآداب و إثبات الكراهه و الاستحباب، الى أن قال: ثم اعلم أنّ بعض الأصحاب يرجعون في المندوبات الى أخبار المخالفين و رواياتهم و يذكرونها في كتبهم، و هو لا يخلو من إشكال، لورود النهي في كثير من الأخبار عن الرجوع اليهم و العمل بأخبارهم لا سيما إذا كان ما ورد في أخبارهم هيئه مخترعه و عباده مبتدعه لم يعهد مثلها في الأخبار المعتره، و الله تعالى يعلم.

باب الحجر، و فيه حدّ البلوغ

باب الحجر، و فيه حدّ البلوغ (١)

«و ابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ» (٢).

قرب الإسناد: عليّ عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن اليتيم متى ينقطع يتمه؟ قال: اذا احتلم و عرف الأخذ و الاعطاء. و في:

تفسير القمّي: روى: أنه يمتحن اليتيم بريح ابطه أو نبت عانته، فإذا كان ذلك فقد بلغ.

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ بلوغ المرأه تسع سنين.

الخصال: عنه عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام أشدّه ثلاث عشرة سنه و دخل في الأربع عشرة سنه و جب عليه ما و جب على المحتملمين، احتلم أو لم يحتلم، و كتبت عليه السيئات و كتبت له الحسنات و جاز له كلّ شيء من ماله، إلا أن يكون ضعيفا أو سفيها (٣).

باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بلاغته

باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بلاغته (٤)

ص: ٣٨٤

١- ق: ٣٨/٣٨/٢٣، ج: ١٦٠/١٠٣.

٢- سوره النساء/ الآيه ٦.

٣- ق: ٣٩/٣٨/٢٣، ج: ١٦٢/١٠٣.

٤- ق: ٢٣١/١٨/٦، ج: ١٥٦/١٧.

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام و بلاغته و فصاحته (١).

بلغم:

دواء البلغم

باب ما يدفع البلغم و الرطوبات و اليبوسة و الفالج (٢).

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: خير تموركم البرنى، يذهب بالداء و لا داء فيه، و يشبع، و يذهب بالبلغم، و مع كل تمره حسنه.

و ورد: أكل التمر البرنى على الرقيق و شرب الماء عليه نافع لمن غلب عليه اليبوسة، و عدم شرب الماء عليه لمن غلب عليه الرطوبة.

و قال الصادق عليه السلام: السواك و قراءه القرآن مقطعه للبلغم (٣).

و عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله بزياده اللبان بالضم، أى الكندر.

طب الأئمة: قال الصادق عليه السلام: تسريح العارضين يشد الأضراس، و تسريح اللحية يذهب بالوباء، و تسريح الذوابتين يذهب ببلابل الصدر، و تسريح الحاجبين أمان من الجذام، و تسريح الرأس يقطع البلغم... الخ.

عن خالد القمط قال: أملى على بن موسى الرضا عليهما السلام هذه الأدوية للبلغم قال عليه السلام: تأخذ إهليلج أصفر وزن مثقال، و مثقالين خردل و مثقال عاقر قرحا فتسحقه سحقاً ناعماً و تستاك به على الرقيق فإنه ينفي البلغم و يطيب النكهه و يشد الأضراس إنشاء الله.

و عن الباقر عليه السلام: كثره التمشط يذهب بالبلغم، و تسريح الرأس يقطع الرطوبة و يذهب بأصله (٤).

ص: ٣٨٥

١- ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

٢- ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.

٣- ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.

٤- ق: ٥٣٣/٧٢/١٤، ج: ٢٠٥/٦٢.

أقول: و يأتي في «فجل» أنّ الفجل يقطع البلغم إن شاء الله.

بلقيس:

بلقيس

باب قصه سليمان عليه السلام مع بلقيس (١).

أقول: بلقيس بالكسر ملكه سبأ، قال الحسن: هي بنت شراحيل ولدها أربعون ملكا آخرهم أبوها، و عن الثعلبي قال: إنّ أبها يلقب بهذهاذ و كان ملكا عظيم الشأن، و كان ملك أرض اليمن كلها، و كان يقول لملوك الأطراف: ليس أحد منكم كفوا لي، و أبي أن يتزوج فيهم، فزوجوه بامرأه من الجنّ يقال لها ريحانه بنت السكن، و كان الانس إذ ذاك يرون الجنّ و يخالطونهم، فولدت له بلقيس و لم يكن له ولد غيرها، انتهى.

و هو كما ترى، و قصّته في النمل، قال الله تعالى حاكيا عن الهدهد: «إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ» الى قوله: «وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢).

بلل:

أحوال بلال رحمه الله

بلال-بالكسر- مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم.

المناقب: كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بلا مناره، و كان بلال يؤذن على الأرض (٣).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في قبه من آدم و قد رأيت بلالا الحبشي و قد خرج من عنده و معه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فابتدره الناس، فمن أصاب منه شيئا تمسّح به وجهه، و من لم يصب منه شيئا أخذ من يدي

ص: ٣٨٦

١- ق: ٣٥٨/٥٨/٥، ج: ١٠٩/١٤.

٢- سورة النمل/ الآيه ٢٣-٢٤.

٣- ق: ١٢٤/٤/٦، ج: ١١١/١٦.

صاحبه فمسح به وجهه، و كذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام (١).

المناقب: كان بلال إذا قال: أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، كان منافق يقول كل مره: حرق الكاذب، يعنى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقام المنافق ليله ليصلح السراج، فوقعت النار فى سبّابه فلم يقدر على إطفائها، حتّى أخذت كفه ثمّ مرفقه ثمّ عضده حتّى احترق كلّ (٢).

قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لبلال: أنزعت منك الرحمه يا بلال حيث تمرّ بامرأتين على قتلى رجالهما؟ قال صلّى الله عليه وآله وسلّم ذلك حين مرّ بلال بصفية بنت حنّ بن أخطب و بأخرى معها على قتلاهما فبكت المرأه و صاحت و صكت وجهها و حثت التراب على رأسها (٣).

اذان بلال على ظهر الكعبه فى عمره القضاء

اذان بلال على ظهر الكعبه فى عمره القضاء (٤)

و فى:

الخراج: فى ذكر فتح مكّه قال: فلما دخل وقت صلاه الظهر، أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بلالا فصعد على الكعبه فقال عكرمه: أكره أن أسمع صوت أبى رباح ينهق على الكعبه، و حمد خالد بن أسيد أنّ أبا عتاب توفّى و لم ير ذلك، و قال أبو سفیان:

لا أقول شيئا، لو نطقت لظننت أنّ هذه الجدر ستخبر به محمّدا، فبعث اليهم صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخبرهم بما قالوا (٥).

و فى روايه أخرى: فدخّل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم مكّه و كان وقت الظهر، فأمر بلالا فصعد على ظهر الكعبه فأذن، فما بقى صنم بمكّه الا سقط على وجهه، فلما سمع وجوه قريش الأذان قال بعضهم فى نفسه: الدخول فى بطن الأرض خير من سماع هذا،

ص: ٣٨٧

١- ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٣/١٧. ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.

٢- ق: ٣١٣/٢٧/٦، ج: ٦٨/١٨.

٣- ق: ٥٧٢/٥٢/٦، ج: ٥/٢١.

٤- ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٦/٢١.

٥- ق: ٦٠١/٥٦/٦ و ٦٠٥، ج: ١١٨/٢١ و ١٣٣.

و قال آخر: الحمد لله الذى لم يعش والدى الى هذا اليوم (١).

و فى روايه اخرى: قال الحرث بن هشام: أما وجد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الغراب الأسود؟ و قال سهيل بن عمرو و أبو سفيان ما قالوا.

فأتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما قالوا، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سألهم عما قالوا، فأقروا به و نزلت الآية، أى قوله تعالى: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى» (٢) و زجرهم عن التفاخر بالأنساب، و الازدراء بالفخر و التكاثر بالأموال (٣).

المناقب: خبر بلال و جمانه، و هى التى ضربته ضربه ألقى على الأرض، فرآه سلمان و صهيب ملقى على وجه الأرض ميتا و الدم يجرى من تحته، فأخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فصلّى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين و دعا بدعوات، و أخذ كفا من الماء فرشّه على بلال فوثب قائما و جعل يقبل قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

الصادق عليه السلام: رحم الله بلالا فإنه كان يحبنا أهل البيت.

من لا يحضره الفقيه: و أنه كان عبدا صالحا: فقال: لا أؤذّن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فترك يومئذ حتى على خير العمل (٥).

تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: فى أنّ بلالا كان يعظّم أمير المؤمنين عليه السلام و يوقّره أضعاف توقيره لأبى بكر، فقيل له فى ذلك مع أنّ أبى بكر كان مولاة الذى اشتراه و أعتقه من العذاب، فأجاب من ذلك بأحسن جواب، فكان فيما قال: إنّ حقّ على عليه السلام أعظم من حقه، لأنّه أنقذنى من رِقّ العذاب الذى لو دام علىّ و صبرت عليه لصرت الى جنات عدن، و علىّ عليه السلام أنقذنى من رِقّ العذاب الأبد و أوجب لى

ص: ٣٨٨

١- ق: ٥٦/٦، ج: ١١٩/٢١.

٢- سورة الحجرات/الآيه ١٣.

٣- ق: ٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.

٤- ق: ٦٧/٦، ج: ٧٨/٢٢.

٥- ق: ٦٧/٦، ج: ٧٠٥/٢٢.

بموالاتي له و تفضيلي اياه نعيم الأبد (١).

أقول:

و روى: أنّ بلالا- أباي أن يبائع أبا بكر، و أنّ عمر أخذ بتلابيبه و قال له: يا بلال هذا جزاء أباي بكر منك أن أعتقك فلا تجيء تباعه؟ فقال: إن كان أبو بكر قد أعتقني لله فليدعني لله، و إن كان أعتقني لغير ذلك فهذا أنا ذا، و أمّا بيعته فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الذي استخلفه بيعته في أعناقنا الى يوم القيامة.

فقال له عمر: لا أباك لك لا تقم معنا، فارتحل الى الشام و توفي بدمشق بباب الصغير، و له شعر في هذا المعنى:

الله لا بأبي بكر نجوت و لو لا الله نامت على أوصالي الصَّبَع

الله بوأني خيرا و أكرمني و أمّا الخير عند الله يتبع

لا يلفيني تبوعا كل مبتدع فلست مبتدعا مثل الذي ابتدعوا

المناقب: أوّل من يشفع من مؤمني الحبشه بلال (٢).

روى: في قوله تعالى: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ» الآية، يعنى بالشهداء عليا و جعفرا و حمزه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، هؤلاء سادات الشهداء، و الصالحين يعنى سلمان و أبا ذر و المقداد و عمارا و بلالا و خبابا (٣).

إعانه بلال لفاطمه عليها السّلام فى طحن الرّحى و

قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: رحمتها رحمتك الله (٤).

بصائر الدرجات: روى: انه لمّا قبض النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم امتنع بلال من الأذان، فقالت فاطمه عليها السّلام ذات يوم: أتى أشتهى أن أسمع صوت مؤذن أباي بالأذان، فبلغ بلالا- ذلك فأخذ فى الأذان، فلمّا قال: الله أكبر الله أكبر، ذكرت أباه و أيّامه فلم تتمالك من

ص: ٣٨٩

١- ق: ٧٥٣/٧٧/٦، ج: ٣٣٨/٢٢.

٢- ق: ٣٠١/٥٥/٣، ج: ٤٣/٨.

٣- ق: ٧٤/١٩/٩، ج: ٣٨٩/٣٥.

٤- ق: ٢٣/٣/١٠، ج: ٧٦/٤٣.

البكاء، فلما بلغ الى قوله: أشهد أنّ محمداً رسول الله، شهقت فاطمه و سقطت لوجهها و غشى عليها، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنه رسول الله الدنيا، و ظنوا أنّها قد ماتت، ففقطع أذانه و لم يتمّه (١).

أقول: تقدّم في «اذن» بعض ما يتعلّق ببلال.

قال شيخنا المحدّث النوريّ في (نفس الرحمان): و أمّا بلال فهو ابن رياح، و أمّه حمامه (٢) مولده بنى جمح، كنيته أبو عبد الله و أبو عمر و عبد الكريم، كان مّتمّن سبق الى الإسلام، شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كان مؤدّنه، و كان يلحن في السنين، و

في (عدّه الداعي) عنهم: «انّ سين بلال عند الله شين»،

و فيه: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين انّ بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه و فلان يعرب و يضحك من بلال، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّما يراد إعراب الكلام و تقويمه ليقوم الأعمال و يهدّبها، ما ينفع فلانا إعرابه و تقويمه إذا كانت أفعاله ملحونه أقبح لحن؟ و ما يضّرّ بلالا لحنه إذا كانت أفعاله مقومه أحسن تقويم و مهدّبه أحسن تهذيب؟

و: لما أتى من الحبشه أنشد للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: اوه بره كنگره كرا كرا مندره،

فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم لحسان: اجعل معناه عربياً فقال:

إذا المكارم في آفاقنا ذكرت فأنّما بك فينا يضرب المثل

إلى أن قال: مات رحمه الله بالطاعون بدمشق في سنه ثمانى عشره أو عشرين على ما صحّحه الذهبىّ أو تسع عشر كما عن (أنس الجليل) لمجير الدين الحنبلى، و دفن بباب الصغير فى المقبره التى فيها قبر معاويه و يزيد و أبو عبيده الجراح، و قيل مات بحلب و الله العالم، و كان له من العمر بضع و ستين سنه، انتهى.

أقول: و قبره بدمشق فى مقبره باب الصغير مشهور و قد زرته، و عن (اسد).

ص: ٣٩٠

١- ق: ١٠/١٧/٤٥، ج: ٤٣/١٥٧.

٢- الظاهر ان بلال بن حمامه غير بلال بن رياح كما يظهر من بعض كتب الرجال. (منه مدّ ظلّه).

الغابه)أنه قال فى بلال أنه كان من السابقين الى الإسلام،و ممن يعذب فى الله(عزّ و جلّ)فيصبر على العذاب،و كان أبو جهل يبطحه على وجهه فى الشمس و يضع الرّحى عليه حتى تصهره الشمس و يقول:اكفر برّب محمّد فيقول:أحد أحد، و كان أمّيه بن خلف يعذّبه و يتابع عليه العذاب،فقدر الله سبحانه أن بلالا قتله بيدر، انتهى ملخصا.

الببل كسنبل:طائر معروف

حكى: أنه مرّ سليمان عليه السّلام بببل يتصوّت و يترقّص يقول:إذا أكلت نصف التمره فعلى الدّنيا العفا (١).

و يناسب ذلك

النّبوىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا أصبحت آمنا فى سربك،معافى فى بدنك، عندك قوت يومك،فعلى الدّنيا العفا (٢).

بلا:

باب شدّه ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء

باب شدّه ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء (٣)

«لَتَبْلُوَنَّ فى أموالِكُمْ وَ أنفُسِكُمْ» (٤) الآية. ذكر جملة من الروايات فى ذلك (٥).

اعلام الدين:روى عن بعضهم قال: شكوت الى الصادق عليه السّلام ما القى من الضيق و الهمّ،فقال:ما ذنبى،أنتم اخترتم هذا،أنه لما عرض الله عليكم ميثاق الدنيا و الآخرة اخترتم على الدنيا،و اختار الكافر الدنيا على الآخرة،فانتم اليوم تأكلون معهم و تشربون معهم و تنكحون معهم،و هم غدا إذا استسقوكم الماء و استطعموكم الطعام قلتهم:انّ الله حرّمهما على الكافرين (٦).

الخرايج:عن زين العابدين عليه السّلام قال: فما تمدّون أعينكم،لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه يؤخذ فيقطع يده و رجله و يصلب،ثم تلى «أَمْ حَسِبْتُمْ أنّ»

ص: ٣٩١

١- ق:٥٦/٥٦/٥،ج:٣٥٥/١٤/٩٥.

٢- ق:١٢٦/٦/٦،ج:١١٧/١٦.

٣- ق:كتاب الايمان/١٢/٥٢،ج:١٩٦/٦٧.

٤- سورة آل عمران/الآيه ١٨٦.

٥- ق:كتاب الطهاره/١٣٦/٤٦-١٤٠،ج:١٨٥/٨١-٢٠١.

٦- ق:كتاب الطهاره/١٣٨/٤٦،ج:١٩٤/٨١.

«تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» (١) الْآيَةَ (٢).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: انَّ اشَدَّ الناس بلاءَ الأنبياء، ثمَّ الذين يلونهم، الأمثل فالأمثل.

بيان: أى يقربون منهم، الأمثل فالأمثل أى الأشرف فالأشرف و الأعلى فالأعلى (٣).

فى: انَّ مؤمن آل يس كان مكنعاً (٤)،

و: انَّ المؤمن يبتلى بكلِّ بليَّة و يموت بكلِّ ميتة الاَّ انَّه لا يبتلى بذهاب عقله.

عن أبى عبد الله عليه السلام: انَّ لله تعالى عبادة فى الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفه الى الأرض الاَّ صرفها عنهم الى غيرهم، و لا بليَّة الاَّ صرفها اليهم.

و عنه عليه السلام قال: انَّ الله إذا أحبَّ عبداً غتته بالبلاء غتاً. غتته أى غمسه (٥).

الكافي: عنه عليه السلام: انَّما المؤمن بمنزله كفه الميزان، كلِّما زيد فى إيمانه زيد فى بلائه.

و عنه عليه السلام: المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليلة الاَّ عرض له أمر يحزنه يذكر به.

و قال: انَّ المؤمن من الله (عزَّ و جلَّ) لبأفضل مكان ثلاثاً، انَّه ليبتليه بالبلاء ثمَّ ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده و هو يحمد الله على ذلك.

و قال: انَّ فى الجنة منزله لا يبلغها عبد الاَّ بالإبتلاء فى جسده.

أقول: و يقرب من ذلك خبر أبى موسى البقال الذى يأتى فى «وسى».

الكافي: عن عبد الله بن أبى يعفور قال: شكوت الى أبى عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع، و كان مسقماً (٦)، فقال لى: يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الجزاء فىم.

ص: ٣٩٢

١- سورة البقره/الآيه ٢١٤.

٢- ق: كتاب الايمان ١٢/٥٢، ج: ١٩٧/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ١٢/٥٣، ج: ٢٠١/٦٧.

٤- المكنع كمعظم و مجمل المقطع اليد أو المقطوعها(ق).

٥- ق: كتاب الايمان ١٢/٥٥، ج: ٢٠٧/٦٧.

٦- أى كثير السقم.

المصائب لتمنى أنه قرّض بالمقاريض .

و قال أبو جعفر الباقر عليه السّلام: أنّما يبنتلى المؤمن فى الدنيا على قدر دينه، أو قال:

على حسب دينه .

و قال عليه السّلام: إنّ الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرّجل أهله بالهدية من الغيبة، و يحميه من الدنيا كما يحمى الطبيب المريض (١).

و روى: ان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يأكل من طعام من قال: ما رزئت شيئا قطّ.

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم، : من لم يرزء فما لله فيه من حاجه.

و عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

لا حاجه لله فيمن ليس له فى ماله و بدنه نصيب.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: أنّه ليكون للعبد منزله عند الله فما ينالها الا بإحدى الخصلتين: إمّا بذهاب ماله أو ببليته فى جسده.

و عنه عليه السّلام قال: قال الله تعالى: لو لا ان وجد عبدى المؤمن فى قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابه حديد لا يصدع رأسه أبدا (٢).

أمالى الطوسى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال الله تعالى: لو لا أنّى أستحى من عبدى المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها، و إذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف فى قوّته و قلبه فى رزقه، فان هو حرج أعدت إليه، فان صبر باهيت به ملائكتى... الخ (٣).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: لو أنّ مؤمنا كان فى قلبه جبل لبعث الله (عزّ و جلّ) من يؤذيه ليؤجره على ذلك (٤). و فى بعض الروايات: لو كان فى جحر فأر، و فى بعضها: على لوح فى البحر، لقيض الله له منافقا يؤذيه.

ص: ٣٩٣

١- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٢٤٠/٦٧.

٢- ق: كتاب الايمان ١٢/٥٧، ج: ٢١٦/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠، ج: ٢٢٦/٦٧. ق: ٤٠٢/٨٦/٩، ج: ٢٥٣/٣٩.

٤- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠، ج: ٢٢٨/٦٧.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببليته تمحص بها ذنوبه، أما في مال و أما في ولد و أما في نفسه حتى يلقي الله (عزّ و جلّ) و ما له ذنب، و أنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته (١).

ذكر ابتلاء بعض الأنبياء عليهم السّلام بالجوع و غيره حتى مات بعض جوعا، و بعض عطشا، و بعض عريانا، و بعض يبتلى بالسّم و الأمراض حتى تتلفه، و ان كان النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم ليأتى قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله و يدعوهم الى توحيد الله و ما معه مبيت ليله، فما يتركونه يفرغ من كلامه و لا يسمعون إليه حتى يقتلوه، و أنّما يبتلى الله تعالى عباده على قدر منازلهم عنده (٢).

جامع الأخبار: الباقرى عليه السّلام: ذكر موسى عليه السّلام و رجلا من بنى إسرائيل خرج معه استودعه موسى الله تعالى، فمضى لينا جى الله تعالى، فانصرف فإذا الأسد قد وثب على صاحبه و شقّ بطنه و فرث لحمه، أى قطع أوصاله و شرب دمه، فسأل الله موسى عليه السّلام عن ذلك، فأجيب بأنّ له منزله فى الجنه لم يكن يبلغها إلا بما صنع به، فكشف لموسى الغطاء فنظر فإذا منزل شريف، فقال: ربّ رضيت (٣).

الاختصاص: عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم فى الأبدان، و خوف السلطان، و الفقر (٤).

تحقيق من أصحابنا (رضى الله عنهم) تبعا لأصحاب الاعتزال، فى باب ما يصل إلينا من الآلام و الأمراض (٥).

ص: ٣٩٤

١- ق: كتاب الايمان ١٢/٦١، ج: ٢٣٠/٦٧.

٢- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢، ج: ٢٣٥/٦٧. ق: ١٨/٥٢، ج: ٦٥/١١.

٣- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢، ج: ٢٣٧/٦٧.

٤- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٣، ج: ٢٣٩/٦٧.

٥- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٧، ج: ٢٥٥/٦٧.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: سلوا ربكم العفو والعافية فانكم لستم من رجال البلاء، فإنه من كان قبلكم من بنى إسرائيل شقوا بالمناسير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا (١).

باب الإبتلاء و الإختبار

باب الإبتلاء و الإختبار (٢)

تفسير قوله تعالى: «وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» (٣). (٤)

شدّه ابتلاء يعقوب عليه السلام (٥).

ابتلاء أيوب عليه السلام (٦).

علّه ابتلائه (٧).

في أنّ الأنبياء عليهم السلام لا يبتلون بما يستقذره الناس و يتوحّشون منه كالبرص و الجذام (٨).

و اختلف في أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، هل يجوز أن يكون أعمى؟ فقيل: لا، للتنفير و قيل يجوز أن لا يكون فيه تنفير (٩).

أمالى الطوسي: في أنّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السلام بشيء من البلاء لم يختصّ به أحدا من أوليائه (١٠).

ص: ٣٩٥

١- ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٨، ج: ١٧٨/٧٠.

٢- ق: ٥٨/٨/٣، ج: ٢١٠/٥.

٣- سورة البقره/الآيه ١٢٤.

٤- ق: ١٢٧/٢٢/٥-١٣٠، ج: ٥٦/١٢-٦٦.

٥- ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.

٦- ق: ٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٤١/١٢.

٧- ق: ٢٠٤/٢٩/٥، ج: ٣٤٤/١٢.

٨- ق: ٢٠٤/٢٩/٥ و ٢٠٥، ج: ٣٤٨/١٢ و ٣٥١.

٩- ق: ٢١٣/٣٠/٥، ج: ٣٧٩/١٢.

١٠- ق: ٣٨٩/٣٣/٦، ج: ٣٧٢/١٨. ق: ١٢٨/٥٠/٧، ج: ١٨١/٢٤. ق: ٤٢٩/٩٠/٩، ج: ١٣/٤٠.

فى: اَنّ علّيا عليه السّلام مبتلى و مبتلى به (١).

باب فيه شدّه ابتلاء أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

شدّه ابتلاء الأئمة عليهم السّلام فى باب شدّه محنتهم (٣).

العلوىّ عليه السّلام: الى السبعين بلاء (٤).

الكافى: فضل الصبر على الابتلاء، و أنّ له أجر شهيد، و فى خبر آخر: أجر ألف شهيد (٥).

يعلم فائده الابتلاء

مما جرى على الرجل الذى قال للرضا عليه السّلام: هذا إمام الراضه، فاحترق دكانه و سرق متاعه، فرجع الى الرضا عليه السّلام و استكمل إيمانه (٦).

طب الأئمة: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تديموا النظر الى أهل البلاء و المجذومين فإنّه يحزنهم.

و عن الباقر عليه السّلام: أنّه كان يكره أن يسمع من المبتلى التّعوذ من البلاء (٧).

قال الصادق عليه السّلام: إذا أضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافيه (٨).

بله:

باب أصناف الناس و مدح حسان الوجوه و مدح البله

باب أصناف الناس و مدح حسان الوجوه و مدح البله (٩)

قرب الإسناد: عن جعفر، عن آباءه عليهم السّلام أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: دخلت الجنه فرأيت

ص: ٣٩٦

١- ق: ٤٣١/٩٠/٩، ج: ٢٠/٤٠. ق: ١٣٧/٥٨/٧، ج: ٢٢٨/٢٤. ق: ٤٠٣/١٢٩/٧، ج: ٢٠٨/٢٧.

٢- ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١.

٣- ق: ٤٠٢/١٢٩/٧، ج: ٢٠٧/٢٧.

٤- ق: ٦٥٥/١٢٧/٩، ج: ٢٢٣/٤٢. ق: ١٣٢/٢٧/١٣، ج: ١٠٥/٥٢.

٥- ق: ١٥/٣/١٢ و ٢٠، ج: ٥١/٤٩ و ٦٧.

٦- ق: ١٦/٣/١٢، ج: ٥٥/٤٩.

٧- ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٢، ج: ١٦/٧٥.

٨- ق: ١٨٣/٢٣/١٧، ج: ٢٣٩/٧٨.

٩- ق: كتاب الأخلاق ٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.

أكثر أهلها البله. يعنى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بالبله المتغافل عن الشرّ، العاقل فى الخير، و الذين يصومون ثلاثه أيام فى كل شهر (١).

ص: ٣٩٧

١- ق: كتاب الأخلاق ٥/٢٦، ج: ٩/٧٠.

بنج:

البنج و آثاره

كلام الأطباء فى أصناف البنج و آثاره، و قول الرازى: يعرض لمن شرب البنج سكر شديد و استرخاء الأعضاء و زبد يخرج من الفم و حمرة فى العين. و قال عيسى ابن على: من شرب من بذر البنج الأسود درهمين قتله، و يعرض لشاربه ذهاب العقل و برد البدن كله و صفرة اللون و جفاف اللسان و ظلمه فى العين و ضيق نفس شديد و شبيه بالجنون و امتناع الكلام (١).

أقول: فى القاموس: البنج بالفتح قريه بسمرقند و نبت مسبت معروف غير حشيش الحرافيش، مخبط للعقل مجتن، مسكن لأوجاع الأورام و البثور، و وجع الأذن، و أخبثه الأسود ثم الأحمر و أسلمه الأبيض، انتهى.

بنفسج:

باب البنفسج و الخيرى و الزنبق و ادهانها

باب البنفسج و الخيرى و الزنبق و ادهانها (٢)

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اكسروا حرّ الحمى بالبنفسج و الماء البارد. و قال:

استعطوا بالبنفسج فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لو علم الناس ما فى البنفسج لحسوه حسوا.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شىء أحبّ إلينا من البنفسج.

و عنه عليه السلام: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس و العين فادهنوا به.

ص: ٣٩٨

١- ق: ١٤/١٤٤/٥٢٨، ج: ١٧٩/٦٢.

٢- ق: ١٤/٨٠/٥٣٥، ج: ٢٢١/٦٢.

و قال: دهن البنفسج بارد في الصيف لئِن حار في الشتاء (١).

أقول: في القاموس: البنفسج. شمه رطبا ينفع المحرورين، و ادامه شمه ينوم نوما صالحا، و مرباه ينفع من ذات الجنب و ذات الريه، نافع للسعال و الصداع.

بنق:

بانقيا

علل الشرايع: فيما يروى الى على عليه السلام قال: ان ابراهيم عليه السلام مر بانقيا فكان يزلزل بها، فبات بها فأصبح القوم و لم يزلزل بهم، فقالوا: ما هذا و ليس حدث؟ قالوا:

هاهنا شيخ و معه غلام له، قال: فأتوه فقالوا: يا هذا، انه كان يزلزل بنا كل ليلة و لم يزلزل بنا هذه الليلة، فبت عندنا، فبات فلم يزلزل بهم، فقالوا: أقم عندنا و نحن نجرى عليك ما أحببت. قال: لا، و لكن تبيعونى هذا الظهر و لا يزلزل بكم. قالوا:

فهو لك. قال: لا آخذه الا بالشورى، قالوا: فخذ به ما شئت، فاشتره بسبع نعاج و أربعة أحمره، فلذلك سمى بانقيا لأن النعاج بالنبطيه نقيا، فقال له غلامه: يا خليل الرحمن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع و لا ضرع؟ فقال له: اسكت فان الله (عز و جل) يحشر من هذا الظهر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، يشفع الرجل منهم لكذا و كذا. بيان: قال الفيروز آبادى: بانقيا قريه بالكوفه. قال المجلسى:

المراد به ظهر الكوفه و هو الغرى (٢).

بنن:

بنان

بنان الملعون.

ص: ٣٩٩

١- ق: ١٤/٨٠/٥٣٦، ج: ٢٢٢/٦٢. ق: ١١/٢٦/١١٨، ج: ٤٨/٤٧.

٢- ق: ٥/٢٣/١٣٣، ج: ١٢/٧٧. ق: ٩/١٠٦/٥٣٨، ج: ٤١/١٢٩.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله (عزّ وجلّ): «هَلْ أَتَبُّكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (١)، قال: هم سبعة: المغيرة و بنان و صائد و حمزه بن عماره البربري و الحارث الشاميّ و عبد الله بن عمر بن الحرث، و أبو الخطاب.

بيان: المغيرة هو ابن سعيد، من الغلاة المشهورين و قد وردت أخبار كثيرة في لعنه و سيأتى بعضها. و بيان في بعض النسخ بالباء الموحده ثم المثناه، و في بعضها ثم النون، و هو الذي ذكره الكشيّ بالنون، و

روى بإسناده عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان التّيان، و أنّ بنانا (لعنه الله) كان يكذب على أبي، أشهد كان أبي على بن الحسين عليهما السلام عبدا صالحا (٢).

رجال الكشيّ: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ بنانا و السريّ و بزيعا (لعنهما الله) ترائى لهما الشيطان في أحسن ما يكون صورته آدمي من قرنه الى سرّته. قال، فقلت: إنّ بنانا يتأول هذه ا «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» (٣) إنّ الذي في الأرض غير اله السماء، و اله السماء غير اله الأرض و ان اله السماء أعظم من اله الأرض، و أنّ أهل الأرض يعرفون فضل اله السماء و يعظّمونه.

فقال عليه السلام: و الله ما هو الاّ الله وحده لا شريك له، اله في السماوات و اله في الأرضين، كذب بنان عليه (لعنه الله)، لقد صغّر الله (جلّ جلاله) و صغّر عظّمته (٤).

أقول: بنان بالضم، و يقال له بنان التّبان بتقديم المثناه المفتوحه على الموحده المشدده، أي بايع التبن، قد وردت روايات في ذمّه.

ص: ٤٠٠

١- سورة الشعراء/الآيه ٢٢١ و ٢٢٢.

٢- ق: ٧/٨١/٢٤٦، ج: ٢٥/٢٧٠.

٣- سورة الزخرف/الآيه ٨٤.

٤- ق: ٧/٨١/٢٥٢، ج: ٢٥/٢٩٥.

فى البنات

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: سأل الصادق عليه السّلام عن بعض أهل مجلسه فقيل: عليل، فقصدته عائداً و جلس عند رأسه فوجده دنفاً، فقال له: أحسن ظنك بالله، قال: أمّا ظنّي بالله فحسن، و لكن غمّي لبناتى، ما أمرضنى غير غمى بهنّ. فقال الصادق عليه السّلام: الذى ترجوه لتضعيف حسناتك و محو سيئاتك فأرجه لاصلاح حال بناتك. ثم ذكر عليه السّلام حديث المعراج و ما رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من النعم تهوى الى الأرض لغذاء بنات المؤمنين و بنيتهم (١).

تفسير العياشى: عن الحسن بن سعيد اللحى قال: ولدت لرجل من أصحابنا جاريه، فدخل على أبى عبد الله عليه السّلام فرآه متسخطاً لها، فقال له أبو عبد الله عليه السّلام:

أ رأيت لو أنّ الله أوحى إليك أنّى أختار لك أو تختار لنفسك، ما كنت تقول؟ قال:

كنت أقول: يا ربّ تختار لى. قال: فإنّ الله قد اختار لك. ثم قال: إنّ الغلام الذى قتله العالم حين كان مع موسى عليه السّلام فى قوله تعالى: «فَارْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا» (٢) قال: فأبدلهما جاريه ولدت سبعين نبياً (٣).

التهديب: الصادق عليه السّلام: أنّ إبراهيم الخليل عليه السّلام سأل ربّه أن يرزقه ابنه تبكيه بعد موته (٤).

: كتب يحيى بن زكريّا الى أبى الحسن الهادى عليه السّلام: أنّ لى حملاً - فادع الله ان يرزقنى ابناً، فكتب إليه: ربّ ابنه خير من ابن، فولدت له ابنه (٥).

ص: ٤٠١

١- ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٢/١٨. ق: كتاب الأخلاق ١٥٦/٢٦، ج: ١٣٧/٧١.

٢- سورة الكهف/ الآيه ٨١.

٣- ق: ٢٩٨/٤٠/٥، ج: ٣١١/١٣.

٤- ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٧/١٢.

٥- ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ١٧٧/٥٠.

احتجاج الرضا عليه السلام على المأمون في أنهم عليهم السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

و مثله احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام على الرشيد في ذلك (٢).

و نحوه احتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج (٣).

و نحوه احتجاج سعيد بن جبير عليه (٤).

أجمع المفسرون على أنّ المراد بـ «أبنائنا»: الحسن و الحسين عليهما السلام (٥).

تهديد معاوية لمن سمى الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و احتجاج ذكوان مولاه عليه حيث أمره أن يكتب
بنيه في الشرف و لم يكتب بني بناته (٦).

ما ورد في أبناء الأربعين و الخمسين الى التسعين: يأتي في «عمر».

ص: ٤٠٢

١- ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٩/١٠، ق: ٢٤٠/٧٣/٧، ج: ٢٤٢/٢٥.

٢- ق: ٢٦٨/٤٠/١١ و ٢٧٠، ج: ١٢٥/٤٨ و ١٢٨.

٣- ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠، ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٨/٤٣.

٤- ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.

٥- ق: ٦٣٩/٦٢/٦، ج: ٢٧٦/٢١.

٦- ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٧/٣٣.

ايتان باب العالم

الخصال: باب ايتان باب العالم و سؤاله، و فيه ذكر العشره التي ينبغي الاختلاف اليها (١).

باب الأبواب التي ينبغي الإختلاف إليها (٢).

في أنه ينبغي الإتيان من الباب (٣).

أبواب الجنة و النار و ما كتب عليهما (٤).

ذكر أبواب جهنم أعادنا الله منها (٥).

الأمر بسدّ الأبواب الى المسجد الأ باب على عليه السلام

الأمر بسدّ الأبواب الى المسجد الأ باب على عليه السلام (٦).

العلوى عليه السلام: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم علّمني ألف باب من الحلال و الحرام (٧).

الروايات الواردة عنه عليه السلام: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم علّمني ألف باب يفتح كلّ باب

ص: ٤٠٣

١- ق: ١٩٦/١، ج: ٤٢/٨/١.

٢- ق: كتاب العشره ٨٧/٢٦٥، ج: ٦١/٧٦.

٣- ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٥/١٣. ق: ٣٩٩/٦٩/٥، ج: ٢٧٩/١٤.

٤- ق: ٣٣٢/٥٧/٣، ج: ١٤٤/٨.

٥- ق: ٣٧٥/٥٨/٣ و ٣٧٨، ج: ٢٨٩/٨ و ٣٠١. ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: -.

٦- ق: ١٢٤/١٣/٤، ج: ١٤٢/١٠. ق: ٢٤٤/٢٠/٨، ج: -، ق: ٣٥١/٧١/٩، ج: ١٩/٣٩.

٧- ق: ٧٨٤/٨٢/٦ و ٧٨٥، ج: ٤٦١/٢٢ و ٤٦٥.

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في ذلك (٢).

باب أنّ عليّاً باب مدينه العلم و الحكمه (٣).

أقول: يأتي ذلك في «مدن».

قال الشيخ الطريحي في حديث: «أنا مدينه العلم و عليّ بابها» أنّه نقل أنّ سبب الحديث أن أعرابيا أتى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال له: طمش طاح فغادر شبلا لمن النشب؟ فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: للشبل مميطا. فدخل عليّ عليه السّلام فذكر له النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لفظ الأعرابي فأجاب بما أجاب به النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقال: أنا مدينه العلم... الحديث.

و من لطيف ما نقل هنا: أنّ اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسّلام على عليّ عليه السّلام ثمّ سلّم على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فضحك الحاضرون و قالوا له فقال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: «أنا مدينه العلم و عليّ بابها» فقد فعلت كما أمر، انتهى.

الكافي: الباقرى عليه السّلام: أنّ عليا عليه السّلام باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا (٤).

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بي أنذرتهم و بعليّ بن أبي طالب اهتديتم. و قرأ: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٥)، و بالحسن أعطيتم الإحسان و بالحسين تسعدون و به تشبثون، ألا و أنّ الحسين باب من أبواب الجنه من عانده حرّم الله عليه ريح الجنه (٦).

ص: ٤٠٤

١- ق: ٢٨١/٨٦/٧، ج: ٢٨/٢٦.

٢- ق: ٤٥٦/٩٢/٩، ج: ١٢٧/٤٠.

٣- ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٠/٤٠.

٤- ق: ٤٦٠/٤١/٨، ج: ٣٢٤/٣٢.

٥- سوره الرعد/ الآيه ٧.

٦- ق: ٧٦/٢٠/٩، ج: ٤٠٥/٣٥.

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين و السفينه و باب حطه

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين و السفينه و باب حطه (١)

فيه

النبي صلي الله عليه و آله و سلم: أما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينه نوح، من ركبها نجى و من تخلف عنها غرق، و مثل باب حطه من دخله نجى و من لم يدخله هلك (٢).

قال الطبرسي في قوله تعالى «وَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا» (٣) قيل: هو باب حطه من بيت المقدس و هو الباب الثامن عن مجاهد، و قيل: باب القبه التي يصلي إليها موسى و بنو إسرائيل. و قال قوم: هو باب القرية التي أمروا بدخولها (٤).

الاحتجاج: أما الأبواب المرضيون و السفراء الممدوحون في زمن الغيبة أولهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان ثم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي ثم أبو الحسن علي بن محمد السمرى (رضى الله عنهم) (٥).

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه و السفاره كذبا و افتراء (لعنهم الله)

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه و السفاره كذبا و افتراء (لعنهم الله) (٦)

أولهم الشريعي، و منهم محمد بن نصير النميري، و منهم أحمد بن هلال الكرخي، و منهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، و منهم الحسين بن منصور الحلاج، و منهم ابن أبي العزاقر الى غير ذلك (٧).

و كل هؤلاء المدّعين إنما يكون كذبهم أولاً على الإمام عليه السلام و أنهم و كلائه، فيدعون الضعفه بهذا القول الى موالاتهم، ثم يترقى الأمر بهم الى قول الحلاجيه كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني و نظرائه (لعنهم الله) و كان محمد بن نصير

ص: ٤٠٥

١- ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

٢- ق: ٢٥/٧/٧، ج: ١٢٠/٢٣.

٣- سوره البقره/الآيه ٥٨.

٤- ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٧٨/١٣.

٥- ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٢/٥١.

٦- ق: ١٠٠/٢٣/١٣، ج: ٣٦٧/٥١.

٧- ق: ١٠٣/٢٣/١٣، ج: ٣٧٧/٥١.

النميرى يدعى أنه رسول نبى، وأنّ عليّ بن محمّد عليه السّلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ و يغلو في أبى الحسن عليه السّلام و يقول فيه بالرّبوبيّه، و يقول بالإباحه للمحارم و تحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم، و يزعم أنّ ذلك من التواضع و الإخبات و التذللّ في المفعول به، و أنّه من الفاعل احدى الشهوات و الطّيبات، و أنّ الله تعالى لا يحرم شيئا من ذلك، و رؤى غلام له على ظهره فعوتب بذلك فقال: هو من التواضع لله و ترك التجبّر (١).

أقول: ابن البوّاب الكاتب:

هو أبو الحسن عليّ بن هلال البغداديّ الفاضل المقرئ الذى كان خطّه فى أعلى درجه الحسن، و له قصيده رائيه فى علم الخطّ منها قوله:

و ارغب لنفسك ان تخطّ بنانها خيرا تخلفه بدار غرور

فجميع فعل المرء يلقاه غدا عند التقاء كتابه المنشور

توفى ببغداد سنه (٤٢٣)، كان أبوه بوّابا لبنى بويه.

بوق:

مشهد البوق،

موضع

أخبر أمير المؤمنين عليه السّلام فيه: أنّ الساعه خرج معاويه فى خيله من دمشق و ضرب البوق، و سمع ذلك من مسيره ثمانيه عشر يوما (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ، من كرامه المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجله وقتا حتّى يهّم ببائقه قبضه إليه.

قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: تجنّبوا البوائق يمدّ لكم فى الأعمار (٣).

أقول:

قال فى مجمع البحرين: فى الخير: لا يدخل الجنه من لا يأمن جاره بوائقه، أى غوائله و شروره.

ص: ٤٠٦

٢- ق: ١١٥/٩، ٥٠٥/١١٥، ٣٣/٤٢. ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ٢٥٧/١٧. ج: ٢٥٧/١٧.

٣- ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٧، ج: ١٩/٦٨.

فى البول

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد الناس توقياً عن البول، كان إذا أراد البول يعمد الى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنه يكون فيه التراب الكثير، كراهه أن ينضح عليه البول (١).

جملة من الروايات فى شدّه عذاب من لم يحترز عن البول و ان لا يبالى أين أصاب من جسده (٢).

عن على عليه السلام: ان البول فى الحمّام يورث الفقر .

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: من تخلّى على قبر، أو بال قائماً، أو بال فى ماء قائم، أو مشى فى حذاء واحد، أو شرب قائماً، أو خلا فى بيت وحده، أو بات على غمر فأصابه شىء من الشيطان، لم يدعه إلا أن يشاء الله، وأسرع ما يكون الشيطان الى الإنسان و هو على بعض هذه الحالات (٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البول قائماً من غير علّه من الجفاء، والاستنجاء باليمين من الجفا (٤).

عن الصادق عليه السلام: انّ جلّ عذاب القبر فى البول (٥).

عذاب من لم يحترز من البول (٦).

باب علاج تقطير البول (٧).

طب الأئمة: شكى عمرو الأفرق الى الباقر عليه السلام تقطير البول، فقال: خذ الحرمل

ص: ٤٠٧

١- ق: كتاب الطهارة ٢٧/٣٩، ج: ١٦٨/٨٠.

٢- ق: كتاب الطهارة ٢٧/٣٩، ج: ١٦٧/٨٠.

٣- ق: كتاب الطهارة ٢٧/٤١ و ٤٣، ج: ١٧١/٨٠ و ١٧٣.

٤- ق: كتاب الطهارة ٢٧/٤١، ج: ١٧٤/٨٠.

٥- ق: كتاب الطهارة ٢٧/٤٢، ج: ١٧٦/٨٠.

٦- ق: ٣٧٢/٥٨/٣، ج: ٢٨٠/٨.

٧- ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ١٨٨/٦٢.

و اغسله بالماء البارد ست مرّات، و بالماء الحار مره واحده، ثم يجفف في الظل ثم يلت بدهن خالص، ثم يستفّ على الريق سقاً، فإنّه ينفع التقطير بإذن الله تعالى (١).

سنن أبي داود: أنّ الحسين عليه السّلام بال في حجر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقالت لبابه: أعطني ازارك حتّى أغسله. قال: إنّما يغسل من بول الأنثى، و ينضح من بول الذكر. و فيه روايه اخرى: فجعل الحسين عليه السّلام ينزو على ظهر النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم و على بطنه فبال، فقال: لا ترموا ابني، أى لا تقطعوا عليه بوله، ثمّ دعا بماء فصبّه على بوله (٢).
أقول: و

عن شرح دعاء عرفه للسّيد على خان الحويزوى قال: روى عن أمّ الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب مرضعه الحسين عليه السّلام قالت: أخذ منى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم حسينا أيام رضاعه، فحمله فأراق ماء على ثوبه، فأخذته بعنف حتّى بكى فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم: مهلا يا أمّ الفضل، إنّ هذه الإراقة الماء يطهرها، فأى شىء يزيل هذا الغبار عن قلب الحسين عليه السّلام؟ انتهى. و تقدم في «ابل» نفع بول الإبل لضيق النفس.

بوم:

باب البوم

باب البوم (٣)

فى أنّه لما قتل الحسين عليه السّلام خرجت البومه من العمران الى الخراب، و تصوم النهار و ترنّ بالليل على الحسين عليه السّلام حتّى تصبح (٤).

المناقب: العلوى عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٥) إنّ الله تعالى عرض ولايتى على الطيور، فأول من آمن بها البزاه البيض و القنابر، و أول من جردها البوم و العنقاء فلعنهما الله من بين الطيور، فأما

ص: ٤٠٨

١- ق: ١٤/٦٧/٥٢٩، ج: ١٨٩/٦٢.

٢- ق: ١٠/١٢/٨٣ و ٨٨ ج: ٢٦٥/٤٣ و ٢٩٦.

٣- ق: ١٤/١٠٧/٧٣٢، ج: ٣٢٩/٦٤.

٤- ق: ١٤/١٠٧/٧٣٢، ج: ٣٢٩/٦٤. ق: ١٠/٤/٢٤٧، ج: ٢١٣/٤٥.

٥- سورة الأحزاب/ الآيه ٧٢.

البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها (١).

الباقرى عليه السلام: قال لأعرابي أقبل من الأحقاف: أنّ من ورائكم لواديا يقال له البرهوت تسكنه البوم و الهام يعذب فيه أرواح المشركين الى يوم القيامة.

قال الدميرى: البوم بضمّ الباء طائر، يقع على الذكر و الأنثى، و كنيه الأنثى: أمّ الخراب و أمّ الصبيان، و يقال لها: غراب الليل، و من طبعها ان تدخل على كلّ طائر فى وكره و تخرجه منه و تأكل فراخه و بيضه، و هى قويّة السلطان فى الليل لا يحتملها شىء من الطير، فإذا رآها الطير فى النهار قتلوها و نتفوا ريشها للعداوه التى بينها و بينهم، و من أجل ذلك صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير.

و عن الجاحظ أنّ البومه لا تطير بالنهار خوفا من أن تصاب بالعين لما تصوّر فى نفسها أنّها أحسن الطير، انتهى.

و البوم أصناف و كلّها تحبّ الخلوه بنفسها و التفرد، و فى أصل طبعها عداوه الغربان.

و فى تاريخ ابن النخّار أنّ كسرى قال لعامل له: صد لى شرّ الطير و اشوه بشرّ الوقود و أطعمه شرّ الناس، فصاد بومه و شواها بحطب الدفلى و أطعمها ساعيا.

و فى سراج الملوك لأبى بكر الطرطوسى أنّ عبد الملك بن مروان أرق ليله فاستدعى سميرا له يحدثه، فكان فيما حدّثه أن قال: يا أمير المؤمنين: كان بالموصل بومه و بالبصره بومه، فخطبت بومه الموصل الى بومه البصره بنتها لابنها، فقالت بومه البصره: لا أفعل إلا ان تجعل لى صداقها مائه ضيعه خراب.

فقالت بومه الموصل: لا أقدر على ذلك الآن، و لكن ان دام والينا علينا سلّمه الله تعالى سنه واحده فعلت ذلك، فاستيقظ لها عبد الملك و جلس للمظالم و أنصف

ص: ٤٠٩

١- ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١. ق: ٥٨/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣. ق: ٦٦٤/٩٤/١٤، ج: ٤٧/٦٤.

الناس بعضهم من بعض و تفقد أمر الولاه (١).

بوه:

علی بن بابويه القمّي

رجال النجاشي: كتاب علي بن بابويه القمي رحمه الله الى الناحية المقدسه في سؤال الولد و جوابه: قد دعونا الله لك بذلك، و سترزق ولدين ذكرين خيرين. فولد له أبو جعفر و أبو عبد الله من أم ولد (٢).

ما يقرب من ذلك (٣).

يظهر من غيبه الشيخ رحمه الله أنّ علي بن بابويه كان له دكان للتجاره، فيجيء و يجلس و يخرج حسابه و دواته كما يكون التجار، فجاء يوماً فرأى الحسين الحلاج فلم يعرفه فسأل عنه فأخبر به، فلما عرفه قال: يا غلام برجله و بقفاه، فخرج من الدار فما روى، أي الحلاج، بعدها بقم (٤).

أقول: ابن بابويه إذا أطلق فهو الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الذي نذكره في «صدق» و ابنا بابويه: هو و أبوه، و أبوه أبو الحسن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي العالم الفقيه المحدث الجليل، بل شيخ القميين في عصره و فقيهم و ثقتهم، صاحب المقامات العاليه و الدرجات الرفيعه التي تنبىء عنها ما

في التوقيع الشريف عن الإمام العسكري عليه السلام: أوصيك يا شيخى و معتمدى و فقيهى يا أبا الحسن... الخ. قال شيخنا الشهيد في (محكي الذكري) ان الأصحاب كانوا ياخذون الفتاوى من رساله علي بن بابويه إذا أعوزهم النصّ ثقه و اعتمادا عليه، انتهى. توفي رحمه الله سنة (٣٢٩) و هي توافق عدد (يرحمه الله)، و هي

ص: ٤١٠

١- ق: ١٤/١٠٧/٧٣٣، ج: ٣٣٢/٦٤.

٢- ق: ١٣/٢١/٨١، ج: ٣٠٦/٥١.

٣- ق: ١٣/٢١/٨٦، ج: ٣٢٤/٥١. ق: ١٣/٢٢/٩٠، ج: ٣٣٥/٥١.

٤- ق: ١٣/٢٣/١٠١، ج: ٣٧١/٥١.

سنه تناثر النجوم و سنه وفاه الشيخ علي بن محمد السمرى آخر النواب الأربعة (سلام الله عليهم أجمعين)، و دفن رحمه الله بقم فى جوار الحضرة الفاطمية عليها السلام لا زالت مهبطا للفيوضات السبحانية، و عليه قبه عاليه فى بقعه كبيره يزار و يتبرك به، و قد أخبر عن موته فى ساعه وفاته الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنه فى بغداد.

و أمّا ما نقل عن شيخنا البهائى رحمه الله أنّ فى سنه عشر و ثلاثمائه دخل القرامطه (لعنهم الله) الى مكّه أيام الموسم و أخذوا الحجر الأسود و بقى عندهم عشرين سنه و قتلوا خلقا كثيرا و ممّن قتلوا علي بن بابويه و كان يطوف فما قطع طوافه، فضر به بالسيف فوقع الى الأرض و أنشد:

ترى المحيّن صرعى فى ديارهم كفتيه الكهف لا يدرون كم لبثوا

انتهى. هو غير علي بن بابويه القمى، بل هو علي بن بابويه الصوفى العامى المعروف بالتصوف، أحد من أنكر عليه ابن الجوزى المتوفى فى سنه (٥٩٧) فى كتاب (تلييس إبليس) قال: أخبرنا أبو بكر بن حبيب أخبرنا أبو سعيد بن أبى صادق أخبرنا بن باكويه قال: سمعت محمّد بن أحمد النجار قال: كان علي بن بابويه من الصوفيه فاشتري يوما من الأيام قطعه لحم، فأحبّ أن يحمله الى البيت، فاستحيى من أهل السوق، فعلق اللحم فى عنقه و حمله الى بيته. قال ابن الجوزى: ما فعله هذا الرجل من الإهانه لنفسه بين الناس أمر قبيح فى الشرع و العقل، فهو اسقاط مروءه لا رياضه، كما لو حمل نعله على رأسه، و قد

جاء فى الحديث: الأكل فى السوق دناءه، فإنّ الله قد أكرم الأدمى و جعل لكثير من الناس من يخدمه، فليس من الدين اذلال الرجل نفسه بين الناس، انتهى.

قال شيخنا فى المستدرک فى ترجمه أبى الحسن علي بن بابويه القمى: و من الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي فى مجمع البحرين عن شيخنا البهائى أنّه فى

سنه (٣١٠) دخل القرامطه... فذكر القصة، ثم قال: فإنه مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته و محل دفنه، وبيالى أنى رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ و أنه من غير أصحابنا، انتهى.

قال أبو على الحائرى فى رجاله: و أولاد بابويه كثيرون جدا، و أكثرهم علماء أجله، و قد كتب المحقق البحرانى فى تعدادهم رساله، و مع ذلك شدّ عنه غير واحد، انتهى.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه و سلطنتهم

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه و دولتهم بقوله: و يخرج من ديلمان بنو الصياد. أشار بذلك اليهم لأن أباهم كان صيادا للسمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو و عياله بثمانه، فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثه و نشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم.

و قال فيهم عليه السلام أيضا: ثم يستشرى (١) أمرهم حتى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء. فقال له قائل: فكم مدّتهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائه أو تزيد قليلا (٢).

الشيخ ناصر البويهى

أقول: و ينسب اليهم الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى العاملى العينائى. قال فى أمل الأمل: هاجر الى جبل عامل فى زمان شبابه و سكن عيناثا حتى مات بها، و اشتغل بطلب العلم، و كان من تلامذه الشيخ ظهير الدين العاملى، و كان فاضلا محققا مدققا أدبيا شاعرا فقيها، له رساله جيده فى الحساب رأيتها بخطه، و حاشيته على القواعد للعلامه رأيتها بخطه، و له حواش كثيره على كتب الفقه و الأصول

ص: ٤١٢

١- إستشرت: تفاقمت و عظمت (ق).

٢- ق: ٩/١١٣/٥٩٤، ج: ٣٥٢/٤١.

وغيرها. ثم ذكر بعض أشعاره، ثم قال: وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلا من خط الشهيد الثاني أنّ ناصر البويهى هو الشيخ الإمام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهى الأصل الأحسائى المنشأ العاملى الخاتمه، كان من أجلاء العلماء المحققين الفضلاء، خرج من بلاده الى بلاد الشام المذكوره فطلب بها العلوم، ثم أدركه الأجل المحتوم فى سنه الطاعون سنه (٨٥٣)، و هو من أعقاب ملوك بنى بويه ملوك العراقين و العجم، و هم مشهورون، و كان الصاحب بن عباد من وزرائهم، و هم الذين بنوا الحضرة الشريفه الغرويه (على مشرفها السلام) بعد إحراقها، و عمّروا لأنفسهم تربه فى مقابل تربه أمير المؤمنين عليه السّلام تعرف الآن بقبور السلاطين، و هذا معنى قوله فى كتبه (البويهى)، انتهى.

قلت: و يطلق البويهى أيضا على قطب الدين الرازى البويهى، الذى يأتى ذكره ان شاء الله تعالى فى «قطب». و يظهر من اجازة الشهيد الثانى للشيخ حسين والد الشيخ بهاء الدين أنّه منسوب الى بابويه.

قال عند ذكره: سلطان المحققين و المدققين قطب الدين محمّد بن محمّد بن أبى جعفر بن بابويه الرازى، أنار الله برهانه و أعلى فى الجنان شأنه.

بهت:

باب التهمة و البهتان و سوء الظنّ بالاخوان و ذمّ الاعتماد على ما يسمع من أفواه

الرجال (١).

الخصال: عن الصادق عليه السّلام نقلا عن حكيم: البهتان على البرىء أثقل من الجبال الراسيات.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من بهت مؤمنا أو مؤمنه، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلّ من نار حتّى يخرج ممّا قاله فيه، وفي:

معانى الأخبار: حبسه الله يوم القيامة فى طينه خبال حتّى يخرج ممّا قال (٢).

بهق:

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق (٣). (٤)

طب الأئمة: شكى رجل الى الصادق عليه السّلام الوضح و البهق فقال: ادخل الحمام و اخلط الحناء بالنوره و اطل بهما، فانك لا تعان بعد ذلك شيئا (٥).

البيهقى

أقول: البيهقى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن على الشافعى الخسروجردى الحافظ الفقيه المشهور صاحب «السنن الكبير» و «السنن الصغير» و «دلائل النبوه»

ص: ٤١٤

١- ق: كتاب العشره ١٧٠/٦٢، ج: ١٩٣/٧٥.

٢- ق: كتاب العشره ١٧٠/٦٢، ج: ١٩٤/٧٥.

٣- البهق محرکه: بياض رقيق فى ظاهر البشره. (ق).

٤- ق: كتاب الدعاء ٢٠٣/٧١، ج: ٧٨/٩٥.

٥- ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١١/٦٢.

وغيرها، قال امام الحرمين في حقه: ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منه الا البيهقي فان له المنه على الشافعي و على كل شافعي لما صنّف في نصره مذهبه. و من كلماته ينقل صاحب الكامل البهائي مقابل قول من قال ان معاويه خرج من الإيمان بمحاربه علي عليه السلام، قال: ان معاويه لم يدخل في الإيمان حتى يخرج منه، بل خرج من الكفر الى النفاق في زمن الرسول صلى الله عليه وآله و سلم ثم رجع الى كفره الأصلي بعده، توفي سنة (٤٥٨) بنيسابور و نقل الى بيهق، و بيهق بفتح الموحده موضع كان قرب سيزوار.

و قد يطلق البيهقي على إبراهيم بن محمد صاحب كتاب «المحاسن و المساويء» .

بهل:

باب الرغبة و الرهبه و التضرع و التبتل و الإبتهاال

باب الرغبة و الرهبه و التضرع و التبتل و الإبتهاال (١)

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل بطن كفيك الى السماء، و الرهبه أن تجعل ظهر كفيك الى السماء، و قوله (عزّ و جلّ): «و تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتْتِيلاً» (٢) قال: الدعاء بأصبع تشير بها، و التضرع أن تشير بأصبعك و تحركها، و الإبتهاال: ترفع اليدين و مدهما، و ذلك عند الدمعه، ثم ادع (٣).

المباهله

باب الملاعنه و المباهله

باب الملاعنه و المباهله (٤)

عدّه الداعى: عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الساعه التى تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس .
و عن أبي مسروق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت انا نكلم الناس ففتحّ عليهم بقول الله (عزّ و جلّ): «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا»

ص: ٤١٥

١- ق: كتاب الدعاء ٢٠/٤٨، ج: ٣٣٧/٩٣.

٢- سورة المزمل/الآيه ٨.

٣- ق: كتاب الدعاء ٢٠/٤٨، ج: ٣٣٨/٩٣. ق: كتاب الصلاه ٥٣/٣٧٨، ج: ٢٠٤/٨٥.

٤- ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨٣، ج: ٣٤٩/٩٥.

«الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١)، فيقولون: نزلت في أمراء السرايا، فاحتج عليهم بقول الله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ...» (٢) الآية، فيقولون: نزلت في المؤمنين، فاحتج عليهم بقول الله تعالى: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٣)، فيقولون: نزلت في قريبي المسلمين، قال: فلم أدع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا و شبهه إلا ذكرته له، فقال عليه السلام لى: إذا كان ذلك فادعهم الى المباهله، قلت: و كيف أصنع؟ فقال: أصلح نفسك ثلاثاً، و اظنه قال: صم و اغتسل، و ابرز أنت و هو الى الجبان، فشبك أصابعك من يدك اليمنى فى أصابعه، و ابدأ بنفسك فقل: اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع، عالم الغيب و الشهاده الرحمن الرحيم، ان كان أبو مسروق جحد حقاً و ادعى باطلا فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً، ثم ردّ الدعوه عليه فقل: و ان كان فلان جحد حقاً و ادعى باطلا فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً، ثم قال لى: و أنك لا تلبث أن ترى ذلك فيه، فو الله ما وجدت خلقاً يجيبني عليه (٤).

باب المباهله و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات

باب المباهله و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات (٥)

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» (٦) الآيات. تفسير: نزلت الآيات فى وفد نجران السيد و العاقب و من معهما، قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هل رأيت ولداً من غير ذكر؟ فنزلت الآيات، فلمّا دعاهم الى المباهله استنظروه الى صبيحه غد من يومهم.

قال الزمخشري فى الكشاف: لمّا دعاهم الى المباهله قالوا: حتى نرجع و ننظر و نأتيك غداً، فلمّا تخالسا قالوا للعاقب، و كان ذا رأيهم: يا عبد المسيح، ما ترى؟

ص: ٤١٦

١- سورة النساء/الآيه ٥٩.

٢- سورة المائدة/الآيه ٥٥.

٣- سورة الشورى/الآيه ٢٣.

٤- ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨٣، ج: ٣٤٩/٩٥.

٥- ق: ٦٢/٦٣٩، ج: ٢١/٢٧٦.

٦- سورة آل عمران/الآيه ٥٩.

فقال: و الله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبى مرسل، و لقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم، و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لا- نبت صغيرهم، و لئن فعلتم لتهلكن، فان ابيتم الا- الف دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل و انصرفوا الى بلادكم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد غدا محتضنا الحسين عليه السلام آخذا بيد الحسن، و فاطمه تمشى خلفه و على خلفها، و هو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، أتى لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا و لم يبق على وجه الأرض نصرانى الى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا- نباهلك و أن نقرّك على دينك و نثبت على ديننا، فقال: فان أبيتم المباهله فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم، فأبوا، قال: فأتى أناجزكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة و لكن نصالحك على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردنا عن ديننا، على أن تؤدى إليك كل عام ألفى حلّه، ألف فى صفر و ألف فى رجب، و ثلاثين درعا عاديه من حديد، فصالحهم على ذلك و قال: و الذى نفسى بيده، انّ الهلاك قد تدلى على أهل نجران، و لو لا- عنوا لمسخوا قرده و خنازير و لاضطرم عليهم الوادى نارا، و لاستأصل الله نجران و أهله حتّى الطير على رؤوس الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلهم حتّى يهلكوا.

و عن عائشه: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرج و عليه مرط مرخيل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم على ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

فان قلت: ما كان دعاؤه الى المباهله الا ليتبين الكاذب و منه و من خصمه و ذلك امر يختص به و بمن يكاذبه، فما معنى ضمّ الأبناء و النساء؟ قلت: كان ذلك أكد فى الدلاله على ثقته بحاله و استيفانه بصدقه، حيث استجرا على تعريض أعزته و أفلاذ

ص: ٤١٧

كبدته و أحبّ الناس إليه لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه له، و على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته و أعزّته هلاك الإستيصال ان تّمت المباهله، و خصّ الأبناء و النساء لأنّهم أعزّ الأهل و ألصقهم بالقلوب، و ربّما فداهم الرجل بنفسه و حارب دونهم حتى يقتل، من ثمّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الضعائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب، و يسمّون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقايق، و قدّمهم فى الذكر على الأنفس لبيته على لطف مكانهم و قرب منزلتهم، و ليؤذن بأنهم مقدّمون على الأنفس مفدّون بها، و فيه دليل لا شىء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السّلام، و فيه برهان واضح على صحّه نبوّه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لأنّه لم ير واحد من موافق و لا مخالف أنّهم أجابوا الى ذلك.

باب آيه المباهله

باب آيه المباهله (١)

روى ابن المغازلى الشافعى فى المناقب عن الشعبي عن جابر حديث المباهله، و قال فى آخره: قال جابر: فيهم نزلت هذه الآيه «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ» (٢) الآيه.

قال الشعبي: ابناؤنا: الحسن و الحسين، و نساءنا: فاطمه، و أنفسنا: على بن أبى طالب عليه السّلام (٣).

روايه مفصّله فى المباهله أوردها السيّد ابن طاووس فى الإقبال (٤).

يظهر من روايات المباهله أنّ المباهله كانت فى الأمم السابقيه أيضا. ففى جملة من رواياتها: فقال الأسقف: جئى و الله محمّدا كما يجئوا الأنبياء عليهم السّلام للمباهله (٥).

كانت المباهله يوم الرابع و العشرين من ذى الحجّه. و روى: يوم الخامس و العشرين، و الأول أظهر.

ص: ٤١٨

١- ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٥٧/٣٥.

٢- سوره آل عمران/ الآيه ٦١.

٣- ق: ٥٠/٧/٩، ج: ٢٦٢/٣٥.

٤- ق: ٦٢/٦/٦٤١، ج: ٢٨٦/٢١.

٥- ق: ٦٢/٦/٦٥٥، ج: ٣٤٦/٢١.

استدلال الرضا عليه السّلام بآيه المباهله فى جواب المأمون حيث سأله عن أكبر فضيله لأمير المؤمنين عليه السّلام يدلّ عليها القرآن (١).

الصادق عليه السّلام: خاصموهم و بينوا لهم الهدى الذى أنتم عليه، و بينوا لهم ضلالتهم و باهلوهم فى على عليه السّلام (٢).

مباهله الديرانى النصرانى مع يهودى، و احتراق اليهودى (٣).

دعوه الخيرانى أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى الى المباهله (٤).

سؤال الشلمغانى أبا القاسم الروحى أن يباهله (٥).

ذمّ حى باهله و غنى (٦).

البهلول

توبه بهلول التباش

توبه بهلول التباش (٧)

أقول: بهلول الشهير بالمجنون، و قد تصدّى أبو على فى رجاله لترجمه حاله إجمالاً، فقال: يظهر من كتب السير و غيرها فضله و جلالته و علو رتبته، ذكر فى مجالس المؤمنين شطرا من مقاماته مع المخالفين و مناظراته مع أعداء الدين، ثم ذكر قصته منه، قال: و نقل من كتاب الإيضاح لمحمّد بن جرير بن رستم الطبرى أنّ

ص: ٤١٩

١- ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٥٠/١٠.

٢- ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ٤٥٢/١٠.

٣- ق: ١٠٧/٧/٤، ج: ٦٥/١٠.

٤- ق: ١٢٧/٣٠/١٢، ج: ١١٩/٥٠.

٥- ق: ٨٦/٢١/١٣، ج: ٣٢٣/٥١.

٦- ق: ٧٤٧/٧٦/٦، ج: ٣١٤/٢٢. ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٧٠٤/٦٥/٨. ق: ١٧١/٣٤، ج: ٤٥٨/٩٢/٩. ق: ١٣٨/٤٠، ج: ١٣٨/٤٠.

ق: ١٩٣/٣٣/١٣، ج: ٣٦٣/٥٢.

٧- ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٢٣/٦.

البهلول قال لعمر بن عطا العدوى فى مجلس محمد بن سليمان العباسى ابن عم الرشيد: لم سمى جدك عمر أبا بكر صديقا، أ لم يكن فى زمانه سواء صديق؟ قال: لا، قال: كذبت و خالفت قول الله: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» (١) و

حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا فعلت الخير كنت صديقا). قال العدوى: سموه صديقا لأنه أول من صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: مع أن ذلك ممنوع، التخصيص خطأ فى اللغة و مخالفه للآيه. فغالطه العدوى و قال: من امامك يا بهلول؟ قال:

إمامى من سبّح فى كفه الحصى و كلمه الذئب إذ عوى و ردّت له الشمس بين الملا و أوجب الرسول على الخلق له الولاء فتكاملت فيه الخيرات و تنزه عن الخلق الدنّيات فذلك إمامى و امام البريات. فقال العدوى: ويملك أ ليس هارون امامك؟ قال: بل الويل لك حيث لم تر أمير المؤمنين لهذه المحامل أهلا و ما أخالك إلا عدوا له تظهر طاعته و تضمر مخالفته و لئن بلغه مقالك ليؤدبنك، فضحك العباسى و أمر بإخراج العدوى و قال لبهلول: ما الفضل الآفيك، و ما العقل الآ من عندك، و ما المجنون الآ من سماك مجنونا، أخبرنى على أفضل أو أبو بكر؟ قال: أصلح الله الأمير، أنّ عليّا من النبى كالشئ من الشئ و الصنو من الصنو و الضوء من الضوء و كالمفصل من الذراع، و أبو بكر ليس منه و لا يوازيه فى فضله الآ مثله و لكل فاصل فاصله. قال: أخبرنى بنو علىّ أحقّ بالخلافه أو بنو العباس؟ فسكت البهلول. قال:

لم سكت؟ قال: ما للمجانين و هذا التحقيق و التمييز؟ ثم خرج و هو يقول:

ان كنت تهواهم حقّا بلا كذب فالزم حياتك فى جدّ و فى لعب

اياك من أن يقولوا عاقل فطن فتبتلى بطويل الكدّ و النّصب

مولاك يعلم ما تطويه من خلق فما يضرّك أن سموك بالكذب

فقال العباسى: لا اله إلا الله، لقد رزق الله علىّ بن أبى طالب لبّ كل ذى لبّ،

ص: ٤٢٠

انتهى. وقبره رحمه الله في بغداد، انتهى.

بهم:

في أنه جعل الله تعالى رزق إبراهيم الخليل عليه السلام في ابهامه حين وضعته أمه في الغار (١).

بها:

الشيخ البهائي

كلام الشيخ البهائي رحمه الله في النجوم و ما يحرم منه و ما يحلّ (٢).

كلامه و كلام والده في قصه هاروت و ماروت (٣).

رسالته في تحريم ذبايح أهل الكتاب (٤).

صوره إجازاته للمولى صفى الدين محمد القمى و للسيد ماجد البحرانى و للشيخ لطف الله العاملى و ابنه الشيخ جعفر و للمولى شريف الدين محمد الرويدشتى و غير ذلك (٥).

قال السيد على خان في «سلافه العصر»: الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملى الهمدانى علم الأئمة الأعلام و سيد علماء الإسلام و بحر العلم المتلاطمه بالفضائل أمواجه، و فحل الناتجه لديه أفراده و أزواجه، و طود المعارف الراسخ و فضاؤه الذى لا تحدد له فراسخ، و جوادها الذى لا يؤمل له لحاق، و بدرها الذى لا يعتريه محاق، الرحله الذى ضرب إليه أكباد الإبل، و القبلة التى فطر كل قلب على حبها و جبل، فهو علامه البشر و مجدد دين الأئمة على رأس القرن الحادى عشر، اليه انتهت رياسه المذهب و المله، و به قامت قواطع البراهين و الأدله، جمع فنون العلم فانعقد عليه الإجماع، و تفرّد بصنوف الفضل فيهر

ص: ٤٢١

١- ق: ١١٩/٢١/٥ و ١٢٢، ج: ٣٠/١٢ و ٤١.

٢- ق: ١٦١/١١/١٤، ج: ٢٩١/٥٨.

٣- ق: ٢٥٩/٢٧/١٤، ج: ٣٠٢/٥٩.

٤- ق: ٨١١/١٢٤/١٤، ج: ١/٦٦.

٥- ق: كتاب الاجازات ١٣٠، ج: ١٠٩/١٤٦-١٥١.

النواظر و الأسماع، فما من فنّ الآ و له فيه القدح المعلى، و المورد العذب المحلى، إن قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، و ما مثله و من تقدّمه من الأفاضل و الأعنان، الآ- كالملة المحمدية المتأخره عن الملل و الأديان، جاءت آخراففاقت مفاخرها، و كلّ وصف قلت فى غيره فأنه تجرّبه خاطر.

مولده: بعلبك عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث عشر بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و خمسين و تسعمائه، و انتقل به والده و هو صغير الى الديار العجمية فنشأ فى حجره بتلك الأقطار المحميّه، و أخذ عن والده و غيره من الجهابذ، حتى اذعن له كلّ مناضل و منابذ، فلما اشتدّ كاهله، و صفت له من العلم مناهله، و لى بها شيخ الإسلام، و فوّضت إليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاه و السلام، ثمّ رغب فى الفقر و السياحه، و استهّب من مهابّ التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب و مال لما هو بحاله مناسب، فقصد حجّ بيت الله الحرام و زياره النبىّ و أهل بيته الكرام، (عليهم أفضل التحيه و السلام)، ثمّ أخذ فى السياحه فساح ثلاثين سنة، و أوتى فى الدنيا حسنه و فى الآخره حسنه، و اجتمع فى اثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل و الحال، و نال من فيض صحبتهم ما تعذّر على غيره و استحال، ثمّ عاد و قطن بأرض العجم، و هناك همى غيث فضله و أنسجم و ألف و صنّف و قرط المسامع و شنّف، إلى أن قال: و كانت له دار مشيده البناء و رحبه الفناء، يلجأ إليه الأيتام و الأرامل، و يفد عليها الراجى و الآمل، فكم مهد بها وضع و كم طفل بها رضع، و هو يقوم بنفقتهم بكره و عشياً، و يوسعهم من جاهه جناباً مغشياً، مع تمسكه من التقى بالعره الوثقى، و ايشاره الآخره على الدنيا، و الآخره خير و أبقى، و لم يزل آنفاً من الانحياش الى السلطان، راغباً فى الغربه عازفاً عن الأوطان، يؤمّل العود الى السياحه، و يرجو الاقلاع عن تلك المساحه، فلم يقدر له حتّى وافاه حمامه، و ترنّم على أفنان الجنان حمامه.

و أخبرني بعض ثقاه الأصحاب أنّ الشيخ رحمه الله قصد قبل وفاته زياره المقابر، في جمع من الأجلّاء الأكابر، فما استقرّ بهم الجلوس حتّى قال لمن معه: أنّي سمعت شيئاً فهل منكم من سمعه؟ فأذكروا سؤاله، واستغربوا مقاله، وسألوه عمّا سمعه فأوهم و عمّي في جوابه.

ثمّ رجع الى داره فأغلق بابه، فلم يلبث أن أصاب داعي الردى فأجابه، وكانت وفاته لاثنتي عشر خلون من شوال المكرّم سنه (١٠٣١) إحدى و ثلاثين و ألف بأصبهان، و نقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضويّه على صاحبها (أفضل الصلاة و السلام و التحية). ثم أخذ في ذكر مصنفاته و بعض كلماته (١).

أقول: حكى عن المجلسي الأول قال في ترجمه الشيخ بهاء الدين: سمع قبل وفاته بسته أشهر صوتا من قبر بابا ركن الدين رحمه الله و كنت قريبا منه، فنظر إلينا و قال:

سمعت ذلك الصوت؟ فقلنا: لا، فاشتغل بالبكاء و التضرّع و التوجّه الى الآخرة.

و بعد المبالغه العظيمه قال: أنّي أخبرت باستعداد الموت، و بعد ذلك بستّه أشهر تقريبا توفي، و تشرفت بالصلاه عليه مع جميع الطلبة و الفضلاء و كثير من الناس يقربون من خمسين ألفا، انتهى. حكى أنّ الذي سمعه الشيخ كان هذا: «شيخنا در فكر خود باش».

و قد يطلق بهاء الدين على محمّد بن الحسن الأصفهاني المشهور بالفاضل الهندي و يأتي ذكره.

ص: ٤٢٣

١- ق: كتاب الاجازات ١٢٣، ج: ١٠٩/١٠٨-١١٠.

بهاء الدين المختارى

وقد يطلق على بهاء الدين المختارى، وهو السيد الأجل العالم الفقيه الحكيم محمد بن محمد باقر الحسينى النائينى الأصفهانى صاحب «شرح الصمدية» و«شرح بدايه الهدايه» معاصر سميّه الفاضل الهندى. قال فى الروضات: ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفه أنّه كان باقيا فى حدود المائه و الثلاثين. وقيل أنّه توفى فى ما بينه و بين الأربعين. و دفن فى دار السلطنه أصفهان، و لكنّى لم اتحقّق موضع قبره الى الآن من هذا المكان، و لا يبعد كونه أيضا من جمله المندرسات فى فتنه جنود الأفغان، انتهى.

و بهاء الدين النيلى

هو السيد الأجل العلامة التحرير على بن عبد الكريم النيلى النسابة صاحب كتاب «الأنوار المضيئه» و«الدر النضيد» و غير ذلك. كان من تلامذه فخر المحققين و الشيخ الشهيد رحمهم الله.

بهاء الشرف

و بهاء الشرف: السيد الأجل نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد المنتهى نسبه الى الحسين ذى الدمعه هو الذى ذكر اسمه فى أول الصحيفه الكامله.

و روى عنه جماعه من العلماء منهم: عميد الرؤساء، و الشيخ على بن السكون، و الشيخ محمّد بن المشهدى (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

فى: أنّه تعالى باهى بعلى عليه السّلام على ملائكته حين بات على عليه السّلام على فراش النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و فداه بنفسه (1).

ص: ٤٢٤

باب بناء البيت

باب بناء البيت (١)

علّه وضع البيت وسط الأرض (٢).

فى أنّه ضربت مكان البيت خيمه لآدم، و أنّه لَمَّا بنى البيت رفع قواعدهُ من أربعه أحجار: من الصفا و المروه و طور سيناء و جبل السلام و هو ظهر الكوفه (٣).

البيت المعمور

باب البيت المعمور (٤).

«وَ الطُّورِ...» (وَ الْأَجْيَتِ الْمُعْمُورِ) (٥) تفسير: قال الطبرسى: البيت المعمور هو بيت فى السماء الرابعه بحيال الكعبه، تعمره الملائكه بما يكون منها فيه من العباده، عن ابن عباس و مجاهد،

و روى أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: و يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه أبدا (٦).

ما يناسب ذلك (٧).

ص: ٤٢٥

١- ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

٢- ق: ١١٩/٢٣/٣، ج: ٩٧/٦.

٣- ق: ٥٠/٧/٥ و ٥٦، ج: ١٨٣/١١ و ٢٠٨.

٤- ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

٥- سوره الطور/الآيه ١-٤.

٦- ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

٧- ق: ٢٨/٥/٥ و ٢٩، ج: ١٠٨/١١ و ١١٠.

المناقب: أمر الله سبحانه نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن يبني مسجده، فبني فيه عشرة آيات، تسعه لنيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أزواجه و عاشرها و هو متوسطها لعلّي و فاطمه عليهما السّلام و بقى على كونه، فلم يزل على عليه السّلام و ولده فى بيته الى أّيّام عبد الملك بن مروان، فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك و اغتاض و أمر بهدم الدار و تظاهر أنّه يريد ان يزداد فى المسجد، و كان فيها الحسن بن الحسن، فقال: لا أخرج و لا أمكّن من هدمها، فضرب بالسياط و تسايح (١) الناس و أخرج عند ذلك و هدمت الدار و زيد فى المسجد (٢).

روى: أنّه قال رجل لابن عمر: حدّثنى عن عليّ بن أبى طالب عليه السّلام، فقال: تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فانظر الى بيته من بيوت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قال ابن عمر: هو ذاك بيته أوّسط بيوت النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣).

باب رفعه بيوتهم المقدّسه فى حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السّلام و أنّها المساجد

المشرفه (٤).

كنز جامع الفوائد: عن أنس و عن بريده قال: قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فِي بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ» (٥) فقام إليه رجل فقال: أىّ البيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذا البيت منها؟ و أشار الى بيت على و فاطمه عليهما السّلام. قال: نعم، من أفضلها.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالبيوت فى الآيه البيوت المعنويه، فأنّه شايح بين العرب و العجم التعبير عن الأنساب الكريمه و الأحساب الشريفه بالبيوت، و أن تكون المراد بها البيوت الصوريه كبيوتهم فى حياتهم و روضاتهم المنوّره بعد

ص: ٤٢٦

١- السبحة: خرزات للتسيح، و بالفتح: الثياب فى جلود.

٢- ق: ٣٥٤/٧١/٩، ج: ٢٩/٣٩.

٣- ق: ٣٣٢/٦٦/٩، ج: ٢٩٨/٣٨.

٤- ق: ٦٧/١٩/٧، ج: ٣٢٥/٢٣.

٥- سوره النور/الآيه ٣٦.

وفاتهم. والمراد بالرجال: إِمَّا الْأئِمَّة عَلَيْهِم السَّلَامُ أَوْ خَوَاصِّ شِيعَتِهِمْ أَوْ الْأَعْمَ.

قال الطبرسي رحمه الله: «فِي بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ» معناه هذه المشكاه في بيوت هذه صفتها، وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره، ويعضده قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض.

وقيل: أي بيوت الأنبياء عليهم السَّلام، ثم أيده بما مرَّ من روايه أنس، ثم قال: ويعضده قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١) وقوله: «رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ» (٢) فالإذن برفع بيوت الأنبياء والأوصياء عليهم السَّلام مطلق، والمراد بالرفع: التعظيم، ورفع القدر من الأرجاس والتطهير من المعاصي والأدناس، وقيل: المراد برفعها: رفع الحوائج فيها إلى الله، و«يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ» أي يتلى فيها كتابه أو أسماؤه الحسنی، انتهى (٣).

و في حديث قتاده و أبي جعفر عليه السَّلام قال قتاده: و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس، فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم كما اضطرب قدامك. فقال أبو جعفر عليه السَّلام: أتدرى أين أنت؟ بين يدي «بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ» الآية، فأنت ثم ونحن أولئك. قال: صدقت جعلني الله فداك، والله ما هي بيوت حجاره ولا طين (٤).

فِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا الْجَنبُ

فِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا الْجَنبُ (٥)

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ» (٦). و الطعن

ص: ٤٢٧

١- سورة الأحزاب/الآية ٣٣.

٢- سورة هود/الآية ٧٣.

٣- ق: ١٩/٧، ج: ٦٨/٢٣، ٣٢٧.

٤- ق: ١١/٢٠، ج: ١٠٢/٤٦، ٣٥٧.

٥- ق: ١١/٢٧، ج: ١٤١/٤٧، ١٢٩.

٦- سورة الأحزاب/الآية ٥٣.

على الثاني فى ايصائه بدفنه فيه. و مناظره فضال بن الحسن مع أبى حنيفه فى ذلك (١).

روى الشيخ عن عبد الله بن عجلان السكونى: قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

بيت على و فاطمه عليها السلام من حجره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و سقّف بيّتهم عرش ربّ العالمين، و فى قعر بيوتهم فرجه مكشوطه الى العرش معراج الوحى و الملائكه تنزل عليهم بالوحى صباحا و مساء و فى كل ساعه طرفه عين (٢) و الملائكه لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل و فوج يصعد، و أنّ الله (تبارك و تعالى) كشط لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتّى أبصر العرش، و زاد الله فى قوّه ناظره، و أنّ الله زاد فى قوه ناظره محمّد و على و فاطمه و الحسن و الحسين (صلوات الله عليهم)، و كانوا يبصرون العرش و لا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش، فبيوتهم مسقّفه بعرش الرحمن و فيها معارج، معراج الملائكه و الروح فوج بعد فوج لا- انقطاع لهم، و ما من بيت من بيوت الأئمه منّا إلاّ و فيه معراج الملائكه لقول الله: «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ» (٣) قال: قلت: من كلّ أمر؟ قال: بكلّ أمر. قلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم (٤).

الغيبه للنعماني: قال الصادق عليه السلام: أنّ لصاحب الأمر بيتا يقال له بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف لا يطفى (٥).

الصادق عليه السلام: و التمسوا البيوت التى أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه فإنّه قد أخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجاره... الخ (٦).

ص: ٤٢٨

١- ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: -.

٢- هكذا.

٣- سوره القدر/ الآيه ٤.

٤- ق: ٢٠٦/٧٠/٧، ج: ٩٧/٢٥.

٥- ق: ١٤٣/٢٩/١٣، ج: ١٥٨/٥٢.

٦- ق: كتاب الايمان ٢٧/٢١٦، ج: ١٠/٦٩.

باب من يجوز الأكل من بيته بغير اذنه (١).

البيت و المبيت

باب النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس له باب (٢).

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السّلام: أنّه كره ان يبيت الرجل فى بيت ليس له باب و لا ستر.

باب تزويق البيوت و تصويرها و اتّخاذ الكلب فيها

باب تزويق البيوت و تصويرها و اتّخاذ الكلب فيها (٣)

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ جبرئيل أتانى فقال: أنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب و لا تمثال جسد و لا اناء يبال فيه (٤).

باب اتّخاذ الدواجن فى البيوت

باب اتّخاذ الدواجن فى البيوت (٥)

و فى الرساله الذهبية: و من أراد أن لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتا فى الصيف أوّل ما يفتح بابه، و لا يخرج منه أوّل ما يفتح بابه فى الشتاء غدوه (٦).

باب الهجره و مبيت عليّ عليه السّلام على فراش النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

باب الهجره و مبيت عليّ عليه السّلام على فراش النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٧)

فيه أسماء الكفّار الذين كانوا ينتظرون رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله المبيت (٨).

فى مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله اختفائه من قريش و ذهابه الى الشعب، و كلام الشيخ المفيد فى ذلك، و ما احتجّ به على أهل الخلاف، و سنشير الى صدر ذلك فى «طلب» (٩).

ص: ٤٢٩

١- ق: كتاب العشره ٢٣٨/٨٨، ج: ٤٤٤/٧٥.

٢- ق: ٣٢/٢٨/١٦، ج: ١٥٧/٧٦.

٣- ق: ٣٢/٣٠/١٦، ج: ١٥٩/٧٦.

٤- ق: ٣٢/٣٠/١٦، ج: ١٥٩/٧٦.

٥- ق: ٣٣/٣٢/١٦، ج: ١٦٢/٧٦.

٦- ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢٥/٦٢.

٧- ق: ٤٠٩/٣٦/٦، ج: ٢٨/١٩.

٨- ق: ٤١٢/٣٦/٦، ج: ٣٩/١٩.

٩- ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٧/٣٦.

فضله عليه السّلام في ليله المبيت (١).

في أنّه أبات أبو طالب علينا عليه السّلام على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم كلّ ليله في الشعب و اباته النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم ليله الهجرة. قال المفجع:

فوقى ليله الفراش أخاه بأبي ذاك واقيا و ولينا (٢).

تفسير الإمام العسكري عليه السّلام: ثواب نفس من أنفاس أمير المؤمنين عليه السّلام ليله المبيت (٣).

عيون أخبار الرضا، المصباح المنير: إذا قلت (بات يفعل كذا) فمعناه فعله بالليل، و لا يكون إلا مع السهر، و عليه قوله تعالى: «و الَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُدًّا وَ قِيَامًا» (٤). و قال الأزهري: قال الفراء: (بات الليل) اذا سهر الليل كلّه في طاعه أو معصيه. و قال الليث: من قال (بات) بمعنى (نام) فقد أخطأ، أ لا ترى أنّك تقول:

بات يرعى النجوم و معناه: ينظر إليها، و كيف ينام من يراقب النجوم؟ (٥).

قال الصادق عليه السّلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنّة (٦).

ثواب الأعمال: و قال عليه السّلام: من أنشد في الحسين عليه السّلام بيتا من الشعر فبكى أو تباكى فله الجنة (٧).

بيض:

أيام البيض و البيوض

وجه تسميه أيام البيض بأنّ آدم عليه السّلام لما أكل من الشجرة المنهيّه اسودّ جسده

ص: ٤٣٠

١- ق: ٢٩١/٣٨، ج: ٣٣٠/٦٥/٩.

٢- ق: ٥٤/٣٩، ج: ٣٥٩/٧٢/٩.

٣- ق: ٦٠/٨، ج: ٣٠٦/٥٥/٣.

٤- سورة الفرقان/ الآيه ٦٤.

٥- ق: كتاب الصلاة/ ٥٥٥/٧٤، ج: ١٤٥/٨٧.

٦- ق: ٢٣١/٢٦، ج: ٣٣٠/٨٤/٧.

٧- ق: ٢٨٩/٤٤، ج: ١٦٦/٣٤/١٠.

فصام فى هذه الأيام الثلاثة فذهب السواد و رجع البياض (١).

أقول: قال فى مجمع البحرين: و أيام البياض على حذف مضاف يريد أيام الليالى البياض، و هى الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر، و سميت لياليها بياضا لأن القمر يطلع من أولها إلى آخرها.

تفسير العياشى: فى أنّ جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و كروبييل لما أتوا لوطا لإهلاك قومه، كان عليهم ثياب بياض و عمائم بياض (٢).

أقول: قد وردت روايات فى فضل لبس البياض للأحياء و الأموات.

فمن كتاب الصّفوانى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: البسوا البياض فإنّها أطيب و أطهر، و كفنوا فيها موتاكم.

و فى حديث خروج أبى الحسن الرضا عليه السّلام لصلاه العيد: فاغتسل و تعمّم بعمامة بياض من قطن الى غير ذلك، و سيأتى فى «عمم» ما يتعلّق بذلك.

باب حكم البيوض و خواصّها (٣).

اعلم أنّه لا خلاف فى أنّ البياض تابع للحيوآن، و مع الأشتباه فى الروايات و كلمات العلماء أنّ البياض يؤكل ما اختلف طرفاه، و لا يؤكل ما استوى طرفاه .

قرب الإسناد: و سئل الصادق عليه السّلام عن بياض طير الماء فقال: ما كان من بياض طير الماء مثل بياض الدجاج على خلقته، احدى رأسيه مفرطح فكل و إلا فلا.

بيان: مفرطح أى عريض .

و قال ابن إدريس: قد ذهب أصحابنا الى أنّ بياض السمك ما كان منه خشنا فأنّه يؤكل، و يجتنب الأملس و المنماع و لا دليل على صحه هذا القول من كتاب و لا سنّه و لا اجماع، انتهى (٤).

ص: ٤٣١

١- ق: ٤٦/٧/٥، ج: ١٧١/١١.

٢- ق: ١٥٧/٢٦/٥ و ١٥٦، ج: ١٦٩/١٢ و ١٦٣.

٣- ق: ٨٢١/١٢٧/١٤، ج: ٤٣/٦٦.

٤- ق: ٨٢١/١٢٧/١٤، ج: ٤٤/٦٦.

قول الصادق عليه السّلام في حكم بيوض ديوك الماء بلغه السائل (١).

ثمّ اعلم أنّ ادمان أكل البيض يهزل، والإكثار منه أو أكله بالبصل أو اللحم يكثر النسل.

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام: مَحّ البيض خفيف و البياض ثقيل.

و عن الرضا عليه السّلام: أنّ مَحّ البيض ينفع لاستمراء الطعام (٢).

بيان: المَحّ بضم الميم و تشديد الحاء المهملة خالص كلّ شيء، و صفرة البيض كما في القاموس.

المحاسن: عن عليّ عليه السّلام قال: إنّ نبيّنا من الأنبياء شكى إلى الله تعالى قلّه النسل في أمته، فأمره أن يأمرهم بأكل البيض، ففعلوه فكثر النسل فيهم.

و جاء عنهم في حديث: قد ورد كثره أكل البيض يكثر الولد.

خبر البيضة التي وقعت على وتد في حائط فثبت عليه (٣).

البياضى

البياضى هو الشيخ الجليل العالم الفاضل المحقق المدقق المتكلم الثقة الرضىّ عليّ بن يونس العاملى النباطى البياضى صاحب كتاب «الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم» و«اللمعه فى المنطق» و«رساله الباب المفتوح الى ما قيل فى النفس و الروح» الى غير ذلك. و هذه الرساله بتمامها مذكوره فى (٤)، و كتابه «الصراط المستقيم» كتاب نفيس فى الإمامه، و ينبغى ان يكتب فى ظهره «صراط على حقّ تمسّكه»، و له اجازة للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى الذى مضى ذكره فى

ص: ٤٣٢

١- ق: ١٤/١٢٧/١٢٢٢ ج: ٤٥/٦٦. ق: ١١/٢٧/١٢٧ و ١٣٣، ج: ٨١/٤٧ و ١٠٥.

٢- ق: ١٤/١٢٧/١٢٢٢ ج: ٤٨/٦٦.

٣- ق: ٦/٦٧/٧٠٢، ج: ٢٢/١٣٠.

٤- ق: ١٤/٤٣/٤١٢، ج: ٩١/٩١.

البيضاوى

و البيضاوى: القاضى ناصر الدين عبد الله بن عمر الفارسى الأشعرى الشافعى المفسر المتكلم الأصولى صاحب التفسير الذى لخص فيه ما أخذه من الكشاف و التفسير الكبير و من تفسير الراغب الأصفهاني، و سماه «أنوار التنزيل»، توفى بتبريز سنة (٦٨٥)، و له حكاية فى طلبه القضاء لا يناسب ذكرها المقام، و البيضا مدينه مشهوره بفارس.

بيع:

بيعه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب فيه بيعه الأنصار (١).

فيه بيعه العقبة الأولى و الثانية و أسامى النقباء (٢).

المناقب: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب فى الموسم، فلقي رهطا من الخزرج فقال: أ لا تجلسون أحدتكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا إليه، فدعاهم إلى الله و تلا عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض: يا قوم تعلمون و الله أنه النبى الذى كان يوعدكم به اليهود، فلا يسبقنكم إليه أحد. فأجابوه و قالوا له: أنا قد تركنا قومنا و لا قوم بينهم من العداوه و الشر مثل ما بينهم، و عسى أن يجمع الله بينهم بك، فستقدم عليهم و تدعوهم الى أمرك. و كانوا ستّة نفر، قال: فلما قدموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر، فما دار حول الآ و فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم من الأنصار اثنتى عشر رجلا، فلحقوا النبى فبايعوه على بيعه النساء: «أن لا يشركوا بالله شيئا و لا يسرقوا» الى آخرها، ثم انصرفوا و بعث معهم

ص: ٤٣٣

١- ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

٢- ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ٢٣/١٩.

مصعب بن عمير يصلّي بهم، و كان بينهم بالمدينه يسمّى (المقرى) فلم يبق دار بالمدينه الا و فيها رجال و نساء مسلمون الا دار أمّيه و حطيمه و وايل و هم من الأوس، ثم عاد مصعب الى مكّه و خرج من خراج من الأنصار الى الموسم مع حجاج قومهم، فاجتمعوا فى الشعب عند العقبه ثلاثه و سبعون رجلا و امرأتان فى أيام التشريق بالليل، فقال: «أبايعكم على الإسلام»، فقال له بعضهم: نريد أن تعرّفنا يا رسول الله ما لله علينا، و ما لك علينا، و ما لنا على الله. فقال: أمّا ما لله عليكم أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و أمّا ما لى عليكم فتنصرونى مثل نساءكم و أبنائكم، و أن تصبروا على عضّ السيف و أن يقتل اخياركم. قالوا: فاذا فعلنا ذلك ما لنا على الله تعالى؟ قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمّا فى الدنيا فالظهور على من عاداكم، و فى الآخره رضوانه و الجّنه. فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال: و الذى بعثك بالحقّ لئلا تمنعك بما نمنع به أزرنا، فبايعنا يا رسول الله، فنحن و الله أهل الحروب و أهل الحلفه و رثناها كبارا عن كبار. فقال أبو الهيثم: إنّ بيننا و بين الرجال جبالا، و أنّا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثمّ أظهرك الله أن ترجع الى قومك و تدعنا؟ فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ قال: بل الدّم الدم و الهدم الهدم، أحارب من حاربتهم و أسالم من سالمتم. ثم قال: أخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيبا، فاختراروا ثمّ قال: أبايعكم كييعه عيسى بن مريم للحواريين كفلاء على قومهم بما فيهم و على أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم و أبناءكم، فبايعوه على ذلك... الخ.

بيان: أزرنا أى نساءنا و أهلنا، و الهدم بالسكون و الفتح أيضا: هو إهدار دم القتل، و المعنى: إن طلب دمكم فقد طلب دمي، و إن أهدر دمكم فقد أهدر دمي، لاستحكام الألفه بيننا، و هو قول معروف للعرب يقولون: دمي دمك و هدمى هدمك، و ذلك عند المعاهده و النصره (1).

ص: ٤٣٤

باب غزوه الحديبيه و بيعه الرضوان (١).

ذكر البيعه فى الحديبيه (٢).

بيعه الشجره

المناقب: كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعه عامه و بيعه خاصه، فالخاصه بيعه الجن لم يكن للإنس فيها نصيب، و بيعه الأنصار و لم يكن للمهاجرين فيها نصيب، و بيعه العشيره ابتداء، و بيعه الغدير انتهاء، و قد تفرّد على عليه السلام بهما و أخذ بطرفيهما. و أما البيعه العامه فهى بيعه الشجره، و هى سمره أو أراك عند بئر الحديبيه، و يقال لها: بيعه الرضوان، و الموضع مجهول و الشجره مفقوده. و قالوا: الشجره ذهب السيول بها (٣).

بيعه العشيره

بيعه العشيره هى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن يؤازره فى أمره لمّا نزل قوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٤). (٥)

باب لزوم البيعه و كيفيتها و ذمّ نكثها (٦).

فيه كيفيه بيعه الناس للرضا عليه السلام و كيفيه بيعه النساء للرسول صلى الله عليه وآله وسلم (٧).

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقه، و ترك السنّه، و فراق الجماعه، و ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، و تبكى على خطيئتك، و تلتزم بيتك.

ص: ٤٣٥

١- ق: ٥٠/٦، ٥٥٣/٥٠، ج: ٣١٧/٢٠.

٢- ق: ٥٠/٦، ٥٦٣/٥٠، ج: ٣٥٤/٢٠. ق: ٩/٦٥، ٣١٣/٦٥، ج: ٢١٨/٣٨.

٣- ق: ٩/٦٥، ٣١٢/٦٥، ج: ٢١٧/٣٨.

٤- سورة الشعراء/الآيه ٢١٤.

٥- ق: ٩/٦٥، ٣١٣/٦٥، ج: ٢٢١/٣٨.

٦- ق: كتاب الايمان ١٠/٤٨، ج: ١٨١/٦٧.

٧- ق: كتاب الايمان ١٠/٥٠، ج: ١٨٨/٦٧.

بيان: الصفقه: البيعه، لما فيه من صفق اليد باليد (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فارق جماعه المسلمين و نكث صفقه الإمام جاء إلى الله تعالى أجذم (٢).

كتاب الطرف: عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: لَمَّا هاجر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة و حضر خروجه إلى بدر، دعى الناس إلى البيعه، فبايع كلهم على السمع و الطاعة، و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا خلا دعا عليًا فأخبره بمن يفى منهم و من لا- يفى و يسأله كتمان ذلك، ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليًا و حمزه و فاطمه عليهم السلام فقال لهم: بايعوني ببيعه الرضا. فقال حمزه: بأبي أنت و أمي على ما نبايع، أليس قد بايعنا؟ فقال: يا أسد الله و أسد رسوله، تبايع لله و لرسوله بالوفاء و الإستقامه لابن أخيك، إذن تستكمل الإيمان. قال: نعم، سمعا و طاعة، و بسط يده. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لهم: «يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (٣) إلى آخره (٤).

بيعه النساء

ذكر بيعه النساء في فتح مكة، و تفسير قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ» (٥). (٦) و في:

تفسير القمّي: بعد قوله تعالى: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ» (٧)، قال:

فقامت أم حكيم بنت الحرث بن عبد المطلب فقالت: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما هذا

ص: ٤٣٦

١- ق: ١٢٣/٧، ج: ٣٧٢/٢٧، ج: ٦٨/٢٧.

٢- ق: ١٢٣/٧، ج: ٣٧٣/٢٧، ج: ٧٢/٢٧.

٣- سورة الفتح/الآيه ١٠.

٤- ق: كتاب الايمان ٢٧/٢١٢، ج: ٣٩٥/٦٨.

٥- سورة الممتحنه/الآيه ١٢.

٦- ق: ٥٦/٦، ج: ٥٩٥/٩٧، ج: ٩٧/٢١.

٧- سورة الممتحنه/الآيه ١٢.

المعروف الذى أمرنا الله ان لا نعصيك فيه؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أن لا- تخمشن وجها ولا- تلمطن خذا ولا تنتفن شعرا ولا تمزقن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعون بالويل والثبور ولا تقمن عند قبر. فبايعهن على هذه الشروط (١). وفى:

الكافى: وقالت أم حكيم بنت الحرث بن هشام، وكانت عند عكرمه بن أبى جهل:

ما ذلك المعروف؟ ثم ذكر ما يقرب من ذلك الآ- الإقامه عند القبر وفى آخره: فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كيف نبايعك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اننى لا- أصافح النساء، فدعى بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال: أدخلن أيديكن فى هذا الماء فهى البيعه (٢).

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبى بكر وغيره فى أمر البيعه (٣).

باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه (٤).

باب بيعه أمير المؤمنين عليه السلام و ما جرى بعدها الى غزوه الجمل (٥).

فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السلام و تخلف عنه

فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السلام و تخلف عنه (٦).

تفسير الإمام العسكرى: حلّ الحسين عليه السلام بيعته عمّن معه فى كربلا (٧).

كشف الغمّه: فى أوّل شهر رمضان سنه (٢٠١) كانت البيعه للرضا عليه السلام (٨). وفى:

عيون أخبار الرضا عليه السلام: لخمس خلون من رمضان كانت البيعه (٩).

تمّت البيعه فى يوم الإثنين لسبع خلون من رمضان (١٠).

ص: ٤٣٧

١- ق: ٥٦/٦، ج: ٦٠٠/٢١، ١١٣.

٢- ق: ٥٦/٦، ج: ٦٠٥/٢١، ١٣٤.

٣- ق: ٧٩/٥، ج: -.

٤- ق: ٩٠/٩، ج: -.

٥- ق: ٣٩٠/٣٤، ج: ٥/٣٢.

٦- ق: ٣٩١/٣٤، ج: ٤٠٦-٧، ٧٣.

٧- ق: ٤٠/٦/٦، ج: ١١/١٤٩.

٨- ق: ٣٧/١٣/١٢، ج: ٤٩/١٢٨.

٩- ق: ٦٦/١٦/١٢، ج: ٤٩/٢٢١.

١٠- ق: ٤٧/١٤/١٢، ج: ٤٩/١٥٤.

كيفيه بيعه الناس للرضا عليه السلام

كيفيه بيعه الناس للرضا عليه السلام (١)

أبواب التجارات و البيوع (٢).

باب بيع السلف و النسيئه (٣).

باب بيع الثمار و الأراضى و المياه (٤).

باب بيع الممالك و أحكامها (٥).

باب بيع المراجحه و أخواتها (٦).

باب بيع الحيوان (٧).

باب متفرقات احكام البيوع و أنواعها من البيع الفضولى و غيره

باب متفرقات احكام البيوع و أنواعها من البيع الفضولى و غيره (٨)

فيه اختلاف بين أبى حنيفه و ابن شبرمه و ابن أبى ليلى فى مسأله واحده (٩).

فى مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، ذكر البيوع المنهيه كالمحاقله (١٠) و المزابنه و أمثالها (١١).

ذكر بيوع أهل الجاهليه التى نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنها (١٢).

ص: ٤٣٨

١- ق: ١٢/١٣/٣٩، ج: ١٤٤/٤٩.

٢- ق: ٢٣/١٩/٢٤، ج: ١٠٣/٩٠.

٣- ق: ٢٣/٢٢/٢٩، ج: ١٠٣/١١٢.

٤- ق: ٢٣/٢٥/٣١، ج: ١٠٣/١٢٤.

٥- ق: ٢٣/٢٦/٣٢، ج: ١٠٣/١٢٨.

٦- ق: ٢٣/٢٨/٣٣، ج: ١٠٣/١٣٣.

٧- ق: ٢٣/٢٩/٣٣، ج: ١٠٣/١٣٤.

٨- ق: ٢٣/٣٠/٣٤، ج: ١٠٣/١٣٥.

٩- ق: ٢٣/٣٠/٣٤، ج: ١٠٣/١٣٥.

١٠- المحاقلة يعنى بيع التمر بالرطب و الزبيب بالعنب،و المزابنه بتقديم الموحده على النون أى بيع الرطب فى رؤوس النخل بالتمر(مجمع البحرين).

١١- ق:١٦/٦٧/٩٩،ج:٣٤١/٧٦.

١٢- ق:١٦/٦٧/١٠٠،ج:٣٤٢/٧٦.

أقول: ابن البيع على وزن السيد: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ المعروف بالحاكم النيسابوري، كان واسع العلم امام أهل الحديث في عصره، وسمع من جماعه كثيره يقرب من ألفي رجل، وله من التصانيف «المستدرک على الصحيحين» و«تاريخ علماء نيسابور» و«كتاب فضائل فاطمه عليها السلام» وغير ذلك، حكى عنه أنه قال: شربت ماء زمزم و سألت الله أن يرزقني حسن التصنيف.

صرح جمع من الفريقين بتشيعه، عن الذهبي عن ابن طاهر قال: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقه في الحديث رافضي خبيث. ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافه، وكان منحرفا عن معاويه وآله، متظاهرا بذلك ولا يعتذر منه. قال الذهبي: أما انحرافه عن خصوم علي عليه السلام فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي، وليته لم يصنف المستدرک فإنه غفل عن.

فضائله لسوء تصرفه. وذكره ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» وصاحب الرياض في القسم الأول في عداد الإماميه على ما نقل عنهما، توفي ثالث صفر سنة (٤٠٥) خمس وأربعمائة بنيسابور، ويجيء معنى الحاكم في اصطلاح المحدثين في «حفظ» إنشاء الله تعالى.

بين: ما ورد في ذم بيان والمغيره و صائد وغيرهم (لعنهم الله)، و بيان هو الذي قتله خالد بن عبد الله القسري و أحرقه بالنار (١).

قال المجلسي: و ما ورد من الأخبار الداله على ذلك، أي على بعض معاني

التفويض كخطبه البيان و أمثالها فلم يوجد الأ في كتب الغلاه و أشباههم (١).

أقول: تقدّم في «بن» ما يناسب ذلك.

ص: ٤٤٠

١- ق: ٢٦٤/٨١/٧، ج: ٣٤٨/٢٥.

باب التاء

اشاره

ص: ۴۴۱

قصة التابوت و السكينة

باب فيه قصه تابوت السكينة (١). أقول: يظهر من تفسير القمى أنه كان التابوت الذى أنزل الله على موسى فوضعت فيه أمه ألقته فى اليم فكان فى بنى إسرائيل يتبركون به، فلما حضر موسى عليه السلام الوفاه وضع فيه الألواح و درعه و ما كان عنده من آيات النبوه و أودعه يوشع وصيه، فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به، و كان الصبيان يلعبون به فى الطرقات، فلم يزل بنو إسرائيل فى عز و شرف مادام التابوت عندهم، فلما عملوا بالمعاصى و استخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلما سألو نبيهم أن يبعث الله لهم ملكا يقاتل فى سبيل الله ردّ الله عليهم التابوت، كما قال الله تعالى: «إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ» (٢).

عن الرضا عليه السلام قال: السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان، و كان إذا وضع التابوت بين يدى المسلمين و الكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يغلب أو يقتل، و من رجع عن التابوت كفر و قتله الإمام (٣).

بصاير الدرجات: عن أبى جعفر عليه السلام قال: السلاح فىنا بمنزله التابوت فى بنى إسرائيل، اذا وضع التابوت على باب رجل من بنى إسرائيل علم بنو إسرائيل انه قد

ص: ٤٤٣

١- ق: ٣٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

٢- سورة البقره/الآيه ٢٤٨.

٣- ق: ٣٢٨/٤٩/٥، ج: ٤٤٠/١٣.

أوتى بالملك، فكذلك السلاح حيثما دارت، دارت الإمامه (١).

ذكر التابوت الذى جعل فيه آدم الأسماء و الاسم الأعظم و سلّمه الى هبه الله و أمره ان يجمع عظامه بعد موته بأربعين يوما و يجعلها فى التابوت و يحتفظها، حتى إذا دنى موته سلّمه الى وصيّيه و هكذا الى نوح (٢).

التابوت الذى يكون فى النار فيه اثنا عشر رجلا، ستة من الأولين و ستة من الآخرين (٣).

باب آخر فيه ذكر أهل التابوت فى النار (٤).

تبع:

تبع الحميرى

«أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ» (٥) تفسير: قال الطبرسى: أى مشركوا قريش أظهر نعمه و أكثر أموالا و أعزّ فى القوّه و القدره أم قوم تبع الحميرى الذى صار بالجوش حتى حير الحيره، ثم أتى سمرقند فهدمها ثم بناها، و كان إذا كتب كتب: باسم الذى ملك بزا و بحرا و ضحا و ريحا.

عن قتاده: و سُمى تبعا لكثرة أتباعه من الناس، و قيل سُمى تبعا لأنه تبع من قبله من ملوك اليمن، و التبايعه اسم ملوك اليمن، فتبع لقب له، كما يقال خاقان لملك الترك، و قيصر لملك الروم، و اسمه أسعد أبو كرب، و

روى سهل بن سعد عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: لا- تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم. و قال كعب: نعم الرجل الصالح، ذمّ الله قومه و لم يذمه.

ص: ٤٤٤

١- ق: ١٠١/٧، ج: ٣٢٧/٢٦، ٢٢١/٢٦.

٢- ق: ١٣/٢٧، ج: ٦١/٢٣.

٣- ق: ٥٥/٤/٨، ج: ٢٧٩/٢٨.

٤- ق: ٢٥٢/٢١/٨، ج: -.

٥- سورة الدخان/ الآيه ٣٧.

و روى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ تبعًا قال للأوس و الخزرج:

كونوا ها هنا حتّى يخرج هذا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، امّا أنا لو أدركته لخدمته و خرجت معه (١).

فيما يتعلّق به (٢).

وجه تسميته بتبع (٣).

روى: ان تبع بن حسان سار الى يثرب و قتل من اليهود ثلاثمائة و خمسين رجلا صبورا و أراد خرابها، فقام إليه رجل من اليهود له مائتان و خمسون سنه و قال: ايها الملك، مثلك لا يقبل قول الزور و لا يقتل على الغضب، و أنّك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية. قال: و لم؟ قال: لأنّه يخرج منها من ولد إسماعيل نبىّ يظهر من هذه البتية، يعنى البيت الحرام، فكفّ تبع و مضى يريد مكّه و معه اليهود، و كسى البيت و أطعم الناس و هو القائل:

شهدت على أحمد أنّه رسول من الله بارىء النسم

فلو مدّ عمرى الى عمره لكنت وزيرا و ابن عم

و يقال هو تبع الأصغر و قيل هو الأوسط (٤).

المناقب: كان تبع الأول من الخمسة الذين ملكوا الدنيا بأسرها فسار فى الآفاق و كان يتخذ من كلّ بلده عشرة أنفس من حكمائهم، فلما وصل الى مكّه كان معه أربعة آلاف رجل من العلماء، فلم يعظّمه أهل مكّه، فغضب عليهم فقال لوزيره عميا ريسا فى ذلك فقال الوزير: أنّهم جاهلون و يعجبون بهذا البيت، فعزم الملك فى نفسه أن يخربها و يقتل أهلها، فأخذه الله بالصدام، و فتح عن عينيه و أذنيه و أنفه

ص: ٤٤٥

١- ق: ٤٥٤/٨٢/٥، ج: ٥١٣/١٤.

٢- ق: ٤٥٦/٨٢/٥، ج: ٥٢١/١٤. ق: ٣١/١/٦، ج: ١٨٣/١٥.

٣- ق: ١١١/٩/٤، ج: ٨٠/١٠.

٤- ق: ٥٠/٢/٦، ج: ٢١٤/١٥.

و فمه ماء منتنا عجزت الأطباء عنه و قالوا: هذا أمر سماوى و تفرّقوا، فلَمَّا أمسى جاء عالم الى وزيره و أسرَّ إليه إن صدق الأمير بئته عالجه، فاستأذن الوزير له، فلَمَّا خلا به قال له: هل أنت نويت فى هذا البيت أمرًا؟ قال: كذا و كذا. فقال العالم: تب من ذلك و لك خير الدنيا و الآخرة. فقال: قد تببت مَمِّا كنت نويت. فعوفى فى الحال، فأمن بالله و بابراهيم الخليل، و خلع على الكعبه سبعة أثواب و هو أوّل من كسى الكعبه، و خرج الى يثرب، و يثرب هى أرض فيها عين ماء، فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربعمائه رجل عالم على أنّهم يسكنون فيها، و جاءوا الى باب الملك و قالوا: انا خرجنا من بلداننا و طفنا مع الملك زمانا و جئنا الى هذا المكان، و نريد المقام الى ان نموت فيه. فقال الوزير: ما الحكمه فى ذلك؟ قالوا:

اعلم أيها الوزير أنّ شرف هذا البيت بشرف محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ صاحب القرآن و القبله و اللواء و المنبر، مولده بمكّه و هجرته الى ها هنا، و انا على رجاء أن ندركه أو تدركه أولادنا، فلَمَّا سمع الملك ذلك تفكّر أن يقيم معهم سنه رجاء أن يدرك محمّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و أمر أن يبنوا أربعمائه دار، لكلّ واحد دار، و زوج كل واحد منهم بجاريه معتقه، و أعطى لكلّ واحد منهم مالا جزيلا.

بيان: قال الفيروز آبادى: الصدام، ككتاب: داء فى رؤوس الدواب (١).

أقول: و قد تقدم فى «أوب» ما يتعلق بذلك.

المناقب: مات تبع الأول بغلسان من بلاد الهند، و كان بين موته و بين مولد النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ ألف سنه، و له كتاب الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يذكر فيه إيمانه به (٢).

باب فضل الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم

باب فضل الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم (٣)

ص: ٤٤٤

١- ق: ٥٢/٢/٦، ج: ٢٢٣/١٥.

٢- ق: ٥٢/٢/٦، ج: ٢٢٣/١٥.

٣- ق: ٧٤٣/٧٠/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

فى انّ قوله تعالى: «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» (١)، وقوله:

«وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٢)، المراد بمن اتّبع الرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

تبوك:

تبوك و ساعه العسره

باب غزوه تبوك و قصه العقبه (٤).

تبوك بفتح المثناء و ضمّ الموحده: أرض بين الشام و المدينة (٥)، و كانت تبوك آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و مات عبد الله بن أبيّ بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من غزوه تبوك (٦).

قوله تعالى: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ» (٧) الآية، نزلت فى غزوه تبوك، و العسره هى صعوبه الأمر. قال جابر: يعنى عسره الزاد و عسره الظهر و عسره الماء. قال الحسن: كان العسره من المسلمين يخرجون على بعير يعتقونه بينهم، يركب الرجل ساعه ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك، و كان زادهم الشعير المسوس و التمر المدود و الأهاله السنحه، و كان نفر منهم يخرجون ما معهم من التمرات بينهم، فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمره فلاكها حتى يجد طعمها ثم يعطيها صاحبه فيمصّها ثم يشرب عليها جرعه من ماء كذلك حتى يأتى على آخرهم

ص: ٤٤٧

١- سورة يوسف/الآيه ١٠٨.

٢- سورة الأنفال/الآيه ٦٤.

٣- ق: ٩٤/٣٨/٩، ج: ٥١/٣٦.

٤- ق: ٦١٨/٥٩/٦، ج: ١٨٥/٢١.

٥- ق: ٦٢٥/٥٩/٦، ج: ٢١٦/٢١.

٦- ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٨/٢١.

٧- سورة التوبه/الآيه ١١٧.

فلا يبقى من التمره إلا النواه.

و قد روى عن الرضا عليه السلام: أنه قرأ: لقد تاب الله بالنبيّ على المهاجرين و الأنصار (١).

باب فيه ما يتعلّق بغزوه تبوك (٢).

تفسير الإمام العسكريّ: قصه واقعه تبوك و صلح الأكيذر (٣).

ص: ٤٤٨

١- ق: ٤٢٢/٥٩/٦، ج: ٢٠٤/٢١.

٢- ق: ٤٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.

٣- ق: ٤٣٤/٦٠/٦، ج: ٢٥٨/٢١.

التجاره و آدابها

أبواب المكاسب و المتاجر.

باب الحث على طلب الحلال (١).

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: البركه عشره أجزاء، تسعه أعشارها فى التجاره و العشره الباقي فى الجلود (٢).

الخصال: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من سعادته المرء المسلم أن يكون متجره فى بلاده، و يكون خلطاؤه صالحين، و يكون له ولد يستعين به.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: العباده سبعون جزءا أفضلها جزءا طلب الحلال (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك فى «حلل».

باب الإجمال فى الطلب (٤).

باب جوامع المكاسب المحرّمه و المحلّله (٥). فيه الخبر الطويل المذكور فى (تحف العقول).

ص: ٤٤٩

١- ق: ٤/١/٢٣، ج: ١/١٠٣.

٢- أى الغنم.

٣- ق: ٥/١/٢٣، ج: ٥/١٠٣.

٤- ق: ٨/٢/٢٣، ج: ١٨/١٠٣.

٥- ق: ١٤/٤/٢٣، ج: ٤٢/١٠٣.

باب من يستحبّ معاملته و من يكره (١).فيه:النهي عن معامله المحارف و أصحاب العاهات و عن معامله الأكراد فانهم حتى من الجن كشف الله عنهم الغطاء، و السفله و شارب الخمر و غير ذلك.

و روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تلتمسوا الرزق ممن اكتسبه من السنه الموازين و رؤوس المكائيل و لكن عند من فتحت عليه الدنيا (٢).

أبواب التجارات و البيوع.

«رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ» (٣).

باب آداب التجاره و أدعتها و أدعيه السوق و ذمه (٤).

من خطّ الشهيد حرز للمسافر و المتّجر: إذا دخل حانوته أوّل النهار يقرأ الإخلاص احدى و عشرين مرّه ثم يقول:اللهم يا واحد يا أحد،يا من ليس كمثلّه أحد.أسألك بفضل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أن تبارك لى فيما رزقتنى و أن تكفينى شرّ كلّ أحد (٥).

موعظه للتجار

أمالى الصدوق:عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام كلّ بكره يطوف فى أسواق الكوفه سوقا سوقا و معه الدرّه على عاتقه،و كان لها طرفان،و كانت تسمى السيبه، فيقف على كلّ سوق سوق فينادى:يا معشر التجار قدّموا الإستخاره،و تبرّكوا بالسهوله،و اقربوا من المبتاعين،و تزيّنوا بالحلم،و تناهوا عن الكذب و اليمين، و تجافوا عن الظلم،و أنصفوا المظلومين،و لا تقربوا الربا: «أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ»

ص: ٤٥٠

١- ق: ٢٣/١٧/٢٢، ج: ٨٣/١٠٣.

٢- ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ٨٦/١٠٣.

٣- سورة النور/الآيه ٣٧.

٤- ق: ٢٣/١٩/٢٤، ج: ٩٠/١٠٣.

٥- ق: ٢٣/١٩/٢٥، ج: ٩٣/١٠٣.

«بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» (١). يطوف في جميع أسواق الكوفه فيقول هذا ثم يقول صلوات الله عليه:

تفنى اللذاذه ممن نال صفوتها من الحرام و يبقى الإثم و العار

تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذه من بعدها النار (٢).

الصادق عليه السلام: فيه ذم التجار الذين تحالفوا على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا بربح الدينار ديناراً،

و قوله عليه السلام: مجالده السيوف أهون من طلب الحلال (٣).

الخصال: البركة عشره أجزاء، تسعه أعشارها في تجاره و العشر الباقي في الجلود. قال الصدوق: يعني بالجلود الغنم لما

روى عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: تسعه أعشار الرزق في تجاره و الجزء الباقي في السائبه، يعني الغنم (٤).

عن الصادق عليه السلام: ثلاثه يدخلهم الله الجنة بغير حساب: إمام عادل، و تاجر صادق، و شيخ أفنى عمره في طاعه الله (عز و جل) (٥).

شأن نزول قوله تعالى: «وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» (٦). (٧).

ذم من ترك تجاره (٨).

ص: ٤٥١

١- سورة هود/الآيه ٨٥.

٢- ق: ٢٣/١٩/٢٥، ج: ١٠٣/٩٤. ق: ٩/١٠٦/٥٣٢، ج: ٤١/١٠٤. ق: ٩/٩٧/٥٠٢، ج: ٤٠/٣٣١. ق: ١٧/١٦/١٣١، ج: ٧٨/٥٤.

٣- ق: ١١/٢٦/١٢١، ج: ٤٧/٥٩.

٤- ق: ١٤/٩٥/٦٨٣، ج: ٦٤/١١٨.

٥- ق: كتاب الأخلاق/٢٧/١٦٤، ج: ٧١/١٧٩. ق: ٧/١٠٧/٣٣٧، ج: ٢٦/٢٦١.

٦- سورة الجمعة/الآيه ١١.

٧- ق: ٦/٦٧/٦٨٥ و ٦٨٨، ج: ٢٢/٥٩ و ٧٣.

٨- ق: ٦/٦٧/٧٠٢، ج: ٢٢/١٣١.

المؤمن يتحف أخاه التحفه

الكافي: عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليتحف أخاه التحفه.

قلت: و أي شيء التحفه؟ قال: من مجلس و متكأ و طعام و كسوه و سلام، فتناول الجنة مكافأه له و يوحى الله (عزّ و جلّ) اليها: أنى قد حرّمت طعامك على أهل الدنيا الأعلى نبيّ أو وصيّ نبيّ، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله (عزّ و جلّ) اليها أن كافي أوليائي بتحفهم، فيخرج منها و صفاء و وصايف معهم أطباق مغطاه بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا الى جهنّم و هولها و الى الجنّه و ما فيها طارت عقولهم و امتنعوا أن يأكلوا، فينادى مناد من تحت العرش: إن الله (عزّ و جلّ) قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون (١).

التحف التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء (٢).

تحف الله تعالى

باب تحف الله و هداياه و تحيّاته الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام (٣) منها: الرمان و العنب و الأترجة و الطير و السفرجل و التفاحه و غير ذلك من الأطمعه، و فرس بسرجه و لجامه لعلّي عليه السلام حين كان يمشى مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ٤٥٢

١- ق: ٣٣٦/٥٧/٣، ج: ١٥٦/٨.

٢- ق: ١٩٦/٨١/٩، ج: ٩٩/٣٧.

٣- ق: ٣٧٢/٧٧/٩، ج: ١١٨/٣٩.

و النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم راكب، و قميص له عليه السلام حين أخذت موجه الفرات قميصه و الجام (١).

نزول الرميان و العنب على النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السّلام (٢). و نزول التفاحه و السفرجله و الرمانه عليه صَلَّى الله عليه وآله وسلم (٣).

الكافي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنه ليس من يوم ولا ليله إلا ولي فيهما تحفه من الله، ثم ذكر صَلَّى الله عليه وآله وسلم من تحفته أن الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم (٤).

ص: ٤٥٣

١- ق: ٣٧٤/٧٧/٩، ج: ١١٨/٣٩.

٢- ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٨/٤٣.

٣- ق: ٨١/١٢/١٠، ج: ٢٨٩/٤٣.

٤- ق: ١٨/٦/١٣، ج: ٧٧/٥١.

أبو تراب عليه السلام

وجه كنيه أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب:

عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا و عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام رفيقين في غزوه العشيره فقال لي: هل لك يا أبا اليقظان في هذا النفر من بنى مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون؟ فنظرنا اليهم ساعه، ثم غشيننا النوم فعمدنا الى صور من النخل في دقعاء (١) من الأرض فمنا فيه، فو الله ما هبنا إلا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بقدمه فجلسنا و قد تترّبنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعليّ: يا أبا تراب، لما عليه من التراب.

فقال: أ لا أخبركم بأشقى الناس؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحمر ثمود الذي عقر الناقه، و الذي يضربك يا عليّ على هذه، و وضع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يده على رأسه، حتى يبتلّ منها هذه، و وضع يده على لحيته (٢).

ذكر ما يتعلّق بذلك (٣).

في أنّه كان أحبّ الكنى الى أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

بشاره المصطفى: عن عبايه بن ربيع قال: قلت لعبد الله بن العباس: لم كنى

ص: ٤٥٤

١- صور من النخل: جماعه من النخل. دقعاء: التراب.

٢- ق: ٤٤٤/٣٨/٦، ج: ١٨٨/١٩.

٣- ق: ١١/٢/٩، ج: ٥١/٣٥.

٤- ق: ١٤/٢/٩، ج: ٦٦/٣٥.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض و حجّه الله على أهلها بعده، و به بقاؤها و إليه سكونها، و لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: أنه إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعدّ الله تعالى لشيعة على عليه السَّلَام من الثواب و الزلفى و الكرامة، قال: يا ليتنى كنت تراباً، أى يا ليتنى كنت من شيعة على عليه السَّلَام، و ذلك قول الله (عزّ و جل) «يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا» (١). (٢)

قول عثمان لعلى عليه السَّلَام فى قصّه أبى ذر: بفيك التراب، و جوابه عليه السَّلَام آياه بذلك (٣).

التربه المقدسه

باب تربه الحسين عليه السَّلَام و فضلها و آدابها و أحكامها (٤).

عيون أخبار الرضا عليه السَّلَام: الموسوى عليه السَّلَام: لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه إلا تربه جدّى الحسين بن على عليهما السَّلَام، فإنّ الله (عزّ و جل) جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.

الصادقى عليه السَّلَام، فى طين قبر الحسين عليه السَّلَام: انّ فيه شفاء من كلّ داء، و أمنا من كلّ خوف.

و قال عليه السَّلَام: إذا خفت سلطانا أو غير سلطان، فلا- تخرجنّ من منزلك إلا- و معك من طين قبر الحسين عليه السَّلَام فتقول: اللهم انى اتّخذته من قبر وليك و ابن وليك، فاجعله لى أمنا و حرزا لما أخاف و ما لا أخاف (٥).

مكارم الأخلاق: عنه عليه السَّلَام: إذا تناول التربه أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه، و قدره مثل الحمصه فليقبلها و ليضعها على عينيه.

ص: ٤٥٥

١- سورة النبأ/الآيه ٤٠.

٢- ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٤، ج: ١٢٣/٦٨.

٣- ق: ٣٣٦/٢٦/٨، ج: -، ق: ٣٦٨/٢٩/٨، ج: -.

٤- ق: ١٤٢/٣٤/٢٢، ج: ١١٨/١٠١.

٥- ق: ١٤٢/٣٤/٢٢، ج: ١١٨/١٠١.

قال ابن الأَعمس:

و للحسين تربه فيها الشفا تشفى الذى على الحمام أشرفا

لها دعائان فيدعو الداعى فى وقتى الأخذ و الابتلاع

حدّ لها الشارع حدّا خصّصه تحريمه ما كان فوق الحمّصه

خبر محمّد بن مسلم و: أنّه خرج الى المدينه و هو وجع، فأرسل إليه أبو جعفر عليه السّلام شرابا فيه من طين قبور آبائه عليهم السّلام، فشربه فبرء فكأثما نشط من عقاب (١).

فضل السجود و التسيح بتربه الحسين عليه السّلام (٢).

من أراد الأمان من كلّ خوف فليأخذ السبحة من تربه الحسين عليه السّلام و يدعو بدعاء المبيت على فراشه ثلاث مرّات، و هو: أمسيت اللّهم معتصما بدمامك (٣).

: إنّ امرأه كانت تزنى و تضع أولادها فتحرقهم، فلما ماتت و دفنت لم تقبلها الأرض، فأمر الصادق عليه السّلام أن يجعل فى قبرها من تربه الحسين عليه السّلام (٤).

ما يقرب منه (٥).

إعطاء النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم تربه كربلا أمّ سلمه (٦).

و فى بعض الروايات قالت أم سلمه: فجاء صلّى الله عليه و آله و سلّم بحصيات فجعلهنّ فى قاروره (٧). و فى أخرى: أعطاها قاروره فيها رمل من الطفّ (٨).

ص: ٤٥٦

١- ق: ٢٢/٣٤/١٤٣، ج: ١٠١/١٢٠.

٢- ق: كتاب الصلاه ٥٠/٣٦٧/٨٥، ج: ٨٥/١٤٤. ق: كتاب الصلاه ٥٨/٤١٧/٨٥، ج: ٨٥/٣٤٠.

٣- ق: كتاب الصلاه ٦٦/٤٩٥/٨٦، ج: ٨٦/٢٧٦.

٤- ق: كتاب الطهاره ٥٧/١٩٧/٨٢، ج: ٨٢/٤٥.

٥- ق: ٩/٩٦/٤٩٧، ج: ٤٠/٣١٢.

٦- ق: ١٠/٣٧/٢١٣، ج: ٤٥/٨٩. ق: ١٠/٣٠/١٥١، ج: ٤٤/٢٢٥.

٧- ق: ١٠/٣٠/١٥٥، ج: ٤٤/٢٤١.

٨- ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٤٥/٢٣٢.

إعطاء جبرئيل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تربته كربلا (١).

كامل الزيارة: عن سلمان: و هل بقى فى السماوات ملك لم ينزل الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعزّيه فى ولده الحسين عليه السّلام و يخبره بثواب الله اياه و يحمل إليه تربته (٢).

رؤيه أم سلمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فى المنام عند قتل الحسين عليه السّلام و على رأسه و لحيته الشريفه أثر التراب (٣).

باب فيه ما ظهر من المعجزات من تربته الحسين عليه السّلام (٤).

أقول: و يأتى فى «طين» ما يتعلّق بذلك.

قال الصادق عليه السّلام: تربته المدينة، مدينه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، تنفى الجذام (٥).

الكافى: عن الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السّلام قال: انّ الله (عزّ و جلّ) خلق خلاقين، فاذا أراد ان يخلق خلقا أمرهم فأخذوا من التربه التى قال فى كتابه: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ» (٦) الآية، فعجن النطفه بتلك التربه التى يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليله، فإذا تمّت له أربعه أشهر قالوا: يا ربّ تخلق ما ذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو انثى، أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفه بعينها منه كائنا ما كان، صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو أنثى، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابه (٧).

الكافى: رؤى لأبى الحسن عليه السّلام كتابا متربه (٨).

ص: ٤٥٧

١- ق: ١٠/٣٠/١٥٢-١٥٤، ج: ١٥٤/٢٢٨-٢٣٧.

٢- ق: ١٠/٣٠/١٥٤، ج: ٢٣٦/٤٤. ق: ١٠/٤٦/٢٧١، ج: ٣٠٩/٤٥.

٣- ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٢٣٢/٤٥.

٤- ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٣٩٠/٤٥.

٥- ق: ١٤/٧٦/٥٣٤، ج: ٢١٢/٦٢.

٦- سوره طه/الآيه ٥٥.

٧- ق: ١٤/٤٢/٣٧٣، ج: ٣٣٧/٦٠.

٨- ق: ١١/٣٩/٢٦٥، ج: ١١٢/٤٨.

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: باكروا بالحوائح فإنها ميسره، و تربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجه، و اطلبوا الخير عند حسان الوجوه (١).

ترر:

في ان بين الأئمة عليهم السلام و بين كل أرض ترأ مثل تر البناء،

فإذا جذبوا ذلك التّر أقبلت اليهم الأرض بقلبها (٢) و أسواقها و دورها (٣) حتى ينفذون فيها ما أمروا فيها من أمر الله تعالى (٤).

ترس:

كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ترس

يقال له: الزلوق، و ترس فيه تمثال رأس كبش أذهبه الله.

و روى: أنه اهدى إليه ترس كان فيه تمثال كبش أو عقاب، و كان يكرهه، فوضع يده عليه فمحاها الله، و قيل: أنه وضعه فلما أصبح لم ير فيه التمثال (٥).

ترف:

باب الغفله و اللهو و كثره الفرح و الإتراف بالنعم

باب الغفله و اللهو و كثره الفرح و الإتراف بالنعم (٦)

قال في مجمع البحرين: قوله تعالى: «أَتَرْفَأُهُمْ» أى نَعْمَانَهُمْ و بَقِيَانَهُمْ فى الملك، و قال: المترف المتنعم المتوسّع فى ملاذ الدنيا و شهواتها، من الترفه بالضّمّ و هى النعمه.

ترق:

الترياق

طبّ الأئمة: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الترياق، قال عليه السلام: ليس به بأس، قال:

يا بن رسول الله أنه يجعل فيه لحوم الأفاعى. قال: لا تقدّره علينا.

ص: ٤٥٨

٢- بکلیتھا (خ ل).

٣- کورھا (خ ل).

٤- ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٦٦/٢٥. ق: ٧٢/١٦/١١، ج: ٢٥٥/٤٦.

٥- ق: ١٢٤/٦/٦ و ١٢٥، ج: ١١٢/١٦.

٦- ق: کتاب الکفر ١٠٤/٢٨، ج: ١٥٤/٧٣.

قال المجلسي: قرء: لا تقدره، بصيغه الخطاب و الغيبه و بالدال المعجمه و المهمله، ثم ذكر معناه على الاحتمالات الأربع، ثم قال: و بالجمله الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهاله مصنف الكتاب و سنده و تشويش متنه و اختلاف النسخ فيه و كثره الاحتمالات يشكل الحكم بالحلّ ببعض المحتملات، مع مخالفته للمشهور و ساير الأخبار. و من الغرائب أنه كان يحكم بعض أفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتمله على الأجزاء المحرّمه متمسكاً بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعيه للسيايط عند التركيب و فيضان الصور النوعيه التركيبيّه، فكان يلزمه القول بحلّيه المركّب من جميع المحرّمات و النجاسات العشره، بل الحكم بطهارتها أيضاً، و كان هذا ممّا لم يقل به أحد من المسلمين (١).

قال الفيروزآبادي: الترياق بالكسر: دواء مركّب اخترعه ماغتيس، و تمّمه اندروماخس القديم بزياده لحوم الأفاعى فيه، و بها كمل الغرض، و هو مسميّه بهذا لأنّه نافع من لدغ الهوامّ السبعيه، و هى باليونانيّه ترياق و نافع من الأدوية المشروبه السميّه، و هى باليونانيه قاء ممدوده ثم خفف و عزّب و هو طفل الى سته أشهر ثم مترعرع الى عشر سنين فى البلاد الحارّه و عشرين فى غيرها، ثم يقف عشرا فيها و عشرين فى غيرها، ثم يموت و يصير كبعض المعاجين (٢).

ص: ٤٥٩

١- ق: ٥٠٩/٥٢/١٤، ج: ٩١/٦٢.

٢- ق: ٥٣٤/٧٤/١٤، ج: ٢٠٩/٦٢.

في بيان تسع آيات

في بيان تسع آيات (١)

الخصال: عن عامر الشعبي قال: تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً فقأن عيون البلاغه، و أيتمن جواهر الحكمه، و قطعن جميع الأنام عن اللحاق بواحد منهن، ثلاث منها في المناجاة، و ثلاث منها في الحكمه، و ثلاث منها في الأدب، فأما اللاتى في المناجاة فقال: الهى كفى بى عزاً أن أكون لك عبداً، و كفى بى فخراً أن تكون لى رباً، أنت كما أحب فاجعلنى كما تحب. و أميا اللاتى في الحكمه فقال: «قيمه كل امرء ما يحسنه»، و «ما هلك امرؤ عرف قدره» و «المرء مخبوء تحت لسانه». و اللاتى في الأدب فقال: امنن على من شئت تكن أميره، و استغن عن من شئت تكن نظيره، و احتج الى من شئت تكن أسيره (٢).

كشف اليقين: إخبار النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن تسع نفر يأتون من حضر موت فيسلم منهم سته و لا- يسلم منهم ثلاثه، ثم أخبر الثلاثه بكيفيه موتهم فصار كذلك (٣).

: «رفع عن أمتى تسعه» يذكر فى «رفع».

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعطيت تسعا لم يعطها أحد قبلى سوى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، لقد فتحت لى السبل (٤) و علمت المنايا و البلايا

ص: ٤٦٠

١- ق: ٢٤٠/٣٤/٥-٢٥٤، ج: ١٠٦/١٣-١٣٦. ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.

٢- ق: ١٠٦/١٥/١٧، ج: ٤٠٠/٧٧.

٣- ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢١/١٨.

٤- أى طرق العلم بالمعارف و الغيوب و القرب إلى الله تعالى. (منه مدّ ظله).

و الأنساب و فصل الخطاب، و لقد نظرت فى الملكوت بإذن ربى فما غاب عنى ما كان قبلى و لا ما يأتى بعدى، و ان بولايتى أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتم عليهم النعم و رضى لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم: يا محمد أخبرهم انى أكملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم النعم و رضيت إسلامهم، كل ذلك من الله على، فله الحمد (١).

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله أعطانى فى على عليه السلام خصالا تسعا (٢).

فى فضل اليوم التاسع من ربيع الأول

باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و أعماله (٣).

فيه روايه صاحب زوايد الفوائد فى فضل ذلك اليوم.

و كلام السيد ابن طاووس رحمه الله فى:

اقبال الأعمال: اعلم ان هذا اليوم وجدنا فيه روايه عظيمه الشأن، و وجدنا جماعه من العجم و الاخوان يعظمون السرور فيه يذكرون انه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله (جل جلاله) و رسوله... الخ (٤).

فضيله اليوم التاسع من شهر ربيع الأول، و ان له اثنين و سبعين اسما،

و: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سأل الله تعالى ان يجعل لهذا اليوم فضيله على ساير الأيام ليكون ذلك سنه يستن بها، و ان الملائكة فى سبع سماوات يعيدون ذلك اليوم، و ان الله تعالى آلى على نفسه أن يحبوا من تعيد فى ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين و ليشفعنه

ص: ٤٦١

١- ق: ٣٠٩/٩٤/٧، ج: ١٤١/٢٦. ق: ٤٢٢/١٠٩/٩، ج: ٣٣٦/٣٩.

٢- ق: ١٨/٢/٨، ج: ٨٤/٢٨. ق: ٤٣٣/٩٠/٩، ج: ٢٨/٤٠.

٣- ق: ٣٣٠/٩٥/٢٠، ج: ٣٥١/٩٨.

٤- ق: ٣٣٢/٩٥/٢٠، ج: ٣٥٥/٩٨.

فى أقربائه و ذوى رحمه، و ليزيدنّ فى ماله إن وسّع على نفسه و عياله.

و ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام من أسمائه: يوم الغدير الثانى و يوم تحطيط الاوزار و يوم رفع القلم و يوم نزع السواد و يوم فرح الشيعة و يوم نفى الهموم و يوم التوبه و يوم الإنابه و يوم عيد أهل البيت عليهم السّلام و يوم سرورهم و يوم الزهد فى الكبائر و يوم الموعظه و يوم العباده و يوم قبول الأعمال.

قال أحمد بن إسحاق: أنى قصدت مولانا أبى الحسن العسكرىّ عليه السّلام مع جماعه اخوتى بسرّ من رأى، فاستأذننا بالدخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه فى اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل و سيدنا قد أوعز الى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، و كان بين يديه مجمره يحرق العود بنفسه... الخ. و س يأتى فى «رفع» بعض ما يناسب ذلك.

و قال الكفعمى: انه روى صاحب «مسارّ الشيعة»: أنه من أنفق فى اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل شيئاً غفر له، و يستحب فيه إطعام الاخوان و تطيبهم، و التوسعه فى النفقه، و لبس الجديد و الشكر و العباده، و هو يوم نفى الهموم، و روى: أنه ليس فيه صوم (١).

مكارم الأخلاق: فى وصايا النبىّ لعلّى (عليهما و آلهما السلام): يا علىّ، تسعه أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، و أكل الكزبره، و الجبن، و سؤر الفأره، و قراءه كتابه القبور، و المشى بين امرأتين، و طرح القمله حيّه، و الحجامه فى النقره، و البول فى الماء الراكد (٢).

فى أنه اتّخذ نوح عليه السّلام فى السفينه تسعين بيتاً للبهائم (٣).

ص: ٤٦٢

١- ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: -.

٢- ق: ٨٦٤/١٧٢/١٤، ج: ٢٤٥/٦٦.

٣- ق: ٨٨/١٦/٥، ج: ٣١٩/١١.

الكافي: الصادق عليه السّلام: تاسوعاء يوم حوَصر فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه بكربلاء، و اجتمع عليه خيل أهل الشام و أناخوا عليه، و فرح ابن مرجانه و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها و استضعفوا فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه، و أيقنوا أنّه لا يأتي الحسين عليه السّلام ناصر، و لا يمّده أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب (١).

ص: ٤٦٣

التفّاح و نفعه

باب التّفّاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها (١).

روى: أنّهم عليهم السّلام كانوا يتداوون بالتّفّاح و الماء البارد.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أكل التّفّاح نضوح للمعدة.

بيان: نضوح للمعدة أى يطيبها أو يغسلها و ينظفها.

الصادق عليه السّلام: كل التفّاح فأنه يطفى الحرارة و يبرّد الجوف و يذهب بالحمّى.

و فى خبر آخر: يذهب بالوباء.

و قال عليه السّلام: لو يعلم الناس ما فى التفّاح ما داووا مرضاهم إلا به. و قال: أطعموا محموميكم التفّاح فما من شىء أنفع من التفّاح.

و روى: لدفع الروعك أكل التفّاح الأخضر.

المحاسن و مكارم الأخلاق: عن أبى يوسف القندى قال: أصاب الناس وباء و نحن بمكّه، فأصابنى فكتبت الى أبى الحسن عليه السّلام، فكتب إلى: كل التفّاح، فأكلته فعوفيت.

المحاسن: عن أبى يوسف القندى قال: دخلت المدينة و معى أخى سيف، فأصاب الناس الرعاف، و كان الرجل إذا رعف يومين مات، فرجعت الى المنزل فإذا سيف أخى رعف رعافا شديدا، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فقال: يا زياد، أطعم سيفا التفّاح، فرجعت فأطعمته إياه فبرء (٢).

١- ق: ١٤/١٤٤/١٤٨ ج: ١٦٦/٦٦.

٢- ق: ١٤/١٤٤/١٤٩ ج: ١٧٣/٦٦.

أقول: قال ابن الأَعمس في منظومته:

و ينفع التفّاح في الرّعاف مبرّد حراره الأجواف

و فيه نفع للسّقام العارض و يورث النسيان أكل الحامض

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأول عليه السّلام قال: في التفّاح شفاء من خصال: من السّم و السحر و اللمم يعرض من أهل الأرض و البلغم الغالب، و ليس شيء أسرع منفعه منه .

طب الأئمة: عن الباقر عليه السّلام قال: إذا أردت أكل التفّاح فشّمه ثمّ كله، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج من بدنك كلّ داء و غائله، و يسكّن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها.

بيان: الأرواح: الجنّ، و أخلاط البدن جميعا و الصفراء و السوداء خصوصا (١).

الكافي: عن الرضا عليه السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يعجبه النظر الى الأترج الأخضر و التفّاح الأحمر (٢).

أقول: و يجيء في «حمم» أيضا ما ورد في التفّاح للحمّى.

خبر التفّاحه التي نزلت من السماء و كانت مع الحسين عليه السّلام الى الوقت الذي حوصر عن الماء، فكان يشمّها إذا عطش فيسكن لهب عطشه.

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: فلما قضى نجه عليه السّلام وجد ريحها في مصرعه، فالتمست فلم ير لها أثر، فبقى ريحها بعد الحسين عليه السّلام، و لقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر فإنّه يجده إذا كان مخلصا (٣).

ص: ٤٦٥

١- ق: ١٤/١٤٤/١٤٥٠ ج: ١٧٥/٦٦.

٢- ق: ١٤/١٤٤/١٤٥١ ج: ١٧٨/٦٦.

٣- ق: ١٠/١٢/١٠١ ج: ٢٩٠/٤٣. ق: ١٠/٣٧/٢١٤، ج: ٩١/٤٥.

فى التمر و ما ورد فى مدحه

باب التمر و فضله و أنواعه (١).

«و هُزِّي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَيًّا» (٢).

تفسير:

قال الطبرسى: قال الباقر عليه السلام: لم يستشف النساء بمثل الرطب، إن الله تعالى أطعمه مريم فى نفاسها.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: أربعه يعدلن الطباع: الرمان السوراني، و البسر المطبوخ، و البنفسج، و الهندباء . و ورد مدح التمر البرنى و أنه خير التمور و لكته على الريق يورث الفالج .

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كلوا التمر على الريق، فإنه يقتل الديدان فى البطن.

قال الصدوق رحمه الله: يعنى صلى الله عليه و آله و سلم بذلك كل التمور إلا البرنى، فإن أكله على الريق يورث الفالج، انتهى.

و فى القاموس، البرنى: تمر معروف معرب أصله برنيك أى الحمل الجيد .

مجالس المفيد: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من أصبح بتمرات من عجوه لم يضره فى ذلك اليوم سم و لا سحر (٣).

ص: ٤٦٦

١- ق: ١٤/١٣٩/٨٣٩ ج: ١٢٤/٦٦.

٢- سورة مريم/الآيه ٢٥.

٣- ق: ١٤/١٣٩/٨٣٩ ج: ١٢٧/٦٦.

المحاسن: الصادق عليه السلام: في أنّ الله تعالى خلق من فضله طين آدم نخلتين ذكرا و أنثى.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استوصوا بعمّتكم النخلة خيرا، فإنّها خلقت من طينه آدم عليه السلام، ألا ترون أنّه ليس شيء من الشجره تُلَقح غيرها.

ذكر جملة من الروايات في مدح العجوه، و أنّها أول شجره نبتت على وجه الأرض، و أنّها نزل بعلها من الجنة، و أنّها أمّ التمر أنزل بها آدم من الجنة و فسّرت اللينه في قوله تعالى: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنِهِ» (١) بالعجوه و «أَزْكَى طَعَامًا» (٢) في الكهف التمر و كانت نخله مريم العجوه. و أنّ العجوه من الجنة، و فيها شفاء من السمّ، و من أكل سبع تمرات منها عند منامه قتل الديدان في بطنه. و وردت أنّه كان حلواء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم التمر، و ما قدّم له صلّى الله عليه و آله و سلّم طعام فيه تمر الّا بدأ بالتمر، و كان أول ما يفطر به في زمن الرطب: الرطب، و في زمن التمر: التمر،

و: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحبّ أن يرى الرجل تمرًا لحبّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم التمر (٣). و من أكل التمر على شهوه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يضّرّه.

مكارم الأخلاق: و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بيت لا تمر فيه جياع أهله (٤).

التمر البرنى

و وردت روايات كثيرة في مدح التمر البرنى،

و: أنّه يذهب بالبلغم

و: مع كل تمره حسنه،

و: أنّه يهنىء و يمرء و يذهب بالإعياء،

و: يخرج الداء و لا داء فيه،

و: من بات

ص: ٤٦٧

١- سورة الحشر/الآية ٥.

٢- سورة الكهف/الآية ١٩.

٣- ق: ١٤/١٣٩/١٤٠، ج: ١٢٩/٦٦.

و فى جوفه واحده منه سبّحت سبع مرّات .

و فى حديث: قال النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم: هذا جبرئيل يخبرنى أنّ فى تمر تكم هذه، و أشار صلّى الله عليه وآله وسلم الى البرنى، تسع خصال: تخبل الشيطان، و تقوى الظهر، و تزيد فى المجامعه، و تزيد فى السمع و البصر، و تقرب من الله، و تباعد من الشيطان، و تهضم الطعام، و تذهب بالداء، و تطيب النكهه.

و قال: عليكم بالبرنى فانه يذهب بالاعياء و يدفىء من القز، و يشبع من الجوع، و فيه اثنان و سبعون بابا من الشفاء .

و قال الصادق عليه السلام: اطعموا البرنى نساءكم فى نفاسهنّ تحلم اولادكم حلما، الى غير ذلك (1).

فى منظومه ابن الأعسم:

و قد أتانا عن ولاة الأمر و عن أبيهم حبّهم للتمر

فأصبحت شيعتهم كذلك تحبّه فى سائر الممالك

و جاء فى الحديث أنّ البرنى يشبع من يأكله و يهنى

و أنّه يذهب بالعياء و هو دواء سالم من داء

الكافى: عن سليمان الجعفرى قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السّلام و بين يديه تمر برنى و هو مجدّد فى أكله يأكله بشهوه، فقال: يا سليمان ادن فكل، قال: فدنوت فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك أنّى أراك تأكل هذا التمر بشهوه. فقال: نعم أنّى لأحبّه، قال: قلت: لم ذاك؟ قال: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان تمرّيا و كان أمير المؤمنين عليه السّلام تمرّيا، و عدّ آباءه عليهم السّلام هكذا الى نفسه ثمّ قال: و انا تمرّى، و شيعتنا يحبّون التمر لأنّهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا يا سليمان يحبّون المسكر لأنّهم خلقوا من مارج من نار (2).

الكافى: عن سعدان، عن بعض أصحابنا قال: لَمّا قدم أبو عبد الله عليه السّلام الحيره، ركب دابّته و مضى الى الخورنق و نزل فاستظلّ بظلّ دابّته و معه غلام له أسود، و ثمّ رجع

ص: ٤٦٨

١- ق: ١٤/١٣٩/٨٤٢، ج: ١٤١/٦٦.

٢- ق: ١٢/٧/٣٠، ج: ١٠٣/٤٩.

من أهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام: من هذا؟ قال له: هذا جعفر بن محمد عليهما السلام، فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه، فقال للرجل: ما هذا؟ قال: هذا البرني، فقال: فيه شفاء، ونظر الى السابري فقال: ما هذا؟ فقال: السابري، فقال:

هذا عندنا البيض، وقال للمشان: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان، فقال: هذا عندنا أم جردان، ونظر الى الصرفان فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان، فقال: هو عندنا العجوه وفيه شفاء (١).

بيان: قال الفيروز آبادي: الخورنق، كفدوكس: قصر للنعمان الأ- كبر معرب خورنكاه أي موضع الأكل، انتهى. الضخم بالفتح و بالتحريك: العظيم من كل شيء، في:

من لا- يحضره الفقيه: ام جردان نوع من التمر كبار، قيل ان نخله يجتمع تحته الفأر فهو الذي يسمي بالكوفه الموشان يعنى الفأر بالفارسيه، و الجردان جمع جرد و هو الذكر الكبير من الفأر (٢).

أسامى التمر فى العراق و الحجاز

المحاسن: عن هشام بن الحكم قال: ذكر التمر عند أبي عبد الله عليه السلام قال: الواحد عندكم أطيب من الواحد عندنا و الجميع عندنا أطيب من الجميع عندكم .

المحاسن: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخل عليّ أبو جعفر عليه السلام بالمدينه فقَدّمت إليه تمر نرسيان و زبدا فأكل ثم قال عليه السلام: ما أطيب هذا! أى شيء هو عندكم؟ قلت: النرسيان، قال: أهد ليّ من نواه حتى أغرسه فى أرضى .

دعوات الراوندى: قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى فى يساره و لا- يلقيه فى الأرض، فمرّت شاه فأشار إليها بالنوى فدنت منه فجعلت

ص: ٤٦٩

١- ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٤/٤٧.

٢- ق: ١٤/١٣٩/١٤١، ج: ١٣٧/٦٦.

تأكل من كفه اليسرى و يأكل بيمينه حتى فرغ (١).

المحاسن: عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنزل الله العجوة و العتيق من السماء، قلت: و ما العتيق؟ قال: الفحل. بيان: العتيق: فحل من النخل و الكريم من كل شيء، و المعنى أنه نزل لحدوث التمر في الأرض عتيق مكان الفحل و عجوه مكان الأثني لاحتياجه اليهما. و وردت روايات في فضيله تمر المدينة و عجوتها، و فضيله التصبح بسبع تمرات منها، و وجه تسميه نوع من التمر بالصيحاني (٢).

ما ورد في مدح التمر

في طب النبي، و فيه: إذا جاء الرطب فهناؤني، و إذا ذهب فعزوني (٣).

تمم:

تميم الدارى

تميم الدارى: هو أحد من سمع من هواتف الجنّ الخبر بنبوّه النبيّ محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و قصته أنه قال: أدركنى الليل فى بعض طرقات الشام، فلمّا أخذت مضجعى قلت: انا الليلة فى جوار هذا الوادى، فإذا مناد يقول: عذ بالله فإنّ الجنّ لا تجير أحدا على الله، قد بعث نبيّ الأميين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و قد صلينا خلفه بالحجون، و ذهب كيد الشياطين و رميت بالشهاب، فانطلق الى محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم رسول ربّ العالمين (٤).

قصه تميم الدارى و أخيه و ابن أبى ماريه مولى عمرو بن العاص و نزول قوله تعالى: «شهادة بينكم» (٥). (٦)

ص: ٤٧٠

١- ق: ١٤/١٣٩/١٤٢ ج: ١٤١/٦٦.

٢- ق: ١٤/١٣٩/١٤٣ ج: ١٤٤/٦٦.

٣- ق: ١٤/٨٩/٥٥٢ ج: ٢٩٦/٦٢.

٤- ق: ٦/٢٨/٣١٩ ج: ٩٢/١٨.

٥- سورة المائدة/الآيه ١٠٦.

٦- ق: ٦/٦٧٨/٦٧٨ و ٦٨٦ ج: ٣١/٢٢ و ٦٥.

أقول: تميم بن عمرو:

عدّه الشيخ و العلامة في أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و قالاً: يكتنى أبا حبيش، كان عامل أمير المؤمنين عليه السّلام على مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حتى قدم سهل بن حنيف، انتهى.

حكى عن ابن الأنبارى أنه استشفع عند تميم هذا الفرزدق الشاعر في اطلاق رجل من حبيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان اسمه حبيش، كتب إليه الفرزدق الأبيات:

تميم بن عمر و لا تكوننّ حاجتى بظهر فلا يخفى علىّ جوابها

أتنتى فعاذت يا تميم بغالب و بالحفره السافى عليه ترابها

فأطلق حبيشا و اتخذ فيه منه أهبه لأمّ لا يسوغ شرابها

قال ابن الأنبارى: و ما كان الخطّ يومئذ منقوطاً و لا- معرباً و أنّما حدث التنقيط بعد ذلك، فتردّد اسم حبيش بين احتمالات كثيره، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه حبيش أو حبيش أو خنيس فأمر باطلاقهم و تسريحهم الى أهاليهم كرامه للفرزدق، فكنتى من يومئذ بأبى حبيش.

تمام، كسحاب، ابن عباس بن عبد المطلب

و هو الذى كان يحضنه أبوه فى صغره و يقول: تموا بتمام فكانوا عشره- يا ربّ فاجعلهم كراماً برره- و اجعل لهم خيراً و أنم الشجره (١). نقل عن (أسد الغابه) انه استعمله أمير المؤمنين عليه السّلام على المدينه بعد سهل بن حنيف.

أبو تمام

أبو تمام، كشدّاد، هو حبيب بن أوس الطائى الشاعر الإمامى المشهور، ذكره فى «أمل الآمل» و قال: كان شيعياً فاضلاً أديباً منشأً، له كتب منها ديوان الحماسه

ص: ٤٧١

و ديوان شعره و كتاب مختار شعر القبائل و كتاب فحول الشعراء و الاختيارات من شعر الشعراء و غير ذلك، و ذكره العلامة في (الخلاصه) فقال: كان إماميًا و له شعر في أهل البيت عليهم السّلام، و ذكر أحمد بن الحسين أنّه رأى نسخه عتيقه قال: لعلّها كتبت في أيامه أو قريباً منها فيها قصيده يذكر فيها الأئمه عليهم السّلام حتّى انتهى الى أبي جعفر الثاني عليه السّلام، لأنّه توفي في أيامه. و قال الجاحظ في كتاب (الحيوان): و حدّثني أبو تمام و كان من رؤساء الرافضه، انتهى كلام العلامة. ثم ذكر شيخنا الحرّ جملة من أبياته و ما قال ابن خلّكان في ترجمته منها قوله: و كان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره، قيل أنّه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزه للعرب غير القصائد و المقاطيع، الى أن قال: ولد بحاسم و هي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق، و توفيّ سنه (٢٣١).

ص: ٤٧٢

تنر:

ذكر تنور نوح عليه السلام و الأقوال الواردة فيه

ذكر تنور نوح عليه السلام و الأقوال الواردة فيه (١)

تنن:

التنين

فى توحيد المفضل قال: فقلت يا مولاى خبرنى عن التنين و السحاب، فقال: إن السحاب كالموكل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه فى الأرض خوفا من السحاب، و لا يخرج فى القيظ إلا مره إذا صحت السماء فلم يكن فيها نكته من غيم (٢).

قال الفيروز آبادى: التنين كسكين: حيه عظيمه، و قال الدميرى: ضرب من الحيات كأكبر ما يكون منها، و قال القزوينى فى عجائب المخلوقات: أنه شر من الكوسج، فى فمه أنياب مثل أسنه الرماح و هو طويل كالنخله السحوق، أحمر العينين مثل الدم، واسع الفم و الجوف، براق العينين، يتلع كثيرا من الحيوانات، يخافه حيوان البر و البحر، إذا تحرك يموج البحر لشده قوته، و أول أمره تكون حيه متمرده تأكل من دواب البر ما ترى، فإذا كثر فسادها احتملها ملك و ألقاها فى البحر فتفعل فى دواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر، فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى إليها ملكا يحملها و يلقها الى أجوج و مأجوج، انتهى.

ص: ٤٧٣

١- ق: ١٤/١٦/٥-٩٣، ج: ٣٠٣/١١-٣٣٥.

٢- ق: ١٤/١٤/٩٤/٦٦٧، ج: ٦٢/٦٤.

قال المجلسي: لم أر في كلامهم عليهم السلام اختطاف السحاب للتين (١).

أمالى الطوسي: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر قوله عليه السلام: وإن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، أنه يسلط على الكافر في قبره تسعة و تسعين تينا فينهش لحمه و يكسرن عظمه، يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث، لو أن تينا منها نفخ في الأرض لم تنبت زرا (٢).

ص: ٤٧٤

١- ق: ١٤/٩٤/٦٧١، ج: ٦٤/٧٨.

٢- ق: ٣/٣١/١٥٣، ج: ٦/٢١٩.

توب:

التوبه

باب التوبه و أنواعها و شرائطها (١).

«إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْءَ بِجَهَالِهِ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ» (٢) الآيات.

تفسير: اختلفت الأقوال فى معنى قوله تعالى: «بِجَهَالِهِ» و المروى

عن أبى عبد الله عليه السلام: انَّ كلَّ معصيه يفعلها العبد جهاله و ان كانت على سبيل العمد، لأنَّه يدعو لها الجهل و يزینها للعبد، و: «يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ» أى يتوبون قبل الموت، لأنَّ ما بين الإنسان و بين الموت قريب، فالتوبه مقبوله قبل اليقين بالموت.

تفسير التوبه النصوح

و اختلف المفسرون فى قوله تعالى: «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا» (٣) قيل:

المراد بها توبه تنصح الناس، أى تدعوهم الى أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميله فى صاحبها، أو تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود إليها أبدا.

و قيل: انَّ النصوح ما كانت خالصه لوجه الله سبحانه، من قولهم: غسل نصوح اذا كان خالصا من الشمع، بأن يندم من الذنوب لقبها و كونها على خلاف ما رضى

ص: ٤٧٥

١- ق: ٩٥/٢٠/٣، ج: ١١/٦.

٢- سورة النساء/ الآيه ١٧.

٣- سورة التحريم/ الآيه ٨.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: إذا تاب العبد المؤمن توبه نصوحا أحبّه اللّٰه فستر عليه في الدنيا والآخرة... الخ (١).

النّبویّ صلّی اللّٰه عليه وآله و سلّم: ليس شیء أحبّ إلى اللّٰه تعالى من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبه.

و عنه صلّی اللّٰه عليه وآله و سلّم: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

معانی الأخبار: عن أبي الحسن الأَخیر عليه السّلام: وقد سئل عن التوبه النصوح ما هی، فكتب عليه السّلام: أن يكون الباطن كالظاهر و أفضل من ذلك.

معانی الأخبار: عن الصادق عليه السّلام: فی توبه نصوح، قال: هو صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة. قال الصدوق: معناه أن يصوم هذه الأيام ثمّ يتوب،

قال: و قد روى: هو ان يتوب الرجل من ذنب و ينوى أن لا يعود إليه أبدا.

فی التوبه و آدابها

الكافی: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: انّ اللّٰه تعالى أشدّ فرحا بتوبه عبده من رجل أضلّ راحلته و زاده في ليله ظملاء فوجدهما، فالله أشدّ فرحا بتوبه عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.

الكافی: قال أبو عبد اللّٰه عليه السّلام: انّ اللّٰه يحبّ المفتن التّوّاب، و من لا يكون ذلك منه كان أفضل.

الكافی: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، و المقيم على الذنب و هو مستغفر منه كالمستهزىء.

و عنه عليه السّلام في حديث قال: كلّما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبه، عاد اللّٰه عليه بالمغفره و انّ اللّٰه غفور رحيم يقبل التوبه و يعفو عن السيئات، فأياك أن تقنط

ص: ٤٧٦

المؤمنين من رحمه الله (١).

نهج البلاغه: قال عليه السلام لقائل بحضرته (أستغفر الله): ثكلتك أمك، أ تدرى ما الاستغفار؟ إنَّ الاستغفار درجة العليين، و هو اسم واقع على سته معان: أولها الندم على ما مضى، و الثاني العزم على ترك العود إليه أبدا، و الثالث أن تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعه، و الرابع أن تعمد الى كل فريضه عليك ضيعتها فتؤدى حقها، و الخامس أن تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلتصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد، و السادس:

أن تذيب الجسم ألم الطاعه كما أذقتة حلاوه المعصيه، فعند ذلك تقول: أستغفر الله.

بيان: ما سوى الأولين عند جمهور المتكلمين من شرايط كمال التوبه (٢).

بعض أقسام التوبه (٣).

علامات التائب (٤).

الأمر بتوبه رجل كان يدخل الكنيف و يسمع الغناء و العود من الجيران (٥).

من لا يحضره الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى آخر خطبه خطبها: من تاب قبل موته بسنه تاب الله عليه، ثم قال: و إنَّ السنه لكثيره، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: و إنَّ الشهر لكثير، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: و إنَّ اليوم لكثير، من تاب قبل موته بساعه تاب الله عليه، ثم قال: الساعه لكثيره، من تاب و قد بلغت نفسه هذه - و أهوى بيده الى حلقه - تاب الله عليه (٦).

ص: ٤٧٧

١- ق: ١٠٣/٢٠/٣، ج: ٤٠/٦.

٢- ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٧/٦.

٣- ق: ١٠٠/٢٠/٣، ج: ٢٩/٦.

٤- ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٥/٦.

٥- ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٤/٦.

٦- ق: ٩٦/٢٠/٣، ج: ١٥/٦. ق: ٩٧/٢١/٣، ج: ١٩/٦.

توبه أبي لبابه

توبه أبي لبابه في قصه بني قريضة (٢) و كيفيتها كما في:

تفسير القمّي: في قوله تعالى: «وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ» (٣) الآية، قال: نزلت في أبي لبابه بن عبد المنذر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حاصر بني قريضة قالوا له:

ابعث إلينا أبا لبابه نستشيره في أمرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا لبابه أئت حلفاءك و مواليك، فأتاهم فقالوا له: يا أبا لبابه ما ترى أن نزل على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: انزلوا و اعلموا أن حكمه فيكم هو الذبح، و أشار إلى حلقه، ثم ندم على ذلك فقال: نخت الله و رسوله، و نزل من حصنهم و لم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و مرّ إلى المسجد و شدّ في عنقه حبلاً ثم شدّه إلى الأسطوانة التي كانت تسمى أسطوانة التوبه فقال: لا أحله حتى أموت أو يتوب الله عليّ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أما لو أتانا لأستغفرنا الله له، فأما إذا قصد إلى ربّه فالله أولى به، و كان أبو لبابه يصوم النهار و يأكل بالليل ما يمسك به نفسه (٤)، و كانت بنته تأتيه بعشائه و تحلّه عند قضاء الحاجة، فلما كان بعد ذلك و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمه نزلت توبته فقال: يا أم سلمه قد تاب الله على أبي لبابه. فقالت: يا رسول الله أفأؤذنه بذلك؟ فقال: فافعلي، فأخرجت رأسها من الحجره فقالت: يا أبا لبابه أبشر فقد تاب الله عليك، فقال: الحمد لله، فوثب المسلمون يحلّونه فقال: لا و الله حتى يحلّني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا لبابه قد تاب الله عليك

ص: ٤٧٨

١- ق: ٣/٢١/٩٨، ج: ٢٣/٦.

٢- ق: ٦/٤٧/٥٤٤، ج: ٢٧٥/٢٠.

٣- سورة التوبه/الآيه ١٠٢.

٤- رمله (خ ل).

توبه لو ولدت من أمك يومك هذا لكفاك، فقال: يا رسول الله فأتصدق بمالي كله؟ قال: لا، قال: فبثلثيه؟ قال: لا، قال: فبنصفه؟ قال: لا، قال: فبثلثه؟ قال: نعم، فأنزل الله (عز و جل): «وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا...» «هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ» (١). (٢)

و يقرب منه (٣).

ذكر توبته أيضا في تخلفه عن غزوه تبوك و هو أحد الثلاثة الذين خلفوا فنزلت توبتهم (٤).

في التوبه

توبه صديق علي بن أبي حمزه الذي كان من كتاب بنى أمية، و ضمان الصادق عليه السلام له الجنة (٥). و نحوه توبه جبار أبي بصير (٦).

ذكر حال التوابين سليمان بن صرد و أشياعه و خروجهم و مقتلهم (٧).

باب ترك أولى من آدم عليه السلام و كيفية قبول توبته (٨).

ذكر توبته (٩).

ص: ٤٧٩

١- سورة التوبه/الآيه ١٠٢-١٠٤.

٢- ق: ٦٧/٦، ج: ٩٣/٢٢.

٣- ق: ٦٧/٦، ج: ٤٢/٢٢.

٤- ق: ٥٩/٦، ج: ٢٠١/٢١.

٥- ق: ٣٣/١١، ج: ٣٨٣/٤٧. ق: ٢٧/١١، ج: ١٤٤/٤٧، ج: ١٣٨/٤٧.

٦- ق: ٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.

٧- ق: ١٠/٤٩، ج: ٢٨٤/٤٥، ج: ٣٥٤/٤٥.

٨- ق: ٥/١١، ج: ١٥٥/١١.

٩- ق: ٥/٤٨، ج: ٤٩، ج: ١٧٨/١١ و ١٨١. ق: ٧/١٠٩، ج: ٣٥٠/٣٥٢ و ٣١٩/٢٦ و ٣٢٧.

توبه قوم يونس عليه السّلام (١).

قال ابن مسعود: بلغ من توبه أهل نينوى، اى قوم يونس عليه السّلام، أن ترادوا المظالم بينهم، حتّى ان كان الرجل يأتى الى الحجر و قد وضع عليه أساس بنيانه فيقلعه و يردّه (٢).

الكافى: حكايه رجل يقطع الطريق و أراد أن يزنى بامرأه، فلتما رأى خوفها من اللّٰه تنبّه و تاب و رجع الى أهله، فصادفه راهب، فدعا الراهب أن يضلّهما اللّٰه بغمامه فأمن التائب على دعائه فأظلتها غمامه، فلما افترقا فإذا السحاب مع التائب (٣).

توبه بعض التّوابين (٤).

أقول: يأتى فى «غيب» توبه الغيبه ما يتعلّق بقوله تعالى: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» (٥).

و عن الرضا عليه السّلام: انه قرأ: «لقد تاب اللّٰه بالنبيّ على المهاجرين و الأنصار» (٦).

فى إبطال توبه أصحاب الجمل (٧).

كلام الفخر الرازىّ فى عدم قبول توبه فرعون (٨).

ص: ٤٨٠

١- ق: ٤٢٣/٧٨/٥-٤٢٧، ج: ٣٧٩/١٤-٤٠٦.

٢- ق: ٤٢٩/٧٨/٥، ج: ٤٠٦/١٤.

٣- ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٧/١٤. ق: كتاب الأخلاق ١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.

٤- ق: كتاب الأخلاق ١١٧/٢٢، ج: ٣٧٩/٧٠.

٥- سوره التوبه/الآيه ١١٧.

٦- ق: ٤٢٣/٥٩/٦، ج: ٢٠٤/٢١.

٧- ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٣/٣٢.

٨- ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٣١/١٣.

التين و منافعه

التين فاكهه طيبه لا فضله له، و غذاء لطيف سريع الهضم، و دواء كثير النفع فانه يلين الطبع و يحلل البلغم و يطهر الكلتيين و يزيل رمل المثانه و يفتح سدّه الكبد و الطحال و يسمن البدن (١).

باب التين (٢).

في انه جيد للقولنج و يقطع البواسير و ينفع من النقرس و الإبرده (٣).

المحاسن: قال الرضا عليه السلام: يذهب بالبخر و يشدّ العظم و ينبت الشعر و يذهب بالداء حتى لا يحتاج معه الى دواء.

و قال عليه السلام: التين أشبه شيء بنبات الجنة و هو يذهب بالبخر.

الفردوس: عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من أحبّ أن يرقّ قلبه فليدمن أكل البلس، يعنى التين .

و عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: كلوا التين فانّ على كلّ ناحيه منه بسم الله القوى (٤).

ص: ٤٨١

١- ق: ١٣٨/١٤، ج: ٨٣٦/١١٧/٦٦.

٢- ق: ١٤٦/١٤، ج: ٨٥٢/١٨٤/٦٦.

٣- ابرده: مرض يضعف الباه (منه).

٤- ق: ١٤٦/١٤، ج: ٨٥٢/١٨٧/٦٦.

و روى: ان لبن التين نافع لقرحه الكبد إذا حكه على صدره (١).

و نافع أيضا لقرحه الساق (٢).

قال ابن الأعمس:

و التين مما جاء فيه السنه أشبه شىء بنبات الجنه

ينفى البواسير و كل داء و معه لم يحتج الى دواء

كنز جامع الفوائد: عن أبى عبد الله عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ* وَ طُورِ سِينِينَ» (٣) قال: التين و الزيتون: الحسن و الحسين عليهما السلام، و طور سينين:

على بن أبى طالب عليه السلام.

بيان: لعلة على تأويلهم عليهم السلام أنما استعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من ألد الثمار و أطيبها و روى أنه من ثمار الجنه، و هى كثيره المنافع و الفوائد، و هو عليه السلام من ثمار الجنه لتولده منها، و بعلمه عليه السلام و حكمه تغذى و تقوى أرواح المقربين، و اسم الزيتون للحسين عليه السلام لأنه فاكهه و أدام و دواء و له دهن مبارك لطيف، و هو عليه السلام ثمره فؤاد المقربين و علومه قوه قلوب الممنين، و بنور أولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين. و قد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع فى أخبارهم (٤).

أقول: و أول التين و الزيتون بالمدينه و بيت المقدس أيضا. و يأتى إنشاء الله تعالى.

تبه:

التيه و قوم موسى

باب فيه أحوال بنى إسرائيل فى التيه (٥).

ص: ٤٨٢

١- ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨٣/١٣، ق: ١٤/١٤٦/١٤٥٢، ج: ١٨٥/٦٦.

٢- ق: ٣٧١/٦٣/٥، ج: ١٦٢/١٤.

٣- سورة التين/ الآيه ١-٢.

٤- ق: ١١٣/٣٧/٧، ج: ١٠٦/٢٤.

٥- ق: ٢٦١/٣٦/٥، ج: ١٦٥/١٣.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما انتهى بهم موسى الى الأرض المقدّسه قال لهم: ادخلوا، فأبوا أن يدخلوها، فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنه، و كانوا إذا أمسوا نادوا مناديتهم أمسيتم الرحيل، حتى إذا انتهوا الى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض فدارت بهم الى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه، فمكثوا بذلك أربعين سنه ينزل عليهم المنّ و السلوى، فهلكوا فيها أجمعين الآ- رجلين يوشع بن نون و كالب بن يوفنا اللذين أنعم الله عليهما، و مات موسى و هارون عليهما السلام فدخلها يوشع بن نون و كالب و أبناؤهم، و كان معهم حجر كان موسى يضربه بعصاه فينفجر منه الماء لكلّ سبط عين (١).

ص: ٤٨٣

١- ق: ٥/٣٦/٢٦٤، ج: ١٣/١٧٧.

باب التاء المثلثة

اشاره

ص: ٤٨٥

ثا:

باب الآيات النازله بشهادة الحسين عليه السلام

و انه يطلب الله بثاره (١).

الثائر بالله الحسنى السيد الثائر بالله ابن المهدي بن الثائر بالله الحسنى الجيلى، كان زيدا و ادعى إمامه الزيديه و خرج بجيلان، ثم استبصر فصار إماميا، و له روايه الأحاديث، و ادعى انه شاهد صاحب الأمر (صلوات الله عليه) و كان يروى عنه أشياء، كذا فى فهرست الشيخ منتجب الدين (٢).

و فى (٣) مثله بزياده: و قال: أبو الحسن على بن محمد بن على بن أبى القاسم العلوى الشعرانى عالم صالح شاهد الامام صاحب الأمر و يروى عنه أحاديث عليه و على آباءه السلام.

و قال أبو الفرج: المظفر بن على بن الحسين الحمدانى ثقة عين و هو من سفراء الامام عليه السلام، أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيد المرتضى و الشيخ أبى جعفر الطوسى (قدس الله أرواحهم)، انتهى.

ثال:

باب الدعاء للتؤل،

و فيه: يقرأ على ثلاث شعيرات: «و مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ»

ص: ٤٨٧

١- ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٧/٤٤.

٢- ق: كتاب الاجازات ٤، ج: ٢١٤/١٠٥.

٣- ق: ١٢٥/٢٤/١٣، ج: ٧٧/٥٢.

«حَبِيثُهُ اجْتَسَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» (١) و يديرها على الثؤلول ثم يدفنها فى موضع الندى فى محاق الشهر، فإذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول (٢).

أقول: الثؤلول، كعصفور: بئر صغير مستدير صلب، و الجمع ثآليل.

ص: ٤٨٨

١- سورة إبراهيم/الآية ٢٦.

٢- ق: كتاب الدعاء ٢٠٨/٨٢، ج: ٩٥/٩٧.

التثبت فى الأمور

باب التدبر و الحزم و التثبت فى الأمور (١).

الخصال: قال الصادق عليه السلام: مع التثبت تكون السلامة و مع العجلة تكون الندامة، و من ابتدأ العمل فى غير وقته، كان بلوغه فى غير حينه.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انما هلك (٢) الناس العجلة، و لو ان الناس تثبتوا لم يهلك أحد.

المحاسن: و قال صلى الله عليه و آله و سلم: ان الأناه من الله و العجلة من الشيطان (٣).

مكن در مهمى كه دارى شتاب ز راه تائى عنان بر متاب

كه اندر تائى زيان كس نديد ز تعجيل بسيار خجلت كشيد (٤)

قال الصادق عليه السلام: من هجم على أمر بغير علم، جدع أنف نفسه (٥).

خبر ثابت بن الأفلج الصحابى و المرأه الكافره التى نذرت أن تشرب فى قحف رأسه الخمر (٦).

ص: ٤٨٩

١- ق: كتاب الأخلاق ١٩٧/٤٥، ج: ٣٣٨/٧١.

٢- أهلك.

٣- ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٥، ج: ٣٤٠/٧١.

٤- ترجمه «فى العجلة الندامة و فى التائى السلامة».

٥- ق: ١٧/٢٣/١٩٠، ج: ٢٦٩/٧٨.

٦- ق: ٦/٣٤/٢٦٠، ج: ٢٦٧/١٧.

ثابت البناني

ثابت بن أسلم البناني القرشي، عدّه الشيخ رحمه الله في أصحاب السجّاد عليه السّلام، و عن تقريب ابن حجر: ثابت بن أسلم البناني بضمّ الموحّده و نونين: أبو محمّد البصرى ثقة عابد من الرابعه مات سنه بضع و عشرين و مائه، انتهى. و عن مختصر الذهبى أنّه كان رأسا فى العلم و العمل، يلبس الثياب الفاخره، يقال: لم يكن فى وقته أعبد منه.

ثابت البناني: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قائلا: ثابت البناني يكنّى أبا فضاله من أهل بدر، قتل معه أى مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصقّين، انتهى.

ثابت بن دينار أبو حمزه الثمالى

يأتى فى «حمز».

الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت اليشكرى،

من أولاد ثابت البناني، فاضل عالم ثقة، قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى رفع الله درجته، و له كتاب (الحجّه فى الإمامه) و كتاب (منهاج الرشاد فى الأصول و الفروع) قاله الشيخ منتجب الدين.

ثابت بن قيس

خطبه ثابت بن قيس بن شماس الخزرجى فى مقابله خطبه عطارى بن حاجب (١).

: شفاعه ثابت بن قيس للزبير بن باطا القرظى اليهودى عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حين أمر صلّى الله عليه و آله و سلّم بقتل بنى قريظه لثلا يقتله و يردّ عليه امرأته و أولاده و أمواله، و قبول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم شفاعته فيه، ثم ان المحروم استدعى من ثابت أن يقتله فقتله (٢).

ص: ٤٩٠

١- ق: ١٩٧/١٤/٦، ج: ٢١/١٧.

٢- ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٧/٢٠.

فى نزول قوله تعالى: «لَا يَسْخَرُونَ قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ» (١)(٢).

و: قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى» (٣). قيل: نزلت فى ثابت بن قيس و قوله للرجل الذى لم يتفصح له: «ابن فلان»؛ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من الذاكر فلان؟ فقال ثابت فقال: أنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: انظر فى وجوه القوم. فنظر اليهم، فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أسود و أبيض و أحمر، قال: فانك لا تفضلهم إلا بالتقوى و الدين، فنزلت هذه الآية (٤).

قوله لأمير المؤمنين و قد رآه بالعالیه: لا تفارق كفى يدك أبدا حتى أقتل دونك، قال ذلك جوابا لما قال عليه السلام: أرادوا أن يحرقوا على بيتى (٥).

روايه ابن أبى الحديد أن ثابت بن قيس كان مع الجماعة الذين حضروا مع الثانى فى بيت فاطمه (صلوات الله عليها) (٦).

تفسير الإمام العسكرى: فى وقايه أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه نفس ثابت بن قيس حين دفعه المنافقون الى البئر (٧).

أقول: ثابت بن قيس من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم، كان خطيب الأنصار، قتل يوم اليمامة، و عن تعليقه الشهيد الثانى رحمه الله على روضه الواعظين قال: كان خطيب النبى صلى الله عليه وآله وسلم و شهد له النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالجئه، استشهد سنة احدى عشر باليمامة.

انتهى، و هو الذى أجزت وصيته بعد موته فى حكاية طريفه أوردها شيخنا فى دار السلام فى ذكر المنامات.

ص: ٤٩١

١- سورة الحجرات/الآيه ١١.

٢- ق: ٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.

٣- سورة الحجرات/الآيه ١٣.

٤- ق: ٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.

٥- ق: ٤٦/٨، ج: ٢٣١/٢٨.

٦- ق: ٤٦/٨، ج: ٣١٥/٢٨.

٧- ق: ١١٥/٩، ج: ٢٧/٤٢.

خبر الأتداء المعلقه بقضبان صدره المنتهى

ينزل منها غذاء بنات المؤمنين و بنيهم (١).

ذو الثدييه

كبير الخوارج، قتل يوم النهروان،

روى أهل السير كاهه: أن عليا عليه السّلام لما طحن القوم طلب ذا الثدييه طلبا شديدا و قلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه، فساءه ذلك و جعل يقول: و الله ما كذبت و لا كذبت، اطلبوا الرجل و انه لفي القوم، فلم يزل يتطلبه حتّى وجدته، و هو رجل مخدج اليد كأنها ئدى فى صدره،

و روى عن حبه العرنى رحمه الله قال: كان رجلا أسود متنن الرياح له يد كئدى المرأه، اذا مدّت كانت بطول اليد الأخرى و إذا تركت اجتمعت و تقلصت و صارت كئدى المرأه، عليها شعرات مثل شوارب الهزه، فلما وجدوه قطعوا يده و نصبوها على رمح ثم جعل على عليه السّلام ينادى: صدق الله و بلغ رسوله، لم يزل يقول ذلك و أصحابه بعد العصر الى أن غربت الشمس أو كادت (٢). أقول: قال الفيروز آبادى: ذو الثدييه كسميه:

لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج، أو هو بالمشناه تحت.

ص: ٤٩٢

١- ق: ٤١/٥/٣، ج: ١٤٦/٥.

٢- ق: ٤٠٢/٥٥/٨، ج: ٣٥١/٣٣. ق: ٥٩٧/٥٥/٨-٦١٤، ج: ٣٣/٣٢٩-٤٠١. ق: ٥٩٢/١١٣/٩، ج: ٣٤١/٤١.

ثُرثُر:

باب قصه قوم سبأ و أهل الثرثار

باب قصه قوم سبأ و أهل الثرثار (١)

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى لألثق (٢) أصابعي من المأدم حتى أخاف أن يرى خادمي أن ذلك من جشع و ليس ذلك كذلك، أن قوما أفرغت عليهم النعمه و هم أهل الثرثار، فعمدوا الى مَخ الحنطه فجعلوه خبزا هجاء (٣) فجعلوا ينجون به صبيانهم، حتى اجتمع من ذلك جبل، قال: فمَرَّ رجل صالح على امرأه و هى تفعل ذلك بصبي لها فقال: ويحكم اتقوا الله لا تغيروا ما بكم من نعمه، فقالت: كأنك تخوفنا بالجوع؟ أما ما دام ثرثارنا يجرى فانا لا نخاف الجوع. قال: فأسف الله (عز و جل) و ضعف لهم الثرثار و حبس عنهم قطر السماء و نبت الأرض، قال:

فاحتاجوا الى ما فى أيديهم فأكلوه، ثم احتاجوا الى ذلك الجبل فإن كان ليقسّم بينهم بالميزان (٤).

ثرد:

الثريد و مدحه

باب الثريد و المرق و الشورباجات (٥). فيه: أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام، و أول من هشم الثريد هاشم. قال مادحه:

ص: ٤٩٣

١- ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٣/١٤.

٢- لألحس (خ ل).

٣- الهجاء ككساء: تقطيع اللفظ بحروفها (ق).

٤- ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٤/١٤.

٥- ق: ٨٢٩/١٣١/١٤، ج: ٧٩/٦٦.

عمرو العلى هشم الثريد لقومه و رجال مكه مستنون عجاف

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فإن الذروه فيها البركه .

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: الثريد بركه.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: بورك لأمتى فى الثرد و الثريد.

قال جعفر عليه السلام: الثرد ما صغر و الثريد ما كبر.

بيان: ثردت الخبز ثردا من باب قتل، و هو أن تفتته ثم تبله بمرق .

المحاسن: عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبى عبد الله عليه السلام فدعى و أتى بدجاجة محشوه و بخييص (١)، فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذه أهديت لفاطمه عليها السلام، ثم قال:

يا جاريه، اتينا بطعامنا المعروف، فجاءت بشريد خلّ و زيت.

بيان: كان المراد بفاطمه زوجته عليها السلام، و هى بنت الحسين بن على بن الحسين، و كان اسم احدى بناته فاطمه أيضا .

دعوات الراوندى: قال الصادق عليه السلام: الثريد طعام العرب. و قال: أطفأوا نائره الضغائن باللحم و الثريد.

دعائم الإسلام: قال جعفر عليه السلام: الثريد بركه، و طعام الواحد يكفى الإثنين.

الدعوات: كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النارباجه .

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: أرسلنا الى أبى عبد الله عليه السلام بقديره فيها نارباج فأكل منها ثم قال: احبسوا بقيتها على. قال: فأتى بها مرتين أو ثلاثا، ثم انّ الغلام صبّ فيها ماء و أتاه بها، فقال: ويحك أفسدتها على (٢).

أقول: نارباج (٣) معرّب ناربا أى مرق الرمان. ن.

ص: ٤٩٤

١- ق: خييص كأمير: حلوى تصنع من التمر و الدهن.

٢- ق: ٨٣٠/١٣١/١٤، ج: ٨٥/٦٦.

٣- نارباج: و هى أكله فارسىه يدخل فى تركيبها عصير الرمان.

ثعلب:

خبر الملك الذى صور بصوره الثعبان و كان يحفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

و يروحه بطاقه ريحان حين نام صلى الله عليه و آله و سلم فى جبل حراء (١).

خبر الثعبان الذى كان فى طريق الشام و جفلت منه ناقه أبى جهل (لعنه الله) و رتمته فكسرت أضلاعه (٢).

خبر الثعبانين اللذين رأهما أبو جهل مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

فى انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السلام ثعبانا و القاء رعب ذلك فى قلب رمع (٤).

الثعبان الذى دخل مسجد الكوفه و انتهى الى أمير المؤمنين عليه السلام و هو على المنبر فسلم عليه (٥).

ثعلب:

الثعلب

باب الثعلب و الأرنب و الذئب و الأسد (٦).

ص: ٤٩٥

١- ق: ١٠٥/٥/٦، ج: ٢٦/١٦.

٢- ق: ١٠٧/٥/٦، ج: ٣٥/١٦.

٣- ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٦٤، ج: ٢٥٥/١٧ و ٢٨٤.

٤- ق: ٨٢/٥/٨، ج: -، ق: ٢٢٣/٢٠/٨، ج: -، ق: ٥٧٠/١١١/٩، ج: ٢٥٦/٤١، ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٣/٤٢.

٥- ق: ٣٨٢/٨٢/٩، ج: ١٦٣/٣٩.

٦- ق: ٧٤٨/١١٤/١٤، ج: ٧١/٦٥.

الكافي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ» (١) قال: إن رجلا انطلق و هو محرم فأخذ ثعلبا فجعل يقرب النار الى وجهه، و جعل الثعلب يصيح و يحدث من أسته، و جعل أصحابه ينهونه عما يصنع، ثم أرسله بعد ذلك، فبينما الرجل نائم اذ جاءتته حيّه فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما أحدث الثعلب ثم خلت عنه (٢).

طرح علي بن الحسين عليهما السلام عراقا عند ثعلب ليأكله في طريق مكّه .

قال الدميرى: قيل للثعلب: ما لك تعدو أكثر من الكلب؟ فقال: أعدو لنفسى و الكلب يعدو لغيره (٣). و قال: الذئب يطلب أولاد الثعلب، فإذا ولد، و وضع أوراق العنصل (٤) على باب و جاره ليهرب الذئب منها (٥).

و عن الشعبي أنه قال: مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب، فتم عليه الذئب فقال الأسد: إذا حضر فأعلمنى، فلما حضر أعلمه فعاتبه في ذلك فقال:

كنت في طلب الدواء لك. قال: فأى شىء أصبت؟ قال: خرزه في ساق الذئب ينبغي أن تخرج. فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب و انسل الثعلب، فمرّ به الذئب بعد ذلك و دمه يسيل، فقال له الثعلب: يا صاحب الخف الأحمر إذا قعدت عند الملوك فانظر ما ذا يخرج من رأسك. و يأتى فى «مثل» ما يناسب ذلك.

توحيد المفضل: و الثعلب إذا أعوزه الطعم تماوت و نفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتا، فإذا وقعت عليه لتنهشه و ثب عليها فأخذها، فمن أعان الثعلب العديم النطق و الرؤيه بهذه الحيله إلا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا و شبهه، فإنه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساوره الصيد، أعين بالدهاء

ص: ٤٩٦

١- سورة المائدة/الآيه ٩٥.

٢- ق: ١٤/١١٤/٧٤٩، ج: ٧١/٦٥.

٣- ق: ١٤/١١٤/٧٥٠، ج: ٧٦/٦٥.

٤- العنصل: نبات أوراقه تشبه الكراث و جذره كالبصل.

٥- ق: ١٤/١١٤/٧٥٠، ج: ٧٦/٦٥.

و الفطنه و الاحتيال لمعاشه (١).

حكى أنّ الثعلب إذا اجتمع عليه البقّ الكثير و البعوض الكثير أخذ بفيه قطعه من جلد حيوان ميّت، ثمّ أنّه يضع يده و رجله في الماء، و لا يزال يغوص فيه قليلا قليلا و تلك الحيوانات ترتفع قليلا قليلا لاحتساسها بالماء فلا يزال يرتفع متدرّجا الى الرأس فهو يغوص رأسه في الماء قليلا- قليلا- فتلك الحيوانات تنتقل الى الجلده و يجتمع فيها، فإذا أحسّ الثعلب بذلك رماها في الماء و خرج فارغا من تلك الحيوانات المؤذيه (٢).

و يأتي في «شرح» حكاية عن شريح و ثعلب.

أقول:

ثعلب النحوى:

أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني امام الكوفيين في النحو و اللغة، صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذي نسب إليه الفصيحى، و هو كتاب اعتنى الفضلاء به، سمى بثعلب لأنه كان إذا سئل عن مسأله أجاب من هاهنا و هاهنا شبه بثعلب إذا أغار، توفي ببغداد سنه (٢٩١).

ثعلبه بن حاطب الأنصارى

ثعلبه بن حاطب الأنصارى و هو الذي قال للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ادع الله أن يرزقني مالا، و الذي بعثك بالحقّ لئن رزقني الله مالا لأعطينّ كلّ ذى حقّ حقه، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ:

اللهم ارزق ثعلبه مالا، فاتخذ غنما فنمت غنمه كما ينمى الدود، فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من أوديتها، ثمّ كثرت حتّى تباعد من المدينة، فاشتغل بذلك عن الجمعه و الجماعه.

و بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ المصدق ليأخذ الصدقه، فأبى و بخل و قال: ما هذه الآ

ص: ٤٩٧

١- ق: ٣٢/٤/٢، ج: ١٠٠/٣. ق: ٦٦٧/٩٢/١٤، ج: ٦١/٦٤.

٢- ق: ٦٧٦/٩٢/١٤، ج: ٩١/٦٤.

أخت الجزية، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا وَيْحَ ثَعْلَبِ: فَأَنْزَلَ اللهُ «وَ مِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَأْتِيَهُمْ مِنْكُمْ فَتُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لِيُكْفِرَ عَنْكُمْ ذُنُوبَهُمْ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ» (١) الْآيَات (٢).

ثعلبه بن عمرو أبو عمره الأنصاري:

قتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفتين، يأتي في «عمر».

ثعلبه بن ميمون

ثعلبه بن ميمون مولى بني أسد أبو إسحاق النحوي.

رجال النجاشي: كان وجها من أصحابنا قاريا فقيها نحويا لغويا راويه، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد. روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و روى عن علي بن اسباط قال: لما ان حجّ هارون الرشيد مرّ بالكوفة، فصار الى الموضع الذي يعرف بمسجد سماك، و كان ثعلبه ينزل في غرفه على الطريق، فسمعه هارون و هو في الوتر و هو يدعو، و كان فصيحاً حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه، و وقف من قدامه و من خلفه، و أقبل يتسمع ثم قال للفضل بن الربيع: ما تسمع ما أسمع؟ ثم قال: ان خيارنا بالكوفة، و عدّه العلامة في القسم الأول من الخلاصه و قال: كان فاضلاً متقدماً معدوداً في العلماء و الفقهاء الأجله في هذه العصابة، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر فأعجبه.

الثعالبي

الثعالبي: هو أبو منصور عبد الملك بن محمّد النيسابوري المتوفى في حدود سنه (٤٣٠) ثلاثين و أربعمائه. صاحب «فقه اللغة» و «يتميمه الدهر»، نسب الى خياطه جلود الثعالب و عملها.

ص: ٤٩٨

١- سورة التوبه/الآيه ٧٥.

٢- ق: ٦/٦٧/٦٨٠، ج: ٢٢/٤٠.

الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم المحدث النيسابوري، صاحب التفسير الكبير الذي يروى عنه صاحب الكشاف و غيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد عليه السلام، و له «العرائس في قصص الأنبياء عليه السلام»، و هو لتشيعة أو لقله تعصبه كثيرا ما ينقل من أخبارنا، و لهذا ينقل عنه المجلسي كثيرا في البحار. توفي سنة (٤٢٧) أو (٤٣٧).

ثقف:

الثقيف

العلويّ عليه السّلام: ألا إنّ ثقيفا قوم غدر لا يوفون بعهد، يبغضون العرب كأنّهم ليسوا منهم، ولربّ صالح قد كان فيه منهم عروه بن مسعود و أبو عبيده بن مسعود (١).

أقول: غلام ثقيف: الحجاج بن يوسف الثقفي. يأتي في «حجج».

ثقل:

أشاره

في رساله أبي الحسن عليه السّلام الثالث في الردّ على أهل الجبر و التفويض.

خبر الثقلين

قال عليه السّلام: فأول خير يعرف تحقيقه من الكتاب و تصديقه و التماس شهادته عليه خير ورد عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و وجد بموافقه الكتاب و تصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم، حيث قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أتى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما، و أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض (٢).

وصيه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بالتمسّك بالثقلين (٣).

باب فضائل أهل البيت عليهم السّلام من خبر الثقلين (٤).

ص: ٥٠٠

١- ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣٢٢/٣٤.

٢- ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

٣- ق: ٧٨٧/٥٢/٦، ج: ٤٧٥/٢٢. ق: ١٣٠/١١/٨، ج: -. ق: ١٥١/٤١/٩-٢١٩، ج: ٣٢٩/٣٦-١٩١/٣٧. ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٣/٤٥.

ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٨، ج: ٢٢/٦٨.

٤- ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

فيه عن الطرايف أنّ للشيخ المفيد كتابا رحمه الله اسمه «العمده» أورد فيه الاحتجاج على صحة الإمامه

بحديث نبيهم: (أنى تارك فيكم الثقلين) (١).

قال ابن الأثير: سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، ويقال لكلّ خطير نفيس: ثقيل، فسمّاهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما (٢).

أقول:

قال فى مجمع البحرين: وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: (أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى). قيل: سمّيا بذلك لأن العمل بهما ثقيل، وقيل: من الثقل بالتحريك: متاع المسافر، انتهى.

الإرشاد: العلوىّ عليه السلام فى وصيته لكميل بن زياد: يا كميل، نحن الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر، و قد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد جمعهم فنادى الصلاة جامعه يوم كذا و كذا، فلم يتخلف أحد، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال:

معاشر الناس، أنى مؤدّ عن ربّى (عزّ و جلّ) لا مخبر عن نفسى، فمن صدّقنى فقد صدّق الله، و من صدّق الله أثابه الجنان، و من كذّبنى كذّب الله (عزّ و جلّ)، و من كذّبه أعقبه النيران، ثم نادانى فصعدت فأقامنى دونه و رأسى الى صدره و الحسن و الحسين عليهما السلام عن يمينه و شماله، ثم قال: معاشر الناس، أمرنى جبرئيل عن الله (عزّ و جلّ) ربّى و ربّكم أن أعلمكم أنّ القرآن هو الثقل الأكبر و أنّ وصى هذا و ابناى و من خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر، و يشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كلّ واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتّى يردا على الله فيحكم بينهما و بين العباد (٣).

ص: ٥٠١

١- ق: ٢٤/٧/٧، ج: ١١٢/٢٣.

٢- ق: ٢٥/٧/٧ و ٢٨، ج: ١١٨/٢٣ و ١٣١.

٣- ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٥/٧٧.

الثلاثيات

الثعلبي: وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سبأق الأمم ثلاثه لم يكفروا بالله طرفه عين حزيبيل مؤمن آل فرعون و حبيب صاحب يس و علي بن أبي طالب عليه السلام و هو أفضلهم (١).

الخصال: عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثه لم يكفروا بالوحى طرفه عين: مؤمن آل يس و علي بن أبي طالب و آسيه امرأه فرعون (٢).

الصديقون ثلاثه: حزيبيل مؤمن آل فرعون، و حبيب صاحب يس، و علي بن أبي طالب عليه السلام و هو أفضل الثلاثه (٣).

: أحبّ الأمور إلى الله ثلاثه: القصد فى الجده، و العفو فى المقدره، و الرفق بعباد الله (٤).

: انّ أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثه مواطن: يوم يلد فيخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، و يوم يموت فيعابن الآخره و أهلها، و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها فى دار الدنيا. و قد سلّم الله على يحيى فى هذه الثلاثه مواطن و آمن روعته فقال:

ص: ٥٠٢

١- ق: ٥/٣٢/٢٣١، ج: ١٣/٥٨.

٢- ق: ٥/٣٥/٢٦٠، ج: ١٣/١٦١.

٣- ق: ٧/٢٥/١٩٩، ج: ٢٤/٣٨. ق: ٩/٢١/٧٧، ج: ٣٥/٤١٠.

٤- ق: ٥/٤٠/٢٩٤، ج: ١٣/٢٩٤.

«وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» (١) و قد سلّم عيسى بن مريم على نفسه فى هذه الثلاثة المواطن فقال: «وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» (٢). (٣)

خبر اللبنات الثلاث من ذهب التى قتل لها ثلاثة نفر كانوا مع عيسى عليه السلام (٤).

قصه الثلاثة نفر الذين كانوا يتماشون، فأخذهم المطر فأووا الى غار فبينما هم انحطت صخره فأطبقت عليهم، فتوسلوا بالله بذكر أفضل أعمالهم، ففرّج الله عنهم بركة أعمالهم الخالصة (٥).

قصه بنى غنام

قصص الأنبياء: عن الشمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان فى بنى إسرائيل رجل عاقل كثير المال، و كان له ابن يشبهه فى الشمايل من زوجه عفيفه، و كان له ابنان من زوجه غير عفيفه، فلما حضرته الوفاه قال لهم: هذا مالى لواحد منكم.

فلما توفى قال الكبير: أنا ذلك الواحد، و قال الأوسط: أنا ذلك، و قال الأصغر:

أنا ذلك، فاختصموا الى قاضيهم. قال: ليس عندى فى أمركم شىء، انطلقوا الى بنى غنام الأخوه الثلاث.

فانتھوا الى واحد منهم فرأوه شيخا كبيرا فقال لهم: ادخلوا الى أخى فلان فهو أكبر منى فاسألوه، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال: سلوا أخى الأكبر منى،

ص: ٥٠٣

١- سورة مريم/الآيه ١٥.

٢- سورة مريم/الآيه ٣٣.

٣- ق: ٥/٦٤/٣٧٤-٣٩١، ج: ١٤/١٧١-٢٤٦.

٤- ق: ٥/٧٠/٤٠٠، ج: ١٤/٢٨٤.

٥- ق: ٥/٧٦/٤٣٤، ج: ١٤/٤٢٧. ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٣، ج: ٦٩/٢٨٧. ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٥، ج: ٧٠/٢٤٤. ق: كتاب الأخلاق ٢٢/١١٧، ج: ٧٠/٣٧٨.

فدخلوا على الثالث فإذا هو فى المنظر أصغر، فسألوه أولاً عن حالهم ثم ميّنا لهم، فقال: أمّا أخى الذى رأيتموه أولاً هو الأصغر فإن له امرأه سوء تسوءه وقد صبر عليها مخافه أن يتلى ببلاءه لا- صبر له عليه فهرمته، وأمّا الثانى أخى فإن عنده زوجه تسوءه و تسرّه، فهو متماسك الشباب، وأمّا أنا فزوجتى تسرّنى ولا- تسوءنى، لم يلزمنى منها مكروه قطّ منذ صحبتنى، فشبابى معها متماسك، وأمّا حديثكم الذى هو حديث أبيكم فانطلقوا أولاً و بعثوا قبره و استخرجوا عظامه و أحرقوها ثم عودوا لأقضى بينكم.

فانصرفوا فأخذ الصبى سيف أبيه و أخذ الأخوان المعاول، فلما أن همّا بذلك قال لهم الصغير: لا تبعثوا قبر أبى و أنا أدع لكما حصّتى، فانصرفوا الى القاضى فقال: يقنعكما هذا ائتوني بالمال فقال للصغير: خذ المال فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقه كما دخل على الصغير (١).

ثلاث أعطين الأنبياء عليهم السلام:

العطر و الأزواج و السواك (٢).

الكافى: الباقرى عليه السلام: كان فى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ ثلاثه لم يكن فى أحد غيره، لم يكن له فىء، و كان لا يمرّ فى طريق فيمرّ به بعد يومين أو ثلاثه إلا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، و كان لا يمرّ بحجر و لا شجر إلا سجد له (٣).

ثلاثه من البهائم أنطقها الله تعالى على عهد النبى صلى الله عليه و آله و سلمّ: الحمل و الذئب و البقره (٤).

لما أسرى بالنبى صلى الله عليه و آله و سلمّ عهد إليه ربّه فى ثلاث كلمات: انّ عليّ امام المتقين،

ص: ٥٠٤

١- ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٠/١٤.

٢- ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٤١/١٤.

٣- ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٨/١٦، ق: ٢٨٠/٢٠/٦، ج: ٣٤٦/١٧، ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٦٨/١٧.

٤- ق: ٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٣٩٩/١٧.

و قائد الغر المحجلين (١) و يعسوب المؤمنين (٢).

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: أوحى الي في علي عليه السلام بثلاث خصال: أنه سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين (٣).

شأن نزول قوله تعالى: «وَ عَلَي الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا» (٤). (٥)

ثلاثه كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦).

ثلاثه نفر قد نهضوا لقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام لدفعهم (٧).

إرتد الناس الأثلاثه

إرتد الناس الأ ثلاثه (٨)

الخصال: قال سلمان رحمه الله: عجبت لست ثلاثه أضحككني و ثلاثه أبكتني، فأمرًا الذي أبكتني ففراق الأ حبه محمّد و حزبه (صلوات الله عليهم) و هول المطلع و الوقوف بين يدي الله (عزّ و جلّ)، و أمّا التي أضحككني فطالب الدنيا و الموت يطلبه، و غافل و ليس بمغفول عنه، و ضاحك ملء فيه لا يدرى أ رضى الله أم سخط (٩).

أمالى الطوسي: قال الرضا عليه السلام لعباس بن المأمون: ثلاثه موكل بها ثلاثه: تحامل الأيام على ذوى الأدوات الكامله، و استيلاء الحرمان على المتقدّم فى صنعته، و معاده العوام على أهل المعرفة. بيان: تحامل عليه: كلفه ما لا يطيقه، و الأدوات

ص: ٥٥٥

١- معنى هذه الكلمه يأتى فى «حجل». (منه).

٢- ق: ٣٣٠/٦، ج: ٣٤٣/١٨.

٣- ق: ٣٣٠/٦، ج: ٣٩٧/١٨، ٤٠٢/١٨.

٤- سوره التوبه/ الآيه ١١٨.

٥- ق: ٥٩٠/٦، ج: ٦٣٠، ٢٠٢/٢١-٢٣٧.

٦- ق: ٦٧/٦، ج: ٦٩٥، ١٠٢/٢٢. ق: ٧١/٦، ج: ٧٣٠، ٢٤٢/٢٢.

٧- ق: ١٠٥/٩، ج: ٥٢٥/٤١، ٧٤/٤١.

٨- ق: ٧٧/٦، ج: ٧٥٦، ٣٥١/٢٢.

٩- ق: ٧٨/٦، ج: ٧٥٨، ٣٦٠/٢٢. ق: كتاب الأخلاق ١١٩/٢٢، ج: ٣٨٦/٧٠.

الكامله: كالعقل و العلم و السخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات أو الأعم منها، و من الكمالات الدنيويه كالمناصب و الأموال.

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: لم تعطِ أُمَّتِي أَقْلَ مِنْ ثَلَاثٍ: الْجَمَالَ وَ الصَّوْتِ الْحَسَنَ وَ الْحِفْظَ (١).

قرب الإسناد: عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: مِمَّا أُعْطِيَ اللهُ أُمَّتِي وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ:

أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا إِلَّا نَبِيٌّ، وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ:

اجتهد في دينك و لا - حرج عليك، و إنّ الله (تبارك و تعالى) أعطى ذلك أُمَّتِي حيث يقول: «وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (٢) يقول: من ضيق، و كان إذا بعث نبيًّا قال له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني استجب لك، فإنّ الله تعالى أعطى أُمَّتِي ذلك حيث يقول: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٣)، و كان إذا بعث نبيًّا جعله شهيداً على قومه، و إنّ الله (تبارك و تعالى) جعل أُمَّتِي شهداء على الخلق، حيث يقول:

«لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» (٤) . (٥)

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ثلاث أخافهنّ على أُمَّتِي من بعدى: الضلالة بعد المعرفة، و مضلات الفتن، و شهوه البطن و الفرج (٦).

عن الرضا عليه السّلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّه من ربّه و سنّه من نبيّه و سنّه من وليّه (٧).

ص: ٥٠٦

١- ق: ٧٨٠/٨١/٦، ج: ٤٤٣/٢٢.

٢- سورة الحجّ/الآيه ٧٨.

٣- سورة غافر/الآيه ٦٠.

٤- سورة الحجّ/الآيه ٧٨.

٥- ق: ٧٨٠/٨١/٦، ج: ٤٤٣/٢٢.

٦- ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥١/٢٢. ق: ١٧٩/٢٤/٤، ج: ٣٦٨/١٠. ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٨٤، ج: ٢٧٢/٧١.

٧- ق: ٨٩/٢٤/٧، ج: ٣٩/٢٤.

الخصال: عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ ثَلَاثَ، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظْ اللهُ لَهُ شَيْئًا:

حرمه الإسلام و حرمتى و حرمه عترتى (١).

ثواب الأعمال: الموسوي عليه السلام: ثلاثه لا ينظر الله اليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم: رجل ادعى اماما من غير الله، و آخر طعن فى إمام من الله، و آخر زعم أنّ لهما فى الإسلام نصيبا (٢).

: ثلاثه موبقات: نكث الصفقه، و ترك السنه، و فراق الجماعه (٣).

: ثلاثه يشكون يوم القيامة: المصحف و المسجد و العتره (٤).

عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ثلاثه لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم: شيخ زان و ملك جبار و مقلّ مختال (٥).

: ثلاث يجلين البصر: النظر الى الخضره، و الى الماء الجارى، و الى الوجه الحسن (٦).

: نزلت ثلاثه أحجار من الجنة: مقام إبراهيم و حجر بنى إسرائيل و الحجر الأسود (٧).

: لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثه: حمار بلعم بن باعور، و ذئب يوسف و كلب أصحاب الكهف (٨). أقول: و تقدم فى «بلعم» ما يناسب ذلك.

ص: ٥٠٧

١- ق: ١٢٨/٥١/٧، ج: ١٨٥/٢٤.

٢- ق: ٢٥٣/٢١/٨، ج: -. ق: كتاب الايمان ١٧٧/٢٤، ج: ٢٧٧/٦٨. ق: كتاب الايمان ١٠/٥٠، ج: ١٨٥/٦٧.

٣- ق: كتاب الايمان ١٠/٥٠، ج: ١٨٥/٦٧.

٤- ق: ٢٥٥/١٠١/٣، ج: ٢٢٢/٧. ق: ١٢٩/٥١/٧، ج: ١٨٦/٢٤.

٥- ق: ٢٥٦/١٠١/٣، ج: ٢٢٣/٧.

٦- ق: ١٤٩/٢٠/٤، ج: ٢٤٦/١٠.

٧- ق: ١٣٥/٢٤/٥، ج: ٨٤/١٢.

٨- ق: ٤٣٣/٧٦/٥، ج: ٤٢٣/١٤.

العلوي عليه السلام: انّ الذنوب ثلاثة (١).

: ألا و انّ الظلم ثلاثة (٢).

في الثلاثيات الواردة عنهم

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث أعطين سمع الخلايق: الجنة و النار و الحور العين، فإذا صَلَّى العبد و قال: اللهم اعتقني من النار و أدخلني الجنة و زوجني من الحور العين قالت النار: يا ربّ انّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فاعتقه، و قالت الجنة: يا ربّ انّ عبدك قد سألك ايتاي فأسكنه، و قالت الحور العين: يا ربّ انّ عبدك قد خطبنا إليك فزوجنا، فان هو انصرف من صلاته و لم يسأل من الله شيئاً من هذا قلن (٣) الحور العين: انّ هذا العبد فينا لزاهد، و قالت الجنة: انّ هذا العبد فيّ لزاهد، و قالت النار: انّ هذا العبد فيّ لجاهل (٤).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة لا يدخلون الجنة: السفّاك للدم، و شارب الخمر، و مشاء بنميمه (٥).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: امام عادل، و تاجر صدوق، و شيخ أفنى عمره في طاعة الله (٦).

: الأنبياء و أولادهم و أتباعهم خصّوا بثلاثة: السقم في الأبدان، و خوف السلطان، و الفقر (٧).

ص: ٥٠٨

١- ق: ٢٦٧/٣، ج: ٢٦٤/٧.

٢- ق: ٢٦٩/٣، ج: ٢٧١/٧.

٣- قالت (خ ل).

٤- ق: ٣٣٥/٥٧/٣، ج: ١٥٥/٨.

٥- ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٥٧/٨.

٦- ق: ٣٣٧/١٠٧/٧، ج: ٢٦١/٢٦.

٧- ق: ١٦/١/٥، ج: ٥٩/١١.

: ثلاث لم يعر منها نبى فمن دونه: الطيره و الحسد و التفكير فى الوسوسه فى الخلق (١).

الصادق عليه السلام: الآباء ثلاثه: آدم ولد مؤمنا، و الجانّ ولد كافرا، و إبليس ولد كافرا (٢).

ندامه رمع عند موته من ثلاث (٣).

: ثلاثه أشياء لم تبك للحسين عليه السلام: البصره و دمشق و آل الحكم بن أبى العاص (٤).

: لو قد قام القايم عليه السّلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزانى، و يقتل مانع الزكاه، و يورث الأخ أخاه فى الأظله (٥).

الغيبه للنعمانى: قال الصادق عليه السّلام: ثلاثه عشر مدينه و طايفه يحارب القايم عليه السّلام أهلها و يحاربونه: أهل مكّه، و أهل المدينه، و أهل الشام، و بنو أميّه، و أهل البصره، و أهل دميّسان (٦)، و الأكراد، و الأعراب، و ضبّه، و غنى، و باهله، و أزد، و أهل الرى.

بيان: لعلّ الدميّسان مصحف ديسان قريه بهرات (٧).

فى روايات كثيره قال الصادق عليه السلام: ثلاثه أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن:

طعام يأكله، و ثوب يلبسه، و زوجة صالحه تعاونه و تحصن فرجه (٨).

: ثلاث درجات: افشاء السلام، و إطعام الطعام، و الصلاه بالليل و الناس نيام؛

ص: ٥٠٩

١- ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٥/١١. ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٣/٥٨.

٢- ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١١/١١.

٣- ق: ٢٠٣/١٩/٨، ج: -.

٤- ق: ٢٠٢/٤٥، ج: ٢٤٤/٤٠/١٠.

٥- ق: ١٨٠/٣٣/١٣، ج: ٣٠٩/٥٢.

٦- أقول: الظاهر ان دميّسان داله زيدت من النسخ، و ميسان كوره معروفه بين البصره و واسط، منها الحسن البصرى. (منه مدّ ظله).

٧- ق: ١٩٣/٣٣/١٣، ج: ٣٦٣/٥٢.

٨- ق: ١٩٢/١٩٢/١٤، ج: ٣١٧/٦٦. ق: ٢٦٧/٤٥/٣، ج: ٢٦٥/٧.

و ثلاث كفّارات: اسباغ الوضوء في السّبرات، و المشى بالليل و النهار الى الجماعات، و المحافظه على الصلوات؛ و ثلاث موبقات: شحّ مطاع و هوى متبع، و اعجاب المرء بنفسه؛ و ثلاث منجيات: خوف الله في السرّ و العلانيه، و القصد في الغنى و الفقر، و كلمه العدل في الرضا و السخط (١).

النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في مسجد الخيف: ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرء مسلم:

إخلاص العمل لله، و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطه من ورائهم (٢).

النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ثلاث من كنّ فيه أو واحده منهنّ كان في ظلّ عرش الله (٣).

مصباح الشريعة: التقوى على ثلاثه أوجه (٤).

ثلاث يحسن فيهنّ الكذب، يذكر في «صدق».

الكافي: عن الصادق عليه السّلام: ثلاث لا يضّرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكرب، و الاستغفار عن الذنب، و الشكر عند النعمه (٥).

: الصبر ثلاثه: صبر على المصيبه، و صبر على الطاعه، و صبر عن المعصيه (٦).

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقه في الدين، و التقدير في المعيشه، و الصبر على النوائب (٧).

: أخذ الناس ثلاثه عن ثلاثه: اخذوا الصبر عن أيوب عليه السّلام، و الشكر عن نوح عليه السّلام، و الحسد عن بنى يعقوب عليه السّلام (٨).

ص: ٥١٠

١- ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٤، ج: ٥/٧٠.

٢- ق: كتاب الأخلاق ٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.

٣- ق: كتاب الأخلاق ٨٥/١٧، ج: ٢٤٣/٧٠.

٤- ق: كتاب الأخلاق ٩٧/١٩، ج: ٢٩٥/٧٠.

٥- ق: كتاب الأخلاق ١٣٣/٢٤، ج: ٣٩/٧١.

٦- ق: كتاب الأخلاق ١٤٢/٢٧، ج: ٧٧/٧١.

٧- ق: كتاب الأخلاق ١٤٤/٢٧، ج: ٨٥/٧١.

٨- ق: كتاب الأخلاق ١٤٤/٢٧، ج: ٨٦/٧١.

من أعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من أعطى الدعاء أعطى الإجابة، و من أعطى الشكر أعطى الزيادة، و من أعطى التوكل أعطى الكفاية (١).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعه: من كانت الآخرة همّه كفاه الله تعالى همّه من الدنيا، و من أصلح سريره أصلح الله علانيته، و من أصلح فيما بينه و بين الله (عزّ و جلّ) أصلح الله له فيما بينه و بين الناس (٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، و عين فاضت من خشية الله، و عين غصّت عن محارم الله (٣).

عن عليّ عليه السلام قال: جمع الخير كلّ في ثلاث خصال: النظر و السكوت و الكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كلّ سكوت ليس فيه فكره فهو غفله، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراء، و سكوته فكرا، و كلامه ذكرا و بكى على خطيئته و أمن الناس شرّه (٤).

و عنه عليه السلام قال: يوشك أن يفقد الناس ثلاثا: درهما حلالا، و لسانا صادقا، و أخا يستراح إليه (٥).

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعه ينجى فيها ربّه (عزّ و جلّ)، و ساعه يحاسب فيها نفسه و ساعه يتفكر فيما صنع الله (عزّ و جلّ) إليه، و ساعه يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال (٦).

الخصال: قال عليّ عليه السلام: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضع، و حليم من

ص: ٥١١

١- ق: كتاب الأخلاق ١٥٤/٢٧ و ١٥٥، ج: ١٢٩/٧١ و ١٣٥.

٢- ق: كتاب الأخلاق ١٦٥/٢٧، ج: ١٨١/٧١.

٣- ق: كتاب الأخلاق ١٧١/٢٨، ج: ٢٠٤/٧١.

٤- ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٥/٧١.

٥- ق: ١٣٥/١٦، ج: ٧٠/٧٨.

٦- ق: كتاب الأخلاق ١٩٤/٤٢، ج: ٣٢٣/٧١.

سفيه، و برّ من فاجر (١).

الخصال: قال الصادق عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوجه الله من الحور العين: كيف شاء:

كظم الغيظ و الصبر على السيوف لله (عزّ و جلّ)، و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عزّ و جلّ) (٢).

الكافي: فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهنّ: البغى و قطيعه الرحم و اليمين الكاذبه يبارز الله بها (٣).

الخصال: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ: رجل نزل فى بيت خرب، و رجل صلّى على قارعه الطريق، و رجل أرسل راحته و لم يستوثق منها (٤).

فى باب ما أوصى به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى أمير المؤمنين عليه السلام جمله من الثلاثيات (٥).

فى باب مواظب الصادق عليه السلام كثير من الثلاثيات (٦).

قال الصادق عليه السلام: اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء، فانه اليوم الذى ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (٧).

باب الهريسه و المثلثه و اشباهها

باب الهريسه و المثلثه و اشباهها (٨)

المحاسن: الوليد بن صبيح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لى: أى شىء تطعم عيالک فى الشتاء؟ قلت: فاذا لم يكن اللحم فالسمن و الزيت، قال: فما منعك من هذا

ص: ٥١٢

١- ق: كتاب الأخلاق ٢١٧/٥٥، ج: ٤١٦/٧١.

٢- ق: كتاب الأخلاق ٢١٧/٥٥، ج: ٤١٧/٧١.

٣- ق: كتاب العشره ٣/٣٩ و ٢٩، ج: ١٣٤/٧٤ و ٩٩.

٤- ق: ٧٣/٤٩، ج: ٢٦٧/٧٦.

٥- ق: ١٣/٣/١٧ و ١٦، ج: ٤٤/٧٧ و ٥٣.

٦- ق: ١٨٢/٢٣/١٧، ج: ٢٢٩/٧٨.

٧- ق: ٣٣٣/٥٠/٥ و ٣٣٦، ج: ٣/١٤ و ١٣. ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٩/٥٩. ق: ٥٦/٤٨/١٦، ج: ٢٢٧/٧٦.

٨- ق: ٨٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٨٦/٦٦.

الكركور فإنه أصون شيء في الجسد؟ يعني المثلثه، قال: أخبرني بعض أصحابنا يصف المثلثه، قال: يؤخذ قفيز أرز و قفيز حمص و قفيز حنطه أو باقلي أو غيره من الحبوب، ثم ترص جميعا و تطبخ (١).

تفسير العياشي: عن سليمان عن الرضا عليه السلام: في قوله تعالى «لئن كشفت عنا الرجز لؤمنن لك» (٢) قال: الرجز هو الثلج، ثم قال: خراسان بلاد رجز (٣).

ثلث:

إذا مات العالم ثلث في الإسلام

الصادق عليه السلام: كنت أمر إذا أدركت الثمره أن يثلث في حيطانها الثلث ليدخل الناس و يأكلوا (٤).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، و إذا مات ثلث في الإسلام ثلثه لا يسدها شيء الى يوم القيامة.

بيان: الثلثه بالضم: فرجه المكسور و المهذوم (٥).

ص: ٥١٣

١- ق: ١٤/١٣١/١٣٠، ج: ٨٤/٦٦.

٢- سورة الأعراف/ الآيه ١٣٤.

٣- ق: ٥/٣٤/٢٥٤، ج: ١٣٨/١٣.

٤- ق: ١١/٢٦/١١٨، ج: ٥١/٤٧.

٥- ق: ١/١٣/٧٥، ج: ١٧/٢.

ثمد:

الاثمد

الاكتحال بالاثمد عند النوم يذهب القذى و يصفّى البصر (١).

أقول: قال فى مجمع البحرين: و الاثمد بكسر الهمزه و الميم: حجر يكتحل به، و يقال انه معرّب، و معادنه بالمشرق، و فيه الحديث: اکتحلوا بالاثمد، و عن بعض الفقهاء: الاثمد هو الأصفهانى، و لم يتحقّق.

ثمر:

فقه الرضا عليه السلام: و نروى: انّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء، لقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ» (٢). (٣)

أقول: يأتى فى «فكه» ما يتعلّق بذلك.

ثم:

ثمامه بن أثال

الكافى: عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام: انّ ثمامه بن أثال أسرته خيل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: اللهم أمكننى من ثمامه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: اننى مخيرك واحده من ثلاث: أقتلك، قال: إذا تقتل عظيمًا، أو أفاديك، قال: إذا تجدنى

ص: ٥١٤

١- ق: ٥٤٨/٨٨/١٤، ج: ٢٧٤/٦٢.

٢- سورة الأنعام/الآيه ١٤١.

٣- ق: ٥٤٥/٨٨/١٤، ج: ٢٦٢/٦٢.

غالياً، أو أمّن عليك، قال: إذا تجدني شاكرًا. قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وَسَلَّمَ: فَإِنِّي قد مننت عليك، قال:

فإِنِّي أشهد ان لا إله إلا الله و أنك رسول الله، وقد و الله علمت انك رسول الله حيث رأيتك، و ما كنت لأشهد بها و أنا في الوثاق (١).

أقول: في تنقيح المقال، ثمامه بن أثال بن النعمان الدؤلى الحنفى: كان مشركا و دخل المدينة معتمرا فقبض و أتى به الى النبى صَلَّى اللهُ عليه وآله وَسَلَّمَ، ثم أسلم و منع حمل الحب من اليمامة الى مكة إلا بإذن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وَسَلَّمَ و ثبت على الإسلام هو و من تبعه من قومه عند ارتداد أهل اليمامة، و كان يمنع أهل اليمامة من اتباع مسيلمة الكذاب، فلما عصوه و اتفقوا على اتباع مسيلمة هجر وطنه و اتبع العلاء بن الحضرمى و من تبعه، فمضوا الى حرب البحرين و فتحوا، انتهى.

أبو ثمامه الصائدى

أبو ثمامه عمرو بن عبد الله الصائدى: من شهداء الطف (رضى الله عنهم)، كان من فرسان العرب و وجوه الشيعة و كان بصيرا بالأسلحة، و لهذا لما جاء مسلم بن عقيل الى الكوفة قام معه و صار يقبض الأموال و يشتري بها الأسلحة بأمر مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه)، و اتى ذكرت فى (نفس المهموم) فى واقعه يوم عاشوراء و نصره أصحاب الحسين عليه السلام له أنه تعطف الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام قد قتل، فإذا قتل منهم الرجل و الرجلان تبين فيهم، و اولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم.

يوم صكت بالطف هاشم وجه الموت فالموت من لقاها مروع

بسيوف للحرب سلّت فللشوس سجود من هولها و ركوع

وقفت موقفا تظيفت الطير قراه فحوم و وقوع

ص: ٥١٥

١- ق: ٤٤٢/٣٨/٦، ج: ١٧٦/١٩. ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٤٠/٢٢.

موقف لا البصير فيه بصير لاندھاش و لا السميع سميع

جلل الأفق فيه عارض نفع من سنى البيض فيه برق لموع

فلشمس النهار فيه مغيب و لشمس الحديد فيه طلوع

فلما رأى ذلك أبو ثمامه قال للحسين عليه السّلام: أبا عبد الله، نفسى لك الفداء، أنى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك و لا و الله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله، و أحب أن القى ربى و قد صلّيت هذه الصلاه التى قد دنى وقتها، قال: فرفع الحسين عليه السّلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاه جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها، و يأتى ما يتعلّق بذلك فى «جمع».

ثمن:

الخصال: فيما أوصى به النبىّ عليا (عليهما و آلهما السلام): يا علىّ، ثمانيه إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب الى مائده لم يدع إليها، و المتأمر (1) على ربّ البيت، و طالب الخير من أعدائه، و طالب الفضل من اللثام، و الداخلى بين اثنين فى سرّ لم يدخلاه فيه، و المستخفّ بالسلطان، و الجالس فى مجلس ليس له بأهل، و المقبل بالحديث على من لا يسمع (2).

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ثمانيه لا يقبل الله تعالى لهم صلاه: العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه، و الناشز عن زوجها و هو عليها ساخط، و مانع الزكاه، و تارك الوضوء، و الجاربه المدركه تصلّى بغير خمار، و امام قوم يصلّى بهم و هم له كارهون، و الزّيين. قالوا: يا رسول الله و ما الزّيين؟ قال: الذى يدافع الغايط و البول، و السكران فهؤلاء ثمانيه لا تقبل منهم صلاه (3).

ص: ٥١٦

١- المتسلط.

٢- ق: ٤٠/١٦/٢٠، ج: ١٥٣/٩٦.

٣- ق: ١٠٥/٩٧/٢٣، ج: ٥٧/١٠٤.

لزوم الاستثناء

باب فيه لزوم الاستثناء بمشيئه الله في كل أمر (١).

باب الافتتاح بالتسميه عند كل فعل، والاستثناء بمشيئه الله تعالى في كل أمر (٢).

«وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٍ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذَلِكُمْ غَدًا» اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ» (٣).

كتابى الحسين بن سعيد: روى لى مرزم قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام يوما الى منزل يزيد (٤) وهو يريد العمره، فتناول لوحا فيه كتاب لعمره (٥) فيه أرزاق العيال و ما يجرى لهم، فإذا فيه لفلان و فلان و ليس فيه استثناء، فقال له: من كتب هذا الكتاب و لم يستثن فيه كيف ظن أنه يتم؟ ثم دعا بالدواه و قال: ألحق فيه فى كل اسم: إن شاء الله (٦).

فى ان يأجوج و مأجوج يدأبون فى حفر السدّ نهارهم حتّى إذا أمسوا قالوا:

نرجع غدا و نفتحه، و لا يستثنون، فيعودون من غد و قد استوى كما كان، حتّى إذا

ص: ٥١٧

١- ق: كتاب الأخلاق ١٤٧/٢٦، ج: ٩٨/٧١.

٢- ق: ٨٥/٥٨/٦، ج: ٣٠٤/٧٦.

٣- سورة الكهف/ الآيه ٢٣-٢٤.

٤- معتب (خ ل).

٥- فيه تسميه (خ ل).

٦- ق: ٨٦/٥٨/٦، ج: ٣٠٧/٧٦.

جاء وعد الله قالوا: غدا نخرج و نفتح إن شاء الله، فيعودون و يفتحون (١).

الكافي: عن الصادقين عليهما السلام: في قوله تعالى: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ» (٢)، قال: اذا حلف الرجل و نسى أن يستثنى فليستثن إذا ذكر (٣).

الكافي: عن مرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجه، ثم عرض عليه و لم يكن فيه استثناء، فقال: كيف رجوتم أن يتم هذا و ليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه (٤).

السبع المثاني و تأويلها بهم

باب أنهم عليهم السلام السبع المثاني (٥).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا، و نحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم، عرفنا من عرفنا و جهلنا من جهلنا، من عرفنا فأمامه اليقين و من جهلنا فأمامه السعير.

بيان: فأمامه اليقين: أي الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة، أو أن المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة و عين اليقين، و قوله عليه السلام:

نحن المثاني إشارة الى قوله تعالى: «وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٦). و المشهور بين المفسرين أنها سوره الفاتحه، و قيل السبع الطوال، و هي السور السبع من أول القرآن، و إنما سميت مثاني لأنه ثنى فيه الأخبار، و اما

ص: ٥١٨

١- ق: ١٧٦/٣٤/٣ و ١٨٠، ج: ٢٩٨/٦ و ٣١١. ق: ١٥٩/٢٧/٥، ج: ١٧٤/١٢.

٢- سوره الكهف/الآيه ٢٤.

٣- ق: ١٦٣/٩/٦، ج: ٢٨٩/١٦.

٤- ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٤٨/٤٧.

٥- ق: ١١٤/٣٩/٧، ج: ١١٤/٢٤.

٦- سوره الحجر/الآيه ٨٧.

تأويله عليه السّلام لبطن الآية فلعَلّ كونهم عليهم السّلام سبعا باعتبار أسمائهم فإنّها سبعة و ان تكرر بعضها، أو باعتبار أنّ انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم عليهم السّلام. و يحتمل ان يكون السبع باعتبار أنّه إذا تُنّي يصير أربعة عشر موافقا لعدددهم أمّا بأخذ التغيرات الاعتبارية بين المعطى و المعطى له، أو يكون واو(و القرآن) بمعنى مع، فيكونون مع القرآن أربعة عشر، أو المراد غير ذلك (١).

في الروايات الكثيره عنهم عليهم السّلام: نحن المثاني التي أعطها الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله و سلم. قال الصدوق: أى نحن الذين قرنا النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى القرآن و أوصى بالتمسك بالقرآن و بنا، و أخبر أمته أن لا نفترق حتّى نرد عليه حوضه (٢).

: الإثني عشر الذين أنكروا على الأول فعله و جلوسه مجلس النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أرادوا تنزيله عن منبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم: خالد بن سعيد بن العاص الأموي، و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و بريده و ابن التيهان و سهل بن حنيف و أخوه عثمان و ذو الشهادتين، و أبي بن كعب و أبو أيوب الأنصاري (٣).

و في روايه الخصال مثله: الّا أنّه ذكر مكان عثمان بن حنيف عبد الله بن مسعود (٤).

ذكر الإثنا عشر من أصحاب التابوت (٥).

يوم الاثنين و ما يتعلق به

باب يوم الإثنين و يوم الثلاثاء (٦).

الخصال: الكاظمي عليه السلام: ما من يوم أعظم شوما من يوم الإثنين. و روى: فلا تصم

ص: ٥١٩

١- ق: ١١٤/٣٩/٧، ج: ١١٤/٢٤.

٢- ق: ١١٥/٣٩/٧، ج: ١١٧/٢٤.

٣- ق: ٣٨/٤/٨، ج: ١٨٩/٢٨.

٤- ق: ٤١/٤/٨، ج: ٢٠٨/٢٨.

٥- ق: ٥٥/٤/٨، ج: ٢٧٩/٢٨.

٦- ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٧/٥٩.

و لا تسافر فيه. و من أراد أن يقية الله شرَّ يوم الإثنين فليقرأ في أول ركعه صلاه الغداه سوره «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ».

و روى: أنه كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يحتجم يوم الاثنين بعد العصر، و روى: أنه تسلَّ الداء سلاً من البدن.

و روى: في قوله تعالى: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» (١) أَنَّ أعمال الأمه تعرض على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ في كلَّ يوم اثنين و خميس فيعرفها، و كذلك تعرض على الأئمه القائمين مقامه، و هم المؤمنون في الآيه. و روى: أنه يفتح أبواب الجنه يوم الإثنين و الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن لا يشرك بالله شيئاً (٢).

كانت العرب تسمى يوم الإثنين أهون في أسمائهم القديمه، و هو أنحس أيام الأسبوع و لا يصلح لشيء من الأعمال، و ما ورد في مدحه فمحمول على التقية لتبرك المخالفين به اقتفاء بنبي أميه، و أكثر مصائب أهل البيت عليهم السلام وقع فيه، و لذا وضعوا الأخبار للتبرك به كما وضعوها للتبرك بيوم عاشوراء (٣).

أقول:

روى عن أمالي بن الشيخ عن علي بن عمر العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: لم أرك أمس؟ قلت: كرهت الحركة في يوم الإثنين، قال: يا علي من أحب أن يقية الله شرَّ يوم الإثنين فليقرأ في أول ركعه من صلاه الغداه: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» (٤)، ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام: «فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا» (٥).

أقول: و يأتي في «سفر» ما يتعلق بذلك.

ص: ٥٢٠

١- سوره التوبه/الآيه ١٠٥.

٢- ق: ١٩/١٤، ج: ١٩٥/٥٩، ٤٠.

٣- ق: ١٤/٢١، ج: ١٩٨/٥٩، ٥٢.

٤- سوره الإنسان/الآيه ١.

٥- سوره الإنسان/الآيه ١١.

و فيه تكرار سؤال امرأه من فاطمه (سلام الله عليها) و ما قالها في ثواب تعليم المسائل (١).

باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فأتى به، و قد تقدّم في «بلغ».

باب ثواب الموحّدين و العارفين (٢).

ثواب جملة من الطاعات (٣)

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأمّ هانى: من سبّح الله تعالى مائه مرّه كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائه بدنه الى بيت الله الحرام، الخبر.

بيان: هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضّل و الاستحقاق، أى يتفضّل الله تعالى على المؤمن بمائه تسيّحه ما يستحقّه بسياق مائه بدنه. و لا ينافى ذلك أن يتفضّل بمائه بدنه أضعاف ذلك، أو باختلاف الأمم، أى يعطى بمائه تسيّحه هذه الأمم أكثر ممّا يعطى الأمم السابقيه بمائه بدنه، أو يقال: الأفضليه بالإعتبار، فإنّ مائه تسيّحه لها تأثير في كمال الإيمان ليس لسياق مائه بدنه، و لمائه بدنه أيضا تأثير ليس لمائه تسيّحه، كما يصحّ أن يقال: لقمه من الخبز أفضل من نهر من ماء، و جرعه من ماء أفضل من ألف منّ من الخبز، لأنّ شيئا منهما لا يقوم مقام آخر،

ص: ٥٢١

١- ق: ٧٠/١٣/١، ج: ١/٢.

٢- ق: ٢/١/٢، ج: ١/٣.

٣- ق: ٣٠٢/٨١/٥، ج: ٣٢٧/١٣.

و هذه الأعمال الصالحة للروح بمنزله الأغذية للبدن (١).

الثوب و ما يتعلق به

الكافي: الصادق عليه السلام: كانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا الى الصلاة (٢).

كشف الغمّة: الكاظمي عليه السلام: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يديه عليه و يقول: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى و أتجمل به فى الناس. و إذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهدّه (٣).

من خطّ الشهيد رحمه الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعمر بن يزيد: إذا لبست ثوبا جديدا فقل: لا اله الا الله محمد رسول الله، تبرأ من الآفة، و إذا أصبت شيئا فلا تكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهدّه، و إذا كان لك الى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فإنّ الله يرفع ذلك فى قلبه (٤).

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سلاحه و دوابه (٥)، و يذكر فى «لبس»، و يأتى فى «صلا» ما يتعلق بثياب المصلّى.

توبيه

روى ان أول من أرضعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم توبيه بلبن ابنها مسروح أياما قبل أن تقدم حليمه، و كانت قد أرضعت قبله حمزه بن عبد المطلب و أرضعت بعده أبا سلمه بن عبد الأسد المخزومى، و كانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيكرمها. و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يبعث إليها بعد الهجره بكسوه و صله حتى ماتت

ص: ٥٢٢

١- ق: كتاب الصلاة ٩٨/٥٢٣، ج: ٩/٨٧.

٢- ق: ١١/٢٦/١١، ج: ٤٢/٤٧.

٣- ق: ١١/٣٨/٢٣٩، ج: ٣١/٤٨.

٤- ق: ١٦/٩٣/٣٢٤، ج: ١٦/٩٣/٣٢٤.

٥- ق: ١١٨/٦/٨٢، ج: ٨٢/١٦.

أقول: ثويبه بضم المثلثة وفتح الواو، وقال صاحب (أزهار بستان الناظرين):

و كانت ثويبه عتيقه أبى لهب أعتقها حين بشرته بولاده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرمها و تكرمها خديجه (رضى الله عنها)، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث إليها من المدينة بكسوه و صله حتى ماتت بعد فتح خبير،

و فى سيره مغلطاي: ماتت سنه سبع من الهجره فبلغت وفاتها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عن ابنها مسروح فقيل: مات، فسأل عن قرابتها فقيل: لم يبق منهم أحد، ذكره أبو عمرو. و كانت ثويبه هذه قد أرضعت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزه بن عبد المطلب و أرضعت بعده أبا سلمه بن عبد الأسد المخزومي.

قال أبو نعيم: لا- أعلم أحدا أثبت إسلامها غير ابن منده، و لَمَّا مات أبو لهب رآه أخوه العباس فى المنام بعد سنه، فقال له: ما حالك؟ قال: فى النار، إلا- أنه خفف عني العذاب كل ليلة اثنين، و امص من بين اصبعي هاتين ماء، و أشار الى ما بين الإبهام و السبابة، و أنّ ذلك بإعتاقى لثويبه عند ما بشرتنى بولاده النبى صلى الله عليه وآله وسلم و بارضاعها له؛ قال ابن جوزى: فاذا كان هذا مع أبى لهب الكافر الذى أنزل القرآن بدمه جوزى و هو فى النار بفرحه ليله مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فما بالك بالمسلم الموحد من أمته يسر بمولده و يبذل ما تصل إليه يده، انتهى.

ثوبان

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يظهر

من تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: أنه كان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قال يوما له: بأبى أنت و أمى متى قيام الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أعددت لها إذ تسأل عنها؟ قال: يا رسول الله، ما أعددت لها

ص: ٥٢٣

كثير عمل الآ أنى أحب الله و رسوله، ثم شرح كثره حبّه له و لمن يحبّه من أهل بيته و أصحابه، فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أبشر فإنّ المرء يوم القيامة مع من أحبّه... الخ (١).

الاحتجاج: عن أبى المفضل الشيبانى بإسناده الصحيح عن رجاله، ثقه عن ثقه: أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم خرج فى مرضه الذى توفى فيه الى الصلاة متوكيا على الفضل بن العباس و غلام له يقال له ثوبان (٢).

قال الطبرسى: فى قوله تعالى: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (٣) الآية، قيل نزلت فى ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كان شديد الحبّ لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم و قد تغير لونه و نحل جسمه فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا ثوبان ما غير لونك؟ فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما بى من مرض و لا وجع، غير أنّى إذا لم أرك اشتقت إليك حتّى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك لأننى عرفت أنّك ترفع مع النبيين، و أنّى إن أدخلت الجنّة كنت فى منزله أدنى من منزلتك، و إن لم أدخل الجنّة فلا أحسب أن أراك أبدا فنزلت الآية، ثم قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: و الذى نفسى بيده، لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه و أبويه و أهله و ولده و الناس أجمعين (٤).

أقول:

عن (أسد الغابه) ما ملخصه: أن ثوبان بن بجدد كهدهد، يكنى أبا عبد الله، و هو من حمير من اليمن، اشتراه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأعتقه و قال له: إن شئت تلحق بمن أنت منهم، و إن شئت أن تكون منّا أهل البيت، فثبت على ولاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لم يزل معه سفرا و حضرا الى أن توفى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فخرج الى الشام فنزل الى الرملة و ابنتى بها دارا و بحمص دارا و توفى بها سنة (٥٤)، و شهد فتح مصر.

ص: ٥٢٤

١- ق: ٣٧٩/١٢٤/٧، ج: ١٠٠/٢٧.

٢- ق: ٣٥/٤/٨، ج: ١٧٥/٢٨.

٣- سورة النساء/الآيه ٦٩.

٤- ق: ٦٩١/٦٧/٦، ج: ٨٧/٢٢. ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٣، ج: ٢/٦٨.

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أحاديث ذوات عدد، انتهى. و روى عنه في (١).

ثور:

الثور

قال فى مجمع البحرين: الثور: المذكور من البقر و كنيته أبو عجل، و الأنثى ثوره و الجمع ثيران، الى أن قال: و سفيان الثورى كان فى شرطه هشام بن عبد الملك، و هو ممن شهد قتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، فأما أن يكون ممن قتله أو أعان على قتله أو خذله، انتهى. و يأتى ما يتعلق به فى «سفن».

كرامه لبعض السادات

و حكى عن السيد المحدث الجزائرى أنّه قال فى المقامات: و أمّا جدنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين قدس سرّه فكان له ثور يرمى بعيدا من البيوت، و أتاه السبع و افترسه لكنّه وقف عنده و لم يأكل منه شيئا، فأخبروا جدنا فأخذ الجبل الذى كان يربط به الثور و أتى و الناس معه الى الأسد، فقصدته و وضع الجبل فى رقبته و قاده الى منزله و الناس متحIRON و ربطه عنده تلك الليلة و قال: أتخذة للحرث عوضا عن ثورى، فقال له الجيران: هذا لا يصير لأننا نخاف منه فحينئذ أرسله من يده. انتهى.

ثوير مصغرا ابن فاخته بكسر الخاء: أبو جهم الكوفى عدّ من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. روى الكششى فيه حديثا يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة، و يؤيده ما فى ترجمته فى تقريب ابن حجر: ثوير مصغرا، ابن أبى فاخته، معجمه مكسوره و مثناه مفتوحه، سعيد بن علاقه، بكسر المهملة، الكوفى أبو جهم:

ضعيف روى بالرفض من الرابعه، انتهى.

ص: ٥٢٥

الثوم و أكله

باب البصل و الثوم (١).

علل الشرايع: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الثوم فقال:

إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه لريحه، فقال: من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا، فإما من أكله و لم يأت المسجد فلا بأس .

المحاسن: عن الحسن الزيات قال: لما أن قضيت نسكى مررت بالمدينة فسألت عن أبي جعفر عليه السلام فقالوا: هو يبيع، فأتيت يبيع قال: يا حسن أتيتني الى ها هنا؟ فقلت: نعم جعلت فداك، كرهت أن أخرج و لا ألقاك. فقال: أنى أكلت هذه البقلة، يعنى الثوم، فأردت أن أنتحى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الثوم و لا البصل و لا الكراث و لا العسل الذى فيه المغاير .

منافع الثوم

و روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: كلوا الثوم و تداووا به، فإن فيه شفاء من سبعين داء.

و قال: يا على، كلوا الثوم، فلو لا أنى أناجى الملك لأكلته.

و عن على عليه السلام قال: لا يصلح أكل الثوم إلا مطبوخا .

التهديب: سئل أحدهما عليهما السلام عن ذلك، يعنى عن أكل الثوم، فقال: أعد كلّ صلاه صلّيتها ما دمت تأكله. حملة الشيخ و غيره على التغليظ فى الكراهه و استحباب الإعادة، و نقلوا الإجماع على نفى وجوبها؛ ثم اعلم أنّ الثوم صنفان: بّرى و بستانى، قال جالينوس: حار يابس فى الثالثه، و قيل فى الرابعه، يقتل القمل و الصئبان

ص: ٥٢٦

و يصدّع و يضرّ البصر أكثر من البصل، و ينفع من وجع الظهر و الورك، و هو يقوم مقام الترياق فى لسع الهوام الباردة، و هو بالجمله حافظ لصحّته المبرودين و الشيوخ جدّاً مقوّ لحرارتهم الغريزيه طارد للرياح الغليظه، و ينفع من تقطير البول للشيوخ، و خير صنعته أن يسلق بالماء و الملح ثم يخرج و يطبخ بدهن اللوز ثم يؤكل و يمصّ بعده الرمان و التفاح، و إذا أحرق و سحق و عجن بعسل و وضع على لسعه الحيه أبرء، و للثوم منفعه عجيبه فى قتل حبّ القرع (١).

أقول: قال الفيروز آبادى: الثوم بالضمّ بستانى و برى، و يعرف بثوم الحيه و هو أقوى، و كلاهما مسخن مخرج للنفخ و الدود، مدرّ جدا و هذا أفضل ما فيه، جيد للنسيان، و الرّبو، و السعال المزمن، و الطحال، و الخاصره، و القولنج، و عرق النساء، و وجع الورك و النقرس، و لسع الهوام و الحيات و العقارب، و الكلب الكلب، و العطش البلغمى، و تقطير البول، و تصفيه الحلق، باهى جذّاب، و مشويه لوجع الأسنان المتآكله، حافظ صحه المبرودين و المشايخ، ردّى للبواسير و الزحير و الخنازير، و أصحاب الدقّ، و الحبالى و المرضعات، و الصداع، انتهى.

و فى حديث العفريت الذى بعثه سليمان: فمرّ على الثوم يكال كيلا و على الفلفل يوزن وزنا فضحكك، فسأله سليمان عن ذلك قال: مررت على الثوم يكال كيلا و منه الترياق، و على الفلفل يوزن وزنا و هو الداء فتعجبت (٢).

ثوى:

الثوى و من دفن فيها

الصادق عليه السّلام: لا و الله لا تنقضى الدنيا و لا تذهب حتّى يجتمع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السّلام بالثوى و بينان بالثوى مسجدا له اثنى عشر ألف باب، يعنى موضعا

ص: ٥٢٧

١- ق: ١٤/١٧٣/٨٦٦ ج: ٢٥١/٦٦.

٢- ق: ٥/٣٤/٣٥١ ج: ٧٩/١٤.

أقول: الثوبه كما في (من لا يحضره الفقيه) هي بضمّ الثاء وفتح الواو و تشديد الياء، ويقال بفتح الثاء و كسر الواو: موضع بالكوفه به قبر أبي موسى الأشعري و المغيره بن شعبه. و في المراسد ذكر أنّها كانت سجنا للنعمان يحبس به من أراد قتله، و ذكر فيمن دفن بها زياد بن أبي سفيان أيضا.

قلت: و بها دفن أيضا شريك الأعور و الأحنف بن قيس و غيرهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و قبر الكميل فيها مشهور يزار. قال المفيد و السيّد ابن طاووس و الشهيد في مزارهم: فاذا نزلت الثوبه و هي الآن تلّ بقرب الحنّانه عن يسار (٢) الطريق لمن يقصد من الكوفه الى المشهد، فصلّ عندها ركعتين لما روى أن جماعه من خواصّ مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دفنوا هناك).

ص: ٥٢٨

١- ق: ١٣/٣٥/٢٢٩، ج: ١١٣/٥٣.

٢- بل عن يمين الطريق في زماننا هذا (منه).

باب الجيم

اشاره

ص: ٥٢٩

جبت:

باب تأويل الجبت و الطاغوت و اللات و العزى بأعداء الأئمة عليهم السلام (١).

جبر:

باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين

باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين (٢)

باب رساله أبى الحسن الثالث عليه السلام فى الردّ على أهل الجبر و التفويض و إثبات العدل و المنزله بين المنزلتين (٣).

مختصر هذه الرساله فى الاحتجاج (٤).

ذكر ما ورد عن الرضا عليه السلام فى معنى الجبر و التفويض (٥).

كلام المجلسى فى الجبر و التفويض (٦).

باب حكم أصحاب الجبائر

باب حكم أصحاب الجبائر (٧)

جابر بن حيان: قال السيد ابن طاووس: من العلماء بالنجوم جابر بن حيان صاحب الصادق عليه السلام.

و ذكره ابن النديم فى رجال الشيعة (٨).

جابر بن سمره: هو الذى

يروى عنه المحدثون عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم قال: يكون

ص: ٥٣١

١- ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.

٢- ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

٣- ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

٤- ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥.

٥- ق: ٢١١/٢٦/١٧، ج: ٣٥٤/٧٨.

٦- ق: ٢٥/٢/٣، ج: ٧٩/٥.

٧- ق: كتاب الطهاره ٨٦/٣٣، ج: ٣٦٤/٨٠.

٨- ق: ١٦٥/١١/١٤، ج: ٣٠٤/٥٨.

جابر بن عبد الله الأنصاري

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري: صحابي جليل القدر، وانقطاعه الى أهل البيت عليهم السلام و جلالته أشهر من أن يذكر. مات سنة (٧٨).

و الروايات التي يظهر منها فضله كثيره جدا، و نشير الى بعضها.

خبر اللوح كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتي يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيت في يدي أمي فاطمه بنت رسول الله (صلوات الله عليهما و آلهما) و ما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا. قال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمي فاطمه عليها السلام في حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أهنتها بولاده الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهده الله (عز و جل) الى رسوله، فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابني و أسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمه (صلوات الله عليها) فقرأتها و انتسخته فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر فأخرج الى أبي صحيفه من رق، قال جابر:

فأشهد بالله أني هكذا رأيت في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من

ص: ٥٣٢

اللّٰه العزيز العليم لمحمّد صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم نوره و سفيره و حجابيه و دليله...الحديث (١).

دخول رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم على فاطمه و معه جابر بن عبد اللّٰه رحمه اللّٰه، و دعاؤه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم لفاطمه أن تشبع، و قد صار وجهها أصفر كأنه بطن جراده من الجوع (٢).

قول فاطمه بنت أمير المؤمنين عليهما السّلام لجابر: إنّ لنا عليكم حقوقاً، و أمرته بأن يأتي عليّ بن الحسين عليهما السّلام و يدعوه الى البقيا على نفسه (٣).

مجيء جابر و عطّيه العوفى لزياره قبر الحسين عليه السّلام (٤).

خبر جابر مع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم فى بعض غزواته (٥) أعيبى ناضح جابر (٦).

و روى مثله جابر عن عمّار (٧).

نزول البركه فى طعام جابر بإعجاز رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم حيث أكل من طعامه الذى عمل من صاع من شعير و عناق مطبوخ سبعمائه رجل من المهاجرين و الأنصار (٨).

نزول البركه فى تمر جابر بدعاء النّبىّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم، فقضى دين أبيه و بقى لهم الى وقت التمر الجديد، و كان والده كما فى الخرايج ممّن استشهد بين يدى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم يوم أحد و هو ابن مائتى سنه و كان عليه دين (٩).

ص: ٥٣٣

١- ق: ١٢١/٤٠/٩، ج: ١٩٥/٣٦.

٢- ق: ١٩/٣/١٠، ج: ٦٢/٤٣.

٣- ق: ١٩/٥/١١ و ٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و ٧٨. ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٦، ج: ١٨٥/٧١.

٤- ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٦، ج: ١٣٠/٦٨. ق: ٢٢٩/٣٩/١٠، ج: ١٤٦/٤٥.

٥- كانت هذه الغزوه ذات الرقاع- ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ١٧٤/٢٠.

٦- ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٣/١٦.

٧- ق: ٢٩٥/٢٣/٦، ج: ٤١١/١٧.

٨- ق: ٣٠٣/٢٥/٦-٣٠٥، ج: ٢٤/١٨-٣٦. ق: ٥٢٨/٤٧/٦ و ٥٣٣، ج: ١٩٨/٢٠ و ٢١٩.

٩- ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣١/١٨.

مجىء جابر بن يزيد الى باب جابر الأنصارى بأمر محمّد بن على عليهما السّلام و نداء جابر الأنصارى من داخل الدار: إصبر يا جابر بن يزيد، بدون أن يراه أو سمع باسمه (١).

من لا يحضره الفقيه: حديث شريف عن جابرين فى أحوال الإنسان ما دام فى الرحم و عند خروجه الى الدنيا (٢).

حديث فى نعم الله تعالى فى أمالى الطوسىّ عن الحسين بن زيد ذى الدمعه عن عمّه عمر بن على عن أخيه عن أبيه عن جدّه الحسين عليه السّلام.

و قال أبو جعفر عليه السّلام:

حدّثنى عبد الله بن العباس و جابر بن عبد الله الأنصارى و كان بدرىّا أحديّا شجرىّا و ممّن يحظ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى موده أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

نقل عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه رأى جابر بن عبد الله رضى الله عنه و قد تنفّس الصعداء، فقال: يا جابر على م تنفّسك أ على الدنيا؟ فقال جابر: نعم، فقال: يا جابر ملاذّ الدنيا سبعة: المأكول و المشروب و الملبوس و المنكوح و المركوب و المشموم و المسموع... الخ (٤).

باب مناقب محمّد بن على الباقر عليه السّلام و فيه اخبار جابر بن عبد الله الأنصارى (٥).

تبليغ جابر سلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على الباقر عليه السّلام (٦).

مدح جابر الأنصارى

كشف الغمّه: نقل عن محمّد بن مسلم المكىّ قال: كنّا عند جابر بن عبد الله

ص: ٥٣٤

١- ق: ١٢٠/٩، ج: ١٩٩/٤٢، ٨٤/٤٢.

٢- ق: ١٤/٤٢/٣٧٧، ج: ٣٥٢/٦٠.

٣- ق: كتاب الأخلاق ٢٩/٧، ج: ٢٠/٧٠.

٤- ق: ١٧/١٥/١١٨، ج: ١١/٧٨.

٥- ق: ١١/١٤/٦٣، ج: ٢٢٣/٤٦.

٦- ق: ١٩/٤١/١٣٣، ج: ٢٥١/٣٦. ق: ١١/١٤/٦٣، ج: ٢٢٣/٤٦. ق: ١١/١٧/٨٤، ج: ٢٩٥/٤٦.

الأنصارى فأتاه عليّ بن الحسين عليهما السّلام و معه ابنه محمّد عليه السّلام و هو صبّى، فقال عليّ عليه السّلام لابنه: قبل رأس عمّك، فدنّى محمّد بن جابر فقبل رأسه، فقال جابر: من هذا؟ و كان قد كفّ بصره، فقال له عليّ عليه السّلام: هذا ابني محمد، فضمّه جابر إليه و قال: يا محمد، محمد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقرء عليك السلام. و فى:

الإختصاص: سأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة، فقال له محمّد عليه السّلام: أفعل ذلك يا جابر (١).

أمالى الطوسى: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السّلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى الّى، فقلت: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فأهوى بيده الى رأسى، فنزع زرّى الأعلى و زرّى الأسفل، ثمّ وضع كفّه بين ثديّى و قال: مرحبا بك و أهلا يا ابن أخى، سل ما شئت.

فسألته و هو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام فى نساجه فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، و رداؤه الى جنبه على المشجب، فصلّى بنا.

فقلت: أخبرنى عن حجّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

قال المجلسى: ظاهر قوله (صلّى بنا) أنّه كان اماما و فيه إشكال، و لعلّه انما فعل ذلك اتّقاء عليه، مع أنّه يمكن ان يأوّل بأنّه كان اماما (٣).

ذكر ما قال جابر فى فضل أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

أمالى الطوسى: حديث شريف: يروى عليّ بن الحسين عليهما السّلام عن جابر: فى فضل الحسين عليهما السّلام حيث كان عليه السّلام خلف عمّه و أبيه الحسين عليهما السّلام يمشى فى بعض

ص: ٥٣٥

١- ق: ١١/١٤/١١٤، ج: ٢٢٨/٤٦.

٢- ق: ٦٦٣/٦٦/٦ و ٦٦٨، ج: ٣٨٢/٢١ و ٤٠٢. ق: ٢٨٦/٢٣/٨، ج: -.

٣- ق: ١١/١٤/١١٤، ج: ٢٢٥/٤٦.

٤- ق: ٦٦٧/٦٧/٦، ج: ٩٢/٢٢.

طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلقيهما جابر و أنس في جماعه من قريش، فما تمالك جابر حتّى أكبّ على أيديهما و أرجلهما يقبلها (١).

أقول: حكى عن (أسد الغابه) أنّه قال في جابر رضى الله عنه أنّه شهد مع النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمان عشره غزوه، و شهد صفين مع عليّ بن أبي طالب، و عمى في آخر عمره، و كان يحفى شاربه و كان يخضب بالصفرة، و هو آخر من مات بالمدينه ممّن شهد العقبه، الى أن قال: و كان من المكثرين في الحديث الحافظ للسنن، انتهى.

و قال الشيخ رحمه الله أنّه شهد بدرا و ثمانى عشره غزوه مع النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قلت: و هذا يطابق قول جابر: شاهدت منها تسعه عشر (٢)، و الله العالم.

قال شيخنا في المستدرک في ترجمه جابر الأنصارى: هو من السابقين الأوّلين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام و حامل سلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى باقر علوم الأوّلين و الآخريين، و أول من زار أبا عبد الله الحسين عليه السّلام في يوم الأربعين، المنتهى اليه سند أخبار اللوح السماوى الذى فيه نصوص من الله ربّ العالمين على خلافة الأئمه الراشدين، الفايز بزيارته من بين جميع الصحابه عند سيده نساء العالمين، و له بعد ذلك مناقب أخرى و فضائل لا تحصى، إنتهى.

ذكر جابر الجعفى

جابر بن يزيد الجعفى: هو من أجلاء الرواه و أعظم الثقات، بل هو من حمله أسرارهم و حفظه كنوز أخبارهم، و يشهد لذلك ما نشير إليه:

رجال الكشّى: عن جابر قال: حدّثنى أبو جعفر عليه السّلام تسعين ألف حديث لم أحدّث

ص: ٥٣٦

١- ق: ٦٧/٦٧/٦٩٧، ج: ٢٢/١١٠. ق: ٩/٥٠/١٨٢، ج: ٣٧/٤٤.

٢- أى من الغزوات.

بها أحدا قَطَّ و لا أَحَدٌ بها أحدا. قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السَّلام: جعلت فداك أنك قد حملتني وقرا عظيما بما حدَّثتني به من سرِّكم الذي لا أَحَدٌ به أحدا، فربَّما جاش في صدري حتَّى يأخذني شبه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج الى الجبال فاحفر حفيره و دلَّ رأسك فيها ثمَّ قل: حدَّثني محمَّد بن علي بكذا و كذا (١).

الاختصاص: مثله، إلا أنَّ فيه سبعين ألف حديث، و الجبان مكان الجبال (٢).

و قريب منه ما في الكافي، و فيه: سبعين بغير ألف، و أنَّ الصادق عليه السَّلام أمره بأن يخرج الى الجبانة و يحفر حفيره (٣).

في روايه مسلم عن جابر أنه كان عنده سبعون ألف حديث عن الباقر عليه السَّلام عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم و أنَّ القوم تركوها كلَّها لأنَّه كان يؤمن بالرجعه (٤).

وصيته أبي جعفر الباقر عليه السَّلام لجابر، و هي وصيته جامعها نافعها، منها قوله عليه السَّلام:

و اعلم بأنك لا تكون لنا وليا حتَّى لو اجتمع عليك أهل مصرك و قالوا: أنك رجل سوء، لم يحزنك ذلك، و لو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك و لكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله، فإن كنت سالكا سبيله زاهدا في تزيده، راغبا في ترغيبه، خائفا من تخويفه، فاثبت و ابشر فإنَّه لا يضرك ما قيل فيك، و ان كنت مبينا للقرآن فما ذا الذي يغرك من نفسك، أنَّ المؤمن معني بمجاهده نفسه ليغلبها على هواها، فمره يقيم أودها و يخالف هواها في محبته الله، و مره تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فيتتعش و يقبل الله عثرته... الخ (٥).

أمالى الطوسي: عن جابر الجعفي قال: خدمت سيِّد الأنام أبا جعفر محمَّد بن

ص: ٥٣٧

١- ق: ١٨١/١٨٧، ج: ٦٩/٢.

٢- ق: ١١/١٩/٩٧، ج: ٣٤٠/٤٦.

٣- ق: ١١/١٩/٩٨، ج: ٣٤٤/٤٦.

٤- ق: ١٣/٣٥/٢٣٥، ج: ١٣٩/٥٣.

٥- ق: ١٧/٢٢/١٦١، ج: ١٦٢/٧٨.

علّي عليهما السلام ثمانيه عشره سنه، فلما أردت الخروج ودّعته فقلت له: أفدني، فقال:

بعد ثمانيه عشر سنه يا جابر؟ قلت: نعم أنكم بحر لا يتزف ولا يبلغ قعره، قال: بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابه بيننا وبين الله (عزّ وجلّ)، ولا يتقرّب إليه إلا بالطاعه له، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا... الخ (١).

الاختصاص: عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيره بن شعبه كان يكذب علينا (٢).

خبر جابر الجعفي والخيط والزلزله التي وقعت بالمدينه بتحريك أبي جعفر الباقر عليه السلام آياه، وهلاك جماعه كثيره، ويظهر من الخبر ذكر بعض مقاماتهم عليهم السلام وحقوق الاخوان، وعلو مقام جابر عندهم بما لا يطمع فيه طامع (٣).

خبر جابر الجعفي في تجنّنه وقوله: أجد منصور بن جمهور أمير غير مأمور (٤).

سير أبي جعفر الباقر عليه السلام بجابر الجعفي الى الظلمات (٥).

في أنّ جابر الجعفي كان عند الصادق عليه السلام بمنزله سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦).

ذكر بعض الكرامات المنقوله عن جابر الجعفي منها أنه سأله قوم أن يعينهم في بناء مسجدهم قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء وقع منه رجل مؤمن فيموت.

ص: ٥٣٨

١- ق: ١٧/٢٢/١٦٦، ج: ١٨٢/٧٨.

٢- ق: ١١/١٩/٩٧، ج: ٣٤١/٤٦. ق: ٧/٧٠/١٩٦، ج: ٦٢/٢٥.

٣- ق: ١١/١٦/٧٨ و ٧٣، ج: ٢٧٥/٤٦ و ٢٦٠. ق: ٧/٨٥/٢٧٦، ج: ١٠/٢٦.

٤- ق: ٧/١١٨/٣٦٣، ج: ٢٣/٢٧. ق: ١١/١٦/٨١، ج: ٢٨٣/٤٦.

٥- ق: ١١/١٦/٧٦ و ٨٠، ج: ٢٦٨/٤٦ و ٢٨٠. ق: ١١/٢٧/١٢٩، ج: ٩٠/٤٧. ق: ١٤/٢/٨٠، ج: ٣٢٧/٥٧.

٦- ق: ١١/٣٣/٢٢٤، ج: ٣٩٥/٤٧.

فلَمَّا أراد البَنَاءُ بناءَ المسجد زَلَّتْ قدمه فوقَ فمات. و منها: أَنَّهُ أَخْبِرَ عن نَعَجِهِ أَنَّهُ دَعَتْ حَمَلَهَا فلم يَجِيءْ، فِقَالَ لَهُ: تَنَحَّ عن ذلِكَ المَوْضِعِ فَإِنَّ الذَّنْبَ عَامٌ أَوَّلُ أَخْذِ أَخْصَاكِ مَعَهُ، و منها أَنَّهُ أَخْذَ خَاتِمَ رَجُلٍ و رَمَى بِهِ فِي الفِرَاتِ، ثُمَّ أَقْبَلَ المَاءَ يعلو بَعْضُهُ على بَعْضٍ حَتَّى إِذَا قَرَّبَ تَنَاوَلَهُ و أَخْذَهُ (١).

ذَكَرَ خَبْرَ فِي كِرَامِهِ لَهُ، لَكِنْ قِيلَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ، و ذَكَرَ أَخْبَارَهُ عن حَفْرِ نَهْرِ الفِرَاتِ بِالْكَوْفَةِ (٢).

أَقُولُ: عَدَّهُ ابنُ شَهْرٍ آشوبٌ فِي المَنَاقِبِ باباً لِأَبِي جَعْفَرِ البَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و كَذَلِكَ الكَفَعَمِيُّ فِي جَنَّتِهِ، و المَرادُ مِنَ البَابِ: بِابِهِمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي عُلُومِهِمُ و أَسْرَارِهِمُ، و فِي المَسْتَدْرَكِ: عنِ الحُسَيْنِ بنِ حَمْدَانَ أَنَّهُ رَوَى عنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالاً: أَنَّمَا سَمِيَ جَابِراً لِأَنَّهُ جَبَرَ المُؤْمِنِينَ بِعِلْمِهِ، و هُوَ بَحْرٌ لا- يَنْزَحُ، و هُوَ البَابُ فِي دَهْرِهِ، و الحَجَّجَهُ على الخَلْقِ مِنَ حَجَّجِ اللّهِ، أَبِي، جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بنِ على عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

و رَوَى عنِ مِيمُونِ بنِ إِبراهِيمِ قَالاً: كانَ جَابِرٌ قَدْ جَنَّنَ نَفْسَهُ، فَرَكَبَ القَصْبَ و طَافَ مَعَ الصَّبِيانِ حَيْثُ طَلَبَ لِلقَتْلِ، و كانَ فِيما يَدُورُ إِذا لَقِيَهِ رَجُلٌ فِي طَرِيقِهِ، و كانَ الرَجُلُ قَدْ حَلَفَ بِطِلاقِ امْرَأَتِهِ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ أَنَّهُ يَسْأَلُ عنِ النِّسَاءِ أَوَّلَ ما يَلْقَاهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ جَابِرٌ فَسَأَلَهُ عنِ النِّسَاءِ، فِقَالَ لَهُ جَابِرٌ: النِّسَاءُ ثَلَاثٌ، و هُوَ رَاكِبُ القَصْبِ، فَمَسَكُها الرَجُلُ فِقَالَ لَهُ جَابِرٌ: خَلَّ عنِ الجِوادِ، فَرَكَضَ مَعَ الصَّبِيانِ، فِقَالَ الرَجُلُ: ما فَهَمْتَ ما قالَ جَابِرٌ، ثُمَّ لَحِقَ بِهِ فِقَالَ: ما مَعْنَى النِّسَاءِ ثَلَاثٌ؟ فِقَالَ جَابِرٌ:

واحدك لك و واحدك عليك و واحدك لا- لك و لا عليك. و قال له: خَلَّ عنِ الجِوادِ، فِقَالَ الرَجُلُ: ما فَهَمْتَ قولَ جَابِرٍ، فَلَحِقَ بِهِ و قالَ: ما فَهَمْتَ ما قلتَ، فِقَالَ: امْرَأَتِي لَكَ فَالبِكرُ، و امْرَأَتِي عَلَيْكَ فَالْتِي كانَ لَهَا بَعْلٌ و لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ، و الَّتِي لا لَكَ و لا عَلَيْكَ فَالْتِي لا وَلَدَ عَلَيْها.

ص: ٥٣٩

١- ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٨٩، ج: ٢٧٠/٦٩.

٢- ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٢، ج: ٢٧٩/٦٩.

رجال الكششى: و يقال انتهى علم الأئمة عليهم السلام الى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي و الثاني جابر و الثالث السيد (1) و الرابع يونس بن عبد الرحمن، و المراد من جابر هو الجعفي لا الأنصاري، و ذكره علماء الجمهور و صرحوا بكونه عالما شيعيا رافضيا، و عن ابن الجوزي في (المنتظم) قال: كان جابر بن يزيد الجعفي رافضيا غالبا. مات سنة (١٢٨).

الشيخ جابر بن عباس النجفي،

في الأمل: كان من الفضلاء الصلحاء، يروى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمه الله عن أبيه عنه.

جبير بن مطعم

جبير بن مطعم كمسلم يأتي في «حور» أنه من حوارى علي بن الحسين عليهما السلام و جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو محمد: صحابي مات سنة (٥٨)، و أبوه هو الذي أجاز النبي صلى الله عليه و آله و سلم لما قدم من الطائف.

قصة جويبر و تزويجه الدفاء

جويبر كان من أهل اليمامة: أسلم و حسن إسلامه، و كان رجلا قصيرا دميما محتاجا عاريا، و كان من قباح السودان، فضمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لحال غربته و عراه، و كان يجرى عليه طعامه، فقال له يوما: لو تزوجت امرأه فعففت بها فرجك و أعانتك على دنياك و آخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله، بأبي أنت و أمي، من يرغب في، فوالله ما من حسب و لا نسب و لا مال و لا جمال، فأية امرأه ترغب في؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: يا جويبر، إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفا، و شرف بالإسلام من كان في الجاهلية وضيعا، الى أن قال صلى الله عليه و آله و سلم: ما أعلم يا جويبر

ص: ٥٤٠

لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان أتقى منك و أطوع. ثم قال له:

انطلق يا جويبر الى زياد بن لبيد فأنه من أشرف بنى بياضه حسبا فيهم فقل له: أتى رسول رسول الله إليك و هو يقول لك: زوّج جويبر ابنتك الدلفاء، فانطلق جويبر فأدى الرسالة، فانطلق زياد الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و قال: يا رسول الله نحن لا- نزوّج الآ- أكفأنا من الأنصار. فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: يا زياد، جويبر مؤمن، و المؤمن كفو المؤمنه، و المسلم كفو للمسلمه فزوجه يا زياد و لا ترغب عنه، فزوجه زياد على سنّه الله و سنّه رسوله و ضمن صداقها ثم جهّزها و هيأها، ثم أرسلوا الى جويبر: أ لك منزل نسوقها إليك؟ فقال: و الله ما لى من منزل، فهيئوها و هيئوا لها منزلا و فراشا و متاعا، و كسوا جويبرا ثوبين، و أدخلت الدلفاء فى بيتها و أدخل جويبر عليها معتمًا، فلما رآها نظر البيت و متاع و ريح طيبه، قام الى زاويه البيت فلم يزل تاليا للقرآن راکعا و ساجدا حتّى طلع الفجر، و كذلك فعل فى الليله الثانيه و الثالثه شكرا لله تعالى، فلما كانت الليله الرابعه دنى منها و كلمها و دخل فى فراشها. ثم ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم خرج فى غزوه و معه جويبر، فاستشهد رحمه الله، فما كان فى الأنصار أيم أنفق منها بعد جويبر (١).

ذمّ الجبارين فى باب أحوال الملوك و الأمراء.

و فيه:

عن أبى جعفر عليه السلام: أنّ فى جهنّم لجبالا يقال له الصّعداء (٢)، و أنّ فى الصّعداء لواد يقال له سقر، و أنّ فى السقر لجبّا يقال له هبهب، كلما كشف غطاء ذلك الجبّ صجّ أهل النار من حرّه و ذلك منازل الجبارين (٣).

ص: ٥٤١

١- ق: ٦٧/٦، ج: ٦٩٩، ١١٩/٢٢.

٢- الصعود (خ ل).

٣- ق: كتاب العشره ٢١١/٨١، ج: ٣٤٦/٧٥.

ذكر جبرئيل

تعليم جبرئيل عليه السلام مناسك الحج لآدم عليه السلام و أمره بالتوبه (١).

علل الشرايع: فى انه كان جبرئيل إذا أتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم قعد بين يديه قعده العبد، و كان لا يدخل حتى يستأذنه (٢).

علل الشرايع: ظهور جبرئيل على صورته رجل لأبى جعفر الباقر عليه السلام فى الطواف و سؤاله آياه عن: «ن وَ الْقَلَم» عن مرضى (٣) الرب عن الملائكه و عن آدم (٤).

تفسير القمى: انتفاع لون جبرئيل عليه السلام كالكرم و لواذه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين رأى اسرافيل عليه السلام نزل الى الأرض (٥).

وصف جبرئيل و ذكر ما يتعلق به (٦).

وصف جبرئيل بالقوه و الأمانه (٧).

هلاك جبرئيل عليه السلام قوم لوط بريشه واحده (٨).

فى أنه قرن اسرافيل برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث سنين يسمع الصوت و لا يرى شيئاً، ثم قرن به جبرئيل عشرين سنه (٩).

ص: ٥٤٢

١- ق: ٤٥/٧/٥-٥٣، ج: ١١/١٦٦-١٩٧.

٢- ق: ١١٠/٧/٣٥٤، ج: ٢٦/٣٣٨. ق: ٣٦٠/٣٢/٦، ج: ١٨/٢٥٦.

٣- هكذا فى المتن.

٤- ق: ٤٥/٧/٥، ج: ١١/١٦٩.

٥- ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ١٦/٢٩٢. ق: ٢٤٥/٢٥/١٤، ج: ٥٩/٢٥٠.

٦- ق: ٢٤٥/٢٥/١٤، ج: ٥٩/٢٤٨.

٧- ق: ٢٤٤/٢٥/١٤، ج: ٥٩/٢٤٦. ق: ٣٣٩/٣١/٦، ج: ١٨/١٧١. ق: ٣٥٨/٣٢/٦، ج: ١٨/٢٤٧.

٨- ق: ٤٥٢/٤٠/٦، ج: ١٩/٢٢٢.

٩- ق: ٣٥٤/٣١/٦، ج: ١٨/٢٣٢.

باب في كيفية صدور الوحي و نزول جبرئيل عليه السلام (١).

المناقب: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستين ألف مره (٢).

مقام جبرئيل بالمدينه حيال الميزاب إذا خرجت من باب فاطمه عليها السلام بحذاء القبر، فإنه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

في: ان جبرئيل عليه السلام كان على صوره دحيه الكلبى و رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجره، فذكر من فضائل علي عليه السلام و وضع رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى حجر علي عليه السلام (٤).

أقول: تقدم ذلك فى «أمر».

نزول جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه و سؤاله عن حاله (٥).

: كان جبرئيل عليه السلام إذا هبط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضعت له وساده من آدم حشوها ليف (٦).

فى ان جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى صوره آدمى و ذكر له معنى الإسلام و الايمان (٧).

أقول: جبرئيل هو الملك المقرب الأمين على وحي الله، المطاع فى أهل السماوات. قال الله تعالى فى وصفه: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ * لَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ» (٨).

و قال فى النجم: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَ هُوَ بِالْأَعْلَى الْأَعْلَى» (٩).

ص: ٥٤٣

١- ق: ٣٥٧/٣٢/٦، ج: ٢٤٤/١٨.

٢- ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٠/١٨.

٣- ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٢/١٨.

٤- ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٧/١٨.

٥- ق: ٧٩٥/٨٣/٦، ج: ٥٠٤/٢٢.

٦- ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٤١/٣٨.

٧- ق: كتاب الايمان ٢٤/١٨٠، ج: ٢٨٧/٦٨.

٨- سورة الشعراء/الآيه ١٩٣-١٩٤.

٩- سورة النجم/الآيه ٥-٧.

و قال فى التكوير: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ» (١).

و فى مجمع البحرين: جبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله يقال هو جبر أضيف الى ايل (٢) اسم من أسماء الله تعالى بغير العربية و فيه لغات: جبرئيل يهمز و لا يهمز، و جبرئيل بالكسر، و جبريل مقصور، و جبرين. نقل انه عليه السلام نزل على إبراهيم عليه السلام خمسين مره و على موسى عليه السلام أربعمائه مره و على عيسى عليه السلام عشر مرّات و على محمد صلى الله عليه و آله و سلم أربعه و عشرين ألف مره، انتهى.

جبرئيل:

كلمات الصوفيه و الحكماء فى تحقيق جابرسا و جابلقا و تأويل أكثرهم أخبارها بعالم المثل (٣).

جبل:

الكلام فى الجبال

أشاره

الكلام فى الجبال (٤)

باب فيه ذكر جبل قاف و ساير الجبال و كيفيه خلقها

باب فيه ذكر جبل قاف و ساير الجبال و كيفيه خلقها (٥)

كتاب الأقاليم و البلدان: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قرأ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ» الى: «وَ كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ» (٦) كتب له من الحسنات بعدد كل ورقه ثلج على جبل سيلان. قيل: و ما السيلان يا رسول الله؟ قال: جبل بأرمينية و آذربايجان عليه عين من عيون الجنه، و فيه قبر من قبور الأنبياء. قال أبو حامد الأندلسى: على رأس هذا الجبل عين عظيمه مع غايه ارتفاعه ماؤه أبرد من ماء الثلج، كأنما يشبه بالعسل لشده عذوبته، و بجوف هذا الجبل ماء يخرج من عين يصلق البيض لحرارته يقصدها الناس لمصالحهم، و بحضيض هذا الجبل شجر

ص: ٥٤٤

١- سورة التكوير/ الآيه ١٩-٢١.

٢- أى عبد الله.

٣- ق: ١٤/٢/١٤٦ ج: ٥٧/٣٥٠.

٤- ق: ١٤/٣٢/٢٩٧ ج: ٦٠/٦١.

٥- ق: ١٤/٣٣/٣٠٨، ج: ١٠٠/٦٠.

٦- سورة الروم/ الآيه ١٧-١٩.

كثير و مراعى و شىء من حشيش لا يتناوله إنسان و لا حيوان إلا مات لساعته. و ذكر القزوينى أن فى قرية من قرى قزوين جبل عليه صورته كل حيوان و صور الأدميين على أنواع أشكالها.

جبل الوند

وقال: حكى أنه دخل على جعفر بن محمد عليهما السلام رجل من همدان، فقال عليه السلام له: من اين أنت؟ قال: من همدان، قال: أ تعرف جبلها راوند؟ قال له الرجل:

جعلت فداك أنه أروند. قال: نعم، إن فيه عينا من عيون الجنة.

بيان: كأن هذا الجبل مسمى بكلا الإسمين، و الصحيح من اسمه راوند، و إنما صدقه عليه السلام لأنه هكذا أعرف عندهم (١).

أقول: و هذا الجبل فى هذه الأزمنة معروف بالوند و قد أشير إليه فى مرآة البلدان، و ذكر فى عجائب المخلوقات هذا الخبر، ثم ذكر ما نقل فى مائه و أنه شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه، و أنه الماء الذى على قلبه الجبل.

جبل سرانديب

و السرانديب: جبل بأعلى الصين فى بحر الهند، و هو الجبل الذى أهبط عليه آدم عليه السلام و عليه أثر قدمه غائص فى الصخره، و قد تقدم ذكره فى «أدم».

ذكر منافع الجبال (٢).

قال الصادق عليه السلام فى خبر التوحيد الذى رواه عنه المفضل: انظر يا مفضل الى هذه الجبال المركومه من الطين و الحجاره التى يحسبها الغافلون فضلا لا حاجه اليها، و المنافع فيها كثيره فمن ذلك أن يسقط عليها الثلوج فتبقى فى قلالها لمن

ص: ٥٤٥

١- ق: ٣١٤/٣٣/١٤، ج: ١٢٢/٦٠.

٢- ق: ٣٢١/٣٣/١٤، ج: ١٤٨/٦٠.

يحتاج إليه، و يذوب ما ذاب منه فتجري منه العيون الغزيره التي يجتمع منها الأنهار العظام، و تنبت فيها ضروب من النبات و العقاقير التي لا ينبت منها فى السهل، و تكون فيها كهوف و معاقل (١) للوحوش من السباع العاديه، و يتخذ منها الحصون و القلاع المنيعه للتحرز من الأعداء، و ينحت منها الحجاره للبناء و الأرحاء، و يوجد فيها معادن كضروب من الجواهر، و فيها خلال أخرى لا يعرفها إلا المقتدر لها فى سابق علمه (٢).

الباقريّ عليه السّلام فى بناء إبراهيم عليه السّلام بيت الله، قال: فبناه من خمسه أجبل، من حراء و ثبير و لبنان و جبل الطور و جبل الخمر (٣). قال الطبري: و هو جبل بدمشق (٤).

تفسير: «قد جاء النور من جبل طور سيناء، و اضاء لنا من جبل ساعير، و استعلن علينا من جبل فاران» (٥). (٦)

خبر: «يا ساريه الجبل» و ما يتعلق به (٧).

خطّ موسى بن عمران عليه السّلام على جبل أسود: «بسمك اللهم، جاء الحقّ من ربك بلسان عربى لا اله الا الله محمّد رسول الله علىّ ولىّ الله» (٨).

ذكر جبله بن الأيهم

أقول: جبله بن الأيهم بسكون الياء المثناه بين المفتوحين آخر ملوك بنى غسان هو الذى ذكر فى اول الجزء الرابع عشر من الأغانى خبره، و بيان إسلامه و مهابته

ص: ٥٤٦

١- مقائل (خ ل).

٢- ق: ٣٢١/٣٣/١٤، ج: ١٤٨/٦٠.

٣- الخمر بالتحريك: جبل بالقدس.

٤- ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٣/٦٠.

٥- و هو جبل من جبال مكّه بينه و بينها يوم.

٦- ق: ١٦٣/٢٣/٤، ج: ٣٠٨/١٠.

٧- ق: ٦٣٠/٥٩/٦، ج: ٢٤٠/٢١.

٨- ق: ٢٧٣/٥٨/٩، ج: ٥٨/٣٨.

و تاجه و قرطى ماريه جدته، و أنه تنصير لأجل لطمه و اتصل بهرقل ملك الروم، و كان له مع حسان بن ثابت صداقه، و مدحه حسان و لمّا دخل عليه رسول عمر بن الخطاب سأل عن أحوال حسان، فقال له: قد أعمى بصره، فأرسل إليه السلام و خمسائه دينار و خمسه أثواب ديباج و قال للرسول: ان وجدته قد مات فابسط هذه الثياب على قبره، فجاء فوجد حسان حياً فأخبره، فقال: لوددت أنك وجدتنى ميتاً. و قبر جبله بين تبنى و جاسم من أعمال دمشق.

جبله بن عمرو الأنصارى

جبله بن عمرو الأنصارى أخو أبى مسعود، فى (تنقيح المقال) عدّه ابن عبد البرّ و ابن منده و أبو نعيم و ابن الأثير من الصحابه، قيل: و هو ساعدى يعدّ فى أهل المدينه، و كان فىمن غزى افرقيه مع معاويه بن خديج سنه خمسين، و شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، و سكن مصر و كان فاضلاً من فقهاء الصحابه و لكن مع ذلك لم استثبت حاله، انتهى.

قلت: و كأنه لم يظفر بما قاله الواقدى فى نكيره على عثمان. ذكر الواقدى فى تأريخه عن عامر بن سعد قال: أوّل من أجتراً على عثمان بالمنطق السيء جبله بن عمرو الساعدى، مرّ به عثمان و هو جالس فى نادى قومه و فى يد جبله بن عمرو جامعه فسلم فردّ القوم، فقال جبله: لم تردون على رجل فعل كذا و كذا، ثم أقبل على عثمان فقال: و الله لأطرحنّ هذه الجامعه فى عنقك أو لتتركنّ بطانتك هذه، قال عثمان: أىّ بطانه؟ فو الله انى لأتخير الناس، فقال: مروان تخيرته، و معاويه تخيرته، و عبد الله بن عامر بن كريز تخيرته، و عبد الله بن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بذمه و أباح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم دمه، فانصرف عثمان، فما زال الناس مجترثون

عليه، إلى أن قال: جاءه جبله مرّه اخرى و هو على المنبر فأنزله عن منبره (١).

خبر جبله المكينه عن ميثم التمار فيما يتعلق بعاشوراء يأتي في «عشر».

جبلق:

خبر جابلقا و جابلسا

خبر جابلقا و جابلسا (٢)

باب فيه أحوال جابلقا و جابرسا (٣).

الحسنى عليه السّلام بعد صلحه عليه السّلام لمعاويه: أنكم لو طلبتم بين جابلق و جابرس رجلا جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما وجدتموه غيرى و غير أخى الحسين عليه السّلام (٤).

كلمات الصوفيه و الحكماء المتألّهين فى جابلقا و جابرسا و أولوا أكثر أخبارها بعالم المثال (٥).

جبن:

فى الجبن

باب الجبن (٦).

الخصال: عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشّخّ و الحسد و الجبن، و لا يكون المؤمن جباناً و لا حريصاً و لا شحيحاً (٧).

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: ثلاث إذا كنّ فى الرجل فلا تخرج (٨) أن تقول أنّه فى جهنّم: الجفء و الجبن و البخل، و ثلاث إذا كنّ فى المرأه فلا تخرج أن تقول أنّها فى جهنّم: البذاء و الخيلاء و الفجر (٩). (١٠)

ص: ٥٤٨

١- ق: ٣٤٠/٢٧/٨، ج: -.

٢- ق: ٣٦٧/١١٧/٧، ج: ٤٧/٢٧.

٣- ق: ٧٨/٢/١٤، ج: ٣١٦/٥٧.

٤- ق: ١١٥/١٩/١٠، ج: ٦٥/٤٤.

٥- ق: ٨٦/٢/١٤، ج: ٣٥٢/٥٧.

٦- ق: كتاب العشره ٢٠٠/٧٥، ج: ٣٠١/٧٥.

٧- ق: كتاب العشره ٢٠٠/٧٥، ج: ٣٠١/٧٥.

٨- التحريج: التضييق.

٩- بفتح الفاء و سكون الجيم: الانبعاث فى المعاصى و الزنا(ق).

١٠- ق: كتاب الكفر ٢٧/٨، ج: ١٩٣/٧٢.

فى أنّ الجبن و القديد ما يدخلان جوفاً إلاّ أفسداه، و أنّهما و الطّلح يهزلن.

و: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الجبن، فقال: إنّ أكله يعجبني، ثمّ دعا به فأكله.

المحاسن: عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجبن، فقال: لقد سألتني عن طعام كان يعجبني.

ثمّ أعطى الغلام دراهم فقال: يا غلام ابتع لى جبنا، و دعا بالغذاء، فتغدينا معه و أتى بالجبن فقال: كل.

فلما فرغ من الغداء قلت: ما تقول فى الجبن؟

قال عليه السّلام: أ و لم ترنى أكلته؟ قلت: بلى، و لكنّى أحبّ أن أسمعك منك.

فقال: سأخبرك عن الجبن و غيره، كلّما يكون فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.

المحاسن: عن أبى الجارود أنّه قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجبن و قلت له:

أخبرنى من رأى أنّه يجعل فيه الميتة.

فقال: من أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرّم فى جميع الأرضين؟! إذا علمت أنّه ميتة فلا تأكله و ان لم تعلم فاشتر و كل، و الله

أتى لأعترض السوق فأشترى بها اللحم و السمن و الجبن، و الله ما أظنّ كلّهم يسمّون، هذه البربر و هذه السودان.

المحاسن: عن بكر عن حبيب، قال: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الجبن و أنّه توضع فيه الأنفحة من الميتة، قال: لا يصلح.

ثم أرسل بدرهم قال: اشتر من رجل مسلم و لا تسأله عن شيء (١).

الدروع الواقية: عن سماعه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نعم اللقمة الجبن، تعذب الفم و تطيب النكهة و تهضم ما قبله و تشهى الطعام، و من يعتمد أكله رأس الشهر أو شك أن لا ترد له حاجه .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن الجبن فقال: داء لا دواء له.

فلما كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر الى الجبن على الخوان، فقال: جعلت فداك، سألتك بالغداه عن الجبن فقلت لي أنه الداء الذي لا دواء له، و الساعة أراه على الخوان!

قال، فقال له: هو ضار بالغداه نافع بالعشي و يزيد في ماء الظهر.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الجبن و الجوز إذا اجتمعا كانا دواء، و إذا افترقا كانا داء.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «جوز». في:

المصباح: الجبن المأكل فيه ثلاث لغات: أجودها سكون الباء، و الثانيه ضمها، و الثالثه و هي أقلها الثقيل، و منهم من يجعل الثقيل من ضروره الشعر (٢).

حكم الجبن و ما ورد عنهم عليهم السلام فيه (٣).

باب فيه أكل الجوز و الجبن (٤).

كان أبو جعفر عليه السلام: يعجبه الجبن و يأكله (٥).

ص: ٥٥٠

١- ق: ١٤/١٣٥/٨٣٤ ج: ٥/٦٦/١٠٥.

٢- ق: ١٤/١٣٥/٨٣٥ ج: ٦/٦٦/١٠٦.

٣- ق: ١٤/١١٦/٧٦٩ ج: ٥/٦٥/١٥٢.

٤- ق: ١٤/١٥٣/٨٥٥ ج: ٦/٦٦/١٩٨.

٥- ق: ١١/١٧/٨٧ ج: ٤/٣٠٤. ق: ١١/٢٦/١١٦ ج: ٧/٤٢/٤٢.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يبعث بالدرهم الى السوق فيشترى له بها جينا، فيسمى و يأكل و لا يسأل عنه (١).

ص: ٥٥١

١- ق: ٢٣/١١/٢٠، ج: ٣/١٠٣/٧٠.

استدلال الجاحظ على مظلوميته فاطمه عليها السلام في أمر فدك (١).

أمالى الطوسي عن الجاحظ قال: سمعت النظام يقول: علي بن أبي طالب عليه السلام محنه على المتكلم، إن وفي حقه غلى، وإن بخسه حقه أساء، والمنزله الوسطى دقيقه الوزن حادّه اللسان صعبه الترقى الآ على الحاذق الذكى (٢).

أيضا كلامه في فضل علي عليه السلام (٣).

أقول: يأتي في «زنب» نقل خطبه زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام عن كتاب «البيان و التبيين» للجاحظ.

أقول: الجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر البصرى اللغوى النحوى، كان من غلمان النظام و كان مائلا الى النصب و العثمانيه، و له كتب منها: (العثمانيه) التى نقض عليها أبو جعفر الإسكافى و الشيخ المفيد و السيد أحمد بن طاووس، و طال عمره و أصابه الفالج فى آخر عمره و مات بالبصره سنه (٢٥٥).

ص: ٥٥٢

١- ق: ١٣٨/١١/٨، ج: -.

٢- ق: ٤٥٦/٩١/٩، ج: ١٢٥/٤٠.

٣- ق: ٤٦٠/٩٢/٩، ج: ١٤٦/٤٠.

أبو جحيفه، كجهينه: وهب بن عبد الله الصحابي، عدّه الشيخ من أصحاب عليّ عليه السّلام، و البرقي من أصحابه عليه السّلام من مصر، و عن (أسد الغابه) أنّه من صغار الصحابه، ذكروا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم مات و أبو جحيفه لم يبلغ الحلم، و لكنه سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و روى عنه، و جعله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على بيت المال بالكوفه، و شهد معه مشاهده كلّها، و كان يحبّه و يثق إليه و يسمّيه «وهب الخير» و «وهب الله» أيضا، الى أن قال: و روى عنه عون أنّه أكل ثريده بلحم و أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و هو يتجشّأ، فقال: أكفف عليك جشائك أبا جحيفه فإنّ أكثرهم شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة. قال: فما أكل أبو جحيفه ملء بطنه حتّى فارق الدنيا، كان إذا تعشّى لا يتغدى، و إذا تغدى لا يتعشّى، و توفّي في اماره بشر بن مروان بالبصره سنه (٧٢). و قال أيضا أنّه كان على شرطه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و كان يقوم تحت منبره و كان يسمّيه «وهب الخير» انتهى.

قلت: و يأتي في «جشا» ما يناسب ذلك.

جدد:

دعوات الراونديّ: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: عليكم بالبكر و إن بارت، و الجادّه و إن دارت، و بالمدينه و إن جارت (١).

جدرة:

باب الدعاء للجدري

باب الدعاء للجدري (٢)

جدل:

باب ما جاء في تجويز المجادله و المخاصمه في الدين

باب ما جاء في تجويز المجادله و المخاصمه في الدين (٣)

الفرق بين الجدال بالباطل و الجدال بالتي هي أحسن (٤).

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «مرء»، و اما ما جاء من المجادلات فأنا نذكره في «حجج» و «نظر».

جدى:

الخرايج: عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فإذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه، فصاح الجدى فقال أبو عبد الله عليه السّلام: كم ثمن هذا الجدى؟ فقال: أربعة دراهم، فحلّها من كمّه و دفعها إليه و قال: خلّ سبيله، قال: فسرنا فإذا الصقر قد انقضّ (٥) على درّاجه، فصاحت الدرّاجه فأوماً أبو عبد الله عليه السّلام الى الصقر بكمّه فرجع عن الدرّاجه، فقلت: لقد رأينا عجيبا من أمرك، قال: نعم، إنّ الجدى لما

ص: ٥٥٤

١- ق: ١٦/٥٠/٧٦، ج: ٢٧٧/٧٦.

٢- ق: كتاب الدعاء ٢٠٨/٨٤، ج: ١٠١/٩٥.

٣- ق: ١٠٢/٢٢/١، ج: ١٢٤/٢.

٤- ق: كتاب الكفر ١٦٧/٤٨، ج: ٣٩٨/٧٣.

٥- انقض الطائر إذا هوى.

أضجعه الرجل و بصر بى قال:استجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يراد منى،و كذلك قالت الدرّاجه،و لو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتكم نطق الطير (١).

تفسير العياشى:عن الصادق،عن آباءه،عن علىّ عليهم السّلام قال:قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«و بالنّجم همّ يهتدون» (٢): هو الجدى،لأنّه نجم لا يزول و عليه بناء القبله،و به يهتدى أهل البرّ و البحر (٣).

أقول: قال فى مجمع البحرين

فى حديث القبله: ضع الجدى قفاك و صلّ.

الجدى:بالفتح و السكون:نجم الى جنب القطب تعرف به القبله،و يقال له جدى الفرقد،و قيل هو الجدى مصغرا و الأول أعرف.قال فى المغرب نقلا عنه:

و المنجمون يسمّونه على لفظ التصغير فرقا بينه و بين البرج،انتهى.

ص: ٥٥٥

١- ق: ١١/٢٧/١٣٢، ج: ٩٩/٤٧.

٢- سورة النحل/الآيه ١٦.

٣- ق: كتاب الصلاه ٣١/١٥٢، ج: ٦٦/٨٤.

نوادير الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: انْ أَهْوَنُ أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا ابْنُ جَذَعَانَ. فقيل:

يا رسول الله و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال: أنه كان يطعم الطعام (١).

كان أبو قحافة مناديه على مائدته و أجرته أربع دوانيق (٢).

أقول: ذكر الدميري في «ثعبان» حكاية من ظفر ابن جذعان (٣) بكثر عظيم، فجعل ينفق من ذلك الكثر و يطعم الناس و يفعل المعروف، و كانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير، و سقط فيها صبي فغرق و مات، و حكى أنه ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد أن كان بها مغرى (٤). و ذلك أنه سكر ليله فصار يمدّ يديه و يقبض على ضوء القمر ليأخذه، فضحك منه جلساؤه، فأخبر بذلك حين صحى، فحلف أن لا يشربها أبداً، و اسمه عبد الله و هو تيمى، انتهى.

معنى المثل: «خذ من جذعك ما أعطاك» نقلاً عن القاموس في «جذع» (٥).

خبر حنين الجذع (٦).

ص: ٥٥٦

١- ق: ٣٨٢/٥٨/٣، ج: ٣١٦/٨.

٢- ق: ٢٤٥/٢٠/٨، ج: -.

٣- هو عبد الله بن جذعان.

٤- أى حريصاً.

٥- ق: ٦٣٩/٦٢/٨، ج: ٥١٤/٣٣.

٦- ق: ٢٨٤/٢٠/٦، ج: ٢٨٧-٣٦٥/١٧، و ٣٧٠ و ٣٧٥ و ٣٨٠. ق: كتاب الايمان ١٥/١١٠، ج: ٣٣/٦٨.

لَمَّا هَدَمَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ ذَلِكَ الْجَذَعُ أَبِيَّ بِنَ كَعْبٍ وَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى بَلَى وَ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ وَ عَادَ رِفَاتًا (١).

أقول: و يأتي ما يتعلّق بذلك في «حنن».

جذل:

معنى قول الحجاب بن المنذر في السقيفة: أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب (٢).

جذم:

في الجذام

باب الدعاء للجذام و البرص (٣).

و قد تقدم في «برص».

باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث (٤).

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: انّ الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق و قلعهم العروق.

و عنه عليه السلام: مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض.

طب الأئمة: و عنه عليه السلام: ما من شيء أنفع للداء الخبيث (٥) من طين الحير، قلت:

يا بن رسول الله، و كيف تأخذه؟ قال: تشربه بماء المطر و تطلى به الموضع و الأثر فأنه نافع مجرب إنشاء الله تعالى.

و عنه عليه السلام: سعه الجنب و الشعر الذي يكون في الأنف أمان من الجذام.

بيان: سعه الجنب بالجيم و النون في أكثر النسخ، فالمراد أمان سعه خلقه أو كناية عن الفرح و السرور، كما انّ ضيق الصدر كناية

عن الهمّ، و ذلك لأن كثره الهموم تولّد المواد السوداوية المولّدة للجذام. و في بعض النسخ بالياء المثناه التحتانية

ص: ٥٥٧

١- ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٧/٢١.

٢- ق: ٣٧/٤/٨، ج: ١٨٨/٢٨.

٣- ق: كتاب الدعاء ٢٠٣/٧١، ج: ٧٨/٩٥.

٤- ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١١/٦٢.

٥- لعل المراد بالذء الخبيث الجذام و البرص و قيل هو المرض الذى يسمى بالفارسيه كوفت (منه مدّ ظله).

مكان النون، و له وجه إذ لا تحبس البخارات فى الجوف فىصير سببا لتولد الأخلاط الردية. و ورد فى شعر الأنف أنّ نتفه يورث الجذام، لأنّ به تخرج المواد السوداء، و بنتفه يقلّ خروجه، و لذا تبتدء الجذام غالبا بالأنف.

و عن الصادق عليه السّلام: تربه المدينة، مدينة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تنفى عن الجذام.

و عنه عليه السّلام، عن آباءه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أقلّوا من النظر الى أهل البلاء (١)، و لا تدخلوا عليهم، و إذا مررتم بهم فأسرعوا المشى لا يصيبكم ما أصابهم.

و عنه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أخذ الشارب من الجمعه الى الجمعه أمان من الجذام.

و عن العبد الصالح عليه السّلام قال لعلى بن مسيب: عليك باللفت، يعنى الشلجم، فكله فأنه ليس من أحد الأ و به عرق من الجذام، و انما يذيه أكل اللفت. قال: قلت:

تيا أو مطبوخا؟ قال: كلاهما (٢).

الروايات الواردة عنهم عليهم السّلام فى النهى عن أكل الغدد من اللحم معللا بأنّه يحرك الجذام (٣).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام عن آباءه عليهم السّلام قال: قال النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: ان الله تعالى كره لكم أيها الأئمة أربعا و عشرين خصله و نهاكم عنها؛ و ساق الحديث الى أن قال: و كره أن يكلم الرجل مجذوما إلا أن يكون بينه و بينه قدر ذراع. و قال: فز من المجذوم فرارك من الأسد.

طب الأئمة: و عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تديموا النظر الى أهل البلاء و المجذومين فأنه يحزنهم.

طب الأئمة: عن الصادق عليه السّلام: إذا رأيت المجذومين فاسألوا ربّكم العافيه

ص: ٥٥٨

١- قال المجلسى: أى أصحاب الأمراض المسرية (منه).

٢- ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١٣/٦٢.

٣- ق: ٥٢٠/١٢٦/١٤، ج: ٣٨/٦٦.

و لا تغفلوا عنه (١).

ذكر ما يتعلق ب

قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد (٢).

روايه الكافي في تغذي علي بن الحسين عليهما السلام مع المجذومين، و جمع المجلسي بينها و بين ما ورد من الفرار من المجذوم بأن هذا ليس بصريح في الأكل معهم في إناء واحد، مع أنه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّه توكلهم و عدم تأثر نفوسهم بأمثال ذلك، أو لعلمهم بأن الله لا- يتليهم بأمثال البلياء التي توجب نفره الخلق. و قيل في الجمع بينهما: ان حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز أو الندب احتياطاً خوف ما يقع في النفس من العدوى، و الأكل و المجالسه في الدلاله على الجواز، و أيّد ذلك بما

روى من طرق العامه عن جابر: أنه صَلَّى الله عليه و آله و سلم أكل مع المجذوم فقال: آكل ثقه بالله و توكلّا عليه (٣).

ص: ٥٥٩

١- ق: كتاب العشره ٣٢/١٢٢، ج: ١٥/٧٥.

٢- ق: ١٤/١١٤/٧٥١، ج: ٨٢/٦٥.

٣- ق: كتاب العشره ٥١/١٥٣، ج: ١٣٠/٧٥.

فى الجرب

التهذيب: عن مصعب بن يزيد الأنصارى قال: استعملنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام على أربعة رساتيق: المدائن البهقيادات، ونهر شيربا، ونهر جوير و نهر الملك، وأمرنى أن أضع على كل جرب زرع غليظ درهما و نصفاً، و على كل جرب وسط درهما، و على كل جرب زرع رقيق ثلثى درهم، و على كل جرب كرم عشره دراهم، و على كل جرب نخل عشره دراهم، و على كل جرب البساتين التى تجمع النخل و الشجر عشره دراهم، و أمرنى أن ألقى كل نخل شاذ عن القرى لمازه الطريق و ابن السبيل و لا- آخذ منه شيئاً، و أمرنى أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البرازين و يتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانيه و أربعين درهما، و على أوساطهم و التجار منهم على كل رجل أربعة و عشرين درهما، و على سفلتهم و فقراهم اثنا عشر درهما على كل إنسان منهم. قال: فجبيتها ثمانيه عشر ألف ألف درهم فى سنه.

كلام السرائر و المجلسى فى توضيح الحديث (1).

قال فى مجمع البحرين: قدر الجرب من الأرض بستين ذراعاً فى ستين، و الذراع بست قبضات، فالقبضه بأربع أصابع. و غير هذا الجرب يسمّى قفيزاً،

ص: ٥٦٠

و غير هذا القفيز يسمّى عشيرا.

جرث:

الجرث

تفسير العياشي: جاء قوم الى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه و قالوا له: يا أمير المؤمنين ان هذه الجراري يباع في أسواقنا. قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال:

قوموا لأريكم عجبا و لا- تقولوا في وصيكم الأ- خيرا، فقاموا معه فأثوا شاطئ الفرات، فتنفل فيه تفله و تكلم بكلمات فإذا بجريته رافعه رأسها فاتحه فاهها، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت الويل لك و لقومك؟ فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضره البحر إذ يقول الله في كتابه: «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا» (١) الآية، فعرض الله علينا ولايتك ففعدنا عنها، فمسخنا الله تعالى، فبعضنا في البرّ و بعضنا في البحر، فأمّا الذين في البحر فنحن الجراري، و أمّا الذين في البرّ فالضبّ و اليربوع. قال: ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه السلام اليها فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا: اللهم نعم. قال: و الذي بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالنبوه لتحريض كما تحريض نساؤكم (٢).

أقول: الجرث، كسكيت: ضرب من السمك يشبه الحيات، و عن ابن الأثير:

يقال له بالفارسيه مارماهي، و الروايات الوارده في تحريم الجرث يطلب في باب الجراد و السمك و في «جرر».

جرج:

ورود أبي محمّد العسكري عليه السلام بجرجان بطي الأرض

من «سرّ من رأى» يوم الثالث من شهر ربيع الثاني و جوابه لسؤالات الناس و حوائجهم (٣).

ص: ٥٦١

١- سورة الأعراف/ الآية ١٦٣.

٢- ق: ١٤/ ١١٩/ ٧٨٣، ج: ٦٥/ ٢١٦.

٣- ق: ١٢/ ٣٧/ ١٦١، ج: ٥٠/ ٢٦٣.

باب الجرجير (١).

قد وردت روايات كثيره فى ذم الجرجير

كالباقرى عليه السلام: الجرجير شجره على باب النار.

و النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: كأتى أنظر الى منبته فى النار.

و الرضوى عليه السلام: الباذروج لنا و الجرجير لبنى أميه.

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أكره الجرجير و كأتى أنظر الى شجرتها نابتة فى جهنم، و لا تضلع منها رجل بعد أن يصلى العشاء الآبات تلك الليله و نفسه تنازعه الى الجذام.

و فى حديث آخر: من أكل الجرجير بالليل، ضرب عليه عرق الجذام من أنفه و بات ينزف الدم.

بيان: ضرب عرق الجذام كناية عن تحرك مادته لتوليد أبعده حادّه توجب احتراق الأخلاط و انصبابها الى المواضع المستعده للجذام، و لما كان الأنف أقبّل المواضع لذلك، خصّ بالذكر، و لذا يبتدأ غالبا بالأنف. و نزف الدم اما كناية عن طغيانه و احتراقه و انصبابه الى المواضع، أو عن قلّه الدم الصالح فى البدن .

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل يورث البرص.

المحاسن: عن موفق مولى أبى الحسن عليه السلام قال: كان مولاى إذا أمر بشىء من (٢) البقل يأمر بالإكثار من الجرجير فيشتري له، و كان يقول: ما أحقّ بعض الناس يقولون أنه ينبت فى وادى جهنم و الله تعالى يقول: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ» فكيف ينبت البقل؟

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر و بين ساير الأخبار بأن النفى فى هذا الخبر

ص: ٥٦٢

١- ق: ١٤/١٦٦/١٦٦ ج: ٢٣٦/٦٦.

٢- بشراء (خ ل).

كونه على حقيقه البقلية،و المثبت فى غيره كونه على هذا الشكل و الهيئه كشجره الزقوم.و يحتمل أن يكون أخبار الاثبات و الابنات محموله على التقيّه.ثم اعلم ان الذى يظهر من كتب أكثر الأطباء أنّ البقله المعروفه عند العجم ب«ترتيزك»ليس هو الجرجير بل هو الرشاد (١).

جرجس:

باب قصه جرجيس و كثره تعذيبه

باب قصه جرجيس و كثره تعذيبه (٢)

أقول: جرجيس نبى من الأنبياء من أهل فلسطين،بعثه الله تعالى بعد المسيح الى ملك بالشام،و قصته فى (قصص الأنبياء)عن ابن عباس.

جرح:

جريح العابد

قصص الأنبياء:عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان فى بنى إسرائيل عابد يقال له جريح، و كان يتعبّد فى صومعه فجاءته أمّه و هو يصلّى،فدعته فلم يجبهها،فانصرفت ثم أتته فدعته فلم يلتفت إليها فانصرفت،ثم أتته و دعته فلم يجبهها و لم يكلمها، فانصرفت و هى تقول:أسأل اله بنى إسرائيل أن يخذلك.

فلما كان من الغد جاءت فاجره و وعدت عند صومعه قد أخذها الطلق فادّعت أنّ الولد من جريح،ففسا فى بنى إسرائيل أنّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، و أمر الملك بصلبه،فأقبلت أمّه إليه تلطم وجهها فقال لها:اسكتى أنّما هذا لدعوتك،فقال الناس لما سمعوا ذلك منه،و كيف لنا بذلك؟

قال:هاتوا الصبى،فجاءوا به فأخذه فقال:من أبوك؟فقال:فلان الراعى لبنى فلان،فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا فى جريح،فحلف جريح ألا يفارق أمّه يخدمها (٣).

ص: ٥٦٣

١- ق: ١٤/١٦٦/٨٦٣ ج: ٦٦/٢٣٧.

٢- ق: ٥/٧٨/٤٣٨ ج: ١٤/٤٤٥.

٣- ق: ٥/٨١/٤٤٨ ج: ١٤/٤٨٧.

قال الشيخ الشهيد رحمه الله في حقوق الوالدين على الولد:

السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه في صلاه النافله قطعها، لما

صحَّ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ امْرَأَهُ نَادَتْ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ قَالَتْ: يَا جَرِيحُ، قَالَ: اللَّهُمَّ امِّي وَ صَلَاتِي، قَالَتْ: يَا جَرِيحُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ امِّي وَ صَلَاتِي، فَقَالَ: لَا يَمُوتُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِ الْمَوْمَسَاتِ... الْحَدِيثُ .

و في بعض الروايات أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ كَانَ جَرِيحٌ فَفِيهَا لَعَلِمَ أَنَّ إِجَابَةَ أُمِّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ (١).

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ حَتَّى يَدَاوِينَ الْجُرْحَى وَ لَمْ يَقْسَمَ لَهُنَّ مِنَ الْفَيْءِ شَيْئًا وَ لَكِنَّهُ نَفَلَهُنَّ (٢).

من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ليلى الغفاريه قالت: كنت امرأه أخرج مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أداوى الجرحى، فلما كان يوم الجمل أقبلت مع علي عليه السلام، فلما فرغ دخلت على زينب عشيته فقلت: حدّثيني هل سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في هذا الرجل شيئاً؟

قالت: نعم، دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَعَايِشَةُ عَلَى فِرَاشٍ وَ عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، فَأَتَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْعَى كَجَلْسِهِ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذَا أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا وَ أَوَّلُ النَّاسِ لِقَاءَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ آخِرُ النَّاسِ لِي عَهْدًا عِنْدَ الْمَوْتِ (٣).

جراحات أمير المؤمنين

عدد جراحات أمير المؤمنين عليه السلام بأحد علي ما في تفسير القمّي: تسعون (٤).

ص: ٥٦٤

١- ق: كتاب العشره ١٤/٢، ج: ٣٨/٧٤.

٢- ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨٤/١٩.

٣- ق: ٣١٧/٦٥/٩، ج: ٢٣٩/٣٨.

٤- ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٤/٢٠.

و في الخرايج: أربعون (١)، و ستّ عشره ضربه، سقط الى الأرض في أربع منهنّ (٢)، و ثمانون في (سعد السعود) (٣).

الخصال: عن محمّد بن الحنفية في حديث رواه عن أبيه: في امتحان الله آياه في مواطن منها أحد، قال عليه السّلام: و قد جرحت بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نيفا و سبعين جرحه، منها هذه و هذه، ثمّ ألقى رداءه و أمرّ يده على جراحاته، و كان منّي في ذلك ما على الله (عزّ و جلّ) ثوابه إن شاء الله (٤).

الإختصاص: ذكروا في سبعين خصله مجتمعه في أمير المؤمنين عليه السّلام: ترك الشكايه في موضع ألم الجراحه، و كتمان ما وجد في جسده من أثر الجراحات من قرنه الى قدمه، و كانت ألف جراحه في سبيل الله، و قالوا: انصرف أمير المؤمنين عليه السّلام من أحد و به ثمانون جراحه يدخل الفتايل من موضع و يخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عايدا و هو مثل المضغه على نطح، فلمّا رآه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بكى، إلى أن قال: و شكّت المرأتان، أى الجراحتان، الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما يلقي و قالتا: يا رسول الله قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتايل في موضع الجراحات من موضع الى موضع و كتمانها ما يجد من الألم، قال: فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحه من قرنه الى قدمه (٥).

المناقب: ما يقرب منه (٦).

المناقب: محمّد بن إسحاق: أنّه لمّا ركز عمرو بن عبد ودّ رمحه على خيمه النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال: يا محمّد ابرز، ثمّ أنشأ يقول:

ص: ٥٦٥

١- ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٨/٢٠.

٢- ق: ٥٠٤/٤٢/٦، ج: ٩٣/٢٠.

٣- ق: ٨٨/٢٨/٩، ج: ٢٦/٣٦.

٤- ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ١٦٧/٣٨.

٥- ق: ٤٥٠/٩٠/٩، ج: ٤٥٤-٩٧/٤٠، ١١٧.

٦- ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ٢/٤١.

و لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جن الشجاع بموقف البطل المناجز

أني كذلك لم أزل متسرّعا نحو الهزاهز

إن الشجاعه و السماحه فى الفتى خير الغرائز

فى كلّ ذلك يقوم على عليه السّلام ليبارزه فيأمره النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم بالجلوس لمكان بكاء فاطمه عليها السّلام عليه من جراحاته فى يوم أحد و قولها: ما أسرع أن ييتم الحسن و الحسين باقتحامه الهلكات. فنزل جبرئيل عليه السّلام فأمره عن الله (عزّ و جلّ) أن يأمر عليا بمبارزته (١).

كمال الدين: فى الأخبار المنقوله عن أبى الدنيا المعمر المغربيّ قال: سمعت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يقول: جرحت فى وقعه خبير خمساً و عشرين جراحه، فجئت الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم فلما رأى ما بى بكى و أخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى (٢).

الإرشاد: من آيات الله تعالى الخارقه للعادة فى أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدوّ و لا شين و لا وصل إليه أحد منهم بسوء حتّى كان من أمره مع ابن ملجم (لعنه الله) على اغتياله آياه ما كان (٣).

أمالى الصدوق: عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام فى مرضه الذى قبض فيه، فحلّ عن جراحته فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشىء و ما بك من بأس. فقال لى: يا حبيب أنا و الله مفارقكم السّاعه، قال: فبكيت عند ذلك و بكت أمّ كلثوم و كانت قاعده عنده (٤).

ص: ٥٦٦

١- ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٩/٤١.

٢- ق: ٢٠/١٣/١٣، ج: ٦٠/٥١/٢٢٨.

٣- ق: ٥٢٥/١٠٥/٩، ج: ٧٦/٤١.

٤- ق: ١٢٧/٩/١٢٧، ج: ٤٢/٢٠١.

عدد جراحات جعفر بن أبي طالب عليه السّلام يوم قتل بمؤته: عن ابن عمر أنّه وجد في بدنه اثنتان و سبعون ضربه و طعنه بالسيوف و الرماح.

قال الواقدي: قيل أنّه ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوق أحد نصفيه في كرم هناك فوجد فيه ثلاثون أو بضع و ثلاثون جرحا (١).

أمالى الصدوق: عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: أصيب الحسين بن عليّ عليهما السّلام و وجد به ثلاثمائة و بضعه و عشرين طعنه برمح أو ضربه بسيف أو رميه بسهم أنّها كانت كلّها في مقدّمه، لأنّه كان لا يولّي (٢).

علاج الجراحات

باب علاج الجراحات و القروح و علّة الجدرى (٣).

مجمع البيان: سهل الساعدي قال: جرح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم أحد و كسرت رباعيته، و هشمت البيضة على رأسه، و كانت فاطمه بنته تغسل عنه الدم و علي بن أبي طالب عليه السّلام يسكب عليها بالمجنّ، فلما رأّت فاطمه عليها السّلام أنّ الماء لا يزيد الدم إلاّ كثره أخذت قطعه حصير فأحرقته حتّى إذا صار رمادا ألزمته فاستمسك الدم.

تأييد: قال بعض أحاذق الأطباء: رماد البردى له فعل قوى في حبس الدم لأنّ فيه تجفيفا قويا و قلّه لدغ، و هذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخلّ في أنف الراعف قطع رعافه، و القرطاس المصرى يجرى هذا المجرى، و قد ذكره جالينوس، و كان قديما يعمل من البرارى و أمّا اليوم فلا (٤).

جراح بن سنان:

هو الذى أخذ بلجام بغله الحسن بن عليّ عليهما السّلام فى مظلم ساباط

ص: ٥٦٧

١- ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦١/٢١.

٢- ق: ٢١١/٣٧/١٠، ج: ٨٢/٤٥.

٣- ق: ٥٣٠/٦٩/١٤، ج: ١٩١/٦٢.

٤- ق: ٥٣٠/٦٩/١٤، ج: ١٩٢/٦٢.

المدائن و طعنه فى فخذہ بمعول فى يده، فشقّه حتّى بلغ العظم (١).

باب فيه أنّ الأعمال مبنوثة على الجوارح (٢).

ذكر ما فرض الله على الجوارح و الأعضاء (٣).

جرد:

باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء

باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء (٤).

قرب الإسناد: سئل الصادق عليه السّلام عن أكل الجراد فقال: لا بأس بأكله، ثمّ قال: انه نثره من حوته فى البحر. بيان: نثره الحوت أى عطسته .

قال المجلسى: كان بعض أفراد الجراد يتولّد من نثره الحوت أو هو على سبيل التشبيه، أى هو فى الخلق و الطيب شبيه بالسمك فكأنّه تولّد من نثرته، انتهى.

نثرت الدابة: إذا طرحت ما فى أنفها من الأذى (٥).

فيما كتب على جناح الجراد

صحيفه الرضا: بإسناده عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السّلام قال: كُنّا أنا و أخى الحسن و أخى محمّد بن الحنفية رحمه الله و بنو عمّى عبد الله بن عباس و قثم و الفضل على مائده نأكل، فوقعت جراده على المائده، فأخذها عبد الله بن عباس فقال للحسن عليه السّلام: يا سيدى ما المكتوب على جناح الجراد؟ قال: سألت أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: سألت جدك فقال: على جناح الجراد مكتوب: انّى أنا الله لا اله الا أنا ربّ الجراد و رازقها، اذا شئت بعثتها لقوم رزقا و إذا شئت بعثتها على قوم بلاء. فقام عبد الله بن عباس فقبل رأس الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثمّ قال: هذا و الله من

ص: ٥٦٨

١- ق: ١١١/١٦/١٠، ج: ٤٧/٤٤.

٢- ق: كتاب الايمان ٢١٨/٣٠، ج: ١٨/٦٩.

٣- ق: كتاب الايمان ٢٢٠/٣٠، ج: ٢٤/٦٩.

٤- ق: ٧٧٧/١١٩/١٤، ج: ١٨٩/٦٥.

٥- ق: ٧٨٠/١١٩/١٤، ج: ٢٠٢/٦٥.

المناقب: فى الجرّاد التى أكلت اليهود الذين أحاطوا بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى طريق الشام (٢). تفصيل القصة فى (٣).

قصة الجرّاد التى بعثت على فرعون فجردت زروعهم وأشجارهم، حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم وتأكل الأبواب والشباب والأمتعه (٤).

دعاء الكاظم عليه السلام بالبركه لزراع أبى الغيث الذى بيته الجرّاد (٥).

الخرايج: رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم طيرا أعمى على شجره فقال للناس: أنّه قال يا ربّ اننى جايح لا يمكننى أن أطلب الرزق فوقعت جرّاده على منقاره فأكلها (٦).

و من خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام فى صفة عجيب خلق من أصناف الحيوان قال:

و ان شئت قلت فى الجرّاده، إذ خلق لها عينين حمراوين وأسرج لها حدقتين قمرراوين، وجعل لها السمع الخفى، وفتح لها الفم السوى، وجعل لها الحسّ القوى، ونايين بهما تقرض، و منجلين بهما تقبض، ترهبها الزّراع فى زرعهم ولا يستطيعون ذبّها ولو أجلبوا بجمعهم، حتى ترد الحرث فى نزواتها وتقضى منه شهواتها، وخلقها كلّها لا يكون اصبعاً مستدقّه، فتبارك الذى يسجد له من فى السماوات والأرض طوعاً وكرهاً. بيان: المنجل كمنبر: حديدته يقضب بها الزرع شبّهت بها يداها، و الذبّ: الدفع، نزواتها: أى وثباتها، وخلقها كلّها: الواو حاله (٧).

ص: ٥٦٩

١- ق: ٧٨١/١١٩/١٤، ج: ٢٠٦/٦٥. ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٧/٤٣.

٢- ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٩/١٦.

٣- ق: ٢٥٩/٢٠/٦، ج: ٢٦٨/١٧.

٤- ق: ٢٣٩/٣٤/٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨، ج: ٨٢/١٣ و ١١١ و ١١٥.

٥- ق: ٢٣٩/٣٨/١١، ج: ٢٩/٤٨.

٦- ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٨/١٧.

٧- ق: ٩/٣/٢، ج: ٢٧/٣. ق: ٦٦١/٩٤/١٤، ج: ٤٠/٦٤.

ما يتعلق بها في توحيد المفضل (١).

أقول: قيل في الجراد خلقه عشره من جباره الحيوان مع ضعفه: وجه فرس، و عينا فيل، و عنق ثور، و قرنا أيل، و صدر أسد، و بطن عقرب، و جناحا نسر، و فخذًا جمل، و رجلا نعامه، و ذنب حيه؛ و لقد أجاد من قال في وصفه لها:

فخذًا بكر و ساقًا نعامه و قادمًا نسر و جؤجو ضيغم

حبتها أفاعى الأرض بطنا و أنعمت عليها جياذ الخيل بالرأس و الفم

و في الامثال: «أحمى من مجير الجراد»، و هو مدلج بن سويد الطائي، نقل عن الكلبي أنه خلا ذات يوم في خيمته، فإذا هو بقوم من طي و معهم أوعيتهم، فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جراد وقع بفنائك فجننا لأخذه، فركب فرسه و أخذ رمحه و قال:

و الله لا يتعرض له أحد منكم إلا قتلته، أ يكون الجراد في جوارى ثم تريدون أخذه؟ و لم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس فطار، فقال: شأنكم الآن به فقد تحوّل عن جوارى.

الجارود بن المنذر

الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس.

رجال النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقه ثقه، له كتاب. الجارود بن المنذر العبدى، كان نصرانيا أسلم عام الحديبيه و عمّر طويلا، و كان قاريا للكتب عالما بتأويلها، بصيرا بالفلسفه و الطب، ذا رأى أصيل و وجه جميل، أنشأ

يحدّث في اماره عمر بن الخطاب قال: وفدت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في رجال من عبد القيس فوقفت بين يديه فقلت: سلام عليك يا رسول الله، بأبى أنت و أمى، ثم أنشأت أقول:

ص: ٥٧٠

قال: فأقبل عليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بصفحه وجهه المبارك شمت منه ضياء لامعا ساطعا كوميض البرق فقال: يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته و أتيته في عام الحديبيه، فقلت:

يا رسول الله، بنفسى أنت ما كان إبطائي إلا- إن جله قومي أبطأوا عن اجابتي حتى ساقها الله إليك، قال: فأقبلت علي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يتلألأ- وجهه نورا و سرورا فقلت: يا رسول الله إن قسدا كان ينتظر زمانك، و يتوكف ابانك و يهتف باسمك و اسم ابيك و أمك و أسماء لست أصيبتها معك و لا أراها فيمن أتبعك، قال سلمان:

فأخبرنا، قلت: يا رسول الله لقد شهدت قسنا و قد خرج من ناد من أنديه اياذ الى صحصح ذى قتاد و سمر و عتاد، و هو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس، رافعا الى السماء وجهه و اصبعه فدنوت منه فسمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة الأرقعه و الأرضين الممرعه، و بمحمد و الثلاثة و المحامده معه و العليين الأربعة و سبطيه المنيعه الأرفعه و السرى الألمعه، و سمى الكليم الضرعه، أو لثك النقباء الشفعه، و الطرق المهيعه، درسه الإنجيل و حفظه التنزيل، على عدد النقباء من بنى إسرائيل، محاه الأضاليل، نفاه الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم الساعه و بهم تنال الشفاعة و لهم من الله فرض الطاعه. ثم قال: اللهم ليتنى مدر كههم و لو بعد لأى (1) من عمرى و محياى. ثم ذكر أشعارا من قس فى ذلك، ثم قال: قلت يا رسول الله، أنبئنى عن هذه الأسماء. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا جارود، ليله أسرى بى الى السماء أوحى الله تعالى الى أن إسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك و ولايه على بن أبى طالب و الأئمه عليهم السلام منكما. ثم أوحى الى أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا عليه.

و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد و موسى ابن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ و المهديّ في ضحاح من نور يصلّون، فقال لى الربّ تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي و هذا المنتقم من أعدائي. فقال لى سلمان: يا جارود، هؤلاء المذكورون فى التوراه و الإنجيل و الزبور. فانصرفت بقومى (١).

بيان: شمت رأى رأيت، و التوكّف: التوقّع، و الصحصح: المكان المستوى و القتاد: شجر له شوك و السمر بضمّ الميم: جمع سمره و هى شجره الطلح، و العتاد بالفتح: العده، و النجاد، ككتاب: حمائل السيف، و ليله أضحيانه: مضيئه لا غيم فيها، و الأرقعه: السماوات، و السرىّ الألمعه: كنى به عن الصادق عليه السّلام، لأنّ جعفرا فى اللغه: النهر الصغير كالسرىّ، و لعله سقط من النسخ العسكرىّ عليه السّلام أو من الرواه.

دعوات الراوندى: عن أبى الجارود قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أتى امرؤ ضرير البصر كبير السنّ، و الشقه فيما بينى و بينكم بعيدة، و أنا أريد أمرا أدين الله به و احتجّ به و أتمسك به و أبلغه من خلفت. قال: فأعجب بقولى فاستوى جالسا فقال: كيف قلت يا أبا الجارود، ردّ عليّ. قال: فرددت عليه، فقال: نعم يا أبا الجارود، شهاده أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا عبده و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و إقام الصلاه، و إيتاء الزكاه، و صوم شهر رمضان، و حجّ البيت، و ولايه و لينا و عداوه عدونا و التسليم لأمرنا و انتظار قائمنا و الورع و الاجتهاد (٢).

أبو الجارود

الكافى: عن أبى الجارود قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: يا بن رسول الله هل تعرف

ص: ٥٧٢

١- ق: ٣٦٩/٣٣/٦، ج: ٢٩٣/١٨. ق: ٣٤٥/١٠٨/٧، ج: ٢٩٨/٢٦.

٢- ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٦، ج: ١٣/٦٩.

موَدَّتِي لَكُمْ و انقطعاعى اليكم و موالاتى إياكم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فأنى اسألك مسأله تجيبنى فيها فأنى مكفوف البصر، قليل المشى لا أستطيع زيارتكم كل حين... الخ (١).

أقول: أبو الجارود هو زياد بن المنذر، قال شيخنا صاحب المستدرک فى ترجمته: و اما أبو الجارود فالكلام فيه طويل، و الذى يقتضيه النظر بعد التأمل فيما ورد و فيما قالوا فيه أنه كان ثقة فى النقل، مقبول الروايه، معتمدا فى الحديث، إماميا فى أوله و زيدا فى آخره، ثم أطال الكلام فى حاله الى أن قال: و فى تقريب ابن حجر: زياد ابن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفى: رافضى كذبه يحيى بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين أى بعد المائة، انتهى.

الجريده

أحكام الجريدتين مع الميت (٢).

فى: أن آدم عليه السلام لَمَّا أهبط من الجنة استوحش فأنزلت عليه النخله، فكان يأنس بها، فلَمَّا حضرته الوفاه أوصى ولده أن يتخذوا منها جريدا و يشقوه بنصفين و يضعوهما معه فى أكفانه، ففعلوا ذلك و فعله الأنبياء عليهم السلام ثم اندرس فى الجاهليّه، فأحياه النبى صلى الله عليه و آله و سلم و صار سنّه متّبعه (٣).

عن أبى جعفر عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرّ على قبر قيس بن فهد الأنصارى و هو يعذب فيه، فسمع صوته فوضع على قبره جريدتين، فقليل له صلى الله عليه و آله و سلم: لم وضعتها؟ قال: يخفف ما كانتا خضراوين (٤).

ص: ٥٧٣

١- ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٧، ج: ١٤/٦٩.

٢- ق: كتاب الطهاره ٥٤/١٦٤، ج: ٣١٤/٨١.

٣- ق: كتاب الطهاره ٥٤/١٦٧، ج: ٣٢٥/٨١.

٤- ق: كتاب الطهاره ٥٤/١٧٠، ج: ٣٣٨/٨١.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الجريده تنفع المؤمن والكافر (١).

أقول: الجريد: هو سعف النخل، الواحده جريده فعيله بمعنى مفعوله، سميت بذلك لتجرّد خوصها عنها.

ومنه الخبر: كتب القرآن في جرائد كذا في مجمع البحرين، يأتي ما يتعلّق بها في «حدث».

جرر:

جرير البجلي

بعث: النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله البجلي بكتابه الى ذى الكلاع وقومه (٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه مع زحر بن قيس: حين كان على ثغر همدان عاملاً لعثمان، ودعوته الناس الى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام؟ ووروده عليه وبيعه له (٣).

جرير بن عبد الله

هو الذي: كتب أمير المؤمنين عليه السلام معه كتابا الى معاوية يدعوه الى البيعه، وكان الأشتر يقول: يا أمير المؤمنين، لا تبعته و دعه ولا تصدّقه، فوالله انى لأظنّ هواه هواهم و نيتهم نيتهم. فقال على عليه السلام: دعه حتى ننظر ما يرجع به الينا (٤).

كتاب على عليه السلام الى جرير: حين كان بالشام و اتهمه الناس: فإن بايعك الرجل، أى معاوية، و الأ فاقبل، و رجوع جرير إليه عليه السلام، و ما جرى بينه و بين الأشتر بمحضر على عليه السلام، من النزاع نصر بن مزاحم: لما رجع جرير الى على عليه السلام كثر قول الناس فى التّهمه لجرير فى امر معاوية فاجتمع جرير و الأشتر عند على فقال الأشتر:

أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريرا و أخبرتك بعداوتة و غشّه، و أقبل الأشتر يشتمه و يقول: يا أخا بجيله، أنّ عثمان اشترى منك دينك بهمدان و الله ما

ص: ٥٧٤

١- ق: ١٥٠/٣١/٣، ج: ٢١٦/٦.

٢- ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢٠/١٥.

٣- ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٥٩/٣٢.

٤- ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٦/٣٢.

أنت بأهل أن تمشى فوق الأرض حيًا، إلى أن قال: فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسا و لحق به أناس من قيس و لم يشهد صفين من قيس غير تسعة عشر رجلا، و خرج عليّ عليه السّلام الى دار جرير فشعث منها و حرق مجلسه (١).

كان جرير بن عبد الله و الأشعث بن قيس يبغضان عليّ عليه السّلام و هدم عليّ عليه السّلام دار جرير.

قال ابن أبي الحديد: و روى يحيى البرمكي عن الأعمش: أنّ جريرا و الأشعث خرجا الى الجبّان بالكوفة فمّر بهما ضبّ يعدو و هما فى ذمّ عليّ عليه السّلام، فنادياه: يا أبا حسبل، هلمّ يدك نبايعك بالخلافه، فبلغ عليّا قولهما فقال: أنّهما يحشران يوم القيامة و إمامهما ضبّ (٢).

تفسير العياشى: تسليم جرير و الأشعث على الضبّ بإماره المؤمنين خلافا على أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

أقول: نقل عن (أسد الغابه) أنّ جرير بن عبد الله البجلي قد أسلم قبل وفاه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأربعين يوما، و كان له فى الحروب بالعراق القادسيّه و غيرها أثر عظيم و أنّه توفّى سنه إحدى و خمسين، و قيل سنه أربع و خمسين و كان يخضب بالصفرة، انتهى.

قلت: و مسجده بالكوفة أحد المساجد الملعونه التى نهى أمير المؤمنين عليه السّلام عن الصلاة فيها.

جرير بن عبد الحميد الضبّي:

كوفى نزل الرىّ.

الكتاب العتيق الغروى و أمالى الطوسى: عن يحيى بن المغيرة الرازىّ قال:

كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد و قد كرب قبر الحسين عليه السّلام و أمر أن تقطع صدره التى

ص: ٥٧٥

١- ق: ٤٧١/٤٤/٨ و ٤٧٣، ج: ٣٧٨/٣٢ و ٣٩٢.

٢- ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٨/٣٤.

٣- ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٤٩/٤٢.

فيه فقطعت. قال: فرجع جرير يده و قال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أنه قال: لعن الله قاطع السدره، ثلاثا، فلم نقف على معناه حتى الآن، لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره.

و عن تقيب ابن حجر: جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف و سكون الراء بعدها مهمله الضبي الكوفي نزيل الري و قاضيها، ثقة صحيح. مات سنه (٨٨) ثمان و ثمانين و له احدى و سبعون سنه.

جرير بن عثمان:

نقل عن ابن أبي الحديد قال: قد كان من المحدثين من يبغض عليا عليه السلام و يروى فيه الأحاديث المنكره منهم: جرير بن عثمان، و كان يبغضه و ينقصه و يروى فيه أخبارا مكذوبه. قال محفوظ: قلت ليحيى بن صالح: قد رويت عن مشايخ نظراء جرير، فما بالك لم تتحمله عن جرير؟ قال: أتيت فناولني كتابا فإذا فيه حدثني فلان عن فلان أنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم لما حضرته الوفاه أوصى بقطع يد علي بن أبي طالب عليه السلام، فرددت الكتاب.

جرير الشاعر

جرير الشاعر هو ابن عطيه، و يكنى أبا حزره، و هو و الفرزدق و الأخطل المقدمون على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهليه، مات سنه (١١).

أبو جرير

و أبو جرير، بضم الجيم: زكريا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي كان وجهها، روى عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي الحسن و الرضا عليهم السلام له كتاب و روى عن ابن عمه زكريا بن آدم،

قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه و ترحم عليه و لم يزل يحدثني و أحدثته حتى طلع الفجر

فقام فصلى الفجر. و يأتي في «زكر» عن تاريخ قم انه و زكريا بن آدم و عيسى بن عبد الله بن سعد القمي ممن اكرمهم الائمة عليهم السلام بالهدايا و التحف و الأكفان.

قلت: و قبره في مقابر قم في موضع يقال له الشيخان الكبير مزار معروف.

ابن جرير العامي

و ابن جرير يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما مسميان بمحمد و كلاهما طبريان و لهذا قد يشتبهان.

فالطبري العامي: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المحدث الفقيه المؤرخ صاحب التفسير الكبير و التاريخ الشهير و كتاب طرق حديث الغدير المسمى بكتاب الولاية الذي قال الذهبي: إني وقفت عليه فاندعشت لكثرة طرقه، و قال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته: إني رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين و كتابا جمع فيه طرق حديث الطير، و قد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل، و حكى عن محمد بن خزيمة قال: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه، و كان كما قيل مجتهدا حرّ الفكر صريح القول، اذا اعتقد أمرا جاهر به، فكثرت أخصامه من العامة و لا سيما الحنابلة، لأنه ألف كتابا ذكر فيه اختلاف الفقهاء و لم يذكر فيه ابن حنبل، فليل له في ذلك فقال: لم يكن فقيها و إنما كان محدثا، فعظم ذلك على الحنابلة و كانوا لا يحصون عددا في بغداد، فنقموا عليه و اتهموه بالإلحاد و هو لا يهّمه ذلك لزهده و قناعته بما كان يرد عليه من قريه خلفها أبوه في طبرستان، فلما توفي في شوال سنة (٣١٠) دفن ليلا في داره لأن العامة اجتمعت و منعت دفنه نهارا. و س يأتي في «سفن» حديث بلغه عن جعفر بن محمد عليهما السلام فكتبه قبل موته بساعة.

و اما ابن جرير الطبري الشيعي فهو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من أعظم علمائنا الإمامية في المائة الرابعة و من أجلائهم و ثقتهم، صاحب كتاب دلائل الإمامه، و الإيضاح، و المسترشد.

رجال النجاشي: محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد في الإمامه، انتهى. و في:

تنقيح المقال: محمد بن جرير بن رستم الطبري من أصحابنا اثنان: كبير و هو المعاصر لابن جرير العامي و يعبر عنه الشيخ في الفهرست بمحمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير، و صغير و هو المعاصر للشيخ و النجاشي، و من لاحظ كتاب مدينه المعاجز ظهر له ان هذا يروي عن مشايخ الشيخ و النجاشي، و الأول رأى أبا محمد العسكري عليه السلام فلاحظ باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام، و كلاهما ثقتان جليلان، و لكل منهما كتاب في الإمامه، فلأول كتاب المسترشد و للثاني كتاب دلائل الإمامه الذي يعبر عنه السيد هاشم البحراني بكتاب الإمامه، انتهى ملخصا و لم يتحقق لي ذلك.

المجزه

كتاب الغارات: بإسناده عن ابن نباته قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: كم بين السماء و الأرض؟ قال: مدّ البصر و دعوه المظلوم.
و سئل: كم بين المشرق و المغرب؟ قال: يوم طراد للشمس، و سئل: عن المجزّه فقال: أبواب السماء فتحها الله تعالى على قوم نوح ثم أغلقها فلم يفتحها. و سئل: عن

القوس فقال: أمان الأرض كلها من الغرق إذا رأوا ذلك في السماء.

و في خبر آخر قال: أنها شرح السماء، و منها فتحت السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح.

بيان: يوم طراد أى تامّ أو قصير أو يوم تجرى فيه الشمس، و اعلم أنّ الحكماء اختلفوا فى المجزّه، و أقرب ما قالوا فيها: هى كواكب صغار متقاربه متشابكه لا تمتاز حساً، بل هى لشده تكاثفها و صغرها صارت كأنّها لطخات سحابيه (١).

الجزى

الخرائج: روى عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنّ حبابه الواليه مرّت بعلّى عليه السّلام و معها سمك فيها جزّيه فقال: ما هذا الذى معك؟ قالت: سمك ابتعته للعيال، قال: نعم زاد العيال السمك، ثمّ قال: و ما هذا الذى معك؟ قالت: أخى اعتلّ من ظهره فوصف له أكل جزّى، فقال: يا حبابه إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، و الذى نصب الكعبه لو تشاء أن أخبرك باسمها و اسم أبيها، فضربت بها الأرض و قالت: أستغفر الله من حملى هذا (٢).

أقول: الجزّى بالجيم و الراء المشدّده المكسوره و الياء المشدّده أخيراً ضرب من السمك عديم الفلس و يقال له الجزّيث بالثاء المثلثه، و قد تقدّم فى «جرث».

جرس:

باب الماش و اللوبيا و الجاورس

باب الماش و اللوبيا و الجاورس (٣)

الكافى: عن أيّوب بن نوح قال: حدّثنى من أكل مع أبى الحسن عليه السّلام هريسّه بالجاورس، فقال: أما أنّه طعام ليس فيه ثقل و لا له غائله و أنّه أعجبنى فأمرت أن يتخذ لى و هو باللبن أنفع و ألين فى المعده (٤). أقول: و يأتى فى «جزر» ما يناسب ذلك.

ص: ٥٧٩

١- ق: ١١٢/٩/١٤، ج: ٩٣/٥٨.

٢- ق: ٥٠٨/٥٢/١٤، ج: ٨٥/٦٢.

٣- ق: ٨٦٦/١٧٦/١٤، ج: ٢٥٦/٦٦.

٤- ق: ٨٦٧/١٧٦/١٤، ج: ٢٥٧/٦٦.

جرم:

باب أحوال المتقين و المجرمين فى القيامة

باب أحوال المتقين و المجرمين فى القيامة (١)

جرم:

ذم ابن جرموز قاتل الزبير

لغدره بالزبير و قتله إياه بعد ما أعطاه الأمان، و كان من جملة الخوارج و الخارجين على أمير المؤمنين عليه السلام فى النهروان (٢).

جرى:

إشاره

الكافى: عن الصادق عليه السلام: ما جاء به على أخذ به، و ما نهى عنه انتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، و لمحمد الفضل على جميع من خلق الله (٣).

باب أنه جرى لهم عليهم السلام من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أنهم فى الفضل سواء (٤).

خبر الجارية اليتيمه

التي رآها أمير المؤمنين عليه السلام و قد ركبها الجدرى يأتى فى «يتم».

جاريه بن قدامه

جاريه بن قدامه السعدى صاحب السرايا و الألويه يوم صفين و بعده، كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شديدا على أعدائه،

روى الثقفى فى كتاب (الغارات): ان ابن زراره بن قيس قدم على على عليه السلام فأخبره بخروج بسر بن أرطاه من قبل معاويه، فندب الناس فتناقلوا عنه، الى أن قال: فقام جاريه بن قدامه السعدى فقال: أنا أكفيكمهم يا أمير المؤمنين، فقال: أنت لعمري لميمون النقيب حسن النبيه صالح العشيره، و ندب معه ألفين، و أمره أن يأتى البصره و يضم إليه مثلهم، فشخص جاريه و خرج معه يشيعه، فلما ودّعه قال: اتق الله الذى إليه تصير،

١- ق: ٢٢٨/٤١/٣، ج: ١٣١/٧.

٢- ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٦/٣٢.

٣- ق: ١٧٨/١١/٦ و ١٧٩، ج: ٣٥٨/١٦ و ٣٦٣.

٤- ق: ٢٦٥/١٠٣/٧، ج: ٣٥٢/٢٥.

ولا تحقر مسلما ولا معاهدا ولا تغصبن مالا ولا ولدا ولا دابة و ان حفيت و ترجلت، و صلّ الصلاة لوقتها. فقدم جاريه البصره و ضمّ إليه مثل الذى معه، ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن و لم يغصب أحدا و لم يقتل أحدا الا قوما ارتدوا باليمن فقتلهم و حرقهم. و فى آخر الخبر: أنه أخذ البيعه للحسن بن عليّ عليهما السّلام من أهل مكّه و المدينة لما بلغه وفاه أمير المؤمنين عليه السّلام، و لمّا أخرج بسرا (لعنه الله) من الحجاز و رجع، دخل على الحسن عليه السّلام فضرب على يده فبايعه و عزّاه و قال: ما يجلسك؟ سر يرحمك الله الى عدوك قبل ان يسار إليك. فقال: لو كان الناس كلّهم مثلك سرت بهم، انتهى ملخصا (١).

خبر بعث أمير المؤمنين عليه السّلام جاريه بن قدامه الى البصره لدفع عبد الله بن عامر الحضرمى: الذى كان يدعو الناس الى معاويه و الى الطلب بدم عثمان، فحصر جاريه عبد الله بن الحضرمى فى أصحابه فأحرق عليهم الدار، فهلك ابن الحضرمى فى سبعين رجلا فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السّلام خبره سرّ بذلك و سرّ أصحابه، و أثنى على جاريه و على الأزدي و ذمّ البصره (٢). و عدّه الشيخ فى أصحاب النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قائلا: جاريه بن قدامه السعدى عمّ الأحنف و قيل ابن عمّه نزل البصره.

ص: ٥٨١

١- ق: ٦٧١/٦٤/٨، ج: ١٣/٣٤.

٢- ق: ٦٧٧/٦٤/٨، ج: ٣٩/٣٤.

المحاسن: عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أكل الجزر يسخن الكلتيين و يقيم الذكر، قال: جعلت فداك و كيف آكله و ليس لى أسنان؟ فقال: مر الجاربه تسلقه و كله. بيان: سلق الشىء أغلاه بالنار.

و روى: الجزر أمان من القولنج و البواسير و يعين على الجماع.

الخرايج: كان إبراهيم عليه السلام مضيافا، فنزل عليه يوما قوم و لم يكن عنده شىء فقال:

إذا أخذت خشب الدار و بعته من النجار فإنه ينحته صنما و وثنا، فلم يفعل فخرج الى موضع و صلى ركعتين، فأخذ جبرئيل الرمل الذى كان فى مصلاه و الحجاره الملقاه هناك، فجعل الله الرمل جاورسا و الحجاره المدوره شلجما و المستطيل جزرا و أتى بها الى ساره لتطبخ للضيوف (٢).

أقول: قال ابن الأعمش:

و جاء فى روايه أن الجزر يزيد فى الباه مقيم للذكر

مسخن للكلتيين ينجى من البواسير و من قولنج

سئل أمير المؤمنين عليه السلام: عن المدّ و الجزر ما هما؟ فقال عليه السلام: ملك موكل بالبحار

ص: ٥٨٢

١- ق: ١٤/١٥٩/٨٥٩، ج: ٦٦/٢١٨.

٢- ق: ١٤/١٥٩/٨٥٩، ج: ٦٦/٢١٩. ق: ٥/٢٠/١١٤، ج: ١٢/١١. ق: ٥/٢٣/١٣٣، ج: ١٢/٧٧.

يقال له رومان، فإذا وضع قدميه في البحر فاض وإذا أخرجهما غاض (١).

قصه الجزيره الخضراء

قصه الجزيره الخضراء (٢)

أقول: تقدم في «بحر» ذكر بعض الجزاير، وفي «أثر» ذكر ابن الأثير الجزري.

جزع:

الجزع اليماني

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده خاتم فضه جزع يمانى، فصلّى بنا فيه. فلما قضى صلاته دفعه الّى وقال: يا عليّ تختم به فى يمينك و صلّ فيه، أ ما علمت أنّ الصلاه فى الجزع سبعون صلاه و أنّه يسبح و يستغفر و أجره لصاحبه (٣).

أقول: يأتى ما يتعلق بالجزع فى «صبر» و «عزاً».

جزى:

ذكر جزاء بعض الأعمال الصالحه فى حديث موسى بن عمران عليه السلام (٤).

باب فيه معنى قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً (٥).

باب الجزية و أحكامها (٦).

ص: ٥٨٣

١- ق: ٢٨٩/٣١/١٤، ج: ٢٩/٦٠.

٢- ق: ١٤٣/٣٠/١٣، ج: ١٦١/٥٢.

٣- ق: كتاب الصلاه ١٤/٨٩، ج: ١٨٨/٨٣.

٤- ق: كتاب الأخلاق ١/٢٤، ج: ٤١١/٦٩.

٥- ق: كتاب العشره ٥٤/١٥٥، ج: ١٣٩/٧٥.

٦- ق: ١٠٨/٨٣/٢١، ج: ٦٣/١٠٠.

باب نفى الجسم و الصورة و التشبيه و الحلول و الاتحاد

باب نفى الجسم و الصورة و التشبيه و الحلول و الاتحاد (١)

ذكر ما توهمه المجسمه فيه سبحانه (٢).

قول هشام: جسم لا كالأجسام (٣).

كلام شيخنا البهائي رحمه الله في تجسم الأعمال (٤).

ص: ٥٨٤

١- ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

٢- ق: ٩٠/١٣/٢، ج: ٢٨٩/٣.

٣- ق: ٩٥/١٣/٢، ج: ٢٩٥/٣.

٤- ق: ٢٥٧/٤١/٣، ج: ٢٢٨/٧.

دعاء الجوشن الصغير

دعاء الجوشن الصغير مروى عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

مهج الدعوات: مسندا عن أبي الوضّاح محمّد بن عبد الله النهشلى عن أبيه ما ملخصه: أنّه لمّا قتل الحسين بن على صاحب فخ، حمل رأسه والأسرى من أصحابه الى موسى بن المهديّ الخليفة العباسى، فأمر برجل من الأسرى فويّخه ثمّ قتله ثمّ صنع مثل ذلك بجماعه من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، وأخذ من الطالبين و جعل ينال منهم، الى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه وقال: و الله ما خرج حسين الآء عن أمره لأنّه صاحب الوصيه فى أهل هذا البيت، قتلنى الله إن أبقيت عليه، و لو لا ما سمعت من المهديّ فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرّز عن أهله فى دينه و علمه و فضله، و ما بلغنى عن السفّاح فيه من تفریطه و تفضيله لنبشت قبره و أحرقتة بالنار إحراقا.

فقال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضى، و كان جريّا عليه: ليس هذا مذهب موسى بن جعفر و لا مذهب أحد من ولده و لا ينبغى أن يكون هذا منهم، و أكّده ذلك بالأيمان المغلّظه، و لم يزل يرفق به حتّى سكن غضبه، قال: و كتب علىّ بن يقطين الى موسى بن جعفر بصوره الأمر، فلمّا ورد الكتاب أحضر عليه السّلام أهل بيته و شيعته فأطلعهم على ما ورد من الخبر، فقال لهم: ما تشيرون فى هذا؟ فقالوا: نشير عليك

أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار فإنه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه،سيما و قد توعدك و إيانا معك.فتبسّم موسى عليه السّلام و تمثّل بيت كعب بن مالك:

زعمت سخينه أن ستغلب ربّها فليغلبنّ مغالب الغلاب

ثمّ أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته فقال:ليفرخ (١)روعكم،أنه لا- يرد أوّل كتاب من العراق الأ- بموت موسى بن المهديّ و هلا-كه،ثمّ قال:و حرمه هذا القبر مات في يومه هذا «إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُم تَنْطِقُونَ» (٢)سأخبركم بذلك:بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردى و قد تنوّمت عيناي إذ سنع جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في منامي،فشكوت إليه موسى بن المهديّ و ذكرت ما جرى منه في أهل بيته و أنا مشفق من غوائله،فقال لي:لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا،فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي و قال لي:قد أهلك الله أنفا عدوك فليحسن لله شكرك.قال:ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السّلام القبله و رفع يديه الى السماء يدعو،فسمعناه و هو يقول في دعائه:شكرا لله جلّت عظمته«الهي كم من عدوّ انتضى على سيف عداوته...»الدعاء،قال:ثم قمنا الى الصلاه و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءه الكتاب الوارد بموت موسى بن المهديّ و البيعه لهارون الرشيد (٣).

دعاء الجوشن الكبير

المروى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: نزل به جبرئيل عليه السّلام و هو صلّى الله عليه و آله و سلّم في بعض غزواته،و قد اشتدّت و عليه جوشن ثقيل آلمه،فقال له جبرئيل:يا محمّد ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك:اخلع هذا الجوشن و اقرأ هذا الدعاء فهو أمان

ص: ٥٨٦

١- فرخ الزروع و أفرخ:ذهب الفزع(لسان العرب).

٢- سورة الذاريات/الآيه ٢٣.

٣- ق:كتاب الدعاء١٥٧/٤٥،ج:٣١٧/٩٤. ق:١١/٤٠/٢٧٧،ج:١٥٠/٤٨.

في التجشؤ

باب في ذمّ التجشؤ و ما يفعل أو يقال عنده (٢).

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا تجشأتُم فلا ترفعوا جشأكم الى السماء.

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أطولكم جشأ في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة.

روضه الواعظين: روى علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي جحيفه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أتجشأ، فقال: يا أبا جحيفه، احفظ جشأك فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة.

بيان: في القاموس: التجشؤ: تنفس المعده كالتجشيه و الاسم كهمزه، و في المصباح: تجشئ الإنسان تجشئاً و الاسم الجشاء و زان غراب و هو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع، و المراد بالخفض هنا: أمياً عدم الرفع الى السماء، أو كناية عن التقليل و التسكين و عدم الإتيان بما يوجبه من الإمتلاء كما يدلّ عليه التعليل (٣).

أقول: و تقدم ما يدلّ على ذلك في «جحف».

باب آداب الجشاء و التنخم و البصاق (٤).

قرب الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا تجشأ أحدكم فلا يرفع جشاه الى السماء ولا إذا بزق، و الجشاء نعمه من الله (عزّ و جلّ) فاذا تجشأ أحدكم فليحمد الله (٥).

ص: ٥٨٧

١- ق: كتاب الدعاء ١٧٦/٥٢، ج: ٣٨٢/٩٤.

٢- ق: ٨٧٧/١٩٥/١٤، ج: ٣٣٨/٦٦.

٣- ق: ٨٧٧/١٩٥/١٤، ج: ٣٣٩/٦٦.

٤- ق: كتاب العشره ٢٥٩/١٠٤، ج: ٥٦/٧٦.

٥- ق: كتاب العشره ٢٥٩/١٠٤، ج: ٥٦/٧٦.

ما يدلّ على كثره اطلاع أبي بكر الجعابي (١).

أقول: الجعابي بكسر الجيم: أبو بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم (٢) التميمي الحافظ، قاضي الموصل، بغداديّ كان من حفاظ الحديث و اجلاء أهل العلم و الناقدين للحديث، يروى عنه شيخنا المفيد رحمه الله و التلعكبري، له كتاب (الشيعة من أصحاب الحديث و طبقاتهم) و كتاب (طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه لعهد النبيّ الأميّ الّذي أنّه لا يحبّني الآ مؤمن و لا- يبغضني الآ- منافق)، كتاب (ذكر من روى مؤاخاه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام)، كتاب (من روى الحديث من بني هاشم و مواليتهم)، كتاب (من روى حديث غدیر خمّ)، كتاب (اختلاف أبيّ و ابن مسعود في ليله القدر)، كتاب (مسند عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام) و غير ذلك، و عن أنساب السمعاني أنّه كان أحد الحفاظ المجوّدين المشهورين بالحفظ و الذكاء و الفهم، صحب أبا العباس بن عقده الكوفيّ الحافظ و عنه أخذ، و له تصانيف كثيرة و كان كثير الغرائب، و مذهبه في التشيع معروف و هو غال في ذلك، و كان اماما في معرفته علل الحديث و أحوال الرجال، و كان في آخر عمره قد انتهى إليه هذا العلم حتّى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا،

ص: ٥٨٨

١- ق: ٢٢٧/٧٤/٧، ج: ١٩٠/٢٥.

٢- سلم (خ ل).

و كان يقول:أحفظ أربعمائه ألف حديث،و أذاكر بستمائه ألف حديث،و كانت ولادته فى صفر سنة(٢٨٥)،و مات ببغداد فى منتصف رجب سنة(٣٤٤)،انتهى ملخصا.و الجعابى نسبة الى صنع الجعاب و بيعها،جمع الجعبه و هى كنانة النبل.

جعد:

الجعد بن درهم

الغرر و الدرر: قيل ان الجعد بن درهم جعل فى قارورته ماء و ترابا،فاستحال دودا و هوامًا،فقال لأصحابه:أنا خلقت ذلك لأننى كنت سبب كونه،فبلغ ذلك جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال:ليقل كم هى و كم الذّكران منه و الإناث إن كان خلقه، و كم وزن كلّ واحد منهن،و ليأمر الذى سعى الى هذا الوجه أن يرجع الى غيره، فانقطع و هرب (١).

جعيد الهمدانى:

كان من أصحاب أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السّلام،و فى منتخب البصائر و فى بصائر الدرجات عن حمران،عن جعيد الهمدانى

و كان جعيد ممّن خرج مع الحسين عليه السّلام بكرىلاء قال: فقلت للحسين عليه السّلام:جعلت فداك بأى شىء تحكمون؟قال:يا جعيد،نحكم بحكم آل داود،فإذا عيينا عن شىء تلقّانا به روح القدس.

و فى بصائر الدرجات روى هذا الحديث عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام،و فى منتخب البصائر: فقتل بكرىلا (٢).

الخصال: روايه جعيد الهمدانى حديث تابوت النار عن أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

جعه بنت الأشعث،

أمّها أم فروه أخت أبى بكر بن أبى قحافه،سمّت الحسن ابن على عليهما السّلام بأمر معاويه (٤). قلت: و أخوها محمّد بن الأشعث شرك فى دم

ص: ٥٨٩

١- ق:١٣٧/١٧/٤،ج:٢٠١/١٠.

٢- ق:١٩٤/٧٠/٧،ج:٥٥/٢٥.

٣- ق:٢٥٣/٢١/٨،ج:-.

٤- ق:١٣٢/٢٢/١٠،ج:١٣٥/٤٤.

الحسين عليه السلام، و أبوهما شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام.

جعده بن هبيرة

جعده بن هبيرة المخزومي: ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام. قال ابن أبي الحديد:

أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس يوماً، فصعد المنبر فحصر و لم يستطع الكلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتسنم ذروه المنبر فخطب فخطبه طويلاً هذه الكلمات منها: ألا إن اللسان بضعه من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، و لا يمهلُه النطق إذا اتسع، و أنا لأمرء الكلام و فينا تنشبت عروقه، و علينا تهدلت غصونه، و اعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل بالحق فيه قليل، و اللسان عن الصدق قليل، و اللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الإدهان (١)، فتاهم عارم (٢) و شائبهم آثم و عالمهم منافق و قاريهم مما ذق (٣)، لا يعظم صغيرهم كبيرهم، و لا يعول غنيهم فقيرهم (٤).

كفايه الأثر في النصوص: رواه يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين عليه السلام (٥).

أقول: جعده بن هبيرة، أمه أم هانئ بنت أبي طالب، و كان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، و هو الذي قال له عتبه بن أبي سفيان: إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك. فقال له جعده: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك. و من شعره في ذلك:

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً و من هاشم أمي لخير قبيل

فمن ذا الذي يبأى عليّ بخاله كخال عليّ ذي الندى و عقيل

و هو الذي

قالت أم كلثوم ليله قتل أمير المؤمنين عليه السلام: مر جعده فليصل بالناس،

ص: ٥٩٠

١- أي المداهنة.

٢- أي قليل الأدب.

٣- أي غير مخلص.

٤- ق: ٧١٥/٦٦/٨، ج: ٢٢٤/٣٤.

٥- ق: ١٦٢/٤٢/٩، ج: ٣٨٤/٣٦.

قال: نعم، مروا جعده فليصل، ثم قال: لا نفر من الأجل... الخ، و هو نصّ على عدالته و وثاقته.

و روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أمر ابنه الحسن عليه السّلام أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع: في المسجد، و في الرحبه، و في الغرى، و في دار جعده بن هبيرة، و أنّما أراد عليه السّلام بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره. و عن ابن أبي الحديد قال: كان جعده بن هبيرة فارسا شجاعا فقيها ولى خراسان من قبل عليّ عليه السّلام، أدرك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم الفتح و هو عند أمّه أم هانئ بنت أبي طالب، و كان ذا لسان و عارضه قويّه. و قال نصر: كان لجعده شرف عظيم في قريش، و كان له لسان، من أحبّ الناس الى خاله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

جعري:

الجعرانه

تقسيم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالجعرانه غنائم حنين و أوطاس (١).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «سخا». قال في مجمع البحرين:

و في الحديث:

أنّه نزل الجعرانه: هي بتسكين العين و التخفيف و قد تكسر و تشدّد الراء، موضع بين مكّه و الطائف على سبعة أميال من مكّه، و هي أحد حدود الحرم، و ميقات للإحرام، سمّيت باسم ريطه بنت سعد و كانت تلقّب بالجعرانه و هي التي أشار إليها قوله تعالى: «كَأَلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا» (٢). و عن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانه و الحديبيه، و الحجازيون يخففونهما، انتهى.

أقول: أبو جعران، بالكسر: الجعل و يأتي ما يتعلق به في «جعل».

جعفي:

صلاه أمير المؤمنين عليه السّلام في مسجد جعفي

و دعاؤه فيه (٣).

ص: ٥٩١

١- ق: ١٧/٥٣/٦، ج: ١٨٤/٢١.

٢- سورة النحل/ الآيه ٩٢.

٣- ق: ١٥/٢٢/١٠٥، ج: ٤٤٩/١٠٠. ق: ٩/٩٢/٩٢٢، ج: ١٩٩/٤٠.

مولانا و إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

الكافي: الكاظمي عليه السلام: انّ في الجنّة نهرا يقال له جعفر (١).

أقول: يأتي في «صدق» ذكر مولانا و إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله عليه).

جعفر بن أبي طالب و ما ورد في مدحه

جعفر بن أبي طالب يذكر بعض احواله في باب الهجره الى الحبشه (٢).

باب غزوه خيبر و فدك و قدوم جعفر رضى الله عنه (٣).

الكافي: عن يوسف بن أبي سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، فقال: اذا كان يوم القيامة و جمع الله (تبارك و تعالى) الخلائق، كان نوح عليه السلام أول من يدعى به فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو على كتيب المسك و معه عليّ عليه السلام، و هو قول الله (عزّ و جلّ): «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (٤)، فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم: يا محمد، انّ الله تعالى سألني: هل بلغت؟ فقلت: نعم، فقال: من يشهد لك؟ فقلت:

محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فيقول صلى الله عليه و آله و سلم: يا جعفر و يا حمزه، اذها و اشهدا له أنّه قد بلغ. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجعفر و حمزه هما الشاهدان للأتبياء عليهم السلام بما بلغوا، فقلت:

جعلت فداك فعليّ عليه السلام أين هو؟ فقال: هو أعظم منزله من ذلك (٥).

الكافي: عن عبد الله بن محمد الجعفرى: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان في بعض

ص: ٥٩٢

١- ق: ٣/٥٧/٣٣٧، ج: ٨/١٦١.

٢- ق: ٦/٣٤/٣٩٩، ج: ١٨/٤١٠.

٣- ق: ٦/٥٢/٥٧١، ج: ٢١/١.

٤- سورة الملك/ الآيه ٢٧.

٥- ق: ٣/٤٦/٢٧٢، ج: ٧/٢٨٢.

مغازيه، فمرّ به ركب و هو يصلّي، فوقفوا على أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم، فسألوهم عن رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم و دعوا و أثنوا و قالوا: لو لا- أنا عجال لا ننتظرنا رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم، فأقرأوه منّا السلام و مضوا، فانفتل رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم مغضبا ثمّ قال لهم: يقف عليكم الركب و يسألونكم عنّي و يبلغوني السلام و لا تعرضون عليهم الغداء؟ ليعزّ على قوم فيهم خليلى جعفر أن يجوزوه حتّى يتغدّوا عنده (١).

شهاده جعفر بمؤته، و أشعار كعب بن مالك فى رثائه (٢).

المحاسن: بعض أصحابنا عن العباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت أبى عليه السلام عن المأتم فقال: ان رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبى طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأه جعفر فقال: اين بنى؟ فدعت بهم و هم ثلاثه: عبد الله و عون و محمد، فمسح رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم رؤوسهم، فقالت: انك تمسح رؤوسهم كأنهم أيتام! فعجب رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم من عقلها فقال: يا أسماء، ألم تعلمى ان جعفرا (رضوان الله عليه) استشهد؟ فبكت، فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم: لا تبكى فان الله تعالى أخبرنى ان له جناحين فى الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول الله، لو جمعت الناس و أخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله، فعجب رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم من عقلها ثمّ قال: ابعثوا الى أهل جعفر طعاما، فجرت السنّه (٣).

الخراج: روى: أنه لما بعث النبى صلّي الله عليه وآله و سلم عسكرا الى مؤته ولى عليهم زيد بن حارثه و دفع الرايه إليه و قال: ان قتل زيد فالوالى عليكم جعفر بن أبى طالب عليه السلام، و ان قتل جعفر فالوالى عليكم عبد الله بن رواحه الأنصارى و سكت، فلمّا صاروا و قد حضر هذا الترتيب فى الولايه من رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم رجل من اليهود قال: إن كان محمّد صلّي الله عليه وآله و سلم نبيا كما يقول، سيقتل هؤلاء الثلاثة، فقيل له: لم قلت هذا؟ قال: لأن

ص: ٥٩٣

١- ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٣/١٦.

٢- ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥٠/٢١.

٣- ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٥/٢١.

أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا بعث نبى منهم بعثا فى الجهاد فقال: إن قتل فلان فالوالى فلان بعده عليكم، فإن سمى الولاية كذلك اثنين أو مائه أو أقل أو أكثر، قتل جميع من ذكر فيهم الولايات، قال جابر: فلما كان اليوم الذى وقع فيه حربهم، صلى النبى صلى الله عليه وآله و سلم بنا الفجر ثم صعد المنبر فقال: قد التقى اخوانكم مع المشركين للمحاربة، فأقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض، الى أن قال: قتل زيد بن حارثه و سقطت الرايه، ثم قال: قد أخذها جعفر بن أبى طالب و تقدم للحرب بها، ثم قال:

قد قطعت يده و قد أخذ الرايه بيده الأخرى، ثم قال: قطعت يده الأخرى قد قطعت يده و قد أخذ الرايه فى صدره، ثم قال: قتل جعفر بن أبى طالب و سقطت الرايه ثم أخذها عبد الله بن رواحه و قد قتل من المشركين كذا و قتل من المسلمين كذا فلان و فلان، الى ان ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم، ثم قال: قتل عبد الله بن رواحه و أخذ الرايه خالد بن الوليد، فانصرف المسلمون، ثم نزل عن المنبر و صار الى دار جعفر فدعى عبد الله بن جعفر فأقعه فى حجره و جعل يمسح على رأسه، الخبر (1).

أقول: و تقدم فى «جرح» عدد جراحاته.

و روى الواقدى بإسناده عن أسماء بنت عميس، قالت: أصبحت فى اليوم الذى أصيب به جعفر و أصحابه، فأتانى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: يا أسماء أين بنو جعفر؟ فجئت بهم إليه، فضمهم و شمهم ثم ذرفت عيناه فبكى، فقلت: يا رسول الله، لعله بلغك عن جعفر شىء؟ قال: نعم أنه قتل اليوم، فقممت أصيح و اجتمعت التى النساء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: يا أسماء لا- تقولى هجرا و لا- تضربى صدرا، ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمه عليها السلام و هى تقول: وا عمّاه، فقال: على جعفر فلتبكي الباكيه، ثم قال: اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

ص: ٥٩٤

و روى أبو الفرج: أنّ كنيه جعفر بن أبي طالب: أبو المساكين، وقال: و لجعفر فضل، و قد ورد فى حديث كثير من ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما فتح خيبر قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشه فالتزمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جعل يقبل بين عينيه و يقول: ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

و عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خير الناس حمزه و جعفر و عليّ عليهم السلام.

و قال: و قد روى جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خلق الناس من أشجار شتى و خلقت أنا و جعفر من شجره واحده أو قال من طينه واحده،

و بالاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لجعفر: أشبهت خلقى و خلقى. و قال ابن عبد البرّ فى الإستيعاب: كان سنّ جعفر رضى الله عنه يوم قتل احدى و أربعين سنه.

و روى الشعبى قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: كنت إذا سألت عمى علياً شيئاً فمنعنى، أقول له: بحقّ جعفر، فيعطينى.

و روى: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما أتاه قتل جعفر و زيد بمؤته بكى و قال: أخواى و مؤنساى و محدثاى (١).

باب أحوال عشائر النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أقربائه، لا سيّما حمزه و جعفر و الزبير و عباس و عقيل (٢).

حضور جعفر و الخضر للصلاه على جنازه سلمان (رضى الله عنهم) و مع كلّ واحد منهما سبعون صفّاً من الملائكه، فى كلّ صفّ ألف ألف ملك حين صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

تفسير فرات الكوفى: الباقرى عليه السلام فى ذكر أهل البيت عليهم السلام قال: و جعفر ذو الجناحين و القبلتين و الهجرتين و البيعتين من الشجره المباركه، صحيح الأديم

ص: ٥٩٥

١- ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦٣/٢١ و ٦٤.

٢- ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

٣- ق: ٧٦٢/٧٣/٦، ج: ٣٧٢/٢٢.

وضّاح البرهان (١).

العلوى عليه السّلام: إذا جمع الله الأولين و الآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بنى عبد المطلب، الى أن قال: و حمزه سيد الشهداء، و جعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيدا قطّ قبله (رحمه الله عليهم أجمعين) (٢).

أقول: و يأتي في «حمز» ما يتعلق بذلك.

جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني:

عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السّلام، و يروى عن أبي الحسن عليه السّلام، و ثقّه العلامه و غيره، و هو أبو سليمان الجعفرى.

جعفر بن أحمد القمّي

أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي نزيل الرى، من اجله المحدثين و المؤلّفين المعروفين، و مؤلّفاته دائره بين الأصحاب، ككتاب زهد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و العروس، و المسلسلات، و المانعات، و الغايات، قال السيّد ابن طاووس رحمه الله فى الدروع:

و لقد ذكر أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي فى كتاب زهد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من الله (عزّ و جلّ) ما فيه بلاغ، و هذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراچكى فى كتاب الفهرست أنّه صنّف مائتين و عشرين كتابا بقمّ و الرى. و قال فى:

فلاح السائل: بعد روايه التّكبيرات الثلاث عقيب الصلاه: روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي فى كتاب (آداب الإمام و المأموم)، انتهى.

يروى عن الصدوق و صاحب بن عباد و غيرهما، و عنه الصدوق (رضوان الله عليهم). قال فى:

معانى الأخبار: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القمّي ثمّ

ص: ٥٩٦

١- ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٣/٢٤٦.

٢- ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٢٤/٣٢.

جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشّاء:

رجال النجاشي: من زهاد أصحابنا و نساكهم، و كان ثقة و له مسجد بالكوفة باق في البجيله الى اليوم، و أنا و كثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلّي فيه مع المساجد التي ترغب الصلاة فيها. و زاد في الخلاصه: و كان ثقة جليل القدر. قال الكشي: قال نصر: أخذ جعفر بن بشير فضرب و لقي شدّه حتى خلّصه الله، و مات في طريق مكّه، و صاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام، و كان يعرف بقبّه (١) العلم لأنّه كان كثير العمل، ثقة روى عن الثقات و روى عنه، له كتاب المشيخه مثل كتاب الحسن بن محبوب إلا أنّه أصغر منه، و له كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير. و مات بالأبواء سنه (٢٠٨).

المحقّق الحليّ أبو القاسم جعفر بن الحسن

نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليّ، الملقّب بالمحقّق على الإطلاق، الرافع أعلام تحقيقاته في الآفاق، هو أعلى و أجلّ من أن يصفه مثلي. قال تلميذه ابن داود: شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقّق المدقّق الإمام العلامة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه و أقومهم بالحجّه و أسرعهم استحضارا، قرأت عليه و ربّاني صغيرا، و كان له على إحسان عظيم و الثقات، و أجاز لي جميع ما صنّفه و قرأه و رواه و كلّ ما تصحّ روايته عنه، توفّي في ربيع الثاني سنه (٦٧٦).

له تصانيف حسنه محققه مقرره محرره عذبه، فمنها: كتاب شرائع الإسلام مجلّدان، كتاب النافع في مختصره مجلّد، كتاب المعبر في شرح المختصر، لم يتم مجلّدان، ثمّ ذكر بعض كتبه ثمّ قال: و له تلاميذ فقهاء فضلاء، انتهى.

ص: ٥٩٧

و ذكره الشيخ الحرّ العامليّ في الأمل و قال: حاله في الفضل و العلم و الثقه و الجلاله و التحقيق و التدقيق و الفصاحه و الشعر و الأدب و الإنشاء، و جميع العلوم و الفضائل و المحاسن أشهر من أن يذكر، و كان عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزله لا نظير له في زمانه، له كتب. ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال: و له شعر جيد و إنشاء حسن بليغ، من تلامذته: العلّامه، و ابن داود، و نقل ان المحقّق الطوسيّ نصير الدين حضر مجلس درسه و أمرهم بإكمال الدرّس، فجرى البحث في مسأله استحباب التياسر (يعنى في العراق)، فقال المحقّق الطوسيّ: لا- وجه للإستحباب، لأن التياسر إن كان من قبله الى غيرها فهو حرام، و ان كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقّق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقّق الطوسيّ. ثمّ ألّف المحقّق في ذلك رساله لطيفه أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذب بتمامها، و أرسلها الى المحقّق الطوسيّ فاستحسنها، و كان مرجع أهل عصره في الفقه و غيره، يروى عن أبيه عن جدّه يحيى الأكبر، انتهى.

و ذكر الشيخ أبو عليّ الحائريّ عن اجازة الشيخ يوسف البحرانيّ أنّه قال:

قال بعض الأجلّاء الأعلام من متأخري المتأخرين: رأيت بخطّ بعض الأفاضل ما صورته عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنه ست و سبعين و ستمائه سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي رحمه الله من أعلى درجه في داره فخرّ ميتاً لوقته من غير نطق و لا حركه، فتفجّع الناس لوفاته، و اجتمع لجنّازته خلق كثير، و حمل الى مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام. و سئل عن مولده و قال: سنه اثنتين و ستمائه. أقول: و على ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقّق المذكور أربعاً و سبعين سنه تقريباً، انتهى. و ما نقله رحمه الله من حملة الى مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام عجيب، فإنّ الشايخ عند الخاصّ و العامّ أنّ قبره (طاب ثراه) بالحله، و هو مزار معروف و عليه قبه و له خدّام يخدمون قبره يتوارثون ذلك أبا عن

جدّ، و قد خربت عمارته منذ سنين، فأمر الأستاذ العلامه (دام علاه) بعض أهل الحله فعمروها، و قد تشرفت بزيارته قبل ذلك و بعده و الله العالم، انتهى. و فى:

تنقيح المقال: أقول أنّ قبره فى الحله كما ذكره، إلا أنّ المطّلع على سيره القدماء يعلم أنّهم من باب التقيّه من العامه كانوا يدفنون الميت ببلد موته، ثمّ ينقلون جنازته خفيه الى مشهد من المشاهد، و قد دفنوا الشيخ المفيد رحمه الله فى داره ببغداد ثمّ حمل بعد سنين الى الكاظميه و دفن عند ابن قولويه تحت رجل الجواد عليه السلام، و دفنوا السيّد الرضى و المرتضى و أباهما بالكاظميه ثمّ نقلوهم خفيه الى كربلا و دفنوهم بجنب قبر جدّهم السيّد إبراهيم الذى فى رواق سيد الشهداء عليه السلام كما صرّح بذلك العلامه الطباطبائى رحمه الله فى رجاله و كذا صرّح فى حقّ المحقق على ما ببالى بنقل جنازته بعد حين الى النجف الأشرف و قبره هناك و إن كان غير معروف إلاّ ان المنقول عن بحر العلوم أنّه كان يقف بين باب الرواق و بابى الحرم المطهر فى وسط الرواق، فسئل فقال: أتى أقرأ الفاتحه للمحقق فأنه مدفون هنا، أى فى وسط الرواق بين الباب الأولى و بين الأسطوانه التى بين بابى الحضرة المقدّسه و الله العالم و الأمر سهل.

الشيخ الأكبر الشيخ جعفر

الشيخ الأكبر جعفر بن الشيخ خضر الجناحى النجفى، علم الأعلام و سيف الإسلام، خزيت طريق التحقيق و التدقيق، مالك أزمه الفضل بالنظر الدقيق، شيخ الفقهاء، صاحب (كشف الغطاء). قال شيخنا فى المستدرک فى وصفه: هو من آيات الله العجيبه التى تقصر عن دركها العقول و عن وصفها الألسن، فإن نظرت الى علمه فكتابه (كشف الغطاء) الذى ألفه فى سفره ينبئك عن أمر عظيم و مقام علىّ فى مراتب العلوم الدينيه أصولا و فروعاً، و كان الشيخ الأعظم الأنصارى رحمه الله يقول

ما معناه: «من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد»، وإن تأملت في مواظبته للسنن والآداب و عباداته و مناجاته في الأسحار و مخاطبته نفسه بقوله: «كنت جعيفرا ثم صرت جعفرا ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم رئيس الإسلام» و بكائه و تذللّه لرأيته من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه للأحنف بن قيس، و إن تفكرت في بذله الجاه العظيم الذى أعطاه الله تعالى من بين أقرانه و المهابه و المقبوليه عند الناس على طبقاتهم من الملوك و التجار و السوقه للفقراء و الضعفاء من المؤمنين، و حصّه على طعام المسكين لرأيت شيئا عجيبا. و قد نقل عنه في ذلك مقامات و حكايات لو جمعت لكانت رساله طريفه نافعه.

و من طريف ما سمعناه و تبرّك به في هذه الأوراق ما حدّثنى به الثقة العدل الصفى السيد مرتضى النجفى و كان ممّن أدركه في أوائل عمره قال: أبطأ الشيخ في بعض الأيام عن صلاه الظهر، و كان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه، فلما استأسوا منه قاموا الى صلاتهم فرادى، و إذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يصلّون فرادى، فجعل يوبّخهم و ينكر عليهم ذلك و يقول: أما فيكم من تثقون به و تصلّون خلفه؟ و وقع نظره من بينهم الى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقه و الديانه يصلّى في جنب ساريه من سواري المسجد، فقام الشيخ خلفه و اقتدى به، و لما رأوا الناس ذلك اصطفّوا خلفه و انعقد الصفوف وراءه، فلما أحسّ التاجر بذلك اضطرب و استحيى و لا يقدر على قطع الصلاه و لا يتمكن من اتمامها، كيف و قد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء، فضلا عن العوام و لم يكن له عهد بالإمامه سيّما التقدّم على مثل هذه المأمومين، و لما لم يكن له بدّ من الإتمام أتمّها و العرق يسيل من جوانبه حياء، و لما سلّم قام فأخذ الشيخ بعضده و أجلسه، قال: يا شيخ قتلتنى بهذا الإقتداء، ما لى و لمقام الإمامه؟ فقال الشيخ: لا بدّ لك من أن

تصلّى بنا العصر، فجعل يتضرّع و يقول: تريد تقتلني لا قوّه لى على ذلك، و أمثال ذلك من الكلام، فقال الشيخ: إمّا أن تصلّى أو تعطينى مائتي شامى أو أزيد و التردد منى، فقال: بل أعطيك و لا أصلى. فقال الشيخ: لا بدّ من احضارها قبل الصلاة، فبعث من أحضرها، ففرّقها على الفقراء، ثمّ قام الى المحراب و صلّى بهم العصر.

و كم له رحمه الله من أمثال هذه القضيّه جزاه الله تعالى عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين، توفى رحمه الله فى شهر رجب سنة (١٢٢٨)، انتهى. و قبره فى النجف الأشرف مزار مشهور.

جعفر بن الشريف الجرجاني رحمه الله:

الخرائج: روى أحمد بن محمد عنه قال: حججت سنة فدخلت على أبى محمد عليه السّلام بسرّ من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئاً من المال، فأردت أن أسأله الى من أذفعه، فقال قبل أن أقول ذلك: أذفع ما معك الى المبارك خادمى...

الحديث، و فيه ما يظهر عناية الإمام عليه السّلام به (١).

جعفر بن عبد الله رأس المذرى

ابن جعفر الثانى ابن عبد الله بن جعفر بن محمد ابن على بن أبى طالب أبو عبد الله.

رجال النجاشي: قيل أمّه آمنه بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن على بن الحسين، كان وجهها فى أصحابنا و فقيها و أوثق الناس فى حديثه، و روى عن أخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر، و له عقب بالكوفة و البصره، و ابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبى طالب على بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى. و روى جعفر عن جله أصحابنا مثل الحسن بن محبوب، و محمّد بن أبى عمير، و الحسن بن على بن فضال، و عيسى بن هشام، و ابن جله. قال أحمد بن الحسين: رأيت له كتاب المتعه يرويه عنه أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني و قد أخبرنا جماعه

ص: ٦٠١

الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرئي القاضى:

جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزله، دقيق الفطنه، ثقه ثبت عين، عارف بالأخبار و التفسير و الفقه و الأصول و الكلام و الحكمة و العربية، الجامع لجميع الكمالات، و ليس له فى جامعيتته نظير، و كان أستاذنا و معتمدنا، و به فى جميع العلوم استنادنا، كذا عن جامع الرواه. و فى:

المستدرک: و قال الأمير إسماعيل الخواتون آبادى المعاصر له فى تاريخه: أنه صار شيخ الإسلام بعد وفاه المجلسى بسنه و نصف. قال: و فى جمادى الثانيه من سنه (١١١٥) حج بيت الله الحرام محمود آقا التاجر و معه الشباك لحرم الكاظمين عليهما السلام، و كان معه من أهل حرم السلطان و أعيان الدوله و غيرهم زهاء عشره آلاف، الحجاج منهم ثلاثه آلاف، و معه دراهم كثيره لعماره المشهد الحسينى على مشرفها السلام، قال: و كان معه الفاضل المدقق صاحب الفطره العاليه الشيخ محمّد جعفر الكمرئى شيخ الإسلام بأصفهان قاصدا زياره بيت الله الحرام، فمرض فى كرمانشاهان و عافاه الله فى الكاظمين، ثم عاد المرض، فذهب الى كربلا- و منها الى النجف الأشرف، و توفى قبل وصوله إليه على رأس فرسخين منه، و قام بتجهيزه العالم الجليل المولى محمّد سراب الذى كان هو أيضا من جمله قافلته، و دفن فى حول قبر العلامة (طاب ثراهما)، انتهى.

و روى أنه رحمه الله لمّا أراد سفر الحجّ ذهب الى الجامع و رقى الى ذروه المنبر و كان من جمله ما تكلم به: أيها الناس، من حكمت عليه و لا يرضى منى فلا يرضى فأتى ما حكمت بشىء الأ و قد قطعت عليه و علمت يقينا أنه حكم الله ما قلت خلاف الحق، و من ضاع حقه و ماله بسبب تدقيقى فى الشهود و عدم ثبوت الحكم بشهادتهم له و كان الحق له فى الواقع و لم يتبين لى فليرض عنى و يحللىنى، فإنه ربّما يكون

الأمر كذلك و لم يتحقق عندي، يروى عن المولى محمد تقى المجلسى رحمه الله.

جعفر بن عَفَّان الطائى

جعفر بن عَفَّان الطائى: وردت روايه فيها الشهاده له بالجنه. و الروايه هذه:

رجال الكشّى: عن زيد الشحام قال: كُنَّا عند أبى عبد الله عليه السلام و نحن جماعه من الكوفيين، فدخل جعفر بن عَفَّان على أبى عبد الله عليه السلام فقربه و أدناه، ثم قال:

يا جعفر، قال: لبيك جعلنى الله فداك، قال بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين عليه السلام و تجيد، فقال له: نعم، جعلنى الله فداك، قال: قل، فأنشده فبكى و من حوله حتى صارت الدموع على وجهه و لحيته، ثم قال: يا جعفر و الله لقد شهدت ملائكه الله المقربون هاهنا يسمعون قولك فى الحسين عليه السلام، و لقد بكوا كما بكينا و أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر فى ساعته الجنه بأسرها و غفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال فى الحسين عليه السلام شعرا فبكى و أبكى به إلا أوجب الله له الجنه و غفر له (١).

مرثيه جعفر بن عَفَّان للحسين عليه السلام:

ليبك على الإسلام من كان باكيا فقد ضيّعت أحكامه و استحلّت (٢)

ما جرى بينه و بين السيد الحميرى يذكر فى «ذلل».

باب أحوال جعفر بن علىّ الهادى (على أبيه السلام)

باب أحوال جعفر بن علىّ الهادى (على أبيه السلام) (٣)

الإحتجاج: السجّادى عليه السلام: كأتى بجعفر الكذاب و قد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر ولى الله و المغيب فى حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، و حرصا على قتله إن ظفر به طمعا فى ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقّه.

ص: ٦٠٣

١- ق: ١٠/٣٤/١٦٤، ج: ٢٨٢/٤٤.

٢- ق: ١٠/٤٤/٢٦٥، ج: ٢٨٦/٤٥.

٣- ق: ١٢/٣٤/١٥٣، ج: ٢٢٧/٥٠.

الإحتجاج:سعد بن عبد الله الأشعري،عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري(رحمه الله عليه): أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه نفسه و يعلمه أنه القيم بعد أخيه و أنّ عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام و صيرت كتاب جعفر في درجه،فخرج الّى الجواب في ذلك:بسم الله الرحمن الرحيم،أتانى كتابك أبقاك الله و الكتاب الذى فى درجه،الى أن قال:وقد ادعى هذا المبطل المدعى على الله الكذب بما ادّعاها، فلا أدري بأيّ حاله هى له رجا أن يتم دعواه، أ بفقّه فى دين الله؟فوق الله ما يعرف حلالا- من حرام،ولا- يفرّق بين خطأ و صواب،أم بعلم؟فما يعلم حقّا من باطل و لا- محكما من متشابه،و لا يعرف حدّ الصلاه و وقتها،أم بورع؟فالله شهيد على تركه لصلاه الفرض أربعين يوما،يزعم ذلك لطلب الشعبه،و لعلّ خبره تأذى اليكم،و هاتيك ظروف مسكره منصوبه و آثار عصيانه لله تعالى مشهوره قائمه،أم بآيه؟فليات بها،أم بحجه فليقمها،أم بدلاله فليذكرها،قال الله(عزّ و جلّ)فى كتابه العزيز: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ* مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ-» الى قوله تعالى:- «وَ كَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ» (1)،فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك و امتحنه و اسأله آيه من كتاب الله يفسرها أو صلاه يبين حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره، و يظهر لك عواره و نقصانه،و الله حسيبه،حفظ الله الحقّ على أهله،و أقرّه فى مستقرّه،و قد أبى الله(عزّ و جلّ)أن تكون الإمامه فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام،و إذا أذن الله لنا فى القول ظهر الحقّ و اضمحلّ الباطل و انحسر عنكم،و إلى الله أرغب فى الكفايه و جميل الصنع و الولايه،و حسبنا الله و نعم

ص: ٦٠٤

الكافي: علي بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبيته جعفريه كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين و أعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها و أن لا- أزرء من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا الى المشتري بأحد و أربعين دينارا فأمره بدفعها الى صاحبها (٢).

في: ان جعفرا كان محبوبا مع أبي محمد عليه السلام فقال: وا شيطانا، بأعلى صوته، فزجره أبو محمد عليه السلام و قال له: اسكت، و أنهم رأوا فيه أثر السكر (٣).

كمال الدين: جرى في مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان بقم ذكر الطالبين المقيمين بسر من رأى، فذكر أحمد نبذا من فضائل أبي محمد العسكري عليه السلام و جلالته، فقال له بعض الأشعرين: فما حال أخيه جعفر؟ فقال: و من جعفر فيسئل عن خبره أو يقرن به؟ ان جعفرا معلن بالفسق ماجن شرّيب للخمور أقلّ من رأيت من الرجال و أهلكهم لستره، فدم (٤) خمّار قليل في نفسه خفيف... الى آخر ما قال فيه (٥).

الإرشاد: لما توفي أبو محمد عليه السلام، تولى جعفر أخوه أخذ تركته و سعى في حبس جوارى أبي محمد و اعتقال حلائله، و شنع على أصحابه بانتظارهم ولده، و قطعهم بوجوده و القول بإمامته، و أغرى بالقوم حتى أخافهم و شدّدهم، و جرى على مخلفي أبي الحسن عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمه، من اعتقال و حبس و تهديد

ص: ٦٠٥

١- ق: ١٢/٣٤/١٥٤، ج: ٥٠/٢٢٨. ق: ١٣/٣٧/٢٤٨، ج: ٥٣/١٩٣. ق: ٧/٧٦/٢٢٥، ج: ٢٥/١٨١.

٢- ق: ١٢/٣٤/١٥٤، ج: ٥٠/٢٣٢.

٣- ق: ١٢/٣٧/١٥٩، ج: ٥٠/٢٥٤. ق: ١٢/٣٨/١٧١، ج: ٥٠/٣٠٧.

٤- قدم: سيىء الفهم فظّ الطباع.

٥- ق: ١٢/٣٩/١٧٦، ج: ٥٠/٣٢٥.

و تصغير و استخفاف و ذلّ، و لم يظفر السلطان منهم بطائل، و حاز جعفر ظاهر تركه أبى محمّد و اجتهد فى القيام على الشيعة مقامه فلم يقبل أحد منهم ذلك و لا اعتقدوه فيه، فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبه أخيه و بذل مالا جليلا، و تقرب بكل ما ظنّ أنّه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك.

و لجعفر اخبار كثيره فى هذا المعنى رأيت الاعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، و هى مشهوره عند الإماميه و من عرف أخبار الناس من العامه و بالله أستعين (١).

كمال الدين: عن محمّد بن صالح بن على بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان (صلوات الله عليه) على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع فى الميراث عند مضى أبى محمّد عليه السلام فقال له:

يا جعفر ما لك تعرض فى حقوقى؟ فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ غاب عنه فطلب جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره، فلما ماتت جدّه أم الحسن عليه السلام أمرت أن تدفن فى الدار، فنازعهم و قال: هى دارى لا تدفن فيها. فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر دارك هى؟ ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك (٢).

تعرض جعفر للقميين الذين كان معهم الأموال و أمرهم بأن يحملوا إليه الأموال و امتناعهم من ذلك (٣).

الإحتجاج: محمّد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد ابن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علىّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان (صلّى الله عليه): أمّا ما سألت عنه، أرشدك الله و ثبتك، من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا و بنى عمنا، فاعلم أنّه ليس

ص: ٦٠٦

١- ق: ١٢/٣٩/١٧٧، ج: ٥٠/٣٣٤.

٢- ق: ١٣/٢٤/١١٥، ج: ٥٢/٤٢.

٣- ق: ١٣/٢٤/١١٧، ج: ٥٢/٤٨.

بين الله (عز وجل) وبين أحد قرابه، من أنكرني فليس مني و سبيله سبيل ابن نوح، و أميا سبيل عمي جعفر و ولده فسبيل أخوه يوسف (١).

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني:

كان عالما جليلا، هاجر الى بلاد الهند و استوطن في حيدرآباد فصار علما للعباد، و مرجعا في البلاد، و منهلا عذبا للوراد، رئيسا للفضلاء و ملجأ للأعظام و الأمراء، له تصانيف و تعليقات في التفسير و الحديث و علوم العربيه، توفي سنة (١٠٨٨) أو سنة (١٠٩١)، يروى عن السيد نور الدين العاملي.

الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي،

نسبه الى دوريست بضم الدال المهمله و سكون الواو و كسر الراء المهمله و الياء المثناه من تحت الساكنه: قريه من قرى الرى يقال لها درشت الآن. قال فى الأمل فى وصفه:

ثقه عين عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسى و قد ذكره فى رجاله و وثقه، له كتب منها كتاب الكفايه فى العبادات، و كتاب يوم و ليله، و كتاب الاعتقادات، و كتاب الرد على الزيديه، و غير ذلك. يروى عن الشيخ المفيد رحمه الله، و قد ذكره ابن شهر آشوب و قال: له (الرد على الزيديه)، و ذكره منتجب الدين فقال: ثقه عين عدل، قرأ على شيخنا المفيد و على المرتضى، ثم ذكر كتبه السالفه الا الأخير، ثم قال: أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على الخزاعى عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ عنه، انتهى.

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمى

إرادته جعفر بن قولويه الحجج فى السنه التى رد القرامطه فيها الحجر الى مكانه (٢).

أقول: ابن قولويه: هو الشيخ الفقيه المحدث الثقه الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمى صاحب (كامل الزياره) أستاذ أبى عبد الله المفيد.

ص: ٦٠٧

١- ق: ١٣/٣٧/٢٤٥، ج: ١٨٠/٥٣.

٢- ق: ١٣/٢٤/١١٩، ج: ٥٨/٥٢.

رجال النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه، روى عن أبيه و أخيه عن سعد، و قال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، و عليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه و منه حمل، و كلما يوصف به الناس من جميل و فقه فهو فوقه، له كتب حسان، و عدّ كتبه ثم قال: قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله و على الحسين بن عبيد الله، انتهى. توفي سنة (٣٦٨) أو سنة (٣٦٧) و دفن في الحضرة الكاظمية عند رجلى الجواد عليه السلام و بحذاء قبر الشيخ المفيد (رحمه الله عليهما).

جعفر بن محمد بن الأشعث:

عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، و كان شيعيا و سعى به يحيى بن خالد البرمكى الى الرشيد، و يأتي ما يدلّ على ذلك في «شعث».

أمر جعفر بن يحيى البرمكى بأن يبنى له مجلس بجبل فارغ فى طريق مكّه و أخبار الرضا عليه السلام بقتله، و تقدم فى «برمك».

جعل:

الجعل و ما يتعلق به

الجعل كصرد: دويبه معروفه يسمّيه الناس أبو جعران بالكسر لأنّه يجمع الجعر اليابس و يدّخره فى بيته، و يتولّد غالبا من أخشاء البقر. و من عجيب أمره أنّه يموت من ريح الورد و ريح الطيب فإذا أعيد الى الروث عاش، و له جناحان لا يكادان يريان إلا إذا طار، و له ستّة أرجل، و يمشى القهقرى و مع هذه المشيه يهتدى الى بيته، و من عادته ان يحرس النيام فمن قام لقضاء حاجته تبعه، و ذلك من شهوته للغائط لأنّه قوته.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: ما من سنة أقلّ مطرا من سنة، و لكنّ الله يضعه حيث يشاء، إنّ الله (عزّ و جلّ) اذا عمل قوم بالمعاصى صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر فى تلك السنة الى غيرهم و الى الفياضى و البحار و الجبال، و إنّ الله ليعذب

الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلّه أهل المعاصي، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أولى الأبصار (١).

أقول: يعجبنى هنا نقل حكاية عن الشيخ أبي الحجاج الاقصرى العارف، و هي أنه قيل له يوماً: من شيخك؟ قال: شيخى أبو جعران، أى الجعل، فظنوا أنه يمزح، فقال: لست أمزح، قيل له: كيف؟ فقال: كنت ليله من ليالى الشتاء سهران و إذا بأبى جعران يصعد مناره السراج فيزلق لكونها ملساء، ثم يرجع، فعددت عليه تلك الليلة سبعمائه زلقه يرجع بعدها و لا يكمل، فتعجبت فى نفسى، فخرجت الى صلاه الصبح ثم رجعت فإذا هو جالس فوق المناره بجنب الفتيله، فأخذت من ذلك ما أخذت، أى أنه تعلم منه الثبات مع الجدّ.

ص: ٦٠٩

١- ق: كتاب الكفر ١٥٠/٤، ج: ٣٢٩/٧٣.

فى انّ الجفر أخذ من ألواح موسى عليه السّلام: فأنّه استودعها فى جبل الى زمان النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فوصلت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، فدعا النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم عليّا عليه السّلام و أعطاه إيّاها و أمره أن يضعها تحت رأسه ليلته فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علّمه الله كلّ شيء فيها، و فيها علم الأوّلين و الآخرين، فأمره النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أن ينسخها فنسخها فى جلد شاه و هو الجفر (١).

بصائر الدرجات و منتخب البصائر: فى الجفره (٢) التى كانت بأحد، و أمر النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أمير المؤمنين عليه السّلام بأمر الله أن يذبحها و يسلمها و يقلب داخلها و يكتب فيها بالمداد و القلم اللذين جاء بهما جبرئيل عليه السّلام ما يكون فى كلّ زمان و ما يحدث عليه و عليهم من بعده، و من هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها (٣).

بصائر الدرجات: الصادق عليه السّلام: انّ عليّ بن أبى طالب عليه السّلام سار فى أهل السواد بما فى الجفر الأبيض، و انّ القائم يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر. قلت: جعلت فداك و ما الجفر الأحمر؟ فأمرّ أصبعه على حلقة فقال: هكذا، يعنى الذبح (٤).

ص: ٦١٠

١- ق: ٢٢٧/٥٧/٦، ج: ١٣٧/١٧.

٢- الجفر من أولاد الشاء ما عظم و استكرش أو بلغ أربعة أشهر.

٣- ق: ٢٨١/١٠٦/٧، ج: ٢٦/٢٦. ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٧/٤٠.

٤- ق: ١٨١/٣٣/١٣، ج: ٣١٣/٥٢.

أقول: قال شيخنا البهائي رحمه الله في شرح الأربعين: قد تضافرت الأخبار بأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابِي الْجَفْرِ وَالْجَامِعَةِ وَأَنَّ فِيهِمَا عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَنَقَلَ الشَّيْخُ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَادِيثَ مُتَكَثِرَةً فِي أَنَّ ذِينَكَ الْكُتَابِينَ كَانَا عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُمَا لَا يَزَالَانِ عِنْدَ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَتَوَارَثُونَهُمَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَقَالَ الْمُحَقِّقُ الشَّرِيفُ فِي شَرْحِ الْمَوَاقِفِ فِي مَبْحَثٍ تَعَلَّقَ الْعِلْمَ الْوَاحِدَ بِمَعْلُومِينَ: أَنَّ الْجَفْرَ وَالْجَامِعَةَ كِتَابَانِ لِعَلِيِّ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ) وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِمَا عَلَى طَرِيقِ عِلْمِ الْحُرُوفِ الْحَوَادِثَ الَّتِي تَحْدُثُ إِلَى انْقِرَاضِ الْعَالَمِ، وَكَانَ الْأُئِمَّةُ الْمَعْرُوفُونَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَعْرِفُونَهُمَا وَيَحْكُمُونَ بِهِمَا.

و فِي كِتَابِ قَبُولِ الْعَهْدِ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) إِلَى الْمَأْمُونِ: أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ مِنْ حَقُوقِنَا مَا لَمْ يَعْرِفْ آبَاؤُكَ، فَقَبِلْتَ مِنْكَ عَهْدَكَ، إِلَّا أَنَّ الْجَفْرَ وَالْجَامِعَةَ يَدْلَانِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَتَمُّ.

و لِمَشَايِخِ الْمَغَارِبِ نَصِيبٌ مِنْ عِلْمِ الْحُرُوفِ يَنْتَسِبُونَ فِيهَا إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَأَيْتُ بِالشَّامِ نِظْمًا أَشِيرُ فِيهِ بِالرَّمُوزِ إِلَى أَحْوَالِ مَلُوكِ مِصْرٍ وَ سَمِعْتُ أَنَّهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ ذِينَكَ الْكُتَابِينَ. إِلَى هُنَا كَلَامُ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ.

أقول: و يَأْتِي فِي «صَدَقَ» مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ.

الإختصاص: عن الأصمغ بن نباته قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السّلام فأتاه رجل فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إنّي و الله لأحبّك في الله و أحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانيه، و ادين الله بولايتك في السرّ كما أدين بها في العلانيه؛ و بيد أمير المؤمنين عليه السّلام عود فطأ رأسه ثم نكت بالعود ساعه في الأرض ثم رفع رأسه إليه فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حدّثني بألف حديث لكلّ حديث ألف باب، و إنّ أرواح المؤمنين تلتقى في الهواء فتشمّ و تتعارف، فما تعارف منها ائتلف، و ما تناكر منها اختلف و بحقّ الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه وجهك و لا اسمك في الأسماء، ثم دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي لأحبّك في الله و أحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانيه، قال: فنكت الثانيه بعوده في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال له: صدقت، إنّ طينتنا طينه مخزونه أخذ الله تعالى ميثاقها من صلب آدم فلم يشدّ منها شاذّ و لا يدخل فيها داخل من غيرها، اذهب فاتخذ للفقير جلبابا فأنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: يا عليّ بن أبي طالب، و الله الفقر أسرع الى محبّينا من السيل الى بطن الوادي.

بيان: في النهايه تشاممت فلانا: إذا قاربته و عرفت ما عنده بالاختبار و الكشف، و هي مفاعله من الشمّ كأنك تشمّ ما عنده و يشمّ ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك.

و قال في حديث عليّ: من أحبنا أهل البيت فليعدّ للفقير جلبابا؛ أي ليزهد في الدنيا

و ليصبر على الفقر و القلّمه، و الجلباب: الإزار و الرداء، و قيل هو كالمقنعه تغطّي به المرأه رأسها و ظهرها و صدرها، و جمعه جلابيب، كُنّي به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، و قيل: أنما كُنّي بالجلباب عن اشماله بالفقر، أى فليبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمّه و تشمله لأن الغناء من أحوال أهل الدنيا، و لا يتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا و حبّ أهل البيت عليهم السّلام (١). و مثله (٢)، ما يقرب منه (٣).

معنى الخبر مفضّلا (٤).

الباقرى عليه السّلام: فاتخذ للبلاء جلبابا (٥).

جلد:

الجلود فى الآيه الشريفه

اشاره

عن أمير المؤمنين عليه السّلام: فى قوله تعالى: «و ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصَارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ» (٦)، يعنى بالجلود هاهنا: الفروج (٧).

الجلودى و قتله

خبر الجلودى و قتله.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: روى علىّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم ما حاصله: أنّ أبا الحسن الرضا عليه السّلام أشار الى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان و يتحوّل الى موضع آبائه و أجداده و ينظر الى أمور المسلمين و لا يكلهم الى غيره، فبلغ ذلك ذا الرياستين و قد كان غلب على الأمر، و لم يكن للمأمون عنده رأى، فقال: يا أمير المؤمنين الرأى أن تقيم بخراسان حتّى يتناسى الناس ما كان من أمر بيعه الرضا عليه السّلام و أمر

ص: ٦١٣

١- ق: ١٤/٤٤/٤٢٦، ج: ١٣٥/٦١.

٢- ق: ٧/٦٨/٣٨٣-٣٨٨، ج: ٢٧/١٢٧-١٤١.

٣- ق: ٨/٦٦/٧٢٣، ج: ٣٤/٢٥٧. ق: ٩/١١٣/٥٨٠، ج: ٤١/٢٩٤.

٤- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٦٧/٢٤٧.

٥- ق: ١١/٢١/١٠٣، ج: ٤٦/٣٦٠.

٦- سورة فصلت / الآية ٢٢.

٧- ق: ٣/ ٥٠/ ٢٨٣، ج: ٣١٨/ ٧.

محمد أخيك، وهاهنا مشايخ قد خدموا الرشيد و عرفوا الأمر فاستشرهم فى ذلك، فان أشاروا به فأمضه، فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل على بن أبى عمران و ابن مونس و الجلودى؛ و هؤلاء هم الذين نعموا ببيعته أبى الحسن عليه السّلام و لم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب؛ فقال المأمون: نعم، فلمّا كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السّلام فدخّل على المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين ما صنعت؟ فحكى له ما قال ذو الرياستين، فدعا المأمون بهؤلاء النفر فأوّل من دخل عليه على بن أبى عمران، فنظر الى الرضا عليه السّلام بجنب المأمون، فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذى جعله الله لكم و خصّكم به و تجعله فى أيدي أعدائكم، و من كان آباؤك يقتلونهم و يشردونهم فى البلاد، قال المأمون له: يا بن الزانية و أنت بعد على هذا؟ قدّمه يا حرسى و اضرب عنقه فضرب عنقه، و دخل ابن مونس فلمّا نظر الى الرضا عليه السّلام بجنب المأمون قال: يا أمير المؤمنين، هذا الذى بجنبك و الله صنم يعبد دون الله، قال له المأمون: يا بن الزانية و أنت بعد على هذا؟ يا حرسى قدّمه و اضرب عنقه، فضرب عنقه، ثمّ أدخل الجلودى، و كان الجلودى فى خلافة الرشيد لمّا خرج محمّد بن جعفر بن محمّد بالمدينه بعثه الرشيد و أمره إن ظفر به أن يضرب عنقه و أن يغير على دور آل أبى طالب و أن يسلب نساءهم و لا يدع على واحده منهنّ إلا ثوبا واحدا، ففعل الجلودى ذلك. و قد كان مضى أبو الحسن موسى عليه السّلام فصار الجلودى الى باب أبى الحسن الرضا عليه السّلام، فانهمج على داره مع خيله، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السّلام جعل النساء كلّهن فى بيت و وقف على باب البيت، فقال الجلودى لأبى الحسن عليه السّلام: لا بدّ من أن أدخل البيت فأسلبهن كما أمرنى أمير المؤمنين، فقال الرضا عليه السّلام: أنا أسلبهنّ لك و أحلف أنّى لا أدع عليهنّ شيئا إلا أخذته، فلم يزل يطلب إليه و يحلف له حتّى سكن، فدخّل أبو الحسن عليه السّلام فلم يدع عليهنّ شيئا حتّى أقراطهنّ و خلاخيلهنّ و ازارهنّ إلا أخذهنّ منهنّ و جميع ما كان فى

الدار من قليل و كثير، فلما كان في هذا اليوم و أدخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السّلام: يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ، فقال المأمون: يا سيدي هذا الذي فعل بينات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما فعل من سلبهنّ، فنظر الجلودي الى الرضا عليه السّلام و هو يكلم المأمون و يسأله عن أن يعفو عنه و يهبه له فظنّ أنه يعين عليه لما كان الجلودي فعله، فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله و بخدمتي للرشيدي أن لا تقبل قول هذا فيّ. فقال المأمون: يا أبا الحسن قد استعفى و نحن نبرّ قسمه، قال: لا والله لا أقبل فيك قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقدّم و ضرب عنقه (١).

أقول: الجلودي في كتب الرجال يطلق على أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري، كان من أكابر الشيعة الإمامية و الرواه للآثار و السير، له كتب كثيرة يقرب من مائتين. قال العلامة: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ابن عيسى الجلودي أبو احمد، بصريّ ثقة إماميّ المذهب و كان شيخ البصره و أخباريها، و كان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر، انتهى.

خبر جلندي بن كركر

خبر جلندي بن كركر (٢)

المناقب: و قالت الغلاة: نادى عليّ عليه السّلام الجمجمه ثمّ قال: يا جلندي بن كركر، أين الشريعة (٣)؟

جلس:

آداب الجلوس

باب آداب الجلوس و المواضع التي ينبغي الجلوس فيها أو لا ينبغي، و حدّ التواضع لمن يدخله (٤).

ص: ٦١٥

١- ق: ١٢/١٤/٤٩، ج: ٤٩/٤٩/١٦٤.

٢- ق: ٨/٤٧/٥٣١، ج: ٣٣/٤٥. ق: ٩/١٠٥/٥٢٦، ج: ٤١/٧٧.

٣- ق: ٩/١٠٨/٥٥٩، ج: ٤١/٢١١.

٤- ق: كتاب العشره ٩٥/٢٤٢، ج: ٧٥/٤٦٣.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (١).

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أخذ القوم مجالسهم فان دعا رجل أخاه أو أوسع له في مجلسه فليأته فانما هي كرامه أكرمه بها أخوه، وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكانا (٢) يجده فليجلس فيه.

تحف العقول: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام: من رضى بدون الشرف من المجلس، لم يزل الله و ملائكته يصلون عليه حتى يقوم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من التواضع أن تسلّم على كل من تمرّ به و الجلوس دون شرف المجلس.

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيما لرجل، قال: مكروه الأ لرجل في الدين.

من خطّ الشهيد رحمه الله:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن كفّاره المجلس: سبحانك اللهم و بحمدك لا اله الا أنت، ربّ تب على و اغفر لى.

عدّه الداعي: عن الصادق عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد القيام من مجلسه: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٣).

باب السنّة في الجلوس و أنواعه (٤).

قيل للصادق عليه السلام: أ ترى هذا الخلق كلّ من الناس؟ قال: الق منهم التارك للسواك و المترّبّع فى موضع الضيق.

ص: ٦١٦

١- سورة المجادلة/ الآيه ١١.

٢- مكان (خ ل).

٣- ق: كتاب العشرة ٩٥/٢٤٣، ج: ٤٦٨/٧٥.

٤- ق: كتاب العشرة ٩٦/٢٤٤، ج: ٤٦٩/٧٥.

الغايات: عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنْ أَشْرَفَ الْمَجَالِسُ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقَبْلَةَ (١).

تفسير الجلوس اقعاء و الكلام فيه مفضلا (٢).

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين و بلاد الشرك (٣).

أمالي الطوسي: عن الحسين بن أبي فاخته قال: كنت أنا و أبو سلمه السراج و يونس ابن يعقوب و الفضيل بن يسار عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، أنى أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم فى نفسى فأى شىء أقول؟ فقال: يا حسين إذا حضرت مجالس هؤلاء فقل: اللهم أرنا الرخاء و السرور فأنك تأتى على ما تريد.

بيان: أى يريك الله الرخاء فى دينك، أو يعطيك الله ثواب ما تريد الفوز به من ظهور دين الحق (٤).

باب من ينبغى مجالسته و مصادقته (٥).

أقول: يأتى ما يتعلّق بذلك فى «صدق».

فى من لا ينبغى مجالسته

باب من لا ينبغى مجالسته و مصادقته و المجالس التى لا ينبغى الجلوس فيها (٦).

«وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فى آياتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنسِتُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (٧).

ص: ٦١٧

١- ق: كتاب العشرة ٩٦/٢٤٤، ج: ٤٦٩/٧٥.

٢- ق: كتاب الصلاة ٥٣/٣٧٤، ج: ١٨٨/٨٥.

٣- ق: كتاب الايمان ٢١/١٥٦، ج: ٢٠٠/٦٨.

٤- ق: كتاب الايمان ٢١/١٥٦، ج: ٢٠١/٦٨.

٥- ق: كتاب العشرة ١٣/٥٠، ج: ١٨٣/٧٤.

٦- ق: كتاب العشرة ١٤/٥٢، ج: ١٩٠/٧٤.

٧- سورة الأنعام/الآية ٦٨.

فى ان مجالسه الموتى، أى الغنى المترف، تمت القلب.

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام أنّه قال لرجل: يا فلان لا تجالس الأغنياء فإنّ العبد يجالسهم و هو يرى أنّ لله عليه نعمه فما يقوم حتّى يرى أنّ ليس لله عليه نعمه.

مجالس المفيد: عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبى الحسن عليه السّلام يقول لأبى: ما لى رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟ قال: أنّه خالى، فقال له أبو الحسن عليه السّلام: أنّه يقول فى الله قولا- عظيما، يصف الله و يحده و الله لا- يوصف، فأمّا جلست معه و تركتنا و أمّا جلست معنا و تركته، فقال: ان هو يقول ما شاء، أى شىء علىّ منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال له أبو الحسن عليه السّلام: أمّا تخاف أن ينزل به نقمه فتصيبكم جميعا؟ أمّا علمت بالذى كان من أصحاب موسى عليه السّلام و كان أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظه و أدركه موسى و أبوه يراغمه حتّى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له:

غرق رحمه الله و لم يكن على رأى أبىه لكنّ النقمه إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع (١).

صفات الشيعه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: مجالسه الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار، و مجالسه الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، و مجالسه الأبرار للفجار تلحق الأبرار بالفجار، فمن اشتبه عليكم أمره و لم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، و ان كانوا على غير دين الله فلا- حظّ له من دين الله، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يقول: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا- يؤاخينّ كافرا و لا يخالطنّ فاجرا، و من آخى كافرا أو خالط فاجرا كان كافرا فاجرا (٢).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لا تصحبوا أهل البدع و لا تجالسوهم فتصيروا

ص: ٦١٨

١- ق: كتاب العشره ١٤/٥٣ و ٥٤، ج: ٧٤/١٩٥ و ٢٠٠.

٢- ق: كتاب العشره ١٤/٥٣، ج: ٧٤/١٩٧.

عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المرء على دين خليله وقرينه (١).

الكافي: عن إسحاق بن موسى عليه السلام قال: حَدَّثَنِي أَخِي وَعمِّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة مجالس يمقتها الله (عزَّ و جَلَّ) و يرسل نغمته على أهلها، فلا تقاعدوهم و لا تجالسوهم: مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه، و مجلسا ذكر أعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه رث، و مجلسا فيه من يصدَّ عَنَّا و أنت تعلم. قال: ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كنَّ في فيه أو قال كفَّه: «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» (٢)، «وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» (٣)، «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ» (٤).

بيان: كان المراد بالأخ: الرضا عليه السلام لأنَّ الشيخ عدَّ إسحاق من أصحابه، و بالعم:

علِّي بن جعفر، و كأنه كان: عن أبي عن أبي عبد الله عليه السلام، فظنَّ الرواه أنه زائد فأسقطوه، و إن أمكن روايه علي بن جعفر عن أبيه؛ و أنت تعلم أي: أنت تعلم أنه ممن يصدَّ عَنَّا، فان لم تعلم فلا حرج عليك في مجالسته. قال: ثم تلا الضمير في قال راجع الى كلِّ من الأخ و العم، أو قال كفَّه الترديد من الراوي، أي أو قال مكان (في فيه) هو (في كفّه)، و على التقديرين الغرض التعجب من سرعه الإستشهاد بالآيات بلا تفكّر و تأمل. و ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب، فالآيه الثالثه للكذب في الفتيا، و الأولى للثاني، اذ قد ورد في الأخبار ان المراد بسبِّ الله:

أولياء الله، و الآيه الثانيه للمطلب الثالث إذ قد ورد في الأخبار ان المراد بالآيات:

الأئمه عليهم السلام، و قيل الأولى للثالث و الثانيه للثاني (٥).

ص: ٦١٩

١- ق: كتاب العشره ٥٤/١٤، ج: ٢٠١/٧٤.

٢- سورة الأنعام/الآيه ١٠٨.

٣- سورة الأنعام/الآيه ٦٨.

٤- سورة النحل/الآيه ١١٦.

٥- ق: كتاب العشره ٥٩/١٤.

قال الطبرسي في قوله تعالى: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» (١). قال الحسن: بلغ من شدتهم على الكفار أنهم كانوا يتحرزون عن ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم، و عن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم، و بلغ تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه و عانقه (٢).

الكافي: عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى مررت بقاص يقص و هو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات، أخطأت أستاذهم الحفره، أن لله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مروا بقوم يذكرون محمدا و آل محمدا عليهم السلام فقالوا: فقوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون فيتفقون معهم، فإذا قاموا عادوا مرضاهم و شهدوا جنازتهم و تعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس (٣).

بيان: القاص: راوى القصص، و المراد به هنا القصص الكاذبه، و يأتي ما يتعلّق به في «قصص»، و الأستاذ: جمع الأست و هى حلقة الدبر، و أصله سته بالتحريك، حذفت الهاء و عوضت عنها الهمزه، و المراد بالحفره: الكنيف الذي يتغوّط فيه، و كأنّ هذا كان مثلا سايرا يضرب لمن استعمل كلاما في غير موضعه، و قد يقال:

شبهت أفواههم بالأستاذ تفضيحا لهم.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمعت ثلاثه من المؤمنين فصاعدا إلا حضر من الملائكة مثلهم، فان دعوا بخير آمنوا، و إن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم، و إن سألوها حاجه تشفّعوا إلى الله و سألوها قضاءها. و ما اجتمع ثلاثه من الجاحدين إلا حضرهم عشره أضعافهم من الشياطين، فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم، و إذا ضحكوا معهم، و إذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن

ص: ٦٢٠

١- سورة الفتح/الآيه ٢٩.

٢- ق: كتاب العشره ١٥/٧٢، ج: ٢٥٧/٧٤.

٣- ق: كتاب العشره ١٥/٧٢، ج: ٢٥٩/٧٤.

ابتلى من المؤمنين بهم فإذا خاضوا فى ذلك فليقم و لا- يكن شرك شيطان و لا- جلسه، فإن غضب الله (عز و جل) لا يقوم له شىء، و لعنته لا يردها شىء. ثم قال عليه السلام: فان لم يستطع فلينكر بقلبه و ليقم و لو حلب شاه أو فواق ناقة (١).

تزاور الاخوان و ملاقاتهم

باب تزاور الاخوان و تلاقيهم و مجالستهم فى احياء أمر أئمتهم (٢).

باب مذاكره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فى مجالس العلم و ذم مخالطه الجهال (٣).

ذم مجالسه الضال (٤).

آداب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مجالسه و سيرته مع جلسائه

آداب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مجالسه و سيرته مع جلسائه (٥).

فى آداب المجالسه معه صلى الله عليه و آله و سلم، فى باب آداب العشره معه صلى الله عليه و آله و سلم (٦).

فى كيفية جلوس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

مكارم الأخلاق: و روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا دخل منزلا قعد فى أدنى المجلس حين يدخل.

و عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

و روى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيثما انتهى مجلسه.

و روى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم،

ص: ٦٢١

١- ق: كتاب العشره ١٥/٧٣، ج: ٢٤١/٧٤. ق: ١٤/٩٣/٦٢٩، ج: ٢٥٨/٦٣.

٢- ق: كتاب العشره ٢١/٩٧، ج: ٣٤٢/٧٤.

٣- ق: ١/٩/٦٢، ج: ١٩٨/١.

٤- ق: ١/٩/٦٣، ج: ٢٠٣/١. ق: ١/٢١/١٠٠، ج: ١١٦/٢.

٥- ق: ٦/٨/١٣٣، ج: ١٤٧/١٦.

٦- ق: ٦/١٤/١٩٥، ج: ١٥/١٧.

فليس الأولى بأولى من الأخرى.

و روى عنه أنه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه.

و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا، قِيلَ: وَ مَا حَقُّهَا؟ قَالَ: غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ رَدُّوا السَّلَامَ وَ أَرْشَدُوا الْأَعْمَى، وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ.

عن أبي امامه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا جلس جلس القرفصاء.

من:

كتاب المحاسن: و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يجلس ثلاثاً: يجلس القرفصاء و هو أن يقيم ساقيه و يستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه، و كان يجثو على ركبتيه، و كان يثنى رجلاً واحده و يبسط عليها الأخرى، و لم ير متربعا قطّ، و كان يجثو على ركبتيه و لا يتكى (١).

توبه جلاس بن سويد بن الصامت، و كان منافقا فقبلت توبته

توبه جلاس بن سويد بن الصامت، و كان منافقا فقبلت توبته (٢).

العلامة المجلسي قدس سره

إشارة

مدح المجلسي والده بقوله: «ذريعتي إلى الدرجات العلى و وسيلتي إلى مسالك الهدى بعد أئمة الورى» (٣).

ذكر المجلسي في تأويل ألوان نور الله في الرضوى عليه السلام وجوها: و قال في الثالث: ما استفدته من الوالد العلامة (قدس الله روحه) و ذكر أنه ممّا أفيض عليه من أنوار الكشف و اليقين (٤).

تحقيق شريف من المجلسي في الجنة و المقيمين بها أورده في آخر باب الجنّة و نعيمها في شرح كلام الشيخ الصدوق و المفيد رحمهما الله.

ص: ٦٢٢

١- ق: ١٥٣/٩/٦ و ١٥٧، ج: ٢٤١/١٦ و ٢٥٩.

٢- ق: ٢٣٨/١٩/٦، ج: ١٨٣/١٧.

٣- ق: ١٥٣/٢٦/٢، ج: ١٧٠/٤.

ذكر اعتراض من المجلسى على السيد المرتضى فى تشييعه على من روى ان إبليس سلط على جسد أيوب فنفيخ فيه فصار قرحة واحده (١).

روايه المجلسى بسنده عن مشايخه عن محمد بن عبّاد البصرى حكايه ذبح من كان يلعن علينا عليه السلام بيد رجل بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك فى المنام (٢).

ذكر العلامة المجلسى: قال تلميذه العالم الخبير الحاجّ محمد الأردبيلي صاحب جامع الرواه فى ترجمته: محمد باقر بن محمد تقى بن المقصود على المجلسى (مدّ ظلّه العالى)، أستاذنا و شيخنا و شيخ الإسلام و المسلمين، خاتم المجتهدين الإمام العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله، وحيد عصره فريد دهره، ثقّه ثبت عين، كثير العلم جيّد التصانيف، وأمره فى علوّ قدره و عظم شأنه و سموّ رتبته و تبخّره فى العلوم العقليّه و النقليه و دقّه نظره و اصابه رأيه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن يذكر و فوق ما يحوم حوله العبارة، و بلغ فيضه و فيض والده رحمه الله ديننا و دنيا بأكثر الناس من الخواصّ و العوام، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين، له كتب نفيسه جيّده قد أجازنى (دام بقاءه و تأييده) أن أروى عنه جميعها، انتهى.

قال شيخنا صاحب المستدرک: قلت: لم يوفق أحد فى الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم و البحر الخضمّ و الطود الأشم من ترويج المذهب و اعلاء كلمه الحق و كسر صوله المبتدعين و قمع زخارف الملحدين و إحياء دارس سنن الدين المبين و نشر آثار أئمه المسلمين بطرق عديده و أنحاء مختلفه، أجلّها و أبقاها التصانيف الرائقه الأنيقه الكثيره التى شاعت فى الأنام و ينتفع بها فى آناء الليالى و الأيّام العالم و الجاهل و الخواصّ و العوامّ و العجميّ و العربيّ. قال الفاضل الألمعى آقا أحمد بن المحقق النحرير آقا محمد على بن الأستاذ الأكبر فى (مرآه

ص: ٦٢٣

١- ق: ٢٠٦/٢٩/٥، ج: ٣٥٣/١٢.

٢- ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٤/٤٢.

(الأحوال): حدّثني بعض الثقات عن المولى محمّد تقى المجلسى رحمه الله أنّه قال: إنّ فى بعض الليالى بعد الفراغ من التهجد عرضت لى حاله عرفت منها أنّى لا- أسأل الله تعالى شيئاً حينئذ إلاّ استجاب لى، و كنت اتفكّر فيما أسأله عنه تعالى من الأمور الأخرى و الدينوىّه و إذا بصوت بكاء محمّد باقر فى المهد، فقلت: الهى بحقّ محمّد و آل محمّد عليهم السّلام اجعل هذا الطفل مروّج دينك و ناشر أحكام سيّد رسلك صلّى الله عليه و آله و سلّم و وفقه بتوفيقاتك التى لا نهايه لها. قال رحمه الله: و خوارق العادات التى ظهرت منه لا شك أنّها من آثار هذا الدعاء فأنّه كان شيخ الإسلام من قبل السلاطين فى بلد مثل أصفهان، و كان يباشر بنفسه جميع المرافعات و طىّ الدعوى و لا- تفوته الصلاه على الأموات و الجماعات و الضيافات و العبادات، و بلغ كثره ضيافته أنّ رجلاً كان يكتب أسامى من أضافه، فإذا فرغ من صلاه العشاء يعرض عليه اسمه و أنّه ضيف عنده فيذهب إليه، و كان له شوق شديد فى التدريس، و خرج من مجلسه جماعه كثيره من الفضلاء، و صرّح تلميذه الأجلّ الأмирزا عبد الله الأصفهانى فى «رياض العلماء» أنّهم بلغوا الى ألف نفس. قال: و زار بيت الله الحرام و أئمه العراق عليهم السّلام مكرّراً، و كان يتوجه أمور معاشه و حوائج دنياه فى غايه الانضباط و مع ذلك بلغ تحريره ما بلغ، و «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قال رحمه الله:

و بلغ فى الفصاحه و حسن التعبير الدرجه القصوى و الذروه العليا و لم تفته فى تلك التراجم الكثيره شىء من دقائق نكات الألفاظ العربيه و بلغ فى ترويجه الدين أنّ عبد العزيز الدهلوى السنى صاحب (التحفة الأثنى عشرية فى ردّ الإماميه) صرّح بأنه لو سمى دين الشيعة بدين المجلسى لكان فى محلّه، لأن رونقه منه.

و فى اللؤلؤه و الروضه البهيه فى ترجمته: و هذا الشيخ لم يوجد له فى عصره و لا قبله قرين فى ترويج الدين و احياء شريعته سيّد المرسلين صلّى الله عليه و آله و سلّم بالتصنيف و التأليف و الأمر و النهى و قمع المعتدين و المخالفين من أهل الأهواء و البدع، سيّما

الصوفيه و المبدعين، و كان إماما فى الجمعه و الجماعه، و هو الذى رَوّج الحديث و نشره سَيِّما فى بلاد العجم، و ترجم لهم الأحاديث بالفارسيه بأنواعها من الفقه و الأدعيه و القصص و الحكايات المتعلقة بالمعجزات و الغزوات و غير ذلك ممّا يتعلق بالشرعيات، مضافا الى تصلبه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و بسط يد الجود و الكرم لكلّ من قصده، و قد كانت مملكه الشاه السلطان حسين لمزيد خموله و قلّه تدبيره محروسه بوجوده الشريف، فلَمّا مات انقضّت أطرافها و بدا اعتسافها و أخذت من يده فى تلك السنه بلده قندهار، و لم يزل الخراب يستولى عليها حتّى ذهبت من يده، انتهى.

و من خصائص فضايله أنّه كان المتصدّى لكسر أصنام الهنود فى (دولتخانه) كما ذكره معاصره الأمير عبد الحسين الخواتون آبادى فى وقايح جمادى الأولى من سنه ١٠٩٨ من تاريخه و قال صهره العالم الجليل الأمير محمّد صالح الخواتون آبادى فى (حدائق المقرّبين) فى ترجمه المجلسى بعد مدحه بعبارات رشيقه ما ملخصه:

و حقوق جنابه المفضّل على هذا الدين من وجوه شتى، أوضحها سته وجوه:

أولها: أنّه استكمل شرح الكتب الأربعة التى عليها المدار فى جميع الأعصار، و سهّل الأمر فى حلّ مشكلاتها و كشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار، و اكتفى بشرح والده على الفقيه حيث لم يشرحه، و أمرنى أيضا بشرح الاستبصار فشرحه بيمن إشارته.

و ثانيها: أنّه جمع سائر أحاديثنا المرويّه فى مجلّدات بحاره الذى لم يكتب فى الشيعه كتاب مثله.

و ثالثها: المؤلّفات الفارسيه التى فى غايه النفع و الثمره للدنيا و الآخره.

و رابعها: إقامة الجمعه و الجماعات و تشييده لمجامع العبادات.

و خامسها: الفتاوى و أجوبه مسائل الدين الصادره منه التى كان ينتفع بها

سادسها:قضاؤه لحوائج المؤمنين وإعانتة إياهم و دفعه عنهم ظلم الظلمه و ما كان من شرورهم و تبليغه عرايض الملهوفين الى أسمع الولاة و المتسلطين ليقوموا بانجاحهم،و بالجمله حقوقه كثيره على أهل الدين،و بقيت آثاره و مؤلفاته الى يوم القيامة،و كل مؤلفاته الشريفه على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت و أربعه آلاف بيت و كسرا،و لما حاسبناه بتمام عمره المكرم جعل قسط كل يوم ثلاث و خمسون و كسر.و حقوقه على غير متناهيه،و لقد كنت فى حدائه سنّى حريصا على فنون الحكمة و المعقول،صارفا جميع الهمة دون تحصيلها و تشييدها،الى أن شرفنى الله تعالى بصحبته الشريفه فى طريق الحجّ فارتبطت بجنابه و اهتديت بنور هدايته و أخذت فى تتبع كتب الفقه و الحديث و علوم الدين، و صرفت فى خدمته أربعين سنه من بقيه عمري متمتعا بفيوضاته،مشاهدا آثار كراماته و استجابته دعواته.

و قال ولده رحمه الله فى (مناقب الفضلاء)بعد ذكر نبذه من مؤلفات المجلسى:

و أشرف مؤلفاته رحمه الله،بل أشرف الكتب المؤلفة فى طريق الإماميه كتاب بحار الأنوار،فلعمري لم يؤلف الى الآن كتاب جامع مثله،فأنه مع اشتماله على الأخبار و ضبطها و تصحيحها محتو على فوائد غير محصوره و تحقيقات متكثره،و لم يوجد مسأله الا و فيها أدلتها و مباديها و تحقيقها و تنقيحها مذكوره على الوجه الأليق،فشكر الله سعيه و أعظم أجر،انتهى.و ينبغى لنا فى هذا الموضوع التنبيه على مشتملات مجلدات البحار بنحو الإجمال،فقول:

مشتملات مجلدات البحار الأول:مجلد العقل و الجهل و فضيله العلم و العلماء و أصنافهم و فيه حجّيه الأخبار و القواعد الكليه المستخرجه منها و ذمّ القياس.

الثاني: في التوحيد و الصفات الثبوتيه و السلبيه سوى العدل و الأسماء الحسنى و فيه تمام كتاب توحيد المفضل و رساله الأهلبيجيه مع شرحهما.

الثالث: في المعاد و فيه العدل و المشيئه و الإراده و القدر و القضاء و الهدايه و الاضلال و الطينه و الميثاق و التوبه و مقدمات الموت و البرزخ و القيامة و أهوالهما و الشفاعه و الوسيله و الجته و النار.

الرابع: في الإحتجاجات و المناظرات.

الخامس: في أحوال الأنبياء عليهم السلام و قصصهم من لدن آدم الى نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و اثبات عصمتهم.

السادس: في أحوال نبينا الاكرم صلى الله عليه و آله و سلم من لدن ولادته الى وفاته و أحوال جملته من آبائه و شرح حقيقه الإعجاز و كيفيه إعجاز القرآن، و فى أواخره أحوال سلمان و أبى ذر و المقداد و بعض آخر من الصحابه.

السابع: فى مشتركات أحوال الأئمه عليهم السلام و شرائط الإمامه و الآيات النازله فيهم و أحوال ولادتهم و غرائب شؤونهم و علومهم و تفضيلهم على الأنبياء عليهم السلام و ثواب محبتهم و فضل ذريتهم.

الثامن: فى الفتن الحادته بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و حرب الجمل و صفين و النهروان و غارات معاويه على أطراف العراق و أحوال بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

التاسع: فى أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته الى وفاته و أحوال أبى طالب و النصوص الوارده على الأئمه الاثنا عشر عليهم السلام و أحوال جملته من أصحابه.

العاشر: فى أحوال سيده النساء و سيدي شباب أهل الجنة عليهم السلام، و وقعه الطفّ و شرح أخذ المختار بثاره.

الحادى عشر: أحوال السجّاد على بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر عليهم السلام و أحوال جماعه من أصحابهم و ذراريهم.

الثاني عشر: أحوال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام و الجواد و الهادي و العسكريّ عليهم السّلام و جماعه من أصحابهم و أقاربهم.

الثالث عشر: في أحوال حجّه الله على الأرضين و بقيه الأوصياء المرضيين صاحب الزمان (صلوات الله عليه و على آبائه) و إثبات الرجعه.

الرابع عشر: السماء و العالم و كليّات السماء و الأرض و إثبات حدوث العالم و فيه أبواب: الصيد و الذبائح و الأطمعه و الأشربه و أحكام الأواني من الفقه.

الخامس عشر: في الإيمان و الكفر و هو على ثلاثه أجزاء، الأول: الإيمان و شروطه و صفات المؤمنين و فضل الشيعه، الثاني: الأخلاق الحسنه و المنجيات.

الثالث: الكفر و شعبه و الأخلاق الرذيله و ينضمّ الى هذا المجلّد:

السادس عشر: في العشره بين الآباء و الأولاد و ذوى الأرحام و الخدم و المماليك و المؤمنين و حقوق كلّ واحد منهم على صاحبه.

السادس عشر: في الآداب و السنن و يعرف أيضا بالزّيّ و التجمل.

السابع عشر: في المواعظ و الحكم.

الثامن عشر: مشتمل على الطهاره و الصلاه، و فيه تمام رساله القبله للشيخ شاذان بن جبرئيل القميّ.

التاسع عشر: في القرآن و الدعاء و الأذكار.

العشرون: في الزكاه و الصدقه و الخمس و الصوم و أعمال السنه.

الحادي و العشرون: في الحجّ و العمره و الجهاد و الرباط و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

الثاني و العشرون: في المزار.

الثالث و العشرون: في أحكام العقود و الإيقاعات.

الرابع و العشرون: في الأحكام الشرعيه.

الخامس والعشرون: في الإجازات وفيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين وقطعه من سلافه العصر والإجازة الكبيره للعلامة و بعض الفوائد. و اعلم أنّ من الخامس عشر إلى آخره غير مجلّد الصلاة و المزار لم يخرج من السواد الى البياض في عهده رحمه الله. و توفي رحمه الله سنة (١١١٠) في ليلة السابع عشر من شهر رمضان و كان عمره إذ ذاك ثلاثا و سبعين، فأنّه ولد في سنة (١٠٣٧) و هو يوافق عدد جامع كتاب بحار الأنوار، و ما قيل في تاريخ وفاته من النظم و النثر أكثر من أن يذكر، و أحسن ما أنشد فيه:

ماه رمضان چه بيست و هفتش کم شد تاريخ وفاه باقر اعلم شد

فانظر الى سحر البلاغه و معجزاتها، فقد تضمّن هذا المضمون ليوم الوفاة و شهرها و سنتها من غير ارتكاب ضروره و لا اطناب. و مرقد الشريف الآن ملجأ الخلائق بأصفهان في باب القبلى من جامعها الأعظم العتيق، و من المعجزات استجابته الدعوات عند مضجعه المنيف. و في تلك البقعة الشريفه مقابر جمله من العلماء العظام و الصلحاء الفخام منهم والده المعظم و صهره المولى محمّد صالح المازندراني و ولده الآقا هادي بن محمّد صالح و الفاضل التحرير المولى محمّد مهدي الهندي و المولى محمّد على الاسترآبادي و ابن ابن أخيه الميرزا محمّد تقى الألماسي و غيرهم (رضوان الله عليهم)، و يظهر من جمله من المنامات الصادقة أنّ له التقدّم في النشأ الآخرة. حدّث شيخنا العلامة النوري عن بعض تلامذه صاحب الجواهر رحمه الله قال: حدّثنا أستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوما في مجلس البحث و التدريس فقال: رأيت البارحة كأنّي بمجلس عظيم فيه جماعه من العلماء و على بابه بوّاب، فاستأذنته فأدخلني فرأيت فيه جميع من تقدّم و تأخّر من العلماء مجتمعين فيه، و في صدر المجلس مولانا العلامة المجلسي فتعجّبت من ذلك فسألت البوّاب عن سرّ تقدّمه، فقال هو

والد المجلسي

ذكر والده و أولاده، أمّا والده محمّد تقى المجلسي قال صاحب جامع الرواه:

محمّد تقى بن المقصود علىّ الملقّب بالمجلسي، وحيد عصره و فريد دهره، أمره في الجلاله و الثقه و الأمانه و علوّ القدر و عظم الشأن و سموّ الرتبه و التبحر في العلوم أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة، أروع أهل زمانه و أزهدهم و أتقاهم و أعبداهم، بلغ فيضه دينا و دنيا بأكثر أهل زمانه من العوامّ و الخواص، و نشر أخبار الأئمة عليهم السّلام بأصفهان جزاء الله تعالى جزاء المحسنين، له تأليفات منها: شرح عربى على (من لا يحضره الفقيه) و شرح فارسى عليه أيضا... الى أن قال: توفي قدس سرّه سنه (١٠٧٠) سبعين بعد الألف و له نحو من سبع و ستين سنه، انتهى. استفاد العلم من شيخ الإسلام و المسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي و العلامة الزاهد المقدّس الورع المولى عبد الله الشوشترى و غيرهما، و بعد فراغه من التحصيل أتى الى النجف الأشرف و اشتغل بالرياضات و تهذيب الأخلاق و تصفيه الباطن. و له مكاشفات و منامات حسنه ليس مقام نقلها، و أبوه المولى مقصود على كان بصيرا ورعا مروّجا لمذهب الإثنى عشريه، له أبيات رائقه بديعه، و لحسن محاضرتة وجوده مجالسته سمى بالمجلسي، و تخلّص به فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليله و السلسله العليه.

و كانت أم المولى محمّد تقى عارفة مقدّسه صالحه بنت العالم الجليل المولى كمال الدين درويش محمّد بن الشيخ حسن العاملي ثمّ النطنزي ثمّ الأصفهانيّ من أكابر ثقاه العلماء، يروى عن المحقّق الشيخ على الكركي. و عن (مناقب الفضلاء) قال: و هذا المولى كمال الدين رحمه الله من أهل العباده و الزهاده و هو مدفون في (نطنز)

وله قبه معروفه. وقال الشيخ يوسف البحراني أنه أول من نشر الحديث في الدوله الصفويه بأصفهان، وعن (مرآه الأحوال): كان فاضلا عالما مقدّسا من تلامذه أفضل المتأخرين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني رحمه الله.

أولاد المجلسي الأول

ثمّ اعلم أنّ للمولى محمّد تقّي المجلسي ثلاثة أولاد ذكور:

الأكبر المولى عزيز الله، والأوسط المولى عبد الله، والأصغر العلامه محمّد باقر وأربع بنات. أمّا المولى عزيز الله فقد كان حاويا لكمالات كثيره، وحيدا في تهذيب الأخلاق، قرأ على والده و على غيره، وله حواش على المدارك و التهذيب، و كان حسن العبارة، و بلغ الغايه في القدس و الورع و الصلاح، و كان مستجاب الدعوه، و كان متموّلا خلف ابنا و بنتين توفيتا بلا عقب، أمّا الابن فهو الفاضل التحرير الآميرزا محمّد كاظم، و كان في جميع المراتب ثاني والده، و خلف أولادا أحدهم الآميرزا محمّد تقّي المعروف بألماسي، فان والده نصب في داخل شبّاك أمير المؤمنين عليه السّلام عند الموضع المعروف ب(جاي دو أنگشت) حجرا من الجوهرة المعروفه بألماس، و لهذا لقب بألماسي، و كان في مراتب العلم و العمل فريد عصره، كان زاهدا ناسكا بكاء لخوف الله تعالى، دائم الحزن متحرّزا من عقاب الله، اشتغل بصلاه الجمعه و الجماعه بأصفهان في أواخر سلطنه نادر شاه، و له رسائل عديده. توفي في شعبان سنة (١١٥٩) و دفن في مقبره المجلسيين، و له أولاد و أحفاد من أهل العلم و الفضل منهم ولده الفاضل الماهر الآميرزا عزيز الله و ابنه العالم الجليل الكامل في العلوم العقليّه و النقليه الميرزا حيدر عليّ بن الميرزا عزيز الله بن الميرزا محمّد تقّي الألماسي، كان حاويا لأنواع الفضائل و مراتب التقوى، مرجعا للخاص و العام، و كان حافظا لأنساب السلسله الجليله المجلسيه

ص: ٦٣١

و له رساله فى ذلك.

و أما المولى عبد الله بن محمد تقى المجلسى فقد كان أو حدىّ زمانه فى القدس و الفضل، كان فقيها و اعظا عالما صالحا ناقدا لعلم الرجال جليلا محدّثا ورعا عابدا ذهب بعد وفاه والده الى بلاد الهند و كان هناك مشوّش البال الى ان مات فيها قدّس سرّه سنه (١٠٨٤) تقريبا، له شرح تهذيب الأحكام و لم يتمّه، و تعليقات على كتاب (حديقه المتّقين) تأليف والده يظهر منه فضله و تبخّره، و خلف ثلاث بنين كلّهم علماء فضلاء: أحدهم المولى محمد نصير الدين كان فاضلا قليل النظير، له ترجمه فتن البحار و حواش على شرح اللمعه و غير ذلك.

و أمّا بنات المولى محمد تقى المجلسى:

فإحدها آمنه بيگم، كانت عالمة فاضله صالحه متقيه، و كانت تحت المولى محمّد صالح المازندراني. قال صاحب (رياض العلماء): و سمعنا أنّ زوجها كان مع غايه فضله قد يستفسر منها فى حلّ بعض عبارات قواعد العلامه. و ولدت له أولادا أحدهم العالم الفاضل المقدس الجليل آغا محمّد هادى صاحب التصانيف العديده؛ ثانيهم العالم الفاضل الرّبانى و الفقيه الذى لم يكن له عديل آغا نور الدين، خلف آغا رحيم و ثلاث بنات إحدها تحت المولى المقدس جامع الفضائل و حاوى الفواضل الاغا محمّد أكمل، و هى أمّ الأستاذ الأكبر العلامه البهبهاني و اخوته آغا محمّد على و آغا محمّد حسين و آغا حسن رضا، و اختيه إحدهما تحت السيّد محمد على والد صاحب الرياض و الأخرى تحت المقدس الصالح أمير سيد على الكبير و خلف الأستاذ الأ-كبر العالم الفاضل آغا محمّد على الذى قال والده فى حقّه أنّه بهاء الدين هذا العصر صاحب المقامع و غيره من الكتب الكثيره، توفّى سنه (١٢١٦) و هو والد العلماء الأعلام:

١- آغا محمد جعفر صاحب شرح المفاتيح و النافع و غيرهما، و هو والد العالم

ص: ٦٣٢

الفقيه آغا عبد الله و آغا محمد صادق و آغا محمد كاظم و آغا محمد تقى.

٢- آغا أحمد صاحب مؤلفات كثيره منها (مرآه الأحوال) والذ آغا محمد إبراهيم.

٣- المولى الجليل آغا محمد إسماعيل والذ المولى المعظم آغا محمد صالح.

٤- العالم الفقيه آغا محمود و الخلف الثانى للأستاذ الأكبر صاحب المفاجر و المناقب آغا عبد الحسين، و كان عالما بزا تقيا ورعا زاهدا عزوفا عن الدنيا، له حواش على المعالم، و لكل من هؤلاء أحفاد و أولاد من العلماء و الأخيار و لهم مصنفات و رسائل يحتاج شرح حالهم الى رساله، و للأستاذ الأكبر بنت كانت تحت سيد الفقهاء صاحب الرياض رضى الله عنه.

ثالثهم: الفاضل الأديب آغا محمد سعيد المتخلص بأشرف، كان شاعرا بليغا و متكلمًا فصيحًا حسن الخط و الخلق و البيان، هاجر الى الهند و صار مقربا عند السلطان.

رابعهم: العالم الفاضل آغا حسن على، هاجر الى الهند فى عنفوان شبابه و صار معززا محترما، و اشتهر فى تلك البلاد بحسن على خان.

خامسهم: المقدس الصالح آغا عبد الباقي كان عالما فقيها جامعا للفضائل، و هو والذ الفاضل الكامل المولى محمد صالح الشهير باغا بزرگ.

سادسهم: العالم الورع آغا محمد حسين، له حواش على الفقيه، و خطه فى غايه الحسن و الجوده.

و السابع من أولاد المولى محمد صالح من الفاضله الصالحه آمنه بيگم بنت كانت تحت العالم النحرير الأمير أبو المعالى الكبير فولدت له أولادا نذكر منهم اثنين، الأول: الفاضل المقدس الجليل الأمير أبو طالب، و الأمير أبو طالب خلف من زوجته الجليله بنت المولى محمد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى محمد تقى المجلسى بنتا كانت تحت العالم المحقق الفقيه صاحب المصنفات السيد محمد

البروجردى ابن السيد عبد الكريم الطباطبائى فولدت له بنتا كانت تحت الأستاذ الأكبر و هى أم العالم الفاضل آغا محمّد على، و ابنا و هو السيد الجليل السيد مرتضى و هو خلف ابنين احدهما السيد جواد والد السيد على نقى و هو والد العالم الأجل الحاج ميرزا محمود البروجردى صاحب (المواهب السنيه فى شرح الدرّ الغرويه) و ثانيهما آيه الله فى أرضه فخر الشيعه بل المسلمين صاحب الكرامات العلّامه الطباطبائى بحر العلوم قدّس سرّه، فنسب العلّامه الطباطبائى ينتهى الى المجلسى الأول من طريقين، فصار المجلسى الأول له جدّا و المجلسى الثانى خالا.

الثانى من أولاد أبى المعالى الكبير الأمير أبو المعالى الصغير و هو خلف ابنا و هو المرحوم آغا سيد محمّد على المشهور باغا سيد، خلف ابنا و هو سيد الفقهاء و المجتهدين، و سند العلماء المتبحرين الأمير سيد على الطباطبائى صاحب الرياض، و كانت أمه أخت الأستاذ الأكبر، و زوجته بنته، و هى أم السيدين العالمين الكاملين آغا سيد محمّد صاحب المفاتيح و المناهل و كانت بنت العلّامه الطباطبائى تحته، و السيد الزاهد الورع آغا سيد مهدي (رضوان الله عليهم أجمعين).

الثانيه من بنات المولى محمّد تقى المجلسى كانت تحت العالم الفاضل العابد الورع الجليل المولى محمّد على الاسترآبادى المتوفى سنة (١٠٩٤)، خلف الفاضل المقدس العلّام المولى محمّد شفيح.

و الثالثه من بناته كانت تحت عمده المحققين و قدوه المدققين الأميرزا محمّد ابن الحسن الشيروانى المشهور بملا ميرزا صاحب الحواشى الكثيره على كتب الفقه و الأصول و الحكمه و غيرها، توفى فى (٢٩) شهر رمضان سنة (١٠٩٨)، خلف من بنت المولى المعظم بنتا و ابنا، و هو الفاضل مولانا حيدر على المتوطن فى المشهد الغروى و كانت بنت خاله المجلسى تحته و ينسب إليه بعض الأشياء المنكره.

و الرابعه من بنات المولى المعظم كانت تحت الفاضل الأميرزا كمال الدين

الفسوى، و كان من أجله العلماء المعروفين و لم يعلم عقبه.

و أميا أولاد العلامة المجلسى فاعلم انه كان له أربعة ذكور و خمس اناث من حرتين و أم ولد، احدى الحرتين اخت العالم الفاضل الاميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغه و شارح الأسماء الحسنى، خلف منها ابنا و بنتين، أما الابن فهو الفاضل المقدس الاميرزا محمّد صادق الذى شرح والده الكافى و التهذيب بالتماسه. توفى فى حياه والده، خلف الاميرزا محمّد على و ثلاث بنات احدهن تحت العالم التحرير سبط الامير محمّد حسين و هى أم الامير عبد الباقي و أخيه الامير محمّد مهدي و أخته، و الأخرى تحت الفاضل الاغا محمّد على بن آغا محمّد هادى بن المولى محمّد صالح المازندراني، و الأخرى تحت الاميرزا محمّد على ابن الاميرزا حيدر على، و أميا البنات فاحدهما كانت تحت السيد العلامة الامير محمّد صالح الخاتون آبادى، خلف منها العالم الأرشد الامير محمّد حسين، و كان خبيرا بأغلب الفنون سيما الفقه و الحديث.

و الزوجه الأخرى للمجلسى هى اخت المرحوم أبى طالب خان النهاوندى، خلف منها الاميرزا محمّد رضا المدعو بأقاسى و بنتا كانت تحت المولى حيدر على ابن المولى ميرزا الشيروانى.

و أميا أولاد المجلسى من أم ولده فأربعة:

الفاضل الاميرزا جعفر و الاميرزا عبد الله، و بنتان.

أقول: انى قد أطلت الكلام فى ترجمه المجلسى لكثره حقوقه على سيما فى تأليف هذا الكتاب الذى هو من شعاع أنواره و فيض بحاره، و مع ذلك فقد قصيرت فى حقه، اكتفاء بما كتبه شيخنا العلامة النورى الطبرسى فى كتابه (الفيض القدسى فى ترجمه العلامة المجلسى) أفاض الله تعالى عليهما شأيب رحمة و يجمعنى و اياهما فى مستقر رحمة و دار كرامته.

باب نادر فى ركوب الزوامل و الجلالات (١).

فى أحكام الجلاله و استبرائها (٢).

جلنس:

جالينوس

نقل المجلسى كلاما من جالينوس يشتمل على مخالفته مع موسى عليه السلام و قوله انّ الفرق فيما بين إيمان موسى و إيماننا و افلاطون و ساير اليونانيين انّ موسى يظنّ انّ الأشياء كلّها ممكنه عند الله تعالى،فانّه لو شاء الله أن يخلق من الرماد فرسا أو ثورا دفعه لفعل،و اما نحن فلا نعرف هذا،و لكننا نقول:انّ من الأشياء أشياء فى أنفسها غير ممكنه و هذه الأشياء لا يشاء الله أصلا أن تكون،و اما يشاء أن تكون الأشياء الممكنه،و ساق كلامه الى قوله:و جعل مغرس الشعر و مركزه فى جرم صلب،و لو أنّه غرسه فى جرم رخو لكان أجهل من موسى و أجهل من قائد جيش سخيّف يضع أساس سور مدينه أو حصيته على أرض رخوه غارقه بالماء...الخ،ثمّ قال المجلسى بعد كلامه:قد لاح من الكلام الردىّ المشتمل على الكفر الجلىّ أمور، ثمّ عدّ منها:أنّ الحكماء لم يكونوا يعتقدون نبوه الأنبياء و لم يؤمنوا بهم و أنّهم يزعمون أنّهم أصحاب نظر و أصحاب آراء مثلهم يخطئون و يصيبون و لم تكن علومهم مقتسبه من مشكاه أنوارهم كما زعمه أتباعهم،و أيضا أنّهم ينكرون لأكثر معجزات الأنبياء،و أيضا أنّهم كانوا فى جميع الأعصار معارضين لأرباب الشرايع و الديانات كما هم فى تلك الأزمنه كذلك.قال الشيخ المفيد فى كتاب المقالات (٣).

أقول: و قد نقل منه صاحب المثنوى ما يدلّ على ذمّه.قال فى المجلّد الثالث منه:

آنچنان كه گفت جالينوس راد از هوای اين جهان و از مراد

ص: ٦٣٦

١- ق: ١٤/٩٧/٦٩٠، ج: ١٤٧/٦٤.

٢- ق: ١٤/١٢١/٧٩١، ج: ٢٤٩/٦٥.

٣- ق: ١٤/٣٥/٣٣٤، ج: ١٩٣/٦٠.

راضیم کز من بماند نیم جان که ز کون استری بینم جهان
چون چنین کش میکشد بیرون کرم می گریزد او سپس سوی شکم
که اگر بیرون نهم زین شهر گام ای عجب دیگر نبینم این مقام
یا دری بودی در این شهر و خم تا نظاره کردمی اندر رحم
یا چه چشم سوزنی را هم بدی که برون آن رحم دیده شدی
این چنین هم غافل است از عالمی همچو جالینوس او نامحرمی
او نداند آن رطوباتی که هست آن مدد از عالم بیرونی است (۱)ر.

ص: ۶۳۷

۱- یذمّ الشاعر مولوی فی شعره جالینوس الذی قال أنّه یهب نصف عمره لیعرف أسرار الخلیقه و یشبّهه بالجنین الذی ینترع من بطن أمّه فیأتی جاهلاً خفایا العالم و أسراره کما جهل أسرار حیاته فی الرحم و لم یعلم أنّها کانت بتدبیر و رعایه حکیم مقتدر.

تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمعهم

تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمعهم (١)

قال نصر بن مزاحم: و كان بصفين تل يلقى عليها الجماجم من الرجال فكان يدعى تلّ الجماجم (٢).

اطاعه الجمادات للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام

باب فيه اطاعه الجمادات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

أمالى الصدوق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجهني الى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله أنهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شابّ حدث، فقال: يا عليّ، اذا صرت بأعلى عقبه افيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرى، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئكم السلام، قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبه أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوى مشرعون رماحهم مسودون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئكم السلام قال: فلم يبق شجره ولا مدره ولا ثرى إلا ارتجّ بصوت واحد: و على محمّد رسول الله و عليك السلام، واضطربت

ص: ٦٣٨

١- ق: ٥٤٧/١٠٨/٩، ج: ١٦٦/٤١. ق: ٥٥٩/١٠٩/٩ و ٥٦٠، ج: ٢١٣/٤١ و ٢١٥.

٢- ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٤٧٩/٣٢.

٣- ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.

قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلى مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت (١).

باب ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم،

و فيه مدح العقيق و الأمر بتختّمه، و ذمّ البطيخ المرّ و الأمر برميّه (٢).

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السّلام فى الجمادات و النباتات و فيه حديث الراهب و الصخره (٣).

ما ظهر من معجزات الرضا عليه السّلام فى الجمادات، كإخراجه من الأرض الماء و سبائك الذهب و نحو ذلك (٤).

ما ظهر من معجزات الجواد عليه السّلام فى الجمادات، كإخراجه من التراب سبيكه الذهب (٥).

ما ظهر من الهادى عليه السّلام من المعجزه ما يقرب من ذلك (٦).

ما ظهر مثل ذلك من العسكرىّ عليه السّلام (٧).

باب المعادن و أحوال الجمادات

باب المعادن و أحوال الجمادات (٨).

المناقب: زحف علىّ عليه السّلام بالناس فى وقعه الجمل غداه يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخره سنه (٣٦) ستّ و ثلاثين (٩).

كتاب العدد: فى تاريخ المفيد: فى النصف من جمادى الأولى سنه (٣٦) ستّ

ص: ٦٣٩

١- ق: ٢٢٢/٦، ج: ٣٧١/١٧.

٢- ق: ١٣٧/٧، ج: ٤١٩/٢٧، ج: ٢٨٠.

٣- ق: ١١١/٩، ج: ٥٦٨/٤١، ج: ٢٤٨.

٤- ق: ١١/٣، ج: ١٥-١١، ج: ٣٥/٤٩-٥١.

٥- ق: ١١٠/٢٦، ج: ٤٩/٥٠.

٦- ق: ١٣١/٣١، ج: ١٣٩ و ١٣٧/٥٠، ج: ١٦٩.

٧- ق: ٣٧/١٢، ج: ١٦٠/٣٧، ج: ٢٥٩/٥٠.

٨- ق: ٣٢٦/٣٥، ج: ١٦٤/٦٠.

٩- ق: ٤٢٩/٣٦، ج: ١٧٢/٣٢.

و ثلاثين من الهجره كان فتح البصره و نزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين عليه السلام (١).

وفاه فاطمه عليها السلام لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة (١١) (٢).

جمرة:

الجمرات

الباقري عليه السلام: أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه في الموضع الذي حملت أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به عند الجمرة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين بني هاشم و بين بني أمية، فارتحل فضرب بالعرين (٣).

الكافي: حملت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى و كانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب (٤).

أقول: في مجمع البحرين: الجمرات: مجتمع الحصى بمنى، فكل كومه من الحصى جمرة و الجمع جمرات، و جمرات منى ثلاث، بين كل جمرتين غلوه سهم، منها جمرة العقبة و هي تلى مكة و لا- ترمى يوم النحر الأهي، و منها جمرة الدنيا، و وصفها بالدنيا لكونها أقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف، و هناك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لأنها أقرب الى الحل من غيرها.

جمع:

ما يتعلق بيوم الجمعة

فضل الجمعة،

الصادق عليه السلام: ان لله كرامه في عباده المؤمنين في كل يوم

ص: ٦٤٠

١- ق: ٤٣٨/٣٦/٨، ج: ٢١١/٣٢.

٢- ق: ٤٩/٧/١٠، ج: ١٧٠/٤٣.

٣- ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٢٨/١٢.

٤- ق: ٥٨/٨/٦، ج: ٢٧٥/١٥.

تفسير فرات الكوفي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ شِعْتِكَ لِيُؤْذَنَ لَكُمْ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَآتَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلَ الدُّنْيَا إِلَى النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ وَآتَكُمْ لَفِي أَعْلَى عَلِيَيْنِ فِي غُرْفِهِ لَيْسَ فِيهَا دَرَجَةٌ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ (٢).

كتابي الحسين بن سعيد: ابن محبوب، عن أبي رباب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السَّلام قال: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، عَرَفَ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمَّا يَرُونَ مِنْ تَضَاعُفِ اللَّذَّةِ وَالسَّرُورِ، وَعَرَفَ أَهْلَ النَّارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَبَطَّشَ بِهِمُ الزَّبَانِيَةَ (٣).

كلام الطبرسي في تفسير آية الجمعة، وأول جمعه في الإسلام جمعها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأصحابه (٤).

ما ورد عن أبي جعفر عليه السَّلام في تأويل آية الجمعة (٥).

باب فيه أنَّ أرواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

باب فيه أنَّ أرواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة (٦).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «أمم».

بصائر الدرجات: عن أبي الحسن الأول عليه السَّلام: خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، وهو اليوم الذي أخذ الله تعالى ميثاقهم (٧).

الكافي: عن المفصل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السَّلام ذات ليلة وكان لا يكتنني قبل

١- ق: ٣/٥٧/٣٢٧، ج: ٨/١٢٦.

٢- ق: ٣/٥٧/٣٤١، ج: ٨/١٧٤.

٣- ق: ٣/٥٧/٣٤٧، ج: ٨/١٩٨.

٤- ق: ٦/٣٧/٤٣١، ج: ١٩/١٢٥.

٥- ق: ٧/٦٧/١٧٨، ج: ٢٤/٣٩٩.

٦- ق: ٧/٨٨/٢٩٦، ج: ٢٦/٨٦.

٧- ق: ٦/١١/٦، ج: ١٥/٢٢.

ذلك: يا أبا عبد الله، قال: قلت: لبيك.

قال: إن لنا في ليله جمعه سرورا.

قلت: زادك الله، و ما ذاك؟

قال: إذا كان ليله الجمعة وافى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم العرش، و وافى الأئمة عليهم السَّلام معه، و وافينا معهم، فلا تردُّ أرواحنا الى أبداننا إلا بعلم مستفاد، و لو لا ذلك لأنفذنا (١).

في أن لهم عليهم السَّلام في ليالى الجمعة لشأننا من الشأن

في أن لهم عليهم السَّلام في ليالى الجمعة لشأننا من الشأن (٢)

غيبه النعماني: عن أبي عبد الله عليه السَّلام: إذا كان ليله الجمعة يهبط الربُّ تبارك و تعالى ملائكته الى سماء الدنيا، فإذا طلع الفجر نصب لمحَمَّد و علي و الحسن و الحسين عليهم السَّلام منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها، و يجمع لهم الملائكة و النبيين و المؤمنين و تفتح أبواب السماء فإذا زالت الشمس قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا رب، ميعادك الذى وعدت فى كتابك، و هو هذه الآية: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ» (٣) الآية (٤).

عدم تعذيب المشركين يوم الجمعة لحرمة فى حديث ركود الشمس (٥).

باب ما ورد فى خصوص يوم الجمعة

باب ما ورد فى خصوص يوم الجمعة (٦)

فيه اطلاق الحجامة فى يوم الجمعة مع الضروره.

الخصال: عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السَّلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أطرفوا

ص: ٦٤٢

١- ق: ٢٢٦/١٧/٦ و ٢٣٠، ج: ١٣٥/١٧ و ١٥١.

٢- ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥١/١٧. ق: ٢٩٦/٨٨/٧، ج: ٨٧/٢٦.

٣- سوره النور/الآيه ٥٥.

٤- ق: ١٣/٣٢/١٧٧، ج: ٢٩٧/٥٢.

٥- ق: ١٤/١٠/١٢٩، ج: ١٦٦/٥٨.

٦- ق: ١٤/١٧/١٩٤، ج: ٣١/٥٩.

أهاليكم فى كل جمعه بشىء من الفاكهه و اللحم حَتَّى يفرحوا بالجمعه. و كان النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إِذَا خَرَجَ فِي الصَّيْفِ مِنْ بَيْتٍ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْبَرْدِ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

الخصال: قال الصادق عليه السّلام: لله حقّ على كلّ محتلم فى كل جمعه أخذ شاربه و أظفاره و مسّ شىء من الطيب.

عن أبى عبد الله عليه السّلام عن آباءه قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فى الجمعه ساعه لا يحتجم فيها أحد الآ مات.

بيان: قد جرّب مرارا فى الحجامه يوم الجمعه أنّه لم يرقأ الدم حَتَّى مات، و ما ورد من فعلهم عليهم السّلام لا ينافيه، لأنّهم يعلمون تلك الساعه فيجتنبونها، أو هذا فيما إذا لم يقرأ آيه الكرسيّ، و لما ذكره الصدوق من الفرق بين الضروره و عدمها أيضا وجه.

مكارم الأخلاق: عن أنس قال: كان أحبّ الأيام الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أَنْ يَسَافِرَ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

مكارم الأخلاق: الصادق عليه السّلام: و نهى عن الحجامه مع الزوال فى يوم الجمعه (١).

أبواب فضل يوم الجمعه و ليلتها.

باب وجوب صلاه الجمعه و فضلها

باب وجوب صلاه الجمعه و فضلها (٢)

«حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» (٣).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (٤) الآيه. تفسير الآيات و التأكيد فى ذلك لأمر الصلاه (٥).

جاء رجل الى سعيد بن المسيّب يودّعه بسفر، فقال: لا تعجل حَتَّى تصلّى،

ص: ٦٤٣

١- ق: ١٤/١٧/١٩٤، ج: ٣٢/٥٩.

٢- ق: كتاب الصلاه ٧٠٩/٩٣، ج: ١٢٢/٨٩.

٣- سوره البقره/الآيه ٢٣٨.

٤- سوره الجمعه/الآيه ٩.

٥- ق: كتاب الصلاه ٧١٢/٩٣، ج: ١٣٣/٨٩.

فقال: أخاف أن يفوتني أصحابي ثم عجل، فكان سعيد يسأل عنه حتى قدم قوم فأخبروه أن رجله انكسرت، فقال سعيد: أتى كنت لأظن أنه سيصيبه ذلك (١).

باب فضل يوم الجمعة و ليلتها و ساعاتها (٢).

باب أعمال ليله الجمعة و صلاتها و أدعتها (٣).

سنن الجمعة

باب أعمال يوم الجمعة و آدابه و وظائفه (٤).

باب نوافل يوم الجمعة و ترتيبها (٥).

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة (٦).

باب أدعية الزوال يوم الجمعة و آداب التوجه الى الصلاة (٧).

باب الأعمال و الدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة (٨) فيه دعاء العشرات و ذكر بعد الصلوات و دعاء السمات و شرحه (٩).

باب فضل غسل الجمعة و أحكامها

باب فضل غسل الجمعة و أحكامها (١٠).

فقه الرضا: قال: و اعلم غسل الجمعة سنّه واجبه لا تدعها في السفر و لا في الحضر، و يجزيك إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، و كلما قرب من الزوال فهو أفضل،

ص: ٦٤٤

١- ق: كتاب الصلاة ٧٣١/٩٣، ج: ٢١٤/٨٩.

٢- ق: كتاب الصلاة ٧٤٣/٩٤، ج: ٢٦٣/٨٩. ق: ١٩٧/٢١/١٤، ج: ٥٠/٥٩.

٣- ق: كتاب الصلاة ٧٤٩/٩٥، ج: ٢٨٧/٨٩.

٤- ق: كتاب الصلاة ٧٥٢/٩٦، ج: ٣٢٩/٨٩.

٥- ق: كتاب الصلاة ٧٦٧/٩٧، ج: ١/٩٠.

٦- ق: كتاب الصلاة ٧٧٤/٩٨، ج: ٢٨/٩٠.

٧- ق: كتاب الصلاة ٧٨٣/٩٩، ج: ٦١/٩٠.

٨- ق: كتاب الصلاة ٧٨٦/١٠٠، ج: ٧٣/٩٠.

٩- ق: كتاب الصلاة ٧٩٣/١٠٠-٨٠٢ ج: ١٠٢/٩٠-١٢٧.

١٠- ق: كتاب الطهارة ١٢٠/٤٤ ج: ١٢٢/٨١.

فاذا فرغت منه فقل «اللهم طهّرني و طهّر قلبي و أنق غسلي و أجر على لساني ذكرك و ذكر نبيك محمد صلى الله عليه و آله و سلم و اجعلني من التوابين و المتطهرين، و ان نسيت الغسل ثم ذكرت بعد العصر أو من الغد فاغتسل، و قال: و عليكم بالسنة يوم الجمعة و هي سبعة: اتيان النساء و غسل الرأس و اللحية بالخطمي و أخذ الشارب و تقليم الأظافر و تغيير الثياب و مسّ الطيب (١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غسل»، و يؤخذ من (٢).

فضل الجماعة

باب فضل الجماعة و عللها (٣).

«و اركعوا مع الزاكعين» (٤)، «و اركع مع الزاكعين» (٥).

تفسير: المشهور أى المراد بهما الصلاة مع المصلين جماعة، و لَمَّا لم يقل ظاهراً أحد من علمائنا بوجوبها فى غير الجمعة و العيدين مع الشرائط حملوها على الإستحباب المؤكّد أو الجمعة و العيدين، و الثانية تدلّ على استحبابها للنساء.

الذكرى: عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع و عشرين درجة، ثمّ قال رحمه الله: الفذّ بالفاء و الذال المعجمه: المفرد، و منه

عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: من صلى أربعين فيوماً جماعة يدرك التكبيره الأولى كتب له برائتان: براءة من النار و براءة من النفاق.

النفليّ عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لا صلاة لمن لم يصلّ فى المسجد مع المسلمين إلا من علّه.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: الصلاة جماعة و لو على رأس زجّ،

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: إذا سئلت عمّن

ص: ٦٤٥

١- ق: كتاب الطهارة ١٢١/٤٤، ج: ١٢٥/٨١.

٢- ق: كتاب الصلاة ٧٥٦/٩٦-٧٦٠، ج: ٣٤٤/٨٩-٣٦٣.

٣- ق: كتاب الصلاة ٦١١/٨٢، ج: ١/٨٨.

٤- سورة البقرة/الآية ٤٣.

٥- سورة آل عمران/الآية ٤٣.

لا يشهد الجماعة فقل: لا أعرفه (١).

عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: لا صلاة لمن لا يصلى فى المسجد مع المسلمين الا لعله، ولا غيبه لمن صَلَّى فى بيته و رغب عن جماعتنا، من رغب عن جماعة المسلمين سقط عدالته و وجب هجرانه، و ان رفع الى امام المسلمين أنذره و حذره، و من لزم جماعة المسلمين حرّمت عليهم غيبته و ثبتت عدالته (٢).

ذمّ تارك الجماعة

اعلم أنه قد وردت روايات كثيرة فى التهديد على من لا يصلى فى المسجد مع المسلمين و رغب عن جماعتهم و أنه وجب على المسلمين غيبته و سقطت بينهم عدالته و وجب هجرانه، و إذا رفع الى امام المسلمين أنذره و حذره فإن حضر جماعة المسلمين و الا أحرق عليه بيته، و من لزم جماعتهم حرّمت عليهم غيبته و ثبتت عدالته بينهم (٣).

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربقه الإيمان من عنقه. بيان: الظاهر ان المراد ترك إمام الحق، و ان أمكن شموله لترك الجماعة أيضا (٤).

كتاب زيد النرسى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ قوما جلسوا عن حضور الجماعة فهتم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن يشعل النار فى دورهم حتى خرجوا و حضروا الجماعة مع المسلمين.

بيان: قال المجلسى: ظاهر هذا الخبر و أمثاله وجوب الجماعة فى اليوميه، و لم

ص: ٦٤٦

١- ق: كتاب الصلاة ١١١/٨٢، ج: ٤/٨٨.

٢- ق: كتاب الصلاة ١١٢/٨٢، ج: ٥/٨٨.

٣- ق: كتاب الصلاة ١١٩/٨٢، ج: ٣٧/٨٨.

٤- ق: كتاب الصلاة ١١٣/٨٢، ج: ١٣/٨٨.

ينقل عن أحد من علمائنا القول به و خالف فيه أكثر العامّة، و ساق الكلام الى أن قال:

و القول بأنّه كان واجبا في صدر الإسلام ففسخ، أو كان الحضور مع إمام الأصل فمع أنّ أكثر الأخبار لا يساعدهما لم أر قائلًا بهما أيضا، و بالجمله الاحتياط يقتضى عدم التركّ الآ لعذر، و ان كان بعض الأخبار يدلّ على الاستحباب، و كفى بفضلها أنّ الشيطان لا- يمنع من شيء من الطاعات منعها، و طرق لهم في ذلك شبهات من جهه العدالة و نحوها إذ لا يمكنهم انكارها و نفيها رأسا لأنّ فضلها من ضروريات الدين أعادنا الله تعالى و اخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين (١).

دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السّلام أنّه قال: قام عليّ عليه السّلام الليل كلّه حتى انشقّ عمود الصبح صلّى الفجر و خفق برأسه، فلما صلّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الغداه لم يره، فأتى فاطمه عليها السّلام فقال: أي بيتيه، ما بال ابن عمّك لم يشهد معنا صلاه الغداه؟ فأخبرته الخبر فقال: ما فاتته من صلاه الغداه في جماعه أفضل من قيام ليله كلّه، فانتبه عليّ عليه السّلام لكلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال له: يا عليّ إنّ من صلّى الغداه في جماعه فكأنّما قام الليل كلّه راكعا و ساجدا، يا عليّ، أ ما علمت أنّ الأرض تعجّ الى الله تعالى من نوم العالم (٢) عليها قبل طلوع الشمس؟

و عن عليّ عليه السّلام: أنّه غدا على أبي الدرداء فوجده نائما فقال له: ما لك؟ فقال: كان منّي من الليل شيء فمنت، فقال عليّ عليه السّلام: أ فتركت صلاه الصبح في جماعه؟ قال: نعم، قال عليّ عليه السّلام: يا أبا الدرداء، أصلّى العشاء و الفجر في جماعه أحبّ اليّ من أن أحيي ما بينهما، أ ما سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: لو يعلمون ما فيهما لأتوهما و لو حبا، و أنّهما ليكفّران ما بينهما.

كتاب الإمامه و التبصره: لعليّ بن بابويه عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الصّفّ الأوّل في الصلاه أفضل، و الصّفّ الأخير على الجنازه).

ص: ٦٤٧

١- ق: كتاب الصلاه ٨٢/٦١٤/ج: ١٦/٨٨.

٢- النائم (ظ).

أفضل.

و عنه عليه السّلام: لو علم الناس ما فى التّداء و الصفّ الأوّل لاستهّموا عليه.

و عنه عليه السّلام: الرجل أحبّ أن يؤمّ فى بيته (١).

باب أحكام الجماعة

باب أحكام الجماعة (٢)

«وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (٣) الآية بعمومها تدلّ وجوب على الاستماع و السكوت عند قراءة كلّ قارئ فى الصلاه و غيرها بناء على كون الأمر مطلقا أو أوامر القرآن للوجوب، و المشهور الوجوب فى قراءة الإمام و الإستجاب فى غيره.

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ثلاثه لا يصلّى خلفهم: المجهول و الغالى و إن كان يقول بقولك، و المجاهر بالفسق و إن كان مقتصدا.

بيان: الظاهر أنّ المجهول من لا يعلم دينه و الّا فلم يكن حاجه الى ذكر المجاهر بالفسق مقتصدا اى متوسطا فى العقائد بأن لا يكون غاليا و لا- مفرطا، ثمّ اعلم أنّه لا خلاف فى اشتراط ايمان الإمام و عدالته، و الإيمان هنا الإقرار بالأصول الخمسه على وجه يعدّ إماميا.

كلام فى العدالة

و أما العدالة فقد اختلف كلام الأصحاب فيها اختلافا كثيرا فى باب الإمامه و الشهاده، و الظاهر أنّه لا فرق عندهم فى معنى العدالة فى المقامين، و إن كان يظهر من الأخبار أنّ الأمر فى الصلاه أسهل، و لعلّ السرّ فيه ان الشهاده يبتنى عليها الفروج و الدماء و الحدود و المواريث، فينبغى الإهتمام فيها بخلاف الصلاه فإنّه ليس الغرض الآ اجتماع المؤمنين و ايتلافهم و إستجابته دعواتهم، ثمّ الأشهر فى معنى

ص: ٦٤٨

١- ق: كتاب الصلاه ٨٢/٦١٥، ج: ٢٠/٨٨.

٢- ق: كتاب الصلاه ٨٣/٦١٥، ج: ٢١/٨٨.

٣- سوره الأعراف/الآيه ٢٠٤.

العدالة ان لا يكون مرتكباً للكبائر و لا مصراً على الصغائر (١).

ثم اعلم ان المتأخرين من علمائنا اعتبروا في العدالة الملكة، وهي صفة راسخه في النفس تبعث على ملازمه التقوى و المروءة، و لم أجدتها في النصوص و لا في كلام من تقدم على العلامة من علمائنا و لا وجه لاعتبارها، بقي الكلام في ان المعتبر في العدالة المشروطه في إمام الجماعة و الشاهد هو الظن الغالب بحصول العدالة المستند الى البحث و التفتيش، أم يكفي ذلك بظهور الإيمان و عدم ظهور ما يقدر في العدالة؟ المشهور بين المتأخرين الأول، و جوز بعض الأصحاب التعويل على حسن الظاهر، و ذهب الشيخ و ابن الجنيد و المفيد الى أنه يكفي في قبول الشهاده ظاهر الإسلام مع عدم ظهور ما يقدر في العدالة، بل ادعى في (الخلاص) الإجماع و الأخبار، و قال: البحث عن عدالة الشهود ما كان في أيام النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لا أيام الصحابه و لا أيام التابعين، أما أحدثه شريك بن عبد الله القاضي، و لو كان شرطاً لما أجمع أهل الأمصار على تركه، و القول الأخير أقوى لأخبار كثيره دلت عليه، فقد

روى عن الرضا عليه السلام بسند صحيح: كل من ولد على الفطره و عرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته.

و روى الشيخ عن أبي عبد الله عليه السلام بسند معتبر أنه قال: خمس أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم: الولايات، و التناكح، و المواريث، و الذبائح، و الشهادات، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته و لا يسئل عن باطنه.

و روى الشيخ و الصدوق: أنه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال و كان يؤمهم رجل، فلما صاروا الى الكوفه علموا أنه يهودي، قال: لا يعيدون.

و قد ورد في اخبار كثيره: إذا عرض للإمام عارض أخذ بيد رجل من القوم فيقدمه.

و من تأمل في عاده الأمصار السابقه و مواظبتهم على الجماعات و ترغيب الشارع

ص: ٦٤٩

١- ق: كتاب الصلاة ٨٣/٦١٦، ج: ٢٤/٨٨.

فى ذلك وإشهادهم على البيوع والإجازات و سائر المعاملات، و سنن الحكّام فى قبول الشهادات و الأمراء الذين عيّنهم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام لذلك و لما هو أعظم منه لا ينبغي أن يرتاب فى فسحة الأمر فى العدالة فى المقامين، و لو كان التضييق الذى بنوا عليه الأمر فى تلك الأعصار و جعلوا العدالة تلو العصمه حقا لما كان يكاد يوجد فى البلاد العظيمة رجلا ن يتّصف بها، و لو وجد فرضا كيف يتحمّلان جميع عقود المسلمين و طلاقهم و نكاحهم و أمانتهم، فيلزم تعطيل السنن و الأحكام، و صار ذلك سببا لتشكيك الشيطان أكثر الخلق فى هذه الأزمنة و صيرهم بذلك محرومين عن فضائل الجمعه و الجماعات، و فّقنا الله و سائر المؤمنين لما يحبّ و يرضى و أعادنا و إيّاهم من متابعه أهل الهوى .

قال الشهيد الثانى رحمه الله: و هذا القول و إن كان أبين دليلا- و أكثر روايه و حال السلف تشهد به، و بدونه لا تكاد تنتظم الأحكام للحكّام خصوصا فى المدن الكبار، و القاضى من المتقدمين يستند إليها، لكنّ المشهور الآن بل المذهب على خلافه (١).

ثمّ أطال المجلسى الكلام فى معنى العدالة ثمّ قال: و أنّما أطنبنا الكلام فى هذا المقام لئلا يصغى المؤمن المتديّن الى شبهات الجنّ و الإنس و وساوسهم فيترك فضيله الجماعه و فريضه الجمعه الثابتين بالأخبار المتواتره بمحض الإحتياط فى العدالة التى سييلها ما عرفت، و مع ذلك ينبغي ان لا يترك الناقد الخبير المتديّن البصير الإحتياط فى أمر دينه و صلّاته و يطلب من يثق بدينه و قرائته و زهده و عبادته، فان لم يجد فليحتط اما بتقديم الصلاه قبلها أو الإعاده بعدها، و ذلك بعد أن يفرغ نفسه و يخلّى قلبه عن دواعى الحقد و الحسد و سائر الأمراض النفسانيه و الأغراض الفاسده، فإذا فعل ذلك فسيرشده الله تعالى الى ما يحبّ و يرضى كما

ص: ٦٥٠

قال: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» (١). (٢).

قال الصدوق رحمه الله: من المأمومين من لا صلاه له، وهو الذى يسبق الامام فى ركوعه و سجوده و رفعه؛ و منهم من له صلاه واحده و هو المقارن له فى ذلك؛ و منهم من له أربع و عشرون ركعه و هو الذى يتبع الامام فى كل شىء، فيركع بعده و يسجد بعده و يرفع منهما بعده؛ و منهم من له ثمان و أربعون ركعه و هو الذى يجد فى الصف الأول ضيقا فيتأخر الى الصف الثانى، قالوا: و الظاهر ان مثل هذا لا يقوله الا عن روايه (٣).

جملة من الروايات فى فضل الحضور مع جماعه العامه.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من صلى معهم فى الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

الكافى: عنه عليه السلام: من صلى فى منزله ثم أتى مسجدا من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم.

كتاب زيد النرسى: عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: من صلى عن يمين الإمام أربعين يوم، دخل الجنة (٤).

فى كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: و إذا قمت فى صلاتك للناس فلا تكونن منقرا و لا مضيعا فان فى الناس من به العله و له الحاجه، و قد سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين وجهنى الى اليمن: كيف أصلى بهم؟ قال: صلّ بهم كصلاه أضعفهم و كن بالمؤمنين رحيمًا (٥).

صلاه جماعه بنى يعقوب و بكائهم و تضرّعهم إلى الله أن يكتم ما فعلوا بيوسف

ص: ٦٥١

١- سورة العنكبوت/الآيه ٦٩.

٢- ق: كتاب الصلاه ٨٣/٦٢٠/ج: ٤١/٨٨.

٣- ق: كتاب الصلاه ٨٣/٦٢٧/ج: ٧٥/٨٨.

٤- ق: كتاب الصلاه ٨٣/٦٣٢/ج: ٩٨/٨٨.

٥- ق: ٦٣/٨/٦٦٢، ج: ٦٠٩/٣٣.

عن أبيه (١).

فى وصيّه لقمان لابنه: يا بنى إذا جاء وقت الصلاه فلا تؤخرها لشيء، و صلّها و استرح منها فإنها دين، و صلّ فى جماعه و لو على رأس زجّ (٢).

صلاه أصحاب الحسين عليه السلام جماعه

أقول: الزجّ بالضم: الحديده فى أسفل الرمح و نصل السهم، و ان شئت أن تعلم من عمل بهذه الوصيه فراجع

فى أحوال أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: فإنه لما حضرت صلاه الظهر فى ذلك اليوم دنا أبو ثمامه الصائدى من الحسين عليه السلام و قال له: يا أبا عبد الله، نفسى لك الفداء، إنى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إنشاء الله، و أحبّ ان ألقى ربّى و قد صلّيت بهذه الصلاه التى قد دنى وقتها، فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاه جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها، ثم قال: سلوهم أن يكفّوا عنا حتى نصلّى، فقال لهم الحصين بن تميم: أنّها لا- تقبل، فلمّا رأى الحسين عليه السلام أنّ القوم لم يكفّوا عنهم أمر زهير بن القين و سعيد بن عبد الله الحنفى أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلف معه، ثمّ صلّى بهم صلاه الخوف، فصلّى أبو ثمامه و إخوانه صلاه الجماعه على رأس زجّ (قدّس الله أرواحهم).

ذكر روايه عاميّه فى امام الجماعه عن أبى هريره عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: و الصلاه واجبه عليكم خلف كلّ مسلم برّا كان أو فاجرا و إن عمل الكبائر (٣).

نهج البلاغه: الزموا السواد الأعظم فإنّ يد الله مع الجماعه (٤).

ص: ٦٥٢

١- ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٤/١٢.

٢- ق: ٣٢٤/٤٨/٥، ج: ٤٢٣/١٣.

٣- ق: ٣٥/٣/٨، ج: ١٧٢/٢٨.

٤- ق: ٦٠٧/٥٦/٨، ج: ٣٧٣/٣٣.

باب آداب الجماع و فضله و النهى عن امتناع كل من الزوجين منه، و ما يحل من الإلتفاعات، و الحد الذى يجوز فيه الجماع و ساير أحكامه (١).

فيه

الخبر الطويل فى وصيه النبى لعلى (عليهما و آلهما السلام): يا على، لا تجماع امرأتك فى أول الشهر و وسطه و آخره فان الجنون و الجذام و الخبل يسرع اليها و الى ولدها، الخبر،

و فيه: النهى عن الجماع بعد الظهر، و عن التكلم عند الجماع لخوف أن يكون الولد أخرس، و عن النظر الى فرج المرأة عند الجماع لئلا يورث العمى فى الولد، و عن الجماع بشهوة امرأة غيره، لئلا يصير الولد مخنثا مؤنثا بخيلا، و لا بشهوة أختها فيصير الولد عشارا أو عوننا لظالم فيكون هلاك فئام من الناس على يده، و أن لا يمسحاً بخرقه واحده فيعقب العداوه بينهما، و لا يجامعها من قيام فيصير الولد بؤالا فى الفراش، و لا فى ليلتى الفطر و الأضحى، و لا تحت شجره مثمره فيصير الولد جالدا قتالا عريفا، و لا فى وجه الشمس بلا ستر فيؤل حال الولد الى فقر و بؤس، و لا بين الأذان و الإقامة فيصير الولد حريصا على إهراق الدماء، و لا فى ليله النصف من شعبان فيصير الولد مشوها، و لا على سقوف البنيان فيصير الولد منافقا مماريا مبتدعا، و لا تجماع إذا خرجت الى سفر فى تلك الليله و لا- إذا حملت المرأة الأ- و أنت على وضوء، و عليك بالجماع ليله الاثنين و ليله الخميس، و ان جمعت يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء ففضى بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب، و يرزقه الله السلامه فى الدين و الدنيا، و عليك بليله الجمعة و يومها بعد العصر، و لا تجماع فى أول ساعه من الليل فانه لا يؤمن أن يكون الولد ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة.

ص: ٦٥٣

و فى خير المناهى: نهى ان يجمع الرجل أهله مستقبل القبله و على طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين (١).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لا يجمع الرجل امرأته و لا جاريتها و فى البيت صبى فان ذلك ممّا يورثه الزّنا.

الخصال: عنه عليه السلام: من وطىء امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن.

الأوقات المكروهه للجماع

و روى: أنه يكره الجماع ما بين الطلوعين و من مغيب الشمس الى مغيب الشفق، و فى اليوم الذى ينكسف فيه الشمس، و فى الليله التى ينكسف القمر، و فى اليوم و الليله التى يكون فيها الريح السوداء و الريح الحمراء و الريح الصفراء و تكون فيها الزلزله (٢)، و من أراد البقاء و لا بقاء فليقلّ غشيان النساء.

أمالى الطوسى: روى: أنه ثلاث يهدمن البدن و ربما قتلن: أكل القديد الغاب، و دخول الحمّام على البطنه، و نكاح العجائز، و زاد أبو إسحاق النهاوندى: و غشيان النساء على الامتلاء.

طب الأئمه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان بأحدكم أوجاع فى جسده و قد غلبته الحراره فعليه بالفراش، أى غشيان النساء، فإنه يسكنه و يطفئه.

و قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه: لا تجماع أهلك و أنت مختضب، فإنك إن رزقت ولدا كان مخنثا؛

و روى: اياك و الجماع حيث يراك صبى يحسن أن يصف حالك، فإنك إن رزقت ولدا كان شهره و علما فى الفسق و الفجور (٣).

ص: ٦٥٤

١- ق: ٢٣/٦٦/٦٦، ج: ١٠٣/٢٨٤.

٢- ق: ٢٣/٦٦/٦٧، ج: ١٠٣/٢٨٩.

٣- ق: ٢٣/٦٦/٦٨، ج: ١٠٣/٢٩٣.

ذكر الأوقات التي يكره فيها الجماع (١).

فضل الجماع مع الحلال

روى الصدوق رحمه الله في حديث سؤال اليهود النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن مسائل، فكان فيما سأله: أخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنَّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه، وتنزل الرحمه، فإذا اغتسل بنى الله له بكلِّ قطره بيتا في الجنة (٢).

الكافي: النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حديث الحولاء و شكايته عن زوجها في إعراضه عنها، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أما أنه إذا أقبل اكتنفه ملكان و كان كالشاهر سيفه في سبيل الله، فإذا هو جامع تحاتت عنه الذنوب كما تتحات ورق الشجر، فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب (٣).

علل الشرايع: عن عذافر الصيرفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم؟ قال: قلت: نعم، قال: هم الذي يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث (٤).

باب وطى الصبيته

باب وطى الصبيته (٥)

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تدخل المرأة على زوجها حتى يأتي لها تسع سنين أم عشر. و في روايه اخرى: لا تدخل الجارية حتى تأتي لها تسع أو عشر سنين.

باب وطى الدبر

باب وطى الدبر (٦)

ص: ٦٥٥

١- ق: كتاب الصلاة ١٠٨/١٠١/٩٠، ج: ١٣٨/٩١.

٢- ق: كتاب الطهاره ٣٩/٨٩، ج: ٢/٨١.

٣- ق: ١/٦٧/٦٠، ج: ١٢٤/٢٢.

٤- ق: كتاب الطهاره ٤٢/١١٠، ج: ٨٦/٨١.

٥- ق: ١٢٣/٧١/٧٦، ج: ٣٢٨/١٠٣.

٦- ق: ٢٣/٨٩/٩٨، ج: ٢٨/١٠٤.

«نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَآتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» (١) روى فى تفسيرها جواز اتيان النساء فى أعجازهنّ، و فى بعض الروايات تفسيرها: «أَنَّى شِئْتُمْ:» من قدامها و من خلفها فى القبل.

و روى: أحلّها آيه فى كتاب الله فى قوم لوط: «هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» (٢) و قد علم أنهم ليس الفرج يريدون.

باب الخضضه و الإستمناء ببعض الجسد

باب الخضضه و الإستمناء ببعض الجسد (٣)

فقه الرضا: أبى قال: سئل الصادق عليه السلام عن الخضضه فقال: اثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه فى كتابه، و فاعله كناكح نفسه، و لو علمت بمن يفعله ما أكلت معه، فقال السائل: فبين لى يا بن رسول الله من كتاب الله نهيه، فقال: قول الله: «فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» (٤)، و هو ممّا وراء ذلك. فقال الرجل: أيما أكبر الزنا أو هى؟ قال: هو ذنب عظيم قد قال القائل: بعض الذنب أهون من بعض، و الذنوب كلّها عظيم عند الله لأنّها معاص، و أنّ الله تعالى لا يحبّ من العباد العصيان، و قد نهانا الله عن ذلك لأنّها من عمل الشيطان و قال: لا تعبدوا الشيطان: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا» (٥) الآية (٤).

الجماع و ما يتعلق به

قصص الأنبياء: عن الرضا عليه السلام قال: أنّ الملك قال لدانيال: أشتهى أن يكون لى ابن مثلك، فقال: ما محلّى من قلبك؟ قال: أجل محلّى و أعظمه. قال دانيال: فاذا جمعت فاجعل همّتك فى. قال: ففعل الملك ذلك فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال.

ص: ٤٥٤

١- سورة البقره/الآيه ٢٢٣.

٢- سورة هود/الآيه ٧٨.

٣- ق: ٢٣/٩٠/٩٩، ج: ٣٠/١٠٤.

٤- سورة المؤمنون/الآيه ٧، و سورة المعارج/الآيه ٣١.

٥- سورة فاطر/الآيه ٦.

٦- ق: ٢٣/٩٠/٩٩، ج: ٣٠/١٠٤.

بيان: ذكر الأطباء ان للتخيل فى وقت الجماع مدخلا فى كيفية تصوير الجنين، قال ابن سينا فى القانون: قد قال قوم من العلماء و لم يعدوا عن حكم الجواز ان من أسباب الشبه ما يتمثل حال العلوق فى وهم المرأه أو الرجل من الصور الإنسانيه تمثلا متمكنا (١).

طب الرضا عليه السلام: و الجماع من غير اهراق الماء على أثره يوجب الحصاه، و الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون (٢).

و قال عليه السلام ايضا: فلا- تقربوا النساء من أول الليل صيفا و لا شتاء، و ذلك لأن المعده و العروق تكون ممتليه و هو غير محمود و يتولد منه القولنج و الفالج و اللقوه و النقرس و الحصاه و التقطير و الفتق و ضعف البصر و رقتة، فإذا أردت ذلك فليكن فى آخر الليل فإنه أصلح للبدن و أرجى للولد و أزكى للعقل فى الولد الذى يقضى الله بينهما، و لا تجامع امرأه حتى تلاعبها و تكثر ملاحظتها و تغمز ثدييها، فإنك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها و اجتمع ماؤها لأن ماءها يخرج من ثدييها، و الشهوه تظهر من وجهها و عينيها و اشتته منك مثل الذى تشتيه منها، و لا تجامع النساء إلا و هى طاهره، فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائما و لا تجلس جالسا و لكن تميل على يمينك، ثم انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئا فإنك تأمن الحصاه بإذن الله تعالى، ثم اغتسل و اشرب من ساعتك شيئا من الموميائى بشراب العسل، أو بعسل متزوع الرغوه فإنه يرد من الماء مثل الذى خرج منك (٣).

الجامعه

فى ان عندهم عليهم السلام الجامعه، ف

فى الصادقى: و اما الجامعه فهو كتاب طوله

ص: ٦٥٧

١- ق: ٣٨١/٤٢/١٤، ج: ٣٦٧/٦٠.

٢- ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢١/٦٢.

٣- ق: ٥٥٩/٩٠/١٤، ج: ٣٢٧/٦٢.

سبعون ذراعاً إِملاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَلَاقٍ فِيهِ وَخَطَّ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، فِيهِ وَاللَّهُ جَمِيعٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَتَّى أَنْ فِيهِ أَرَشَ الْخَدَشِ وَالْجِلْدَةَ وَنِصْفَ الْجِلْدَةِ (١).

قال في مجمع البحرين: و الجامعه أيضا الغل، لأنها تجمع اليدين الى العنق.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ (٢).

صفه الدواء الجامع، و هو دواء الرضا عليه السّلام معروف عند الشيعة (٣).

جمل:

الجمل

ذكر الجمل الذي أراد صاحبه أن ينحره في وليمه ابنه،

فاستعاذ برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صاحبه أن لا ينحره (٤).

المناقب: جابر الأنصاري و عباده بن الصامت قالان: كان في حائط بنى النخيار جمل قطم (٥) لا يدخل الحائط أحد الآ شدّ عليه، فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الحائط و دعاه فجاءه و وضع مشفره على الأرض و نزل بين يديه فخطمه و دفعه الى أصحابه، فقيل:

البهائم يعرفون نبوتك؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما من شيء إلا و هو عارف بنبوتى سوى أبى جهل و قريش، فقالوا: نحن أحرى بالسجود لك من البهائم، قال: فأنى أموت فاسجدوا للحى الذى لا يموت، و جاء جمل آخر يحرك شفثيه ثم أصغى الى الجمل

ص: ٦٥٨

١- ق: ٢٧٩/١٠٦/٧ و ٢٨٤، ج: ٢٢/٢٦ و ٣٩.

٢- ق: ١٣٩/٣٤/١، ج: ٢٢٥/٢. ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥. ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥. ق: ١٨٨/١١/٦، ج: ٣٥٠/١٦. ق: ٧٩/٥/٨ و ٨٣، ج: -.

٣- ق: ٥٤١/٨٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦٢.

٤- ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣٠/١٧.

٥- قطمه: عضه أو تناوله بأطراف أسنانه فهو قطم (ق).

و ضحك ثم قال: هذا يشكو قلبه العلف و ثقل الحمل، يا جابر اذهب معه الى صاحبه فأنتني به، قلت: و الله ما أعرف صاحبه، قال: هو يدلك، قال: فخرجت معه الى بعض بنى حنظله و أتيت به الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: بعيرك هذا يخبرني بكذا و كذا، قال: إنما كان ذلك لعصيانه ففعلنا به ذلك ليلين، فواجهه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: إنطلق مع أهلِكَ، فكان يتقدمهم متذللًا فقالوا: يا رسول الله أعتقناه لحرمتك، فكان يدور في الأسواق و الناس يقولون: هذا عتيق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

ذكر بدو حرب الجمل

ذكر بدو حرب الجمل (٢)

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصره و وقعه الجمل (٣).

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ليت شعري أيتكن صاحبه الجمل الأدب تنبجها كلاب الحوئب؟ الأدب: كثير الوبر، و يأتي في «حطب».

رجال الكشي: كان سلمان رحمه الله إذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه، فيقال:

يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمه و لكن هذا عسكر بن كنعان الجنى، يا اعرابي لا ينفق جملك هاهنا و لكن اذهب به الى الحوئب فأنك تعطى به ما تريد (٤).

كتاب معاويه إلى أمير المؤمنين عليه السلام: تقاد الى البيعه كما يقاد الجمل المخشوش (٥).

: المؤمن كالجمال الأنف، إن قيد انقاد و ان أنيخ على صخره استناخ (٦).

خير الجمال الخبيث (لعنه الله) و رئى بلا يد و لا رجل و يقول: ربّ نجني من

ص: ٦٥٩

١- ق: ٢٣/٦، ج: ٢٩٦/١٧، ٤١٧/١٧.

٢- ق: ٣٤/٨، ج: ٤٢١/٣٢، ١٣٨/٣٢.

٣- ق: ٣٦/٨، ج: ٤٢٩/٣٢، ١٧١/٣٢.

٤- ق: ٣٤/٨، ج: ٤٢٣/٣٢، ١٤٧/٣٢.

٥- ق: ١٥/٨، ج: ١٨٠/٨، -.

٦- ق: كتاب الايمان ١٤/٩٤، ج: ٣٥٥/٦٧.

النار و حكى ما فعل بالحسين عليه السلام (١).

أيضا خبره عن سعيد بن المسيب بنحو أبسط (٢).

الأمر بالاجمال فى طلب الرزق (٣).

جميل كاتب نوشيروان

خبر جميل كاتب نوشيروان و ملاقاته أمير المؤمنين عليه السلام له لما نزل النهروان و سؤاله إياه كيف ينبغي للإنسان يا جميل أن يكون؟ قال: يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدو، قال: أبدعت يا جميل فقد أجمع الناس على أن كثرة الأصدقاء أولى، فقال: ليس الأمر على ما ظنّوا و ذكر ما حاصله أنهم إذا كثروا كلفوا السعى فى حاجه و لا يمكن أن ينهض الإنسان بها كما يجب و ينبغي، و فى المثل: «من كثرة الملاحين غرقت السفينه» قال أمير المؤمنين عليه السلام: فما منفعه كثرة الأعداء؟ فقال:

إن الأعداء إذا كثروا يكون الإنسان أبدا متحرّزا متحفّظا أن ينطق بما يؤخذ عليه أو تبدأ منه زلّه يؤخذ عليها، فيكون أبدا على هذه الحاله سليما من الخطايا و الزلل، فاستحسن ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و كان جميل هذا حواسه كلّها سالمه إلا البصر و ذهنه صافيا و قريحته تامّه (٤).

جميل بن دراج النخعي

جميل بن دراج النخعيّ وجه الطائفه، ثقه روى عن أبى عبد الله عليه السلام و أبى الحسن عليه السلام و مات فى أيام الرضا عليه السلام، هو أكبر من أخيه نوح القاضى، و عمى فى

ص: ٦٦٠

١- ق: ١٠/٤٦/٢٧٢، ج: ٣١١/٤٥.

٢- ق: ١٠/٤٦/٢٧٣، ج: ٣١٦/٤٥.

٣- ق: ٣/٥/٤٢، ج: ١٤٩/٥. ق: ٦/٤٢/٥١٢، ج: ١٢٦/٢٠.

٤- ق: ٨/٦٨/٧٣٨، ج: ٣٤٥/٣٤.

آخر عمره، و أخذ عن زراره و له أصل، و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و التصديق لهم و الإقرار لهم بالفقه، و يأتي في «عرف» خبر في طول سجده.

أم جميل

عداوه أم جميل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

أقول: أم جميل هي العوراء بنت حرب بن أمية، كانت عمه معاوية و امرأه أبي لهب فنزلت فيها و في زوجها سورة تبت، و يحكى عن معاوية أنه قال يوما لعمر و ابن العاص و قد أقبل عقيل: (لأضحكنك من عقيل)، فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل عمه أبو لهب، فقال عقيل: و أهلا- بمن عمته «حَمِيَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»، قال معاوية: يا أبا يزيد ما ظنك بعمك أبي لهب؟ قال: إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمّتك حمالة الحطب، أ فناكح في النار خير أم منكوح؟ قال: كلاهما شرّ و الله. أقول: انى لا- أحبّ نقل أمثال هذه الحكايات المشتمله على تلك المقالات في هذا الكتاب الشريف الا أن يكون مشتملا على خزي أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و فضيحتهم، ثم انى أجبر نقل هذا بما نقل عن ابن داب بمناسبة المقام.

قال في ذكر الخصال المجتمعه في أمير المؤمنين عليه السلام التي لم تجتمع في غيره و الجمال، قال: أشرف عليه السلام يوما على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ما ظننت الا أنه أشرف على القمر ليله البدر (٢).

قال صاحب (كشف الغمّه) في ذكر صفات أمير المؤمنين عليه السلام: و كتبت على

ص: ٦٦١

١- ق: ٢٥١/٢٠/٦، ج: ٢٣٥/١٧. ق: ٣١٤/٢٦/٦، ج: ٧٢/١٨.

٢- ق: ٤٥٠/٩٠/٩، ج: ٩٧/٤٠.

أتوار الشمع الإثني عشر التي حملت الى مشهده و أنا رأيتها:قال: كان ربه من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر حسنا...الخ (١).

أغا جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري

العالم المدقق النقاد صاحب التصانيف الرائقة التي يعلم منها جوده فهمه و حسن سليقته و صفاء ذهنه، خصوصا في فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته (مفتاح الفلاح) و ما علّقه عليه من الحواشي و غيرها، كانت أمه أخت المحقق السبزواري، توفي في شهر رمضان سنة (١١٢٥)، و عن جامع الرواه أنه قال في حقّه: جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن ثقّه ثبت عين صدوق عارف بالأخبار و الفقه و الأصول و الكلام و الحكمة، ثم عدّ تأليفاته و تعليقاته، منها: تعليقاته على التهذيب و الفقيه و شرح اللمعه و غير ذلك.

جمهر:

ابن أبي جمهور

ذكر ابن أبي جمهور في طريق الشيخ الى الأئمة عليهم السلام أنّ الشيخ محمد بن بابويه يروى عن محمد بن يعقوب و هو يروى عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و هو يروى عن الإمام المعصوم العسكري عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

أقول: ابن أبي جمهور: هو محمد بن عليّ بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي الهجري العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدث الماهر صاحب كتاب العوالي اللثالي و المجلى و قد فرغ منه سنة (٨٩٥)، كان معاصرا للمحقق الكركي المتوفى سنة (٩٤٠) و كلاهما يرويان عن الشيخ زين الدين عليّ بن هلال الجزائري عن ابن فهد عن الشيخ عليّ بن الخازن عن الشيخ الشهيد و فخر المحققين (رضوان الله عليهم). و عليّ بن هلال هو الذي يحكى عنه أنه إذا اشتغل بتسبيح الزهراء عليها السلام

ص: ٦٦٢

١- ق: ٢/١/٩، ج: ٥/٣٥.

٢- ق: كتاب الاجازات ٤٩، ج: ١٢/١٠٨.

يطول اشتغاله أزيد من ساعه، لأنّ كل لفظه من أذكارها تجرى على لسانه تتقاطر دموعه معها.

و أجاز ابن أبي جمهور السيّد محسن الرضوى رضى الله عنه و صوره إجازته فى الإجازات (1)، و أجاز الشيخ ربيعه بن جمعه و السيّد شرف الدين محمود الطالقانى و الشيخ محمّد بن صالح الغروى الحلّى.

وصيه لأهل العلم و قال فى بعض إجازاته بعد التوصيه برعايه العلم و القيام بخدمته و الجّد فى طلبه و كثره الدروس و المذاكره و الحفظ و عدم الإتكال على جمعه فى الكتب، فان للكتب آفات تفرّقها، النار تحرقها و الماء يغرقها و اللبث يمزّقها و اللصّ يسرقها، و أوصيك بأستاذك و معلّمك و هو أن تعلم أولا- أنّه دليلك و هاديك و مرشدك و قائدك، فهو الأب الحقيقى و المولى المعنوى، فقم بحقّه كلّ القيام و نوّه بذكره بين الأنام و كن مطيعا لأمره و نهيه لما

قال سيّد العالمين صلّى الله عليه و آله و سلّم: من علّم شخصا مسأله ملك رقه، فقيل له: أبيععه؟ قال: لا و لكن يأمره و ينهاه.

و قد ورد رعايه حقوق الشيخ و هى: إذا دخلت مجلسه فقم بالسلام و خصّه بالتحية و الإكرام، و تجلس أين انتهى بك المجلس و تحتشم مجلسه فلا تشاور فيه أحدا، و لا ترفع صوتك على صوته، و لا تغتّب أحدا بحضرته، و متى سئل عن شىء فلا تجب أنت حتّى يكون هو الذى يجيب، و تقبل عليه و تصغى الى قوله و تعتقد صحّته و لا- تردّ قوله و لا- تكرر السؤال عند ضجره، و لا تصاحب له عدوّا و لا- تعادى له وليا، و إذا سألته عن شىء فلم يجبك فلا تعد السؤال، و تعوده إذا مرض، و تسأل عن خبره إذا غاب، و تشهد جنازته إذا مات، فإذا فعلت ذلك علم الله

ص: ٦٦٣

أنتك إنما قصدته لتستفيد منه تقرباً إلى الله و طلباً لمرضاته، وإذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً أن يسلبك الله العلم و بهاءه، و هذه وصيتي إليك و الله و كيلى عليك و هو حسبي و نعم الوكيل (١).

ص: ٦٦٤

١- ق: كتاب الاجازات ٥١/ج: ١٦/١٠٨.

باب فيه تأويل «جنب الله و وجه الله» (١).

باب انهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها (٢).

عن الباقر عليه السلام قال: انه ليس شىء أقرب إلى الله تعالى من رسوله، ولا أقرب إلى رسوله من وصيه، فهو في القرب كالجنب، وقد بين الله ذلك في قوله: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» (٣) يعنى: فى ولايه أوليائه (٤).

باب أحكام الجنب و غسل الجنابه (٥)

كتب الثانى الى جميع عمّاله: انّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّى، و ليس له أن يتيمّم بالصعيد حتّى يجد الماء (٦).

ص: ٦٦٥

١- ق: ١٠٥/١٥/٢، ج: ١/٤ و ٩.

٢- ق: ١٣٠/٥٣/٧، ج: ١٩١/٢٤.

٣- سورة الزمر/الآيه ٥٦.

٤- ق: ١٣٢/٥٣/٧، ج: ٢٠٢/٢٤. ق: ١١١/٣٩/٩، ج: ١٥٠/٣٦. ق: ٤٢٣/٨٩/٩، ج: ٣٣٩/٣٩.

٥- ق: كتاب الطهاره ٩٧/٤٢، ج: ٣٣/٨١.

٦- ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -. ق: ٢٩٥/٢٣/٨، ج: -.

ذكر جند العقل و الجهل

ذكر جند العقل و الجهل (١)

خبر «الأرواح جنود مجنّده» سيأتي ان شاء الله تعالى في «روح».

العلويّ عليه السّلام: انّ القلوب جنود مجنّده تتلاحظ بالموّده و تتناجى بها (٢).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» (٣). (٤)

جناده بن أبي أمية

خبر جناده بن أبي أمية في شهادة أبي محمّد الحسن عليه السّلام (٥).

أقول: جناده ابن أبي أمية: اسمه كثير الأزدي،

روى: أنّه أمّ قوما فلما قام الى الصلاة التفت عن يمينه فقال: أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل عن يساره، ثم قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أمّ قوما و هم له كارهون فإنّ صلاته لا تجاوز ترقوته.

و روى: أنّه دخل على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمانية نفر هو ثامنهم، فقرب اليهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و

سلّم طعاما في يوم جمعه فقال: كلوا، فقالوا: أنا صيام، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم:

أصمتم أمس؟ قلنا: لا، قال: فتصومون غدا، قلنا: ما نريد ذلك، قال: فأفطروا.

توفّي سنة (٦٧) سبع و ستين كذا في (أسد الغابه).

ابن الجنيد

ابن الجنيد: هو محمّد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي، من أكابر

ص: ٦٦٦

١- ق: ٣٧/٣/١، ج: ١٠٦/١. ق: ٥٢/٤/١، ج: ١٥٨/١. ق: ٢٠٢/٢٥/١٧، ج: ٣١٦/٧٨.

٢- ق: ١٢٧/٩/٩٦١، ج: ٢٤٧/٤٢.

٣- سورة المدثر/الآية ٣١.

۴- ق: ۷۸/۲/۱۴، ج: ۳۱۹/۵۷.

۵- ق: ۱۳۲/۲۲/۱۰، ج: ۱۳۸/۴۴.

علماء الشيعة الإمامية، جيد التصنيف، وقد وصفه العلامة الطباطبائي بقوله كما في:

تنقيح المقال: من أعيان الطائفة و أعظم الفرقه و أفاضل قدماء الإمامية و أكثرهم علما و فقها و أدبا و تصنيفا و أحسنهم تحريرا و أدقهم نظرا، متكلم فقيه محدث أديب، واسع العلم صنف في الفقه و الكلام و الأصول و الأدب و غيرها، تبلغ مصنفاته عدا أجوبه مسائله من نحو خمسين كتابا، ثم عدّ كتبه، ثم قال: و هذا الشيخ على جلالته في الطائفة و رياسته و عظم محلّه قد حكى عنه القول بالقياس، إلى أن قال: و اختلفوا في كتبه، فمنهم من أسقطها و منهم من اعتبرها، انتهى.

رجال النجاشي: بعد أن وصفه بقوله: وجه في أصحابنا ثقة جليل القدر، سمعت بعض شيوخنا يذكر أنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام و سيف أيضا، و أنه أوصى به إلى جاريته فهلكت ذلك، انتهى. قيل مات بالرّي سنة (٣٨١)، يروى عنه المفيد و غيره.

جندب:

جندب بن جنادة:

هو أبو ذرّ الغفاري يأتي في «ذرر».

جندب بن زهير

جندب بن زهير: هو الذي روى أنه كان في شكّ من قتال خوارج نهروان فذهب شكّه ببركه أمير المؤمنين عليه السلام.

الخرايج: روى عن جندب بن زهير الأزدي قال: لَمّا فارقت الخوارج عليّ عليه السّلام خرج اليهم و خرجنا معه فانتهينا إلى عسكريهم فإذا لهم دوىّ كدوىّ النحل في قراءه القرآن و فيهم أصحاب البرانس و ذوو الثفّنات، فلَمّا رأيت ذلك دخلني شكّ فتنحيت و نزلت عن فرسي و ركزت رمحي و وضعت ترسي و نثرت عليه درعي و قمت أصلّي و أنا أقول في دعائي: «اللّهم ان كان قتال هؤلاء القوم رضى لك فأرني من ذلك ما أعرف به أنّه الحقّ، و ان كان لك سخطا فاصرف عني» إذ أقبل عليّ عليه السلام فنزل عن بغله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قام يصلّي، إذ جاءه رجل فقال: قطعوا النهر، ثم

جاء آخر تشتدّ به دأبته فقال: قطعوه و ذهبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما قطعوه و لا يقطعونه و ليقتلنّ دون النطفه، عهد من الله و رسوله، و قال لى: يا جندب ترى التلّ؟ قلت: نعم، قال: ان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حدّثنى أنّهم يقتلون عنده، ثمّ قال: إنّنا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله و سنّه نيّيه فيرشقون وجهه بالنّبل و هو مقتول، قال: فانتبهنا الى القوم فإذا هم فى معسكرهم لم يبرحوا و لم يترحلوا، فنادى عليه السّلام الناس و ضمّهم ثمّ أتى الصف و هو يقول: من يأخذ هذا المصحف فيمشى به الى هؤلاء القوم فيدعوهم الى كتاب الله و سنّه نيّيه و هو مقتول فله الجنّه؟ فما أجابه أحد الآ- شابّ من بنى عامر بن صعصعه، فلما رأى حدّاثه سنّه قال له ارجع الى موقفك، ثمّ أعاد فما أجابه أحد الآ ذلك الشاب، قال: خذه أما إنّك مقتول، فمشى به حتّى إذا دنى من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنّبل فأقبل علينا و وجهه كالقنّفذ، فقال علىّ عليه السّلام: دونكم القوم فحملنا عليهم، فقال جندب: ذهب الشكّ عنى و قتلت بكفى ثمانيه (١).

أقول: الظاهر أنّ جندب هذا هو جندب بن عبد الله الأزدي كما فى (اعلام الورى) و أنّ جندب بن زهير استشهد بصقّين، فراجع (٢).

جندب قاتل الساحر

جندب بن كعب هو الذى قتل الساحر الذى يلعب بين يدى الوليد بن عقبه و يرى أنّه يقطع رأس رجل ثمّ يعيده و يدخل فى فم الحمار و يخرج من استه و بالعكس، فلما قتله حبسه الوليد (٣).

جندل:

خبر جندل بن جناده الخيبرى و إسلامه على يد النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم

و

روايته عن

ص: ٦٦٨

١- ق: ٥٦/٨/١٠٦١٠، ج: ٣٣/٣٨٥.

٢- ق: ٤٥/٨/٥١٤، ج: ٣٣/٥٨٨.

٣- ق: ٢٦/٨/٣٢١، ج: -.

النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أنه عهد إليّ أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربه من لبن (١).

جنز:

في حمل جنازه يعقوب عليه السلام من مصر الى كنعان

في حمل جنازه يعقوب عليه السلام من مصر الى كنعان (٢)

جنز:

الجنة وما يتعلق بها

باب الجنة و نعيمها، جعلنا الله من أهلها (٣).

«وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرِهِ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (٤).

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام: إن الجنة توجد ريحها من مسيره ألف عام، وإن أدنى أهل الجنة منزلاً لو نزل به الثقلان الجنّ والإنس لو سعمهم طعاماً و شراباً و لا ينقص ممّا عنده شيء.

أمالى الصدوق: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: إن حلقه باب الجنة من ياقوته حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقه على الصفحه طنت و قالت (يا عليّ) (٥).

خصائص النطنزي: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: عليّ بن أبي طالب حلقه متعلقه بباب الجنة، من تعلق بها دخل الجنة (٦).

حديث شريف في منزله المتقين في القيامة من حين خروجهم من القبر الى دخولهم الجنة و ما أعد الله لهم (٧).

ص: ٦٦٩

١- ق: ١٤٤/٤١/٩، ج: ٣٠٤/٣٦.

٢- ق: ١٤/١/٥، ج: ٥١/١١.

٣- ق: ٣١٠/٥٧/٣، ج: ٧١/٨.

٤- سورة البقره/الآيه ٢٥.

٥- ق: ٣٢٦/٥٧/٣، ج: ١٢٢/٨. ق: ٣٩٢/٨٣/٩، ج: ٢٠٦/٣٩.

٦- ق: ٣٩٢/٨٣/٩، ج: ٢٠٦/٣٩.

البهائم التي تسكن الجنة تقدم في «بلعم».

الغناء بالجنة

قال الطبرسي: في قوله تعالى: «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» (١) قال ابن عباس: أي يكرمون و قيل يلذذون بالسماع،

ثم روى مسندا عن أبي أمامه الباهلي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: ما من عبد يدخل الجنة إلا و يجلس عند رأسه و عند رجله ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس و الجن، و ليس بمزمار الشيطان و لكن بتمجيد الله و تقديسه.

و عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يذكر الناس فذكر الجنة و ما فيها من الأزواج و النعيم و في القوم أعرابي فجثا لركبته و قال: يا رسول الله هل في الجنة من سماع؟

قال: نعم يا أعرابي، أن في الجنة لنهرا حافتاه أبقار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلاتق بمثلها قط فذلك أفضل نعيم الجنة.

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان المؤمن يحاسب، تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب كما ينتظرن أزواجهن في الدنيا من عند العتبه، قال:

فيجىء الرسول فيسئرن فيقول: قد و الله انقلب فلان من الحساب، قال: فقلن:

بالله؟ فيقول: قد و الله لقد رأيت انقلب من الحساب، قال: فإذا جاءهن قلن: مرحبا و أهلا ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحق بك منا (٢).

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذذ أهل الجنة

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذذ أهل الجنة (٣)

كتاب فضائل الشيعة عن الصادق عليه السلام أنه قال لشيئته: دياركم لكم جنة و قبوركم

ص: ٦٧٠

١- سورة الروم/الآية ١٥.

٢- ق: ٣٤٧/٥٧/٣، ج: ١٩٧/٨.

٣- ق: ٣٤٩/٥٧/٣، ج: ٢٠١/٨.

لكم جنه، للجنه خلقتم و الى الجنه تصيرون (١).

و عنه عليه السّلام قال: إنّ الرجل ليحبّكم ما يدرى ما تقولون فيدخله الله الجنه، و إنّ الرجل ليبغضكم و ما يدرى ما تقولون فيدخله الله النار (٢).

باب ما يكون بعد دخول أهل الجنه الجنه و أهل النار النار (٣).

فى أنّه حبس شهيد على باب الجنه بثلاثه دراهم ليهودى (٤).

فى وصف الجنه

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام من وصف الجنه و النار فى عهده الى محمّد بن أبى بكر حين كان واليا على مصر، منها قوله عليه السّلام بعد ذكر النار: و اعلموا عباد الله أنّ مع هذا رحمه الله التى وسعت كل شىء لا يعجز عن العباد جنه عرضها كعرض السماوات و الأرض، خير لا يكون بعده شر أبدا، و شهوه لا تنفد أبدا، و لذّه لا تفنى أبدا، و مجمع لا يتفرّق أبدا، و قوم قد جاوروا الرحمان و قام بين أيديهم الغلمان بصحاف من ذهب فيها الفاكهه و الريحان (٥).

فى أنّه لا يأكل من ثمار الجنه و طعامها فى الدنيا الاّ نبىّ أو وصى نبىّ أو ولد نبىّ (٦).

باب فى جنه الدنيا و نارها (٧).

فى وصف الجنه فى حديث أمير المؤمنين عليه السّلام مع الأحنف (٨).

ص: ٦٧١

١- ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٦٠/٨.

٢- ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦٠/٨.

٣- ق: ٣٩٨/٦٢/٣، ج: ٣٧٤/٨.

٤- ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٧/١٠.

٥- ق: ٦٤٦/٦٣/٨، ج: ٥٤٧/٣٣.

٦- ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٣/٣٧. ق: ٢٨٣/٢١/٦، ج: ٣٦٠/١٧. ق: ٥٦٩/١١١/٩، ج: ٢٥١/٤١.

٧- ق: ١٧٢/٣٢/٣، ج: ٢٨٢/٦.

٨- ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢٠/٧.

فى أنه ىدخل عبد مذنب الجنة بماء أعطاه مؤمنا ليتوضأ به فيصلى به (١).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: خمس من فاكهه الجنة فى الدنيا: الرمان الملاسى و التفاح الأصفهائى و السفرجل و العنب و الرطب المشان (٢).

فى بيان مده مكث آدم عليه السلام فى الجنة و أنها آتة جنه كانت

فى بيان مده مكث آدم عليه السلام فى الجنة و أنها آتة جنه كانت (٣).

عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر و مدمن سحر، و قاطع رحم (٤).

معانى الأخبار: عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أخبرنى جبرئيل أن رىح الجنة توجد من مسيره ألف عام، ما يجدها عاقق و لا قاطع رحم و لا شيخ زان و لا جار ازاره خيلاء و لا فتیان و لا منان و لا جعظرى. قال: قلت: فما الجعظرى؟ قال: الذى لا يشبع من الدنيا (٥).

ذكر جماعه لا يدخلون الجنة (٦).

الجنّ و أحوالهم

باب حقيقه الجنّ و أحوالهم (٧).

الجنّ و أحوالهم: «يُلْقُونَ السَّمْعَ وَ أَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ» (٨) أى الأفأكون يلقون السمع الى الشياطين،

جاء فى الحديث: الكلمه يختطفها الجنى فيقرأها فى أذن

ص: ٦٧٢

١- ق: ٢٧٤/٤٨/٣، ج: ٢٩٠/٧.

٢- ق: ٨٣٨/١٣٨/١٤، ج: ١٢٢/٦٦.

٣- ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.

٤- ق: كتاب العشره ٢٧/٨، ج: ٩٠/٧٤.

٥- ق: ٣٤٦/٥٧/٣، ج: ١٩٣/٨.

٦- ق: ٣٤٩/٥٧/٣، ج: ١٩٩/٨. ق: ٤/١/٣، ج: ١٠/٥. ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٨/٥.

٧- ق: ٥٧٨/٩٢/١٤، ج: ٤٢/٦٣.

٨- سورة الشعراء/الآيه ٢٢٣.

وليه فيزيد فيها أكثر من مائه كذبه (١).

تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ» (٢). (٣)

قال الرازى: اختلفوا فى الجن، فقال بعضهم: أنه جنس غير الشياطين، والأصح ان الشياطين قسم من الجن، فكل من كان منهم مؤمنا فإنه لا يسمى بالشیطان، وكل من كان منهم كافرا يسمى بهذا الاسم، والدليل على صحه ذلك ان لفظ الجن مشتق من الإجتان بمعنى الإستتار، فكل من كان كذلك كان من الجن (٤).

ذكر حكايات من الجن

الكافى: عن أبى جعفر الباقر عليه السلام: ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر فظللوا الطريق فأصابهم عطش شديد، فتكفّنوا و لموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بياض فقال: قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء، فقاموا و شربوا و ارتووا فقالوا:

من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتى. و فى المحاسن ما يقرب منه: (٥).

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمنا، و الجان ولد مؤمنا و كافرا، و إبليس ولد كافرا و ليس فيهم نتاج أنما ببيض و يفرخ و ولده ذكور ليس فيهم اناث .

و عنه عليه السلام: الجن على ثلاثة أجزاء: فجزء مع الملائكة، و جزء يطرون

ص: ٦٧٣

١- ق: ٥٨٠/٩٢/١٤، ج: ٥١/٦٣.

٢- سورة الأحقاف/الآية ٢٩.

٣- ق: ٥٨١/٩٢/١٤، ج: ٥٥/٦٣.

٤- ق: ٥٨٠/٩٢/١٤، ج: ٥٠/٦٣.

٥- ق: ٥٨٥/٩٢/١٤، ج: ٧١/٦٣. ق: كتاب العشرة ٧٦/١٦، ج: ٢٧٢/٧٤. ق: ٦٨/٤٨/١٦، ج: ٢٥٧/٧٦.

فى الهواء، و جزء كلاب و حیات (١).

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ...» (٢) الآية (٣).

كلام الشيخ المفيد فى وجود الجن (٤).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ليس من بيت فيه حمام إلاّ لم يصب أهل ذلك البيت آفه من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ يعبثون فى البيت فيعبثون بالحمام و يدعون الإنسان.

و عن أحدهما عليهما السّلام، قال: الكلاب السود البهم من الجنّ.

و عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الكلاب من ضعفه الجنّ، فإذا أكل أحدكم طعاما و شىء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإنّ لها أنفس سوء (٥).

كتاب زيد الزرّاد قال: حججنا سنه، فلما صرنا فى خرابات المدينه بين الحيطان افتقدنا رفيقا لنا من اخواننا، فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينه: إنّ صاحبكم اختطفته الجنّ، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام و أخبرته بحاله و بقول أهل المدينه، فقال: اخرج الى المكان الذى اختطف أو قال افتقد، فقل بأعلى صوتك:

يا صالح بن علىّ، إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: أ هكذا عاهدت و عاقدت الجنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، اطلب فلانا حتّى تؤدّيه الى رفقاءه، ثمّ قال: يا معشر الجنّ عزم عليكم بما عزم عليكم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لَمَّا خَلَيْتُمْ عن صاحبي و أرشدتموه الى الطريق، قال: ففعلت ذلك، فلم ألث إذا بصاحبي قد خرج علىّ عن بعض الخرابات فقال: إنّ شخصا ترائى لى ما رأيت صورته الآ و هو أحسن منها فقال: يا فتى أظنّك تتولّى آل محمّد عليهم السّلام؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ هاهنا رجلا من آل

ص: ٦٧٤

١- ق: ١٤/٩٢/٥٨٦، ج: ٧٨/٦٣.

٢- سورة سبأ/الآيه ١٤.

٣- ق: ١٤/٩٢/٥٨٥ و ٥٨٧، ج: ٦٣/٦٩ و ٨٠.

٤- ق: ١٤/٩٢/٥٨٩، ج: ٨٨/٦٣.

٥- ق: ١٤/٩٢/٥٩٠، ج: ٩٣/٦٣.

محمد عليهم السّلام هل لك أن توجر و تسلّم عليه؟ فقلت: بلى، فأدخلني من هذه الحيطان و هو يمشى أمامي، فلما أن سار غير بعيد نظرت فلم أر شيئاً و غشى عليّ فبقيت مغشياً عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله حتّى كان الآن، فإذا قد أتاني آت و حملني و أخرجني الى الطريق، فأخبرت أبا عبد الله عليه السّلام بذلك فقال: ذلك الغوال أو الغول نوع من الجنّ يغتال الإنسان، فإذا رأيت الواحد فلا تسترشدّه، و ان أرشدكم فخالقوه، و إذا رأيتّه في خراب و قد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذن في وجهه و ارفع صوتك و قل «سبحان الذي جعل في السماء نجوماً و رجوعاً للشياطين» الدعاء (١).

حكايات كثيره من الجنّ نقلت من الدرّ المنثور، و فيها عوده تقرأ في الوادي المخوفه من الجن، و ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا» (٢). (٣)

حكاية من قتل ثعباناً أو حية فاختطفه الجنّ و اجتمع عليه جمّ كثير منهم و ادّعوا عليه قتل والدهم و ولداهم و قريبتهم فذهبوا به الى شيخ قد أسنّ منهم و قصّوا عليه القصّه فقال: اذهبوا به الى المكان الذي أخذتموه منه و خلّوا سبيله، فأنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: من تزىّ بغير زيّه فدمه هدر (٤).

الجنّ و دعبل

أقول: نقل هذه الحكايات المجلسي عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين عن المولى الفاضل جمال الدين محمود عن أستاذه العلامة الدواني عن بعض أصحابه، ثمّ قال

ص: ٦٧٥

١- ق: ١٤/٩٢/٥٩٣، ج: ١٠٩/٦٣.

٢- سورة الجنّ / الآيه ٦.

٣- ق: ١٤/٩٢/٥٩٥، ج: ١١٥/٦٣.

٤- ق: ١٤/٩٢/٥٩٧، ج: ١٢٦/٦٣.

في كتاب أخبار الجنّ للشيخ مسلم بن محمود من قدماء المخالفين بإسناده عن دعبل بن عليّ الخزاعيّ قال: هربت من الخليفة المعتصم، فبتّ ليله بنيسابور وحدي، وعزمت عليّ أن أعمل قصيده في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة، وأتى لفي ذلك إذ سمعت و الباب مردود عليّ «السلام عليكم و رحمه الله و بركاته، ألج يرحمك الله؟» فاقشعرّ بدني من ذلك و نالني أمر عظيم، فقال:

لا ترع عافاك الله فأتى رجل من الجنّ اخوانك، ثمّ من ساكني اليمن طرى الينا طار من أهل العراق و أنشدنا قصيدتك و أحببت أن أسمعها منك، فأنشدتته:

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

أناس عليّ الخير منهم و جعفر و حمزه و السجّاد ذو الثفتات

إذا فخرُوا يوماً أتوا بمحمّد و جبريل و الفرقان و السورات

فأنشدتها إلى آخرها فبكي حتّى خرّ مغشياً عليه، ثمّ قال: رحمك الله ألا أحدثك حديثاً يزيد في تبتك و يعينك عليّ التمسّيك بمذهبك؟ قلت: بلى، قال: مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فصرت الي المدينة فسمعتة يقول: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: عليّ و أهل بيته الفائزون، ثمّ ودّعني لينصرف فقلت: رحمك الله ان رأيت أن تخبرني باسمك قال: أنا ظبيان بن عامر، انتهى (1).

و روى الثقات عن أبي محمّد الكوفيّ عن دعبل بن عليّ الخزاعيّ قال: لمّا انصرفت عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام بقصيدتي التائيه نزلت بالرّيّ و أنا في ليله من الليالي و أنا أصوغ قصيده و قد ذهب من الليل شطره، فإذا طارق يطرق الباب فقلت:

من هذا؟ فقال: أخ لك، فبدرت الي الباب ففتحتة فدخل شخص اقشعر منه بدني و ذهلت منه نفسي، فجلس ناحيه و قال لي: لا ترع أنا أخوك من الجنّ ولدت في

الليله التي ولدت فيها و نشأت معك، و اني جئت أحدثك بما يسرّك و يقوى نفسك و بصيرتك، قال: فرجعت نفسى و سكن قلبى فقال: يا دعبل انى كنت من اشدّ خلق الله بغضا و عداوه لعلى بن أبى طالب عليه السّلام فخرجت فى نفر من الجنّ المرده العتاه، فمررنا بنفر يريدون زياره الحسين عليه السّلام قد جنّهم الليل، فهممنا بهم و إذا ملائكه تخرجنا من السماء و ملائكه من الأرض تخرج عنهم هوامّها، فكأنى كنت نائما فانتبهت، أو غافلا- فتيقّظت و علمت أنّ ذلك لعنايه بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له و تشرفوا بزيارته، فأحدثت توبه و جدّدت تبه و زرت مع القوم و وقفت بوقوفهم و دعوت بدعائهم، و حججت بحجّهم تلك السنه و زرت قبر النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و مررت برجل حوله جماعه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله الصادق عليه السّلام، قال: فدنوت منه و سلّمت عليه فقال لى: مرحبا بك يا أهل العراق، أ تذكر ليلتك بيطن كربلا و ما رأيت من كرامه الله لأوليائنا؟ إنّ الله قد قبل توبتك و غفر خطيئتك، فقلت: الحمد لله الذى منّ علىّ بكم و نور قلبى بنور هدايتكم و جعلنى من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدّثنى يا بن رسول الله بحديث انصرف به الى أهلى و قومى، فقال: نعم، حدّثنى أبى محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «يا علىّ الجنّه محرّمه على الأنبياء حتّى أدخلها أنا، و على الأوصياء حتّى تدخلها أنت، و على الأمم حتّى تدخلها أمّتى، و على أمّتى حتّى يقرّوا بولايتك و يدينوا بامامتك، يا علىّ و الذى بعثنى بالحقّ لا يدخل الجنه أحد الا من أخذ منك بنسب أو سب».

ثمّ قال: خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلى أبدا ثمّ ابتلعته الأرض فلم أره (1).

ص: ٦٧٧

حكايه غريبه من كتاب أخبار الجنّ عن المفضّل و رجل من قريش حين كسر بهما السفينه فوقعا فى جزيره من جزاير البحر، فرآهما السفّاح بن زفرات الجنّي فبعد أن بكى لموت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أعطاهما عودا أخرجه من تحت رجله و قال:

إكتفلاه كالدابّه فأنه يؤديكما الى بلاد كما ففعلا فأصبحا فى آمد (١).

أصناف الجنّ

قال الكفعمي: العرب تنزل الجن مراتب، فإذا ذكروا الجنس قالوا: جنّ، فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا: عامر و الجمع عمّار، فإن كانوا ممن يتعرّض للصبيان قالوا: أرواح، فإن خبث فهو شيطان فإن زاد على ذلك قالوا: مارد فإن زاد على القوّه قالوا: عفريت.

و روى أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: خلق الله الجنّ خمسَه أصناف: صنف كالريح فى الهواء، و صنف حيّات و صنف عقارب و صنف حشرات الأرض و صنف كبنى آدم عليهم الحساب و العقاب (٢).

الكلام فى ماهيته الجن و الشياطين و أنّهم أجسام لطيفه

و لهم حركات سريعه و قدره على أعمال قويّه و لهم عقول و أفهام، و يجرون فى أجساد بنى آدم مجرى الدم و يتشكّلون بأشكال مختلفه و صور متنوعه (٣).

قال المجلسي: لا- خلاف فى أنّ الجن و الشياطين مكلفون و أنّ كفّارهم فى النار معذبون، و أمّا أنّ مؤمنهم يدخلون الجنة فقد اختلف فيه العامه، و فى:

تفسير القمّي: سئل العالم عليه السّلام عن مؤمنى الجنّ يدخلون الجنة؟ فقال: لا- و لكن لله حظائر بين الجنة و النار يكون فيها مؤمنوا الجنّ و فساق الشيعة؛ و لا خلاف فى أنّ

ص: ٦٧٨

١- ق: ١٤/٩٢/٥٩٨، ج: ١٢٨/٦٣.

٢- ق: ١٤/٩٣/٦٣١، ج: ٢٦٧/٦٣.

٣- ق: ١٤/٩٣/٦٣٥ و ٦٤٤، ج: ٢٨٣/٦٣ و ٣٢٠.

نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مَبْعُوثٌ عَلَيْهِمْ، وَ أَمَّا سَائِرُ أَوْلَى الْعِزْمِ فَلَمْ يَتَحَقَّقْ عِنْدِي بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ نَفِيًّا أَوْ إِثْبَاتًا وَ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَخْبَارِ يَشْعُرُ بِكَوْنِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ مَبْعُوثِينَ عَلَيْهِمْ وَ لَا بَدَّ فِي إِثْبَاتِ الْحَجَّةِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعَثَةِ نَبِيِّ عَلَيْهِمْ أَوْ بَعَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْإِنْسِ عَلَيْهِمْ أَيْضًا، وَ قَدْ مَرَّ أَنَّهُ بَعَثَ فِيهِمْ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ (١).

فِي أَنَّهُ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ الزَّادَ لِلْجِنِّ الْعِظَمَ وَ الرُّوثَةَ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِهِمَا (٢).

خَبَرَ الْأَنْصَارِيَّ الَّذِي اخْتَلَطَفْتَهُ الْجَنُّ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ فَقَدَ أَعْوَامًا وَ تَزَوَّجَتْ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَقَالَ: اخْتَلَطَفْتَنِي الْجَنُّ فَلَبِثْتُ فِيهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا- فَغَزَاهُمْ جَنٌّ مُؤْمِنُونَ فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَ سَبَّوْا مِنْهُمْ سَبَابًا وَ سَبَّوْنِي مَعَهُمْ، ثُمَّ أَتَوْا بِي إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَ: الْفُولُ وَ مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: الْجَدْفُ وَ هُوَ الرِّغْوَةُ وَ قِيلَ (٣) نَبَاتٌ يَقَطَعُ وَ يُؤْكَلُ وَ قِيلَ: كُلُّ إِنَاءٍ كَشَفَ عَنْهُ غَطَاؤَهُ.

الرُّوَايَاتُ الْكَثِيرَةُ الْعَامِيَّةُ فِي أَنَّ آخِرَ جِنِّ نَصِيبِينَ كَانَ بِصُورِهِ حَيَّةٌ فَمَاتَ فِي فَلَاحٍ فَدَفَنَهُ إِنْسِيٌّ، فَشَكَرَ الْجِنُّ سَعِيَهُ (٤).

قَوْلُ عُمَرَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ تَعْجَبُنِي بِهِ، فَحَدَّثَنِي بِخَبَرِ خَرِيمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ الَّذِي خَرَجَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي طَلْبِ أِبْلِ لَهُ، فَأَرَشَدَهُ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ جِنِّ نَصِيبِينَ إِلَى الْحَقِّ بِقَوْلِهِ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ جَاءَ بِيَّاسِينَ وَ حَامِيَمَاتِ

وَ سُوْرَ بَعْدَ مَفْصَلَاتٍ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّجَاهِ

ص: ٦٧٩

١- ق: ١٤/٩٣/٦٣٧، ج: ٦٣/٢٩١.

٢- ق: ١٤/٩٣/٦٣٨، ج: ٦٣/٢٩٥.

٣- أَى فِي مَعْنَى الْجَدْفِ.

٤- ق: ١٤/٩٣/٦٣٩ وَ ٦٤٠، ج: ٦٣/٣٠٢ وَ ٣٠٩.

فكفى الجنى إبله فذهب خريم الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ (١).

أقول: خريم بالخاء المعجمه و الراء المهمله، كزبير كما فى القاموس: صحابى شهد بدرًا مع أخيه سبره.

حياه الحيوان: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ، وَذَبَائِحِ الْجِنِّ هُوَ أَنْ يَشْتَرَى الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ الْعَيْنَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيَذْبَحُ لَهُ ذَبِيحَةً لِلطَّيْرَةِ، وَ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ إِذَا لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ وَ نَهَى عَنْهُ (٢).

معانى الأخبار: مثله (٣).

اختلاف الناس فى وجود الجنِّ و الشياطين و تفصيل الكلام من الفخر الرازى فى ذلك (٤).

فى ذكر الآيات و الأخبار اللتين تدلّان على وجود الجنِّ أو الشياطين (٥).

أسمى الجن التسعة من جنِّ نصيين (٦).

تشكر الجن للأرضه تقدم فى «أرض».

عمل الجن و الشياطين لسليمان عليه السّلام و أنّها غلظت له حتّى تمكّنها البناء (٧).

ص: ٦٨٠

١- ق: ١٤/٩٣/٦٤٠، ج: ٣٠٣/٦٣.

٢- ق: ١٤/٩٣/٦٤٢، ج: ٣١٣/٦٣.

٣- ق: ١٦/٢٩/٣٢، ج: ١٥٨/٧٦.

٤- ق: ١٤/٩٨/٦٤٤-٦٥٠، ج: ٣٢٠/٦٣-٣٤١.

٥- ق: ١٤/٩٨/٦٤٦، ج: ٣٢٧/٦٣.

٦- ق: ٤/١٠٢/١٠، ج: ٤٤/١٠. ق: ١٩١/١٢/٦، ج: ١٦/٤١٥. ق: ٢٠/٢٦٦، ج: ١٧/٢٩٢. ق: ١٤/٩٢/٥٩١، ج: ٩٧/٦٣.

٧- ق: ٥/٦٠/٣٦٧ و ٣٤٩، ج: ١٤/١٤٢ و ٧٠.

جواب من ادعى التناقض بين قوله تعالى: «فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مُبِينٌ» (١)، وبين قوله تعالى: «كَأَنَّهَا جَانٌّ» (٢) باختلاف الحالتين؛ الثانيه كانت فى ابتداء النبوه و الأولى عند لقاء موسى بفرعون و ابلاغه الرساله، و قيل: شَبَّهَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّعْبَانِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا وَ كِبَرِ جَسْمِهَا وَ هَوْلِ مَنَظَرِهَا، وَ بِالْجَانِّ لِنَشَاطَتِهَا وَ سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا وَ خَفَّتِهَا، وَ هَذَا أَبْهَرُ فِى بَابِ الْإِعْجَازِ، وَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْعَصَا انْقَلَبَتْ أَوْلَا حَيْثُ بِصِفَةِ الْجَانِّ ثُمَّ صَارَتْ بِصِفَةِ التَّعْبَانِ (٣).

من حكايات الجن

باب معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى استيلائه على الجن و الشياطين و إيمان بعض الجن به (٤).

خبر عفراء الجتيه (٥).

تفسير سوره الجن (٦).

محاربه أمير المؤمنين عليه السلام مع قوم عرفطه الجنى (٧).

محاربتة عليه السلام مع الجن الذين استبطنوا الوادى فى طريق بنى المصطلق (٨).

ص: ٤٨١

١- سوره الأعراف/ الآيه ١٠٧.

٢- سوره النمل/ الآيه ١٠.

٣- ق: ٢٢٧/٣٢/٥، ج: ٤٣/١٣.

٤- ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨.

٥- ق: ٣١٧/٢٧/٦، ج: ٨٣/١٨.

٦- ق: ٣١٦/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨. ق: ٥٨٣/٩٢/١٤، ج: ٦١/٦٣.

٧- ق: ٥٨٩/٩٢/١٤، ج: ٨٧/٦٣. ق: ٣١٨/٢٧/٦، ج: ٨٦/١٨.

٨- ق: ٣١٨/٢٧/٦، ج: ٨٤/١٨.

الخرائج: ذكر في جوامع معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَخَّرَتْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْجِنَّ وَآمَنْتَ بِهِ مِنْقَادَهُ طَائِعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ» (١) وَقَبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَلْقِ جَنِّي فَخَنَقَهُ، وَمَحَارَبَهُ وَصَيَّهَ مِنَ الْجِنِّ وَقَتْلَهُ إِيَّاهُمْ مَعْرُوفَهُ، وَكَذَلِكَ إِتْيَانَهُمْ إِلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْلَادِهِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ لِأَخْذِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مَشْهُورٌ، وَأَنَّ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَخَّرَهُمْ لِلْأَبْنِيَةِ وَالصَّنَائِعِ وَاسْتِنْبَاطِ الْقِنِيِّ مَا عَجَزَ عَنْهُ جَمِيعُ النَّاسِ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحْتِجْ إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَوْ أَرَادَ مِنْهُمْ ذَلِكَ لَفَعَلُوا، عَلَى أَنَّ مُؤْمِنِي الْجِنِّ يَخْدُمُونَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْعَثُونَهُمْ فِي أَمْرِ يَرِيدُونَهُ عَلَى الْعَجَلِ (٢).

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوّه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣).

أشعار الجنّ: «عجبت للجنّ وإبلاسهما»

و استماع سواده بن قارب أشعار الجنّ وإيمانه برسوله الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٤).

عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث قال: ليس من يوم ولا ليلة إلاّ وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمة الضلالة، و يزور إمام الهدى عددهم من الملائكة، حتّى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى وليّ الأمر خلق الله أو قال: قيض الله (عزّ وجلّ) من الشياطين بعددهم ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالافك والكذب (٥).

باب ما وصف إبليس (لعنه الله) والجنّ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

و استيلائه عليهم و جهاده معهم (٦).

أمالى الصدوق: عن الحسن بن يحيى الدهان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد،

ص: ٦٨٢

١- سورة الأحقاف/الآية ٢٩.

٢- ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.

٣- ق: ٣١٩/٢٨/٦، ج: ٩١/١٨.

٤- ق: ٣٢٠/٢٨/٦، ج: ٩٢/١٨. ق: ٥٩٢/٩٢/١٤، ج: ١٠٤/٦٣.

٥- ق: ٢٠١/٧٠/٧، ج: ٨٢/٢٥.

٦- ق: ٣٨١/٨٢/٩، ج: ١٦٢/٣٩.

و اسمه سماعه، اذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له: أصلح الله القاضي، أتى حججت في السنين الماضيه فمررت بالكوفه فدخلت في مرجعي الى مسجدها، فيينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاه إذا أمامي امرأه أعرايه بدويّه مرخيه الذوائب عليها شمله و هي تنادى و تقول: يا مشهورا في السماوات، يا مشهورا في الأرضين، يا مشهورا في الآخره، يا مشهورا في الدنيا، جهدت الجبابره و الملوك على إطفاء نورك و إخماد ذكرك، فأبى الله لذكرك الآ علّوا و لنورك الآ ضياء و تماما و لو كره المشركون. قال: فقلت: يا أمه الله، و من هذا الذي تصفينه بهذه الصفه؟ قالت: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فقلت لها: أي أمير المؤمنين هو؟ قالت: عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي لا يجوز التوحيد الآ به و بولايته، قال: فالتفت اليها فلم أر أحدا (١).

باب أنّ الجنّ خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم

باب أنّ الجنّ خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم (٢)

بصائر الدرجات: الكاظمي عليه السلام: أنّهم لأطوع لنا منكم يا معشر الإنس و قليل ما هم (٣).

كتاب كشف اليقين للعلامة: كان في الحلّه شخص من أهل الدين و الصلاح ملازم لتلاوه الكتاب العزيز فرجمه الجنّ فكان تأتي الحجاره من الخزائن و الروازن المسدوده، و ألحوا عليه بالرجم و أصحروه و شاهدت أنا الموضع التي كان يأتي الرجم منها، فلم يقصّر في طلب العزائم و التعاويذ و وضعها في منزله و قرائتها فيه و لم

ص: ٦٨٣

-
- ١- ق: ٣٨٢/٨٢/٩، ج: ١٦٣/٣٩. ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٩/٤٢.
 - ٢- ق: ٣٦١/١١٨/٧، ج: ١٣/٢٧. ق: ٧٦/١٦/١١ و ١٨ و ٢٦٩/٤٦ و ٥٨ و ٢٨٤. ق: ١٢٢/٢٧/١١ و ١٣٣، ج: ٦٥/٤٧ و ١٠٣. ق: ٥٨٣/٩٢/١٤ و ٥٩٢، ج: ٦١/٦٣ و ١٠١.
 - ٣- ق: ٢٤٥/٣٨/١١، ج: ٤٨/٤٨.

ينقطع عنه الرجم مدّه، فخطر بباله أنه دخل و وقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه فخطبهم و هو لا يراهم، فقال: و الله لئن لم تنتهوا عنّي لشكونكم الى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فانقطع عنه الرّجم فى الحال و لم يعد إليه (١).

الخرايج: فى أنّ جتّيه من أهل نجران تمثّلت فى مثال أمّ كلثوم و بعث بها الى الثانى (٢).

الجنّ الذى: حرس الحسنين عليهما السّلام فى حديقه بنى النّجار، و كان من جنّ نصيين نسوا آيه من كتاب الله فبعثوه ليسأل النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم عنها فيعلمها (٣).

: لما سار الحسين عليه السّلام من المدينه لقيته أفواج من الملائكه المسوّمه و أتته أفواج من مسلمى الجنّ (٤).

مرثيه الجنّ للحسين عليه السّلام

أشعار الجنّ فى مرثيه الحسين عليه السّلام: «و أنّ قتيل الطف من آل هاشم»...

و قولهم:

ابكوا حسينا سيّدا و لقتله شاب الشعر (٥)

باب نوح الجنّ على الحسين عليه السّلام (٦).

كامل الزياره: عن الميثمى قال: خمس من أهل الكوفه أرادوا نصر الحسين بن على عليه السّلام فعزّسوا بقريه يقال لها شاهى، إذ أقبل عليهم رجلاّن شيخ و شاب فسلّما عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخى أراد نصر هذا الرجل المظلوم. قال: فقال لهم الشيخ الجنّى: قد رأيت رأيا، قال: فقال الفتية الإنسيون:

ص: ٦٨٤

١- ق: ١١٤/٩، ج: ٥٩٨/١١٤، ج: ١١/٤٢.

٢- ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٠/١٢٠، ج: ٨٨/٤٢.

٣- ق: ١٠/١٢/١٠، ج: ٧٥/٤٣، ج: ٢٦٧/٤٣، ق: ١٤/٩٢/٥٨٤، ج: ٦٣/٦٤.

٤- ق: ١٠/٣٧/١٠، ج: ١٧٥/٣٧، ج: ٣٣٠/٤٤.

٥- ق: ١٠/٣٧/١٠، ج: ٢١٣/٣٧، ج: ٨٨/٤٥.

٦- ق: ١٠/٤٣/٢٥٢، ج: ٢٣٣/٤٥.

و ما هذا الرأى الذى رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فأتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيره، فقالوا له: نعم ما رأيت، قال: فغاب يوما و ليلته، فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعون و لا يرون الشخص و هو يقول:

و الله ما جئتكم حتى بصرت به بالطفّ منعفر الخدين منحورا

و حوله فتيه تدمى نحورهم مثل المصاييح يطفون الدجى نورا

كان الحسين ضياء يستضاء به الله يعلم أنى لم أقل زورا (١)

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف الشامى العاملى تلميذ المحقق فى الدرّ النظيم: حدّث أبو جناب الكلبي قال: أتيت كربلا فقلت لرجل من أشرف العرب بها بلغنا أنكم تسمعون نوح الجنّ فقال: ما تلقى حرّا و لا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذاك، قلت: فأخبرنى ما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش و جدّه خير الجدود

خبر دوسر من ملوك النابغه الذى نجى الجنى الذى كان يقاتله غلامه الجنى و كانا بصوره حيتين أبيض و أسود (٢).

خبر الجاربه التى أصابها عارض من الجنّ، فأخذ أبو خالد الكابلى بأذنها اليسرى و قال: يا خبيث يقول لك على بن الحسين اخرج من هذه الجاربه و لا تعد إليها، فخرج عنها (٣).

فى أنّه لما خرج على بن الحسين عليهما السلام الى مكّه: ضرب مواليه فسطاطه فى عسفان فى موضع قوم من الجنّ و كانوا شيعه فأهدوا إليه أطباقا من الفواكه،

ص: ٦٨٥

١- ق: ١٠/٤٣/٢٥٤، ج: ٢٤٠/٤٥.

٢- ق: ١٣/٢٠/٦٢، ج: ٢٣٣/٥١.

٣- ق: ١٤/٩٢/٥٨٨، ج: ٨٥/٦٣. ق: ١١/٣/١١، ج: ٣١/٤٦.

فدعا عليه السلام من كان معه فأكل و أكلوا منها (١).

الجانّ الذى طاف بالبيت: ثمّ قام على ذنبه فصلى ركعتين، فأمر أبو جعفر الباقر عليه السلام لأناس معه أن يأمره عنه بالإنطلاق، فانطلق (٢).

فى أنّه لما مات هشام كان عثم بريد الجنّ فى كلّ بلد (٣).

حكم الجنين

باب حكم الجنين (٤).

تفسير القمى: فى قوله تعالى: «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» (٥) قال: الجنين فى بطن أمّه إذا أوبر و أشعر فذكاته ذكاه أمّه، فذلك الذى عناه الله،

و فى (الدعائم) عن الصادق عليه السلام مثله بزياده قوله: و ان لم يشعر و لم يوبر فلا يؤكل. ثمّ اعلم أنّ قوله

«ذكاه الجنين ذكاه أمّه» ممّا روته الخاصّه و العامّه: و اختلفوا فى تفسيره. و الصحيح أنّ ذكاه الثانيه مرفوعه خبرا عن الأولى فتحصّر ذكاته فى ذكاتها لوجوب انحصار المبتدأ فى خبره، و من نصبها كان التقدير ذكاتها كذكاه أمّه فلا بدّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيّا (٦).

المجنون

باب معالجه الجنون و الصرع و الغشّ و اختلال الدماغ (٧).

ص: ٦٨٦

١- ق: ١١/٣/١٤، ج: ٤٥/٤٦.

٢- ق: ١١/١٦/٧١، ج: ٢٥٢/٤٦.

٣- ق: ١١/٢٧/١٤٧، ج: ١٤٧/٤٧.

٤- ق: ١٤/١٢٥/١١٨، ج: ٢٩/٦٦.

٥- سورة المائدة/الآيه ١.

٦- ق: ١٤/١٢٥/١١٨، ج: ٢٩/٦٦.

٧- ق: ١٤/٥٨/٥٢٣، ج: ١٥٦/٦٢.

المناقب:خبر المجنون الذى كان مقيما بالكوفه و كان ألف دكان طحّان فإذا اجتمع الصبيان عليه و آذوه يقول:الآن حمى
الوطيس و طاب اللقاء و أنا على بصيره من أمرى ثم يشب و يحمم و يقول:

أرينى سلاحى لا أبا لك أننى أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

ثم يتناول قصبه ليركبها،فإذا تناولها يقول:

أشدّ على الكتيبه لا أبالى أحتفى كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه،فإذا لحق بعضهم يرمى الصبى بنفسه الى الأرض فيقف عليه و يقول:عوره مسلم و حمى مؤمن و لو لا
ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين،ثم يقول:لأسيرن فيكم سيره أمير المؤمنين عليه السلام لا أتبع موليا و لا أجهز على
جريح ثم يعود الى مكانه و يقول:

أنا الرجل الضرب (١)الذى تعرفونه خشاس كراس الحيه المتوقد (٢)

أقول: و ذكر ما يقرب من ذلك شيخنا البهائى فى كشكوله عن البهلول و فيه حمل عصاه و كثر عليهم،و فى آخره:ثم جلس و
طرح عصاه و قال:

و ألق عصاها و استقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر

انتهى،و يشبه هذا ما يحكى عن أبى حبيّه النميرى البصرى الهيثم بن الربيع بن زراره و كان شاعرا فصيحاً من مخضرمى
الدولتين،و كان جباناً،و كان له سيف يقال له (لعاب المتيه)ليس بينه و بين الخشبه فرق،فدخل الى بيته ليله كلب فظنّه لصاً،
فانتضى سيفه لعاب المتيه و هو واقف على باب داره (٣)و يقول:أيها المغترّ بنا و المجترى علينا،بئس و الله ما اخترت
لنفسك،خير خليل و سيف صقيل لعاب المتيه الذى سمعت به،مشهوره ضربته،لا تخاف نبوته،أننى و الله ان ادع لك بنى).

ص: ٦٨٧

١- أى الخفيف اللحم.

٢- ق:٦١/٨،٦٢٣/٦١،٦٤٤/٣٣.ج:٣٣/٣٣.

٣- فى وسط الدار(خ ل).

نمير جاء تك بخيلها و رجلها، فاخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبه عليك، ثم فتح الباب على وجل و حذر شديد فإذا كلب قد خرج فقال: الحمد لله الذي أرانا (١) كلبا و كفانا حربا.

الخصال: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: مرّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم على جماعه فقال: على ما اجتمعتم؟ فقالوا: يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون، و لكنّه المبتلى، ثمّ قال صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أ لا- أخبركم بالمجنون حقّ المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه، المحرّك جنبيه بمنكبيه يتمنى على الله جنّته و هو يعصيه، الذي لا يؤمن شرّه و لا يرجي خيره، فذلك المجنون و هذا المبتلى (٢).

روضه الواعظين: روى: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم مرّ بمجنون فقال: ما له؟ فقيل: أنّه مجنون، فقال: بل هو مصاب، أنّما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة (٣).

عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: يا عليّ، ثلاث يخاف منها الجنون: التغوّط بين القبور، و المشى في خفّ واحد، و الرجل ينام وحده (٤).

جنى:

في حديث عليّ عليه السلام: هذا جنائ

نقل من كتاب (اليواقيت) لأبي عمر الزاهد قال: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر بكنس بيت المال و رشّه فقال: يا صفراء غزّي غيري، يا بيضاء غزّي غيري، ثمّ تمثل:

هذا جنائ و خياره فيه إذ كلّ جان يده الى فيه

بيان:

قال الجزري: في (من لا يحضره الفقيه)، في حديث عليّ عليه السلام: «هذا جنائ... الخ»: هذا مثل أوّل من قاله عمرو ابن اخت جديمه الأبرش، كان يجنى الكماه مع أصحاب له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكماه أكلوها، و إذا وجدها عمرو

ص: ٦٨٨

١- مسخك (خ ل).

٢- ق: كتاب الكفر ٣٨/١٢٥، ج: ٢٣٣/٧٣.

٣- ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٣١/١.

٤- ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣١٩/٧٦.

جعلها في كَمِّه حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَهُ، فَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَصَارَتْ مِثْلًا، وَ أَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ، بَلْ وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ (١).

ص: ٦٨٩

١- ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٣/٤٠. ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٢/١٩.

الخصال:أبى عن سعد عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السلام وهو فى الطواف فقال له: أخبرنى عن الجواد فقال: إن لكلامك وجهين، فان كنت تسأل عن المخلوق فانّ الجواد الذى يؤدى ما افترض الله (عزّ و جلّ) عليه، و البخيل من بخل بما افترض الله عليه، و ان كنت تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى و هو الجواد إن منع، لأنّه إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له و إن منع منع ما ليس له (١).

باب السخاء و السماحة و الجود (٢).

أقول: يأتى فى «سخا» ما يتعلّق بذلك.

الفاضل الجواد

الفاضل الجواد: هو الشيخ العالم المتبحر المحقق الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي صاحب آيات الأحكام المسمّى بمسالك الأفهام و شارح الجعفريّه و الخلاصه و الزبده و الدروس، كان من تلامذه الشيخ بهاء الدين و يروى

ص: ٦٩٠

١- ق: ١٥٣/٢٧/٢، ج: ١٧٢/٤. ق: ١٤٩/٢٠/٤، ج: ٢٤٦/١٠. ق: ١٨٩/٢٨/١٧، ج: ٢٦٧/٧٨.

٢- ق: كتاب الأخلاق ٢٠٠/٤٩، ج: ٣٥٠/٧١.

عنه، و كتابه آيات الأحكام كتاب نافع جيّد في بابه.

السيد جواد العاملي

السيد السند و العالم المعتمد السيد جواد بن السيد محمّد الحسني الحسيني العاملي المتوطن في الغري السري، جواد علم لا يكبو، و حسام فضل لا ينبو، صاحب مفتاح الكرامه في مجلّعات كبار و شرح طهاره الوافي و هو تقريرات بحث أستاذه الأجل بحر العلوم على نهج تفسير مجمع البيان، فيه تحقيقات رجاليه و افادات بديعه في شرح متون الأخبار، توفي في حدود سنه (١٢٢٦). يروى عن مشايخه الثلاثه: الأستاذ الأكبر و بحر العلوم و صاحب الرياض (رضوان الله عليهم أجمعين)، و عنه صاحب الجواهر (رضوان الله عليه).

جور:

حقّ الجار

باب حقّ الجار (١).

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من خان جاره شبرا من الأرض، جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتى يلقى الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة مطوقا إلا أن يتوب و يرجع، و قال: من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّه و مأواه جهنم و بئس المصير؛ و من ضيّع حقّ جاره فليس منّا؛ و ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورّته.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حريم المسجد أربعون ذراعا، و الجوار أربعون دارا من أربعه جوانبها.

أمالي الطوسي: عن الصادق عن آبائه عن عليّ (صلوات الله عليهم) قال: قيل

ص: ٦٩١

للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا نبي الله أفي المال حق سوى الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم إذا أدبرت، وصله الجار المسلم، فما آمن بي من بات شبعانا و جاره المسلم جائع.

الإختصاص: قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمار: صانع المنافق بلسانك و أخلص و ذلك للمؤمن، و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته.

كتابي الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: حسن الجوار يزيد في الرزق.

دعوات الراوندي: روى: أنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال: إن فلانا جارى يؤذيني، قال: اصبر على أذاه كفّ أذاك عنه، فما لبث أن جاء و قال: يا نبي الله إن جارى قد مات، فقال: كفى بالدهر واعظا و كفى بالموت مفرقا (١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى إليه أذى جاره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اصبر، ثم أتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اصبر ثم عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اصبر، ثم أتاه جاره المؤذى له فقال له: ردّ متاعك و لك الله على أن لا أعود (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن إلا و له جار يؤذيه (٣).

الروايات الواردة عن الصادق عليه السلام مثل ذلك (٤).

كشف الغمّة: قال عمر بن مسلم: كان سميع المسمعى يؤذيني كثيرا و يبلغني عنه ما أكره، و كان ملاصقا لداري، فكتبت الى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: ابشر بالفرج سريعا و أنت مالك داره، فمات بعد شهر و اشترت

ص: ٦٩٢

١- ق: كتاب العشرة ٩/٤٣، ج: ١٥٣/٧٤.

٢- ق: ٦٧/٦، ج: ٧٠٠/٢٢، ج: ١٢٢/٢٢.

٣- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠، ج: ٢٢٦/٦٧.

٤- ق: كتاب الايمان ٢٣/١٦٢، ج: ٢٢١/٦٨.

حسن الجوار

باب حسن المعاشرة و حسن الجوار (٢).

خير الكافر الذى رفق بجاره المؤمن (٣).

أقول: و الأحاديث فى ذلك كثيرة، و ليس حسن الجوار كَفَّ الأذى عنه فقط، بل تحمّل الأذى منه أيضاً، و من جملة حسن الجوار ابتداءؤه بالسّلام و عيادته فى المرض، و تعزيته فى المصيبة، و تهنيته بالفرح، و الصّفح عن زلّاته، و عدم التّطلّع على عوراتّه، و ترك مضايقته فيما يحتاج إليه من وضع جذوعه على جدارك و تسليط ميزابه الى دارك و ما شابه ذلك، و يأتى فى «حدث» حديث شريف فى الجار و غيره.

كشف الغمّة: خبر الظالم الذى دُفن فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام: فرأى نقيب المشهد فى منامه أن قبره قد انفتح و النار تشتعل فيه و انتشر منه دخان و رائحه قتار (٤) ذلك المدفون فيه، و رأى موسى بن جعفر عليهما السّلام يقول له:

قل للخليفه: لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم، فلما جن الليل جاء الخليفه بنفسه فأمر بنبش قبر الظالم لينقله الى موضع آخر فوجدوا فى قبره رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا (٥).

نزل القرآن باياك أعنى و اسمعى يا جاره (٦).

ص: ٦٩٣

١- ق: ١٢/٣٧/١٦٧، ج: ٢٨٩/٥٠.

٢- ق: كتاب العشره ١٠/٤٤، ج: ١٥٤/٧٤.

٣- ق: ٣/٥٨/٣٧٧، ج: ٨/٢٩٧. ق: ٣/٦٠/٣٩٢، ج: ٨/٣٤٩.

٤- القتار بالضمّ: الدخان من المطبوخ (مجمع البحرين).

٥- ق: ١١/٣٨/٢٥٦، ج: ٨٣/٤٨.

٦- ق: ٦/١٥/٢٠٢ و ٢٠٤، ج: ٣٧/١٧ و ٤٤.

و فى سؤال المأمون عن الرضا عليه السّلام: أخبرنى عن قول الله (عزّ و جلّ) «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ» (١)؟ قال الرضا عليه السّلام: هذا ممّا نزل بآياك أعنى و اسمعى يا جاره (٢).

جار الله

أقول: جار الله: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمى المعتزلى استناد فنّ البلاغه صاحب الكشّاف و الفائق و غيرهما، نسب إليه قوله:

كثر الشكّ و الخلاف فكلّ يدعى الفوز بالصراط السوىّ

فاعتصامى بلا اله سواه ثمّ حبّى لأحمد و علىّ

فاز كلب بحبّ أصحاب كهف كيف أشقى بحبّ آل النبىّ

و تقدّم فى المباهله تحقيق منه. و

روى بإسناده عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: فاطمه مهجه قلبى و ابناها ثمره فؤادى، و بعلمها نور بصرى، و الأئمه من ولدها أمناء ربّى جبل ممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم بهم نجى و من تخلف عنهم هوى. توفى بجرجانيه سنه (٥٣٨). و تقدّم فى «بعض» ما أمر بكتبه على قبره.

الشيخ جار الله بن عبد العباس بن عماره الجزائرى، فى الأمل: كان فاضلا عالما يروى عن أبيه عن الشيخ علىّ بن عبد العالى العاملى خير جويريه بن مسهر، كمحسن، العبدى فى ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السّلام تقدّم فى «بيل» و مع الأسد تقدّم فى «أسد».

جويريه بن مسهر

قال ابن أبى الحديد و غيره: كان جويريه صالحا، و كان لأمير المؤمنين عليه السّلام صديقا، و كان علىّ عليه السّلام يحبه، و نظر إليه يوما و هو يسير فناده: يا جويريه الحق بى

ص: ٦٩٤

١- سورة التوبه/الآيه ٤٣.

٢- ق: ٦/١٥/٢١٥، ج: ١٧/٨٩.

فأنى إذا رأيتك هويتك، ثم حدّته بأمر سرّاً، وفي آخر ما حدّته قال: يا جويريه، أحب حبينا ما أحبنا فإذا أبغضنا فأبغضه، و أبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبّه.

و كان من اختصاصه بعلى عليه السّلام ما روى: أنّه دخل يوماً عليه و هو عليه السّلام مضطجع و عنده قوم من أصحابه فناده جويريه: أيها النائم استيقظ فلتضربنّ على رأسك ضربه تخضب منها لحيتك، قال: فتبسّم أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ قال:

و أحدثك يا جويريه بأمرك، أما و الذى نفسى بيده لتعتلنّ الى العتلّ الزنيم فليقطعنّ يدك و رجلك و ليصلبنّك تحت جذع كافر. قال: فو الله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويريه فقطع يده و رجله و وصلبه الى جانب جذع ابن معكبر و كان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير الى جانبه (١).

باب نفى الظلم و الجور عنه تعالى (٢).

شدّه موت الحاكم الجائر (٣).

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم (٤)

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السّلام: من الجور قول الراكب للماشى: الطريق (٥).

قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: يعرف شدّه الجور من حكم به عليه (٦).

جوز:

باب الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن

باب الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن (٧)

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أكل الجوز فى شدّه الحرّ يهيج الحرّ فى الجوف

ص: ٦٩٥

١- ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠١/٣٤. ق: ٥٩١/١١٨/٩، ج: ٣٤٣/٤١. ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٧/٤٢.

٢- ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

٣- ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

٤- ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨١، ج: ٣٣٥/٧٥.

٥- ق: ٨٣/٥٥/١٦، ج: ٢٩٨/٧٦.

٦- ق: ٢٠٤/٢٥/١٧، ج: ٣٢٦/٧٨.

٧- ق: ٨٥٥/١٥٣/١٤، ج: ١٩٨/٦٦.

و يهيج القروح فى الجسد، و أكله فى الشتاء يسخن الكلتيين و يدفع البرد؛

قال أبو عبد الله عليه السلام: الجبن و الجوز فى كل واحد منهما الشفاء، فان افترقا كان فى كل واحد منهما الداء.

بيان: قد يختص هذا بالجبن الطرى غير المملوح، فإنه الشايح فى تلك البلاد و هو بارد و يعدله الجوز بحرارته.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: أربعة أشياء تجلو البصر و ينفعن و لا يضررن، فسئل عنهن فقال: السعتر و الملح إذا اجتماعا، و النانخواه و الجوز إذا اجتماعا... الخ (١).

ابن الجوزى

رثاء أبى الفرج ابن الجوزى للحسين عليه السلام (٢).

أقول: أبو الفرج ابن الجوزى هو عبد الرحمن بن علىّ البكرى الحنبلى، كان له يد طولى فى التفسير و الحديث و صناعه الوعظ و فى كل العلوم، و كان لا يراعى أحدا فى ذكر نقائمه و مطاعنه و قد طعن فى كتاب (تليس إبليس) على الغزالي فى مشيه على طريق الصوفيه، و ذكره فى الإحياء ما لا ينبغى للعالم ذكره، كذكره حكاية سارق الحمام فى تعليم المسترشدين و نحوه، و ذكره الأحاديث الموضوعه فى مؤلفاته و جمع أغلاط كتاب الإحياء فى مجموعته و سماها (إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء)، و ذكر أيضا فى عبد القادر الجيلانى ما يضع من مرتبه، فلهدا حبسه خمس سنين، و له مصنّفات كثيره منها كتاب (الردّ على المتعصب العنيد المانع عن لعن يزيد) ردّ على عبد المغيث بن زهير الحنبلى حيث صنف كتابا فى فضائل يزيد بن معاويه.

ص: ٦٩٦

١- ق: ١٤/١٥٣/٨٥٥، ج: ٦٦/١٩٨.

٢- ق: ١٠/٤٤/٢٥٧، ج: ٤٥/٢٥٦.

و كان ابن الجوزى رأس الأذكياء و له حكايات طريفه ليس مقام ذكرها. توفى ببغداد ١٢ رمضان سنه (٥٩٧)، و أوصى بأن يكتب على قبره:

يا كثير الصفح عمّن كثر الذنب لديه

جاءك المذنب يرجو العفو عن جرم يديه

أنا ضيف و جزاء الضيف إحسان إليه

حكى عن الشيخ العلامة محمد بن مكّي قال: أنشدنى السيّد أبو محمد عبد الله ابن محمد الحسينى (أدام الله فضاله و فوائده) لابن الجوزى شعر:

أقسمت بالله و آلائه اليه ألقى بها ربّى

إنّ عليّ بن أبى طالب إمام أهل الشرق و الغرب

من لم يكن مذهبه مذهبي فانه أنجس من كلب

سبط ابن الجوزى

و قال سبط ابن الجوزى فى التذكرة: سمعت جدّى ينشد فى مجالس وعظه ببغداد سنه (٥٩٦) بيتين ذكرهما فى كتاب تبصره المبتدى و هما:

أهوى عليا و ايمانى محبته كم مشرك دمه من سيفه و كفا

إن كنت ويحك لم تسمع فضائله فاسمع مناقبه من «هل أتى» و كفى

و يأتى فى «حلج» ما حكاه عن الحلاج.

بعض الإجازات

صوره اجازه الشيخ حسن بن الحسين بن على الدوريسى نزيل قاشان للشيخ مجد الدين أبى العلا كتبها سنه (٥٧٦) (١).

ص: ٦٩٧

صوره إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي الصحيفه الكامله للسيد ابن معيه أستاذ الشهيد رحمه الله في سنه (٦٠٣) ثلاث و ستمائه (١).

صوره اجازة الشيخ معين الدين المصرى سالم بن بدران بن على المازنى للمحقق الطوسى نصير المله و الدين، يروى عن أبى المكارم حمزه بن على بن زهره الحسينى كتبها سنه (٦١٩) (٢).

صوره إجازة الشيخ فخر الدين بن العلامه للسيد أبى طالب بن محمد بن زهره الحلبي كتبها سنه (٧٥٦) (٣).

قلت: هذا ينافى ما حكى من وفاه السيد أبى طالب المذكور فى ذى الحجه سنه (٧٤٩) بحلب، و انه دفن فى مقابر الصالحين عند مقام الخليل (٤).

صوره الإجازة الكبيره المعروفه من آيه الله العلامه لبنى زهره (قدس الله أرواحهم) (٥). و فيها خبر الأمير حسام الدوله المقلد بن رافع و عمل ليله الرغائب (٦).

إجازة العلامه المولى قطب الدين الرازى على ظهر قواعد كتبها سنه (٧١٢) بناحية ورامين (٧).

صوره إجازة العلامه رحمه الله للسيد مهنا بن سنان المدنى (قدس الله روحهما) كتبها سنه (٧١٩) (٨).

ص: ٦٩٨

١- ق: كتاب الاجازات ١٦، ج: ٢٦/١٠٧.

٢- ق: كتاب الاجازات ١٧، ج: ٣١/١٠٧.

٣- ق: كتاب الاجازات ٢١، ج: ٥٩/١٠٧.

٤- ق: كتاب الاجازات ١٧، ج: ٣٦/١٠٧.

٥- ق: كتاب الاجازات ٢١، ج: ٦٠/١٠٧.

٦- ق: كتاب الاجازات ٢٦، ج: ١١٩/١٠٧.

٧- ق: كتاب الاجازات ٢٨، ج: ١٣٩/١٠٧.

٨- ق: كتاب الاجازات ٣٠، ج: ١٤٣/١٠٧.

إجازه اخرى منه له رحمهما الله (١).

صوره إجازه الشيخ فخر الدين ابن العلامه للسيد المذكور (٢).

جوع:

جوع يوسف عليه السلام و موسى عليهما السلام

اشاره

: كان يوسف عليه السلام لا يشبع من الطعام فى الأيام المجدبه، فقيل له: تجوع و بيدك خزائن الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع (٣).

جوع موسى عليه السلام (٤).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعد الحث على التأسى بالرسول صلى الله عليه و آله و سلم:

و إن شئت ثنيت بموسى عليه السلام كليم الله إذ يقول: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (٥)، و الله ما سأله إلاّ خبزاً يأكله لأنه كان يأكل بقله الأرض، و لقد كانت خضره البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله و تشدّب لحمه.

بيان: الصفاق: الجلد الباطن الذى فوقه الجلد الظاهر من البطن، و شفيفه: رقيقته، و تشدّب اللحم: تفرقه (٦).

و روى فى قول موسى عليه السلام: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» أنه قال ذلك و هو محتاج الى شقّ تمره (٧).

قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ موسى لذو جوعات (٨).

عدّه الداعى: يروى انّ موسى عليه السلام قال يوماً: يا ربّ ائى جائع، فقال تعالى: أنا أعلم بجوعك، قال: ربّ أطعمنى، قال: إلى أن أريد.

و فيما أوحى إليه: يا موسى، الفقير من ليس له مثلى كفيف، و المريض من ليس له مثلى طيب، و الغريب من

ص: ٦٩٩

١- ق: كتاب الاجازات ٣٠/ج: ١٤٧/١٠٧.

٢- ق: كتاب الاجازات ٣٠/ج: ١٥٠/١٠٧.

٣- ق: ١٩٠/٢٨/٥، ج: ٢٩٣/١٢.

٤- ق: ٢٨/١٣، ج: ٢٢٣/٣٢/٥.

٥- سورة القصص / الآيه ٢٤.

٦- ق: ٢٢٩/٣٢/٥، ج: ٥٠/١٣.

٧- ق: ٢٢٦/٣٢/٥ و ٢٣١، ج: ٤١/١٣ و ٥٨.

٨- ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠٣/١٣.

ليس له مثلى مؤنس،

وقال: يا موسى إرض بكسره من شعير تسدّ بها جوعتك و بخرقه توارى بها عورتك، و اصبر على المصائب، و إذا رأيت الدنيا مقبله عليك فقل: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» عقوبه عجلت فى الدنيا، و إذا رأيت الدنيا مدبره عنك فقل: مرحبا بشعار الصالحين (١).

الصادق عليه السلام: قال عيسى فى خطبته: أصبحت فيكم و أدامى الجوع و طعامى ما تنبت الأرض للوحوش و الأنعام و سراجى القمر و فراشى التراب و وسادتى الحجر (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

أتانى ملك فقال: يا محمد، ان ربك يقرئك السلام و يقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكه ذهابا، قال: فرفع رأسه الى السماء و قال: يا رب أشبع يوما فأحمدك، و أجوع يوما فأسألك (٣).

الكافى: ما يقرب منه.

الكافى: الباقرى عليه السلام: ما شبع النبى صلى الله عليه و آله و سلم من خبز برّ ثلاثه أيام متواليه منذ بعثه الله تعالى الى أن قبضه (٤).

الكافى: عن الصادق عليه السلام: ما أعجب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شىء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعا خائفا (٥).

فى جوع آل محمد عليهم السلام

إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم سأل ربّه ليله المعراج

ص: ٧٠٠

١- ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٦١/١٣.

٢- ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢١/١٤.

٣- ق: ١٤٩/٩/٦، ج: ٢٢٠/١٦.

٤- ق: ١٦١/٩/٦ و ١٤٩، ج: ٢٧٧/١٦ و ٢٢٠.

٥- ق: ١٥٩/٩/٦ و ١٦١، ج: ٢٦٦/١٦ و ٢٧٩.

فقال: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل؟

فقال الله (عزّ و جلّ): ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليّ و الرضا بما قسمت... الى قوله تعالى: يا أحمد، لو ذقت حلاوه الجوع و الصمت و الخلوه و ما ورثوا منها.

قال: يا ربّ ما ميراث الجوع؟

قال: الحكمة، و حفظ القلب، و التقرب إليّ، و الحزن الدائم، و خفّه المؤنه بين الناس و قول الحقّ و لا يبالى عاش بيسر أو بعسر، يا أحمد هل تدري بأيّ وقت يتقرّب العبد إلى الله؟

قال: لا يا ربّ.

قال: إذا كان جائعا أو ساجدا (١).

كامل الزياره: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما أسرى بالنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قيل له: إنّ الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: أسلم لأمرك يا ربّ و لا قوه لي على الصبر إلا بك، فما هنّ؟ قيل: أوّلهن الجوع و الأثره على نفسك و على أهلّك لأهل الحاجه. قال: قبلت يا ربّ و رضيت و سلّمت و منك التوفيق و الصبر (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام قال: كنّا مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمه عليها السّلام و معها كسيره من خبز فدفعته الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما هذه الكسيره؟ قالت: قرص خبزته للحسن و الحسين جئتك منه بهذه الكسيره، فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أما أنّه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث (٣).

الخرايج: في أنّه: لقي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بنو هاشم في أيام الشعب من الجوع و العرى

ص: ٧٠١

١- ق: ١٧/٢/٦، ج: ٢١/٧٧.

٢- ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦١/٢٨.

٣- ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٥/٢٠.

ما الله أعلم به (١)، و كان صبيان بنى هاشم يتضاغون من الجوع، أى يصيحون (٢).

جوع الحسين و فاطمه عليهم السلام

جوع الحسين و فاطمه عليهم السلام (٣)

تفسير فرات الكوفى: عن زيد بن ربيع قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يشد على بطنه (٤) الحجر من الغرث، يعنى الجوع، فظل يوما صائما ليس عنده شىء فأتى بيت فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسلقا الى منكبها و هما يقولان: يا باباه قل لماماه تطعمنا نانا (٥)، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه:

أطعمى ابنتى، قالت: ما فى بيتى شىء إلا بركه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فشغلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بريقه حتى شبعوا و ناما (٦).

جوع النبى صلى الله عليه و آله

أمالى الصدوق: عن ابن عباس قال: جاع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جوعا شديدا فأتى الكعبه فتعلق بأستارها فقال: رب محمد لا تجع محمدا أكثر مما أجمعه، فهبط جبرئيل و معه لوزة فقال: يا محمد، ان الله (جل جلاله) يقرأ عليك السلام، فقال:

يا جبرئيل، الله السلام و منه السلام و إليه يعود السلام، فقال: ان الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة، ففك عنها فإذا فيها ورقه خضراء نضره مكتوب عليها: لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أيدت محمدا بعلتى و نصرته به، ما أنصف الله من نفسه من

ص: ٧٠٢

١- ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٦/١٩.

٢- ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.

٣- ق: ٤٥/٦/٩ و ٤٧ و ٤٨، ج: ٢٣٧/٣٥-٢٥٤. ق: ٥١٥/١٠١/٩، ج: ٣٣/٤١.

٤- و لنعم ما قال البوصيرى: و شد من سغبه أحشاءه و طوى تحت الحجارة كشحا مترف الأدم (منه مد ظله).

٥- هكذا وردت فى المتن و هى عبارة سقيمه و عجيبه.

٦- ق: ٤٨/٦/٩، ج: ٢٥٢/٣٥.

اتَّهَمَ اللَّهُ فِي قِضَائِهِ وَاسْتَبْطَاهُ فِي رِزْقِهِ (١).

روى: أَنَّهُ تَغَيَّرَ وَجْهَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّيْلَامُ مِنَ الْجُوعِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا فِي مَوْضِعِ الْقَلَادَةِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَشِيعَ الْجَاعِ وَرَافِعَ الْوَضْعِ لَا تَجْعَلْ فَاطِمَةَ، فَرَأَى الدَّمَ عَلَى وَجْهِهَا كَمَا كَانَتْ الصَّفْرَةَ (٢).

مَا يَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ (٣).

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السَّيْلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَاسْتَقَيْتُ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَشْرَ دَلَاءٍ فَأَخَذَتْ عَشْرَ تَمْرَاتٍ وَأَسْرَهُ مِنْ كَرَّاثٍ فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِهَا فَأَطْعَمْتَهُ.

بيان: كَأَنَّ الْمَرَادَ بِالْأَسْرَةِ: الْحِزْمَةَ الْمَشْدُودَةَ (٤).

العلل: لمحمَّد بن علي بن إبراهيم: العلة في جوع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ هُوَ أَبُو الْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَآزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» (٥) وَهُوَ أَبُو لَهُمْ، فَمَا كَانَ أَبُو الْمُؤْمِنِينَ عِلْمًا أَنَّ فِي الدُّنْيَا مُؤْمِنِينَ جَائِعِينَ وَلَا يَحِلُّ لِلْأَبِ أَنْ يَشْبِعَ وَيَجُوعَ وَلَدُهُ، فَجُوعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ عِلْمًا أَنَّ فِي أَوْلَادِهِ جَائِعِينَ (٦).

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السَّيْلَامُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِيَبْتَلَى بِالْجُوعِ حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا... الخ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ مِنَ الْعَطَشِ وَالْعَرَى وَالسَّقْمِ (٧).

فِي جُوعِ مَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَعِيَالِهِ

فِي جُوعِ مَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَعِيَالِهِ (٨)

ص: ٧٠٣

١- ق: ٣٧٣/٧٧/٩، ج: ١٢٤/٣٩. ق: كتاب الأخلاق ١٥٦/٢٦، ج: ١٤١/٧١.

٢- ق: ١٠/٣/١٠، ج: ٢٧/٤٣.

٣- ق: ١٩/٣/١٠ و ٢٣، ج: ٦٢/٤٣ و ١٥٢.

٤- ق: ٨٥٥/١٥٥/١٤، ج: ٢٠١/٦٦.

٥- سورة الأحزاب/ الآيه ٦.

٦- ق: ١٠٩/١٠٤/٢٣، ج: ٧٥/١٠٤.

٧- ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢، ج: ٢٣٥/٦٧.

٨- ق: ٥١٥/١٠١/٩، ج: ٣٠/٤١. ق: ١٨/٣/١٠، ج: ٥٩/٤٣.

مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت أنا و خمسه رهط من أصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قد أصابتنا مجاعه شديده، و لم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء و اللبن و ورق الشجر، قلنا: يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعه الشديده؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لا تزالون فيها ما عشتم فأحدثوا لله شكرا، و انى قرأت كتاب الله الذى أنزل على و على من كان قبلى فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصابرون (١).

خبر الأعرابي: الذى قد سقط من بعيره فمات جائعا فابتدره الحور بثمار الجنة يحشون بها شذقه، و كفته النبى صلى الله عليه وآله و سلم (٢).

فى فوائد الجوع

ذكر بعض فوائد الجوع (٣).

أقول: قال فى مجمع البحرين: قوله تعالى: «الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ» (٤) الجوع: هو الألم الذى ينال الحيوان من خلوّ المعده عن الغذاء؛ و فى الخبر: و أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، المراد بالجوع هنا: الذى يشغل عن ذكر الله و يثبط عن الطاعه لمكان الضعف، و اميا الجوع الذى لا- يصل الى هذه الحاله فهو محمود بل هو سيد الأعمال كما جاءت به الروايه، و ذلك لما فيه من الأسرار الخفيه كصفاء القلب و نفاذ البصيره لما روى: ان من أجاع بطنه عظمت فكرته و فطن مليه، و منها رقه القلب، و منها ذل النفس و زوال البطر و الطغيان، و لما فيه من طعم العذاب الذى به يعظم الخوف من عذاب الآخره و كسر سائر الشهوات التى هى

ص: ٧٠٤

١- ق: ١٧/٥/٢٨، ج: ٩٢/٧٧.

٢- ق: كتاب الايمان ٢٤/١٧٩، ج: ٢٨٢/٦٨.

٣- ق: كتاب الأخلاق ٨/٤٢، ج: ٧١/٧٠.

٤- سورة قريش/ الآيه ٤.

ينابيع المعاصي، و لما فيه من خفه البدن للتهجد و العباده، و لما فيه من خفه المؤمنه و إمكان القناعه بقليل من الدنيا، فانّ من تخلّص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير، فيسقط عنه أكثر هموم الدنيا، انتهى.

أقول: تقدّم في «جحف» ما يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالى: «فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ» (١). (٢)

أمالي الطوسي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: من أفضل الأعمال عند الله إيراد الكباد الحارّه، و إشباع الكباد الجائعه، و الذي نفس محمّد بيده لا- يؤمن بي عبد بيت شعبان و أخوه أو قال جاره المسلم جائع (٣). أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «طعم».

جوم:

خبر تهليل الجام و تسبيحه بيد النبي و الوصي عليهما السلام

خبر تهليل الجام و تسبيحه بيد النبي و الوصي عليهما السلام (٤)

الجامي النحوي

الجامي: هو الملام عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي الصرفي الشاعر الحنفي الأشعري المنتهي نسبه الى محمّد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفه، صاحب النفحات و شرح الكافيّه و غيرها، و ينقل عنه هذه الأبيات:

دوستدار رسول و آل و يم دشمن خصم بد خصال و يم

جوهر من ز كان ايشانست رخت من از دكان ايشانست

ص: ٧٠٥

١- سورة النحل/ الآيه ١١٢.

٢- ق: ٣٠٨/٢٦/٦، ج: ٤٩/١٨.

٣- ق: كتاب العشره ٢٣/١٠٥، ج: ٣٦٨/٧٤.

٤- ق: ٢٩/١٠، ج: ٩٨/٦/٤، ق: ٣٧٣/٧٧/٩، ج: ١٢١/٣٩، ق: ٨١/١٢/١٠، ج: ٢٩١/٤٣.

همچو سلمان شدم ز اهل بیت گشت روشن چراغ من زان زیت

چون بود عشق صادقان درسم کی ز قید منافقان ترسم

این نه رفض است محض ایمانست رسم معروف اهل عرفانست

رفض اگر هست حبّ آل نبی رفض فرض است بر ذکی و غبی

توفی سنه (۸۹۸)، قیل انّ قبره فی هرات.

و قد يطلق الجامی علی ابي نصر أحمد بن محمد بن جریر المنتهی نسبه الی جریر ابن عبد الله البجلی الصحابی، و هذا الجامی ترشیزی معروف بژنده پیل أحمد جام، کان أحد الأئمه الصوفیه و المشایخ الکشفیه، توفی فی حدود سنه (۵۳۶)، و من أشعاره:

ای ز مهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفاست

از پی حیدر حسن ما را امام و رهنماست

همچو کلب افتاده ام بر خاک درگاه حسن

خاک نعلین حسین اندر دو چشم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشن است

دین جعفر بر حقّ است و مذهب موسی رواست

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو

ذره از خاک قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤنانست ای مسلمانان تقی

گر نقی را دوست دارم در همه مذهب رواست

عسکری نور دو چشم عالم و آدم بود

همچو مهدی یک سپهسالار در میدان کجاست

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند

احمد جامی غلام خاصّ شاه اولیاست

وله أيضا:

گر منظر افلاک شود منزل تو وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو

چون حبّ علی نباشد اندر دل تو مسکین تو و سعیهای بیحاصل تو

قلت: و یقرب منه ما نقل من نصیر المله و الدین الطوسی قدّس سرّه:

لو انّ عبدا أتى بالصالحات غدا یودّ کلّ نبی مرسل و ولی

و صام ما صام صوّاما بلا ملل و قام ما قام قوّاما بلا کسل

و عاش فی الدهر آلافا مؤلّفه عار من الذنب معصوما بلا زلل

فلیس فی الحشر یوم البعث ینفعه الا بحبّ امیر المؤمنین علی

ص: ۷۰۷

خبر جهجاه بن سعيد الغفارى المهاجرى و سنان الجهنى الخزرجى

و كلام عبد الله بن أبى المنافق و نزول سورة المنافقين فى ذلك (١).

نكير جهجاه بن عمرو الغفارى على عثمان و كسره عصا عثمان و هى عصا النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلّق بذلك.

باب وجوب الجهاد و فضله (٣).

نهج البلاغه: قال عليه السلام: امّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّه أوليائه، و هو لباس التقوى و درع الله الحصينه و جنّته الوثيقه، فمن تركه رغبه عنه ألبسه الله لباس الذلّ... الخ (٤).

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الخير كلّه فى السيف و تحت ظلّ السيف، فلا يقيم الناس إلا السيف، و السيوف مقاتل يد الجنّة و النار (٥).

ص: ٧٠٨

١- ق: ٥٤٥/٤٨/٦ و ٥٤٦، ج: ٢٨١/٢٠ و ٢٨٦.

٢- ق: ٣٤٠/٢٦/٨، ج: -.

٣- ق: ٩١/٧٢/٢١، ج: ١/١٠٠.

٤- ق: ٩٣/٧٢/٢١، ج: ٧/١٠٠. ق: ٦٨٢/٦٤/٨ و ٦٩٩، ج: ٦٤/٣٤ و ١٤٢.

٥- ق: ٩٣/٧٢/٢١، ج: ٩/١٠٠.

فى فضل الجهاد و الشهاده فى سبيل الله

صحيفه الرضا: عن الرضا عليه السّلام، عن آباءه، عن على بن الحسين عليهم السّلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السّلام يخطب الناس و يحضّهم على الجهاد إذ قام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنى عن فضل الغزاه فى سبيل الله، فقال على عليه السّلام: كنت رديف رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ناقته العضاء و نحن قافلون من غزوه ذات السلاسل، فسألته عمّا سألتنى عنه فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الغزاه إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءه من النار، الى أن قال: و إذا زال الشهيد عن فرسه بطعنه أو ضربه لم يصل الى الأرض حتّى يبعث الله (عزّ و جلّ) زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامه، فاذا وصل الى الأرض يقول له: مرحبا بالروح الطيبه التى أخرجت من البدن الطيب، أبشر فإنّ لك ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، الى أن قال: و إذا كان يوم القيامه يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب أوداجه دما، اللون لون الدّمّ و الرائحه رائحه المسك يخطى فى عرصه القيامه، فو الذى نفسى بيده لو كان الأنبياء على طريقتهم لترجّلوا لهم لما يرون من بهائهم، حتى يأتوا الى موائد من الجوهر فيقعدون عليها... الخ (١).

باب أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه (٢).

باب الجهاد فى الحرم و فى الأشهر الحرم، و معنى أشهر الحرم و أشهر السياحه (٣).

ذكر جمله من آداب الجهاد

ذكر جمله من آداب الجهاد (٤)

ص: ٧٠٩

١- ق: ١٢/١٠٠، ج: ٩٤/٧٢/٢١.

٢- ق: ١٦/١٠٠، ج: ٩٥/٧٣/٢١.

٣- ق: ٥١/١٠٠، ج: ١٠٥/٧٧/٢١.

٤- ق: ١٧٧/١٩، ج: ٤٤٢/٣٨/٦، ق: ٥٨٦/٥٤/٦، ج: ٥٩/٢١.

تفسير قوله تعالى: «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ» (١). (٢).

الإرشاد: تحريض أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه على جهاد معاويه (٣).

روى نصر، عن معبد قال: قام عليّ عليه السلام على منبره خطيباً فكنّت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس و أمره لهم بالمسير الى صفّين، فسمعتة يقول: سيروا الى أعداء الله، سيروا الى أعداء القرآن و السنن، سيروا الى بقيّة الأحزاب و قتله المهاجرين و الأنصار، فعارضه رجل من بنى فزاره و وطأه الناس بأرجلهم و ضربوه بنعالهم حتّى مات، فوداه أمير المؤمنين عليه السلام من بيت المال، فقام الأشر و قال:

يا أمير المؤمنين لا يهدنّك ما رأيت و لا يولينك من نصرنا ما سمعت من مقاله هذا الشقيّ الخائن، الى آخر ما قال و بالغ في اظهاره الثبات على الحق و بذل النصره (٤).

باب بعض ما نزل في جهاد أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

باب فيه الاستدلال بسابقه أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد على إمامته

باب فيه الاستدلال بسابقه أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد على إمامته (٦).

المناقب: المعروفون بالجهاد: عليّ و حمزه و جعفر و عبيده بن الحارث و الزبير و طلحه و أبو دجانة و سعد بن أبي وقاص و البراء بن عازب و سعد بن معاذ و محمّد ابن مسلمه، و قد اجتمعت الأئمّه على أنّ هؤلاء لا يقاسون بعليّ عليه السلام في شوكته و كثره جهاده، فأما أبو بكر و عمر فقد تصفّحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه أثرا البتّه (٧).

ص: ٧١٠

١- سورة التوبه/الآيه ٧٣. و سورة التحريم/الآيه ٩.

٢- ق: ١٣/٨، ١٤٧/٨، ج: -.

٣- ق: ٨/٤٤/٤٧٢ و ٤٧٦، ج: ٣٢/٣٨٧ و ٤٠٤.

٤- ق: ٨/٤٤/٤٧٤، ج: ٣٢/٣٩٨.

٥- ق: ٩/٢٨/٨٦، ج: ٣٦/٢١.

٦- ق: ٩/١٠٥/٥٢١، ج: ٤١/٥٩.

٧- ق: ٩/١٠٥/٥٢١، ج: ٤١/٦٠.

باب فيه معنى الجهاد الأكبر و محاسبه النفس و مجاهدتها (١).

معانى الأخبار: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعث سرّيه فلمّا رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر و بقى عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله و ما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله و سلم: أفضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه (٢).

و فى الرضوى عليه السلام: أنّه قال ذلك لبعض أصحابه و قد رآه منصرفا من بعث بعثه و قد انصرف بشعثه و غبار سفره و سلاحه عليه يريد منزله (٣).

و فى الحديث القدسى فى وصف أهل الخير قال تعالى: يموت الناس مرّه و يموت أحدهم فى كلّ يوم سبعين مرّه من مجاهدته أنفسهم و مخالفته أهوائهم و الشيطان الذى يجرى فى عروقهم (٤).

الاجتهاد و الحث على العمل

باب الاجتهاد و الحثّ و العمل (٥).

المحاسن: الباقرى عليه السلام: اتقوا الله و استعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد فى طاعة الله، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه، لو قد صار فى حدّ الآخرة و انقطعت الدنيا عنه (٦).

ص: ٧١١

١- ق: كتاب الأخلاق ٣٩/٨، ج: ٦٢/٧٠.

٢- ق: كتاب الأخلاق ٤٠/٨، ج: ٦٥/٧٠. ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨٢/١٩.

٣- ق: كتاب الأخلاق ٤١/٨، ج: ٦٨/٧٠.

٤- ق: ٧/٢/١٧، ج: ٢٤/٧٧.

٥- ق: كتاب الأخلاق ١٦١/٢٧، ج: ١٦٠/٧١.

٦- ق: كتاب الأخلاق ١٦٥/٢٧، ج: ١٨٣/٧١.

بشاره المصطفى: عن أبي عبد الله عليه السّلام: أنّ فاطمه بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام أتت جابر بن عبد الله الأنصاري فقالت له: يا صاحب رسول الله، إنّ لنا حقوقاً و إنّ من حقّنا عليكم إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله و تدعوه الى البقيا على نفسه، و هذا عليّ بن الحسين بقيّه أبيه الحسين عليه السّلام قد انخرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبتاه و راحتاه ادايا منه لنفسه في العباده... الخ (١).

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر عليه السّلام: مثله (٢).

الإرشاد: في أنّ الصادق عليه السّلام ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام و أطراه و مدحه و ذكر زهده و اجتهاده و عمله، ثمّ قال: و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبيهاً به في لباسه و فقهه من عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و لقد دخل أبو جعفر عليه السّلام ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العباده ما لم يبلغه أحد فرآه و قد اصفرّ لونه من السهر و رمضت عيناه من البكاء و دبرت جبهته و انخرم أنفه من السجود و قد ورمّت ساقاه و قدماه من القيام في الصلاه... الخ (٣).

و في حديث مأمون في ذكر ورود موسى بن جعفر عليهما السّلام على أبيه، قال: اذ دخل شيخ مسخّذ قد نهكته العباده كأنّه شن بال قد كلم السجود وجهه و أنفه (٤).

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: أروع الناس من وقف عند الشبهه، و أعبد الناس من أقام الفرائض، و أزهد الناس من ترك الحرام، أشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب (٥).

قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبه له: فعليكم بالجدّ و الاجتهاد و التأهب و الإستعداد و التزوّد في منزل الزاد و لا يغرنكم الدنيا كما غرت من كان من قبلكم

ص: ٧١٢

١- ق: كتاب الأخلاق ١٦٦/٢٧، ج: ١٨٥/٧١.

٢- ق: ١٩/٥/١١ و ٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و ٧٨.

٣- ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٥/٤٦.

٤- ق: ٢٧١/٤٠/١١، ج: ١٣٠/٤٨.

٥- ق: كتاب الأخلاق ١٧١/٢٨، ج: ٢٠٦/٧١.

من الأمم الماضيه و القرون الخاليه الذين احتلبوا درّتها و أصابوا عزّتها و أفنوا عدّتها، و أخلقوا جدّتها، أصبحت مساكنهم أجداثا و أموالهم ميراثا لا يعرفون من أتاهم و لا يحفلون من نكاهم و لا يجيبون من دعاهم (١).

عن الصادق عليه السّلام قال: مرّ بي أبى و أنا بالطواف و أنا حدث، و قد اجتهدت فى العباده، فرآنى و أنا اتصابّ عرقا فقال لى: يا جعفر يا بنى، إنّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنّه و رضى منه باليسير؛ و نحوه روايه أخرى (٢).

أبو ميسره العابد

أقول: حكى عن بعضهم قال: رأيت أبا ميسره العابد و قد بدت أضلاعه من الاجتهاد، فقلت: يرحمك الله انّ رحمه الله واسع، فغضب و قال: هل رأيت ما يدلّ على القنوط، «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، فأبكاني و الله كلامه، فلينظر العاقل الى حال الرسل و الأبدال و الأولياء و اجتهدهم فى الطاعات و صرفهم العمر فى العبادات لا يفترون عنها ليلا و لا نهارا أ ما كان لهم حسن ظنّ بالله؟ بلى و الله أنّهم كانوا أعلم بسعه رحمه الله و أحسن ظنّا بجوده من كلّ ظانّ، و لكن علموا أنّ ذلك بدون الجدّ و الاجتهاد أمنيّه محضه و غرور بحت، فأجهدوا أنفسهم فى العباده و الطاعه ليتحقّق لهم الرجاء الذى هو من أحسن البضاعه.

ذكر اختلاف المسلمين فى جواز الاجتهاد على النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى أمور الدين و الدنيا و أنّه نفاه أصحابنا الإماميّه رأسا و لم يجوّزوه له صلّى الله عليه و آله و سلّم ذلك مطلقا و تفصيل الكلام فى ذلك (٣).

ص: ٧١٣

١- ق: كتاب الكفر ٢٥/٨٨، ج: ٨٣/٧٣.

٢- ق: ١١/٢٦/١٢٠، ج: ٥٥/٤٧.

٣- ق: ٨/٦٨/٧٤١، ج: ٣٦٣/٣٤.

الجهر بالبسملة

باب الجهر والإخفات و أحكامها (١).

تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثمالى إنَّ الشيطان ليأتى قرين الإمام فيسأله هل ذكر ربّه؟ فإن قال: نعم، اكتسع فذهب، وإن قال: لا، ركب على كتفيه و كان امام القوم حتى ينصرفوا، قال: قلت: جعلت فداك، و ما معنى قوله: ذكر ربّه؟ قال: الجهر بسم الله الرحمن الرحيم.

بيان: قال الفيروز آبادي: اكتسع الفحل: خطر و ضرب فخذه بذنبه، و الكلب بذنبه استتفر (٢).

من علائم الشيعة الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (٣).

باب المعادن و الجمادات و انقلابات الجواهر و بعض النوادر (٤).

تجهّزوا رحمكم الله

العلويّ عليه السلام: تجهّزوا رحمكم الله فقد نودى فيكم بالرحيل (٥).

في جهاز فاطمه عليها السلام

و قد تقدّم في «أث» عن وهب بن وهب القرشيّ،

و كان من تجهيز عليّ عليه السلام داره: إنتشار رمل لئين، و نصب خشبه من حائط الى حائط للثياب، و بسط أهاب كبش و مخدّه ليف (٦).

باب تجهيز الميّت (٧).

ص: ٧١٤

١- ق: كتاب الصلاة ٣٤٨/٤٦، ج: ٦٨/٨٥.

٢- ق: كتاب الصلاة ٣٤٩/٤٦، ج: ٧٤/٨٥.

٣- ق: ١١٢/٣٩، ج: ١٥٢/٣٦. ق: ١٢٤/٤٠، ج: ٢١٤/٣٦.

٤- ق: ٣٢٦/٣٥، ج: ١٦٤/٦٠.

٥- ق: كتاب الأُخلاق ١٦٣/٢٧، ج: ١٧٢/٧١. ق: كتاب الأُخلاق ١٨٢/٣٨، ج: ٢٦٣/٧١.

٦- ق: ٣٣/٥/١٠ و ٣٤، ج: ١١٤/٤٣ و ١١٧.

٧- ق: كتاب الطهاره ١٥١/٥١، ج: ٢٤٧/٨١.

علامات الجاهل

تحف العقول: في سؤالات شمعون:

قال شمعون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: فأخبرني عن أعلام الجاهل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن صحبتته عناك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسر إليك أتهمك، وإن استغنى بطر و كان فظاً غليظاً، وإن افتقر جحد نعمه الله و لم يتحرج، وإن فرح أسرف و طغى، وإن حزن آيس، و إن ضحك فهق (١) و إن بكى خار، يقع في الأبرار و لا يحب الله و لا يراقبه، و لا يستحي من الله و لا يذكره، إن أرضيته مدحك و قال فيك من الحسنه ما ليس فيك، و إن سخط عليك ذهب مدحته و وقع فيك من السوء ما ليس فيك، فهذا مجرى الجاهل (٢).

في صفه الجاهل

في صفه الجاهل (٣)

تفسير العياشي: الباقر عليه السلام: إذا بلغت النفس هذه، و أهوى بيده الى حنجرته، لم يكن للعالم توبه و كانت للجاهل توبه (٤).

تحف العقول: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل (٥).

خصله الجاهل

أقول: في

كشكول شيخنا البهائي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: أربع من خصال

ص: ٧١٥

١- فهق: امتلاً.

٢- ق: ٤٠/٤/١، ج: ١١٩/١.

٣- ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٢٧/١.

٤- ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٢/٦.

٥- ق: ٢٠٤/٢٥/١٧، ج: ٣٢٦/٧٨.

الجهل: من غضب على من لا- يرضيه، و جلس الى من لا- يدنيه، و تفافر الى من لا- يغنيه، و تكلم بما لا يعنيه. و قال الراغب فى الذريعه: انه دخل حكيم على رجل فرأى دارا منجده و فرشا مبسوطه و رأى صاحبها خلوا من الفضيله فيزق فى وجهه، فقال له: ما هذا السفه أيتها الحكيم؟ فقال: بل هذا حكمه، ان البصاق ليرمى الى أخص مكان فى الدار، و لم أر فى دارك أخص منك، فته بذلك على دنائه الجهل و ان قبحه لا يزول بأدخار القنيات، انتهى.

جهل الرجلين يعلم من أبواب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام (١).

جهل معاويه بحكم الله (٢).

باب فيه ظهور جهل الغاصبين و رجوعهم الى أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

جهل الأول (٤).

جهل الثانى (٥).

جهل الثالث (٦).

فى أنه ينبغى للجاهل السكوت و السؤال عن العالم (٧).

باب ما نهى عنه من نكاح الجاهليه (٨).

ص: ٧١٦

١- ق: ٩٢/٥/٤، ج: ١/١٠. ق: ٢٩٨/٢٣/٨، ج: -.

٢- ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠. ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٤/٣٣. ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٦/٣٤.

٣- ق: ١٩٢/١٨/٨، ج: -. ق: ٤٧٥/٩٦/٩، ج: ٢١٨/٤٠.

٤- ق: ٢٧٠/٢٢/٨، ج: -.

٥- ق: ٢٩٨-٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

٦- ق: ٣٣٣/٢٦/٨، ج: -.

٧- ق: ١٠٠/٢١/١ و ١٠١ و ١٠٢، ج: ١١٢/٢ و ١١٦ و ١٢٢.

٨- ق: ٨٦/٧٣/٢٣، ج: ٣٧٠/١٠٣.

ذكر بعض عادات العرب في الجاهلية

ذكر بعض عادات العرب في الجاهلية (١)

و منها أنّهم كانوا يقتلون البنات مخافة أن يسيبن فيلدن في قوم آخرين (٢).

كشف المحجّه: قال الكليني في كتاب الرسائل: عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: كتب أمير المؤمنين عليه السّلام كتابا بعد منصرفه من النهروان و أمر أن يقرأ على الناس، و ذكر الكتاب الى قوله عليه السّلام: بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنتم معاشر العرب على شرّ حال، يغذو أحدكم كلبه، و يقتل ولده، و يغير على غيره فيرجع و قد أغير عليه، تأكلون العلهز و الهبيد (٣) و الميتة و الدم، منيخون على أحجار خشن و أوثان مضله، تأكلون الطعام الجشب و تشربون الماء الأجن، تسافكون دماءكم و يسبى بعضكم بعضا (٤).

أقول: في مجمع البحرين، الجاهلية: الحاله التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله و رسوله و شرائع الدين و المفاخره بالآباء و الأنساب و الكبر و التجبر و غير ذلك، انتهى.

قوله تعالى: «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» (٥) الطبرسي: أي لا تخرجن على عاده النساء اللاتي كنّ في الجاهلية و لا تظهرن زينتكّن كما كنّ يظهرن ذلك.

قيل: هو أن تلقى الخمار على رأسها و لا تشدّه فتواري قلائدها و قرطبها فيبدو ذلك منها. و المراد بالجاهلية الأولى ما كان قبل الإسلام، و قيل: ما كان بين آدم و نوح عليهما السّلام ثمانمائه سنه، و قيل: ما بين عيسى عليه السّلام و محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قيل: أنّهم كانوا يجوزون أن تجمع امرأه واحده زوجها و خلا فتجعل لزوجها نصفها الأسفل و لخلها نصفها الأعلى يقبلها و يعانقها (٦).

ص: ٧١٧

١- ق: ٤٠/١/٦، ج: ١٧٠/١٥.

٢- ق: ٤١/١/٦، ج: ١٧٢/١٥.

٣- العلهز كزبرج: الفراء الضخم و قيل الوبر المخلوط بالدم، و الهبيد يأتي معناه في «خطب».

٤- ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: -.

٥- سوره الأحزاب/ الآيه ٣٣.

٦- ق: ٧١٤/٦٩/٦، ج: ١٧٦/٢٢.

: من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته (١).

أبو جهل (لعنه الله)

أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، قتل يوم بدر كافرا. ذكر ما يظهر منه عداوته (لعنه الله) لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، منها ارادته قتل سطيح لأنه بشر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢)، منها في مسافرتهم الى الشام (٣)، منها في طرح السلا وقصده أن يرضخه بالحجر وغير ذلك (٤). التصاق الحجر بكف أبي جهل لما أراد أن يرمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم به (٥).

المناقب: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: ما من شيء إلا وهو عارف بنبوتي سوى أبي جهل و قريش. تقدم في «جمل».

سبب إسلام حمزه

إعلام الوري: روى علي بن إبراهيم بإسناده قال: كان أبو جهل تعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آذاه بالكلام، و اجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزه و كان في الصيد، فنظر الى اجتماع الناس فقال: ما هذا؟ فقالت له امرأه من بعض السطوح: يا أبا يعلى، إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و آذاه، فغضب حمزه و مرّ نحو أبي جهل

ص: ٧١٨

١- ق: ١٦/٤/٧، ج: ٧٦/٢٣. ق: كتاب الايمان ١٩٥/٢٧، ج: ٣٣٧/٦٨.

٢- ق: ٧٣/٣/٦، ج: ٣٠٨/١٥.

٣- ق: ١٠٦/٥/٦ و ١٠٧، ج: ٣٤/١٦ و ٣٥.

٤- ق: ٣٠٩/٢٦/٦-٣٤٧، ج: ٥٢/١٨ و ٢٠٤.

٥- ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٧/١٧. ق: ٣١٢/٢٦/٦، ج: ٦٤/١٨.

و أخذ قوسه فضرب بها رأسه ثم احتمله فجلد به الأرض، واجتمع الناس و كاد يقع فيهم شرّ، فقالوا له: يا أبا يعلى صبوت الى دين ابن أخيك؟ قال: نعم، أشهد أن لا اله الا الله و انّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على جهه الغضب و الحميه، فلمّا رجع الى منزله ندم، فغدا على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا بن أخ، أحقّ ما تقول؟ فقرأ عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سوره من سور القرآن، فاستبصر حمزه و ثبت على دين الإسلام و فرح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سرّ أبو طالب بإسلامه و قال في ذلك:

صبرا (١)أبا يعلى على دين أحمد و كن مظهرا للدين وفقت صابرا

و حط من أتى بالدين من عند ربّه بصدق و حقّ لا تكن حمز كافرا

فقد سرّني إذ قلت أنّك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا (٢)

المناقب: ما جرى بين النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أبي جهل حين طلع راكب من الأبطح معه سبع عشره ناقه محمّله ثياب ديباج على كلّ ناقه عبد أسود يطلب النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ليدفعها اليه بوصيته من أبيه (٣).

ما جرى بين أبي جهل و أبي البختری بن هشام، فروى أنّه قام إليه أبو البختری بساق بعير فشجّه و وطأه و طأ شديدا (٤).

ما جرى بين عتبه بن ربيعه و أبي جهل في يوم بدر (٥).

قتل أبي جهل لعنه الله و أخزاه (٦).

رساله أبي جهل الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و تهديده إيّاه، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ أبا جهل

ص: ٧١٩

١- فصبرا (خ ل).

٢- ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١١/١٨.

٣- ق: ٣٥٥/٣١/٦، ج: ٢٣٦/١٨.

٤- ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.

٥- ق: ٤٥٢/٤٠/٦ و ٤٥٩، ج: ٢١٩/١٩ و ٢٥١.

٦- ق: ٤٦١/٤٠/٦، ج: ٤٧٧-٢٥٧/١٩-٣٣٧.

بالمكاره و العطب يتهددنى، و ربّ العالمين بالنصر و الظفر يعدنى (١).

قول النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فى حقّ أبى جهل لَمَّا قتل: انّ هذا أعتى على الله من فرعون، انّ فرعون لَمَّا أيقن بالهلاك وُحِدَ اللهُ، و انّ هذا لَمَّا أيقن بالهلاك دعا باللّات و العزى (٢).

قيل لأبى جعفر عليه السّلام: انّ الناس يزعمون انّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: اللّهم أعزّ الإسلام بأبى جهل أو بعمر، فقال أبو جعفر عليه السّلام: و الله ما قال هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قطّ، انّما أعزّ الله الدين بمحمد، ما كان الله ليغزّ الدين بشرار خلقه (٣).

فى انّ شجره الزقوم نزلت فى أبى جهل (٤).

أقول: تقدّم فى «ابن» انّ أبا جهل كان له داء أبنه.

جهنم:

الجهنميّ يقولون:

انّما هى معرفه الله وحده ليس الإيمان شىء غيرها (٥).

جهنم:

آوردن جهنم

تفسير قوله تعالى: «وَ جِىءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ» (٦) و أنّه لَمَّا نزلت تغيّر وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ (٧).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» (٨).

جيش:

أبو الجيش:

هو المظفر بن محمّد الخراسانى البلخى، متكلم كان عارفا بالأخبار من غلمان أبى سهل النوبختى، له كتب كثيرة منها كتاب (فعلت فلا- تلم) فى المثالب ينقل منه صاحب الكامل البهائى، و له نقض كتاب العثمانيه للجاحظ، و له كتاب فى الإمامه. قرأ عليه أبو عبد الله المفيد و أخذ عنه و يروى عنه فى الإرشاد.

ص: ٧٢٠

٢- ق: ٤٠/٦، ٤٦٤/٤، ج: ٢٧٣/١٩.

٣- ق: ٢٠/٨، ٢٤٨/٢٠، ج: -.

٤- ق: ٣/٥٨، ٣٨١/٥٨، ج: ٣١٣/٨.

٥- ق: ١١/٣٣، ٢٥١/٣٣، ج: ٣٦٦/٤٧.

٦- سورة الفجر/الآيه ٢٣.

٧- ق: ٣/٣٩، ٢٢٦/٣٩، ج: ٧/١٢٤-١٢٦. ق: ٣/٣٩، ٣٧٦/٣٩، ج: ٨/٢٩٣.

٨- ق: ٣/٣٩، ٣٧٥/٣٩، ج: ٨/٢٨٩ و ٣٠٣.

و عن ابن النديم: أنه كان شاعرا مجودا في أهل البيت عليهم السلام متكلمًا بارعا، انتهى.

توفى سنة (٣٦٧).

ص: ٧٢١

فهرس ما فى هذا الجزء

تقديم ٧

مقدمه المؤلف ١١

باب الألف بعده الباء

أبب ٢٧

أبب ٢٧

أبل ٢٧

ابن ٣٠

أبان بن تغلب ٣١

أبا ٣٢

فى ذكر آباء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣

باب الألف بعده التاء

أترج ٣٧

أتم ٣٧

باب الألف بعده الثاء

أثث ٣٩

أثر ٣٩

آثار الذنب و المعاصى ٤٥

أثم ٤٨

باب الألف بعده الجيم

أجج ٤٩

أجر ٤٩

أجص ٥٠

أجل ٥٠

باب الألف بعده الحاء

أحد ٥٢

باب الألف بعده الخاء

أخذ ٥٣

أخا ٥٣

باب الألف بعده الدال

أدب ٥٩

آدم ٦٠

باب الألف بعده الذال

أذن ٦٥

أذى ٧١

فيما جرى على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَذْيَةِ ٧٢

باب الألف بعده الراء

أرز ٧٦

أرض ٧٧

إرم ٧٩

أرنب ٨٠

باب الألف بعده الزاي

أزد ٨١

أزر ٨١

أزم ٨٢

باب الألف بعده السين

أسد ٨٣

أسر ٨٧

أسف ٨٨

اسم ٩٠

اسا ٩٢

باب الألف بعده الشين

اشن ٩٥

باب الألف بعده الصاد

أصر ٩٦

أصف ٩٦

أصل ٩٧

باب الألف بعده الفاء

افك ١٠٠

باب الألف بعده الكاف

أكل ١٠١

آداب الأكل و الطعام ١٠٤

الأحكام المتعلقة بالأكل ١٠٧

باب الألف بعده اللام

ألس ١١٣

ألف ١١٤

ألم ١١٥

أله ١١٥

ألى ١١٦

باب الألف بعده الميم

أمد ١١٧

أمر ١١٨

أمع ١٢١

امل ١٢١

أمم ١٢٣

تفسير «أمم أمثالكم» ١٢٦

إمام مبین ١٢٧

الأئمة و ما يتعلّق بالامام عليه السلام ١٢٨

أمامه ١٣٧

أمن ١٣٨

فى الإيمان و المؤمن ١٣٨

أوصاف المؤمن ١٤٧

اطلاقات الإيمان ١٥٣

المؤمن و ما يتعلّق به ١٥٤

فضل المؤمن ١٥٨

فى الأمانه ١٥٩

فيما يتعلّق بالمأمون ١٦٣

كيفيه هلاك المأمون ١٦٨

ذكر آمنه بنت وهب ١٧٠

اما ١٧٢

فى الإمام ١٧٢

أميّه الثقفى ١٧٣

ص: ٧٢٤

أمّيه بن خلف ١٧٤

بنو أمّيه ١٧٤

باب الألف بعده النون

أنا ١٧٧

أنس ١٧٨

في ذكر أنس خادم الرسول ١٧٨

الإنسان ١٨٠

أنف ١٨٨

أنا ١٨٨

في آنيه الذهب و الفضة ١٨٩

باب الألف بعده الواو

أوب ١٩١

أيوب عليه السلام ١٩١

أوس ١٩٧

في أويس القرني ١٩٩

أوف ٢٠٠

أول ٢٠١

كلام في تأويل الروايات ٢٠٢

أوى ٢٠٤

باب الألف بعده الهاء

أهب ٢٠٦

باب الألف بعده الياء

أيد ٢٠٨

أيل ٢٠٨

أين ٢٠٩

أيى ٢٠٩

باب الباء الموحده (٢١٥-٤٤٠)

باب الباء بعده الألف

بئر ٢١٧

بئس ٢١٩

بيل ٢١٩

بابل ٢١٩

باب الباء بعده التاء

بتر ٢٢١

البتريه ٢٢١

باب الباء بعده التاء

بثر ٢٢٢

باب الباء بعده الجيم

بجد ٢٢٣

تفسير أبجد ٢٢٣

باب الباء بعده الحاء

بحر ٢٢٥

البحر و الجزائر و البحيره و اخواتها ٢٢٥

البحرين ٢٢٨

بحر العلوم ٢٢٨

البحرى ٢٢٩

ص: ٧٢٥

باب الباء بعده الخاء

بخت ٢٣٠

بختر ٢٣٠

بخر ٢٣١

بخل ٢٣٢

فى بخل المنصور الدوانيقى ٢٣٤

باب الباء بعده الدال

بدء ٢٣٦

البداء ٢٣٦

بدر ٢٤٠

غزوه بدر ٢٤٠

بدع ٢٤١

فى ذمّ البدعه ٢٤١

بديع الزمان الهمدانى ٢٤٤

بدل ٢٤٥

بديل بن ورقاء الخزاعى ٢٤٦

شهاده عبد الله بن بديل فى صفين ٢٤٧

بدن ٢٤٨

باب الباء بعده الذال

بذر ٢٤٩

بذرج ٢٥٠

بذنج ٢٥١

فى الباذنجان ٢٥١

باب الباء بعده الرء

برء ٢٥٣

البراء بن عازب ٢٥٣

البراء بن معرور ٢٥٤

سوره براءه ٢٥٦

فى وجوب البراءه من أعداء الله ٢٥٦

استبراء الحيوان الجلال ٢٥٧

برث ٢٥٨

فضل مسجد براءا ٢٥٨

برج ٢٥٩

ابن البراج ٢٥٩

برد ٢٦٠

بريد العجلى ٢٦١

بريده الأسلمى ٢٦١

أبو برده الأشعري ٢٦٤

أبو برده بن عوف الأزدي ٢٦٥

برر ٢٦٥

برير بن خضير ٢٦٦

بريره ٢٦٧

برز ٢٦٧

أبو برزه ٢٦٧

برزخ ٢٦٨

برس ٢٦٩

برش ٢٦٩

الأبرش الكلبي ٢٦٩

برص ٢٧٠

فى البرص ٢٧٠

برصيصة ٢٧١

ص: ٧٢٦

العابد برصيصة ٢٧١

برغث ٢٧٢

في البراغيث ٢٧٢

برق ٢٧٢

البراق ٢٧٢

البرقي ٢٧٤

برك ٢٧٤

برمك ٢٧٧

في البرامكة ٢٧٧

ابن خلکان البرمكى ٢٧٨

برن ٢٧٩

بوران ٢٧٩

بره ٢٨٠

برهم ٢٨١

إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٨١

فائده نافعه ٢٨٧

إبراهيم ابن رسول الله ٢٨٧

ابن أبى البلاد ٢٨٨

إبراهيم بن أبى محمود ٢٨٩

إبراهيم بن أدهم ٢٨٩

الشيخ القطيفي ٢٩٠

إبراهيم بن العباس ٢٩١

إبراهيم قتيل باخمري ٢٩٢

الكفعمي ٢٩٣

إبراهيم بن الغمر ٢٩٤

السيد إبراهيم القزويني ٢٩٥

إبراهيم الثقفي ٢٩٦

إبراهيم المجاب ٢٩٧

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ٢٩٧

إبراهيم بن مهزيار ٢٩٩

أبو الصباح الكناني ٢٩٩

إبراهيم بن هاشم القمي ٣٠٠

إبراهيم بن هشام المخزومي ٣٠١

برهن ٣٠٢

باب الباء بعده الزاي

بزر ٣٠٣

البرار ٣٠٣

بزع ٣٠٣

بزنط ٣٠٤

بزا ٣٠٤

باب الباء بعده السين

بست ٣٠٧

بسر ٣٠٧

بسر بن أرتاه وفساده فى البلاد ٣٠٧

معالجه البواسير ٣٠٩

بسط ٣١٠

باب الباء بعده الشين

بشر ٣١٢

بشير النبال ٣١٤

باب الباء بعده الصاد

بصر ٣١٤

ذم البصره ٣١٧

ص: ٧٢٧

أبو بصير ٣٢١

بصل ٣٢٤

باب الباء بعده الطاء

بطخ ٣٢٥

فى مدح البطيخ و ما يتعلق بالبطن ٣٢٥

بطر ٣٢٦

ابن البيطار ٣٢٦

بطرق ٣٢٧

ابن البطريق ٣٢٧

بطط ٣٢٧

بطن ٣٢٧

علاج البطن ٣٢٧

بطل ٣٢٩

باب الباء بعده العين

بعث ٣٣٠

مبعث النبى صلى الله عليه و آله ٣٣٠

بعر ٣٣٢

بعض ٣٣٣

البعوضه و ما أودع الله فيها ٣٣٣

باب الباء بعده الغين

بغدد ٣٣٥

بغداد ٣٣٥

بغض ٣٣٦

بغل ٣٣٧

بغا ٣٣٧

بغى ٣٣٧

بغى و الطغيان ٣٣٨

باب الباء بعده القاف

بقر ٣٤٠

بقع ٣٤١

بقق ٣٤١

بقل ٣٤١

بقى ٣٤٣

تفسير بقيه الله ٣٤٣

قصه أبى البقاء ٣٤٤

باب الباء بعده الكاف

بكر ٣٤٥

المازنى ٣٤٥

أبو بكر الحضرمى ٣٤٩

أبو بكر بن عيَّاش القاضى ٣٤٩

أبو بكره ٣٥٢

بكل ٣٥٢

بكي ٣٥٢

حديث نوف البكالي و بكاء أمير المؤمنين ٣٥٣

باب الباء بعده اللام

بلخ ٣٦٧

بلد ٣٦٧

بلس ٣٦٨

ما يتعلق بابليس (عليه لعائن الله) ٣٦٨

في ذراري إبليس (لعنه الله) ٣٧٢

ما يتعلق بابليس (لعنه الله) ٣٧٣

ص: ٧٢٨

الخطبه القاصعه ٣٧٨

بلعم ٣٨٢

بلعم بن باعوراء ٣٨٢

بلغ ٣٨٣

حديث من بلغه ٣٨٣

بلغم ٣٨٥

دواء البلغم ٣٨٥

بلقس ٣٨٦

بلقيس ٣٨٦

بلل ٣٨٦

أحوال بلال (رحمه الله) ٣٨٦

بلا ٣٩١

بله ٣٩٦

باب الباء بعده النون

بنج ٣٩٨

بنفسج ٣٩٨

بتق ٣٩٩

بانقيا ٣٩٩

بنن ٣٩٩

بنان ٣٩٩

بنا ٤٠١

فى البنات ٤٠١

باب الباء بعده الواو

بوب ٤٠٣

بوق ٤٠٤

بول ٤٠٧

فى البول ٤٠٧

بوم ٤٠٨

بوه ٤١٠

علّى بن بابويه القمىّ ٤١٠

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن آل بويه و سلطنتهم ٤١٢

الشيخ ناصر البويهى ٤١٢

باب الباء بعده الهاء

بهت ٤١٤

بهق ٤١٤

البيهىّ ٤١٤

بهل ٤١٥

المباهله ٤١٥

البهلول ٤١٩

بهم ٤٢١

بها ٤٢١

الشيخ البهائي ٤٢١

بهاء الدين المختارى ٤٢٤

بهاء الشرف ٤٢٤

باب الباء بعده الياء

بيت ٤٢٥

البيت المعمور ٤٢٥

البيت و المبيت ٤٢٩

بيض ٤٣٠

أيام البيض و البيوض ٤٣٠

البياضى ٤٣٢

ص: ٧٢٩

البيضاوى ٤٣٣

بيع ٤٣٣

بيعه الأنصار لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ٤٣٣

بيعه الشجره ٤٣٥

بيعه العشيره ٤٣٥

بيعه النساء ٤٣٦

ابن البيع ٤٣٩

بين ٤٣٩

باب التاء (٤٤١-٤٨٣)

باب التاء بعده الباء

تبت ٤٤٣

قصه التابوت و السكينه ٤٤٣

تبع ٤٤٤

تبع الحميرى ٤٤٤

تبك ٤٤٧

تبوك و ساعه العسره ٤٤٧

باب التاء بعده الجيم

تجر ٤٤٩

التجاره و آدابها ٤٤٩

موعظه للتجار ٤٥٠

باب التاء بعده الحاء

تحف ٤٥٢

تحف الله تعالى ٤٥٢

باب التاء بعده الراء

ترب ٤٥٤

أبو تراب عليه السلام ٤٥٤

التربة المقدسه ٤٥٥

ترر ٤٥٨

ترس ٤٥٨

ترف ٤٥٨

ترق ٤٥٨

الترياق ٤٥٨

باب التاء بعده السين

تسع ٤٦٠

فى فضل اليوم التاسع من ربيع الأول ٤٦١

تاسوعاء ٤٦٣

باب التاء بعده الفاء

تفح ٤٦٤

التفاح و نفعه ٤٦٤

باب التاء بعده الميم

تمر ٤٦٦

فى التمر و ما ورد فى مدحه ٤٦٦

مدح العجوه ٤٦٧

التمر البرنى ٤٦٧

أسامى التمر فى العراق و الحجاز ٤٦٩

تمر ٤٧٠

ص: ٧٣٠

تميم الدارى ٤٧٠

أبو تمام ٤٧١

باب التاء بعده النون

تنر ٤٧٣

تنن ٤٧٣

التنين ٤٧٣

باب التاء بعده الواو

توب ٤٧٥

التوبه ٤٧٥

تفسير التوبه النصوص ٤٧٥

فى التوبه و آدابها ٤٧٦

توبه أبى لبابه ٤٧٨

فى التوبه ٤٧٩

باب التاء بعده الياء

تين ٤٨١

التين و منافعه ٤٨١

تیه ٤٨٢

التيه و قوم موسى ٤٨٢

باب التاء المثلثه (٤٨٥-٥٢٨)

باب التاء بعده الألف

٤٨٧ ثار

الثائر بالله الحسنى ٤٨٧

٤٨٧ ثال

باب الثاء بعده الباء

٤٨٩ ثبت

التثبت فى الأمور ٤٨٩

٤٩٠ ثابت البنانى

٤٩٠ ثابت بن قيس

باب الثاء بعده الدال

٤٩٢ ثدى

٤٩٢ ذو الثدييه

باب الثاء بعده الراء

٤٩٣ ثرثر

٤٩٣ ثرد

٤٩٣ الثريد و مدحه

باب الثاء بعده العين

٤٩٥ ثعب

٤٩٥ ثعلب

٤٩٥ الثعلب

٤٩٧ ثعلبه

ثعلبه بن ميمون ٤٩٨

الثعالبي ٤٩٨

الثعلبي ٤٩٩

باب الثاء بعده القاف

ثقف ٥٠٠

ثقل ٥٠٠

خبر الثقلين ٥٠٠

ص: ٧٣١

باب الثاء بعده اللام

ثلث ٥٠٢

الثلاثيات ٥٠٢

قصه بنى غنام ٥٠٣

فى الثلاثيات الوارده عنهم ٥٠٨

ثلث ٥١٣

باب الثاء بعده الميم

ثمد ٥١٤

الاثمد ٥١٤

ثمر ٥١٤

ثمم ٥١٤

ثمامه بن أثال ٥١٤

أبو ثمامه الصائدى ٥١٥

ثمن ٥١٦

باب الثاء بعده النون

ثنى ٥١٧

لزوم الاستثناء ٥١٧

السبع المثانى و تأويلها بهم ٥١٨

يوم الاثنين و ما يتعلق به ٥١٩

باب الثاء بعده الواو

ثوب ٥٢١

الثوب و ما يتعلق به ٥٢٢

ثوبه ٥٢٢

ثوبان ٥٢٣

ثور ٥٢٥

الثور ٥٢٥

كرامه لبعض السادات ٥٢٥

ثوم ٥٢٦

الثوم و أكله ٥٢٦

منافع الثوم ٥٢٦

ثوى ٥٢٧

الثويّه و من دفن فيها ٥٢٧

باب الجيم (٥٢٩-٧٢١)

باب الجيم بعده الباء

جبت ٥٣١

جبر ٥٣١

جابر بن عبد الله الأنصارى ٥٣٢

خبر اللوح ٥٣٢

مدح جابر الأنصارى ٥٣٤

ذكر جابر الجعفى ٥٣٦

جبير بن مطعم ٥٤٠

قصه جوير و تزويجه الدلفاء ٥٤٠

ذكر جبرئيل ٥٤٢

جبرس ٥٤٤

جبل ٥٤٤

جبل الوند ٥٤٥

جبل سرانديب ٥٤٥

ص: ٧٣٢

ذكر جبلّه بن الأيهم ٥٤٦

جبلّه بن عمرو الأنصارى ٥٤٧

جبلق ٥٤٨

جبن ٥٤٨

فى الجبن ٥٤٨

فى الجبن ٥٤٩

باب الجيم بعده الحاء

جحظ ٥٥٢

الجاحظ ٥٥٢

جحف ٥٥٣

أبو جحيفه ٥٥٣

باب الجيم بعده الدال

جدد ٥٥٤

جدر ٥٥٤

جدل ٥٥٤

جدى ٥٥٤

باب الجيم بعده الذال

جذع ٥٥٦

جذل ٥٥٧

جذم ٥٥٧

فى الجذام ٥٥٧

باب الجيم بعده الرء

جرب ٥٦٠

فى الجرب ٥٦٠

جرث ٥٦١

الجرب ٥٦١

جرج ٥٦١

جرجر ٥٦٢

الجرجير ٥٦٢

جرجس ٥٦٣

جرح ٥٦٣

جريح العابد ٥٦٣

جراحات أمير المؤمنين ٥٦٤

علاج الجراحات ٥٦٧

جرد ٥٦٨

فيما كتب على جناح الجراد ٥٦٨

الجارود بن المنذر ٥٧٠

أبو الجارود ٥٧٢

الجريده ٥٧٣

جرر ٥٧٤

جرير البجلي ٥٧٤

جرير الشاعر ٥٧٤

أبو جرير ٥٧٤

ابن جرير العاصي ٥٧٧

ابن جرير الشيعي ٥٧٨

المجزة ٥٧٨

الجرى ٥٧٩

جرس ٥٧٩

جرم ٥٨٠

جرمز ٥٨٠

جرى ٥٨٠

جاريه بن قدامه ٥٨٠

ص: ٧٣٣

باب الجيم بعده الزاي

جزر ٥٨٢

جزع ٥٨٣

جزى ٥٨٣

باب الجيم بعده السين

جسم ٥٨٤

باب الجيم بعده الشين

جشن ٥٨٥

دعاء الجوشن الصغير ٥٨٥

جشا ٥٨٧

فى التجشؤ ٥٨٧

باب الجيم بعده العين

جعب ٥٨٨

أبو بكر الجعابى ٥٨٨

جعد ٥٨٩

جعه بن هبيرة ٥٩٠

جعر ٥٩١

الجعرانه ٥٩١

جعف ٥٩١

جعفر ٥٩٢

جعفر بن أبي طالب و ما ورد في مدحه ٥٩٢

جعفر بن أحمد القمّي ٥٩٦

المحقّق الحليّ ٥٩٧

الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ٥٩٩

جعفر بن عقّان الطائي ٦٠٣

جعل ٦٠٨

الجعل و ما يتعلق به ٦٠٨

باب الجيم بعده الفاء

جعفر ٦١٠

الجعفر ٦١٠

باب الجيم بعده اللام

جلب ٦١٢

جلد ٦١٣

الجلودي و قتله ٦١٣

جلس ٦١٥

آداب الجلوس ٦١٥

في من لا ينبغي مجالسته ٦١٧

تزاور الاخوان و ملاقاتهم ٦٢١

العلامة المجلسي (قدّس سرّه) ٦٢٢

مشمّلات مجلّدات البحار ٦٢٦

والد المجلسى ٦٣٠

أولاد المجلسى الأول ٦٣١

جلل ٦٣٦

جلنس ٦٣٦

جالينوس ٦٣٦

باب الجيم بعده الميم

جمجم ٦٣٨

جمد ٦٣٨

اطاعه الجمادات للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ٦٣٨

جمر ٦٤٠

ص: ٧٣٤

الجمرات ٦٤٠

جمع ٦٤٠

ما يتعلق بيوم الجمعة ٦٤٠

سنن الجمعة ٦٤٤

فضل الجماعة ٦٤٥

ذم تارك الجماعة ٦٤٦

كلام في العدالة ٦٤٨

صلاه أصحاب الحسين عليه السلام جماعه ٦٥٢

الجماع و آدابه ٦٥٣

الأوقات المكروهه للجماع ٦٥٤

فضل الجماع مع الحلال ٦٥٥

الجماع و ما يتعلق به ٦٥٦

الجامعه ٦٥٧

جمل ٦٥٨

الجميل ٦٥٨

جميل كاتب نوشيروان ٦٦٠

جميل بن دراج النخعي ٦٦٠

أم جميل ٦٦١

جمهر ٦٦٢

ابن أبي جمهور ٦٦٢

وصيه لأهل العلم ٦٦٣

باب الجيم بعده النون

جنب ٦٦٥

معنى جنب الله ٦٦٥

جند ٦٦٦

جناده بن أبي أمية ٦٦٦

ابن الجنيد ٦٦٦

جندب ٦٦٧

جندب بن زهير ٦٦٧

جندب قاتل الساحر ٦٦٨

جندل ٦٦٨

جنز ٦٦٩

جنن ٦٦٩

الجنه و ما يتعلق بها ٦٦٩

الغناء بالجنه ٦٧٠

فى وصف الجنه ٦٧١

الجنّ و أحوالهم ٦٧٢

ذكر حكايات من الجنّ ٦٧٣

الجنّ و دعبل ٦٧٥

أصناف الجنّ ٦٧٨

نكته قرآنيه ٦٨١

من حكايات الجنّ ٦٨١

مرثيه الجنّ للحسين عليه السلام ٦٨٤

حكم الجنين ٦٨٦

المجنون ٦٨٦

جنى ٦٨٨

باب الجيم بعده الواو

جود ٦٩٠

الفاضل الجواد ٦٩٠

السيد جواد العاملى ٦٩١

جور ٦٩١

حق الجار ٦٩١

ص: ٧٣٥

حسن الجوار ٦٩٣

جار الله ٦٩٤

جويريه بن مسهر ٦٩٤

جوز ٦٩٥

ابن الجوزى ٦٩٦

سبط ابن الجوزى ٦٩٧

بعض الإجازات ٦٩٧

جوع ٦٩٩

فى جوع آل محمد عليهم السلام ٧٠٠

جوع النبى ٧٠٢

فى فوائد الجوع ٧٠٤

جوم ٧٠٥

الجا ٧٠٥؟؟؟

باب الجيم بعده الهاء

جهجه ٧٠٨

جهد ٧٠٨

فى فضل الجهاد و الشهاده فى سبيل الله ٧٠٩

الجهاد الأكبر ٧١١

الاجتهاد و الحث على العمل ٧١١

أبو ميسره العابد ٧١٣

جهر ٧١٤

الجهر بالبسملة ٧١٤

جهز ٧١٤

جهل ٧١٥

علامات الجاهل ٧١٥

خصله الجاهل ٧١٥

أبو جهل (لعنه الله) ٧١٨

سبب إسلام حمزه ٧١٨

جهنم ٧٢٠

جهنم ٧٢٠

جيش ٧٢٠

ص: ٧٣٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩